

(٩٣٨)

الخبز

في الأحاديث والآثار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"١٠- عن أنس بن مالك ، قال : كنت أنا وأبي بن كعب وأبو طلحة جلوسا ، فأكلنا لحما وخبزا ، ثم دعوت بوضوء ، فقالا : لم تتوضأ ؟ فقلت : لهذا الطعام الذي أكلنا ، فقالا : أتتوضأ من الطيبات ؟ لم يتوضأ منه من هو خير منك.

أخرجه أحمد ٣٠/٤(١٦٤٧٩) و١٢٩/٥(٢١٤٩٩) قال : حدثنا عتاب بن زياد ، قال : حدثنا عبد الله ، يعني ابن المبارك ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن عبد الرحمان بن زيد بن عقبة ، عن أنس ، فذكره.

- وأخرجه مالك "الموطأ" ٦٢ عن موسى بن عقبة ، عن عبد الرحمان بن زيد الأنصاري ؛ أن أنس بن مالك قدم من العراق ، فدخل عليه أبو طلحة وأبي بن كعب ، فقرب لهما طعاما قد مسته النار ، فأكلوا منه ، فقام أنس فتوضأ ، فقال أبو طلحة وأبي بن كعب : ما هذا يا أنس ، أعراقية ؟ فقال أنس : ليتني لم أفعل ، وقام أبو طلحة وأبي بن كعب ، فصليا ، ولم يتوضآ.(موقوف.

* * *." (١)

"٧٤١- عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال:

شهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليمتين ، ليس فيهما خبز ولا لحم.

قال : قلت : يا أبا حمزة ، أي شيء فيهما ؟ قال : الحيس.

أخرجه أحمد ٢٦٦/٣(١٣٨٤٢) قال : حدثنا نوح بن ميمون ، أنبانا عبد الله ، يعني العمري ، عن إسحاق بن عبد الله ، فذكره.

* * *." (٢)

"٧٤٢- عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أنس بن مالك ، قال : سمعته يحدث ، قال:

شهدت وليمتين من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فما أطعمنا فيها خبزا ولا لحما.

قال : قلت : فمه ؟ قال : الحيس ، يعني التمر ، والأقط بالسمن.

- وفي رواية : شهدت للنبي صلى الله عليه وسلم وليمة ، ما فيها لحم ولا خبز.

أخرجه أحمد ٩٩/٣(١١٩٧٥) قال : حدثنا هشيم . و"ابن ماجة" ١٩١٠ قال : حدثنا زهير بن حرب ، أبو خيثمة ، حدثنا سفيان .

كلاهما (هشيم ، وسفيان بن عيينة) عن علي بن زيد ، فذكره.

---

(١) المسند الجامع، ١٢/١

(٢) المسند الجامع، ٢٢/٣

- قال ابن ماجة : لم يحدث به إلا ابن عيينة.

* * *." (١)

"٧٤٤- عن عبد العزيز بن صهيب ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول:

ما أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نسائه أكثر ، أو أفضل ، مما أولم على زينب.

فقال ثابت البناني : بما أولم ؟ قال:

أطعمهم خبزا ولحما ، حتى تركوه.

أخرجه أحمد ١٧٢/٣(١٢٧٨٩). و"مسلم" ١٤٩/٤(٣٤٩٣) قال : حدثنا محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد ، ومحمد بن بشار ، قالا : حدثنا محمد ، وهو ابن جعفر .

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عمرو ، وابن بشار) قالوا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، فذكره.

- أخرجه النسائي ، في "الكبرى" ٦٦٠١ قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، عن خالد ، قال : حدثنا شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، قال:

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على أحد من نسائه ، ما أولم على صفية.

قال ثابت : ما أطعمهم ؟ قال : خبزا ولحما ، حتى تركوه.

قال : ما أصدقها ؟ قال : نفسها ، أعتقها وتزوجها.

* * *." (٢)

"٧٤٥- عن حميد ، عن أنس ، قال:

لما دخل النبى صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش أولم - قال - فأطعمنا خبزا ولحما.

أخرجه أحمد ٩٨/٣ (١١٩٦٥) قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حميد ، فذكره.

* * *." (٣)

"٧٤٨- عن ثابت ، عن أنس ، قال:

لما انقضت عدة زينب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد : اذهب فاذكرها علي ، قال : فانطلق

---

(١) المسند الجامع، ٢٣/٣

(٢) المسند الجامع، ٢٥/٣

(٣) المسند الجامع، ٢٦/٣

حتى أتاها ، قال : وهي تخمر عجينها ، فلما رأيتها عظمت في صدري ، حتى ما أستطيع أن أنظر إليها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها (قال هاشم : حين عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها) ، فوليتها ظهري ، ونكصت على عقبي ، فقلت : يا زينب ، أبشري ، أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك . قالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي ، عز وجل ، فقامت إلى مسجدها ، ونزل ، يعني القرآن ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل عليها بغير إذن ، قال : ولقد رأيتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا **الخبز** واللحم (قال هاشم في حديثه : لقد رأيتنا حين أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أطعمنا عليها **الخبز** واللحم) ، فخرج الناس ، وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته ، فجعل يتتبع حجر نسائه ، فجعل يسلم عليهن ، ويقلن : يا رسول الله ، كيف وجدت أهلك ؟ قال : فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا ، أو أخبر ، قال : فانطلق حتى دخل البيت ، فذهبت أدخل معه ، فألقى الستر بيني وبينه ، ونزل الحجاب ، قال." (١)

": ووعظ القوم بما وعظوا به (قال هاشم في حديثه :لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق.

- وفي رواية : لما انقضت عدة زينب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد: اذكرها علي . قال زيد : فانطلقت ، فقلت : يا زينب ، أبشري ، أرسلني إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك . فقالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أستأمر ربي ، فقامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل بغير أمر.

- وفي رواية : لما انقضت عدة زينب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا زيد، ما أحد أوثق في نفسي ، ولا آمن عندي منك ، فاذكرها علي ، فانطلقت ، فإذا هي **تخبز** عجينها ، فلما رأيتها عظمت في صدري ، حتى ما استطعت أن أنظر إليها حين علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها ، فوليتها ظهري ، وقلت : يا زينب ، أبشري ، أرسلني نبي الله صلى الله عليه وسلم يذكرك ، فقالت : ما أنا بصانعة

---

(١) المسند الجامع، ٢٩/٣

شيئا حتى أوامر ربي ، فقامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل عليها بغير إذن.." (١)

"٧٥٠- عن عيسى بن طهمان ، قال : سمعت أنسا ، قال:

كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، تقول : إن الله ، عز وجل ، أنكحني من السماء ، وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما ، وكان القوم جلوسا كما هم في البيت ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج ، فلبث ما شاء الله أن يلبث ، ثم رجع والقوم جلوس كما هم ، فشق ذلك عليه ، وعرف في وجهه ، فنزل آية الحجاب.

- لفظ خلاد : نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش ، وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما ، وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت تقول : إن الله أنكحني في السماء.

- لفظ الفضل بن دكين ، أبي نعيم الملائي (١١٣٤٧) :كانت زينب تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، تقول : إن الله ، عز وجل ، أنكحني من السماء ، وفيها نزلت آية الحجاب ؛ خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم قعود ، ثم رجع وهم قعود في البيت ، حتى رئي ذلك في وجهه ، فأنزل الله ، عز وجل :يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه.

- لفظ وكيع : أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب بخبز ولحم.." (٢)

"٧٥٣- عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، قال:

بني على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم ، فأرسلت على الطعام داعيا ، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ، ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون ، فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو ، فقلت : يا نبي الله ، ما أجد أحدا أدعوه ، قال : ارفعوا طعامكم ، وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، فانطلق إلى حجرة عائشة ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله ، فقالت : وعليك السلام ورحمة الله ، كيف وجدت أهلك ، بارك الله لك ، فتقرى حجر نسائه كلهن ، يقول لهن كما يقول لعائشة ، ويقلن له كما قالت عائشة ، ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا ثلاثة من رهط في البيت يتحدثون ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء ، فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة ، فما أدري آخبرته ، أو أخبر ، أن القوم خرجوا ، فرجع ، حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة ،

---

(١) المسند الجامع، ٣٠/٣

(٢) المسند الجامع، ٣٣/٣

وأخرى خارجة ، أرخى الستر بيني وبينه ، وأنزلت آية الحجاب.
أخرجه البخاري ١٤٩/٦(٤٧٩٣) قال : حدثنا أبو معمر . و"النسائي" ، في "عمل اليوم والليلة" ٢٧١ قال : أخبرنا عمران بن موسى .
كلاهما (أبو معمر ، وعمران) قالوا : حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، فذكره.
* * *." (١)

"٧٥٤- عن حميد ، عن أنس ، قال:
أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش ، فأشبع الناس خبزا ولحما ، ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين ، كما كان يصنع صبيحة بنائه ، فيسلم عليهن ، ويدعو لهن ، ويسلمن عليه ، ويدعون له ، فلما رجع إلى بيته ، رأى رجلين جرى بينهما الحديث ، فلما رآهما رجع عن بيته ، فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته ، وثبا مسرعين ، قال : فما أدري أنا أخبرته بخروجهما ، أم أخبر ، فرجع حتى دخل البيت ، وأرخى الستر بيني وبينه ، وأنزلت آية الحجاب.
أخرجه أحمد ١٠٥/٣(١٢٠٤٦) قال : حدثنا ابن أبي عدي . وفي ٢٠٠/٣(١٣١٠٣) قال : حدثنا يزيد بن هارون . وفي ٢٦٢/٣(١٣٨٠٥) قال : حدثنا عبد الله بن بكر . و"البخاري" ٤٧٩٤ قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي . قال البخاري : وقال ابن أبي مريم : أخبرنا يحيى ، حدثني حميد ، سمع أنسا ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي (٥١٥٤) قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى . و"النسائي" ، في "الكبرى" ٦٨٨١ ، وفي "عمل اليوم والليلة" ٢٧٢ قال : أخبرنا محمد بن المثنى ، عن خالد.
خمستهم (ابن أبي عدي ، ويزيد ، وابن بكر ، ويحيى ، وخالد بن الحارث) عن حميد ، فذكره.
* * *." (٢)

"٧٥٩- عن عمر بن معدان ، وثابت البناني ، كلاهما عن أنس بن مالك ، قال:
شهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ما فيها خبز ولا لحم.
أخرجه أحمد ٢٥٥/٣(١٣٧١١) قال : حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا سلام ، عن عمر بن معدان ، عن أنس بن مالك ، قال:

---

(١) المسند الجامع، ٣٨/٣
(٢) المسند الجامع، ٣٩/٣

شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ، ما فيها خبز ولا لحم.

ليس فيه :ثابت.

* * *". (١)

"٧٦١- عن حميد ، أنه سمع أنسا يقول:

أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال ، يبنى عليه بصفية ، فدعوت المسلمين إلى وليمته ، وما كان فيها من خبز ولا لحم ، وما كان فيها إلا أن أمر بلالا بالأنطاع فبسطت ، فألقى عليها التمر والأقط والسمن ، فقال المسلمون : إحدى أمهات المؤمنين ، أو ما ملكت يمينه ؟ قالوا : إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين ، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه ، فلما ارتحل وطأ لها خلفه ، ومد الحجاب.

- وفي رواية : رجع النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر ، حتى إذا كان بين المدينة وخيبر ، بنى بصفية ، فأقام عليها ثلاثة أيام ، وأولم ، فخبزت أم سليم خبزا ، وبسطت نطعا ، وصبوا فيه تمرا وسمنا وأقطا ، ولم يكن غير ذلك ، ثم ركب ، فقال الناس : إن هو حجبها فإنها من أمهات المؤمنين ، فلما ركب حملها معه ، وحجبها بثوب ، وكان إذا دخل المدينة أوضع من بعيره ، ورفع من دابته ، فلما دخل ، أوضع من بعيره ، وصعد الناس ، وأمهات المؤمنين ، ينظرن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإليها ، فعثرت الناقة ، فصرع النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن له هم إلا أن يصلح عليها ثيابها ، قال : فكأنهن شمتن بها.." (٢)

"- وفي رواية : أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيى ، بطريق خيبر ، ثلاثة أيام ، حتى أعرس بها ، وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب.

- وفي رواية : شهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ، ليس فيها خبز ولا لحم ، قيل : أي شيء يا أبا حمزة ؟ قال : تمر وسويق.

أخرجه أحمد ٣/٢٦٤(١٣٨٢٢) قال : حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا إسماعيل . و"البخاري" ٤٢١٢ قال : حدثنا إسماعيل ، قال : حدثني أخي ، عن سليمان ، عن يحيى . وفي (٤٢١٣ و٥٣٨٧) قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير . وفي (٥٠٨٥) قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا

---

(١) المسند الجامع، ٣/٥٠

(٢) المسند الجامع، ٣/٥٢

إسماعيل بن جعفر . وفي (٥١٥٩) قال : حدثنا محمد بن سلام ، أخبرنا إسماعيل بن جعفر . و"النسائي" ١٣٤/٦ ، وفي "الكبرى" ٦٥٦٣ قال : أخبرنا محمد بن نصر ، قال : حدثنا أيوب بن سليمان، قال : حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى . وفي ١٣٤/٦ ، وفي "الكبرى" ٦٥٩٠ قال : أخبرنا علي بن حجر ، قال : حدثنا إسماعيل . وفي (٦٥٦٩) قال : أخبرنا أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان ، قال : سمعت ابن وهب يقول : حدثني سليمان بن بلال . قال النسائي : رواه سعيد بن كثير ، فزاد فيه : يحيى بن سعيد ، وفي (٦٥٧٠) قال : أخبرنا أحمد بن يحيى بن الوزير ، قال : أخبرنا سعيد بن كثير ، أن سليمان بن بلال أخبره ، عن يحيى بن سعيد .

أربعتهم (إسماعيل بن جعفر ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ومحمد بن جعفر ، وسليمان بن بلال) عن حميد ، فذكره.." (١)

"٧٨٧- عن قتادة ، عن أنس ؛

أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير ، وإهالة سنخة ، قال : وقد رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعا له عند يهودي بالمدينة ، فأخذ منه شعيرا لأهله ، قال : ولقد سمعته ذات يوم يقول : ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع حب ، ولا صاع بر ، وإن عنده تسع نسوة يومئذ.

- وفي رواية : لقد دعي نبي الله صلى الله عليه وسلم ، ذات يوم ، على خبز شعير ، وإهالة سنخة.

قال : ولقد سمعته ، ذات يوم ، المرار ، وهو يقول : والذي نفس محمد بيده ، ما أصبح عند آل محمد صاع حب ، ولا صاع تمر ، وإن له يومئذ تسع نسوة.

ولقد رهن درعا له عند يهودي بالمدينة ، أخذ منه طعاما ، فما وجد لها ما يفتكها به.

- وفي رواية : مشيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير ، وإهالة سنخة.

ولقد رهن له درع عند يهودي ، بعشرين صاعا من طعام ، أخذه لأهله.

ولقد سمعته ذات يوم يقول : ما أمسى في آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع تمر ، ولا صاع حب ، وإن عنده يومئذ لتسع نسوة.

- وفي رواية : رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعا له ، عند يهودي ، بدينار ، فما وجد ما يفتكها به حتى مات.

---

(١) المسند الجامع، ٥٣/٣

- وفي رواية : أن يهوديا دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خبز شعير ، وإهالة سنخة ، فأجابه.." (١)

"٧٨٨- عن الأعمش ، عن أنس ، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى إلى خبز الشعير ، والإهالة السنخة ، فيجيب ، ولقد كانت له درع رهنا عند يهودي ، ما وجد ما يفتكها حتى مات.

- وفي رواية :كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرهونة ، ما وجد ما يفتكها حتى مات. .

أخرجه أحمد ١٠٢/٣(١٢٠١٦. والترمذي ، في (الشمائل) ٣٣٣ قال : حدثنا واصل بن عبد الأعلى .

كلاهما (أحمد ، وواصل) عن محمد بن فضيل ، عن سليمان الأعمش ، فذكره.

* * *." (٢)

"٨٣٢- عن قتادة ، عن أنس ، قال:

ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم أكل على سكرجة قط ، ولا خبز له مرقق قط ، ولا أكل على خوان.

قيل لقتادة : فعلى ما كانوا يأكلون ؟ قال : على السفر.

- وفي رواية : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ، وقال مرة أخرى : ولا على مائدة ، ولا في سكرجة ، ولا خبز له مرقق.

- وفي رواية : ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ، ولا في سكرجة قط ، ولا خبز له مرققا.

قال : فقلت لأنس : علاما كانوا يأكلون ؟ قال : على السفر.

أخرجه أحمد ١٣٠/٣(١٢٣٥٠. والبخاري (٥٣٨٦) قال : حدثنا علي بن عبد الله. وفي ٩٧/٧(٥٤١٥) قال : حدثنا عبد الله بن أبي الأسود . و"ابن ماجة" ٣٢٩٢ قال : حدثنا محمد بن المثنى . والترمذي" ١٧٨٨ ، وفي (الشمائل) ١٤٧ قال : حدثنا محمد بن بشار . و"النسائي" ، في "الكبرى" ٦٥٩١ قال : أخبرنا عمرو بن علي . وفي (٦٥٩٢ و٦٦٠٠) قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم .

سبعتهم (أحمد ، وعلي ، وابن أبي الأسود ، وأبو موسى ، محمد بن المثنى ، وابن بشار ، وعمرو ، وإسحاق) عن معاذ بن هشام الدستوائي ، قال : حدثني أبي ، عن يونس بن أبي الفرات الإسكاف ، عن قتادة ، فذكره.

---

(١) المسند الجامع، ٨٦/٣

(٢) المسند الجامع، ٨٨/٣

- قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، قال محمد بن بشار : ويونس هذا هو يونس الإسكاف ، وقد روى عبد الوارث بن سعيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

* * *." (١)

"٨٣٣- عن قتادة ، عن أنس ، قال:

لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات ، وما أكل خبزا مرققا حتى مات.

- وفي رواية : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل على خوان ، حتى مات.

أخرجه البخاري ١١٩/٨(٦٤٥٠) قال : حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث . و"ابن ماجة" ٣٢٩٣ قال : حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري ، حدثنا أبو بحر . والترمذي" ٢٣٦٣ ، وفي (الشمائل) ١٥٠ قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمان ، أخبرنا أبو معمر ، عبد الله بن عمرو ، حدثنا عبد الوارث . و"النسائي" ، في "الكبرى" ٦٦٠٤ قال : أخبرنا الفضل بن سهل الأعرج ، قال : حدثنا عبد الله بن عمرو ، أبو معمر ، قال : حدثنا عبد الوارث .

كلاهما (عبد الوارث ، وأبو بحر البكراوي) عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، فذكره.

* * *." (٢)

"٨٤٠- عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك ؛

أن خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه ، فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقرب خبز شعير ، ومرقا فيه دباء وقديد ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلميتتبع الدباء من حوالي القصعة ، فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ.

- وفي رواية : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتي بمرقة ، فيها دباء وقديد ، فرأيته يتتبع الدباء يأكلها.

أخرجه مالك "الموطأ" ١٥٧٤ . والحميدي (١٢١٣) قال : حدثنا سفيان . و"أحمد" ١٥٠/٣(١٢٥٤١) قال : حدثنا سفيان بن عيينة . و"الدارمي" ٢٠٥٠ قال : أخبرنا أبو نعيم . و"البخاري" ٢٠٩٢ قال : حدثنا عبد الله بن يوسف . وفي (٥٣٧٩) قال : حدثنا قتيبة . وفي (٥٤٣٦) قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة . وفي (٥٤٣٧) قال : حدثنا أبو نعيم . وفي (٥٤٣٩) قال : حدثنا إسماعيل . و"مسلم" ٥٣٧٥

---

(١) المسند الجامع، ١٥٧/٣

(٢) المسند الجامع، ١٥٨/٣

قال : حدثنا قتيبة بن سعيد . و"أبو داود" ٣٧٨٢ قال : حدثنا القعنبي . والترمذي" ١٨٥٠ قال : محمد بن ميمون المكي ، حدثنا سفيان بن عيينة . وفي (الشمائل) ١٦٢ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد . و"النسائي" ، في "الكبرى" ٦٦٢٨ قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد .

ستتهم (سفيان ، وأبو نعيم ، وعبد الله بن يوسف ، وقتيبة ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي ، وإسماعيل بن أبي أويس) عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، فذكره.

* * *". (١)

"١٠٥١- عن قتادة ، عن أنس ،

أن يهوديا دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خبز شعير ، وإهالة سنخة ، فأجابه.

وقد قال أبان أيضا :أن خياطا.

أخرجه أحمد ٣/٢١٠(١٣٢٣٣) قال : حدثنا عبد الصمد. وفي ٣/٢٧٠ قال : حدثنا عفان.

كلاهما (عبد الصمد ، وعفان) قالا : حدثنا أبان ، قال حدثنا قتادة ، فذكره.

- وأخرجه أحمد ٣/٢٣٢(١٣٤٦٩) قال : حدثنا محمد بن يزيد ، عن هشام الدستوائي عن قتادة ، عن أنس (ولفظه.

ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز شعير وإهالة سنخة.

* * *". (٢)

"١١٢٩- عن ثابت البناني ، عن أنس ، أو غيره ؛

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن على سعد بن عبادة ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فقال سعد : وعليك السلام ورحمة الله ، ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى سلم ثلاثا ، ورد عليه سعد ثلاثا ، ولم يسمعه ، فرجع النبي صلى الله عليه وسلم واتبعه سعد ، فقال : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ، ولقد رددت عليك ولم أسمعك ، أحببت أن أستكثر من سلامك ، ومن البركة ، ثم أدخله البيت ، فقرب له زبيبا ، فأكل نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فلما فرغ قال : أكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة ، وأفطر عندكم الصائمون.

- لفظ مخلد بن خالد : أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى سعد بن عبادة ، فجاء بخبز وزيت، فأكل

(١) المسند الجامع، ٣/١٦٥

(٢) المسند الجامع، ٣/٤٣٥

، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة.

أخرجه أحمد ٣/١٣٨(١٢٤٣٣) . وأبو داود (٣٨٥٤) قال : حدثنا مخلد بن خالد .

كلاهما (أحمد ، ومخلد) قالا : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت ، فذكره.

- في رواية مخلد :ثابت ، عن أنس) ليس فيها :أو غيره) . وكذا في المصنف (٥٩٠٧)

* * *". (١)

"١٢٨٤- عن ثابت ، عن أنس ؛

أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون ، وهم يحفرون الخندق:

نحن الذين بايعوا محمدا على الإسلام ما بقينا أبدا

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول:

اللهم إن الخير خير الآخره فاغفر للأنصار والمهاجره

وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز شعير ، عليه إهالة سنخة ، فأكلوا منها ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما الخير خير الآخره.

- وفي رواية :أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون ، وهم يحفرون الخندق:

نحن الذين بايعوا محمدا على القتال ما بقينا أبدا

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول:

اللهم إن العيش عيش الآخره فاغفر للأنصار والمهاجره.

أخرجه أحمد ٣/٢٥٢(١٣٦٨١) و٣/٢٨٨(١٤١١٤) قال : حدثنا عفان ، حدثنا حماد . و(عبد بن حميد(١٣١٩ قال : حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة . و(مسلم(٥/١٨٩(٤٧٠٠) قال : حدثني محمد بن حاتم ، حدثنا ب ه ز ، حدثنا حماد بن سلمة . و"النسائي" ، في "الكبرى" ٦٦٠٢ قال : أخبرنا أبو بكر بن نافع ، قال : حدثنا بهز ، قال : حدثنا حماد بن سلمة.

كلاهما (حماد ، وسليمان) عن ثابت ، فذكره.

* * *". (٢)

---

(١) المسند الجامع، ٤/٣٥

(٢) المسند الجامع، ٤/٢٤٠

"اليهودية . قال : قلت : يا أبا حمزة ، أوقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : إي والله لقد وقع.

قال أنس : وشهدت وليمة زينب ، فأشبع الناس خبزا ولحما ، وكان يبعثني فأدعو الناس ، فلما فرغ قام وتبعته ، فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجا ، فجعل يمر على نسائه ، فيسلم على كل واحدة منهن : سلام عليكم ، كيف أنتم يا أهل البيت ؟ فيقولون : بخير يا رسول الله ، كيف وجدت أهلك ؟ فيقول : بخير . فلما فرغ رجع ورجعت معه ، فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث ، فلما رأياه قد رجع قاما فخرجا ، فوالله ما أدري أنا أخبرته ، أم أنزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا ، فرجع ورجعت معه ، فلما وضع رجله في أسكفة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه ، وأنزل الله ، تعالى ، هذه الآية :لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) الآية.." (١)

"- وفي رواية : لقد رأيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ، ما فيها خبز ولا لحم ، حين صارت صفية لدحية الكلبي في مقسمه ، فجعلوا يمدحونها. فذكر معناه

أخرجه أحمد ١٢٣/٣(١٢٢٦٦) و١٩٥/٣(١٣٠٥٤) قال : حدثنا بهز . وفي ١٩٥/٣ (١٣٠٥٥) قال : حدثنا هاشم بن القاسم . و"عبد بن حميد" ١٢٨٣ قال : حدثنا هاشم بن القاسم . و"مسلم" ٣٤٩٠ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة (ح) وحدثني به عبد الله بن هاشم بن حيان ، حدثنا بهز.

ثلاثتهم (بهز ، وهاشم ، وشبابة) عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، فذكره.

* * *." (٢)

"١٣٨٦- عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك يقول:

قال أبو طلحة لأم سليم : لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا ، أعرف فيه الجوع ، فهل عندك من شيء ؟ فقالت : نعم ، فأخرجت أقراصا من شعير ، ثم أخذت خمارا لها ، فلفت الخبز ببعضه ، ثم دسته تحت يدي ، وردتني ببعضه ، ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فذهبت به ، فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ، ومعه الناس ، فقمت عليهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آرسلك أبو طلحة ؟ قال : فقلت : نعم ، قال : للطعام ؟ قال :

---

(١) المسند الجامع، ٢٤٩/٤

(٢) المسند الجامع، ٢٥٣/٤

فقلت : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه : قوموا ، قال : فانطلق ، وانطلقت بين أيديهم ، حتى جئت أبا طلحة ، فأخبرته ، فقال أبو طلحة : يا أم سليم ، قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ، وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم ، فقالت : الله ورسوله أعلم ، قال : فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه حتى دخلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلمي يا أم سليم ما عندك ، فأتت بذلك **الخبز** ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت ، وعصرت عليه أم سليم عكة لها ، فأدمته ، ثم قال رسول." (١)

"١٣٩٣- عن يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، أنه سمع أنس بن مالك يقول:

جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ، فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم ، وقد عصب بطنه بعصابة - قال أسامة : وأنا أشك - على حجر ، فقلت لبعض أصحابه : لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه ؟ فقالوا : من الجوع ، فذهبت إلى أبي طلحة ، وهو زوج أم سليم بنت ملحان ، فقلت : يا أبتاه ، قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة ، فسألت بعض أصحابه ، فقالوا : من الجوع ، فدخل أبو طلحة على أمي ، فقال : هل من شيء ؟ فقالت : نعم ، عندي كسر من **خبز** وتمرات ، فإن جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده أشبعناه ، وإن جاء آخر معه قل عنهم ، . ثم ذكر سائر الحديث بقصته.

أخرجه مسلم ١٢٠/٦(٥٣٧٣) قال : حدثني حرملة بن يحيى التجيبي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أسامة ، أن يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري حدثه ، فذكره.

* * *." (٢)

"١٣٩٥- عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال:

صنعت أم سليم للنبي صلى الله عليه وسلم **خبزة** ، وضعت فيها شيئا من سمن ، ثم قالت : اذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فادعه ، قال : فأتيته ، فقلت : أمي تدعوك ، قال : فقام ، وقال لمن كان عنده من الناس : قوموا ، قال : فسبقتهم إليها ، فأخبرتها ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : هاتي ما صنعت ، فقالت : إنما صنعته لك وحدك ، فقال : هاتيه ، فقال : يا أنس ، أدخل علي عشرة ، عشرة ، قال : فما زلت أدخل عليه عشرة ، عشرة ، فأكلوا حتى شبعوا ، وكانوا ثمانين.

---

(١) المسند الجامع، ٣٨٢/٤

(٢) المسند الجامع، ٣٩١/٤

أخرجه ابن ماجة (٣٣٤٢) قال : حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمان ، حدثنا حميد الطويل ، فذكره.

* * *". (١)

"١٥٧٤- عن قتادة ، قال : كنا نأتي أنسا وخبازه قائم ، قال : فقال يوما : كلوا ؛

فوالله ، ما أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا ، ولا شاة سميطا ، حتى لحق بربه ، عز وجل.

- وفي رواية : كنا عند أنس ، وعنده خباز له ، فقال : ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم خبزا مرققا ، ولا شاة مسموطة ، حتى لقي الله.

أخرجه أحمد ١٢٨/٣(١٢٣٢١) قال : حدثنا أبو عبيدة. وفي ١٣٤/٣(١٢٤٠٠) قال : حدثنا بهز ، وعفان. وفي ٢٤٩/٣(١٣٦٤٥) قال : حدثنا عفان. و"البخاري" ٩٠/٧(٥٣٨٥) قال : حدثنا محمد بن سنان. وفي ٩٨/٧(٥٤٢١) و١٢١/٨(٦٤٥٧) قال : حدثنا هدبة بن خالد. و"ابن ماجة" ٣٣٠٩ قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمان بن مهدي. وفي (٣٣٣٩) قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، وأحمد بن سعيد الدارمي ، قالا : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث.

سبعتهم (أبو عبيدة ، وبهز ، وعفان ، ومحمد ، وهدبة ، وعبد الرحمان ، وعبد الصمد) عن همام بن يحيى ، عن قتادة ، فذكره.

* * *". (٢)

"١٥٧٦- عن عمار أبي هاشم ، عن أنس بن مالك ؛

أن فاطمة ناولت رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرة من خبز شعير ، فقال : هذا أول طعام أكله أبوك من ثلاثة أيام.

أخرجه أحمد ٢١٣/٣(١٣٢٥٥) قال : حدثنا عبد الصمد ، حدثنا عمار أبو هاشم ، صاحب الزعفراني ، فذكره.

* * *". (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٣٩٣/٤

(٢) المسند الجامع، ٢٤/٦

(٣) المسند الجامع، ٢٦/٦

"١٥٧٧- عن قتادة ، عن أنس بن مالك ؛

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجتمع له غداء ولا عشاء ، من خبز ولحم ، إلا على ضفف.

أخرجه أحمد ٣/٢٧٠(١٣٨٩٥). والترمذي ، في (الشمائل) ٣٧٦ قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمان.

كلاهما (أحمد ، وعبد الله بن عبد الرحمان الدارمي) عن عفان بن مسلم ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا قتادة ، فذكره.

* * *." (١)

"قال : فجاءت الغامدية ، فقالت : يا رسول الله ، إني قد زنيت فطهرني ، وإنه ردها، فلما كان الغد قالت : يا رسول الله ، لم تردني ؟ لعلك أن تردني كما رددت ماعزا ، فوالله إني لحبلى ، قال : إما لا ، فاذهبي حتى تلدي ، فلما ولدت ، أتته بالصبي في خرقة ، قالت : هذا قد ولدته ، قال : اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه ، فلما فطمته ، أتته بالصبي في يده كسرة خبز ، فقالت : هذا يا نبي الله ، قد فطمته ، وقد أكل الطعام ، فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين ، ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها ، وأمر الناس فرجموها ، فيقبل خالد بن الوليد بحجر ، فرمى رأسها ، فتنضح الدم على وجه خالد ، فسبها ، فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه إياها ، فقال : مهلا يا خالد ، فوالذي نفسي بيده ، لقد تابت توبة ، لو تابها صاحب مكس لغفر له ، ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت.." (٢)

"٢١٨٧- عن محمد بن المنكدر ، وعمرو بن دينار ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله ، قال:

أكل النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، خبزا ولحما ، ولم يتوضئوا.

أخرجه ابن ماجة (٤٨٩) قال : حدثنا محمد بن الصباح ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، وعمرو بن دينار ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، فذكروه.

- وأخرجه أحمد ٣/٣٠٧(١٤٣٥٠) قال : حدثنا سفيان ، سمعت ابن المنكدر غير مرة يقول : عن جابر ، وكأني سمعته مرة يقول : أخبرني من سمع جابرا ، فظننته سمعه من ابن عقيل ، وابن المنكدر، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ؛

أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل لحما ، ثم صلى ولم يتوضأ ، وأن أبا بكر أكل لبأ ، ثم صلى ولم يتوضأ

---

(١) المسند الجامع، ٢٧/٦

(٢) المسند الجامع، ٤٣٩/٦

، وأن عمر أكل لحما ، ثم صلى ولم يتوضأ.

- وأخرجه أحمد ٣/٣٠٤(١٤٣١٢) قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا علي بن زيد، قال : حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال:

أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومع أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، خبزا ولحما ، فصلوا ولم يتوضئوا.

- وأخرجه أحمد ٣/٣٨١(١٥١٤٦) قال : حدثنا سفيان ، حدثنا ابن عقيل ، عن جابر ؛

أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل خبزا ولحما ، فصلى ولم يتوضأ.

* * *." (١)

"٢١٨٨- عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، قال : دخلت على جابر بن عبد الله الأنصاري ، أخي بنى سلمة ، ومعي محمد بن عمرو بن حسن بن علي ، وأبو الأسباط ، مولى لعبد الله بن جعفر ، كان يتبع العلم ، قال : فسألناه عن الوضوء مما مست النار من الطعام ؟ فقال:

خرجت أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده ، فلم أجده ، فسألت عنه ، فقيل لي : هو بالأسواف ، عند بنات سعد بن الربيع ، أخى بلحارث بن الحارث بن الخزرج ، يقسم بينهن ميراثهن من أبيهن ، قال : وكن أول نسوة ورثن من أبيهن في الإسلام ، قال : فخرجت حتى جئت الأسواف ، وهو مال سعد بن الربيع ، فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صور من نخل ، قد رش له فهو فيه ، قال : فأتي بغداء من خبز ولحم قد صنع له ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكل القوم معه ، قال : ثم بال ، ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للظهر ، وتوضأ القوم معه ، قال : ثم صلى بهم الظهر ، قال : ثم قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ما بقي من قسمته لهن ، حتى حضرت الصلاة ، وفرغ من أمره منهن ، قال : فردوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل غدائه من الخبز واللحم ، فأكل ، وأكل القوم معه ، قال : ثم نهض فصلى بنا العصر ، وما." (٢)

"٢١٩١- عن محمد بن المنكدر ، سمع جابر بن عبد الله يقول:

قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزا ولحما ، فأكل ، ثم دعا بوضوء ، فتوضأ به ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه ، فأكل ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

---

(١) المسند الجامع، ٧/٣٤٨

(٢) المسند الجامع، ٧/٣٤٩

أخرجه أحمد ٣/٣٢٢(١٤٥٠٧) قال : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج (ح) ومحمد بن بكر ، أخبرني ابن جريج. و"أبو داود" ١٩١ قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن الخثعمي ، حدثنا حجاج ، قال ابن جريج ، عن محمد بن المنكدر ، فذكره.

- صرح ابن جريج بالسماع عندهم.

* * *". (١)

"٢٦٦٩- عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : دخل على جابر نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقدم إليهم خبزا وخلا ، فقال : كلوا ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نعم الإدام الخل ، إنه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر من إخوانه ، فيحتقر ما في بيته أن يقدمه إليهم ، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم.

أخرجه أحمد ٣/٣٧١(١٥٠٤٨) قال : حدثنا أسباط بن محمد ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، فذكره.

* * *". (٢)

"٢٦٧٠- عن محارب بن دثار ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال:

نعم الإدام الخل.

- وفي رواية : دخل إلى جابر بن عبد الله أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقرب إليهم خبزا وخلا ، فقال : كلوا ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نعم الإدام الخل.

أخرجه أحمد ٣/٣٧١(١٥٠٥١) قال : حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله بن الوليد . و"أبو داود" ٣٨٢٠ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان . و"ابن ماجة" ٣٣١٧ قال : حدثنا جبارة بن المغلس ، حدثنا قيس بن الربيع . والترمذي" ١٨٣٩ و١٨٤٢ ، وفي (الشمائل) ١٥٣ قال : حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي البصري ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان.

ثلاثتهم (عبيد الله ، وسفيان ، وقيس) عن محارب ، فذكره.

* * *". (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٧/٣٥٣

(٢) المسند الجامع، ٨/٤٨١

(٣) المسند الجامع، ٨/٤٨٢

"٢٩٣٥- عن سعيد بن ميناء ، قال : سمعت جابربن عبد الله ، قال:

لما حفر الخندق ، رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا ، فانكفأت إلى امرأتي ، فقلت : هل عندك شيء ؟ فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا ، فأخرجت إلي جرابا فيه صاع من شعير ، ولنا بهيمة داجن ، فذبحتها ، وطحنت الشعير ، ففرغت إلى فراغي ، وقطعتها في برمتها ، ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه ، فجئته فساررته ، فقلت : يا رسول الله ، ذبحنا بهيمة لنا ، وطحنا صاعا من شعير كان عندنا ، فتعال أنت ونفر معك ، فصاح النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أهل الخندق ، إن جابرا قد صنع سؤرا ، فحي هلا بكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنزلن برمتكم ، ولا تخبزن عجينكم، حتى أجيء ، فجئت ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس ، حتى جئت امرأتي ، فقالت : بك وبك ، فقلت : قد فعلت الذي قلت ، فأخرجت له عجينا ، فبصق فيه وبارك ، ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك ، ثم قال : ادع خابزة فلتخبز معي ، واقدحي من برمتكم ، ولا تنزلوها ، وهم ألف ، فأقسم بالله ، لقد أكلوا ، حتى تركوه وانحرفوا ، وإن برمتنا لتغط كما هي ، وإن عجيننا." (١)

"ليخبز كما هو.

أخرجه البخاري (٣٠٧٠ و٤١٠٢) قال : حدثنا عمرو بن علي . و"مسلم" ٦/١١٧ (٥٣٦٥) قال : حدثني حجاج بن الشاعر.

كلاهما (عمرو ، وحجاج) عن أبي عاصم ، الضحاك بن مخلد ، قال : أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان ، أخبرنا سعيد بن ميناء ، فذكره.

- في رواية حجاج . قال : حدثني الضحاك بن مخلد ، من رقعة عارض لي بها ، ثم قرأه علي.

* * *." (٢)

"٢٩٣٧- عن أيمن المكي ، قال : أتيت جابرا ، فقال :

إنا يوم الخندق نحفر ، فعرضت كدية شديدة ، فجاؤوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : هذه كدية عرضت في الخندق ، فقال : أنا نازل ، ثم قام وبطنه معصوب بحجر ، ولبثنا ثلاثة أيام ، لا نذوق ذواقا ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول ، فضرب ، فعاد كثيبا أهيل ، أو أهيم ، فقلت : يا رسول الله ،

---

(١) المسند الجامع، ٩/٣٠٩

(٢) المسند الجامع، ٩/٣١٠

ائذن لي إلى البيت ، فقلت لامرأتي : رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر ، فعندك شيء ؟ قالت : عندي شعير وعناق ، فذبحت العناق ، وطحنت الشعير ، حتى جعلنا اللحم في البرمة ، ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم ، والعجين قد انكسر ، والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج ، فقلت : طعيم لي، فقم أنت يا رسول الله ، ورجل ، أو رجلان ، قال : كم هو ؟ فذكرت له ، قال : كثير طيب ، قال : قل لها : لا تنزع البرمة ، ولا الخبز من التنور ، حتى آتي ، فقال : قوموا، فقام المهاجرون والأنصار ، فلما دخل على امرأته ، قال : ويحك ، جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار ، ومن معهم ، قالت : هل سألك ؟ قلت : نعم ، فقال : ادخلوا ، ولا تضاغطوا ، فجعل يكسر الخبز ، ويجعل عليه اللحم ، ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه، ويقرب." (١)

"إلى أصحابه ، ثم ينزع ، فلم يزل يكسر الخبز ويغرف ، حتى شبعوا ، وبقي بقية، قال : كلي هذا ، وأهدي ، فإن الناس أصابتهم مجاعة.

أخرجه أحمد ٣/٣٠٠(١٤٢٦٠) و٣/٣٠١(١٤٢٦٩) قال: حدثنا وكيع . و"الدارمي" ٤٢ قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو بن أبان ، حدثنا عبد الرحمان بن محمد المحاربي . و"البخاري" ٤١٠١ قال : حدثنا خلاد بن يحيى.

ثلاثتهم (وكيع ، والمحاربي ، وخلاد) عن عبد الواحد بن أيمن المكي ، عن أبيه ، فذكره.

* * *." (٢)

"٣٠٥٣- عن أبي سلمة بن عبد الرحمان ، عن جابر ، قال:

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر ، فقال : يا أيها الناس ، إني لم أقم فيكم بخبر جاءني من السماء ، ولكن بلغني خبر ففرحت به ، فأحببت أن تفرحوا بفرح نبيكم ، إنه بينا ركب يسيرون في البحر ، إذ نفد طعامهم ، فرفعت لهم جزيرة ، فخرجوا يريدون الخبز ، فلقيتهم الجساسة ، فقلت لأبي سلمة : وما الجساسة ؟ قال : امرأة تجر شعر جلدها ورأسها ، فقالت : في هذا القصر خبر ما تريدون ، فأتوه ، فإذا هم برجل موثق ، فقال : أخبروني ، أو سلوني ، أخبركم ، فسكت القوم ، فقال : أخبروني عن نخل بيسان أطعم ؟ قالوا : نعم ، قال : أخبروني عن حمأة زغر فيها ماء ؟ قالوا : نعم ، قالوا : هو المسيح تطوى له الأرض في أربعين يوما ، إلا ما كان من طيبة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وطيبة ؛

(١) المسند الجامع، ٩/٣١٣

(٢) المسند الجامع، ٩/٣١٤

المدينة ، ما باب من أبوابها إلا ملك مصلت سيفه يمنعه ، وبمكة مثل ذلك ، ثم قال : في بحر فارس ما هو ، في بحر الروم ما هو ، ثلاثا، ثم ضرب بكفه اليمنى على اليسرى، ثلاثا ، فقال لي ابن أبي سلمة : في هذا الحديث شيء ما حفظته ، قلنا : ما هو ؟ قال : شهد جابر أنه ابن صائد ، قلت : لا ، فإن ابن صائد قد مات ، قال : وإن مات ،." (١)

"٣٠٥٦- عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج الدجال في خفقة من الدين ، وإدبار من العلم ، فله أربعون ليلة يسيحها في الأرض ، اليوم منها كالسنة ، واليوم منها كالشهر ، واليوم منها كالجمعة ، ثم سائر أيامه كأيامكم هذه ، وله حمار يركبه ، عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعا ، فيقول للناس : أنا ربكم ، وهو أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه : كافر ، ك ف ر ، مهجاة ، يقرؤه كل مؤمن ، كاتب وغير كاتب ، يرد كل ماء ومنهل ، إلا المدينة ومكة ، حرمهما الله عليه ، وقامت الملائكة بأبوابها ، ومعه جبال من خبز ، والناس في جهد إلا من تبعه ، ومعه نهران أنا أعلم بهما منه ، نهر يقول : الجنة ، ونهر يقول : النار ، فمن أدخل الذي يسميه الجنة فهو النار ، ومن أدخل الذي يسميه النار فهو الجنة ، قال : ويبعث الله معه شياطين تكلم الناس ، ومعه فتنة عظيمة ، يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس ، ويقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس ، لا يسلط على غيرها من الناس ، ويقول : أيها الناس ، هل يفعل مثل هذا إلا الرب ، عز وجل ؟ قال : فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام ، فيأتيهم فيحاصرهم ،." (٢)

"٣٠٧٤- عن عامر الشعبي ، عن جابر بن عبد الله ، قال:

قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم؟ قالوا : لا ندري حتى نسأل نبينا ، فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، غلب أصحابك اليوم ، قال : وبم غلبوا ؟ قال : سألهم يهود ، هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم ؟ قال : فما قالوا ؟ قال : قالوا : لا ندري حتى نسأل نبينا ، قال : أيغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون ، فقالوا : لا نعلم حتى نسأل نبينا ، لكنهم قد سألوا نبيهم ، فقالوا : أرنا الله جهرة، علي بأعداء الله ، إني سائلهم عن تربة الجنة ، وهي الدرمك ، فلما جاؤوا ، قالوا : يا أبا القاسم ، كم عدد خزنة جهنم ؟ قال : هكذا ، وهكذا ، في مرة عشرة ، وفي مرة تسعة ، قالوا : نعم . قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : ما تربة الجنة ؟ قال : فسكتوا هنيهة

---

(١) المسند الجامع، ٤٥١/٩

(٢) المسند الجامع، ٤٥٥/٩

، ثم قالوا : أخبزة يا أبا القاسم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخبز من الدرمك.

- لفظ أحمد : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود : إني سائلهم عن تربة الجنة ، وهي درمكة بيضاء ، فسألهم ، فقالوا : هي خبزة يا أبا القاسم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخبز من الدرمك.." (١)

"١٨٦-رافع بن رفاعة

٣٧٠٦-عن طارق بن عبد الرحمان القرشي ، قال : جاء رافع بن رفاعة إلى مجلس الأنصار ، فقال: لقد نهانا نبي الله صلى الله عليه وسلم اليوم عن شيء كان يرفق بنا في معايشنا. فقال : نهانا عن كراء الأرض ، قال : من كانت له أرض فليزرعها ، أو ليزرعها أخاه ، أو ليدعها ، ونهانا عن كسب الحجام ، وأمرنا أن نطعمه نواضحنا ، ونهانا عن كسب الأمة ، إلا ما عملت بيدها ، وقال هكذا بأصابعه ، نحو الخبز والغزل والنفش.

أخرجه أحمد ٤/٣٤١(١٩٢٠٧). وأبو داود (٣٤٢٦) قال : حدثنا هارون بن عبد الله.

كلاهما (أحمد ، وهارون بن عبد الله) قالا : حدثنا هاشم بن القاسم ، قال : حدثنا عكرمة ، يعني ابن عمار ، قال : حدثني طارق بن عبد الرحمان القرشي ، فذكره.

* * *." (٢)

"عندكم خبزا ، فذهبت إليهم ، وذهبت بالكبش ، ومعي أناس من أسلم ، فقال : ليصبح هذا عندكم خبزا ، وهذا طبيخا ، فقالوا : أما الخبز فسنكفيكموه ، وأما الكبش فاكفونا أنتم ، فأخذنا الكبش ، أنا وأناس من أسلم ، فذبحناه وسلخناه وطبخناه ، فأصبح عندنا خبز ولحم ، فأولمت ، ودعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني بعد ذلك أرضا ، وأعطى أبا بكر أرضا ، وجاءت الدنيا ، فاختلفنا في عذق نخلة ، فقلت أنا : هي في حدي ، وقال أبو بكر : هي في حدي ، فكان بيني وبين أبي بكر كلام ، فقال لي أبو بكر كلمة كرهها وندم ، فقال لي : يا ربيعة ، رد علي مثلها ، حتى تكون قصاصا ، قال : قلت : لا أفعل ، فقال أبو بكر : لتقولن ، أو لأستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : ما أنا بفاعل ، قال : ورفض الأرض ، وانطلق أبو بكر ، رضي الله عنه ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وانطلقت أتلوه ، فجاء ناس من أسلم ، فقالوا لي : رحم الله

---

(١) المسند الجامع، ٤٧٥/٩

(٢) المسند الجامع، ١٧٧/١٢

أبا بكر ، في أي شيء يستعدي عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قال لك ما قال ؟! قال : فقلت : أتدرون ما هذا ؟ هذا أبو بكر الصديق ، هذا ثاني اثنين ، وهذا ذو شيبة المسلمين ، إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه ،." [1]

"- حديث أنس بن مالك ، قال : كنت أنا ، وأبي بن كعب ، وأبو طلحة جلوسا ، فأكلنا لحما وخبزا ، ثم دعوت بوضوء ، فقالا : لم تتوضأ ؟ فقلت : لهذا الطعام الذي أكلنا ، فقالا : أتتوضأ من الطيبات ؟! لم يتوضأ منه من هو خير منك.

سبق في مسند أبي بن كعب ، رضي الله تعالى عنه ، الحديث رقم (٦.

* * *." [2]

"٤٧٤٣-عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة ، يتكفؤها الجبار بيده ، كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر ، نزلا لأهل الجنة. فأتى رجل من اليهود ، فقال : بارك الرحمن عليك ، يا أبا القاسم ، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال : بلى. قال : تكون الأرض خبزة واحدة - كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : فنظر إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه. قال : ألا أخبرك بإدامهم ؟ قال : إدامهم بالام ونون. قالوا : وما هذا ؟ قال : ثور ونون ، يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا.

أخرجه عبد بن حميد (٩٦٢) قال : حدثني إبراهيم بن الأشعث ، حدثنا محمد بن الفضيل بن عياض و"البخاري" ١٣٥/٨(٦٥٢٠) قال : حدثنا يحيى بن بكير. و"مسلم" ١٢٨/٨(٧١٥٩) قال : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي.

ثلاثتهم (محمد بن الفضيل ، ويحيى بن بكير ، وشعيب) عن ليث بن سعد ، قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، فذكره.

* * *." [3]

"اللقطة

٥١٠٣- عن أبي حازم ، عن أبي سهل بن سعد ، أخبره ،

---

(١) المسند الجامع، ٢٠٠/١٢

(٢) المسند الجامع، ٤٨٠/١٢

(٣) المسند الجامع، ٤٩٩/١٤

أن علي بن أبي طالب ، دخل على فاطمة ، وحسن وحسين يبكيان ، فقال : ما يبكيهما ؟ قالت : الجوع ، فخرج علي ، فوجد دينارا بالسوق ، فجاء إلى فاطمة فأخبرها ، فقالت : اذهب إلى فلان اليهودي فخذ دقيقا ، فجاء اليهودي فاشترى به دقيقا ، فقال اليهودي : أنت ختن هذا الذي يزعم أنه رسول الله ؟ قال : نعم. قال : فخذ دينارك ، ولك الدقيق ، فخرج علي حتى جاء به فاطمة فأخبرها ، فقالت : اذهب إلى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحما ، فذهب فرهن الدينار بدرهم لحم ، فجاء به ، فعجنت ، ونصبت ، وخبزت ، وأرسلت إلى أبيها فجاءهم ، فقالت : يا رسول الله ، أذكر لك ، فإن رأيته لنا حلالا أكلناه وأكلت معنا ، من شأنه كذا وكذا ؟ فقال : كلوا باسم الله ، فأكلوا ، فبينما هم مكانهم إذا غلام ينشد الله والإسلام الدينار ، فأمر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ,فدعي له ، فسأله ؟ فقال : سقط مني في السوق. فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : يا علي ، اذهب إلى الجزار فقل له : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول لك : أرسل إلي بالدينار ودرهمك علي ، فأرسل به ، فدفعه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إليه.

أخرجه أبو داود (١٧١٦) قال : حدثنا جعفر بن مسافر التنيسى ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، عن أبي حازم ، فذكره.

* * *." (١)

"٥١٤٢- عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إياكم ومحقرأت الذنوب ، فإنما مثل محقرأت الذنوب كقوم نزلوا فى بطن واد ، فجاء ذا بعود ، وجاء ذا بعود ، حتى أنضجوا خبزتهم ، وإن محقرأت الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه.

أخرجه أحمد ٣٣١/٥(٢٣١٩٤) قال : حدثنا أنس بن عياض ، حدثني أبو حازم ، (قال أنس بن عياض : لا اعلمه إلا عن سهل بن سعد) فذكره.

* * *." (٢)

"٥٣٥٦- عن أبى غالب عن أبى أمامة قال:

ما كان يفضل على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير.

أخرجه أحمد ٢٥٣/٥(٢٢٥٣٧) قال : حدثنا حجاج ، قال أنبأنا حرير. حدثني سليم بن عامر ، عن أبي

---

(١) المسند الجامع، ٤٠٨/١٦

(٢) المسند الجامع، ٤٥٤/١٦

غالب ، فذكره.

- أخرجه أحمد ٥/٢٦٠(٢٢٥٩٩) قال : حدثنا أبو النضر ، وأبو المغيرة. وفي ٥/٢٦٧(٢٢٦٥٢) قال : حدثنا أبو المغيرة. والترمذي" ٢٣٥٩ ، وفي (الشمائل) ١٤٤ قال : حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا يحيى بن أبي بكير.

ثلاثتهم (أبو النضر ، وأبو المغيرة ، ويحيى) عن حريز بن عثمان ، عن سليم بن عامر الخبائري. قال : سمعت أبا أمامة الباهلي ، فذكره. ليس فيه : (أبو غالب.

* * *". (١)

"الأدب

٥٤١٥- عن صيفي ، عن أبيه ، عن صهيب. قال :

قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ادن فكل. فأخذت آكل من التمر فقال النبى صلى الله عليه وسلم : تأكل تمرا وبك رمد ؟ قال : فقلت : إنى أمضغ من ناحية أخرى. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن ماجة (٣٤٤٣) قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا ابن المبارك ، عن عبد الحميد بن صيفي ، من ولد صهيب ، عن أبيه ، فذكره.

- أخرجه ابن ماجة (٣٤٤٣) قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا ابن المبارك ، عن عبد الحميد بن صيفي ، من ولد صهيب ، عن أبيه ، فذكره.

- أخرجه أحمد ٤/٦١(١٦٧٠٨) و٥/٣٧٤(٢٣٥٦٧) قال : حدثنا أبو النضر ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الحميد بن صيفي ، عن أبيه ، عن جده. قال : إن صهيبا قدم. فذكره.

* * *". (٢)

"٣٢٢- طلحة

٥٤٦٧- عن أبي حرب أن طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

أتيت المدينة وليس لى بها معرفة فنزلت فى الصفة مع رجل فكان بينى وبينه كل يوم مد من تمر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصفة يا رسول الله أحرق

---

(١) المسند الجامع، ١٧/٢٠٣

(٢) المسند الجامع، ١٧/٢٨٣

بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب ثم قال والله لو وجدت خبزا أو لحما لأطعمتكموه أما إنكم توشكون أن تدركوا ومن أدرك ذلك منكم أن يراح عليكم بالجفان وتلبسون مثل أستار الكعبة قال فمكثت أنا وصاحبى ثمانية عشر يوما وليلة ما لنا طعام إلا البرير حتى جئنا إلى إخواننا من الأنصار فواسونا وكان خير ما أصبنا هذا التمر.

أخرجه أحمد ٣/٤٨٧(١٦٠٨٤) قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث. قال : حدثني أبي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، فذكره.

* * *." (١)

"الأطعمة

٥٧٦٦- عن سليمان بن زياد الحضرمى ، أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى يقول:

كنا نأكل على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فى المسجد الخبز واللحم.

أخرجه ابن ماجة ٣٣٠٠ قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، وحرملة بن يحيى ، قالا : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سليمان بن زياد الحضرمي ، فذكره.

* * *." (٢)

"٥٨٨٠- عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال:

رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا قال فقلت له أستغفر لك النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) قال ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل.

أخرجه الحميدي ٨٦٧ قال : حدثنا سفيان. و"أحمد" ٥/٨٢(٢١٠٥١) قال : حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر. وفي ٥/٨٢(٢١٠٥٥) قال : حدثنا أبو سعيد ، حدثنا ثابت. وفي ٥/٨٢(٢١٠٥٩) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة. وفي ٥/٨٢(٢١٠٦١) قال : حدثنا هاشم بن القاسم ، وأسود بن عامر. قالا : حدثنا شريك. و"مسلم" ٧/٨٦(٦١٥٨) قال : حدثنا أبو كامل ، حدثنا حماد ، يعني ابن زيد (ح) وحدثني سويد بن سعيد ، حدثنا علي بن مسهر (ح) وحدثني حامد بن عمر البكراوي ، حدثنا عبد الواحد ، يعني ابن زياد. والترمذي" في (الشمائل) ٢٣ قال : حدثنا أحمد بن المقدام ، أبو الأشعث العجلي

---

(١) المسند الجامع، ١٧/٣٥٤

(٢) المسند الجامع، ١٨/٢٢٨

البصري ، أخبرنا حماد بن زيد. و"النسائي" في "الكبرى" ١١٤٣٢ قال : أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثنا حماد. وفي "عمل اليوم والليلة" ٢٩٥ و٤٢١ قال : أخبرنا محمد بن بشار ، عن محمد. قال : حدثنا شعبة. وفي (٤٢٢) قال : أخبرنا أحمد بن عبدة ، عن عبد الواحد بن زياد.

ثمانيتهم (سفيان ، ومعمر ، وثابت بن يزيد ، وشعبة ، وشريك ، وحماد بن زيد ، وعلي بن مسهر ، وعبد الواحد) عن عاصم الأحول ، فذكره.

- في رواية ثابت بن يزيد ، عند أحمد ، زيادة : ولم تكن له صحبة ، أي لعبد الله بن سرجس.." (١)

"٥٩٣٦- عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس ؛

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة فأتى بهدية خبز ولحم فأكل ثلاث لقم ثم صلى بالناس وما مس ماء.

أخرجه أحمد ٢٢٧/١(٢٠٠٢) قال : حدثنا يحيى ، عن هشام بن عروة ، حدثني وهب بن كيسان. وفي ٢٥٣/١(٢٢٨٦) قال : حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا موسى بن عقبة. وفي ٢٥٨/١(٢٣٤١) قال : حدثنا عتاب ابن زياد ، حدثنا عبد الله ، يعني ابن المبارك. قال : أخبرنا موسى بن عقبة. وفي ٢٨١/١(٢٥٤٥) قال : حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان. و"مسلم" ١٨٨/١(٧١٧) قال : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، أخبرني وهب بن كيسان. وفي ١٨٩/١(٧٢٧) قال : حدثني علي بن حجر ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا محمد بن عمرو بن طلحة. وفي (٧٢٨) قال : وحدثناه أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير. و"ابن خزيمة" ٣٩ قال : حدثنا محمد بن بشار بندار ، حدثنا يحيى ، حدثنا هشام ، عن وهب بن كيسان. وفي (٤٠) قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام بن عروة. قال : أخبرني وهب بن كيسان.

ثلاثتهم (وهيب ، وموسى ، ومحمد بن عمرو بن حلحلة) عن محمد بن عمرو بن عطاء ، فذكره.

- أخرجه ابن خزيمة (٣٨) قال : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، أخبرنا حماد ، يعني ابن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس ؛ (أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أكل عظما ، أو قال : لحما ثم صلى ولم يتوضأ.

قال ابن خزيمة : خبر حماد بن زيد غير متصل بالإسناد ، غلطنا في إخراجه ، فإن بين هشام بن عروة ،

---

(١) المسند الجامع، ٣٧٥/١٨

وبين محمد بن عمرو بن عطاء ، وهب بن كيسان. وكذلك رواه يحيى بن سعيد القطان ، وعبدة بن سليمان.

* * *". (١)

"٦٠٨٤- عن عطاء بن أبي رباح ، أنه سمع ابن عباس يقول : إن استطعتم أن لا يغدو أحدكم ، يوم الفطر ، حتى يطعم ، فليفعل. قال : فلم أدع أن آكل قبل أن أغدو ، منذ سمعت ذلك من ابن عباس ، فآكل من طرف الصريقة. قلنا له : ما الصريقة ؟ قال : خبز الرقاق ، الأكلة ، أو أشرب من اللبن ، أو النبيذ ، أو الماء. قلت : فعلام يؤول هذا ؟ قال : سمعته قال ، أظن عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : كانوا لا يخرجون حتى يمتد الضحى ، فيقولون : نطعم لئلا نعجل عن الصلاة.

قال : وربما غدوت ولم أذوق إلا الماء — ابن عباس القائل.

أخرجه أحمد ٣١٣/١(٢٨٦٨) قال : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، فذكره.

* * *". (٢)

"٦٦١٦- عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

كان أحب الطعام إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الثريد من الخبز ، والثريد من الحيس.

أخرجه أبو داود (٣٧٨٣) قال : حدثنا محمد بن حسان السمتي ، حدثنا المبارك بن سعيد ، عن عمر بن سعيد ، عن رجل من أهل البصرة ، عن عكرمة ، فذكره.

- قال أبو داود : وهو ضعيف.

* * *". (٣)

"٦٧٢٥- عن عكرمة عن ابن عباس ؛

أن النبى صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهى فقال أشتهى خبز بر. فقال النبى صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز بر فليبعث إلى أخيه ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم إذا اشتهى مريض أحدكم شيئا فليطعمه.

أخرجه ابن ماجة (١٤٣٩ و٣٤٤٠) قال : حدثنا الحسن بن علي الخلال ، حدثنا صفوان بن هبيرة ،

---

(١) المسند الجامع، ٤٥٥/١٨

(٢) المسند الجامع، ١٣٢/١٩

(٣) المسند الجامع، ٢٥/٢١

حدثنا أبومكين ، عن عكرمة ، فذكره.

* * *." (١)

"٧٠٦٠- عن عكرمة عن ابن عباس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالى المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون العشاء وكان عامة خبزهم خبز الشعير.

أخرجه أحمد ١/٢٥٥(٢٣٠٣) قال : حدثنا عفان. وفي ١/٣٧٣(٣٥٤٥) قال : حدثنا عبد الصمد ، وحسن بن موسى. و(عبد بن حميد) ٥٩٢ قال : حدثنا الحسن بن موسى. و(اابن ماجة) ٣٣٤٧ قال : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي. والترمذي" ٢٣٦٠ ، وفي (الشمائل) ١٤٥ قال : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي.

أربعتهم (عفان ، وعبد الصمد ، والحسن ، وعبد الله) عن ثابت بن يزيد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، فذكره.

* * *." (٢)

"٧٨٥١- عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم:

وددت لو أن عندنا خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن نأكلها قال فسمع بذلك رجل من الأنصار فاتخذه فجاء به إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أى شيء كان هذا السمن قال فى عكة ضب. قال فأبى أن يأكله.

أخرجه أبو داود (٣٨١٨) قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة. و(اابن ماجة) ٣٣٤١ قال : حدثنا هدية بن عبد الوهاب.

كلاهما (محمد بن عبد العزيز ، وهدية بن عبد الوهاب) عن الفضل بن موسى السيناني ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن أيوب ، عن نافع ، فذكره.

- قال أبو داود : هذا حديث منكر ، وأيوب ليس هو السختيانى.

* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٢١/١٥١

(٢) المسند الجامع، ٢٢/٥٠

(٣) المسند الجامع، ٢٤/٨٢

"٩٥١٣- عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن عبد الرحمان بن أبي بكر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

هل منكم أحد أطعم اليوم مسكينا ؟ فقال : أبو بكر ، رضي الله عنه : دخلت المسجد ، فإذا أنا بسائل يسأل ، فوجدت كسرة خبز في يد عبد الرحمان ، فأخذتها منه ، فدفعتها إليه.

أخرجه أبو داود (١٦٧٠) قال : حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، فذكره.

* * *." (١)

"٩٥٧٤- عن نوفل بن إياس الهذلي ، قال : كان عبد الرحمان بن عوف لنا جليسا ، وكان نعم الجليس ، وإنه انقلب بنا ذات يوم حتى إذا دخلنا بيته ، ودخل . فاغتسل ، ثم خرج ، وأتينا بصحفة فيها خبز ولحم ، فلما وضعت بكى عبد الرحمان . فقلت له : يا أبا محمد ، ما يبكيك ؟ قال:

هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو وأهل بيته من خبز الشعير.

فلا أرانا أخرنا لما هو خير لنا.

أخرجه عبد بن حميد (١٦٠) ، والترمذي في (الشمائل) ٣٧٧ قال : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن نوفل بن إياس ، فذكره.

* * *." (٢)

"الزهد

٩٧٤١- عن حمران بن أبان ، عن عثمان بن عفان ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال : بيت يسكنه ، وثوب يواري عورته ، وجلف الخبز والماء.

- وفي رواية : كل شيء ، سوى ظل بيت ، وجلف الخبز ، وثوب يواري عورته ، والماء ، فما فضل عن هذا ، فليس لابن آدم فيهن حق.

أخرجه أحمد ٦٢/١(٤٤٠) . وعبد بن حميد (٤٦) . والترمذي (٢٣٤١) قال : حدثنا عبد بن حميد.

كلاهما (أحمد ، وعبد) عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا حريث بن السائب ، قال : سمعت

---

(١) المسند الجامع، ٤٨٠/٢٨

(٢) المسند الجامع، ٥٦/٢٩

الحسن يقول : حدثني حمران بن أبان ، فذكره.
* * *." (١)

"٩٩٩٨- عن عبد الله بن سلمة ، قال : دخلت على علي بن أبي طالب ، فقال:
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الخلاء ، فيقضي الحاجة ، ثم يخرج ، فيأكل معنا الخبز واللحم ، ويقرأ القرآن ، ولا يحجبه ، وربما قال : ولا يحجزه عن القرآن شيء ، إلا الجنابة.
- وفي رواية : عن عبد الله بن سلمة ، قال : دخلت على علي بن أبي طالب ، أنا ورجلان ، رجل من قومي ، ورجل من بني أسد ، أحسب ، فبعثهما وجها ، وقال : أما إنكما علجان ، فعالجا عن دينكما ، ثم دخل المخرج ، فقضى حاجته ، ثم خرج ، فأخذ حفنة من ماء ، فتمسح بها ، ثم جعل يقرأ القرآن ، قال : فكأنه رآنا أنكرنا ذلك ، ثم قال:
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته ، ثم يخرج فيقرأ القرآن ، ويأكل معنا اللحم ، ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء ، ليس الجنابة(.
- وفي رواية : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القرآن ، على كل حال ، ما لم يكن جنبا.
- لفظ الحميدي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يحجبه عن قراءة القرآن ، إلا أن يكون جنبا.." (٢)

"جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه أرنب قد شواها وخبز ، فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : إني وجدتها تدمى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : لا يضر كلوا ، وقال للأعرابي : كل ، قال : إني صائم ، قال : صوم ماذا ؟ قال : صوم ثلاثة أيام من الشهر ، قال : إن كنت صائما فعليك بالغر البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة.
- قال أبو أبو عبد الرحمان النسائي : الصواب :عن أبي ذر) ويشبه أن يكون وقع من الكتاب)ذر) فقيل أبي.
* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٢٧٣/٢٩
(٢) المسند الجامع، ٢٧١/٣٠
(٣) المسند الجامع، ٤٣٧/٣١

"القرآن"

١٠٤٢٤- عن خلاس بن عمرو ، عن عمار بن ياسر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما ، وأمروا أن لا يخونوا ، ولا يدخروا لغد ، فخانوا ، وادخروا ، ورفعوا لغد ، فمسخوا قردة وخنازير.

أخرجه الترمذي (٣٠٦١) ، قال : حدثنا الحسن بن قزعة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو ، فذكره.

- قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث قد رواه أبو عاصم ، وغير واحد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن خلاس ، عن عمار بن ياسر ، موقوفا ، ولا نعرفه مرفوعا إلا من حديث الحسن بن قزعة ؛ حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن سعيد بن أبي عروبة . نحوه ، ولم يرفعه.

وهذا أصح من حديث الحسن بن قزعة ، ولا نعلم للحديث المرفوع أصلا.

* * *." (١)

"١٠٩١٨- عن أبي رجاء العطاردى ، عن عمران بن حصين ، قال:
ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مأدوم ، حتى مضى لوجهه صلى الله عليه وسلم.(

أخرجه أحمد ٤/٤٤١(٢٠٢١١) قال : حدثنا يزيد ، أخبرنا رجل - والرجل كان مسمى في كتاب أبي عبد الرحمان : عمرو بن عبيد - قال : حدثنا أبو رجاء العطاردي ، فذكره.

- قال أبو عبد الرحمان ، عبد الله بن أحمد : وكان أبي ، رحمه الله ، قد ضرب على هذا الحديث في كتابه ، فسألته عنه ؟ فحدثني به ، وكتب عليه : صح ، صح.

قال أبو عبد الرحمان : إنما ضرب أبي على هذا الحديث ، لأنه لم يرض الرجل الذي حدث عنه يزيد.

* * *." (٢)

"٥٢٠- عياض بن حمار المجاشعي

١١٠٩١- عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار المجاشعي ؛
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته : ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا : كل مال نحلته عبدا حلال ، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين ،

---

(١) المسند الجامع، ٣١/٤٤٠

(٢) المسند الجامع، ٣٣/٢٨٨

فاجتالتهم عن دينهم ، وحرمت عليهم ما أحللت لهم ، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ، وإن الله نظر إلى أهل الأرض ، فمقتهم عربهم وعجمهم ، إلا بقايا من أهل الكتاب ، وقال : إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك ، وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء ، تقرؤه نائما ويقظان ، وإن الله أمرني أن أحرق قريشا ، فقلت : رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة ، قال : استخرجهم كما استخرجوك ، واغزهم نغزك ، وأنفق فسننفق عليك ، وابعث جيشا نبعث خمسة مثله ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك ، قال : وأهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط ، متصدق ، موفق ، ورجل رحيم ، رقيق القلب لكل ذي قربى ، ومسلم ، وعفيف متعفف ، ذو عيال ، قال : وأهل النار خمسة : الضعيف الذي لا زبر له ، الذين هم فيكم تبعا ، لا يتبعون أهلا ولا مالا ، والخائن الذي لا يخفى له طمع ، وإن دق ، إلا." (١)

"الفتن

١١٧٧٧- عن قيس ، قال : قال لي المغيرة بن شعبة:

ما سأل أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سألته ، وإنه قال لي : ما يضرك منه ؟ قلت : لأنهم يقولون : إن معه جبل خبز ، ونهر ماء ، قال : هو أهون على الله من ذلك.

أخرجه الحميدي (٧٦٤) قال : حدثنا سفيان. و"أحمد" ٢٤٦/٤(١٨٣٣٧) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة. وفي ٢٤٨/٤(١٨٣٥٠) قال : حدثنا يزيد. وفي ٢٥٢/٤(١٨٣٩١) قال : حدثنا يحيى. و"البخاري" ٧٤/٩(٧١٢٢) قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى. و"مسلم"١٧٧/٦(٥٦٧٥) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن أبي عمر ، قالا : حدثنا يزيد بن هارون. وفي (٥٦٧٦) و٢٠٠/٨(٧٤٨٩ و٧٤٩٠) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن نمير ، قالا : حدثنا وكيع (ح) وحدثنا سريج بن يونس ، حدثنا هشيم (ح) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير (ح) وحدثني محمد بن رافع ، حدثنا أبو أسامة. وفي ٢٠٠/٨(٧٤٨٨) قال : حدثنا شهاب بن عباد العبدي ، حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي(٧٤٩٠) قال : وحدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان (ح) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون. و"ابن ماجة"٤٠٧٣ قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، وعلي بن محمد ، قالا : حدثنا وكيع.

تسعتهم (سفيان بن عيينة ، ويزيد ، ووكيع ، وشعبة ، ويحيى القطان ، وهشيم ، وجرير ، وأبو أسامة ،

---

(١) المسند الجامع، ٢١/٣٤

وإبراهيم بن حميد) عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت قيس بن أبي حازم ، فذكره.
* * *." (١)

"١٢١٧١- عن يزيد الأعور ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال:
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة ، وقال : هذه إدام هذه.
أخرجه أبو داود (٣٢٦٠ و٣٨٣٠) قال : حدثنا هارون بن عبد الله . و(الترمذي) في (الشمائل) ١٨٣ قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمان.
كلاهما (هارون ، وعبد الله بن عبد الرحمان الدارمي) عن عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن يزيد الأعور ، فذكره.
* * *." (٢)

"- وفي رواية : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضيفه ، فلم يكن عنده ما يضيفه ، فقال : ألا رجل يضيف هذا رحمه الله ، فقام رجل من الأنصار يقال له : أبو طلحة ، فانطلق به إلى رحله .... وساق الحديث.
- وفي رواية : أن ضيفا نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ، فأرسل إلى نسائه ، هل عندكم من شيء ؟ فقد نزل بي ضيف الليلة ، فأرسلن إليه : لا والذي بعثك بالحق ما عندنا إلا الماء ، قال : فبينما هو كذلك ، إذ جاء رجل من الأنصار ، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: أعندك شيء تذهب بضيفنا هذه الليلة ؟ قال الأنصاري : نعم يا نبي الله ، قال : فانطلق بالضيف ، قال : فلما أتى منزله ، قال للمرأة : أعندك شيء ؟ قالت : نعم خبزة لنا ، قال : فكأنك تصلحين المصباح فأطفئيه ، وضعي الخبز ، فجعل يدخل يده مع الضيف هو وامرأته ويرفعون أيديهم إلى أفواههم ولا يأكلون شيئا ، وخلوا بين الضيف والخبز فأكلها ، فلما أصبح انطلق الضيف إلى حاجته ، قال الأنصاري : بلغ ساعتي التي آتي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظر إلي من بعيد ، قال : ما صنعت بضيفك الليلة ؟ قال : فظننت أن الضيف شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله." (٣)

---
(١) المسند الجامع، ١٥٤/٣٦
(٢) المسند الجامع، ١٦٧/٣٧
(٣) المسند الجامع، ١٠٦/٤٣

"١٤٥٩٩- عن أبي عبد الرحمان ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

والله أعلم حرم على عينين أن تنالهما النار : عين بكت من خشية الله عز وجل ، وعين باتت تحرس آلإسلام وأهله من أهل آلكفر . وقال : لايبكي عبد فتقطر عيناه من خشية الله فيدخله الله النار أبدا حتى يعود قطر السماء إليها. ويقال : قام على المنبر حين رجع الناس من مؤتة وفي يده قطعة من خبز ، فلما ذكر شأنهم فاضت عيناه فمسح وجهه . وقال : إنما أنا بشر . أعوذ بالله من الشيطان . إن آلمرء يرى أنه كثير بأخيه . من له عندي عدة ؛ فقال سلمان الفارسي : أنا يا رسول الله . فأعطاه إياه . وقالت بركة : لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابنته وهي تموت ، وهي تحت عثمان ، فاضت عيناه . وبكت بركة وتنفت رأسها . فزجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : أتبكي يارسول الله ونحن سكوت ؛ قال : إن ا لذي رأيت مني رحمة لها وإنما أنا بشر . إن ألمؤمن بكل منزلة صالحة من الله على عسر ، أو يسر.

أخرجه عبد بن حميد (١٤٤٧) قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الزهري ، قال : حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، قال : قال أبو عبد الرحمان ، فذكره.

* * *." (١)

"١٥٠٢١- عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية ، فدعوه فأبى أن يأكل قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير.

أخرجه البخاري ٩٧/٧(٥٤١٤) قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، فذكره.

* * *." (٢)

"١٥٠٢٣- عن أبي حازم قال رأيت أبا هريرة يشير بأصبعه مرارا

والذى نفس أبى هريرة بيده ما شبع نبى الله صلى الله عليه وسلم وأهله ثلاثة أيام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا.

---

(١) المسند الجامع، ٢٩٧/٤٤

(٢) المسند الجامع، ٢٦٤/٤٥

أخرجه أحمد ٢/٤٣٤(٩٦٠٩) قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن كيسان . و"البخاري" ٧/٨٧(٥٣٧٤) قال : حدثنا يوسف بن عيسى ، قال : حدثنا محمد ابن فضيل ، عن أبيه . و"مسلم" ٨/٢١٩ قال : حدثنا محمد بن عباد وابن أبي عمر . قالا : حدثنا مروان ، يعنيان الفزاري ، عن يزيد ، وهو ابن كيسان . (ح) وحدثني محمد بن حاتم ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن كيسان . و"ابن ماجة" ٣٣٤٣ قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن يزيد بن كيسان . و"الترمذي" ٢٣٥٨ قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا المحاربي ، قال : حدثنا يزيد بن كيسان .

كلاهما (يزيد بن كيسان ، وفضيل بن غزوان) عن أبي حازم ، فذكره.

- الروايات ألفاظها متقاربة . وأثبتنا لفظ رواية يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن كيسان ، عند مسلم ٨/٢١٩.

* * *". (١)

"١٥٠٢٥- عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال :

كان يمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال ثم هلال لا يوقد فى شيء من بيوتهم النار لا لخبز ولا لطبيخ فقالوا بأى شيء كانوا يعيشون يا أبا هريرة قال بالأسودين التمر والماء وكان لهم جيران من الأنصار وجزاهم الله خيرا لهم منائح يرسلون إليهم شيئا من لبن.

أخرجه أحمد ٢/٤٠٤(٩٢٣٨) قال : حدثنا خلف ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن سعيد ، فذكره.

* * *". (٢)

"١٥١٣٩- عن شهر بن حوشب قال : قال أبو هريرة

بينما رجل وامرأة له فى السلف الخالى لا يقدران على شيء فجاء الرجل من سفره فدخل على امرأته جائعا قد أصابته مسغبة شديدة فقال لامرأته أعندك شيء قالت نعم أبشر أتاك رزق الله . فاستحثها فقال ويحك ابتغى إن كان عندك شيء . قالت نعم هنية نرجو رحمة الله . حتى إذا طال عليه الطوى قال ويحك قومى فابتغى إن كان عندك خبز فأتينى به فإنى قد بلغت وجهدت . فقالت نعم الآن ينضج التنور فلا تعجل . فلما أن سكت عنها ساعة وتحينت أيضا أن يقول لها قالت هى من عند نفسها لو قمت فنظرت إلى تنورى . فقامت فنظرت فوجدت تنورها ملآن جنوب الغنم ورحييها تطحنان فقامت إلى الرحى فنفضتها وأخرجت

---

(١) المسند الجامع، ٤٥/٢٦٦

(٢) المسند الجامع، ٤٥/٢٦٨

ما فى تنورها من جنوب الغنم . قال أبو هريرة فوالذى نفس أبى القاسم بيده عن قول محمد صلى الله عليه وسلم لو أخذت ما فى رحييها ولم تنفضها لطحنتها إلى يوم القيامة.

أخرجه أحمد ٢/١٢٤(٩٤٤٥) قال : حدثنا قال : عبد الحميد ، يعني ابن بهرام ، قال : حدثنا هاشم بن القاسم ، قال : حدثنا شهر بن حوشب ، فذكره.

* * *." (١)

"جنادة بن أبي أمية ، عن رجل

١٥٤١٦- عن مجاهد قال كان جنادة بن أبى أمية أميرا علينا فى البحر ست سنين فخطبنا ذات يوم فقال دخلنا على رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا له حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا بما سمعت من الناس . قالوا قال فشددوا عليه فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

أنذركم المسيح الدجال أنذركم المسيح الدجال وهو رجل ممسوح العين . قال ابن عون أظنه قال اليسرى يمكث فى الأرض أربعين صباحا معه جبال خبز وأنهار ماء يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتى أربعة مساجد . فذكر المسجد الحرام والمسجد الأقصى والطور والمدينة غير أن ما كان من ذلك فاعلموا أن الله ليس بأعور ليس الله بأعور ليس الله بأعور . قال ابن عون وأظن فى حديثه « يسلط على رجل من البشر فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره.

أخرجه أحمد ٥/٣٦٤(٢٣٤٧٨) قال : حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا ابن عون . وفي ٥/٤٣٤(٢٤٠٨٣) قال : حدثنا إسماعيل ، قال : حدثنا ابن عون . وفي (٢٤٠٨٤) حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سليمان . وفي ٥/٤٣٥(٢٤٠٨٥) قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ومنصور .

ثلاثتهم (ابن عون ، وسليمان الأعمش ، ومنصور) عن مجاهد ، فذكره.

* * *." (٢)

"١٥٧٨١ -٤٨ : عن عروة ، عن أسماء بنت أبي بكر . قالت:

تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء ، غير فرسه . قالت: فكنت أعلف فرسه ،

---

(١) المسند الجامع، ٣٩٢/٤٥

(٢) المسند الجامع، ٢٠٨/٤٦

وأكفيه مئونته ، وأسوسه ، وأدق النوى لناضحه ، وأعلفه ، وأستقي الماء ، وأخرز غربه ، وأعجن ، ولم أكن أحسن أخبز ، وكان يخبز لى جارات من الأنصار ، وكن نسوة صدق . قالت: وكنت أنقل النوى ، من أرض الزبير التى أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي ، وهي على ثلثي فرسخ . قالت: فجئت يوما والنوى على رأسى ، فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه ، فدعاني ثم قال : إخ ، إخ . ليحملنى خلفه . قالت: فاستحييت وعرفت غيرتك . فقال : والله لحملك النوى على رأسك أشد من ركوبك معه . قالت: حتى أرسل إلى أبو بكر ، بعد ذلك ، بخادم ، فكفتني سياسة الفرس ، فكأنما أعتقتني.

(وأخرز غربه) الغرب هو الدلو الكبير.

(أقطعه) قال أهل اللغة: يقال أقطعه إذا أعطاه قطيعة . وهي قطعة أرض سميت قطيعة لأنها اقتطعها من جملة الأرض.

(على ثلثي فرسخ) أي من مسكنها بالمدينة . وأما الفرسخ فهو ثلاثة أميال.

(إخ اخ) بكسر الهمزة وإسكان الخاء. وهي كلمة تقال للبعير ليبرك.

أخرجه أحمد ٣٤٦/٧ . و"البخاري" ١١٥/٤ و٤٥/٧ قال : حدثنا محمود بن غيلان . و"مسلم" ١١/٧ قال : حدثنا محمد بن العلاء ، أبو كريب الهمداني . و"النسائي" في "الكبرى" ٩١٢٥ قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك .." (١)

"١٥٨٩٦- عن يحنس ؛ أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن قهد الأنصارية من بنى النجار ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور حمزة فى بيتها وكانت تحدث عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث قالت:

جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقلت يا رسول الله بلغني عنك أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضا ما بين كذا إلى كذا قال : أجل وأحب الناس إلى أن يروى منه قومك . قالت: فقدمت إليه برمة فيها خبزة ، أو حريرة ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فى البرمة ليأكل ، فاحترقت أصابعه ، فقال : حس ، ثم قال : ابن أدم ، إن أصابه البرد ، قال حس ، وإن أصابه الحر ، قال حس.

أخرجه أحمد ٤١٠/٦ قال : حدثنا حسين بن محمد ، قال : حدثنا جرير ، يعني ابن حازم ، عن يحيى

---

(١) المسند الجامع، ٥٦/٤٨

بن سعيد ، عن يحنس ، فذكره.

* * *." (١)

"١٦٧٥٨- عن القاسم بن محمد ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ انها قالت : كان في بريرة ثلاث سنن : خيرت علن زوجها حين عتقت . واهدي لها لحم فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة على النار ، فدعا بطعام ، فاتي بخبز وادم من ادم البيت . فقال : الم ار برمة على النار فيها لحم ؟ فقالوا : بلى يارسول الله ، ذالك لحم تصدق به على بريرة ، فكرهنا ان نطعمك منه . فقال : هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية . وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ، انما الولاء لمن اعتق.

- وفي رواية : عن عائشة ؛ انها ارادت ان تشتري بريرة للعتق ، فاشترطوا ولاءها ، فذكرت ذالك لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : اشتريها واعتقيها ، فان الولاء لمن اعتق . واهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : هذا تصدق به على بريرة . فقال : هو لها صدقة . وهو لنا هدية . وخيرت.." (٢)

"١٦٩٢٢- عن عابس بن ربيعة قال دخلت على عائشة فقلت أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن لحوم الأضاحى بعد ثلاث قالت نعم أصاب الناس شدة فأحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم الغنى الفقير ثم قال لقد رأيت آل محمد صلى الله عليه وسلم يأكلون الكراع بعد خمس عشرة قلت مم ذاك فضحكت فقالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله عز وجل.

١- أخرجه أحمد ١٠٢/٦ قال : حدثنا حسن . قال : حدثنا زهير. و(الترمذي) ١٥١١ قال : حدثنا قتيبة . قال : حدثنا أبو الأحوص.

كلاهما (زهير ، وأبو الأحوص) عن أبي إسحاق.

٢ - وأخرجه أحمد ١٢٧/٦ قال : حدثنا عبدالرزاق . قال : أخبرنا سفيان . وفي ١٣٦/٦ قال : حدثنا وكيع . قال : حدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد . وفي ١٨٧/٦ قال : حدثنا عبد الرحمان ، عن سفيان. وفي ٢٠٩/٦ قال : حدثنا وكيع . قال : حدثنا سفيان . و(البخاري) ٨٩/٧ قال : حدثنا خلاد بن يحيى . قال : حدثنا سفيان . وفي ١٠٢/٧ قال : حدثنا قبيصة . قال : حدثنا سفيان . وفي ١٧٤/٨ قال :

---

(١) المسند الجامع، ١٩٨/٤٨

(٢) المسند الجامع، ٣٠٦/٥٠

حدثنا محمد بن يوسف . قال : حدثنا سفيان . و"مسلم" ٢١٨/٨ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان . و"ابن ماجة" ٣١٥٩ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان . وفي (٣٣١٣) قال : حدثنا محمد بن يحيى . قال : حدثنا محمد بن يوسف. قال : حدثنا سفيان . و(النسائي) ٢٣٥/٧ قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، عن عبد الرحمان ، عن سفيان . وفي ٢٣٦/٧ قال : أخبرنا يوسف بن عيسى . قال : حدثنا الفضل بن موسى . قال : حدثنا يزيد ، وهو ابن زياد بن أبي الجعد.." (١)

"١٧٣٢٢- عن حميد بن هلال ، قال : قالت عائشة:

بعث إلينا ال أبي بكر بقائمة شاة ليلا فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعت او امسكت وقطع ، فقال الذي تحدثه : اعلى غير مصباح ؟ فقالت : لو كان عندنا مصباح لائتدمنا به ، إن كان لياتي على ال محمد صلى الله عليه وسلم الشهر ما يختبزون خبزا ولا يطبخون قدرا.

أخرجه أحمد ٩٤/٦ قال : حدثنا بهز . و ٢١٧/٦ قال : حدثنا إسماعيل.

كلاهما (بهز ، واسماعيل) عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، فذكره.

* * *." (٢)

"١٧٣٢٦- عن عروة ، قال : قالت عائشة:

ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز البر ثلاثا ، حتى مضى لسبيله.

أخرجه مسلم ٢١٨/٨ قال : حدثنا ابو بكر بن أبي شببة . قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، فذكره.

* * *." (٣)

"١٧٣٢٧- عن الاسود ، عن عائشة . قالت:

ماشبع ال محمد ثلاثا من خبز بر حتى قبض ، ومارفع من مائدته كسرة قط حتى قبض.

أخرجه أحمد ١٥٦/٦ قال : حدثنا هاشم . قال : حدثنا محمد بن طلحة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم

---

(١) المسند الجامع، ١/٥١

(٢) المسند الجامع، ٤٨٠/٥١

(٣) المسند الجامع، ٤٨٥/٥١

، عن الاسود ، فذكره.
* * *". (١)

"١٧٣٢٨- عن مسروق قال : دخلت على عائشة فدعت لي بطعام وقالت : ما اشبع من طعام فاشاء أن ابكي إلا بكيت . قال : قلت لم ؟ قالت : اذكر الحال اتي فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ، والله ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم.
أخرجه الترمذي (٢٣٥٦) وفي الشمائل (١٤٨) قال : حدثنا أحمد بن منيع . قال : حدثنا عباد بن عباد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، فذكره.
* * *". (٢)

"١٧٣٢٩- عن عروة ، عن عائشة . قالت:
ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم يومين من خبز بر ، إلا واحدهما تمر.
وفي رواية إسحاق الازرق : ما اكل ال محمد صلى الله عليه وسلم اكلتين في يوم إلا إحداهما تمر.
أخرجه البخاري ١٢١/٨ قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمان . قال : حدثنا إسحاق هو الازرق . ومسلم ٢١٨/٨ قال : حدثنا ابو كريب . قال : حدثنا وكيع.
كلاهما (إسحاق الازرق ، ووكيع) عن مسعر بن كدام ، عن هلال بن حميد الوزان ، عن عروة ، فذكره.
* * *". (٣)

"١٧٣٣٠- عن عروة ، عن عائشة انها قالت:
والذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق ما راى منخلا ولا اكل خبزا منخولا منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبض . قلت : كيف تاكلون الشعير . قالت : كنا نقول : اف.
أخرجه أحمد ٧١/٦ قال : حدثنا حسن . قال : حدثنا ذويد ، عن أبي سهل ، عن سليمان بن رومان مولى عروة ، عن عروة ، فذكره.
* * *". (٤)

---

(١) المسند الجامع، ٤٨٦/٥١
(٢) المسند الجامع، ٤٨٧/٥١
(٣) المسند الجامع، ٤٨٨/٥١
(٤) المسند الجامع، ٤٨٩/٥١

"١٧٣٣١- عن عروة ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت:

لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين.

أخرجه مسلم ٢١٩/٨ قال : حدثني ابو الطاهر أحمد . قال : أخبرنا عبد الله بن وهب . قال : أخبرني ابو صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ح وحدثني هارون بن سعيد . قال : حدثنا ابن وهب . قال : أخبرني ابو صخر ، عن ابن قسيط ، عن عروة بن الزبير ، فذكره.

* * *." (١)

"١١٦٣ – أم سعد الانصارية

١٧٧٠١- عن محمد بن زاذان قال : حدثتني أم سعد قالت:

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة وانا عندها . فقال : هل من غداء ؟ قالت : عندنا خبز وتمر وخل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الإدام الخل . اللهم بارك في الخل فإنه كان إدام الانبياء قبلي ولم يفتقر بيت فيه خل.

أخرجه ابن ماجة (٣٣١٨) قال : حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا عنبسة بن عبد الرحمان ، عن محمد بن زاذان ، انه حدثه ، فذكره.

* * *." (٢)

"ومن الفتوة معرفة أقدار الرجال. سمعت جدي يقول: كان أبو عثمان يقول من جل مقداره في نفسه، جلت أقدار الناس عنده. ومن صغرت قدره في نفسه، صغر أقدار الناس عنده.

ومن الفتوة أن لا يخون الأصحاب والإخوان فيما يفتح لهم. سمعت منصور ابن عبد الله يقول: سمعت ربيع الكامخي بالرملة يقول: كنت أجالس الفقراء، ففتح علي بدريهمات، فخرجت بها إليهم، فخاطبتني نفسي أن آخذ منها درهما لنفسي، فأخذت درهما، فخرجت بها إليهم، فلما كان بعد أيام، هاج في قلبي شهوة، فخرجت إلى السوق، فدفعتها إلى البقال، فإذا الدرهم قد صار نحاسا، فردها علي، فترددت إلى السوق مرارا، كل ذلك يرد علي، فرجعت إلى الأصحاب، وقلت: يا أصحابنا، اجعلوني في حل، فقد غششتكم بهذا الدرهم، فاستلبوا الدرهم من يدي، وخرجوا به إلى السوق، واشتروا به خبزا وعنبا، فجاءوا به،

---

(١) المسند الجامع، ٤٩٠/٥١

(٢) المسند الجامع، ٤٦٤/٥٢

فجلسنا وأكلنا.

ومن الفتوة إسقاط العجب عن النفس جهده. كذلك قال إبـراهيم الخواص رحمه الله: العجب يمنع من معرفة قدر النفس، والعجلة تمنع من إصابة الحق، والرفق والحزم يمنعان من الندامة، ولا قوة إلا بالله.." [1]

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب : | | انفرد البخاري بإخراجه في صحيحه . فرواه عن علي بن المديني | وعبد الله بن أبي الأسود ، عن معاذ بن هشام . | | فكأن أبا عمر بن مهدي سمعه من البخاري . | | ويونس الراوي له عن قتادة هو الإسكاف ، وهو عزيز الحديث . |

٢٤ – أخبرنا أبو محمد عبد الله (ق ١٠ ز) بن عبيد الله بن يحيى بن | البيع ، ثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ، حدثنا يوسف بن | موسى قال : ثنا جرير ، عن التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد | قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : | | ' قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها المساكين وإذا | أصحاب الجد محبوسون للحساب ، إلا أصحاب النار فقد أمر بهم |

" ([التقلل من الأكل])

٨٨ – أخبرنا عبد الرحمن بن محمد النيسابوري ، أخبرنا محمد بن عبد الله الرازي المذكر بنيسابور ، قال : سمعت أبا العباس المؤدب ، يقول : دخلت على سري السقطي يوما ، فقال : لأعجبنك من عصفور يجيء فيسقط على هذا الرواق ، فأكون قد أعددت له لقمة ، فأفتها في كفي فيسقط على أطراف أناملي فيأكل ، فلما كان في وقت من الأوقات سقط على الرواق ، ففتت الخبز في يدي فلم يسقط على يدي كما كان ، ففكرت في سري : ما العلة في وحشته مني ؟ فوجدتني قد أكلت ملحا طيبا ، فقلت في نفسي : أنا تائب من الملح الطيب ، فسقط على يدي فأكل وانصرف .

". [2]

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٥٧

(٢) الزهد والرقائق، ص/١١٢

" لنا دقيق ، قال : عندك شيء ؟ قالت : درهم بعنا به غزلا ، قال : أبغينيه وهاتي الجراب ، فدخل السوق ، فوقف على رجل يبيع الطعام ، فوقف عليه سائل ، فقال : يا أبا مسلم ، تصدق علي ، فهرب منه ، وأتى حانوتا آخر فتبعه السائل ، فقال : تصدق علينا ، فلما أضجره أعطاه الدرهم ، ثم عمد إلى الجراب فملأه من نخالة النجارين مع التراب ، ثم أقبل إلى باب منزله ، فنقر الباب وقلبه مرعوب من أهله ، فلما فتحت الباب رمى بالجراب وذهب ، فلما فتحته إذا هي بدقيق حوارى ، فعجنت وخبزت ، فلما ذهب من الليل الهوي ، جاء أبو مسلم فنقر الباب ، فلما دخل وضعت بين يديه خوانا وأرغفة حوارى ، فقال : من أين لك هذا ؟ قالت : يا أبا مسلم ، من الدقيق الذي جئت به ، فجعل يأكل ويبكي . ([من زهد داود الطائي ومواعظه])

١١٠ – أخبرنا محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف ، حدثنا أبو ميسرة قميع بن ميسرة بن حاجب الزهيري ، حدثنا أحمد بن مسروق ، حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني ، حدثني

". (١)

"٤٢ – أخبرنا علي قال : ثنا جعفر ، قال : ثنا جدي محمد بن الصباح قال : ثنا عاصم بن سويد بن يزيد بن جارية الأنصاري ، بقباء قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك ، قال : أتى أسيد بن الحضير النقيب الأشهلي إلى رسول الله A قال : فكلمه في أهل بيت من بني ظفر عامتهم نساء يقسم لهم – رسول الله A – من شيء ، قسمه بين الناس فقال رسول الله A : « تركتنا يا أسيد حتى ذهب ما في أيدينا ، فإذا سمعت بطعام قد أتاني فأتني فاذكر لي أهل ذلك البيت ، أو اذكرهن لي » . قال : فمكث ما شاء الله ، قال : ثم أتى رسول الله طعام من خبز وشعير وتمر فقسم النبي A في الناس ، ثم قسم في الأنصار فأجزل . قال : ثم قسم في أهل ذلك البيت فأجزل ، فقال له أسيد تشكرا له : جزاك الله أي رسول الله أطيب الجزاء ، أو خيرا – شك عاصم – قال : فقال له النبي A : « وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله خيرا وأطيب الجزاء ، فكلكم ما علمت أعفة (١) صبر ، وسترون بعدي أثرة (٢) في القسم والأمر ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (٣) »

---

(١) التعفف : هو الكف عن الحرام والسؤال من الناس ، وأعفه الله أي أغناه عن سؤال الناس وعما لا

---

(١) الزهد والرقائق، ص/١٢٩

يجمل من القول والفعل

(٢) الأثرة : تقديم حظ النفس على الآخرين والانفراد بالشيء وتفضيل البعض على غيرهم

(٣) الحوض : نهر الكوثر." (١)

"٩٤ – أخبرنا علي قال : ثنا أبو خبيب ، ثنا أحمد بن عبدة ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس ، قال : رأيت رسول الله A وأكلت معه خبزا ولحما – أو قال : ثريدا (١) – فقلت : غفر الله لك يا رسول الله قال : « ولك » قال : فقلت لعبد الله : استغفر لك رسول الله ؟ قال : نعم ، ولكم ، ثم تلا هذه الآية : واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات (٢) قال : ثم درت حتى صرت خلفه حتى نظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه على نغض (٣) كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(٢) سورة : محمد آية رقم : ١٩

(٣) النغض والنغض : أعلى الكتف ، وقيل : هو العظم الرقيق الذي على طرفه." (٢)

"١١٨ – أخبرنا علي قال : ثنا ابن عبدة ، قال : ثنا الحسن بن قزعة ، ثنا سفيان بن حبيب ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو ، عن عمار بن ياسر ، قال : قال رسول الله A : « أنزلت المائدة من السماء خبز ولحم ، وأمروا أن لا يخبوا ولا يدخروا ، ولا ترفعوا لغد ، فخانوا وادخروا وخبوا ؛ فمسخوا قردة وخنازير »." (٣)

" ٣٠ – حدثنا أحمد قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثنا علي بن أبي مريم عن أبي يزيد الرقي عن يوسف بن أسباط قال من صبر على الأذى وترك الشهوات وأكل الخبز من حلال فقد أخذ بأصل الزهد

المقالة السادسة والعشرون

٣١ – حدثنا أحمد قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال حدثنا عثمان بن عمارة قال قال بعض العلماء الزهد في الدنيا أن يغتم الرجل على راحة تستريح إليها نفسه قال أبو سعيد

---

(١) الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي، ص/٤٣

(٢) الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي، ص/٩٥

(٣) الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي، ص/١١٩

وهذا أرفع ما مر من ذكرنا وهو معنى ما قاله أبو عسار القسملي أن الدنيا هي النفس وفيه قول سابع وعشرون قاله ابن السماك

٣٢ - حدثنا أحمد قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثنا علي بن أبي مريم عن محمد بن الحسن قال حدثني إبراهيم بن سلمة قال سمعت ابن السماك يقول من رضى الدنيا من الآخرة حظا فقد أخطأ حظ نفسه والصبر على الدنيا رأس الزهد فيها وفيه قول ثامن وعشرون

٣٣ - حدثنا أحمد قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثنا علي بن أبي مريم ." (١)

" التقلل من الدنيا وأخذ الكفاف

٨٢ - حدثنا أحمد قال حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا حريث بن السائب قال حدثنا الحسن عن حمران عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورة ابن آدم فليس لابن آدم فيه حق قال الحسن فقلت لحمران ما يمنعك أن تأخذ بهذا وكان يحب الكمال فقال الدنيا رواه ابن المبارك عن حريث عن الحسن مرسلا

٨٣ - حدثنا أحمد قال حدثنا أبو عمر الضبي قال حدثنا معاذ بن أسد قال حدثنا ابن المبارك عن حريث عن الحسن قال حذر رسول الله صلى الله عليه و سلم الحديث

٨٤ - حدثنا أحمد قال وحدثنا الميموني قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا همام عن قتادة عن خالد بن عبد الله القسري قال لا يلقى المؤمن المؤمن إلا في ثلاث خصال في بيت يستره أو في مسجد يعمره أو طلب حاجة من الدنيا لا بأس بها ." (٢)

" ١٠١ - حدثنا أحمد قال حدثنا ابن عفان قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا الأعمش عن خيثمة قال سليمان بن داود إنا جربنا لين العيش وشديده فوجدنا إنما يكفي من العيش أدناه

١٠٢ - حدثنا أحمد قال حدثنا الصائغ وأبو يحيى قالا حدثنا خلاد قال حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن ليث عن عبيد الله عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة أطاع ربه فأحسن عبادته وكان غامضا في الناس

---

(١) الزهد وصفة الزاهدين، ص/٢٩

(٢) الزهد وصفة الزاهدين، ص/٥٢

١٠٣ – قال وقال رجل يا رسول الله ما يكفي من الدنيا قال ما سد جوعتك وستر عورتك فإن كان لك منزل تأوي إليه فذاك وإن كانت لك دابة تركبها فبخ وما فوق الإزار والخبز وظل جدار وما فضل يحاسب به العبد يوم القيامة ." (١)

"٧– حدثنا جعفر عن محمد الزيادي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شبيب بن شيبة عن محمد بن سيرين قال ما رأيت بيتا أكثر قرآنا وعلما وأوسع خبزا ولحما من بيت ابن عباس .." (٢)

"١٦٩ – حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو عبيد ثنا ابن أبي زائدة ، عن ابن سبرة ، عن الشعبي ، أنه قال في الدجاجة تموت في البئر « يستقى منها سبعون دلوا » ، قال : فقيل للشعبي أرأيت ما صلينا قبل ذلك أنعيده ؟ ، قال : « لا » قال أبو عبيد : ثم اختلف الناس في هذا بعد ، فكان مالك بن أنس يقول : إذا تغيرت في البئر وتفسخت حتى ينجس البئر ، فإنهم يعيدون كل صلاة صلوها بذلك الماء ، ويغسلون الثياب التي أصابها منه ، ولم يكن يجعل لإعادة الصلوات عددا معلوما ، وكان سفيان – فيما أحسب – يقول : تعاد صلاة ثلاثة أيام وأما أهل الرأي : فمختلفون ، فقالت فرقة : مثل هذا القول في إعادة الثلاث ، وقال آخرون منهم : لا إعادة عليهم إلا أن يعلموا وقت موتها في البئر ، يعيدوا ما صلوا من ذلك اليوم ، قالوا : فإن لم يعلموا لم يلزمهم شيء ، لأنه عسى أن يكون صبي أو غيره ، ألقاها في البئر وهي ميتة أو متغيرة تلك الساعة قال أبو عبيد : وإن الذي عندنا في هذا ، أنا نقول : إن علموا وقت موتها في البئر وكان الماء كثيرا يزيد على القلتين والثلاثة فلا إعادة عليهم كما قال الشعبي ، فإنه لم يأتنا فيه قول أعلى منه ، وهذا فيما لم تغلب النجاسة عليه ، وإن غلبت بطعم أو ريح ، كانت عليهم إعادة كل صلاة صلوها ، منذ يومئذ ، وكذلك يغسلون كل ثوب أصابه منه شيء . كما قال مالك . ولا يؤكل من طعام خبز به قليل ولا كثير ، ولكن يلقى للحمام والدجاج ، فإن لم يكن لهم علم بالوقت الذي ماتت فيه الدابة ، إنما وجدوها ميتة في الماء ، فإن هذا ليس فيه سنة موقتة في عدد الصلوات ، إنما هو الأخذ بالاحتياط والثقة ، والعمل فيه أن يعيدوا صلاتهم حتى تثلج صدورهم ، وتطمئن قلوبهم ، إلى ما فيه من السلامة والاستبراء لصلاتهم ، فإنما تشبهه برجل ترك صلوات لا يعلم عددها ، فليس في هذا شيء موقت ولا محدود ، والذي يجب

---

(١) الزهد وصفة الزاهدين، ص/٥٩

(٢) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني، ص/٢٤٨

عليه ، أن يعيد ما كان منه في شك حتى يصير على يقين أنه قد أحاط بكل شيء ترك ، فكذلك المصلي بالوضوء النجس هو كمن لم يصل." (١)

"١٩٤ – حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو عبيد قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن حرملة ، عن أمه ، قالت : كنت عند أم سلمة فأهديت لها صحفة (١) خبز ولحم ، فقمت إلى الصلاة فخالفت الهرة ، فأكلت من الصحفة ، فلما فرغت دورت أم سلمة الصحفة إليها ، حتى كان حيث أكلت الهرة أو نحوه ، فأكلت منه

---

(١) الصحفة : إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، وجمعها صحاف." (٢)

"٢٣٥ – قال أبو عبيد : فإن محمد بن كثير حدثنا عن الأوزاعي ، قال : ثنا الزهري ، عن الماء ، بعث فيه كثير من خبز قال : « لا بأس به ، إذا لم يجد غيره » حدثنا محمد ، قال : أخبرنا أبو عبيد قال : ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي ، قال ابن كثير بإسناد لا أحفظه عن أم هانئ ، « أنها كرهته » قال أبو عبيد : والذي عندنا في مثل هذا أنه ليس فيه منع ، لأن الخبز ليس بنجس فينظر فيه إلى موضع القلتين والثلاث ، وإنما هو طعام طيب ، فالأصل فيه اسم الماء الذي اشترطه الله جل وعز ، في تنزيله ، فكل شيء خالطه حتى يصير الماء مغيبا فيه ويزول عنه اسم الماء ، فإنه لا يجزئ التطهر به ، وإن كان الماء هو الظاهر عليه القاهر له فإنه يسمى ماء على حاله والطهور به جائز." (٣)

"ثعلب، حدثنا أحمد بن حاتم(١) قال: قال الأَصْمَعيّ: ((وقَفَ أعرابيّ علَى قومٍ يأكُلونَ خَبيصاً(٢) فقال: ما هذا؟ فقيل له: وُلِدَ لهذا الرَّجلِ غُلامٌ فصنَعَ لنا ما تَرَى، فأكَلَ معهُمْ حتّى فَنِيَ ونَفِدَ ثمَّ قال: ليسَ غَيْرُ هذا؟ قالوا: لا، فأنشأ يقُولُ:

مَنْ لم يُدَسِّمْ بالثَّرِيْدِ(٣) فُؤادَنا
بعدَ الخَبِيصِ فَلاَ هَنَّأَهُ الفارِسُ

وأتاه عشْرٌ مِنْ بَنَاتٍ كُلُّها

---

(١) الطهور لابن سلام ـ محقق، ص/١٩٢
(٢) الطهور لابن سلام ـ محقق، ص/٢٢١
(٣) الطهور لابن سلام ـ محقق، ص/٢٦٨

سُودُ الوُجوهِ كأَنَّهُنَّ خَنَافِسُ

قال: فأُطْعِمَ شَبْعَه مِنْ ثريدٍ فأنشأ يقُولُ:

باركَ اللهُ في الغُلامِ الجَديدِ
وأَقَرَّ العُيُونَ بِالمولودِ

جعلَ اللهُ عُمرَه ألفَ عامٍ
ثم لا زَال في سرورٍ عتيدِ

ذلك مِنَّا جزاؤُه إذ أكلْنا
لُقمَاتِ الخبيصِ قبلَ الثَّريدِ(٤)

١٨٤ . أنشدنا أحمد، أنشدنا محمد بن محمد بن عمر بن خُشَيش(٥)، أنشدني أبو علي الحسن بن مهدي(٦) الرَّقِّيّ، أنشدنا هلال بن العلاء(٧) لنفسه:[ل/٤٠ب]
لماّ عَفَوْتُ ولَمْ أَحْقِدْ عَلَى أحدٍ

أَرَحْتُ نَفْسِيْ مِنْ هَمِّ العَدَاوَاتِ

---

(١) أبو نصر الباهلي، صاحب الأصمعي وراويته، وقيل: إنه كان ابن أخته، أقام ببغداد ثم أصبهان، ثم عاد إلى بغداد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
انظر طبقات اللغويين والنحويين (ص١٨٠)، وفهرست ابن النديم (٨٣/٢)، وبغية الوعاة (٣٠١/١).
(٢) الخبيص: الحلواء المخلوطة من التمر والسمن، وجمعه أخبصة. المعجم الوسيط (٢١٦/١).
(٣) الثريد: ما يُفَتّ من الخبز، ويُبَلّ بمرق. المعجم الوسيط (٩٥/١).
(٤) في إسناده أحمد بن العباس العسكري، لم أقف له على ترجمة، والأثرلم أقف عليه.
(٥) أبو أحمد، قال العتيقي: "كان هذا شيخًا مجهّزًا كثير الأسفار، ثقة ثقة". تاريخ بغداد (٢٢٨/٣).
(٦) ابن عبدة الكيساني المروزي، قدم بغداد حاجًّا سنة ثماني عشرة وثلاثمائة، قال الدارقطني: "مجهول".

تاريخ بغداد (٤٣٤/٧)، واللسان (٢٥٨/٢).

(٧) أبو عمر الباهلي.." [1]

"١٩٦ . أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عُمر بن حَيّويه، حدثنا أبو بكر بن المَرْزُبان(١) قال: أخبرني أبو بكر القرشي(٢)، حدثني سليمان بن صُبَيح قال: ((قيل لسُورةَ الواسِطي: قد غَلاَ الدَّقِيق، فقال: لا أُبالي، أشترِي خبزاً(٣)))(٤).

١٩٧ . سمعت أبا عمر بن حيّويه يقول: سمعت أبا مزاحم الخاقانيّ يقول: قيل لأبي الأحوص سلاّم بن سُلَيم: حدِّثْنا، فقال: ليستْ لي نِيّةٌ، فقالوا له: إنَّك تُؤْجَر، فقال: يَمُنُّونِيْ الخَيْرَ الكثيرَ ولَيْتَنِيْ نجَوْتُ كَفَافاً لا عَلَيَّ وَلاَ لِيَا(٥).

١٩٨ . سمعت أبا الحسن يقول: سمعت عبيدالله بن محمد بن محمد العُكْبَري يقول: سمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب المَتُّوْثيّ(٦) يقول: سمعت أبا داود السجستاني يقول: ((كانَ في أصحابِ الحديث رَجُلٌ خَلِيْع، لما أَنْ سمِعَ بحديث النَّبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم "أَنّ الملائكةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَها لطالبِ العلمِ رضاً بما يصنَعُ"، فجعل في نَعلَيه حديدَ مساميرَ وقال: أُرِيدُ أن أَطَأَ أجنِحةَ الملائكةِ فأصابَتْه الأَكِلَةُ في رِجْلِهِ))(٧).

١٩٩ . أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عمر بن حيّويَه، حدثنا محمد بن يحيى(٨)

---

(١) هو محمد بن خلف بن المرزبان، تقدم مرارًا.

(٢) هو المعروف بابن أبي الدنيا.

(٣) في المخطوط "خبز".

(٤) في إسناده سليمان بن صُبيح لم أقف له على ترجمة، والخبر لم أجده عند غير المصنف.

(٥) تقدم في الرواية رقم (٩٨) بالإسناد نفسه.

(٦) هو محمد بن أحمد بن يعقوب المتّوثي – نسبة إلى مَتُّوث بلدة بين قرقوب وكور الأهواز – راوي كتاب "الرد على أهل القدر" عن أبي داود. انظر اللباب (١٦٢/٣)، وتهذيب الكمال (١٥٠/٤).

(٧) إسناده صحيح.

وانظر مشيخة الرازي (ص٢١٠)، وملء العيبة (٣٣٥/٢).

---

(١) الطيوريات، ١٠/٣

(٨) ابن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي البغدادي، العلاّمة الأديب، ذو الفنون، صاحب التصانيف، مات بالبصرة مستترًا سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

انظر معجم الشعراء (ص٤٣١)، ومعجم الأدباء (١٩/١٠٩-١١١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٣٠١-٣٠٣).." (١)

"٢٠٥ . أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيّويه، حدثنا ابن مِهيار(١)، حدثني أبو عبدالله أحمد بن محمد بن أبي أيوب، أخبرني نصر بن أبي الشَّمَقْمَق، قال: كان أبي(٢) ساكنًا للعباس بن عبد الأعلى بفارس وهو فارسيٌّ، عباس هذا قال -وكان معه بيت بأربعة دراهم- فقال:

إني لصبٌّ دائمُ الوَسْوَاسِ

مُوَكَّل بالهَمِّ والإفلاسِ

أَفْرَق رأسَ الشَّهرِ من عبَّاسِ

له وَكِيلٌ نَبَطِيٌّ قَاسِي

لَه عليَّ كلَّ شهرٍ أربَعَة

منْ أجلِ بيتٍ لي قليلِ المَنْفَعَة

ومَا لِضَيْفِي إِنْ أتانِي مِنْ سَعَة
وهامَتِيْ مِنْ سَقْفِه مُقْلَعَة [ل/٤٤أ]

قَدْ صارَ في رَأْسِي مِثْلَ القُنْزُعة

---

(١) الطيوريات، ١٧/٣

وإِنْ قَعَدْتُ نَالَ رأسِي الرَّفَّا

مِمَّا إذَا قُمتُ نَطَحْتُ السَّقْفَا

يَحْضُر فيه الفَأْرُ والجِرْدانُ
فَنِصْفُ بَيْتِي لَهُمْ مَيْدَانُ
وَفِي الهَوَى البَعُوضُ والذِّبَّانُ

فَهُنَّ مِنْ جُنُوبِنا سِمَانُ

يُرِدِيْنَنَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَار

فَمَا لَنَا فِي الْبَيْتِ مِنْ قَرَارِ

فَلَعْنَةُ الله وسُوءُ الدَّارِ

عَلَى الْبَرَاغِيْثِ نَعَمْ والفارِ

أَخْرَجَهُنَّ اللهُ مِنْ جِوَارِي

إِلَى الْجَحِيمِ عاجلاً والنَّارِ

إذَا هَدَا اللَّيْلُ وصاحَ الصَّرْصَرُ

وَاصْطَحَبَ الفأْرُ وعِنْدِي كِسَرُ

فَغَنَّتِ الأُنْثَى وصَاحَ الذَّكَرُ

كَالصَّنْجِ والعُوْدُ عليه الوَتَرُ

وجُنْدُ وِرْدَانَ مَعَ الخَنَافِسِ

يَجُلْنَ فِي البيتِ بِغَيْرِ سَائِسِ

يَطْلُبْنَ مِنْ فُتَاتِ خُبْزٍ يَابِسِ

وَلَيْسَ فِي حِرْمَانِها بآيِسِ

---

(١) هو أبو أحمد الصيرفي المعروف بابن مهيار، تقدمت ترجمته في الرواية رقم (١٦٩).

(٢) هو مروان بن محمد، أبو محمد الشاعر المعروف بأبي الشمقمق، مولى مروان بن محمد بن محمد بن مروان بن الحكم، هو بصري. قال أبو العباس المبرّد: "كا ن ربما لحن ويهزل كثيرًا ويجدّ، فيكثر صوابه". تاريخ بغداد (١٣/١٤٦)..." [1]

."

٥٠٧ ـ أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، أخبرنا أبو محمد بن خلاَّد الأرقط(١) قال: قيل لأبي عمرو بن العَلاء: ((أيحسُن بالشّيخ أن يتعلَّم؟ قال: إن حسُن بالشيخ أن يَعِيش فإنه يحسُن به أن يتعلَّم))(٢).

٥٠٨ ـ أخبرنا أحمد، أخبرنا علي، حدثنا أبو محمد بن خلاَّد، حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجيّ، حدثنا يحيى بن يونس(٣)، عن مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ قال: قال أبي(٤): ((عليكَ بطلبِ العلمِ؛ فإنَّه إِنْ لم يكُنْ لكَ خُبْزٌ كان لك خُبزاً، وإن لم يكُنْ لك أُدْمٌ كان لك أُدْماً وكان لك جمالاً))(٥).

---

(١) هو الإمام الحافظ البارع، محدث العجم، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاّد الفارسي، مصنف كتاب "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي"، وهو أول كتاب ألف في علوم الحديث، وقد روى هذا الكتاب الذهبي من طريق السلفي، عن الطيوري، بقي إلى بعد الخمسين وثلاثمائة.

---

(١) الطيوريات، ٣/٢٢

سير أعلام النبلاء (١٦/٧٣-٧٥).
(٢) أخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/١٦٧) عن العتيقي به.
وأورد الخطيب أيضاً آثارا أخرى بمعناه فراجعه فيه.
وانظر جامع بيان العلم لابن عبد البر (ص٥٨٨).
(٣) هو يحيى بن يونس الشيرازي، أبو يوسف الفارسي، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/٢٦٨)، وذكر الحافظ ابن حجر أن له كتاب "المصابيح في الصحابة". الإصابة (٥/٣٩٠، ٤١٩).
(٤) هو عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، الأمير الكبير، أبو بكر الأسدي الزبيري.
قال الذهبي: "كان جميلاً، سريًّا، محتشماً، فصيحاً مفوَّهاً، وافر الجلالة، محمود الولاية، كان يحبّه المهدي ويحترمه، جمع له الرشيد مع اليمن إمرة المدينة".
مات سنة أربع وثمانين ومائة. سير أعلام النبلاء (٨/٥١٧).
(٥) إسناده حسن، ولم أجد الأثر فيما رجعت إليه من مصادر.." [١]
".

٥٩٧ . سمعت أحمد يقول: سمعت أبا عبد الله بن عُبيد العَسْكَريّ يقول: سمعت محمد ابن هارون بن العباس المنصوري(١) يقول: سمعت الفتح بن شخرف(٢) يقول: ((رأيتُ أمير المؤمنين عليَّ بنَ أبي طالب عليه السّلام في النّوم فقلت: يا أمير المؤمنين، حرفٌ تُنْبِئني به، [قال](٣): ما رأيت أحسنَ من تواضُعِ الأغنياء للفقراء، قال: فقلت: زِدْني، قال: أحسنُ من ذلك تِيهُ(٤) الفقراء على الأغنياء [ل/١٢٥أ] ثقةً بالله عزَّ وجلَّ))(٥)

---

(١) هو محمد بن هارون بن العباس بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، أبو بكر خطيب مسجد الجامع بمدينة المنصور، كان من أهل الستر والفضل والخطابة، ولي إمامة مسجد المدينة ببغداد خمسين سنة، وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثمائة، وله خمس وسبعون سنة. تاريخ بغداد (٣/٣٥٦).
(٢) هو فتح بن شخرف بن داود الكِسّي . بكاف مكسورة، بعدها سين نسبة إلى "كسّ"، وهي مدينة معروفة عند سمرقند .، أبو نصر، أحد الزهاد الورعاء، لم يأكل الخبز مدة ثلاثين سنة، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين في شوال. انظر تاريخ بغداد (١٢/٣٨٤-٣٨٨)، وطبقات الحنابلة (١/٣٢٣)، وطبقات

---

(١) الطيوريات، ٨/٧

الصوفية (١١/١١)، وصفة الصفوة (٢/٢٢٧).
(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، وأثبته من مصادر التخريج، وهو الذي يقتضيه السياق.
(٤) هكذا في المخطوط، وفي مصادر التخريج، سوى "جزء العسكري" ففيه: "نية" بدل "تيه".
(٥) إسناده جيد، أخرجه العسكري في "حديثه عن شيوخه" (ص ٦٥-٦٦ -المطبوع في آخر "الكرم والجود" للبرجلاني-) عن محمد بن هارون بن العباس المنصوري به مثله.
وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/٤٢٥)، و(١١/٢٣٤)، و١٢(/٣٨٦) من طرق عن الفتح بن شخرف به، وفي بعض طرقه زيادة: قال: فقلت له: زدني، قال: فأومأ إلي بكفه فإذا فيه مكتوب:
قد كنت ميّتاً فصرت حيّاً وعن قليل تصير مَيْتاً
أعيى بدار الفناء بيت فابْنِ بدار البقاء بيتاً

وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦/٢٩٨/رقم ٨٢٣٤) من طريق آخر عن الفتح بن شخؤف نحوه.
وذكره ابن الملقن في "طبقات الأولياء" (ص٢٧٥)، والمناوي في "فيض القدير" (٢/٢٩٥) مثل ما عند المصنف.
والخبر سيورده المصنف في الرواية رقم (١٣٣٠)، بإسناد آخر وبلفظ مقارب.." [١]
".

٥٩٨ . سمعت أحمد يقول: سمعت أبا عبد الله(١) يقول: سمعت أبا الفضل العباس
ابن عبد السميع(٢) المنصوريّ يقول: سمعت الفتح بن شَخْرَف يقول: ((كنتُ أفُتُّ للنّمل **الخبزَ** كلَّ يوم، فلمّا كان يومُ عاشُوراء لم يأكُلُوه))(٣).
٥٩٩ . سمعت أحمد يقول: سمعت أبا العباس الشِّيرازيّ(٤) يقول: ((كان لنا جارٌ بِشِيْراز، فبنى داراً وأنفق عليها عَشَراتِ أُلوف، فأحبَّ أن يَرَاها النَّاسُ عند فَرَاغِه منها فتمارَضَ لِيعُودَه النّاسُ، ويَنْظُروا إلى دارِه، فجاءَ النَّاسُ يعُودُونَه وتَحَقَّقَ مَرَضُه، فلم يَقُمْ من صَرْعتِه حتَّى ماتَ))(٥).
٦٠٠ . سمعت أحمد يقول: سمعت أبا علي الحُسَين بن ميمون بن حَسَنُون البزَّاز(٦)

---

(١) هو العسكري.

---

(١) الطيوريات، ٧/٦٦

(٢) ابن هارون بن سليمان بن أبي جعفر المنصور الهاشمي، وثّقه الخطيب، ومات في شوال سنةإحدى وثلاثين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (١٥٨/١٢).

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه العسكري في "حديثه عن شيوخه". المطبوع مع كتاب الكرم والجود. (ص٦٦) بهذا الإسناد والمتن.

وأخرج أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤١/٩) بإسناده إلى قيس بن عباد قال: "كانت الوحش تصوم يوم عاشوراء".

(٤) هو الإمام الحافظ الجوّال أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازي.

قال الحاكم: "جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد، وصار له القبول بشيراز، بحيث يضرب به المثل".

توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء (٤٧٢/١٦-٤٧٣).

(٥) إسناده صحيح، ولم أجد من أخرجه سوى المصنف.

(٦) الصدفي، ذكره الحبال في وفيات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وقال: "رجل صالح".

وذكره ياقوت الحموي وقال: سمع منه الحافظ المتقن، شيخ الحرم سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزنجاني. وفيات المصريين (ص٧١)، ومعجم البلدان (١٥٢/٣).." [١]

".

٦٣٤ . أخبرنا أحمد، حدثنا أبو عبدالله الحُسين بن محمد العَسْكَريّ بن الدقَّاق، حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزيّ(١)، حدثنا أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم، حدثنا إسماعيل ابن جعفر، عن العَلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم [ل/١٣٤أ] ((ألاَ أَدُلُّكم على ما يمحُو الله به الخَطَايا، ويرفَعُ به الدَّرَجات؟ قالُوا: بَلَى، قال: إسباغُ الوُضوء في المَكارِهِ، وكثرةُ الخُطَى إلى المَساجِد، وانتِظارُ الصّلاة بعد الصّلاة، فذلكُمُ الرّباط))(٢).

٦٣٥ . أخبرنا أحمد، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيَّات جارنا، حدثنا عبدالله بن محمد بن نَاجِية قال: سمعت ديناراً أبا مِكْيَس يقول: خدَمْتُ أنسَ بنَ مالك ثلاثَ سنين، فسمعتُه يحدّث عن النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم قال: ((مَنِ احْتَكَر طعاماً أربعين يوماً ثم أخرَجَه. فَطَحَنه وخَبَزَه، وتَصَدَّق به لم يقبَلْه الله منه))(٣)

---

(١) الطيوريات، ٦٧/٧

(١) ثم البغدادي، وثّقه الخطيب، وقال الدارقطني: "صدوق". وقال الذهبي: "الشيخ المحدث".
مات سنة ثمان وتسعين ومائتين في شوال.
سؤالات الحاكم (ص١٤٢)، وتاريخ بغداد (٣/٤٢٢-٤٢٣)، وطبقات القراء لابن الجزري (٢/٢٧٦-٢٧٧)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٤٨-٤٩).
(٢) إسناده حسن، من أجل العلاء بن عبد الرحمن.
والحديث صحيح أخرجه مسلم (١/٢١٩/ح٢٥١) كتاب الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره من
طريق إسماعيل بن جعفر به.
(٣) إسناده تالف، فيه دينار أبو مكيس، يروي عن أنس الموضوعات، وتقدمت ترجمته في الرواية رقم (٤٨٨).
أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/٣٨٢) من طريق عمر بن محمد بن علي الزيات به.
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/١٠٩) من طريق عبد الله بن ناجية به.
وأورده الشوكاني في "الفوائد المجموعة" (ص١٤٤) وعزاه للخطيب وقال: "هو موضوع، والمتهم به دينار، رجل

يروي عن أنس الموضوعات، وقد أخرجه ابن عساكر من حديث معاذ، والديلمي من حديث علي رضي الله عنه".
قلت: وقد ورد من حديث ابن عمر مرفوعاً ((من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ من الله، وبرئ الله منه،
وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله تعالى)).
أخرجه أحمد (٢/٣٣)، وابن أبي شيبة (٦/١٠٤)، وأبو يعلى (١٠/١١٨)، والبزار (ح١٣١١ -كشف الأستار)، والطبراني
في "المعجم الأوسط" (٨/٢١٠)، والحاكم (٢/١٤) من طريق أصبغ بن زيد، عن أبي بشر، عن كثير بن مرة الحضرمي،
عنه به.

وسقط في مطبوعة المستدرك "أبو بشر" من الإسناد، ووقع عند البزار "عمرو بن دينار" مكان "كثير بن مرة".

قلت: وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد، فيه أصبغ بن زيد، وهو مختلف فيه، وقد تفرد به عن أبي بشر، وأبو بشر هذا
مجهول.

وكذا أعل الحديث بأصبغ بن زيد كل من ابن حزم، وابن عدي، والزيلعي، والعراقي، وابن حجر. انظر الكامل (٤٠٠/١)، والمحلى (٦٤/٩)، ونصب الراية (٢٦٢/٤)، والقول المسدّد (ص٧)، والدراية (٣٣٤/٢).

قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث . وذكر منها هذا الحديث . لأصبغ غير محفوظة، يرويها عنه يزيد بن هارون،
ولا أعلم روى عن أصبغ هذا غير يزيد بن هارون".اهـ.

وأصبغ هذا قال عنه ابن حبان في "المجروحين" (١٧٤/١): "يخطئ كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد".

قلت: وأما أبو بشر فإنه مجهول، قال أبو حاتم: "هذا حديث منكر، وأبو بشر لا أعرفه". العلل (٣٩٢/١).

وقال ابن أبي حاتم: "سئل يحيى بن معين عن أبي بشر الذي يحدّث عن أبي الزاهرية الذي روى عنه أصبغ بن بن زيد، فقال: "لا شيء". الجرح والتعديل (٣٤٧/٩).

للحديث طريق آخر عن ابن عمر أخرجه الدارقطني في "غرائب مالك" .كما في "الميزان" (٤٧٦/١) . عن أيها
ابن أبي خلف، أبي هريرة، عن محمد بن المبارك الصوري، عن مالك، عن نافع، عنه به.

قال الدارقطني: "هذا باطل، ليس في رواته من يتّهم سوى أبي هريرة هذا".

قلت: وتحصل من هذا أن هذا الحديث لم يثبت من جميع طرقه والله أعلم.." [1]

"ثِيابُ طَبّاخَةٍ إذا اتَّسَخَتْ

أَنْقَى بَياضاً مِنَ القَراطِيسِ

---

(١) الطيوريات، ٣٠/٨

مَطْبَخُ داودَ فِي نَظافَتِهِ أَشْبَهُ

شَيْءٍ بِصَرْحِ بَلْقِيسِ

ما طَمِعَتْ فِيهِ حِيلَةُ السُّوسِ(١)

١١١٢ . وَبِإِسْنادِهِ قالَ(٢): حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عِيسى، حَدَّثَنِي محمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ الأَزْدِيُّ قالَ: قالَ أَعْرَبِيٌّ:
أُخَيَّ لَيْسَ لِي ذَنْبٌ إِلَيْهِ سِوَى جَهْلِي بِمَنْزِلَةِ الرَّغِيفِ
يَقولُ وَقَدْ كَسَرْتُ الحَرْفَ مِنْهُ أَخَذْتَ الآنَ تَعْبَثُ بِالحُروفِ(٣)
١١١٣. أَنْشَدَنا محمَّدٌ، أَنْشَدَنا القاضِي أَبُو الحُسَيْنِ عَطِيَّةُ اللهِ بنُ عَطاءِ اللهِ بنِ محمَّدِ ابنِ أَبِي غِياثِ الفارِسِيُّ، أَنْشَدَنِي أَبُو يَعْلي عَبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ حَمْزَةَ بنِ أَبِي كَرِيمَةِ، أَنْشَدَنِي جَمِيلُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ:
وارَحْمَتا لِلْغَرِيبِ فِي البَلَدِ

النازِحِ ماذا بِنَفْسِهِ صَنَعا

فارَقَ أَحْبابَهُ فَما انْتَفَعُوا

بِالعَيْشِ مِنْ بَعْدِهِ وَلا انْتَفَعا

كانَ عَزِيزاً يُقَرِّبُ دارَهُمْ

حَتى إِذا ما تَباعَدُوا خَضَعا

إِذا خُبِرَ عَنْهُ وَكَيْفَ إِذْ وَقَعا(٤)

---

(١) علة إسناده كسابقه

لَوْ طُرِحَ **الخُبْزُ** جَوْفَ مَطْبَخِهِ

أورد أبو منصور عبد الملك الثعالبي البيتين الثاني والثالث في ثمار القلوب: ٣٠٧/١.

(٢) القائل هو عمر بن محمد بن عبد الكريم النسائي).

(٣) علة إسناده كعلة إسناد السابق، إضافة إلى أن محمد بن عبد الكريم الأزدي لم أقف على ترجمته أيضاً.

(٤) في إسناده أبو الحسين عطية بن عطاء الله الفارسي، وأبو يعلى عبد الله بن محمد، وجميل بن عبد الحميد، لم أقف على تراجمهم.

قَدْ كانَ يَبْكِي مِنَ الفِراقِ

ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣٦٧/١١، وعبد الكريم القزويني في التدوين في أخبار قزوين: 2/٧، ذكرا البيتين الأولَيْن فقط عن علي بن الجهم بن بدر السامي الشاعر من شعره، وورد في أوله ((يا رحمتا)) بدل ((وارحمتا)).." [1]

"١١١٦ . سَمِعْتُ أَبا عَبْدِ اللهِ يقولُ: سَمِعْتُ الحَمْدُونِيَّ يَقولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الخلدِيَّ يَقولُ: كُنْتُ أَصْحَبُ شَيْخاً فَكانَ قُوتُه فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رُقاقَةً (١) ، وَكُنْتُ أَجِيئُهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بِها، فَنَزَلَ عَلَيْهِ ضَيْفٌ، فَأَمَرَنِي فَاشْتَرَيْتُ لَهُ رُقاقاً كَثِيراً وَتَمْرًا، ثُمَّ جِئْتُهُ بِها ، فلَمّا كانَ وَقْتُ إِفْطارِهِ قَدَّمْتُ ذَلِكَ له ولِضَيْفِهِ فَأَحْصَيْتُ عَلَيْهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَقَدْ أَكَلَ ثَلاثِينَ رُقاقَةً، فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ وَدَّعَه ضَيْفُهُ وَمَضَى ، فَقُلْتُ لهُ يا أُسْتاذُ، رَأَيْتُ مِنْكَ البارِحَةَ عَجَباً، لِي أَصْحَبُكَ السِّنِينَ الطَّوِيلَةَ، وَأَنْتَ لا تَزِيدُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى الرُّقاقَةِ، فَلَمّا كانَ البارِحَةُ أَحْصَيْتُ عَلَيْكَ وَقَدْ [ل٢٣٨/ب] أَكَلْتَ مَعَ ضَيْفِكَ ثَلاثِينَ رُقاقَةً، فَقالَ لِي: يا بُنَيَّ أَوَ ما عَلِمْتَ أَنَّ الأَكْلَ مَعَ الإِخْوانِ لا يَضُرُّ)) ؟(٢).

١١١٧ . سَمِعْتُ أَبا عَبْدِ اللهِ يَقولُ: سَمِعْتُ الحَمْدُونِيَّ يَقولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الخُلْدِيَّ يَقولُ: ((يُؤَكَلُ الطَّعامُ عَلَى ثَلاثَةِ ضُروبٍ: مَعَ المُلُوكِ بِالأَدَبِ، وَ مَعَ الإِخْوانِ بِالانْبِساطِ، وَمَعَ الفُقَراءِ بِالإِيثار)) (٣).

---

(١) الرقاقة: واحدة، والجمع الرقاق، وهو **الخبز** المنبسط الرقيق، نقيض الغليظ.

(٢) في إسناده الحمدوني، لم أجده.

---

(١) الطيوريات، ٥٩/١٤

(٣) في إسناده الحمدوني.

لم أقف عليه عن جعفر الخلدي، ولكن ذكر ابن مفلح في المقصد الأرشد في أصحاب إمام أحمد: ٢٥٢/٢ عن الإمام أحمد نحوه. ولفظه ((يؤكل الطعام مع الإخوان بالسرور، ومع الفقراء بالايثار، ومع أبناء الدنيا بالمروءة.." [١]

"ترَى مَأْتَمَ المَوْتِ فِي أُنْسِها(١)

إذا افْتَضَّها لَهَبٌ أَظْهَرَتْ

مُرُوَّتَها فِي فَنا نَفْسِها[ل٢٣٩/ب]

كَمُهْجَةِ صبٍّ يحسُّ الْجَوَى

وَيَشْغَلُها الحُبُّ عَنْ حِسِّها(٢)

١١٢٢ ـ أَنْشَدَنا محمَّدٌ، أَنْشَدَنا أَبُو يَعْلي حَمْزَةُ بنُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، أَنْشَدَنِي خالِي قالَ الصُّورِيُّ: وخالُهُ الجَمَلُ الناتِحُ البَصْرِيُّ، أَنْشَدَنِي **الخُبْزَأُرزِيُّ**(٣) لِنَفْسِهِ:

تَتِيهُ(٤) عَلَيْنا إِنْ رُزِقْتَ مَلاحَةً

فَمَهْلاً عَلَيْنا بَعْضَ تِيهِكَ يا بَدْرُ

صَدَدْنا وَتِهْنا ثُمَّ غَيَّرَنا الدَّهْرُ(٥)

١١٢٣ ـ أَنْشَدَنا محمَّدٌ، أَنْشَدَنِي أَبُو يَعْلي البَصْرِيُّ ، أَنْشَدَنا ابنُ حَجّاجٍ أَبُو عُبْدِ اللهِ لِنَفْسِهِ:

يا قَلِيلَ الوَفاءِ هَذا جَزائِي أَبَداً

أَنْتَ ضاحِكٌ مِنْ بُكائِي

---

(١) الطيوريات، ٦١/١٤

سَأُجازِيكَ إِنْ بَقِيتُ عَلَى الهَجْ

ـرِ وَإِنْ كُنْتُ آيِسًا مِنْ بَقائِي

ثُمَّ أَدْعُوا عَلَيْكَ غَيْظاً وَلَكِنْ

لا أَجابَ الإِلَهُ فِيكَ دُعائِي(٦)

١١٢٤ . أَنْشَدَنا محمَّدٌ، أَنْشَدَنا أَبُو العميد المتيم لِنَفْسِهِ:

---

(١) كذا ورد في أصل الخطية ولعلَّ الصواب ((عُرْسها)) ، حتى يستقيم المعنى، والله أعلم .

(٢) في إسناده أبو العميد لم أقف على ترجمته .

(٣) في الخطية (الخبزرزي) والتصحيح من كتب التراجم: وهو نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري المعروف بالخبزأرزي الشاعر المشهور، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة . تاريخ بغداد: ٢٩٦/١٣.

(٤) التيه: هوالكبر. المنجد في اللغة والأعلام (ص٦٧).

(٥) في إسناده أبو يعلى البصري وخاله، لم أقف على ترجمتهما .

فَقَدْ طالَ ما كُنّا مِلاحًا وطالَ ما

أورد أبو الفرج الأصفهاني البيتين في الأغاني منسوبين إلى الحسين بن الضحاك، انظر ٢٣٠/٧.

(٦) في إسناده أبو يعلى البصري، وابن ـجاج أبو عبد الله لم أقف على ترجمتهما .." [1]

"١٢٤٩- قال: أخبرنا الحسن (١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ، حدَّثَكُمْ عليُّ بْنُ المَدِينِي، حدثنا سُفْيان(٢) قال: ((كَانَ عَلِيُّ بنُ حَسَيْن – رضي الله عنه – يَحْمِلُ مَعَهُ جِرَاباً مِنْ خُبْزٍ بَتَصَدَّقُ بِهِ، ويقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ الصَّدَقَةَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ))(٣)

---

(١) الطيوريات، ٦٤/١٤

(١) في الخطية (الحسين) والتصحيح من روايات السابقة واللاحقة.

(٢) سفيان: هو ابن عيينة.

(٣) في إسناده أبو الحسن الموصلي وهو مخلط، كذّبه ابن المظفر وأبو نعيم ن وهو مروي من غير هذا الطريق.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٣/١٣٥-١٣٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٢١/١٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣٩٣/٤، من طريق سفيان، عن أبي حمزة الثُّمالي أن علي بن حسن كان يحمل .. فذكره .

وأخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة: ٩٦/٢ عن أبي حمزة من قوله. وأبو حمزة الثمالي هذا هو ثابت بن أبي صفية الثمالي واسم أبيه دينار كوفي ضعيف رافضي، التقريب: ١٣٢/١.

وأخرج الترمذي في الزكاة: باب ما جاء في فضل الصدقة رقم ((٦٦٤)) وابن حبان في صحيحه: ١٠٣/٨-١٠٤ رقم ((٣٣٠٩)) والبغوي في شرح السنة: رقم ((١٦٣٤)) من طريق عقبة بن مكرم، عن عبد الله بن عيسى، عن يونس

ابن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((الصدقة تطفئ غضب الرب، وتدفع ميتة السُّوء)). وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

قلت فيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف كما في التقريب: ١/ ٣١٧، وفيه عنعنة الحسن أيضا.

وأخرج الطبراني في معجم الصغير: رقم ((١٢٨٤١٩))، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب: ٩٢/١ رقم ((٩٩))، عن محمد ابن عون السيرافي، عن أصرم بن حوشب، عن قرة بن خالد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: قلت لعبد الله بن جعفر ابن أبي طالب حدّثنا شيئا سمعته من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال:...وسمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: صدقة السر تطفئ غضب الرب. وفي إسناده أصرم بن حوشب وهو متروك الحديث واتهمه غير واحد بالوضع. انظر الجرح والتعديل: ٣٣٦/٢. والمجروحين: ١٨١/١.

وأخرجه الطبراني في معجم الأوسط: ٥١٣/١، رقم ((٩٤٧))، وفي معجم الكبير: ٤٢١/١٩ رقم ((١٠١٨)) والقضاعي في مسند الشهاب: ٩٤/١ رقم ((١٠٢))، من طريق صدقة بن عبد الله، وعن أصبغ، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: ((صانع

المعروف تقي مصارع السوء، وإن صدقة السر تطفئ غضب الرب...)) وفي إسناده صدقة بن عبد الله وهو ضعيف، التقريب: ١/٢٧٥.." (١)

"وأبو طالب محمد بن أحمد الحسني ، عن أبي بكر الهلالي أَنَّهُمَا سَمِعَاه يقول : يَذْكُرُ عنْ أَهْلِهِ ، أَنَّهَا قالتْ له : « قَدِ اشْتَهَى عَلَيّ الصِّبْيَانُ عَصَافيرَ ، و قدْ بِعْتُ غَزْلاً لِي فَخُذْ ثَمَنَهُ وَاشْتَرِ لَهُمْ ذَلِك ، فخرجتُ بالفضَّةِ ، فَاشْتَرَيْتُ الْعَصَافِيرَ ، فَلَمَّا حَمَلْتُهَا بِيَدِي ، وَقَعَتْ عَلَيَّ حِدْأَةٌ ، فَخَطَفَتْهَا مِنْ يَدَي ، وَلَمْ يَكُنْ مَعِي شَيْءٌ اشْتَرِي عِوَضَها ، [ل٢٨٠/أ] فجئتُ إِلَى الْمَنْزِل ، فَوَجَدْتُ العَصَافِيَر عِنْدَهُم ، فسَأَلْتُهُمْ عن ذلك ، فقالوا : كُنّا قُعُودًا فجاءَتْنَا حِدْأَةٌ فَرَمَتْ إِلَيْنَا هَذِهِ الْعَصَافِيرِ وَذَهَبَتْ(١)».

١٣١٠- سمعت أبا عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم الحسن بن أحمد بن عبد الله يقول : سمعت أبا بكر البغدادي يقول : « مَرَرْتُ فِي السُّوقِ فَرَأَيْتُ أَبا طالب المَكّي قَاعِدًا بَيْنَ يَدَيَّ دكّانِ خبّازٍ وهو يَبْكِي ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ قُعُودِهِ هُنَاكَ ، فقَال لِي : مَرَرْتُ بِهَذَا الخَبَّازِ وَهُوَ يُخْرِجُ الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ ، فَاشْتَهَتْ نَفْسِي رَغِيفًا سَخِنًا ، فَمَنَعْتُهَا مِنْ ذَلكَ ، وَكَانَ قَدْ أَقَامَ مُدَّةَ سَنِينَ لاَ يَأْكُلُ الْخُبزَ ، فلمَّا مَنَعْتُهَا مِنَ ذَلكَ قالَتْ لِي : اقْعُدْ بِنَا نَبْكِي ، فقلتُ لهُ : يا أستاذُ ، ما عَلَيْكَ لو أَطْعَمْتَهَا هَذَا الرَّغِيفَ ، فقال لي : اسْكُتْ ، لَوْ عَلِمَتْ أنَّا نُتَابِعُهَا عَلَى مَا تُرِيدُ بَعْدَ هذه الْمُدَّةِ كلِّها ما أطقْنَاها(٢) ».

---

(١) في إسناده أبو بكر محمد بن خميس لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل ، وأبو طالب محمد بن أحمد لم أجد له ترجمة .

(٢) في إسناده أبو القاسم الحسن بن أحمد لم أجد له ترجمة ، وأبو بكر البغدادي لم يذكر بجرح ولا تعديل .." (٢)

"(حديث أبي هريرة في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه ، و ومن من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت .

﴿ تنبيه ﴾ : وليس من السنة التكلف للضيف فإن هذا مما نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – عنه

(حديث سلمان في صحيح الجامع) قال : نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – عن التكلف للضيف .

---

(١) الطيوريات، ١٦/٢٤

(٢) الطيوريات، ١٧/١٥

(٢) يجب على المدعو أن يلبي الدعوة لأنها من حق المسلم على أخيه :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس).

(حديث ابن مسعود رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان مفطرا فليأكل و إن كان صائما فليدع بالبركة .

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها .

(٣) الدعاء لصاحب الطعام :

(حديث أنس رضي الله عنه الثابت في صحيح أبي داوود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة .

(حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) قال * نزل رسول الله على أبي قال فقربنا إليه طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى قال شعبة هو ظني وهو فيه إن شاء الله إلقاء النوى بين الإصبعين ثم أتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه قال فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم في ما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم .

(٤) ألا تدعو إلى طعامك إلا تقي :." [(١)]

" (حديث أبي سعيد رضي الله عنه الثابت في صحيحي أبي داوود و الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لا تصاحب إلا مؤمنا و لا يأكل طعامك إلا تقي .

(٥) على الضيف إذا قُدِّم إليه طعام أن لا يسأل عنه :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه من طعامه فليأكل و لا يسأل عنه و إن سقاه من شرابه فليشرب و لا يسأل عنه .

(٦) على الضيف أنه إذا رأى منكراً رجع :

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٤٨٤

(حديث علي رضي الله عنه الثابت في صحيح ابن ماجه) قال * صنعت طعاما فدعوت رسول الله فجاء فرأى في البيت تصاوير فرجع .[*] فضائل بعض الأطعمة :

فضل الدُبَّاء :

(حديث أنس بن مالك رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن خياطا دعا رسول الله لطعام صنعه، قال أنس ابن مالك: فذهبت مع رسول الله إلى ذلك الطعام، فقرب إلى رسول الله خبزا ومرقا، فيه دباء وقديد، فرأيت النبي يتتبع الدباء من حوالي القصعة، قال: فلم أزل أحب الدباء من يومئذ.

فضل التمر :

(حديث عائشة رضي الله عنها الثابت في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله أو جاع أهله قالها مرتين أو ثلاثا .

فضل تمر المدينة :

(حديث سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (من اصطبح بسبع تمراتٍ عجوة، لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر).

فضل الكمأة :

(حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين).

فضل الخل :." [١]

"(حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما بن عبد الله رضي الله عنهما الثابت في صحيح البخاري) قال : أخذ رسول الله بيدي ذات يوم إلى منزله فأخرج إليه فلقا من خبز فقال ما من آدم فقالوا لا إلا شيء من خل قال فإن الخل نعم الأُدم قال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله .

فضل زيت الزيتون :

(حديث عُمَرَ بن الْخَطّابِ رضي الله عنه الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : "كُلُوا من الزّيْتَ وَادّهِنُوا بِهِ فَإِنّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ" .

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٤٨٥

فضل لحم الظهر :

(حديث عبدالله بن جعفر رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : عليكم بلحم الظهر فإنه من أطيبه .

النهي عن الثوم إلا مطبوخا :

(حديث علي ابن أبي طالب رضي الله عنه الثابت في صحيح أبي داوود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – نهي عن أكل الثوم إلا مطبوخا .

مراعاة صفة الأطعمة عند الجمع بينها :

(حديث عبد الله بن جعفر الثابت في الصحيحين) قال : رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يأكل الرطب بالقثاء .

(حديث عائشة رضي الله عنها الثابت في صحيحي أبي داوود وابن ماجة) قالت : أرادت أمي أن تسمنني لدخولي على رسول الله فلم أقبل عليها بشيء مما تريد حتى أطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه كأحسن السمن .

(حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها الثابت في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :"أنّ النبيّ – صلى الله عليه وسلم – كانَ يَأْكُلُ البِطّيخَ بالرّطَبِ" .

فضل الحلوى والعسل :

(حديث عائشة رضي الله عنها الثابت في الصحيحين) قالت: كان النبي يحب الحلوى والعسل.

[*] باب الأشربة:

آداب الشرب :

(١) أن لا يتنفس في الإناء :." [1]

"٧١ – حدثنا أبو أمية ، ثنا الأسود بن عامر ، عن هشيم ، قال : حدثني أبو بشر ، عن أبي سفيان ، عن جابر عن النبي A : « نعم الإدام (١) : الخل »

---

(١) الإدام والأدم : ما يؤكل مع **الخبز** أي شيء كان." [2]

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٤٨٦

(٢) الفوائد المنتقاة العوالي الحسان للسمرقندي، ص/٧٢

"(١٢٠) حدثنا عبد الله قال وحدثني الحسن بن شاذان قال حدثنا يزيد بن هارون عن حسام بن مصك عن قتادة قال لما أهبط آدم قيل له لن تأكل **الخبز** بالزيت حتى تعمل عملا مثل الموت .

(١٢١) حدثنا عبد الله قال وحدثني داود بن سليمان العطار مولى قريش قال حدثنا حجر بن هشام عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال كان آدم صلى الله عليه وسلم في مزرعة له فرجع عند المغرب وقد عرق جبينه فجعل يمسح العرق عن وجهه وينادي يا حواء هذا جزاء من عصى الله .

(١٢٢) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن قدامة الجوهري عن بعض أشياخه قال قال رقبة بن مسقلة مررت بقصار فلوى ثوبا في يوم شديد البرد فقلت ما صنعت بكم الشجرة فقال يا ليتها لم تخلق فما رأيت أحدا كان أسرع جوابا منه .

(١٢٣) حدثنا عبد الله قال وحدثني علي بن الحسين بن أبي مريم عن عمرو بن خالد قال سمعت عبد الرحمن بن زبيد الإيامي يذكر أن طلحة بن مصرف نظر إلى رجل مضروب أراه بالسياط فبكى وقال هذا من شؤم تلك الأكله يعني أكلة آدم عليه السلام من الشجرة .

(١٢٤) حدثنا عبد الله قال وحدثني ابن أبي مريم عن الصلت بن حكيم قال سمعت عبد الله بن مرزوق يقول أورثتنا تلك الأكله شرا طويلا ثم بكى .

(١٢٥) حدثنا عبد الله قال وحدثني ابن أبي مريم عن عبد الرحمن بن هانئ قال سمعت عمر بن ذر يقول رب أكلة أورثت صاحبها جوعا طويلا ثم قال ويل أهل النار من ولد آدم هلا .... إلا أكل أبيهم من الشجرة .

(١٢٦) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني عبيد بن إسحاق الضبي قال أخبرنا العلاء بن ميمون عن الحكم بن عتيبة أن رجلا من مراد من السلمانين حمدته يكنى أبا عبد الله قال مر أويس القرني على قصار في يوم شديد البرد وهو قائم إلى أصل فخذيه في الماء فقال أويس هكذا وبسط يده وحركها رحمة له من قيامه في الماء فقال له القصار يا أويس ليت تلك الشجرة لم تخلق .

عاد قوم هود." (١)

"(١٩٥) حدثنا عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا الحكم بن ظهير عن الحارث بن مغيرة عن عكرمة قال أخذ سليمان ثياب ملكه حيث هرب فجعلها في جراب ثم تأبطها فخرج هاربا تأبطها جعلها تحت إبطه .

---

(١) العقوبات، ص/٢٨

(١٩٦) حدثنا عبد الله قال وحدثني عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي قال كان يكمن النهار ويظهر الليل وابتلى بالجوع فكان يأتي الدار فيقول أطعموا السائل وكان مما ابتلي به أن تقول المرأة إن الجارية لم تخبز اليوم فإذا بلغ منه الجهد قال أطعموني فإنني سليمان بن داود فتخرج بالبول فتصبه عليه وتقول سليمان في ملكه وأنت تقول أنا سليمان وفي حديث آخر قال بلغ من شؤم الخطيئة أن نقل في وجه سليمان بن داود عليه السلام .

(١٩٧) حدثنا عبد الله قال حدثنيه إبراهيم بن سعيد قال من حدث أهل الشام عن ابن لهيعة حدثنا عبد الله قال حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز الأموي قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال بينا سليمان عليه السلام جالس على شاطئ البحر وهو يعبث بخاتمه إذ انفلت من يده فوقع في البحر وكان ملكه في خاتمه فانطلق فأتى عجوزا فأوى إليها وخلف شيطان في مكانه فقالت له العجوز إما تكفيني عمل البيت فأذهب وأطلب وإما أكفيك عمل البيت فتذهب وتطلب فقال اكفيني عمل البيت فذهب فانتهوا إلى صيادين .... إليه سمكات فأتى بهن العجوز فشقت بطن سمكة فإذا الخاتم في بطنها فأخذه فلبسه فأقبلت إليه الجن والإنس والشياطين والوحش وفر الشيطان حتى أتى جزيرة في البحر فقال سليمان للشياطين ائتوني به قالوا لا نقدر عليه إلا أن يسكر إلا أنه يرد عينا في جزيرة في البحر كل سبعة أيام فصبوا له فيها خمرا فلما شرب سكر فارقه الخاتم قال سمع وطاعة فأتوا به سليمان فأوثقه وأمر به إلى جبل الدخان فما يرون من الدخان فهو نفسه وما يرون من الماء الذي يخرج فهو بوله .." (١)

"#١٠٧#"

باب

٢٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، قال: حدثنا أبو بكر بن عمرو بن عبد الخالق البزار، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب، عن #١٠٨# محمد بن المنكدر، عن جابر، أن امرأة دعت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بعض أصحابه، فبسطت لهم على صور، وأتتهم بخبز ولحم، ثم خرجوا إلى الصلاة ورجعوا إلى بقية ذلك، فأكلوا ولم يتوضؤوا. ." (٢)

---

(١) العقوبات، ص/٥٣

(٢) الغوامض والمبهمات لعبدالغني بن سعيد، ص/١٠٧

"

٢٤٨ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة ثنا بحر بن نضر قال قريء على عبد الله بن وهب قال وأبنا مسلمة بن علي عن معاوية بن يحيى الصدفي عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة على أثرة سواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك

٢٤٩ حدثنا خيثمة بن سليمان من لفظه أملي ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله العصار بالكوفة ثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذي

"الصوفي الرازي أحمد بن حنبل ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا هلال بن سويد أبو المعلى عن أنس بن مالك قال أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم طوائر ثلاث فأكل منه خبزا واستخبأ خادمة طيرين فرده إليه من الغد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألم أنهك أن ترفع شيئا لغد إن الله عز وجل يأتي برزق كل غد

٣٥٤ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الوراق ابن مطيس قراءة عليه ثنا أبو الحسن أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم عبدا آية من كتاب الله عز وجل فهو مولاه لا ينبغي له أن يخذ له ولا يتبرأ منه فإن فعل فقد فصم عروة من عرى الإسلام

٣٥٥ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أبو الحسن علي بن غالب ابن سلام السكسكي ثنا علي بن المديني ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد ثنا خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر

". (١)

"صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خبز شعير ووضع عليها تمرة وقال هذه إدام هذه فأكلها

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١٥٣/١

حدث به البخاري عن عمر بن حفص في التاريخ

٤٥٥ حدثنا ابن حذلم وأبو القاسم بن أبي العقب قالا ثنا أبو زرعة ثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم النخعي عن يزيد بن أوس عن ثابت بن قيس عن أبي موسى وعن أبي زرعة عن ثابت بن قيس عن أبي موسى يرفعه قال أبردوا بالظهر فإن الذي تجدون من الحر فيح جهنم

٤٥٦ أخبرنا أبو يعقوب الأذرعي ثنا أبو عمرو عثمان بن خرزاد ثنا عفان وهو ابن مسلم ثنا عبد الواحد يعني ابن زياد ثنا الحسن بن عبيد الله ثنا زيد ين وهب قال سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك بالله عز وجل شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وإن سرق وإن زنا قال وإن سرق وإن زنا أعادها مرتين أو ثلاثا قال وإن سرق وإن زنا رغم أنف أبي الدرداء

٤٥٧ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا أبو جعفر أحمد بن الهيثم البزاز بسر من رأى عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحسن بن عبيد الله ثنا إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيره

---

(١) ".

"

٤٩٢ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي ثنا أبو يزيد يوسف ابن يزيد القراطيسي ومقدام بن داود قالا ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكر الداهري ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن أو وادي الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن أو وادي الحزن قال واد في جهنم تعوذ من جهنم كل يوم سبعين مرة أعد للقراء المرائين وإن من شرار القراء الذي يزور الأمراء

٤٩٣ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البجلي ثنا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي ثنا إسحاق بن الأخيل ثنا نمير بن الوليد بن نمير بن أوس حدثني أبي عن جدي عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أمتعنا بالإسلام والخبز فلولا الخبز ما صلينا ولا صمنا ولا حججنا ولا غزونا

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١/١٩٦

٤٩٤ أخبرنا أبو الميمون بن راشد ثنا أبو أسامة ثنا إسحاق ثنا نمير بن الوليد عن أبيه عن جده عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فإن الله عز وجل سخر له بركات السماوات والأرض والحديد والبقر وابن آدم

". (١)

"ابن موسى أبنا مسعر ح

وحدثنا علي بن يعقوب ثنا أبو زرعة بن عمرو ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد

هذا أبو العباس الشاعر ثقة مشهور واسمه السائب بن فروخ الأعمى الشاعر

٦٤٠ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد الوليد المري المقريء ثنا أبو القاسم أخطل بن الحكم بن جابر القرشي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحل الغنيمة لقوم سود الرؤوس قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها حتى كان يوم بدر فوقعوا في الغنائم فأحلت لهم فأنزل الله عز وجل ﴿ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ﴾

٦٤١ حدثنا خيثمة بن سليمان ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرواسي ببغداد ثنا صفوان بن هبيرة ثنا أبو مكين عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من الأنصار فقال ما تشتهي قال أشتهي خبز بر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من عنده خبز بر فانطلق رجل فجاء بكسرة خبز

". (٢)

"

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١/٢٠٩

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ١/٢٦٣

٨٤١ وأخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب ثنا أبو بكر محمد بن إدريس بن الحجاج بن أبي حمادة الأنطاكي ثنا أبو بقي هشام ثنا ابن حمير حدثني إبراهيم بن أبي عبلة عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فلقينا العدو فحاص الناس حيصة فانهزمنا فقلنا نهرب في الأرض ولا نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء مما صنعنا قال فلقينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال لا بل أنتم الكرارون وأنا فيئتكم

٨٤٢ أجبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان ثنا أبو القاسم بركة بن نشيط عثكل الفرغاني ثنا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز حدثني عبد الملك ابن عبد الرحمن الذماري أبو العباس وكان صدوقا ثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال سمعت عبد الله بن أم حرام صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أكرموا الخبز فإن الله عز وجل أنزل له من بركات السماء واستخرج له من بركات الأرض ومن يتبع ما يسقط من السفرة غفر له

٨٤٣ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي في آخرين قالوا

---

(١) ".

"ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أحمد بن يونس ثنا طلحة بن زيد ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فإن الله عز وجل أنزل له بركات السماء وأخرج له بركات الأرض

٨٤٤ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبيد الله بن الحارث ثنا محمد بن هارون ابن بكار ثنا أبو بكر عبد الله بن يزيد المقريء ثنا هشام بن الغاز عن أبان ابن أبي عياش عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أصبحت أشهدك وحملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله وحدك لا شريك لك أعتق الله عز وجل ربعه من النار فإن قالها مرتين أعتق الله نصفة من النار فإن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار ومن قالها حين يمسي فمثل ذلك

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١/٣٢٩

٨٤٥ أخبرنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد أبنا عبد الله بن عمرو النصري في آخرين قالوا ثنا عبد العزيز بن المهرجان النيسابوري ثنا محمد بن يزيد السلمي ثنا علي بن يونس البلخي الزاهد ثنا هشام بن الغاز عن نافع عن ابن

". (١)

"١٢٠٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أي الأعمال أفضل؟ قال :«أن تدخل على أخيك المؤمن سرورا ، أو تقضي له دينا ، أو تطعمه خبزا».(١) = حسن

---

(١) قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا [١١٢] ، تعليق الألباني "حسن" ، صحيح الجامع [١٠٩٦] ، الصحيحة [١٤٩٤] ، [٢٧١٥] .." (٢)

"١٢٤٣- عن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : «إياكم ومحقرات الذنوب ، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود، حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم، وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه».(١) = صحيح

---

(١) المعجم الكبير [٥٨٧٢] ، واللفظ له ، أحمد [٣٨١٨] ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع [٢٦٨٦] ، الصحيحة [٣٨٩] ، [٣١٠٢]." (٣)

" قال لروعة تروعك ابنتك أو زوجتك تقول الخبز والخبز في السلة إلى أن تأخذه فتناولها إياه أنت فيه أعظم أجرا مما تراني فيه

قلت فما يمنعك

قال الضعف // حديث ضعيف فيه إرسال وشيخ المصنف لم أعرفه // . " (٤)

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١/٣٣٠

(٢) العمل الصالح، ص/١٧٦٤

(٣) العمل الصالح، ص/١٨١٥

(٤) العيال، ١/١٦٥

" ٤٥ - حدثنا سويد بن سعيد حدثنا هارون بن مسلم بن هرمز عن القاسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي عن أبيه قال عق رسول الله عن الحسن والحسين عن كل واحد منهما بكبش ودينار

ودخل رسول الله على فاطمة في عقيقة أحدهما فقال (يا فاطمة ما فعل لحم عقيقتكم)

قالت يا رسول الله أكلنا وأطعمنا وتصدقنا وقد بقي منه

قالت فناولته الذراع وهو قائم فأكله بغير خبز ثم دخل في الصلاة وما مس ماء // حديث مرسل في إسناده القاسم بن عبد الرحمن وهو ضعيف جدا // ." (١)

" ٥٢٠ - حدثنا خلف بن سالم حدثنا بهز بن أسد حدثنا حماد بن زيد حدثنا سماك عن عكرمة أن امرأة سألت ابن عباس فقالت ما يحل لي من بيت زوجي

فذكر الخبز والتمر ونحو ذلك

قالت فالدراهم

قال ابن عباس أتحبين أن يأخذ حليك

قالت لا

قال فلا تأخذي من دراهمه ." (٢)

" باب اللعب للصبيان

٥٩٠ - حدثني صالح بن حرب مولى بنى هاشم حدثنا سلام ابن أبي خبزة حدثنا نلز الأعين عن الحسن أنه دخل منزله وصبيان يلعبون فوق البيت ومعه عبد الله ابنه فنهاهم

فقال الحسن دعهم فإن اللعب ربيعهم ." (٣)

"١٦٩٥] وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وتقاربا في لفظ الحديث حدثنا أبي حدثنا بشير بن المهاجر حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن ماعز بن مالك الأسلمي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني قد ظلمت نفسي وزنيت وإني أريد أن تطهرني فرده فلما كان من الغد أتاه فقال يا رسول الله إني قد زنيت فرده الثانية فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه فقال أتعلمون بعقله بأسا تنكرون منه شيئا فقالوا ما نعلمه إلا وفي العقل

---

(١) العيال، ١/١٨٥

(٢) العيال، ٢/٧١٢

(٣) العيال، ٢/٧٩١

من صالحينا فيما نرى فأتاه الثالثة فأرسل إليهم أيضا فسأل عنه فأخبروه أنه لا بأس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم أمر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله إني قد زنيت فطهرني وإنه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك أن تردني كما رددت ماعزا فوالله إني لحبلى قال إما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت أتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه إياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت

".(١)]

" | البلد الثامن والأربعون | طنان | | وهي بطاء مهملة ، ثم نون مخففة ، وبعد الألف نون . قرية من أعمال | القليوبية بالديار المصرية . كتب بها الحافظ أبو الفتح الأبيوردي عن بعض | أهلها ، وحدث بها الولي العراقي بقراءة الشرفي المناوي . وسمعت أبا عبد الله | محمد بن مبارك الغمري – وكان معي بها في الرحلة الأولى إلى دمياط – يقول | وغيره مما هو لبعضهم وقومت بعض ألفاظه : | ٪ (لكسرة من جيب الخبز تشبعني ٪ وشربة من قراح الماء ترويني) ٪ | ٪ (وخرقة من جريش الثوب تسترني ٪ حيا وإن مت تكفيني لتكفيني) ٪ | | قلت : وهذان البيتان عندي فيما رويته عن غير واحد ؛ عن الشمسين الحنفيين : | ابن سكر المكي ، والحريري القاهري ، كلاهما عن عبد الله بن حجاج الكاشغري | الحنفي ، عن الحسام علي بن الحجاج السغناقي ، عن حافظ الدين النسابة ، عن شمس | الأئمة الكردري ، عن برهان الدين المرغيناني صاحب ' الهداية ' ، أنشدني معين الدين | أبو العلاء محمد بن محمود الغزنوي النيسابوري لنفسه ، فذكرهما وقال بعدهما : | ٪ (ولا أردد في الأبواب مضطهدا ٪ كما يردد ثور في الفداديني) ٪ | ٪ (لأجعلن ولايات فتنت بها ٪ فداء عرضي والدنيا فدا ديني) ٪ |

". (٢)

(١) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم، ص/٥٠

(٢) البلدانيات، ص/٢٢٣

"الله صلى الله عليه وسلم من السلام فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينصرف خرجت أم الهيثم تسعى خلفهم فقالت يا رسول الله قد والله سمعت تسليمك ولكني أردت أن تزيدنا من سلامك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا وقال أين أبو الهيثم لا أراه قالت هو قريب ذهب يستعذب لنا من الماء ادخلوا فإنه يأتي الساعة إن شاء الله فبسطت لهم بساطا تحت شجرة فجاء أبو الهيثم ففرح بهم وقرت عيناه بهم وصعد نخلة فصرم لهم أعذاقا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك يا أبا الهيثم قال يا رسول الله تأكلون من بسره ومن رطبه ومن تذنوبه ثم أتاهم بماء فشربوا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه وقام أبو الهيثم ليذبح لهم شاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك واللبون وقامت أم الهيثم تعجن لهم وتخبز ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رؤوسهم للقائلة فانتبهوا وقد أدرك طعامهم فوضع الطعام بين أيديهم وأكلوا وشبعوا وحمدوا الله وردت عليهم أم الهيثم بقية الأعذاق فأكلوا من رطبه ومن تذنوبه فسلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لهم

لهذا الحديث شاهد في الصحيح من حديث أبي حازم عن أبي هريرة." (١)

"إنما قصدنا من هذا الحديث مسح الرأس ثلاثا.

رَواه أبو داود عن أبي موسى (إسناده حسن)

آخر

٣٢٩ - أخبرنا أبو روح عبدالمعز بن أبي الفضل الهروي بها أن أبا المحاسن أسعد بن زياد أخبرهم قراءة عليه أنا عَبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي أنا عَبد الله بن أحمد السرخسي أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي حَدَّثَنا أبو محمد عبد بن حميد بن نصر حَدَّثَنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، قال : حَدَّثنا حريث بن السائب قال سمعت الحسن يقول حدثني حمران عن عثمان بن عفان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به عورته وجلف الخبز والماء (إسناده حسن)

٣٣٠ - أخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود قراءة عليه بأصبهان أن فاطمة بنت عَبد الله أخبرتهم قراءة عليها أنا محمد بن عَبد الله بن زيد أنا سليمان بن أحمد الطبراني حَدَّثَنا علي بن عبد العزيز حَدَّثَنا مسلم بن إبراهيم حَدَّثَنا حريث بن السائب حَدَّثَنا الحسن عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان رضي

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١/ ٢٩٠

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء فضل عن ظل بيت وجرف الخبز وثوب يواري عورة ابن آدم وكل شيء فضل عن ذا لم يكن لابن آدم فيه حق (إسناده حسن)." [1]

"٣٣١ - وأخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي ببغداد أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر حَدَّثَنا عَبد الله بن أحمد حدثني أبي حَدَّثَنا عبدالصمد حَدَّثَنا حريث بن السائب قال سمعت الحسن يقول حدثني حمران عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء سوى ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورته والماء فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيهن حق

كذا.

رَواه الإمام أحمد ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن حريث." [2]

"١٩٧-...وأخبرنا أبو جعفر الصيدلاني بأصبهان وفاطمة بنت سعد الخير بالقاهرة أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم ابنا محمد بن عبد الله ابنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرني عطاء سمع ابن عباس يقول : إن استطعتم أن لا يغدوا أحد يوم الفطر حتى يطعم فليفعل قال : فلن أدع أن آكل قبل أن اغدوا منذ سمعت ذلك من ابن عباس فآكل من طرف الطريفة قلت : وما الطريفة ؟ قال : خبز الرقاق أو أشرب اللبن أو النبيذ أو الماء فقلت : ." [3]

"المثنى الموصلي ثنا زهير ثنا إسماعيل عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب قال : أصبحت صائما في اليوم الذي يشك فيه رمضان فأتيت عكرمة وهو يأكل خبزا وبقلا وعنبا فقال : ادن فكل فقلت : إني صائم فقال : أقسم بالله لتفطرنه . قلت : سبحان الله قال : أحلف بالله لتفطرنه فلما رأيته يحلف ولا يستثني تقدمت فعذرت وأنا شبعان إنما تسحرت قبيل ذاك ثم قال : هات الآن ما عندك فقال : قال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حال دونه سحاب فأكملوا العدة ثلاثين ولا تستقبلوا الشهر استقبالا " .

١٣-...وأخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد بهراة أن زاهر بن طاهر الشحامي أخبرهم ابنا أبو القاسم بن أبي الفضل الغازي الهراس ابنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة ابنا جدي يعني أبا بكر محمد بن

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١/٤٥٥

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١/٤٥٦

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١/١٨٣

إسحاق بن خزيمة ثنا يحيى بن محمد بن السكن البزار بخبر غريب غريب ثنا يحيى بن كثير ثنا شعبة عن سماك قال : دخلت على عكرمة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان وهو يأكل قال : ادن فكل فقلت : إني صائم قال : والله لتدنون قلت : فحدثني قال : حدثني ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تستقبلوا الشهر استقبالا صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبين منظره سحاب أو قترة فأكلموا العدة ثلاثين " . ." (١)

"ذات در " فأخذ عناقا له أو جديا فذبحه وقال لامرأته : اختبري وأطبخ أنا فأنت أعلم **بالخبز** فعمد إلى نصف الجدي فطبخه وشوى نصفه فلما أدرك الطعام وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجدي فوضعه على رغيف ثم قال : " ياأبا أيوب أبلغ بهذا فاطمة عليها السلام فإنها لم تصب مثل هذا منذ أيام " فلما أكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم : " **خبز** ولحم وبسر وتمر ورطب " ودمعت عيناه ثم قال : " هذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة " فكبر ذلك على أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أصبتم مثل هذا وضربتم بأيديكم فقولوا : بسم الله وبركة الله فإذا شبعتم فقولوا : الحمد لله الذي أشبعنا وأروانا وأنعم وأفضل فإن هذا كفاف بهذا " وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي إليه أحد معروفا إلا أحب ان يجازيه فقال لأبي أيوب : " ائتنا غدا " فلم يسمع فقال له عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تأتيه فلما أتاه أعطاه وليدة فقال : " يأبا أيوب استوص بهذه خيرا فإنا لم نر إلا خيرا ما دامت عندنا " فلما جاء بها أبو أيوب قال : ما أجد لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا خيرا من أن أعتقها فأعتقها .
قال الطبراني : لم يروه عن عبد الله بن كيسان إلا الفضل بن موسى . ." (٢)

"نوح بن ربيعة مولى الأنصار أبو مكين البصري عن عكرمة

٢٩٩-...أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني فيما أرى أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر ابنا محمد بن عبد الله بن شاذان ابنا عبد الله بن محمد القباب ابنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني ثنا الحسن بن علي ثنا صفوان بن هبيرة عن أبي مكين عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من الأنصار فقال له : " أتشتهي شيئا ؟ " قال : نعم

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١/١٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١١٣/١٢

خبزا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقوم : " من كان عنده شيء من خبز فليأتين به " فجاء رجل بكسرة فأطعمها إياه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ." [1]

"" إذا اشتهى مريض أحدكم شيئا فليطعمه إياه " .

رواه ابن ماجة عن الحسن بن علي وفيه " خبز بر " . ." [2]

"هلال بن خباب العبدي عن عكرمة

٣٠٨-...أخبرنا أبو أحمد عبد الله وأبو طاهر المبارك أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن ابنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا ثابت يعني ابن يزيد ثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء قال : وكان عامة خبزهم خبز الشعير .

٣٠٩-...وأخبرنا أبو جعفر محمد وفاطمة بنت سعد الخير أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم ابنا محمد بن ريذة ابنا سليمان بن أحمد ." [3]

"الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا ثابت بن يزيد ثنا هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدوا عشاء قال : وكان عامة خبزهم خبز الشعير .

رواه الإمام أحمد أيضا عن عبد الصمد وحسن بن موسى عن ثابت .

ورواه الترمذي وابن ماجة جميعا عن عبد الله بن معاوية الجمحي عن ثابت بن يزيد .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

ثابت بن يزيد أبو زيد الأحول وثقه ابن معين .

آخر

٣١٠-...وبه أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا موسى بن هارون ثنا كثير بن يحيى صاحب البصري (ح) ." [4]

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٥٢/١٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٥٣/١٢

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٥٩/١٢

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٦٠/١٢

"عبدالملك أخبرهم قراءة عليه أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي حَدَّثَنا عبيدالله هو ابن عمر حَدَّثَنا غندر حَدَّثَنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عَبد الله بن سلمة قال دخلت على علي بن أبي طالب أنا ورجلان من بني أسد أحسب فبعثنا وجها وقال إنكما علجان فعالجا عن دينكما ثم دخل المخرج فقضى حاجته ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها ثم جعل يقرأ القرآن قال فكأنه رأى أنا أنكرنا ذلك عليه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة.

٥٩٨ – وبه أنا أبو يعلى حَدَّثَنا محمد بن بشار بندار حَدَّثَنا محمد بن جعفر يعنى غندر أنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عَبد الله بن سلمة قال دخلت على علي أنا ورجلان رجل منا ورجل من بني أسد فبعثهما وجها فقال إنكما علجان فعالجا عن دينكما ثم دخل المخرج فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها ثم جاء يقرأ القرآن فرأى أنا أنكرنا ذلك عليه قال علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الخلاء فيقضي الحاجة ثم يخرج فيأكل معنا الخبز واللحم ويقرأ القرآن ولا يحجبه وربما قال لا يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة أو الجنابة.." (١)

"عروة بن الزبير عن علي عليه السلام

٦٧٢ – أخبرنا أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الخبزوي قراءة عليه بدمشق قيل له أخبركم هبة الله بن أحمد بن الأكفاني قراءة عليه قيل له أخبركم عبدالدايم بن الحسن الهلالي قيل له أخبركم عبدالوهاب بن الحسن الكلابي أنا عَبد الله بن عقاب بن الزفتي حَدَّثَنا أحمد بن عَبد الله بن أبي الحواري حَدَّثَنا أبو معاوية محمد بن خازم الضرير حَدَّثَنا هشام عن أبيه قال دخل على علي عليه السلام صديق له يعوده." (٢)

"ذات يوم حتى أدخلنا بيته ودخل فاغتسل ثم خرج فجلس وأتينا بصحفة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكى عَبد الرحمن فقلت يا أبا محمد ما يبكيك قال هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو ولا أهل بيته من خبز الشعير فلا أرانا أخرنا لما هو خير لنا.

رَواه الترمذي في كتاب الشمائل عن عبد بن حميد إسم ابن أبي فديك محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك وابن أبي ذئب محمد بن عَبد الرحمن (إسناده حسن)

٩١٠ – وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي السلمي قراءة عليه أن أبا علي الحداد أخبرهم إجازة

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢/٢١٥

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢/٢٨٩

وقيل له أخبركم يحيى بن عبدالباقي الغزال قراءة عليه قال أنا حمد بن أحمد الحداد قالا أنا أبو نعيم أحمد بن عَبد الله نا أبو عمرو بن حمدان نا الحسن بن سعد نا دحيم يعني عن ابن أبي فديك حدثني ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن إياس." (١)

"الهذلي قال كان عَبد الرحمن لنا جليسا وكان نعم الجليس وأنه انقلب بنا يوما حتى دخلنا بيته ودخل فاغتسل ثم خرج فجلس معنا وأتينا بصحفة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكى عَبد الرحمن بن عوف فقلنا له يا أبا محمد ما يبكيك قال هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو وأهل بيته من خبز الشعير ولا أرانا أخرنا لما هو خير لنا كان في سماعنا (نا دحيم بن أبي فديك) ودحيم هو عَبد الرحمن بن إبراهيم وسقط (أنا) أو (نا) أو (عن) (إسناده حسن)

آخر

٩١١ – أخبرنا أبو الحسن عَبد الرحمن بن أحمد بن محمد العمري ببغداد أن أبا بكر محمد بن عبدالباقي بن عَبد الله البزاز أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي الجوهري قال أنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي نا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي نا محمد بن المثنى نا أبو أحمد الزبيري نا ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عَبد الرحمن بن عوف عن عَبد الرحمن بن عوف قال الصائم في السفر كالمفطر في الحضر.." (٢)

"قال نعم فقال الرجل أقرأتني آية كذا وكذا كذا وكذا قال نعم ثم قال إن جبريل وميكائيل أتياني فجلس جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل يا محمد إقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده فقلت زدني فقال إقرأه على حرفين فقال ميكائيل إستزده فقلت زدني فقال إقرأه على ثلاث فقال ميكائيل إستزده حتى بلغ سبعة أحرف كل ذلك جبريل يقول إقرأه وميكائيل يقول إستزده حتى بلغ سبعة أحرف فقال إقرأه على سبعة أحرف كل شاف كاف.

آخر

١١٣١ – أخبرنا المبارك بن المعطوش ببغداد أن هبة الله أخبرهم أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر نا عَبد الله حدثني أبي نا عتاب بن زياد أنا عَبد الله يعني ابن المبارك أنا موسى بن عقبة عن عَبد الرحمن بن زيد بن عقبة عن أنس بن مالك قال كنت أنا وأبي وأبو طلحة جلوسا فأكلنا لحما وخبزا ثم دعوت

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/١٠٩

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/١١٠

بوضوء فقالا لم نتوضأ فقلت لهذا الطعام الذي أكلناه فقالا أنتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك.." [1]

"صلى الله عليه وسلم لم يجتمع له غداء وعشاء خبز ولحم إلا على ضفف

ورواه مسلم بن إبراهيم عن أبان

إسناده صحيح

*

٢٤٥٧ - أخبرنا خالي الإمام الفقيه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي رحمه الله أن شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري أخبرتهم أبنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني أبنا الحسن بن أحمد بن شاذان أبنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان المتوثي حَدَّثَنا أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي حَدَّثَنا مسلم بن إبراهيم حَدَّثَنا أبان بن يزيد حَدَّثَنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف

رواه الإمام أحمد في مسنده عن عفان

بنحوه ورواه الترمذي عن الدارمي عن عفان أيضا." [2]

"صلى الله عليه وسلم إلى خبز الشعير وإهالة سنخة فأجابه

إسناده صحيح

٢٤٩٤ - وأخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي الحريمي ببغداد أن هبة الله بن محمد أخبرهم أبنا الحسن بن علي أبنا أحمد بن جعفر حَدَّثَنا عبد الله حدثني أبي حَدَّثَنا عبد الصمد حَدَّثَنا أبان حَدَّثَنا قتادة عن أنس أن يهوديا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خبز شعير وإهالة سنخة فأجابه

إسناده صحيح

٢٤٩٥ - وقال أيضا حَدَّثَنا عفان حَدَّثَنا أبان وفي رواية عفان (وقد قال أبان أيضا إن خياطا)." [3]

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/٣٣٧

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٧/٥٤

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٧/٨٧

"محمد بن عبد الله عن أنس

إسناده ضعيف

٢٥٩٦ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هبة الله النحوي الضرير ببغداد أن المباركة ست الإخوة بنت محمد بن منصور أخبرتهم أبنا عاصم بن الحسن أبنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار حَدَّثَنا يوسف بن الضحاك الفقيه حَدَّثَنا أبو الوليد حَدَّثَنا أبو هاشم عمار بن عمارة صاحب الزعفراني حَدَّثَنا محمد بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثهم أن فاطمة جاءت بكسرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة قالت قرص **خبزته** فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال أما إنه أول

طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث." (١)

"* إسناده ضعيف

٢٥٩٧ – وأخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم أبنا محمد بن عبد الله بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني حَدَّثَنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن يعقوب بن سورة البغدادي قالا حَدَّثَنا أبو الوليد الطيالسي حَدَّثَنا أبو هاشم صاحب الزعفراني حَدَّثَنا محمد بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثه أن فاطمة رضي الله عنها جاءت بكسرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه قالت قرص **خبزته** فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة قال أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام." (٢)

"عَبد الله بن ريذة قالا أبنا سليمان بن أحمد الطبراني حَدَّثَنا علي بن عبدالعزيز حَدَّثَنا عمرو بن عون الواسطي حَدَّثَنا عَبد الله بن المبارك حَدَّثَنا عبدالحميد بن صيفي رجل من ولد صهيب عن أبيه عن جده أن صهيبا قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه تمر **وخبز** فقال (أدن فكل) فأخذت آكل من التمر فقال (أتأكل تمرا وبك رمد) فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمصه من الناحية الأخرى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رَواه ابن ماجة عن عَبد الرحمن بن عبدالوهاب عن موسى بن إسماعيل عن عَبد الله بن المبارك عن عَبد الرحمن بن صيفي عن أبيه عن جده صهيب كذى في سنن ابن ماجة عَبد الرحمن بن صيفي وقد ذكر

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٧/١٦٦

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٧/١٦٧

البخاري وأبو حاتم الرازي عبدالحميد بن صيفي ورواه محمد بن هارون الروياني عن محمد بن إسحاق عن هاشم بن القاسم عن عَبد الله بن المبارك بإسناده وعنده (وبين يديه تمر وخبز)." [1]

"رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب ثم قال (والله لو وجدت خبزا أو لحما لأطعمتكموه أما إنكم توشكون أن تدركوا أو من أدرك ذاك منكم أن يراح عليكم بالجفان وتلبسون مثل أستار الكعبة) قال (فمكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوما وليلة ما لنا طعام إلا البرير حتى جئنا إخواننا من الأنصار فواسونا وكان خير ما أصبنا هذا التمر)

إسناده صحيح

١٥٨ – وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر أن فاطمة بنت عَبد الله أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني حَدَّثَنا المقدام بن داود حدثنا أسد بن موسى حَدَّثَنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ح)

إسناده صحيح

١٥٩ – قال الطبراني وثنا بكر بن سهل الدمياطي حَدَّثَنا أحمد بن أشكيب الكوفي حَدَّثَنا محمد بن فضيل كلاهما عن داود أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن طلحة بن عمرو قال كان الرجل إذا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن له بالمدينة عريف ينزل عليه." [2]

"نزل مع أصحاب الصفة وكان لي بها قرباء فكان يجري علينا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم بين اثنين مدان من تمر فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الصلوات إذ ناداه منادي من أصحابه يا رسول الله احرق التمر بطوننا وتخرقت عنا الخنف فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قام فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر ما لقي من قومه من الشدة قال (فكنت أنا وصاحبي بضعة عشر يوما ما لنا طعام إلا البرير حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار فواسونا في طعامهم وعظم طعامهم التمر والذي لا إله إلا هو لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكموه وإنه لعله أن تدركوا زمانا أو من أدركه تلبسون فيه مثل أستار الكعبة يغدا عليكم ويراح فيه بالجفان)

إسناده صحيح

١٦٠ – وبه أبنا سليمان بن أحمد الطبراني حَدَّثَنا عبدان بن أحمد حَدَّثَنا وهب بن بقية أبنا خالد عن داود

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٦٩/٨

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٤٦/٨

بن أبي هند عن أبي حآب بن أبي ا لأسود عن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

رَواه أبو حاتم ابن حبان عن أبي يعلى الموصلي عن وهب بن بقية قال أبو حاتم الرازي طلحة بن عمرو النصري ويقال طلحة بن عَبد الله أحد بني ليث من أهل الصفة له صحبة روى عنه." (١)

"محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي عن عبد الله بن بسر

٧٣ - أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العمري وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد الملاح ببغداد وأبو الحسن علي بن حمزة بن طلحة البغدادي بالقاهرة أن هبة الله بن محمد الشيباني أخبرهم ابنا محمد بن محمد بن ابراهيم ابنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي حَدَّثَنا محمد بن عبد الله الأسدي حَدَّثَنا عمرو بن عثمان حَدَّثَنا أبي حَدَّثَنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق حَدَّثَنا عبد الله بن بسر قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة والطعام يومئذ قليل فقال لأهله اطبخوا هذه الشاة وانظروا الى هذا الدقيق **فاخبزوه** واطبخوا واثردوا عليه قال وكان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال فلما أصبح وسبحوا الضحى أتى بتلك القصة والتقوا عليها فاذا كثر الناس جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال." (٢)

"أعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها ثم قال خذوا فكلوا فوالذي نفس محمد بيده ليفتحن عليكم أرض فارس

والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر اسم الله عليه

٧٤ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة أخبرتهم ابنا محمد ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حَدَّثَنا ابراهيم بن عرق الحمصي حَدَّثَنا عمرو بن عثمان حَدَّثَنا أبي حَدَّثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق قال سمعت عبد الله بن بسر يقول أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة والطعام يومئذ قليل فقال لأهله أصلحوا هذه الشاة وانظروا الى هذا الدقيق **فاخبزوه** فاذا كان غدا فاطبخوه واثردوا عليه وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغداة وصوابه الغراء يحملها أربعة رجال فلما أصبح الناس وسبحوا الضحى

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٤٧/٨

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩١/٩

أتي بتلك القصعة والتقوا عليه فلما كثر الناس جثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعرابي ما هذه الجلسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا." (١)

"في المسجد الخبز واللحم ثم نصلي ولا نتوضأ

١٩١ – وأخبرنا أبو جعفر محمد بن الصيدلاني أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم ابنا محمد بن ريذة ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حَدَّثَنا مسعدة بن سعد العطار حَدَّثَنا ابراهيم بن المنذر الحزامي حَدَّثَنا ابن وهب ابنا عمرو بن الحارث حدثني سليمان بن زياد الحضرمي أنه سمع عَبد الله بن الحارث يقول كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الخبز واللحم ثم نصلي ولا نتوضأ

١٩٢ – وبه ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حَدَّثَنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري حَدَّثَنا أبي حَدَّثَنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث قال وضع طعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفة فأكلنا ثم أقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ

١٩٣ – وأخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن ابنا أحمد حَدَّثَنا عبد الله حدثني أبي حَدَّثَنا هارون هو ابن معروف قال أبوعبد الرحمن وسمعت أنا من هارون حَدَّثَنا عبد الله بن وهب أخبرني حيوة بن شريح أخبرني عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال كنا يوما عند رسول الله ص." (٢)

"و حكي أنه ارتفع ثوب إلى الملك فاستحسنه المشايخ كلهم إلّا واحدا، فسئل عن عيبه فقال: إن هذا الثوب عليه صورة الطاووس و قد حمل قنو موز، و الطاووس لا يقدر على حمل قنو الموز، فلو بعث الملك هذا الثوب هدية إلى بعض الملوك يقولون: أهل الصين ما يعرفون أن الطاووس لا يقدر على حمل قنو الموز.

و بالصين دابة المسك، و هي دابة تخرج من الماء في كل سنة في وقت معلوم فيصطاد منها شي ء كثير و هي شديدة الشبه بالظباء، فتذبح و يؤخذ الدم من سرّتها و هو المسك و لا رائحة له هناك حتى يحمل إلى غيرها من الأماكن.

و بها الغضائر الصيني التي لها خواص و هي بيضاء اللون شفافة لا يصل إلى بلادنا منها شي ء، و الذي يباع في بلادنا على أنه صيني معمول بلاد الهند بمدينة يقال لها كولم. و الصيني أصلب منه و أصبر على

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩٢/٩

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٠٧/٩

النار.

و خزف الصين أبيض، قالوا: يترشح السم منه و خزف كولم أدكن.

و طرائف الصين كثيرة: الفرند الفائق و الحديد المصنوع الذي يقال له طاليقون يشترى بأضعافه فضة، و مناديل الغمر من جلد السمندل، و الطواويس العجيبة، و البراذين الفرّة التي لا نظير لها في البلاد] «٢».

الفرق ما بين بلاد الصين و بلاد الهند

قالوا: ليس بالصين متاع أسرى و لا أحسن ممّا يحمله التجّار إلى العراق، فأما ما يبقى هناك فرديّ لا حسن له. و لباس أهل الصين كلّهم الحرير في الشتاء،

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٧١

و الصيف. يلبس الرجل منهم خمس سراويلات حرير لندوة أسفلهم. فأما هواؤهم، فحارّ، و لا يعرفون العمائم، و طعامهم الأرزّ، و ملوكهم يأكلون خبز الحنطة و اللحم، و ليس فيهم كثير نخل، و يعمل نبيذهم، من الأرزّ، و لا يستنجون بالماء، و يأكلون الميتة، و نساؤهم يكشفن رؤوسهن، و يجعلن فيها الأمشاط. فربّما كان في رأس واحدة منهن عشرون مشطا من عاج، و الرجال يغطّون رؤوسهم بشبه القلانس، و أهل الصين يلوطون بغلمان قد أقيموا لذلك بمنزلة الزواني للهند.." (١)

"ويلك يا مصر خرابك سيلك، ملوكك غرباء لا يسود منك فيك و لا منك في غيرك. و قال وهب المعافريّ: إذا رأيتم منبر الفسطاط قد حوّل عن مكانه فتحوّلوا منها. و قال عبد اللّه بن عمرو بن العاص: ليأتينّ على الناس زمان قتب على جمل دبر خير من دار بمصر، و قال يحيى بن محفوظ: خلق اللّه العقل و خلق معه المكر

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٢٩

و أسكنه العراق، و خلق المكر و خلق معه الجفاء فأسكنه الشام، و خلق الفقر و خلق معه القنوع و أسكنه الحجاز، و خلق الغناء و خلق معه الذلّ و أسكنه مصر، و قال كعب القرظيّ: خلق اللّه السرقة تسعة أجزاء سبعة منها في القبط.

و من عجائب مصر: الشبّ و هو حجر أسود مجدّر يطفو فوق الماء، و الأبنوس يرسب في الماء، فأيّ شي ء أعجب من خشب يرسب في الماء، و حجر يطفو على الماء؟ و ضروب من الخشب ترسب في الماء: الأبنوس، و الشيز، و العنّاب، و الآهندال، و حجر المغناطيس عجب و إن شأن الألماس لعجب،

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٥٠

و من أعاجيب الحجارة الحصاة التي في صورة النواة، تسبح في الخلّ كأنها سمكة، و الخرزة التي تجعل في حقو المرأة لئلّا تحبل، و الحجر الذي يوضع على حرف التّنور فيساقط خبز التنّور كلّه، و يدّعون أن كعب الأرنب إذا شدّ بساق الملسوع لم يضرّه.

قال: و خراج مصر وحدها يضعف على جميع خراج الروم، و حمل منها موسى بن عيسى في دولة بني العبّاس ألفي ألف و مائة ألف و ثمانين ألف دينار.

و على أعلى مصر، النوبة و الحبشة و البجة. و كان عثمان صالح النوبة على أربع مائة رأس في السنة، و في الخبر قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم): من لم يكن له أخ فليتّخذ أخا من النوبة.

و قال: خير سبيكم النوبة،." (١)

"قال: سمّيت الشام شاما لأنها شأمة للكعبة، و قالوا: سمّيت لشامات بها حمر و سود، و قال ابن الأعرابيّ: إذا جزت جبلي طيّ ء- يقال لأحدهما سلمى و للآخر أجأ- فقد أشأمت حتى تجوز غزّة و دمشق و فلسطين و الأردنّ و قنسرين من عمل العراق. و قالوا: الشام من الكوفة إلى الرملة، و من بالس إلى أيلة. و قال عبد اللّه بن عمرو: قسم الخير عشرة أجزاء فجعل منها تسعة أعشار في الشام، و جزء في سائر الأرضين. و قال وهب الذماريّ: إن اللّه جلّ و عزّ أوحى إلى الشام أني باركتك و قدّستك، و جعلت فيك مقامي، و إليك محشر خلقي، فاتّسعي لهم كما يتّسع الرّحم، إن وضع فيه اثنان وسعهما، و إن وضع ثلاثة وسعهم، و عيني عليك من أوّل السنين إلى آخر الدهر، من عدم فيك المال لم يعدم فيك الخبز و الزيت.

و روى جبير بن نفير الحضرميّ قال: شكت الشام إلى ربّها فقالت: يا ربّ فضّلت الأرضين عليّ بالجبال و الأنهار و تركتني كظهر الحمار، فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليها أن المسكين يشبع فيك، و عيني عليك و يدي إليك، و في خبر آخر قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: الشام صفوة اللّه من بلاده، و إليه يجتبي صفوته من عباده، يا أهل اليمن عليكم بالشام فإن صفوة اللّه من الأرض الشام.

و قال الحجّاج لابن القرّيّة: أخبرني عن مكران. قال: ماؤها و شل، و تمرها دقل، و سهلها جبل، و لصّها بطل، إن كثر بها الجيش جاعوا، و إن قلّوا ضاعوا.

قال: فأخبرني عن خراسان. قال: ماؤها جامد، و عدوّها جاهد، و بأسهم شديد، و شرّهم عنيد. قال:

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٠٦

فأخبرني عن اليمن. قال: أرض العرب و أهل بيوتات
البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٤٤." (١)

"و قال كعب: قرأت في التورية أن اللّه جلّ و عزّ يقول للصخرة: أنت عرشي الأدنى، منك ارتفعت إلى السماء، و من تحتك بسطت الأرض، و من أحبّك أحبّني و من أبغضك أبغضني و من مات فيك فكأنّما مات في السماء. أنا جاعل لمن يسكنك أن لا يفوته الخبز و الزيت أيّام حياته و كلّ ماء عذب من تحتك يخرج، لا تذهب الأيّام حتى يزفّ إليك البيت الحرام. و كلّ بيت يذكر فيه اسمي، يحفّون بك كما يحفّ الركب بالعروس.

و قال بعضهم: ردّ اللّه جلّ و عزّ على سليمان ملكه بعسقلان، فمشى إلى بيت المقدس على قدميه تواضعا للّه و شكرا، و يقول اللّه عزّ و جلّ لبيت المقدس: أنت نصب عيني لا أنساك، أنت مني بمنزلة الولد من والديه، فيك جنّتي و ناري، و إليك محشري، و فيك موضع ميزاني.

و قال يحيى بن كثير: لا تقوم الساعة حتى يضرب على بيت المقدس سبع حيطان: حائط من ذهب، و حائط من فضّة، و حائط من لؤلؤ، و حائط من ياقوت، و حائط من زبرجد، و حائط من نور.

و بيت المقدس افتتحه عمر بن الخطّاب (رضي اللّه عنه).

و عن وهب بن منبّه قال: أمر إسحاق ابنه يعقوب ألّا ينكح امرأة من الكنعانيّين، و أن ينكح من بنات خاله لابان، و كان مسكنه الفدان «١»، فتوجّه إليه يعقوب فأدركه في بعض الطريق تعب، فبات متوسّدا حجرا، فرأى فيما يرى النائم كأنّ سلّما منصوبا إلى باب السماء عند رأسه، و الملائكة تنزل منه و تعرج فيه، و أوحى اللّه عزّ و جلّ إليه أنّي أنا اللّه لا إله إلّا أنا إلهك و إله آبائك إبراهيم و إسماعيل و إسحاق، و قد ورّثتك هذه الأرض المقدّسة و ذرّيّتك من بعدك، و باركت فيك و فيهم، و جعلت فيكم الكتاب و الحكم و النبوّة، ثم أنا معك حتى أردّك إلى هذا المكان، فأجعله بيتا تعبدني فيه و ذرّيّتك، فيقال: إن ذلك بيت المقدس، و مات عنه داود (عليه السلام) فلم يتمّ بناءه، و أتمّه سليمان، فأخرجه
البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٤٩." (٢)

"فيأكل خبز الأرزّ و الصّحناء و لا ينفق في الشهر إلّا درهمين، و أما الغريب فيتزوّج بشقّ درهم، و أما المحتاج فلا عيلة عليه ما بقيت استه يخرأ و يبيع. و قالوا:

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٢٣

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٢٨

بالبصرة ستّة ليس بالكوفة مثلهم: الحسن البصريّ، و الأحنف، و طلحة بن عبد اللّه، و ابن سيرين، و مالك بن دينار، و الخليل بن أحمد.

و بنى زياد بالبصرة دار الرزق، و حفر نهر الأبلّة و نهر معقل، و بنى داره، و بنى البيضاء و الحمراء فلم يضافا إليه، و بنى سكّة فأسكنها أربعة آلاف من البخاريّة فقيل سكّة البخاريّة فأضيفت إليهم، و بنى سبعة مساجد فلم يضف إليه شي ء منها:

مسجد الأساورة، و مسجد بني عديّ، و مسجد بني مجاشع، و مسجد حدّان، و كلّ مسجد بالبصرة كانت رحبته مستديرة فإنه من بناء زياد، و كلّ الذي بنى فيها أو صنع فإنه نسب إلى غيره مثل: مسنّاة مصعب، و نهر عديّ و نهر بلبل، و باب الأصفهانيّ، و حفيرة مطيع، و قصر ابن عمّار، و حمّام سياه، و حمّام فيل، و حمّام منجاب، و قصر أوس، و باب عثمان، و مقبرة حصن، و مقبرة بني شيبان، و نهر مرّة، و نهر بشّار.

و بنى عبيد اللّه بن زياد داره بها و فيها باب إلى السكّة التي تنفذ إلى سكّة اصطفانوس، و باب آخر إلى السكّة التي تعرف بالبخاريّة، و بالبصرة دور كثيرة كانت لمواليهم فأضيفت إلى دينارزاذ و دينار بنده، و لهم دار عجلان و دار القطن و نهر والس و نهر شيطان.

و دخل بعض الدهاقين البصرة فرأى ما اجتمع فيها فقال: قاتلك اللّه فو اللّه ما صرت هكذا حتى أخربت بلادا و بلادا.

و قال ابن الأهتم البصريّ: يأتيها ما يأتيها عفوا صفوا، و لا يخرج منها إلّا سائق أو ناعق أو قائد. و قالوا: أبعد الناس نجعة في الكسب بصريّ و خوزيّ، و من دخل فرغانة القصوى و السوس الأقصى فلا بدّ من أن يرى بها بصريّ أو خوزيّ أو حيريّ.

و أهدي إلى رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) طبق من تمر، فجعل يأكل منه البرنيّ و القريثاء البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٣٥." (١)

"و من بخلهم أن صاحب باقلي كان في بعض سككهم فأخرجوه و قالوا: تعلّم صبياننا الإسراف و يقتلهم الجوع لأنهم يشترون منك بخبزهم باقليّ.

و أخرجوا غريبا كان نازلا في بعض سككهم فقال لهم: أي شي ء أجرمت إليكم؟ قالوا: تأكل اللحم في كل يوم.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٢١٥/١

و لقي بعضهم صاحبا له: أعرني نعلك إلى الكلأ بتعليق يريد أنه يعلقها بيده و يمشي ليظن الناس أنها منقطعة الشراك.

و ليس في الأرض أهل بلد أطمع و لا أدق أخلاقا و أنظر في الخطر الخسيس

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٤٨

منهم. فإنهم أول من جعل حب الأرز في الموازين. و أربع حبات أرز، حبة شعير. و لا نعرف ذاك في شي ء من البلدان إلّا بلدهم.

و من فضل الكوفة على البصرة: ان ملوك العرب و العجم طافوا الآفاق و اختاروا البلاد فوقع اختيارهم على الكوفة و ما يقرب منها. من ذلك الأنبار نزلها دارا بن دارا و جذيمة الأبرش [١٤ ب]. و منها بابل نزلها بخت نصر و من كان قبله و بعده من الملوك. و منها مدائن كسرى نزلها أردشير بن بابك و من بعده من ملوك فارس إلى يزدجرد. و منها الخورنق نزله بهرام جور و النعمان بن الشقيقة و غيره من ملوك العرب. و منها الحيرة نزلها عمرو بن عدي و ولده بعده إلى عمرو و قابوس ابني المنذر، و النعمان بن المنذر، و إياس بن قبيصة الطائي حتى جاء اللّه بالإسلام.

و إنما كانت البصرة منازل ينزلها الجند مثل منجشان صاحب المنجشانية و من أشبهه من السفلة و الرعاع.." (١)

"و روي أن المنصور زار عيسى بن علي و معه أربعة آلاف رجل من الجند فتغدى عنده و جميع خاصته، و دفع إلى كل رجل من الجند زنبيل فيه خبز و ربع جدي و دجاجة و بيض و لحم بارد و حلوى. فانصرفوا كلهم مسمطين ذلك. فلما أراد المنصور أن ينصرف قال لعيسى: يا أبا العباس لي حاجة. قال: ما هي يا أمير المؤمنين، فأمرك طاعة؟ قال: تهب لي هذا القصر. قال: ما بي ظنّ عنك به، و لكن أكره أن يقول الناس: إن أمير المؤمنين زار عمه فأخرجه من قصره و شرّده و شرّد عياله. و بعد، فإن فيه من حرم أمير المؤمنين و مواليه أربعة آلاف نفس. فإن لم يكن بدّ من أخذه فليأمر لي أمير المؤمنين بفضاء يسعني [٤٠ أ] و يسعهم أضرب فيه مضارب و خيما أنقلهم إليها إلى أن أبني لهم ما يواريهم. فقال له المنصور: عمّر اللّه بك منزلك يا عم، و بارك فيه. ثم نهض منصرفا.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣٠٣

و قنطرة بني زريق منسوبة إلى قوم من دهاقين بغداد كان يقال لهم بنو زريق لهم نسب معروف.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٢٢٨

و قنطرة المعبدي منسوبة إلى عبد اللّه بن محمد المعبدي. و كان له هناك إقطاع. و هو الذي بنى هذه القنطرة على النهر مع رحى اتخذها هناك. و كانت في هذا الدكان فصارت بعد ذلك لمحمد بن عبد الملك الزيات و جعلها بستانا فانقبضت مع ما قبض من أملاكه. اشتراها قوم من الكرخيين و غيرهم.

قال: و النوبختية إقطاع من المنصور لنوبخت لما حكم بأن أمر محمد و إبراهيم ابني عبد اللّه بن حسن بن حسن عليهم السلام، لا يتمّ.

و هناك درب يعرف بدرب الناووس كان فيه ناووس قديم فنسب إليه.

و قال أبو زكريا: دخلت على أبي العباس الفضل بن الربيع يوما فوجدت يعقوب بن المهدي عن يمينه، و منصور بن المهدي عن يساره، و يعقوب بن أبي الربيع عن يمين يعقوب بن المهدي، و قاسم أخوه عن يسار منصور بن المهدي.." (١)

"و ما ظنك ببلد مع جميع ما فيه من غرائب الأشجار و أجناس النخيل و البقول و المزارع و الثمار ينبت الأترج و النارنج كما ينبت الزعفران و الأقحوان، كما ينبت الفستق و اللوز و الزعرور و الموز و الشاهبلوط و الجوز و الغبيراء و الجلّوز و السدر

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣٢٠

و الحبة الخضراء و اللفاح و البندق و البلوط و المقل و السبستان و الهليون و الريباس و الفوّة و المحروث و الاشترغاز و الراس و الانجذان و العنصل و الاشقيل و الداذي و البلمخية (؟) و الزوبن (؟) و ما لا يحصى و لا يلحق من جميع الأشياء.

و لقد حدثني يونس الصيدلاني قال: ما أحصي ما يحمل من العقاقير النابتة على سواقي الأنهار ببادرويا كالشبرم و السورنجان و البنج و الخربق و التربذ و المازريون و الثيل و الإذخر [٤٨ ب] و الأفسنتين و الجعدة و الفنجمشك و الغافت و المرقد و الحنظل، و أضعاف ما ذكرت من العقاقير التي تدخل في الأدوية.

فإن شئت أن نذاكره بالسكر و الجيسوان و الازاد و الخركان و العروسي و الحمران و الهيثا و الهليان و البردي و المشان و الطبرزد و الباذنجان و القرثيا و المادبان و القرشي و البدالي و المعقلي و الصيحاني و البهشكر، وصلنا من ذلك إلى خير كثير و أمر مشهور.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٢٨٠

فأما أنواع الاخبزة و الاخبصة و أصناف الأشربة و الانبذة و سائر الانبجات و الافشرجات و أنواع الأرباب و المربيات فغير معلوم لأهل المغرب و لا معدوم في أفنية بابل و ما عملت.." [1]

"و إنك و الحق لتشهد أن تنسّمك عندنا روائح خبز المخابز البعيدة فضلا [عن] الجديدة. فما ظنك بالحيوان المشوي في التنور و الصنيع المدبر بالقدور؟

و بمثل ذلك حدثني الفطن الذكي و اللبيب الحسبي، إبراهيم بن أحمد المادرائي عن الهواء بمصر، الذي يمحق رائحة المسك الأذفر و الكافور و العنبر كما قال غيره.

و قد علمنا أن لأهل قم الشراب الميري، و لأهل إصبهان الشاهجاني، و لأهل الري السدني، و لأهل همذان المرجاني، و لأهل قزوين الدستباني، و لأهل مصر الرساطون العسلي، و لأهل الشام الحلفي. و لكن أين فضائل هذه الأنواع جميعا لو جمعت في نوع منها من الشراب السوري و العصير البابلي و الطبيخ القطربلي و المعتق الصريفيني؟

ثم رجع الكلام إلى نوعه في مصر و المصريين فنقول: فأين طرقات مصر من طرقات بغداد؟ و ديارها من ديارها و رحابها من رحابها و دروبها من دروبها. و هي محال الأقذار و مزابل الطفار؟

و حدث إبراهيم بن ياسين و كان مصريا يجهّز المسك إلى مصر، إنه لا يكاد

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣٢٢

يشم في محال مصر شيئا من المسك الأذفر و لا الكافور و العنبر.

و حدثني في أثر ذلك صديقي السرخسي فقال: إن طبّاخا [٤٩ ب] لنا أتى بقمامة فرماها إزاء باب دار منزلنا ببغداد فجلست لتأديبه قبالتها و دعوت بالمقارع، إذ أقبل رجل يسعى لشأن كأنما لم يخلق لغيره، فبحث القمامة بيده و أثار منها صوفا و زجاجا مكسّرا فالتقفه و مضى مبادرا. ثم أتى آخر في أثره ينحو نحوه فبحث باقيها و أثار منها قشور جوز و قشور «١» فأخذ منها و ولى منطلقا. ثم تلاهما ثالث يقفو أثرهما فأثار القمامة و أخرج ما كان فيها من النوى فأخذها و مضى. ثم أقبل قمّام الحمّام فغربلها و تزود ما فيها ثم مضى. ثم أقبل آخر معه فنخل التراب فاستخرج منه شيئا فأخذه و مضى. ثم جاء أجير الحراث فكسح باقيها و كان ترابا و رمادا فأخذه و مضى. قال: فأمسكت عن ضرب الغلام و قلت: ذلك تقدير العزيز العليم.." [2]

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٢٩٧

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٢٩٩

"ثم نظرنا في باب الزيت و في قدر ما تحتاج إليه مساكن الخليفة للمصابيح و المطابخ و خبز الرقاق و سائر أنواع الخبز، و من هو دون الخليفة و خاصته و بطانته و ولده و سائر حشمه. ثم ما يحتاج إليه من ذلك أيضا ولاة العهود و من أطاف بهم من خواصهم، ثم الوزراء و سائر الأمراء، ثم القواد و وجوه أرباب السيف، ثم الكتاب و عمالهم، ثم التنّاء «١» و أرباب النعم و سائر الوجوه. ثم وجوه التجار و أرباب الصناعات الكثيرة، ثم من هو أدنى من هذه الطبقات و أنقص من هذه الدرجات صغارا و كبارا، خواصا و عواما. و في الواحد من الجماعات ممن ذكرنا

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣٤٦

منازلهم و اقتصصنا مراتبهم ممن يحصل في مستقره بمدينة السلام في كل يوم و ليلة من الزيت ما لا يحصى جرارا و لا يعدّ رقاقا. و قد جعلنا تقدير ما يحصيه من الزيت ليوم واحد من شهر رمضان، فضربنا قدر ما يحتاج من الزيت لمطابخ أمير المؤمنين و سائر ما يستعمل فيه الزيت لمثله و من دونه من الطبقات الفاضلة إلى أن وصلنا إلى من هو في [٦٢ ب] أصغر الطبقات و أيسر الدرجات من الناس ببغداد. فجعلنا لكل منزل منها في كل ليلة من ليالي شهر رمضان أوقيتين من الزيت ليصلح القسمة و يأتلف الكلام. فجعل من ذلك في الليلة الواحدة ألف ألف رطل من الزيت. ثم قسمنا بحق كل حمام عشرة مساجد، ثم زدنا الاستظهار استظهارا. فأسقطنا النصف من عدد المساجد فحصل لنا لكل حمّام خمسة مساجد. فاجتمع لنا من عدد المساجد ثلاثمائة ألف مسجد. و فرضنا لكل مسجد في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من دهن الزيت لمصابيحه- إذا ضربنا كثير ذلك في قليله و صغيره في كبيره استظهارا- رطلا واحدا. أو في المساجد ما يستغرق أرطالا كثيرة فاجتمع من ذلك في الليلة الواحدة ثلاثمائة ألف رطل زيت.." (١)

"الشجر، و إذا امرأة واقفة على تنور تخبز و معها صبي لها كلما غفلت عنه مضى إلى شجرة رمان مثمر ليتناول من رمانها و هي تمنعه من [٧٩ ب] ذلك و لا تتركه يأخذ شيئا منه. فلم تزل كذلك حتى فرغت من خبزها و جميع ما هي و الصبي فيه بمشهد من الملك. فلما لحقه أصحابه و وزراؤه قصّ «١» عليهم ما رأى من المرأة و الصبي و وجّه إليها من سألها عن السبب الذي لأجله منعت ولدها أن يتناول شيئا من الرمان. فقالت: إن للملك فيه حصة و لم يأتنا المستأدون «٢» بعد لقبضها و هي أمانة في أعناقنا لا يجوز أن نخونها و لا نتناول من جميع ما تحت أيدينا شيئا حتى يأخذ الملك حقه. فلما سمع قباد قولها أدركته الرقة عليها و على الرعية و قال لوزرائه:

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٣٢٨

إن الرعية في شدة شديدة و سوء حال بما في أيديهم من غلاتهم لأنهم ممنوعون من الانتفاع بشي ء من ذلك حتى يرد عليهم من يأخذ حقنا منهم. فهل عندكم حيلة نفرّج بها عنهم ما هم فيه؟ فقال بعض وزرائه: نعم. يأمر الملك بالمساحة عليهم و يلزم كل جريب من كل صنف بقدر ما يخص الملك من الغلة ليؤدوا ذلك إليه، و يطلق أيديهم في غلاتهم. و يكون ذلك على قرب مخارج المير و بعدها من الممتارين. فأمر قباد بمساحة السواد و الزم الرعية الخراج بعد حطيطة النفقة و المؤونة على العمارة و النفقة على كري الأنهار و سقاية الماء و إصلاح البريدات و ان جميع ذلك على بيت المال. فبلغ خراج السواد في تلك السنة مائة ألف ألف و خمسين ألف ألف درهم مثاقيل. فحسنت أحوال الناس و دعوا للملك بطول البقاء لما نالهم من العدل و الرفاهية.

و كان «٣» أول ما يعدّ من السواد، كورة استان خسروشاد فيروز، و هي كورة حلوان، خمسة طساسيج، طسوج فيروز قباذ. طسوج الجبل. طسوج تامرا.

طسوج أربل. طسوج خانقين الشرقي.

سقي دجلة و تامرا:

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٣٨٣." (١)

"شدة حرّها و كثرة هوامها و حيّاتها و جراراتها بأمر فضيع «١». ثم قال: و كيف لا يكون كذلك و طعام أهلها الأرزّ و هم **يخبزون** في كل يوم. فيقدّر أنه يسجر بها في كل يوم خمسون ألف تنور. فما ظنك ببلد إذا اجتمع فيه حرّ الهواء و بخار هذه النيران؟ و حلف بالله عزّ و جلّ أنه عزم مرارا أن يغرق نفسه في المسرقان لما كان يلقى من الكرب و شدة الحرّ و السموم.

و يقول أهل الأهواز إن جبلهم إنما هو من غثاء الطوفان تحجّر. و هو حجر ينبت و يزيد في كل وقت.

قالوا: و لنا السكّر و أنواع التمر. و هم أحذق الأمة في إيجاد أنواع السكر.

و لهم الخزّ السوسي و الديباج التستري. و كل طيب يحمل إلى الأهواز فإنه يستحيل و تذهب رائحته و يبطل حتى لا ينتفع منه بكثير شي ء.

و الأهواز افتتحها أبو موسى الأشعري في ولاية عمر بن الخطاب رضي [اللّه] عنهما. و آخر مدينة افتتحت من الأهواز السوس. فلما افتتحها و أخذ المدينة و سبى الذرية و ظفر بالخزائن. فبينا هو يحصي ما فيها كان في قلعتها نحو من ثلاثمائة خزانة. فرأى خزانة منها و عليها ستر عليه الدهن. فأمر خزّان القلعة أن

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٦٣/١

يفتحوه.

فجعلوا يبكون و يحلفون أنه ليس فيه شي ء من الذهب و الفضة. فجعل أبو موسى لا يزيده ذلك إلّا حرصا على فتحه، حتى همّ بكسر الباب. فلما رأى الخزّان ذلك قالوا له نحن نصدقك عما فيه. قال: قولوا. قالوا: فيه جسد دانيال. قال: و كيف علمتم ذلك؟ قالوا: أصابنا القحط سبع سنين متوالية حتى أشرفنا على الهلاك.

و كان هذا الجسد عندنا و قوم من النصارى يستسقون به إذا أجدبوا. فيسقون و يخصبون. فأتيناهم و طلبنا إليهم أن يعيروناه فأبوا علينا فرهناهم خمسين أهل بيت منا على أن نستسقي به في عامنا ذلك و نرده. فدفعوه إلينا. فلما استسقينا به سقينا و أخصبنا فتعلقنا به و حبسناه عن أصحابه و رغبنا فيه فهو عندنا نستسقي به في الجدب. فأمر أبو موسى بفتح الباب. فإذا في البيت سرير عليه رجل ميت واضع." (١)

"قال ابن الكلبي: سميت كرمان بكرمان بن فلوج من بني ليطي بن يافث بن نوح عليه السلام. و يقال إن بعض ملوك الفرس أخذ قوما فلاسفة «١» فحبسهم و قال:

لا يدخل إليكم إلّا الخبز وحده و خيّروهم في إدام واحد. فاختاروا الأترجّ فقيل لهم: كيف اخترتم الأترج دون غيره؟ قالوا: لأن قشره الظاهر طيب فنشمه. و أمّا داخله ففاكهة. و أمّا حمّاضة فأدم، و أما حبّة فدهن. فأمر بهم فاسكنوا كرمان.

و كان ماؤها لا يخرج إلّا على خمسين ذراعا. فهندسوه حتى أظهروه على وجه الأرض. ثم غرسوا بها الأشجار فالتفّت كرمان كلها بالشجر. فعرف الملك ذلك فقال: اسكنوهم الجبال فاسكنوها، فعملوا الفوّارات و أظهروا الماء على رؤوس الجبال ٢/٢٠ فقال الملك: اسجنوهم. فعملوا في السجن الكيمياء. و قالوا: هذا علم لا نخرجه إلى أحد. و عملوا منه ما علموا أنه يكفيهم مدة أعمارهم ثم أحرقوا كتبهم و انقطع علم الكيمياء.

و قال بعض علماء الفرس: كانت الأكاسرة تجبي السواد مائة ألف ألف و عشرين ألف ألف درهم سوى ثلاثين ألف ألف من الوضائع لموائد الملوك.

و كانوا يجبون فارس أربعين ألف ألف. و كانوا يجبون كرمان ستين ألف ألف لسعتها. و هي ثمانون و مائة فرسخ في مثلها. و كانت كلها عامرة. و بلغ من عمارتها أن القناة تجري من مسيرة خمس ليال. و كانت كرمان ذات أشجار و عيون و أنهار.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٣٧٧

و من شيراز إلى مدينة السيرجان، مدينة كرمان، أربعة و ستون فرسخا.
البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤١٤
و كرمان خمسة و أربعون منبرا صغارا و كبارا. و من مدنها: القفص و البارز و المراح «١» و البلوص [٩٣ أ] و جيرفت- و هي من أعظم مدنها- و السيرجان و بها تنزل الولاة، و هزوركند و لافث و هي الرباط و قلعة بني عبد اللّه. إلّا أن قصبتي البلد جيرفت و السيرجان.." (١)

"الطراة. قد مثل فيها التصاوير من الطير و السباع و البهائم و البسنا «١» المرسلات الشعور الفاتنات الثغور. إذا تأملها الناظر توهمها تنطق بألسنة الابتهاج. فكانت لهم مساكن مدة من الدهر، يكلفون بعمارتها، و يفنون في فنون نعمتها، و يرتعون في صحون عرصتها. حتى إذا قصدتهم العزم بانتزاع «٢» ما في أيديهم من عوارف النعم، و صبحتهم المثل بخواطف التكبر. فأسلمتهم إلى مدة الفناء و نزعتهم من البقاء. فعادت القصور خلاء لا أنيس فيها و لا ديّار بها. قد أخذ الخراب في أطرافها. و استحالت إلى تحير القصد محارتها. و تنكرت له الأيام مترجمة عما تؤول إليه عواقب أمرها. فللرياح فيها هتيف، و للجن بها عزيف. تصفقها هوج الأعاصير، و تنبت في أغراضها أسهم الدمار. يوقد رمتها عين البلى. و تناولتها يد الفناء. يحار الطرف في حجراتها، و تعجب الأفكار من عرضاتها. لا أنيس فيها و لا أحد يخبر عنها، و لا عالم ينبيك عن أهلها، و لا يحدثك عن سكانها. يرتاع قلبك إذا دخلتها، و تخفق جوانحك متى تأملتها و يسترهن اعتبارك [١٠٦ أ] نقوش طيقانها و أصباغ حيطانها بعد ما كانت قرة عين الناظرين، عادت عبرة للمتأملين.
و كذلك فعل اللّه عزّ و جلّ بالعباد و آثاره في البلاد.
قال: و كان السبب في بناء قصر شيرين- و هو أحد عجائب الدنيا- أن أبرويز أمر أن يبنى له باغ «٣» فرسخين في فرسخين. و أن يحصل فيه من كل صيد حتى يتناسل جميعه. و وكل بذلك ألف رجل، و أجرى على كل رجل من كل يوم خمسة أرغفة [من **الخبز]** «٤» و رطلين لحما و دورق خمر. فأقاموا في عمله و ما أمر أن يجعل فيه من الصيد سبع سنين حتى فرغوا من جميع ذلك. فلما تمّ و استحكم صاروا إلى الفلهبد المغني و سألوه أن يخبر الملك بفراغهم مما أمرهم به. فقال:

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٨٨/١

افعل. ثم عمل صوتا و غناه به بين يدي الملك، و سماه باغ نخجيران أي باغ

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٤٨." (١)

"و قال تيادوس «١»: الماء حياة كل شي ء و هلاك كل شي ء و غضارة كل شي ء و كاسف بال كل شي ء. فأما قوله حياة كل شي ء، فبه يحيا الإنسان الذي لم يخلق اللّه أشرف صنعة منه، و النبات و الشجر و كل مأكول من الثمر و غيره. و هو غضارة هذه الأشياء و نضرتها. و أما كسوف بال كل شي ء، فإذا أخذ منه الماء تغيرت نضرته و ذاك كسوف باله. و أما هلاك كل شي ء. فإن الغرق منه و كثرة شربه تورث الأدواء كما أن الاقتصاد فيه يذهب كل داء.

و ماء السماء إذا أخذ في شي ء انتقي و صفّي [١١٥ أ] و شرب منه صاحب السل و اليرقان نفعهما. و إذا أخذ منه في جلم قبل أن يقع إلى الأرض و شربه من أراد الذكاء زاد في حفظه و ذكائه.

و إن أخذ ماء السماء و خلط مع العسل و المصطكى و شرب نفع من البهق.

و ماء البرد إذا أخذ و ألقي على قصب فارسي مخرق و استيك به نفع من الحفر و القلح و أذهب بذلك و صلّب الأسنان.

و ماء الثلج إذا أخذ مع عرق إنسان ثم سقي به من الكزاز سكن فيه. و إذا أخذ مع لبن الإبل و سقي من به خفقان الفؤاد سكّنه. و إن خلط به زبد البحر ثم طلي به على الجرب، ذهب به. و إن أخذ مع رماد الزيتون فطلي بهما البهق الأسود نفعه.

و إن أخذ ماء البئر أول ما ينبع ثم شربه من سقي السم، كان نافعا له، و إن أخذ أيضا ثم فتّ فيه خبز من حنطة حديثة و جعل فيه قند و أكله من به وجع الفؤاد نفعه. و أول ما يظهر من العين عند حفرها فهو نافع من الجنوب و الوسواس.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٧٠

و إن ظهرت عين في سبخة فطرح فيها الاسفيل «١» المشوي و أصل الكبد كان دواء للمجذومين. و العيون الكبريتية تنفع من الجرب.

و ماء البحر إذا أخذ مع السنبل المدقوق و () «٢» و دلك به اللسان قطع البخر و طيّب رائحة الفم.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤١٨/١

و أنشد لأبي صالح الحذّاء من شعر طويل كتب به إلى ابنه- و كان غائبا- يذكر له طيب هواء همذان و حسنها و نزهتها ٢/٤٤ و عذوبة مائها و يشوّقه إليها:." (١)

"و في الشتاء يستلذ الملوك شرب المدام لطول الليل و قلة الهوام. و الشراب صديق النفس و حياة الأبدان و السبب إلى الزيادة في الأعمار و صحة الأجسام، و باعث الحرارة الغريزية و مرطّب الأعضاء اليابسة و طارد الهم و الفكر، و الزائد في ارتفاع الهمة. و له اتخذت القصور [١٢٠ أ] المشيدة و المجالس المنجدة و النمارق الممهدة، هذا في الشتاء.

فإذا جاء الربيع، فلنا الأفياء الحسنة و الرياض الخضرة و الجنان المتصلة و المياه المطّردة و الأرواح الطيبة و المواضع النزهة.

ثم لنا من الأنوار و الزهر في الرياض و الغدران ما لا يكون في بلادكم و لا يعرف عندكم. حتى لقد جهد ملوككم و كتّابكم و ذوو النعمة منكم أن يغرسوه في بساتينهم و جناتهم، فلم يستو ذاك لهم و لا أفلح عندهم. من ذلك: الزعفران

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٨٥

و الزردلال و الجاولال و الكيستج و السحالة و الكركيس و النستر و الندير و السوسن آزاد و غير ذلك من الأنوار الجبلية التي لا تكون إلّا في بلادنا.

و مما هو لنا دونكم ٢/٦١ و ينبت في بلادنا لا بلادكم، الريباس و هو من أنفع ما يؤكل. و يقال إنه يقوم مقام السكنجبين.

و لنا أنواع من الفواكه ليست لكم. و إذا حمل إليكم شي ء منها تفتخرون به و تتهادونه، منها: الكمثرى النهاوندي و الصيني و التفاح الشيري.

و لنا أيضا أشياء تتخذ من الألبان ليست لكم. بل هي مستطرف عندكم. منها اللور و شيران و أنواع الشوارير و الكشك المعمول باللبن.

و إذا دخل الكاتب أو العامل همذان ثم انصرف عنها إلى بلدة و سئل عما فيها قال: إذا كان خبزك من حنطة أزناو مع خبر المهروان و لحم الشراهين، فلا تسأل عن شي ء آخر.

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٤٣٨

و حسبك فضيلة بشي ء. ينادى على الخبز بالحرمين: مكة و المدينة. في أيام الموسم و الناس مجتمعون من كل فج عميق: المهرواني، المهرواني.." (١)

"البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٨٨

و قال معاوية في قوم من أهل اليمن رجعوا إلى بلادهم بعد أن أنزلهم من الشام منزلا خصبا و فرض لهم في شرف العطاء: هؤلاء () «١» أوطانهم بقطيعة أنفسهم.

و قد قال اللّه تعالى «وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ». فقرن الضنّ منهم بالأوطان إلى الضن [١٢٠ ب] منهم بالأنفس.

و زوّجت أعرابية في الحضر و أسكنت قصرا. فحنّت إلى البدو و قالت:

للبس عباءة و تقرّ عيني أحبّ إليّ من لبس الشفوف

و بيت تخفق الأرواح فيه أحبّ إليّ من قصر منيف

و بكر تتبع الأضعان نضو أحبّ إليّ من بغل رؤوف

و كلب ينبح الأضياف ليلا أحبّ إليّ من ديك عيوف

و بناحية الجنوب جزيرة يقال لها تاران، ينزلها قوم يقال لهم بنو خدّان «٢»، معاشهم صيد السمك و ليس لهم ماء عذب و لا زرع و لا شجر. و بيوتهم من السفن المنكسرة و عظام السمك. يستطعمون الخبز و يستعذبون الماء ممن يجتاز بهم في الدهر الطويل. و ربما أقاموا السنين الكثيرة لا يمرّ بهم إنسان. فإذا قيل لهم: أي شي ء مقامكم في هذا البلد؟ قالوا: اليطن، اليطن، يريدون الوطن.

و كذلك قالوا: من لطف النفس أن تكون ٢/٦٥ إلى مولدها مشتاقة و إلى مسقط رأسها تواقة.

و قال بعض الحكماء: حرمة بلدك عليك كحرمة أبويك. إذ كان غذاؤك منهما و غذاؤهما منه.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٨٩

و قالوا: أرض الرجل ظئره و داره مهده. و أحب البلدان بالتوق إليه بلد منحك حليبه رضاعة.

و قال آخر: إذا كان السبع يحنّ إلى أوطانه. فالإنسان أولى بالحنين إلى مكانه.

و قال بقراط: فطرة الإنسان معجونة بحب الوطن.

و كان أيضا يقول: يغذى كل عليل بأطعمة أرضه. فإن النفس تتطلع إلى غذائها.

و قال الشاعر:

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٤٥٠

تحنّ قلوصي من غداة إلى نجد و لم ينسها أوطانها قدم العهد

و قد هجت نصبا من تذكّر ما مضى و أغذيتني لو كان هذا الهوى يغذي." (١)

"و قال عبد اللّه بن زياد «١»: كان سبب عبادة النار عند المجوس أنه لمّا ولد المسيح عليه السلام، رأى الملك الذي كان في وقته للفرس- و قد قيل إنه كان أردشير- كان يرقى نعشا ثم أحرق نجمه. فهاله ذلك و جزع منه، و سأل عن القصة فبلغه خبر المسيح، فأهدى إليه هدية فيها صبر و عسل مع ثلاثة رجال من أهل فارس. فانطلقوا إلى الشام حتى لقوه و دفعوا إليه الهدية، فقبلها. ثم إن المسيح أهدى إلى ملك الفرس ثلاثة أقراص من خبز شعير قربانا مع الرسل و أوصاهم بوصية. فخرجوا من الشام يريدون بلد فارس. فبينا هم في الطريق إذ قال واحد منهم: لو أكل كل واحد منا قرصا من هذه الأقراص فكان يفوز بالفضل الذي فيها، فإن هذا الرجل- يعني المسيح- لم يكن يوجه إلى إلى الملك هذه الأقراص إلّا لفضل عظيم فيها. فتتابع اثنان على ذلك و أكلا قرصيهما. و أبى الثالث أن يفعل. فقالا له: إنّا نخاف على أنفسنا من الملك أن وقف على فعلنا. فإما [١٢٨ أ] أن تأكل قرصك و إما أن نقتلك. قال فإني آكله. و أوهمهم ذلك ثم دفنه. و انطلقوا حتى صاروا إلى صاحبهم فقال لهم: ما الذي قال لكم؟ فعرّفوه ما أوصاهم به. قال:

فأي شي ء وجّه معكم؟ قالوا: لم يوجّه معنا شيئا. فقال: كذبتم. ما كان ليردكم بغير شي ء. أصدقوني، ما الذي صنعتم بما أعطاكم؟ فصدقوه عن الأمر، و عرّفه الذي لم يأكل القرص ما فعل به و وصف له المكان الذي دفنه فيه. فقال: انطلق بنا حتى تقفنا على الموضع الذي دفنته فيه. فانطلق و الملك معه. فلما صارا إلى

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٠٧

الموضع أوقفه عليه. فأمر أن يحفر المكان و يستخرج القرص، ففعلوا ذلك.

فهاجت في وجوههم نار عظيمة منعتهم من استخراجه. فحاولوا ذلك غير مرة و هي تمنعهم. فقال أردشير: بهذه النار أرسلكم. فمن يومئذ عظّمت فارس النار و عبدتها.

و رأينا جماعة من علماء المجوس يدفعون هذا و لا يعترفون به و يزعمون أن تعظيم النار قبل مولد المسيح بالدهر الطويل.." (٢)

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٤٥٣

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٤٦٩

"٧٨/٢ و كان السبب في بنائها، أن شابور بن أردشير قال له منجّموه إن ملك هذا سيزول و إنك ستشقى أعواما كثيرة حتى تبلغ إلى حدّ الفقر و المسكنة، ثم يعود إليك الملك. قال: و ما علامة رجوعه؟ قالوا: إذا أكلت من خبز الذهب على مائدة حديد، فذاك علامة رجوع ملكك. فاختر أن يكون ذلك في شبيبتك أو في كبرك.

قال فاختار أن يكون في شبيبته. و حدّوا له في ذلك حدّا، فلما بلغ الحدّ اعتزل ملكه ترفعه أرض و تخفضه أخرى إلى أن صار إلى هذه القرية، فتنكر و آجر نفسه من عظيم القرية. و كان معه جراب فيه تاجه و ثيابه، فأودعه الرجل الذي آجره نفسه.

فكان يحرث له نهارا و يسقي زرعه ليلا. فإذا فرغ من سقي الزرع طرد الوحش عن الزرع حتى يصبح. فبقي على ذلك سنة. فرأى الرجل منه حذقا و نشاطا و أمانة في كل ما يأمره به. فرغب فيه الرجل و استرجحه فزوّجه بعض بناته. فلمّا حوّلها إليه كان شابور يعتزلها و لا يقربها. فلما أتى لذلك شهر، شكت إلى أبيها فاختلعها منه.

[و بقي شابور يعمل عنده. فلما كان بعد حول آخر سأله أن يتزوج ابنته الوسطى و وصف له جمالها و كمالها و عقلها فتزوجها. فلما حوّلها إليه كان شابور أيضا معتزلا لها و لا يقربها. فلما تمّ لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فاختلعها منه] «١».

فلما كان حول آخر و هو الثالث، سأله أن يتزوج ابنته الصغيرة. و وصف له جمالها و عقلها و كمالها. فتزوجها، فلما حوّلت إليه، كان شابور معتزلا لها لا

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥١٩

يقربها. فلما تم لها شهر، ٧٩/٢ سألها أبوها عن حالها مع زوجها فأخبرته بأنها معه في أنعم عيش و أسره. قال: و لما رأى شابور صبرها عليه و حسن خدمتها له، دنا منها فعلقت منه و ولدت له ابنا.." (١)

"و قال الشعبي: لما انهزم يزدجرد من المدائن صار إلى نهاوند. فلما انهزم منها انتخب من عسكره ألف أسوار و ألف خبّاز و ألف طباخ و ألف صاحب حلواء «١» ثم مضى حتى نزل مرو. فلما قتل بها صارت الأساورة إلى بلخ، فأهلها أشجع أهل خراسان. و صار الطباخون إلى هراة. فأهلها أحذق الناس بألوان الطبخ. و أقام الخبازون بمرو فأهلها أجود الناس خبزا، و لهم ضروب منه لا توجد في غير بلدهم. و صار صاحب الحلوى إلى إصبهان، فهم أحذق الناس باتخاذ الحلوى.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/٤٨٠

و قال الهيثم بن عدي: لم يكن بفارس أقوى من أهل كورتين: واحدة سهلية و أخرى جبلية. أمّا السهلية فكسكر، و أما الجبلية فأصبهان. و كان خراج كل كورة

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٣١

اثني عشر ألف ألف مثقال. و كانت مساحة إصبهان ثمانين فرسخا في مثلها. و هي ستة عشر رستاقا في كل رستاق ثلاثمائة و ستون قرية قديمة سوى المحدثة. و هي جي و ماربين، و النجان، و البراء ان، و برخوار، و رويدشت، و أردستان، و كروان، و برزاريذ، و فريدين، و قهستان، و قامدار، و جرم كاسان و التيمرة الكبرى و التيمرة الصغرى، و مكاهن الداخلة.

قال: و خراج إصبهان و قم بستة عشر ألف ألف درهم بالكفاية على أنه لا مؤونة على السلطان. و كان [١٣٦ ب] كيكاوس الملك ملّك عليها جودرز في زمن الفرس.

٩٩/٢

قمّ

و يقال: إن الذي بنى مدينة قم، قمسار بن لهراسف.

و روى أبو موسى الأشعري قال: سألت علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه عن أسلم المدن و خير المواضع عند نزول الفتنة و إظهار السيف. فقال: أسلم المواضع يومئذ أرض الجبل. فإذا اضطربت خراسان و وقعت الحرب بين جرجان و طبرستان فأسلم المواضع يومئذ قصبة قم، تلك التي يخرج منها أنصار خير الناس أبا و أما وجدّا وجدة و عما و عمة، تلك التي تسمى الزهراء، بها قدم جبريل يوم نزل إلى قوم لوط. و هو الموضع الذي ينبع منه الماء الذي من شرب منه أمن من الداء العضال.." (١)

"و كان بمرو بيت كبير يقال له كي مرزبان. ١٦٩/٢ فإذا ارتفع عن الأرض مقدار قامة، كان محمولا إلى السقف على أربعة صور. و في جوانبه رجلان و امرأتان. و كانت فيه صورة عجيبة لا يدرى ما هي. فجاء قوم فادعوا أنه لهم و أن أباهم بناه، فنقضوه و أبلغوا بما فيه من الخشب و ما كان في صوره من الذهب. و كان بيتا

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٦١٣

عجيب الصنعة، فأصابت مرو و قراها في السنة التي هدم فيها جوائح عظام. فزعم أهل مرو أنه كان طلسما للعمران، و أنه لما [زال] «١» نال البلاد ما نالهم.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٨٩/١

و وفد على بعض الخلفاء رجل من أهل خراسان له عقل و معرفة، فقال:
أخبرني من أصدق أهل خراسان؟ قال: أهل بخارا. قال: فمن أوسعهم بذلا للخبز [و الملح] «٢»؟ قال:
أهل الجوزجان. قال: فمن أحسنهم [١٥٩ أ] ضيافة؟ قال:
أهل سمرقند. قال: فمن أدقّهم نظرا؟ قال: أهل مرو. قال: فمن أسوأهم طاعة و أذهبهم بنفسه؟ قال: أهل خوارزم. قال: فمن أحسنهم فطنة و أبعدهم غورا؟ قال:
أهل مرو الروذ. قال: فمن أصحّهم «٣» عقولا؟ قال: أهل طوس ان رضي أهل نسا.
قال: فمن أكثرهم جدلا و شغبا؟ قال: أهل سرخس. قال: فمن أضعفهم رأيا و تدبيرا؟ قال: أهل نيسابور.
قال: فمن أقلّهم غيرة؟ قال: أهل هراة. قال: فمن أجهلهم بالخالق؟ قال: أهل بوشنج و بادغيس. قال: فمن أرماهم؟ قال: أهل خوارزم. قال: فمن أبخلهم؟ قال: أهل مرو. و أنشد:
مياسير مرو من يجود لضيفكم بكرش فقد أمسى نظيرا لحاتم
و من رشّ باب الدار منهم بغرفة فقد كملت فيه خصال المكارم
يسمون بطن الشاة طاووس عرسهم و عند طبيخ اللحم ضرب الجماجم
فلا قدّس الرحمن أرضا و بلدة طواويسهم فيها بطون البهائم
و كان المأمون يقول: استوى الشريف و الوضيع من أهل مرو في ثلاثة أشياء:
البطيخ البارنك و الماء البارد بغير الثلج [يعني ماء اليخ] «٤» و القطن اللين.." (١)
"و يروى عن أبي هريرة أنه قال: لا تقوم الساعة حتى يجي ء قوم عراض الوجوه صغار العيون فطس الأنوف حتى يربطوا خيولهم بشاطئ دجلة.
و يروى أن معاوية قال: لا تبعثوا الرابضين اتركوهما ما تركوكم: الترك و الحبشة.
و في حديث مرفوع قال: قال النبي (صلى اللّه عليه و سلم): اتركوا الترك ما تركوكم.
و قالوا: لا تضع الشاة بالترك أقل من أربعة، و ربما وضعت خمسة أو ستة كما تصنع الكلبة. فأما اثنين و ثلاثة فإنما يكون في الفرد و هي كبار جدا و لها ألايا عظام تجرها على الأرض.
البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٦٣٤
قال: و بلدان الأتراك «١»: التغزغز و بلادهم أوسع بلدان الأتراك، حدّهم الصين و التبت و الخرلخ و الكيماك و الغز و الجقل «٢» و البجناك و التركش و أركش و خشفاج «٣» و خرخيز، و بها [١٦٧ أ]

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٢/٦٥

مسك. و هي من هذا الجانب [من] النهر.

فأما مدينة فاراب فإن فيها مسلحة «٤» للمسلمين. و الأخرى أتراك الخرلخية.

و جميع مدائن الترك ست عشر مدينة.

و قال بعض العلماء بالترك: أجناس الترك:

الخرلخ: و هم ما يكون إلى ناحية سمرقند. و هم عتاق الترك.

و البذكشية: و هم أصحاب اللحى العظام.

و الغز و التغزغز.

و الكيماك: و هم الملوك، و هم أوغل في بلادهم و أعزهم عند جميع الترك.

و البشناكية و الشرية.

و التغزغز عرب الترك، و هم أصحاب عمد يحلون و يرحلون.

و البذكشية: أصحاب بناء و قرى.

قال: بعث هشام بن عبد الملك رجلا إلى ملك الترك يدعوه إلى الإسلام.

قال: فدخلت إليه و هو يتخذ سرجا. فقال للترجمان: من هذا؟ قال: رسول ملك العرب. قال: غلامي؟ قال: نعم. فأمر بي إلى بيت كثير اللحم قليل **الخبز**. فلما كان ذات يوم ركب في عشرة أنفس مع كل واحد منهم لواء و أمر أن أحمل فحملت

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٦٣٥." (١)

"إلى سائر ما ورد في كتاب الله في هذا المعنى

٣٠٤ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، ببغداد ، أنبأ أبو سهل بن زياد القطان ، ثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا أبو توبة ، ثنا معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام ، أنه سمع أبا سلام ، قال : ثنا أبو أسماء الرحبي ، أن ثوبان ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كنت قائما عند رسول الله فجاء حبر من أحبار اليهود . فذكر الحديث في سؤاله إلى أن قال : فمن أول الناس إجازة يعني على الصراط ؟ قال : فقراء المهاجرين ، قال اليهودي : فما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال : زيادة كبد الثور . قال : فما غذاؤهم على أثرها ؟ قال : ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها . قال : فما شرابهم عليه ؟ قال : من عين فيها تسمى سلسبيلا . فقالت : صدقت » رواه مسلم في الصحيح ، عن الحلواني

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٨١/٢

، عن أبي توبة وقد مضى حديث أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة نزلا لأهل الجنة » ، وذكر الحديث في تصديق اليهودي إياهم في ذلك ، قوله : « إدامهم بالام ونون ، وهو ثور ، ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون ألفا »

٣٠٥ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنبأ حاجب بن أحمد ، ثنا محمد بن حماد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ، ولا يتغوطون ، ولا يبولون ، ولا@." (١)

"١٠٢ - محمد بن عبد الله ، سمع أنسا ، - يعد في البصريين - أن فاطمة جاءت بكسرة خبز إلى النبي A ، فقال : « ما هذه الكسرة ؟ أما إنها أول طعام دخل بطن أبيك منذ ثلاثة أيام » قال لي هشام بن عبد الملك : عن عمار بن عمارة ، سمع محمدا." (٢)

"٨٤٦ - قال عمر بن حفص بن غياث : نا أبي ، عن محمد بن أبي يحيى ، عن يزيد الأعور بن أبي أمية ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : رأيت النبي A أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة ، فقال : « هذه إدام (١) هذه » فأكلها حدثني به عمر بن حفص قال : حدثني أبي

---

(١) الإدَام والأُدْم : ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان." (٣)

"عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إن اشد الناس عبادة مفتون. يعني صاحب بدعة

قصة صبيغ العراقي

حدثني إبراهيم بن أحمد عن سحنون عن أبي وهب عن الليث بن سعيد عن محمد أبن عجلان عن نافع أن صبيغا العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث بع عمرو بن العاص إلى عمر أبن الخطاب فلما أتاه الرسول بالكتاب فقرأه قال أين الرجلقال في الرحل قال عمر ابصر أن يكون ذهب فتصيبك مني العقوبة الموجعة فآتاه به فقال عمر تسل فحدثه فأرسل عمر إلى ارطاب من الجريد فضربه بها حتى ترك ظهره خبزة ثم تركه حتى برئ ثم عاد له ثم تركه حتى برئ فدعا به ليعود له فقال

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٨٧

(٢) الأحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير للبخاري، ١٠٢/١

(٣) الأحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير للبخاري، ٣٤٨/٢

له صبيغ أن كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا وأن كنت تريد تداويني فقد والله برئت فأذن له إلى أرضه وكتب إلى أبي موسى الأشعري ألا يجالسه أحد من المسلمين فأشد ذلك على الرجل فكتب أبو موسى إلى عمر بن الخطاب أن قد حسنة هيئته فكتب أليه عمر أن يأذن للناس يجالسونه@." (١)

"عدواً من سوى أنفسهم ، فيستبيح بيضتهم ، وإن ربي قال لي : يا محمد ، إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد ، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة ، ولا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم ، فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها – أو قال : من بين أقطارها – حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبي بعضاً.

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، حَدَّثَنا عبد الصمد ، حَدَّثَنا همام – يعني : ابن يحيى – حَدَّثَنا قتادة ، حدثني أربعة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير – منهم : يزيد ابن عبد الله أخو مطرف والعلاء بن زياد العدوي ورجلان نسيهما همام – عن عياض بن حمار أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول في خطبته : إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا ، ألا إن كل مال نحلته عبادي حلال ، وإني خلقت عبيدي حنفاء كلهم ، وإن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم ، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً ، وإن الله تبارك وتعالى اطلع إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم غير بقايا من أهل الكتاب ، وقال : يا محمد ، إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك ، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان . وإن ربي تبارك وتعالى أمرني أن أحرق قريشا قلت : يا رب ، إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة ، قال : استخرجهم كما استخرجوك ، وأنفق أنفق عليك ، وابعث جيشاً أبعث خمسة أمثالهم ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك . وقال : أصحاب الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط مصدق موقن ، ورجل رقيق القلب لكل مسلم ، ورجل عفيف متصدق . وقال أصحاب النار خمسة : رجل لا يخفي له طمع إلا خانه ، ورجل لا يمسي ولا يصبح إلا هو يخادعك من أهلك ومالك ، والضعيف الذي لا زبر له ، والذين هم فيكم تبع – فقال رجل : يا أبا عبد الله ، أمن الموالي هو أو من العرب ؟ قال : هو التابعة تتبع الرجل ، فيصيب من خدمه سفاحاً غير نكاح – قال : وذكر البخل ." (٢)

"باب ألأمر بتعليم الجاهل وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من حسن التعليم

مسلم : حدثني أبو غسان المسعمي ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار بن عثمان – واللفظ لأبي غسان

---

(١) البدع والنهي عنها لابن وضاح، ص/٦٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٥٠/١

وابن مثنى – قالا : حَدَّثَنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته : ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا ، كل مال نحلته عبداً حلال ، وإني خلقت عبادي حنفاء كهلم ، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم ، وحرمت عليهم ما أحللت لهم ، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً ، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب ، وقال : إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك ، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان ، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً ، فقلت : رب إذن يثلغوا رأسي ، ويدعوه خبزة . قال : استخرجهم كما أخرجوك ، واغزهم نغزك ، وأنفق فسننفق عليك ، وابعث جيشاً نبعث خمسة مثله ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك ، قال : وأهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط موفق متصدق ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ، وعفيف متعفف ذو عيال . قال : وأهل النار خمسة : الضعيف الذي لا زبر له ، والذين هم فيكم تبعاً لا يتبعون أهلا ولا مالا ، والخائن الذي لا يخفي له طمع – وإن دق – إلا خانه ، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك ، وذكر البخل (والكذب) والشنظير الفحاش . ولم يذكر أبو غسان في حديثه : وأنفق فسننفق عليك ." (١)

"ولم يتوضأ.

قال مسلم : وحدثني علي بن حجر ، حَدَّثَنا إسماعيل بن جعفر ، حَدَّثَنا محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة ، فأتي بهدية خبز ولحم ، فأكل ثلاث لقم ، ثم صلى بالناس وما مس ماء.

قال مسلم : وحدثني أحمد بن عيسى ، حَدَّثَنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة ، فأكل منها ، فدعي إلى الصلاة ، فقام وطرح السكين ، وصلى ولم يتوضأ.

أبو داود : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن سليمان الأنباري – المعنى – قال : حَدَّثَنا وكيع ، عن مسعر ، عن أبي صخرة جامع بن شداد ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن المغيرة بن شعبة قال : ضفت النبي ذات ليلة ، فأمر بجنب فشوي ، وأخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه ، قال : فجاء بلال فآذنه بالصلاة قال : فألقى الشفرة وقال : ما له تربت يداه . وقام يصلي.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/ ٢٩٠

زاد الأنباري : وكان شاربي وفى فقصه لي على سواك ، (و) قال : أقصه لك على سواك ؟.
." (١)

"أبو داود : حدثنا إبراهيم بن الحسن الخثعمي ، حَدَّثَنا حجاج ، قال ابن جريج : أخبرني محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قرب للنبيصلى الله عليه وسلم خبز ولحم فأكل ، ثم دعا بوضوء فتوضأ ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه فأكل ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

أبو داود : حدثنا موسى بن سهل أبو عمران الرملي ، حَدَّثَنا علي بن عياش ، حَدَّثَنا شعيب بن أبي حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار.

النسائي : أخبرنا عمرو بن منصور ، حدثنا علي بن عياش ، بهذا الإسناد : كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار.

البخاري : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني محمد بن فليح ، حدثني أبي ، عن سعيد بن الحارث ، عن جابر بن عبد الله أنه سأله عن الوضوء مما مست النار ، فقال : لا ، قد كنا زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلا ، فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ، ثم نصلي ولا نتوضأ.

باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل

مسلم : حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين ، حَدَّثَنا أبو عوانة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أأتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال : إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا توضأ . قال : أأتوضأ من لحوم الإبل ؟ قال : نعم فتوضأ من لحوم الإبل . قال : أأصلي في مرابض الغنم ؟ قال : نعم . قال : أأصلي في مبارك الإبل ؟ قال : لا.
." (٢)

"ابن أبي بكر قال : قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : هل منكم أحد أطعم اليوم مسكينا ؟ فقال أبو بكر : دخلت المسجد فإذا بسائل يسأل ، فوجدت كسرة خبز في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها إليه.

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٤٣٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٤٣٥

باب ما جاء في البزاق في المسجد وكفارة ذلك

مسلم : حدثنا عبد اللَّهِ بن محمد بن أسماء الضبعي وشيبان بن فروخ قالا : حَدَّثَنا مهدي – وهو ابن ميمون – قال : حدثني واصل مولى أبي عيينة عن يحيى ابن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الديلي ، عن أبي ذر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها ، فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ، ووجدت في مساوئ أعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن.

مسلم : حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد ، قال يحيى : أنا ، وقال قتيبة : حَدَّثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : البزاق في المسجد خطيئة ، وكفارتها دفنها.

باب ما جاء في البصاق في القبلة والتشديد في ذلك

البزار : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حَدَّثَنا شبابة بن سوار ، حَدَّثَنا عاصم ابن عمر ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : تبعث النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجه صاحبها.

وهذا الحديث لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا عن محمد بن سوقة.

أبو داود : حدثنا أحمد بن صالح ، حَدَّثَنا عبد اللَّهِ بن وهب ، أخبرني عمرو ،." (١)

"الترمذي : حدثنا عبد بن حميد ، حَدَّثَنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حَدَّثَنا حريث بن السائب قال : سمعت الحسن يقول : حدثني حمران ، عن عثمان بن عفان ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال : بيت يسكنه ، وثوب يواري عورته ، وجلف الخبز والماء.

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح ، وجلف الخبز يعني : ليس معه إدام . حكاه عن النضر بن شميل.

روى هذا الحديث أبو داود الطيالسي ، عن حريث بإسناد أبي عيسى وقال : والماء العذب.

الطحاوي : حدثنا إبراهيم بن مرزوق وابن أبي داود قالا : حَدَّثَنا أبو الوليد الطيالسي ، حَدَّثَنا حشرج بن نباتة ، حَدَّثَنا أبو نصيرة ، عن أبي عسيب قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً فمر بأبي بكر – رضي الله عنه – فدعاه فخرج إليه ، ثم مر بعمر – رضي الله عنه – فدعاه فخرج ، ثم أنطلق يمشي ونحن معه حتى دخل بعض حوائط الأنصار ، فقال : أطعمنا بسراً . فأتاهم بعذق فأكلوا منه ، وأتاهم بماء فشربوا ، فقال رسول

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٧٢/٢

الله صلى الله عليه وسلم : هذا من النعيم الذي تسألون عنه . فقال عمر : إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال : نعم إلا من ثلاث : كسرة يسد بها الرجل جوعه ، وخرقة يواري بها عورته ، وجحر يدخل فيه من الحر والبرد.

أبو نصيرة اسمه مسلم بن عبد ، وثقه أحمد بن حنبل ، وقال يحيى بن معين فيه : صالح . وحشرج وثقه ابن معين ، وقال فيه النسائي : ليس به بأس . وأبو عسيب هو مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حَدَّثَنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني شرحبيل – وهو ابن شريك – عن أبي عبد الرحمن ." (١)

"قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وفي الحديث قصة طويلة.

البخاري : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حَدَّثَنا أبو غسان ، حدثني أبو حازم ، أنه سأل سهلاً : هل رأيتم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي ؟ قال : لا . قال : فقلت : كنتم تنخلون الشعير ؟ قال : لا ، ولكن كنا ننفخه.

النسائي : أخبرنا أبو بكر بن نافع ، أنا بهز ، حَدَّثَنا حماد بن سلمة ، حَدَّثَنا ثابت ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي **بخبز** شعير عليه عليه إهالة سنخة ، فجعلوا يأكلون ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الخير خير الآخرة.

الترمذي : حدثنا ابن أبي عمر ، حَدَّثَنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عمرو ابن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير بن العوام ، عن أبيه قال : لما نزلت : (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال الزبير : يا رسول الله ، فأي النعيم نسأل عنه ؟ ! وإنما هو الأسودان التمر والماء . قال : أما إنه سيكون.

الترمذي : حدثنا عمرو بن علي ، حَدَّثَنا محمد بن جعفر ، حَدَّثَنا شعبة ، عن عباس الجريري قال : سمعت أبا عثمان النهدي يحدث ، عن أبي هريرة أنه اصابهم جوع ، فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٠٩/٣

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.

البزار : حدثنا محمد بن عثمان العقيلي ، حَدَّثَنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ،." [1]

"عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن طلحة البصري قال : كان أحدنا إذا قدم المدينة فكان له عريف نزل على عريفة ، وإن لم يكن له عريف نزل الصفة ، فقدمت المدينة ولم يكن لي عريف ، فنزلت الصفة ، فوافقت رجلين ، فكان يجري علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مد من تمر بين اثنين ، فنادى رجل من أهل الصفة حين انصرف من صلاته : أحرق التمر بطوننا ، وتحرقت عنا الخنف – والخنف برود تشبه اليمانية – فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أجد لكم الخبز واللحم ، لأطعمتكموه ، ولكن لعلكم تدركون زماناً أو من أدركه منكم تغدو على أحدكم وتروح الجفان ، وتلبسون مثل أستار الكعبة.

طلحة هذا هو ابن عمرو ، ويقال : ابن عبد الله ، سكن البصرة ، لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث.

البخاري : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، حَدَّثَنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن الناس كانوا يقولون : أكثر أبو هريرة ، وإني كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ، ولا ألبس الحرير ، ولا يخدمني فلان ولا فلانة ، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع ، وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني ، وكان أخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء ، فيشقها فنلعق ما فيها.
". [2]

"باب ما تكون الأرض يوم القيامة

مسلم : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة ، يكفؤها الجبار بيده كما يكفؤ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة . قال : فأتى رجل من اليهود ، فقال : بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٢١/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٢٢/٣

، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال : بلى . قال : تكون الأرض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فنظر إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ضحك حتى بدت نواجذه ، فقال : ألا أخبرك بإدامهم ؟ قال : بلى . قال : إدامهم بالام ونون . قالوا : وما هذا ؟ قال : ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفاً.

باب كيف يحشر الناس يوم القيامة

مسلم : حدثنا زهير بن حرب ، حَدَّثَنا يحيى بن سعيد ، عن حاتم بن أبي صغيرة ، حدثني ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً . قلت : يا رسول الله ، النساء والرجال جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال : يا عائشة ، الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض.

البخاري : حدثنا قيس بن حفص ، حَدَّثَنا خالد بن الحارث ، حَدَّثَنا حاتم بهذا الإسناد مثله : قلت : يا رسول الله ، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال : الأمر أشد من أن يهمهم ذلك.

". (١)

"/ قوله تعالى : (ربنا أنزل علينا مائدة من السماء

الترمذي : حدثنا الحسن بن قزعة ، حَدَّثَنا سفيان بن حبيب ، حَدَّثَنا سعيد – هو ابن أبي عروبة – عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما ، وأمروا ألا يخونوا ، ولا يدخروا لغد ، فخانوا وادخروا ورفعوا لغد ، فمسخوا قردة وخنازير.

رواه غير واحد عن سعيد ، فأوقفه على عمار.

قال أبو عيسى : ولا نعلم للحديث المرفوع أصلا.

قوله تعالى : (وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم آنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله

الترمذي : حدثنا ابن أبي عمر حَدَّثَنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن أبي هريرة قال : تلقى عيسى حجته ولقاه الله في قوله : (وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم (آنت) قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله) قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : فلقاه الله ب (سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق﴾ الآية كلها.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٣٧٨

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح.
". (١)

"وفي بعض ألفاظ هذا الحديث : يا رسول الله ، إنما كان شيئا يسيرا . قال : هلمه فإن الله سيجعل فيه بركة.

وفي حديث آخر : وأكل أهل البيت وأفضلوا ما (بلغوا) جيرانهم وكلا الحديثين رواهما مسلم – c.

مسلم : حدثني حجاج بن الشاعر ، حدثني الضحاك بن مخلد – من رقعة عارض لي بها ثم قرأه علي – قال : أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان ، حَدَّثَنا سعيد بن ميناء ، سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما حفر الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفأت إلى امرأتي فقلت لها : هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا ؛ فأخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير ، ولنا بهيمة داجن قال : فذبحتها وطحنت ، ففرغت إلى فراغي ، فقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه . قال : فجئته فساررته فقلت : يا رسول الله ، إن‌ا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت في نفر معك ، فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا أهل الخندق ، إن جابرا قد صنع لكم سؤرا فحي هلا بكم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيء . فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (وتقدم) الناس حتى جئت امرأتي ، فقالت : بك وبك . قلت : قد فعلت الذي قلت لي ، فأخرجت له عجينتنا (فبسق) فيها وبارك ، ثم عمد إلى برمتنا (فبسق) فيها وبارك ،". (٢)

"وقال : ادعي خابزة فلتخبز معك ، واقدحي من برمتكم ، ولا تنزلوها ، وهم ألف ، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا ، وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجينتنا – أو كما قال الضحاك – لتخبز كما هي.

للبخاري : في بعض ألفاظ هذا الحديث : قال جابر : قم يا رسول الله ورجل أو رجلان . قال : كم هو ؟ فذكرت له ، قال : كثير طيب.

قال مسلم : وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، حَدَّثَنا أبو علي الحنفي ، حدثنا مالك – هو ابن

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/١٠٠

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٢٨٥

أنس – عن أبي الزبير المكي ، أن أبا الطفيل عامر بن واثلة أخبره ، أن معاذ بن جبل أخبره قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة يصلي الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا ، حتى إذا كان يوما أخر الصلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ، ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا ، ثم قال : إنكم ستأتون غدا إن شاء الله عين تبوك ، وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار ، فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي . فجئناها وقد سبقنا إليها رجلان ، والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء ، قال : فسألهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل مسستما من مائها شيئا ؟ قالا : نعم . فسبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لهما ما شاء الله أن يقول . قال . قال : ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء . قال : وغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يديه ووجهه ثم أعاده فيها فجرت العين بماء منهمر – أو قال : غزير . شك أبو علي أيهما قال – فاستقى الناس ثم قال : يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما هاهنا قد ملئ جنانا.

." (١)

"النسائي : أخبرنا محمد بن المثنى ، حَدَّثَنا عبد الصمد ، حَدَّثَنا المثنى ، حَدَّثَنا قتادة ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يخضب ، إنما كان الشمط عند العنفقة يسيرا ، وفي الصدغين يسيرا ، وفي الرأس يسيرا.

قال مسلم : وحدثنا محمد بن بكار بن الريان ، حَدَّثَنا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن ابن سيرين قال : سألت أنس بن مالك : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب ؟ فقال : لم يبلغ الخضاب ، كان في لحيته شعرات بيض . قال : فقلت له : فكان أبو بكر يخضب ؟ قال : فقال : نعم بالحناء والكتم.

مسلم : حدثني أبو الربيع العتكي ، حَدَّثَنا حماد ، حَدَّثَنا ثابت قال : سئل أنس ابن مالك عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو شئت أن أعد شمطات كن في رأسه فعلت . قال : ولم يختضب ، وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم ، واختضب عمر بالحناء بحتا.

قال مسلم : وحدثنا محمد بن مثنى ، حَدَّثَنا سليمان بن داود ، أبنا شعبة ، عن خليد بن جعفر ، سمع أبا إياس ، عن أنس أنه سئل عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما شانه الله ببيضاء.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٨٦/٤

مسلم : حدثني حامد بن عمر البكراوي ، حَدَّثَنا عبد الواحد – يعني ابن زياد – حَدَّثَنا عاصم ، عن عبد الله بن سرجس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وأكلت معه خبزا ولحما – أو قال : ثريدا – فقلت له : أستغفر لك النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : نعم ولك . ثم تلا ." (١)

"(أنقاب) المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة ، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس – أو من خير الناس – فيقول له : أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه . فيقول الدجال : أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر ؟ فيقولون : لا . قال : فيقتله ثم يحييه ، فيقول حين يحييه : والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن . قال : فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه.

الطحاوي : حدثنا يزيد بن سنان ، حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري ، حَدَّثَنا ابن عون ، عن مجاهد قال : كنا في البحر سنة ستين علينا جنادة بن أبي أمية فخطبنا ذات يوم فقال : أتينا رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . فقلنا : حدثنا بما سمعت من رسول الله /صلى الله عليه وسلم ، قال : فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، فقال : أنذرتكم المسيح ، أنذرتكم المسيح ، إنه رجل ممسوح – أظنه قال : اليسرى – يمكث في الأرض (سبعون) صباحا معه جبال خبز وأنهار من ماء يبلغ سلطانه كل منهل ، لا يأتي أربعة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجد الطور ، ومسجد الرسول ؛ غير أن ما كان من ذلك فاعلموا أن الله – D – ليس بأعور . قالها ثلاثا.

قال البخاري : يزيد بن سنان لا بأس به إلا ما كان من رواية ابنه عنه.

مسلم : حدثنا هارون بن عبد الله ، حَدَّثَنا حجاج بن محمد ، قال ابن جريج : ." (٢)

"عن عامر الشعبي ، عن فاطمة.

وفي حديث مسلم زيادات.

ولأبي داود في هذا الحديث : بينما أناس يسيرون في البحر فنفد طعامهم فرفعت لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبز فلقيتهم الجساسة.

رواه عن واصل بن عبد الأعلى ، عن ابن فضيل ، عن الوليد بن جميع ، عن أبي سلمة ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي حديث مسلم زيادة.

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣١٦/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٧٢/٤

أبو داود : حدثنا النفيلي ، حَدَّثَنا عثمان بن عبد الرحمن ، حَدَّثَنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر العشاء الآخرة ذات ليلة ، ثم خرج فقال : إنه حبسني حديث كان حدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر ، فإذا أنا بامرأة تجر شعرها ، فقال : من أنت ؟ قالت : أنا الجساسة ، اذهب إلى ذلك القصر . فأتيته فإذا رجل يجر شعره مسلسل في الأغلال ، ينزو فيما بين السماء والأرض ، فقلت : من أنت ؟ قال : أنا الدجال ، خرج نبي الأميين بعد ؟ قلت : نعم . قال : أطاعوه أم عصوه ؟ قلت : أطاعوه . قال : ذاك خير لهم.

عثمان هذا ضعفه البخاري ووثقه يحيى بن معين . وقال أبو حاتم : عثمان – يعني هذا – صدوق.

باب منه وفيه صفة عيسى ابن مريم وذكر نزوله ووفاته صلى الله عليه وسلممسلم : حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثني أنس – يعني : ابن ." (١)

"دنا منه ومن أصحابه، فوقف له كسرى على طرف القنطرة، ووتر قوسه، وكان من رماة الناس، فوضع فيها نشابة، وخاف أن يعمد برميته بهرام، فلا يعمل السهم فيه لجودة درعه، فأراد أن يعمد وجهه، فلم يأمن أن يتترس بدرقته (١) أو يميل وجهه عن سهمه، فرمى جبهة فرسه، فلم يخطئ وسط جبهته، واستدار الفرس من شدة الرمية، ثم سقط.

وبقي بهرام راجلا، فأمعن كسرى ركضا حتى دخل المدائن، وأتى أباه، ولم يعلمه أن بهرام إنما يحاول رد الملك إليه غير أنه قال له: (إن أصحابي جميعا مالوا إليه ثم قال (ما الذي ترى ؟) قال (أرى لك أن تلحق بقيصر، فإنه سينجدك، وينصرك حتى يسترجع لك ملكك).

فقبل كسرى يدي أبيه ورجليه، وودعه، وسار نحو البحر في أصحابه

، وكانوا تسعة، هو عاشرهم، فقال بعضهم لبعض: (إن بهرام يوافي المدائن اليوم أو غدا، فيملك هرمزد، فيكون ملكا كما لم يزل، ثم يكتب هرمزد إلى قيصر، فيردنا إليه، فيقتلنا جميعا، وليس كسرى بملك مادام أبوه حيا).

فقال بندونيه وبسطام خالا كسرى (نحن نكفيكم ذلك).

فانصرفا على المقبض، ثم أقبلا حتى دخلا قصر المملكة، وولجا على هرمزد البيت الذي كان فيه، وقد شغل الحشم بالبكاء والعويل، لهرب كسرى من عدوه، فألقيا عمامة في عنقه، فخنقاه حتى مات.

ثم لحقا بكسرى، ولم يخبراه بذلك، وساروا بالركض الشديد يومهم، مخافة الطلب، ومن الغد حتى شارفوا

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٥٧٨

مدينة هيت (٢)، وانتهوا إلى دير رهبان، فنزلوه، فأتوهم بخبز شعير، فبلوه بالماء، وأكلوه، وأتوهم بخل، فمزجوه بماء، وشربوا منه، واتكأ كسرى على خاله بسطام، فنام لشدة ما أصابه من التعب، فبيناهم كذلك إذ ناداهم الراهب من صومعته: أيها النفر، قد أتتكم الخيل، وهم بالبعد.

---

(١) الدرقة معدب دريجة، والدرق بالفتح الصلب من كل شئ،.
الدرقة كالدرع يتخذها المحارب ليحمى نفسه من النشابة والسهام.
(٢) بلدة على الفرات، فوق الأنبار على جهة البرية وقد سميت باسم بانيها.
(*)."[1]

"وكاثرتهم العرب، فخرجت الفرس من الشريعة، وخرج المسلمون، وقاتلوهم مليا، وانهزمت العجم حتى دخلت المدائن، فتحصنوا فيها، وأناخ المسلمون عليهم مما يلي دجلة، فلما نظر خرزاد إلى ذلك خرج من الباب الشرقي ليلا في جنوده نحو جلولاء، وأخلى المدائن، فدخلها المسلمون، فأصابوا فيها غنائم كثيرة، ووقعوا على كافور (١) كثير، فظنوه ملحا، فجعلوه في خبزهم، فأمر عليهم.
وقال مخنف بن سليم: لقد سمعت في ذلك اليوم رجلا ينادي: من يأخذ صحفة حمراء بصحفة بيضاء.
لصحفة من ذهب لا يعلم ماهي.
وكتب سعد إلى عمر رضي الله عنه بالفتح، وأقبل (٢) علج من أهل المدائن إلى سعد، فقال: أنا أدلكم على طريق، تدركون فيه القوم قبل أن يمعنوا في السير.
فقدمه سعد أمامه، واتبعته الخيل، فقطع بهم مخائض وصحاري.
(موقعه جلولاء) ثم إن خرزاد لما انتهى إلى جلولاء أقام بها، وكتب إلى يزدجرد، وهو بحلوان، يسأله المدد، فأمده، فخندق على نفسه، ووجهوا بالذراري والأثقال إلى خانقين (٤)، ووجه سعد إليهم بخيل، وولى عليها عمرو بن مالك بن نجبة بن نوفل بن وهب بن عبد مناف بن زهرة، فسار حتى وافى جلولاء، والعجم مجتمعون قد خندقوا على أنفسهم.
فنزل المسلمون قريبا من معسكرهم، وجعلت الأمداد تقدم على العجم من الجبل، وأصبهان.
فلما رأى المسلمون ذلك قالوا لأميرهم عمرو بن مالك: (ما تنتظر بمناهضة القوم،

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٨٧

(٥) الكافور: نبات له نور أبيض.

(٦) العلج: الرجل من كفار العجم.

(٢) جلولاء: مدينة في العراق على طريق خراسان، وعندها انتصر العرب على جيش ملك ساسان.

(٣) خانقين: بلدة في العراق على الطريق بين بغداد وخراسان على نهر خلوان تشاي وفيها اعتقل ومات النعمان الخامس ملك الحيرة على عهد كسرى الثاني، وعندها حدثت وقعة بين

الفرس والعرب.

(*)."[١]

" ٢٠٦ – حدثني محمد أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا أبو خلدة قال : دخلنا على ابن سيرين أنا و عبد الله بن عون فرحب بنا و قال : ما أدري كيف أتحفكم ؟ كل رجل منكم في بيته خبز ولحم ولكن سأطعمكم شيئا لا أراه في بيوتكم فجاء بشهدة وكان يقطع بالسكين ويطعمنا ." [٢]

" عن عطاء عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال من أعان على خصومه بغير حق كان في سخط الله تعالى حتى يرجع

٦٧ – حدثنا عبد الوهاب بن رواحة ثنا حميد بن الربيع حدثني أبو خمرة حدثني أبو حازم قال لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء هذا بعود وجاء هذا بعود حتى جمعوا ما أنضجوا خبزهم وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه

٦٨ – حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني تلقينا ثنا إبراهيم بن حمزة بن أنس بحلوان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ص – إنما مثل أمتى كمثل ماء أنزله الله من السماء لا يدرى البركة في أولها أو في آخرها

٦٩ – حدثني محمد بن علي السلمي قال سمعت هدبة يعني ابن خالد ثنا عبيد ابن مسلم السابري عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ص – مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره ." [٣]

---

(١) الأخبار الطوال، ص/١٢٧

(٢) الإخوان، ص/٢٣٩

(٣) أمثال الحديث، ص/١٠٥

"(١٦٩) حدثنا عبد الله قال حدثنا الحسين بن يحيى بن كثير العنبري عن خزيمة أبي محمد العابد قال أتى جعفر الأحمر يحيى بن سلمة بن كهيل يستقرض منه ثلاثين دينارا فقال يا أخي لم أردت أن تذل نفسك بمجيئك إلي ألا كتبت إلي برقعة حتى أبعث بها إليك فلما حضر جعفر قيل ليحيى حلله منها قال وما دفعتها إليه وأنا أريد أخذها منه.

(١٧٠) حدثنا عبد الله قال حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال دخل زياد الأعجم على عبد الله بن عامر بن كريز فأنشده

أخ لك لا تراه الدهر إلا على العلات بساما جوادا

أخ لك ما مودته بمذق إذا ما عاد فقر أخيه عادا

سألناه الجزيل فما تلكا فأعطى فوق منيتنا وزادا

وأحسن ثم أحسن ثم عدنا فأحسن ثم عدت له فعادا

مرارا لا أعود إليه إلا تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

(١٧١) حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي عن عمه قال قال سلم بن قتيبة لا تنزل حاجتك بكذاب فإنه يبعدها وهي قريبة ويقربها وهي بعيدة ولا رجل له عند قوم أكل فإنه يجعل حاجتك وقاء لحاجته ولا إلى أحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.

(١٧٢) حدثنا عبد الله قال حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال أخبرنا عمار أبو اليقظان ابن أخت سفيان الثوري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال أن تدخل على أخيك المسلم سرورا أو تقضي عنه دينا أو تطعمه خبزا.

(١٧٣) حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن أبان البلخي قال حدثنا محمد بن بكر البرساني أخبرنا ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبي أيوب عن مسلمة بن مخلد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر مسلما في الدنيا ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة ومن نجى مكروبا فك الله عز وجل عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته.." (١)

"٣ – حدثنا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي ، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله A : « إياكم ومحقرات (١) الذنوب فإن مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد ، فجاء ذا بعود ، وجاء ذا بعود حتى أنتجوا خبزا لهم إن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها

---

(١) اصطناع المعروف، ص/٣٥

صاحبها يهلك »

---

(١) المحقرات : ما لا يبالي المرء بها ظنا منه بأنها صغيرة وحقيرة." [١]

"٤٣ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا أنس بن عياض أبو ضمرة المديني ، ثنا أبو حازم ، قال : لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد الساعدي ، قال : قال رسول الله A : « إياكم ومحقرات (١) الذنوب ، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم تدلوا بفلاة (٢) من الأرض فأججوا (٣) نارا فجاء هذا بعود وجاء هذا بعود حتى أنضجوا خبزا لهم ، كذلك محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها يهلك »

---

(١) المحقرات : ما لا يبالي المرء بها ظنا منه بأنها صغيرة وحقيرة

(٢) الفلاة : الصحراء والمفازة ، والقفر من الأرض ، وقيل : التي لا ماء بها ولا أنيس

(٣) أجج : أوقد وأشعل النار حتى اشتد لهبها." [٢]

"٤١ - أخبرنا قتيبة ، ثنا أبو هاشم كثير الأبلي ، سمعت أنس بن مالك يحدث معاوية بن قرة قال : دخل رسول الله A المدينة وأنا ابن ثمان سنين ، وكان أبي توفي وتزوجت أمي بأبي طلحة ، وكان أبو طلحة إذ ذاك لم يكن له شيء ، وربما بيتنا الليلة والليلتين بغير عشاء ، فوجدنا كفا من شعير فطحنته ، وعجنت وخبزت منه قرصين ، وطلبت شيئا من اللبن من جارة لها أنصارية ، فصبت على القرصين ، وقالت لي : اذهب فادع أبا طلحة تأكلان جميعا . فخرجت أشتد فرحا لما أريد أن آكل ، فإذا أنا برسول الله A قاعدا وأصحابه ، فدنوت (١) من النبي A ، فقلت : إن أمي تدعوك . فقام النبي A ، وقال لأصحابه : « قوموا » ، فجاء حتى انتهى إلى قريب من منزلنا . فقال لأبي طلحة : « هل صنعتم شيئا دعوتمونا إليه ؟ » قال أبو طلحة : والذي بعثك بالحق نبيا ما دخل فمي منذ غداة (٢) أمس شيء . قال : « فلأي شيء دعتنا أم سليم ، ادخل فانظر » فدخل أبو طلحة ، فقال : يا أم سليم ، لأي شيء دعوت رسول الله A ؟ قالت : ما فعلت غير أني اتخذت قرصا من شعير ، فطلبت من جارتي الأنصارية لبنا فصببت على القرصين ، فقلت لأنس : اذهب فادع أبا طلحة تأكلان جميعا . فخرج أبو طلحة فقال للنبي A الذي قالت أم سليم . فقال النبي A : « ادخل بنا يا أنس » فدخل النبي A وأبو طلحة وأنا معهم . فقال « يا أم سليم ، ائتيني

---

(١) التوبة، ص/٧

(٢) التوبة، ص/٨٠

بقرصك » فأتته به ، فوضع بين يديه ، فبسط النبي A بكفه على القرص ، ففرق بين أصابعه ، وقال : « يا أبا طلحة ، اذهب فادع من أصحابنا عشرة » فدعا بعشرة . فقال لهم : « اقعدوا وسموا الله وكلوا من بين أصابعي » فقعدوا وقالوا : بسم الله . فأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا . فقالوا : شبعنا . فقال : « انصرفوا » وقال لأبي طلحة : « ادع بعشرة أخرى » ، فما زال تذهب عشرة وتجيء عشرة ، حتى أكل منه ثلاثة وسبعون رجلا ، ثم قال : « يا أبا طلحة ، ويا أنس تعالوا » ، فأكل النبي A وأبو طلحة وأنا معهم حتى شبعنا ، ثم إنه رفع القرص . فقال : « يا أم سليم ، كلي وأطعمي من شئت » فلما أبصرت أم سليم ذلك أخذتها الرعدة (٣)

---

(١) الدنو : الاقتراب

(٢) الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس

(٣) الرعدة : الرجفة والاضطرب من الخوف." [١]

" (عجبت من جسم ومن صحة ... ومن فتى نام إلى الفجر)

(والموت لا تؤمن خطفاته ... في ظلم الليل إذا يسري)

(من بين منقول إلى حفرة ... يفترش الأعمال في القبر)

(وبين مأخوذ على غرة ... بات طويل الكبر والفخر)

(عاجله الموت على غفلة ... فمات محسورا إلى الحشر)

قال فكأنها والله حجر ألقمته فما نسيتها بعد // إسناده فيه صدقة المقرئ لم أجد له ترجمة //

٢٦٩ - حدثني عون بن إبراهيم حدثني أحمد بن أبي الحواري حدثني علي بن أبي الحر قال شبع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز شعير فنام عن جزئه حتى أصبح فأوحى الله إليه يا يحيى هل وجدت دارا خيرا لك من داري أم جوارا خيرا لك من جواري وعزتي يا يحيى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وذهبت نفسك اشتياقا ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح // إسناده فيه شيخ المصنف لم أجد له ترجمة // ." [٢]

---

(١) البيتوتة لمحمد بن إسحاق الخراساني، ص/٤٢

(٢) التهجد وقيام الليل، ص/٣٣٠

" ٣٥٧ – حدثنا أبو معمر صالح بن حرب مولى بني هاشم حدثنا سلام بن أبي خبزة عن يونس عن الحسن عن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله أن نصلي من الليل ما قل أو كثر ." (١)

" الإسكاف

كيف كان يأكل النبى صلى الله عليه و سلم

"٣٩٩– أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنبأ والدي أبو عبد الله، أنبأ أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا إدريس بن يحيي الخولاني، ثنا رجاء بن أبي عطاء، عن واهب بن عبد الله الكعبي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه وسقاه من ماء حتى يرويه. بعده الله من النار سبعة خنادق. بعد ما بين خندقين مسيرة خمسمائة سنة))..." (٢)

"٤٠٧– أخبرنا أبو الخير: محمد بن أحمد بن هارون، أنبأ أبو بكر بن مردويه، ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن قريش الأسدي، قال: وجدت في كتاب الفرج بن اليمان، ثنا عمر بن يزيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال:

((قال رجل: يا رسول الله: أي الأعمال أفضل؟ قال: أن تدخل على مسلم فرحاً أو تنفس عنه كرباً أو تقضي عنه ديناً أو تطعمه خبزاً))..." (٣)

"٤٠٨– أخبرنا لاحق بن محمد التميمي، أنبأ محمد بن علي بن عمرو في كتابه، أنبأ أبو بكر بن السني قال: أخبرني أبو عوانة، ثنا أحمد بن المبارك الإسماعيلي، ثنا أبو موسى العمراوي وأحمد بن جميل المروزي قالا: ثنا عمار بن محمد الثوري عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة –رضي الله

---

(١) التهجد وقيام الليل، ص/٤٠٢

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٢٦٠

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٢٦٣

عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي العمل أفضل؟ قال:

((أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً أو تقضي عنه ديناً أو تطعمه خبزاً))..." (١)

"٥٣٧- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم قال: حدثني أبو عبيدة قال: حدثني وهب بن منبه، ثنا عثمان البري، ثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي -رضي الله عنه- قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال:

((إن الله أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، ألا إن كل مال نحلته عبدي حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عن دينهم. وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب. فقال لي: يا محمد: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك. وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء فاقرأه نائماً ويقظاناً، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً فقلت: يا رب إذاً يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال: استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم نغزك وأنفق ننفق عليك وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثالهم وقاتل بمن أطاعك من عصاك، وأصحاب الجنة ثلاثة: إمام مقسط مصدق وموفق، ورجل رقيق القلب رحيم بكل ذي #٣٢٠# قربى ومسلم، وفقير متعفف، وأصحاب النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له، الذين هم فيكم تبع لا يبغون فيكم أهلاً ولا مالاً قال: قلت: يا أبا عبد الله من هم هؤلاء؟ قال: الذين يقع بعضهم على بعض أهل سفاح غير نكاح، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك، ورجل يخفي له طمع وإن دق إلا خانه والشنظير الفاحش، وذكر الكذب والبخل)).

قوله: فاجتالتهم عن دينهم: أي أحالتهم.

ويثلغوا: أي يشدخوا.

والضعيف الذي لا زبر له: أي لا رأي له ولا حلم له.." (٢)

"٨٨٣- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد السمرقندي، ثنا عبد الصمد العاصمي، ثنا أبو العباس البجيري، ثنا أبو حفص البجيري، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، ثنا سعيد بن مينا، قال: سمعت جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- يقول: #٤٩٠# ((لما حفر الخندق رأيت برسول

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٢٦٣

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٣١٩

الله صلى الله عليه وسلم خمصاً شديداً فانكفأت إلى امرأتي فقلت: إني رأيت برسول الله خمصاً شديداً فأخرجت جراباً فيه صاع من شعير –يعني فطحنته- ولنا بهيمة داجن فذبحتها ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئته فساررته فقلت: يا رسول الله: إنا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك. فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوراً فجيء هلا بكم فقال رسول اللہ صلى الله عليه وسلم : لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت: بك وبك. فقلت: قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجيناً فبسق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبسق فيها ثم بارك ثم قال: ادعوا لي خابزة فلتخبر معك واقدحي من برمتكم فلا تنزلوها، وهم ألف، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو)).

قوله: (خمصاً شديداً): الخمض والخمص: ضمور البطن من الجوع، يقال: خمص خمصاً. (فانكفأت): فانقلبت وانصرفت. (بهيمة): تصغير بهيمة يقال لصغار الغنم بهم والداجن التي تعلف في البيت ولا ترسل إلى الرعي.

وقوله: إلى فراغي: أي مع فراغي.

وقوله: (سوراً): هي كلمة فارسية معناها الضيافة.

وقوله: جيء هلا بكم: أي استعجلوا وبادروا.

تقدم الناس: أي يتقدم الناس.

بسق: بالسين والصاد. لغتان.

وبارك يعني دعا، واقدحي يعني واغرفي يقال للمغرفة: المقدحة #٤٩١# لتغط: لتغلي.." [١]

"٨٨٤- قال: وحدثنا أبو حفص البجيري، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، ثنا عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله –رضي الله عنه- أنه قال:

((لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق وأصاب الناس والمسلمين جهد شديد وجوع شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه صخرة من الجوع. قال جابر –رضي الله عنه- فانطلقت إلى أهلي فقلت: لقد رأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الجوع فذبحت عناقاً لنا وأمرت

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٨٩/١

أهلي فخبزوا شيئاً من دقيق شعير كان عندهم. ثم طبخت العناق، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدعوته فأخبرته بالذي صنعت. فقال انطلق فهيىء ما عندك حتى آتيك. فذهبت فهيأت ما كان عندنا، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والجيش جميعاً فقلت: يا رسول الله إنما هي عناق صنعتها لك ولنفر من أصحابك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائت بقصعة، فجئت بقصعة فقال: ائتدم بها ففعلت. ثما دعا عليه بالبركة، ثم قال: بسم الله ثم قال: أدخل عليَّ عشرة رجال، ففعلت فإذا طعموا خرجوا فأدخل عشرة أخرى حتى شبع الجيش جميعاً والطعام كما هو)).

العناق: الجدي للأنثى. وقوله: (ائتدم بها): من الإدام.." (١)

"فصل

١٤٨٧- أخبرنا عمر بن أحمد السمسار، أنبأ أبو بكر بن أبي علي، ثنا أحمد بن داود المكي، ثنا معاوية بن عطاء الخزاعي، ثنا شعبة، عن عوف، عن أبي رجاء العطاردي، عن سمرة بن جندب –رضي الله عنه– قال:

((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما أصبح قال لأصحابه: هل رأى أحد منكم رؤيا؟ قال: وإنه أصبح ذات يومٍ فقال: إني رأيت كأن آتيان أتياني فقالا: انطلق انطلق، فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى شيخ أبيض الرأس واللحية كئيب حزينٍ عنده نار وهو يحشها ويصلح ويصلح منها، فقلت: يا بارك الله فيكما من هذا الشيخ وما هذه النار؟! #٢٣٢# فقالا لي: انطلق، انطلق، فانطلقت معهما حتى انتهيا إلى رجلٍ، وإذا رجل قائم على رأسه، وإذا بيده كلوب من حديد وهو يشرشر فمه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، ثم يفعل بهذه الناحية الأخرى فما يفرغ منها حتى تعود تلك الناحية كأصح ما كانت. فقلت: يا بارك الله فيكما ما هذان الرجلان؟! فقالا لي: انطلق. انطلق فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى رجلٍ مستلق على قفاه وإذا رجل قائم على رأسه بيده صخرة وهو يثلغ بها رأسه فيدهده الحجر ملكان أتاك أتاك فيذهب فيأخذ فما يرجع إلى صاحبه حتى يرجع رأسه كأصح ما كان فيفعل نحو ما فعل. فقلت: يا بارك الله فيكما ما هذان؟ قالا: انطلق انطلق. فانطلقت معهما حتى انتهينا إلى شبه البركة وإذا فيها رجل يسبح وإذا رجل قائم على شفة البركة بيده صخرة فيجيء السابح فيفغر فاه فيلقمه ذلك الحجر، فقلت: يا بارك الله فيكما ما هذان؟! قالا: انطلق انطلق. فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى شبه التنور وإذا فيه رجال ونساء فيأتيهم لهبٌ أسفل منهم فيضوضون فقلت: يا بارك الله فيكما ما هؤلاء؟ فقالا لي: انطلق انطلق،

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٩١/١

فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى أرضٍ بيضاء كأنها الفضة وإذا فيها من كل نور الربيع، وإذا رجل أبيض الرأس واللحية ك أجمل ما أنت راءٍ من الرجال، وإذا عنده ولدان حمر يحوشهم ويصلح منهم، فقلت: يا بارك الله فيكما ما هذا الشيخ وما هؤلاء الولدان؟ قالا لي: انطلق [انطلق] فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى أرض بيضاء كأنها الفضة، وإذا فيها نهر يجري ويجيء قوم نصف أجسادهم كأحسن ما أنت راءٍ، ونصف أجسادهم كأقبح ما أنت راءٍ، فيدخلون في ذلك النهر كلما أمروا به ويخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان، فقلت: يا بارك الله فيكما ما هؤلاء؟ قالا: انطلق انطلق فانطلقت معهما حتى انتهيا بي إلى سدرة المنتهى، وهي جنة عدن، #٢٣٣# قالا: ذاك منزلك. قلت: يا بارك الله فيكما: دعاني فأدخله. قالا: لا، وأنت داخله. قلت: يا بارك الله فيكما إني رأيت منذ الليلة عجباً! قالا: نخبرك. أما الذي رأيت الأبيض الرأس واللحية فذلك (مالك) خازن جهنم، وأما الذي يشرشر فمه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه فذلك رجل يخرج من منزله يكذب الكذبة فتشيع في الآفاق، وأما الذي رأيت يثلغ رأسه فيترك كأنه خبزة فذلك الرجل النمام. وأما الذي رأيت في البركة يلقم حجراً فذلك الرجل يأكل مال اليتيم، وأما الذي رأيت في شبه بناء التنور فأولئك الزواني والزناة، وأما الذي رأيت الأبيض الرأس واللحية فذلك إبراهيم خليل الله، والولدان الذين رأيت ولدان المسلمين وكل مولودٍ يولد على الفطرة)).

قوله (يحشها): أي يوقدها. وقوله (فقلت: يا بارك الله فيكما): أي يا هذان بارك الله فيكما، المنادى محذوف وحرف النداء يدل عليه (يشرشر): يشقق (يثلغ): يكسر، (يدهده): يدق، (أتاك أتاك) أي: يقولان: أتاك أتاك أي يعود الحجر إليك سريعاً، و(يفغر): يفتح (ولدان حمر) أي: قرب عهدهم بالولادة وفي الحديث (كل ابن آدم تلده أمه أحمر ليس عليه قشر) أي توب لم يرزقه الله، فالولد حين يولد يضرب لونه إلى الحمرة. و(يحوشهم): أي يجمعهم، و(الدهان): جمع الدهن، يريد أنهم يخرجون من الن ه ر، وقد ذهب عنهم ما كان بأجسادهم من الأثر القبيح والسواد وفي هذا دليل أن المسلمين يخرجون من النار فيدخلون الجنة وقوله: (وكل مولود يولد على الفطرة) أي: مولود علم الله منه أنه يسلم إذا بلغ.." (١)

"فصل

١٦٤٤- أخبرنا أبو نصر: محمد بن أحمد التاجر، ثنا علي بن محمد بن ماشاذة، ثنا محمد بن أحد بن

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٣١/٢

إبراهيم، ثنا أحمد بن علي بن الجارود، ثنا عبد الله بن سعيد قال: حدثني عبد الله بن عبد الكريم، عن حماد بن أبي حنيفة قال:

((كانت تخدم داود الطائي مولاة له، فقالت له: إنما تأكل هذا **الخبز** في هذه المطهرة بالماء فلو طبخت لك دسماً، فقال: افعلي، فطبخت له شحماً ثم جاءته به فقال: ما فعل أيتام بني فلان؟ قالت: على حالهم، قال: اذهبي به إليهم، قالت: إنما تأكل هذا **الخبز** في هذا الماء فلو #٣٠٨# أكلت هذا الدسم، قال: إنهم إذا أكلوا كان لي عند الله مدخوراً، وإذا أكلته كان في الحش ملقى))..." (١)

"فصل

١٦٤٩- أخبرنا أبو عمرو: عبد الوهاب، أنبأ والدي أبو عبد الله، أنبأ خيثمة، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني- وكان أول أهل مصر يروح إلى المسجد وكان لا يأتيه أبداً إلا ومعه شيء يتصدق به فكان يأتي **بالخبز** والفلوس حتى إذا كان ليأتي بالبصل يتصدق به، فقلت: يا أبا الخير، إن هذا ينتن عليك ثيابك، فقال: يا ابن أبي حبيب، إنه لم يكن في بيتي شيء أتصدق به وإن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم : #٣١٠# ((ظل المؤمن صدقته يوم القيامة)).

هكذا رواه محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه، ورواه حرملة بن عمران والليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم :." (٢)

"١٧٦٣- أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه، أنبأ علي بن محمد الفقيه، ثنا أبو عمرو بن حكيم، ثنا أبو أمية الطرسوسي، ثنا عمرو بن سفيان القطعي، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن يزيد، عن سعيد، عن سلمان -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((من فطر صائماً على طعام أو شراب من حلال في شهر رمضان صلت عليه الملائكة في ساعات رمضان، وصافحه جبريل -عليه السلام- ليلة القدر، وسلم عليه ودعا له، ومن صافحه جبريل -عليه السلام- رزق

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٣٠٧

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٣٠٩

دموعاً ورقة، قال سلمان: يا رسول الله من لم يكن معه إلا فضل عشاء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا سلمان من فطر على كسرة خبز أو شربة لبن أو شربة ماء أجزأ ذلك عنه))..." (١)

"١٨٧٧- وقال الفتح بن شحرف –وكان من الزهاد- كنت أفت للنمل خبزاً في كل يوم، فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوا.." (٢)

"فصل

٢٠٣١- أنبأ أبو الحسن: علي بن محمد الخطيب الأنباري ببغداد، ثنا أبو عمر بن مهدي، ثنا محمد بن مخلد العطار، ثنا حاتم بن الليث، ثنا حسين بن محمد، ثنا سليمان بن قرم:

((ذهبت أنا وصاحب لي إلى سلمان –رضي الله عنه- فقال: لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التكلف لتكلفت لكم، فجاءنا بخبز وملح، فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر، فبعث سلمان –رضي الله عنه- #٤٠# مطهرته فرهنها فجاء بسعتر، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد الله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال له سلمان –رضي الله عنه-: لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونة))..." (٣)

"٢٠٤٤- قال: وثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثني محمد بن الحسين، ثنا الفضل بن دكين، ثنا أبو خلدة قال:

((دخلنا على محمد بن سيرين أنا وعبد الله بن عون، فقال: ما أدري ما أتحفكم. كل رجل منكم في بيته خبز، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم، فجاء بشهدة فكان يقطع بالسكين ويلقمنا))..." (٤)

"٢٠٨١- أخبرنا لاحق بن محمد التميمي، حدثنا محمد بن علي بن عمرو في كتابه، أنبأ أبو بكر بن السني، أنا أبو عروبة، حدثنا أحمد بن المبارك الإسماعيلي، ثنا أبو موسى الهروي وأحمد بن حميل المروزي قال: نا عمار بن محمد الثوري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة –رضي الله عنه-:

((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي العمل أفضل؟ قال: أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً))..." (٥)

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٥٥/٢

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٠٣/٢

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٩/٣

(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٥/٣

(٥) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٦٤/٣

"٢٠٨٥- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا إدريس بن يحيى عن أبي الأشيم –مؤذن دمياط، وكان شيخاً صالحاً- عن واهب بن عبد الله بن عمرو –رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار سبع خنادق)).." (١)

"٣٧٣ – حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي الحجيم ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا إدريس بن يحيى المعروف بالخولاني ، ثنا رجاء بن أبي عطاء المؤذن ، عن واهب بن عبد الله الكعبي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن رسول الله A قال : « من أطعم أخاه خبزا حتى يشبعه ، وسقاه ماء حتى يرويه ، بعده الله من النار سبع خنادق ، ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام »." (٢)

"٣٧٥ – حدثنا أحمد بن محمد بن المغلس ، ثنا الوليد بن شجاع ، حدثني عمار بن محمد ، ثنا محمد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : « سئل رسول الله A : أي العمل أفضل ؟ قال : » تدخل على أخيك المؤمن سرورا ، أو تقضي عنه دينا ، أو تطعمه خبزا «." (٣)

"٣٧٦ – حدثنا أحمد بن محمد بن مغلس ، ثنا أبو همام ، حدثني سويد بن عبد العزيز ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله A قال : « إن الله ليدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ، ومثله – مما ينفع المسلمين – ثلاثة الجنة : رب البيت ، والآمر به ، والزوجة المصلحة له ، والخادم الذي يناول المسكين » ، وقال رسول الله A : « الحمد لله الذي لم ينس خادمنا »." (٤)

" ٨ – يا أبا عبد الله هذا بن أخت لي قدم علي من البادية فأحب أن يسلم عليك قال وعليه السلام ورحمة الله قلت يزعم أنه يحبك قال أحبه الله قال فتحدثنا فقلنا له يا أبا عبد الله ألا تحدثنا عن أصلك وممن أنت قال أما أصلي وممن أنا فأنا رجل من أهل رامهرمز كنا قوما مجوسا فأتانا رجل نصراني من أهل الجزيرة كانت أمه منا فنزل فينا واتخذ فينا ديرا وكنت في كتاب الفارسيه فكان لا يزال غلام معي في الكتاب

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٦٥/٣

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٤١٧/١

(٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٤١٩/١

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٤٢٠/١

يجيء مضروبا يبكي قد ضربه أبواه فقلت له يوما ما يبكيك قال يضربني أبواي قلت ولم يضربانك قال آتى صاحب هذا الدير فإذا علما ذلك ضرباني وأنت لو أتيته سمعت منه حديثا عجبا قلت اذهب بي معك فأتيناه فحدثنا عن بدء الخلق وعن بدء خلق السماوات والأرض والجنة والنار قال فحدثنا بأحاديث عجب فكنت أختلف إليه معه وفطن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما رأى ذلك أهل القرية أتوه فقالوا يا هذا انك قد جاورتنا فلم تر في جوارنا الا الحسن وانا نرى غلماننا يختلفون إليك ونحن نخاف أن تفسدهم علينا اخرج عنا قال نعم فقال لذلك الغلام الذي كان يأتيه اخرج معي قال لا أستطيع ذلك قد علمت شدة أبوي علي قلت لكني أخرج معك وكنت يتيما لا أب لي فخرجت معه فأخذنا جبل رامهرمز فجعلنا نمشي ونتوكل ونأكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين فقال لي صاحبي يا سلمان ان ههنا قوما هم عباد أهل الأرض وأنا أحب أن ألقاهم قال فجئنا إليهم يوم الأحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا به وقالوا أين كانت غيبتك قال كنت في اخوان لي من قبل فارس فتحدثنا ما تحدثنا ثم قال لي صاحبي قم يا سلمان انطلق فقلت لا دعني مع هؤلاء قال انك لا تطيق ما يطيق هؤلاء هؤلاء يصومون الأحد الى الأحد ولا ينامون هذا الليل فإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة وكنت فيهم حتى أمسينا فجعلوا يذهبون واحد واحدا الى غاره الذي يكون فيه فلما أمسينا قال ذلك الرجل الذي من أبناء الملوك هذا الغلام لا تضعوه ليأخذه رجل منكم فقالوا خذه أنت فقال هلم يا سلمان فذهب بي معه حتى أتى غاره الذي يكون فيه فقال يا سلمان هذا خبز وهذا آدم فكل إذا غرثت وصم إذا نشطت وصل ما بدا لك ونم إذا كسلت ثم قام الى صلاته فلم يكلمني الا ذاك ولم ينظر إلي فأخذني الغم تلك السبعة أيام لا يكلمني أحد حتى إذا كان الأحد فانصرف إلي فذهبنا الى مكانهم الذي كانوا يجتمعون قال وهم يجتمعون كل أحد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضا ويسلم بعضهم على بعض ثم لا يلتقون الى مثله قال فرجعنا الى منزلنا فقال لي مثل ما قال أول مرة هذا خبز وآدم فكل منه إذا غرثت وصم إذا نشطت وصل ما بدا لك ونم إذا كسلت ثم دخل في صلاته فلم يلتفت إلي ولم يكلمني الى الأحد الآخر فأخذني غم وحدثت نفسي بالفرار فقلت أصبر أحدين أو ثلاثة فلما كان يوم الأحد رجعنا إليهم فأفطروا واجتمعوا فقال لهم اني أريد بيت المقدس فقالوا وما تريد الى ذلك فقال لا عهد لي به قالوا انا نخاف أن يحدث بك حادث فيليك غيرنا وكنا نحب أن نليك قال لا عهد لي به فلما سمعته يذكر ذلك فرحت قلت نسافر ونلقى الناس فيذهب عني الغم الذي كنت أجد فخرجنا أنا وهو وكان يصوم من الأحد الى الأحد ويصلي الليل كله ويمشي النهار فإذا نزلنا قام يصلي فلم يزل ذلك دأبه حتى انتهينا الى بيت المقدس وعلى بابه

رجل مقعد يسأل الناس فقال اعطني فقال ما معي شيء فدخلنا بيت المقدس فلما رآه أهل بيت المقدس بشوا إليه واستبشروا به فقال لهم غلامي هذا فاستوصوا به فذهبوا بي فأطعموني خبزا ولحما ودخل في الصلاة فلم ينصرف إلي حتى كان يوم الأحد الآخر ثم انصرف فقال لي يا سلمان اني أريد أن أضع رأسي فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني فوضع رأسه فنام فبلغ الظل الذي قال فلم أيقظه مأواة له مما ذاق من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعورا فقال يا سلمان ألم أكن قلت لك إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني قلت بلى لكن إنما منعنى من ذلك مأواه لما رأيت من دأبك قال ويحك يا سلمان اني أكره أن يفوتني شيء من الدهر لم أعمل لله عز و جل فيه خيرا ثم قال اعلم يا سلمان أن أفضل دين اليوم النصرانية قلت ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية كلمة ألقيت على لساني قال نعم يوشك أن يبعث نبي يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فإذا أدركته فاتبعه وصدقه قلت وان أمرني أن أدع النصرانية قال نعم فإنه نبي لا يأمر إلا بالحق ولا يقول إلا حقا والله لو أدركته ثم أمرني أن أقع في النار لوقعتها ثم خرجنا من بيت المقدس فمررنا على ذلك المقعد فقال له دخلت فلم تعطني وهذا تخرج فاعطني فالتفت فلم يجد حوله أحدا قال فاعطني يدك فأخذ بيده فقال قم بإذن الله فقام صحيحا سويا فتوجه نحو أهله فأتبعه بصري تعجبا مما رأيت وخرج صاحبي فأسرع المشي وتبعته فتلقاني رفقة من كلب أعراب فسبوني فحملوني على بعير وشدوني فتداولني البياع حتى سقطت الى المدينة فاشتراني رجل من الأنصار فجعلني في حائط له من نخل فكنت فيه قال ومن ثم تعلمت عمل الخوص اشتري خوصا بدرهم فأعمله فأبيعه بدرهمين فأرد أحدهما في الخوص واستنفق درهما أحب أن آكل من عمل يدي وهو يومئذ أمير على عشرين ألفا فبلغنا ونحن بالمدينة أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أن الله تعالى أرسله فمكثنا ما شاء الله ان نمكث فهاجر إلينا وقدم علينا فقلت والله لأجربنه فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلت قصعة من ثريد فاحتملتها حتى أتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال ما هذه أصدقة أم هدية قلت بل صدقة فقال لأصحابه كلوا بسم الله وأمسك ولم يأكل فلبثت أياما ثم اشتريت لحما أيضا بدرهم فأصنع مثلها فاحتملتها حتى أتيته بها فوضعتها بين يديه فقال ما هذه هدية أم صدقة قلت بل هدية فقال لأصحابه كلوا بسم الله وأكل معهم قلت هذا والله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فنظرت بين كتفيه فرأيت خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فأسلمت ثم قلت له ذات يوم يا رسول الله أي قوم النصاري قال لا خير فيهم وكنت أحبهم حبا شديدا لما رأيت من اجتهادهم ثم اني سألته أيضا بعد أيام يا رسول الله أي قوم النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي فأنا والله أحبهم قال وذاك والله حين بعث

السرايا وجرد السيف فسرية تدخل وسرية تخرج والسيف يقطر قلت يحدث بي الآن أني أحبهم فيبعث إلي فيضرب عنقي فقعدت في البيت فجاءني الرسول ذات يوم فقال يا سلمان أجب قلت من قال رسول الله صلى الله عليه و سلم قلت هذا والله الذي كنت أحذر قلت نعم ان اذهب حتى ألحقك قال لا والله حتى تجيء وأنا أحدث نفسي أن لو ذهب أن أفر فانطلق بي فانتهيت إليه فلما رآني تبسم وقال لي يا سلمان أبشر فقد فرج الله عنك ثم تلا علي هؤلاء الآيات الذي آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا آمنا به انه الحق من ربنا أنا كنا من قبله مسلمين أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين قلت والذي بعثك بالحق لقد سمعته يقول لو أدركته وأمرني أن أوقع في النار لوقعتها انه نبي لا يقول الا حقا ولا يأمر الا بالحق ." (١)

" ٥١ – حفر النبي صلى الله عليه و سلم الخندق وأصاب المسلمين جهد شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه و سلم على بطنه صخرة من الجوع فانطلقت إلى أهلي فقلت قد رأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم وأصحابه الجوع فذبحت عناقا لنا وأمرت أهلي تخبز شيئا من شعير كان عندهم وطبخوا العناق ثم دعوت النبي صلى الله عليه و سلم فأخبرته بالذي صنعت قال فانطلق فهيء ما عندك حتى آتيك فذهبت فهيأت ما كان عندنا فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم والجيش جميعا فقلت يا رسول الله إنما هي عناق جعلتها لك ولنفر من أصحابك فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أئت بقصعة فأتيته بقصعة فقال ائدم فيها ثم دعا عليها بالبركة ثم قال بسم الله ثم قال ادخل عشرة ففعلت فلما طعموا وشبعوا خرجوا فأدخلت عشرة أخرى حتى شبع الجيش والطعام كما هو ." (٢)

"ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقا بسرخس دغول، فلعل بعض أجداد المنتسب إليه كان يخبزه. هكذا ذكره السمعاني في كتاب الأنساب.

والأوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو، أبو عمرو، إمام أهل الشام.

وأبو أمية والد جنادة اسمه كبير –بالباء الموحدة– ويقال أن لجنادة صحبة.

والحديث صحيح أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء عن صدقة بن الفضل، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي. ورواه مسلم في الإيمان عن داود بن رشيد، عن الوليد، عن ابن جابر، وعن أحمد الدورقي، عن

(١) الأحاديث الطوال، ص/٢٠٦

(٢) الأحاديث الطوال، ص/٣٠٢

مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، كليهما عن عمير بن هانئ، فيقع لنا موافقة عالية برجل في شيخ شيخهما، ولله المنة.." (١)

"٣٥ – حدثنا محمد بن المظفر ، وأبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ، قالا : حدثنا مساعد بن أشرس ، حدثنا سعيد بن عمرو ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا إسماعيل البصري يعني ابن يحيى عن مسعر بن كدام ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري الطائي ، عن سلمان ، قال : أتاه نفر من أصحابه فقرب إليهم خبزا وسمكا مالحا ، ثم قال : « كلوا ، نهانا رسول الله A عن التكلف ، لولا ذلك لتكلفنا لكم »." (٢)

"حرب بن وحشي عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله انا ناكل فلا نشبع فقال لعلكم تفترقون على طعامكم اجتمعوا عليه واذكروا اسم الله عز وجل يبارك لكم فيه.

٣٢- باب اباحة الكلام في باطن العلم وحقيقته

اخبرنا حامد بن عبد الله الهروي ثنا نصر بن محمد بن الحارث البوزجاني ثنا عبد السلام بن صالح ثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من العلم كهيئة المكنون لا يعرفه الا العلماء بالله عز وجل فاذا نطقوا به لا ينكره الا اهل الغرة بالله تعالى

٣٣- باب ترك التكلف للضيف واحضاره ما حضره

احبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن سعيد بن عمران ثنا احمد بن عبد الله بن زياد الايادي ثنا موسى بن محمد السكري ثنا بقية بن الوليد ثنا اسماعيل بن يحيى التيمي عن مسعر عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال نزلنا على سلمان الفارسي بالمدائن فقرب الينا خبزا وسمكا وقال كلوا نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التكلف ولولا ذلك لتكلفت لكم.

٣٤- باب في ترك التنعم

اخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ ثنا سعيد بن عبد العزيز ثنا بن مصفى ثنا بقية ثنا السري بن ينعم عن مريح بن مسروق الهوزني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى." (٣)

---

(١) الأربعين للبكري، ص/٨٧

(٢) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٥٩

(٣) الأربعين في التصوف، ص/١٥

" الحديث الثامن والعشرون

أخبرني الشيخ الصالح المعمر ابو محمد عبد الرحمن بن مكي بن اسماعيل بن مكي بن اسماعيل بن عوف العوفي الزهري بقراءتي عليه بثغر الاسكندرية قلت له اخبرك ابراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري اذنا عاما قال اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن احمد بن البطي وعلي بن عبد الرحمن بن محمد المعز تاج القراء قالا اخبرنا مالك بن احمد بن علي البايناسي قال اخبرنا احمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال اخبرنا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري عن مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول ان خياطا دعى رسول الله صلى الله عليه و سلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقرب اليه خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يتتبع الدباء من حروف القصعة قال فلم ازل احب الدباء من ذلك اليوم

هذا حديث صحيح متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ." (١)

"٩٠ – سمعت الحسن بن جعفر ، يقول : سمعت جعفر بن محمد بن الحجاج ، يقول : « كان محمد بن عياش ينازل الجوع فجاءه بعض الفقراء ، فقال : أنا أصبر منك على هذه الحال ، فتعال حتى أجلس معك شهرا لا نأكل ، فجلسا في بيت لا يستتر واحد منهما عن الآخر ، فلما مضى سبعة وعشرون يوما ، خرج الفقير من البيت لحاجته ، فشم رائحة الخبز من دار كان يخبز فيها في الجيران فغشي عليه ووقع ، فلما أفاق جاءوا له بالخبز فأكل ، وأقام محمد بن عياش تمام الشهر ، ثم أكل ، أو كما قال »." (٢)

"١١٣ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، أخبرنا أبو إسحاق محمد بن بريه ، حدثنا أبو حفص عمر بن منصور ابن أخت بشر بن الحارث ، قال : كنت عند خالي بشر بن الحارث في منزله جالسا ، فدق الباب ، فقال : انظر من هذا ؟ فخرجت فإذا شيخ عليه جبة صوف وعلى رأسه مئزر صوف ، وبيده ركوة ، فقال : تقول لأبي نصر أخوك أبو نصر ، فدخلت عليه ، فأعلمته ، فخرج خالي مسرعا ، فسلم عليه ، ثم أخذ بيده ، فأدخله ، فجعل يسأله ، ثم قال له : ما جاء بك ؟ قال : حديث سمعته أنا وأنت من عيسى بن يونس في الغسل قد شككت فيه ، فقام خالي فأخرج قمطرا ففتشها ، ثم أخرج دفترا

(١) الأربعين العشارية، ص/١٩٨

(٢) الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني، ص/١١٥

من قراطيس فقرأ منه ، فقال : حدثنا عيسى بن يونس ، أخبرنا أشعث بن عبد الملك ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « إذا قعد بين شعبها (١) الأربع واجتهد فقد وجب الغسل » فقال له الشيخ : اسمعه مني لا أكون أغلط فيه ، فقال له خالي : هاته وجعل خالي ينظر في الدفتر ، فقال له الشيخ : حدثنا عيسى بن يونس ، أخبرنا أشعث بن عبد الملك ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « إذا قعد بين شعبها الأربع واجتهد ، فقد وجب الغسل » فقال الرجل : قد حفظته ، ثم أخرج خالي من كمه قطعة ، فقال لي : هذه نصف درهم اشتر بدانقين خبزا وبدانق تمرا ، فمضيت واشتريت ، ثم جئت به إليه ، فوضعه بين يدي الشيخ ، فأكل الشيخ وخالي وأكلت معهما ، ثم قال الشيخ لخالي : تأمر بشيء ، فسلم خالي عليه وخرج معه إلى باب الدار ، فلما مضى الشيخ قلت لخالي : من هذا الشيخ ؟ فقال : أولا تعرفه ؟ هذا فتح الموصلي ، الحقه فاسأله أن يدعو لك

---

(١) الشعب : النواحي والمراد اليدان والرجلان ، وقيل : الرجلان الفخذان ، وقيل : الرجلان والشفران ، وقيل شعب الفرج الأربع." (١)

" | أول من سن الرحلتين وأطعم الثريد |

". (٢)

"١٤٨ - دثنا أبو خيثمة ، دثنا جرير ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : وضعت بين يدي رسول الله A قصعة (١) من ثريد (٢) ولحم ، فتناول الذراع ، وكان أحب الشاة إليه ، فنهس (٣) نهسة ، فقال : « أنا سيد الناس يوم القيامة » ، فلما رأى أصحابه لا يسألونه ، قال : « ألا تقولوا كيفه » ؟ قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : « يقوم الناس لرب العالمين ، فيسمعهم الداعي ، وينفذهم (٤) البصر ، وتدنو (٥) الشمس من رءوسهم ، ويشتد عليهم حرها ، ويشق (٦) عليهم دنوها ، فينطلقون من الجزع (٧) والضجر مما هم فيه ، فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك مما نحن فيه من الشر ، فيقول آدم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه أمرني بأمر فعصيته ، فأخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا

---

(١) الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني، ص/١٤٦

(٢) الأوائل، ص/٦٢

إلى غيري ، نفسي نفسي ، فينطلقون إلى نوح فيقولون : يا نوح ، أنت نبي الله ، وأول من أرسل ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر ، فيقول نوح : إن ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي ، فينطلقون إلى إبراهيم ، فيقولون : يا إبراهيم ، أنت خليل الرحمن ، قد سمع بخلتكما أهل السماوات وأهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر ، فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وذكر قوله في الكوكب : هذا ربي (٨) وقوله في آلهتهم : بل فعله كبيرهم (٩) وقوله : إني سقيم (١٠) ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى موسى ، فينطلقون إلى موسى ، فيقولون : يا موسى ، أنت نبي الله ، اصطفاك (١١) الله برسالاته وكلامه ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر ؟ فيقول موسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي ، فينطلقون إلي عيسى ، فيقولون : يا عيسى ، أنت نبي الله وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر ؟ فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، قال عمارة : ولا أعلمه ذكر ذنبا ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي ، فيأتون محمدا A ، فيقولون : أنت رسول الله ، وخاتم النبيين ، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فاشفع لنا إلى ربك ، فأنطلق فآتي تحت العرش ، فأقع (١٢) ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين منه مقاما لم يقمه أحد قبلي ، ولن يقومه أحد بعدي ، فيقول : يا محمد ، أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن ، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر ، والذي نفس محمد بيده ، إن ما بين المصراعين (١٣) من مصاريع (١٤) الجنة إلى بين عضادتي (١٥) الباب لكما بين مكة وهجر » ، أو هجر ومكة قال : « لا أدري أي ذلك قال »

---

(١) القصعة : وعاء يؤكل ويثرد فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا

(٢) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(٣) نهس : قضم اللحم وأخذه بطرف الأسنان

(٤) ينفذ : يخترق ، والمعنى هنا : ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم

(٥) الدنو : الاقتراب

(٦) يشق : يصعب

(٧) الجزع : الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن

(٨) سورة : الأنعام آية رقم : ٧٦

(٩) سورة : الأنبياء آية رقم : ٦٣

(١٠) سورة : الصافات آية رقم : ٨٩

(١١) اصطفى : فضل واختار

(١٢) أقع : أخر وأهبط

(١٣) المصراع : أحد جانبي الباب

(١٤) المصراع : جانب الباب

(١٥) العضادة : الناحية والجانب." (١)

"٤- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال أبوطلحة لأم سليم: قد سمعت صوت رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء؟ فقالت: نعم، فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قال: فذهبت به فوجدت رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم، فقال رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: ((أرسلك أبو طلحة))؟ قال: فقلت: نعم، فقال: ((ألطعام))؟ فقلت: نعم، فقال رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لمن معه: ((قوموا)) قال: فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال أبوطلحة: يا أم سليم قد جاء رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- بالناس وليس عندنا ما نطعمهم، فقالت: الله ورسوله أعلم، قال: فانطلق أبوطلحة حتى لقي رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فأقبل رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- معه حتى دخلا، فقال رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: ((هلمي ما عندك يا أم سليم)) فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ففت وعصرت عليه أم سليم عكة(١)لها فأدمته، ثم قال فيه رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ما شاء الله أن يقول، ثم قال: ((ائذن لعشرة)) فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا

---

(١) الأهوال، ص/١٥٤

ثم خرجوا، ثم قال: ((ائذن لعشرة)) فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: ((ائذن لعشرة)) حتى أكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم سبعون رجلا أو ثمانون.

أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة رقم (٣٥٧٨)، ومسلم (٢٠٤٠).

غريب الحديث:

أبوطلحة هو زيد بن سهل الأنصاري زوج أم سليم والدة أنس بن مالك رضي الله عنه.

فوائد الحديث:

---

(١) ... وهي وعاء من جلد خاص بالسمن، كما في ؟النهاية)) لابن الأثير و؟مختار الصحاح)).." [1]

"فيه منقبة لأبي الهيثم الأنصاري مالك بن التيهان بفتح المثناة الفوقية وتشديد التحتية مع كسرها.

قوله: (مرحبا وأهلا)، معناه صادفت رحبا وسعة وأهلا تأنس بهم.

فيه استحباب إكرام الضيف بهذا اللفظ وشبهه، وقد قال النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لوفد عبد القيس: ((مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى)) كما في حديث ابن عباس عند البخاري في الإيمان باب أداء الخمس من الإيمان (١/ رقم ٥٣)، ومسلم رقم (١٧) في الإيمان باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وشرائع الدين.

وفيه إظهار السرور بقدوم الضيف، وأن ذلك من إكرامه (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) متفق عليه عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.

وفيه جواز استماع كلام الأجنبية ومراجعتها الكلام للحاجة ما لم يكن فيه خضوع في اللفظ والصوت، لقول الله عز وجل لنساء نبيه: ﴿فلا تخضعن بالقول(١)﴾.

وفيه جواز إذن المرأة في دخول منزل زوجها لمن علمت يقينا أن زوجها يحب دخوله ومع عدم الخلوة.

فيه التماس الطعام والشراب الطيب، وقال عز وجل عن أهل الكهف: ﴿فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه(٢)﴾.

قوله: (الحمد لله ما أحد أكرم أضيافا مني)، فيه استحباب حمد الله عند حصول نعمة ظاهرة.

جواز الثناء على الضيف وهو يسمع إذا لم يخف عليه الفتنة والغرور.

فيه استحباب تقديم الفاكهة على الخبز واللحم وغيرها.

---

(١) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام، ص/١١

فيه استحباب المبادرة إلى الضيف بما تيسر قبل تصنيع الطعام له إن غلب على ظنه أنه جائع.

لا بأس بالتكلف للضيف في غير مشقة، أما إن حصلت على صاحب البيت مشقة فيكره التكلف في حقه لأنه قد يتأذى الضيف من ذلك ويكون إساءة في حقه.

---

(١) ... سورة الأحزاب، الآية:٣٢.

(٢) ... سورة الكهف، الآية:١٩.." (١)

"١٢- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج١٠ ص٢٤٨) ((عون المعبود)) رقم (٣٧٦٧): حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن عرق، حدثنا عبدالله بن بسر قال: كان للنبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قصعة يقال لها: الغراء يحملها أربعة رجال، فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها، فالتفوا عليها، فلما كثروا جثا رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فقال أعرابي: ما هذه الجلسة؟ قال النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: ((إن الله جعلني عبدا كريما، ولم يجعلني جبارا عنيدا)) ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: ((كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها)).

وهذا حديث حسن، عمرو بن عثمان الحمصي أبوحفص ثقة، وثقه النسائي وأبوداود ومسلمة وغيرهم. أبوه عثمان بن سعيد بن دينار القرشي ثقة، وثقه جماعة منهم أحمد وابن معين. محمد بن عبدالرحمن بن عرق أبوالوليد اليحصبي الحمصي. قال دحيم: ما أعلمه إلا ثقة لا يعتد بحديثه ما كان من حديث بقية، ويحيى بن سعيد العطار ودونه، بل يعتبر بحديثه من رواية الثقات عنه.اهـ

قلت: الحق فيه ما قاله الحافظ ابن حجر في ((التقريب)) أنه صدوق فالحديث حسن من أجله، وباقي رجال إسناده ثقات.

فوائد الحديث: فيه الاجتماع على الطعام وإعداد إناء للطعام يأكل منه الجماعة، والإفطار على الثريد وهو الخبز المفتوت باللحم قال الشاعر:

إذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك أمانة الله الثريد." (٢)

---

(١) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام، ص/٢٨

(٢) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام، ص/٣٣

"٣٥- عن أنس بن مالك أن رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف.

أخرجه أحمد (٣/٢٧٠)، وأبويعلى (٥/٤٢٠) وابن حبان كما في الموارد رقم (٢٥٣٣) كلهم من طريق عفان، عن أبان بن يزيد، قال: حدثنا قتادة، عن أنس به، فذكر الحديث، وهذا سند صحيح كل رجاله ثقات.

و(الضفف) قال ابن الأثير: قيل الضفف اجتماع الناس يقال: ضف القوم على الماء يضفون ضفا وضفيفا، أي: لم يأكل خبزا ولحما وحده، لكن يأكل مع الناس.اهمن ((النهاية)) في غريب الحديث.

٣٦- عن أبي هريرة قال: كنت ألزم النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحرير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وألصق بطني بالحصباء وأستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني، وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ينقلب بنا، فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليخرج إلينا العكة ليس فيها شيء فنشتقها فنلعق ما فيها.

أخرجه البخاري رقم (٥٤٣٢,٣٧٠٨).

٣٧- عن أبي مسعود الأنصاري قال: كان من الأنصار رجل يقال له: أبوشعيب وكان له غلام لحام فقال: اصنع لي طعاما أدعو رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- خامس خمسة، فدعا رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- خامس خمسة، فتبعهم رجل فقال النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: ((إنك دعوتنا خامس خمسة، وهذا رجل قد تبعنا، فإن شئت أذنت له، وإن شئت تركته)) قال: بل أذنت له.

قال محمد بن يوسف: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: إذا كان القوم على المائدة ليس لهم أن يناولوا من مائدة إلى مائدة أخرى ولكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة أو يدع. أخرجه البخاري (٥٤٣٤)، ومسلم (٢٠٣٦).." (١)

"٣٩- حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا عبدالواحد بن أيمن، عن أبيه، قال: أتيت جابرا رضي الله عنه فقال: إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة، فجاءوا النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-، فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق، فقال: ((أنا نازل)) ثم قام وبطنه معصوب بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا، فأخذ النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل أو أهيم، فقلت: يا

---

(١) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام، ص/٥٤

رسول الله ائذن لي إلى البيت، فقلت لامرأتي: رأيت بالنبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- شيئا ما كان في ذلك صبر، فعندك شيء؟ قالت: عندي شعير وعناق، فذبحت العناق وطحنت الشعير، حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- والعجين قد انكسر، والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج، فقلت: طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان، قال: ((كم هو))؟ فذكرت له، قال: ((كثير طيب قال : قل لها: لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال : قوموا)) فقام المهاجرون والأنصار، فلما دخل على امرأته، قال: ويحك جاء النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- بالمهاجرين والأنصار ومن معهم، قالت: هل سألك؟ قلت: نعم، فقال: ((ادخلوا ولا تضاغطوا)) فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور، إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع، فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية، قال: كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة.اهـ

أخرجه البخاري برقم (٤١٠١)، ومسلم برقم (٢٠٣٩).

من فوائد الحديث:

فيه الاجتماع على الطعام حيث أدخلهم النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وجعل يناولهم الطعام حتى شبعوا.

وفيه همة الصحابة رضي الله عنهم في الجهاد وأعمال الطاعة على ما بهم من شدة الجوع والنصب.

وفيه منقبة لجابر رضي الله عنه حيث أهمه حال النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-.

وفيه بيان فضل الصحابيات رضي الله عنهن وتسليم الأمر لله ورسوله.." (١)

"ص:١٠٦

الخبايري ثنا عبد الله بن حميد المزني عن أبيه عن معاوية بن حيدة قال:أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا ؟ قال : ما سد جوعتك وستر عورتك فإن كان بيت فذاك وإن كان حمار فبخ بخ فلق من خبز وجرعة من ماء وأنت مسئول عما فوق الإزار.

ضعيف." (٢)

---

(١) الأربعون الحسان في الاجتماع على الطعام، ص/٥٦

(٢) الأربعون الصغرى للبيهقي، ص/١٠٦

" يا أيها السائل عن منزلي ... تركت في الخان على نفسي ... يغدو علي **الخبز** من خابز ... لا يقبل الرهن ولايسني ... آكل من كيسي ومن كسرتي ... حتى لقد أوجعني ضرسي) فقال لي أكتبها فقلت أصلحك الله انما يروي هذه الأحداث فقال ويحك الأشراف يعجبهم الملاحة

٢٩ - حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال حدثنا حجاج بن محمد قلا أخبرنا شعبة عن الحكم قال جعل عثمان يثني على المقداد بعد موته فقال الزبير ." (١)

" ٤٠٧ - حدثنا أبو كريب قال حدثنا طلق بن غنام قال حدثنا محمد بن زياد الفقيمي قال حدثني أبو جرير الأزدي قال كان رجل لا يزال يهدي إلى عمر فخذ جزور فذكر نحوه ولم يقل عن الشعبي

٤٠٨ - حدثني أبو عبد الله التيمي قال سمعت بعض أشياخنا قال خرج أبو زياد الفقيمي من عند يزيد بن جبلة فلقيه عبد الصمد بن علي فقال له يا أبا زياد من أين أقبلت قال أبو زياد ... أتينا أبا خالد بنطرين ... إلى بيته فخرجنا صياما ... أتانا **بخبز** له يابس ... فقلت دعوا ذا وموتوا كراما ... وإنا ووالله ما نستطي ... ع من جهدنا أن نبين الكلاما ...

٤٠٩ - حدثني أبو عبد الله التيمي قال حدثنا علي بن عبد الحميد الشيباني عن أبي يزيد الفقيمي قال كان الجصاصون إذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجن على الحسين ... مسح الرسول جبينه ... فله بريق في الخدود ... أبنواه في عليا قريش ... جده خير الجدود ...

قال فأجبتهم ... تحرجوا وفدا إليه ... فهم شر الوفود ... قتلوا إنني نبي ... سكنوا نار الخلود ." (٢)

"فقلت وكما الطلاء قال أرأيت الذى مثل العسل تأكل **الخبز** وتصب عليه الماء فيجرحه فالمخوض عليك به ولا تقرب مادونه ولاتشتره ولا تبعه ولا تسقى بثمنه $ من دعاء الوتر # ١٨ أخبرنا أبة على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق عن أبيه قال رأيت وهبا إذا قام فى الوتر قال الحمد لله الدائم السرمد حمدا لا يحصيه العدد ولا يقطعه الأبد كما ينبغي لك أن تحمد وكما أنت له أهل وكما هو لك علينا حق قال ورأيته يرفع يديه ولايجاوز بهما رأسه # ١٩ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أنا داود قال رأيت المغيرة بن حكيم يدعو يجتهد فإذا أراد الانصراف قال اللهم هذا جهدنا وطاقتنا فبلغ عليك البلاغ # ٢٠ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أن معمر أخبرني يحيى بن شرحبيل عن المغيرة بن

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١٢٨

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٩٥

حكيم قال كنت عند ابن عمر بعد صلاة الصبح فقرأ قاص سورة فيها السجدة فسجدوا ولم يسجد ابن عمر معهم فلما طلعت الشمس سجدها ابن عمر وقضاها $ من مناقب عبد الله بن رواحة # ٢١ أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أخبرني أبى أخبرن هارون بن قيس قال سمعت سالم بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبد بن رواحة كان ينزل فى السفر عند وقت كل صلاة $ للمملوك ثلاثة حقوق # ٢٢ أخبرنا أبو على ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك ثلاثة طعامة وكسوته ولا يكلف من العمل مالا يطيق # ٢٣ أخبرنا أبو على ثنا أحمد عبد الرزاق أن ابن عيينة عن عمرو عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة." (١)

" فقلت وكما الطلاء قال أرأيت الذى مثل العسل تأكل **الخبز** وتصب عليه الماء فيجرحه فالمخوض عليك به ولا تقرب مادونه ولاتشتره ولا تبعه ولا تسقى بثمنه

من دعاء الوتر

١٨ - أخبرنا أبة على إسماعيل ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق عن أبيه قال رأيت وهبا إذا قام فى الوتر قال الحمد لله الدائم السرمد حمدا لا يحصيه العدد ولا يقطعه الأبد كما ينبغي لك أن تحمد وكما أنت له أهل وكما هو لك علينا حق قال ورأيته يرفع يديه ولايجاوز بهما رأسه

١٩ - أخبرنا أبو على إسماعيل ثنا أحمد عبد الرزاق أنا داود قال رأيت المغيرة بن حكيم يدعو يجتهد فإذا أراد الانصراف قال اللهم هذا جهدنا وطاقتنا فبلغ عليك البلاغ ." (٢)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن شاذان البزاز، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم الأصفهاني عن أبيه قال: سمعت نهشلاً يحدث عن الضحاك عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن صلوات الله على النبي مغفرته، لأن الله عز وجل قال ذكر كلمة، فأما صلاة الناس على النبي فهي الاستغفار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين، قال أخبرنا

---

(١) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق - ط أخرى، ص/٦

(٢) الأمالي في آثار الصحابة، ص/٣٥

محمد بن عيسى الدامغاني، قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق، قال قال أبو طالب رحمه الله تعالى من أبيات:

أمين محب في العباد مسوم ... بخاتم رب قاهر للخواتم

يرى الناس برهاناً عليه وهيبة ... وما جاهل في عقله مثل عالم

" وبه " إلى القاضي الكني عن القاضي أبي منصور إجازة، وهو يرويه عن والده قراءة، وهو يرويه عن السيد، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا روح بن عبادة، قال حدثنا عون " رجع " السيد قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أسلم بن سهل الواسطي، قال حدثنا وهب بن بقية، قال أخبرنا خالد بن عون، قال أسلم وحدثنا تميم بن المنتصر، قال حدثنا إسحاق الأزرق " ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن زهير التستري، قال حدثنا محمد بن بشار بن بندار، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن حكيم الأثرم، أن الحسن حدثهم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، قال حدثنا عياض بن حمار، قال قال رسول الله في خطبة خطبها: " إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، ألا إن كل مال نحلته عبادي فهو حلال لهم، فإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإن الشياطين أتتهم واختالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم الذي أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، فإن الله نظر إلى أهل الأرض من قبل أن يبعثني فمقتهم عربيهم وعجميهم إلا بقايا من أهل الكتاب، وإن الله قال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلى بك، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرأ نائماً ويقظاناً، وإن الله أوحى إلي أن أغزو قريشاً، فقلت أي رب إذا يثلغوا رأسي فيذروه خبزة، فقال اخرجهم كما استخرجوك، واغرهم فسنعزك، وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثاله، وأنفق ينفق عليك، وقالت بمن أطاعك من عصاك. وقال أهل الجنة ثلاثة: إمام مقسط، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربي ومسلم، ورجل غني عفيف متصدق، وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له، والذين هم فيكم تبع لا يبغون أهلاً ولا مالاً، ورجل إذا أصبح يخادعك عن أهلك ومالك، ورجل لا يخالفه طمع وإن دق إلا ذهب به، والشنطير الفاحش، وذكر البخل والكذب " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، وقال حدثنا إبراهيم بن متويه الأصفهاني، قال حدثنا جعفر بن محمد المدائني، قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق عن نور بن يزيد،

عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن عابد الأزدي عن عياض بن حمار المجاشعي، أن رسول الله قال يوماً: " ألا أحدثكم بما حدثني الله جل وعز به في الكتاب: إن الله عز وجل خلق آدم وبنيه حنفاء مسلمين، فأعطاهم المال حلالاً لا حرام فيه وعبدوا الطواغيت، فأمرني أن آتيهم فأبين لهم الذي جلبهم عليه، فخاطبت ربي إن آتيتهم ثلغت قريش رأسي كما تثلغ الخبزة، فقال لي أمض أمضك، وأنفق أنفق عليك، وقالت من عصاك بمن أطاعك، فإني سأجل من كل جيش تبعثه عشرة أمثاله من الملائكة، وناضح في صدر عدوك الرعب ومعطيك كتاباً لا يمحوه الماء، أذكركه نائماً ويقظاناً. فانظروني وقريشاً هذه فإنهم دموا وجهي وسلبوني أهلي وأنا مناديهم، فإن أغلبهم يأتوا ما دعوتهم إليه طائعين أو كارهين، وإن يغلبوني فإني لست على شيء أدعوكم إليه " .." (١)

"" وبه " إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أملاه في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر، قال حدثنا أبو بكر محمد بن هارون البيع، قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال حدثنا هشام صاحب الدستوائي، قال حدثنا قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب ذات يوم فقال في خطبته: إن ربي عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا، فذكر الحديث، كذا كان في الأصل.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، قال حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله قد أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا، وإنه قال كل مال نحلته عبادي لهم حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، فأتتهم الشياطين فاختالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، وإن الله أمرني أن أعزو قريشاً، فقلت إذاً يثلغوا رأسي حتى يدعوه خبزة، فقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وقد أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرأه في المنام واليقظة، فأعزهم يعزك الله، وأنفق ينفق عليك، وابعث جيشاً يمدك بخمسة أمثالهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، ثم قال أهل الجنة ثلاثة: إمام مقسط، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، ورجل غني عفيف متصدق. وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٠٢

زبر له، الذين هم فيكم تبع لا يبغون بذلك أهلاً ولا مالاً، ورجل إن أصبح أصبح يخادعك عن أهلك وعن مالك، ورجل لا يخفى له طمع وإن دق إلا ذهب به " ، والشنطير: الفاحش. قال فذكر البخل والكذب.
" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا السري بن جهل، قال حدثنا عبد الله بن رشيد، قال حدثنا مجاعة بن الزبير، عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني أمرت أن أعلمكم ما تجهلون فذكر نحوه. قوله يثلغوا رأسي: أي يشدخوه، والمثلغ ما سقط من النخل من الرطب فانشدخ، يقال ثلغب رأسه شدخته، والزبر: قلة العقل والتماسك، يقال ما لفلان زبر: أي عقل ولا تماسك.
" وبه " قال السيد أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم، قال حدثنا أبو موسى، قال حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار المجاشعي، وكان يقال له حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن عز وجل أوحى إلي أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني، إني خلقت عبادي، ثم ذكر الحديث كذا في الأصل.
" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن هارون بن عثمان بن مرزوق المصري، قال حدثني أبي محمد بن هارون، قال حدثنا عباد بن صهيب أبو بكر الكلبي، قال حدثنا هشام الدستوائي وروح بن القاسم، قالا حدثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار المجاشعي، قال وحدثنا همام صاحب البصرة، قال حدثنا قتادة عن علاء بن زياد العدوي ويزيد بن الشخير أن مطرفاً حدثهما عن عياض بن عمار أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في خطبته: ألا إن ربي عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلت مما علمني يومي هذا، إن كل مال نحلته عبادي حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإن الشياطين أتتهم، وذكر الحديث بطوله كذا كان في الأصل.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبر الطبراني، قال حدثني علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكني وأبو خليفة ومحمد بن يحيى بن المبارك، قال حدثنا جعفر بن عمر الخوصي، قال حدثنا همام عن قتادة، قال حدثني العلاء بن زياد، قال يزيد بن عبد الله أخو مطرف. وحدثني رجلان آخران نسي همام اسمهما أن مطرفاً حدثهما عن عياض بن حمار أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في خطبته: "

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٠٦

إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، إن كل مال نحلت عبادي حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنها أتتهم الشياطين فاختالتهم عن دينهم حرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً وإن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فمقتهم عربيهم وعجميهم غير بقايا من أهل الكتاب، فقال يا محمد: إني بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرأ يقظاناً ونائماً، وإن الله أوحي إلي أن أغزو قريشاً، فقلت: إذاً يا رب يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال: استخرجهم كما استخرجوك، وأعزم فسنعزك، وأنفق ننفق عليك، وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثالهم، وقالت بمن أطاعك من عصاك، قال وقال أصحاب الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفق، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى ومسلم، ورجل عفيف فقير متصدق. وقال أصحاب النار خمسة: رجل لا يخفى له طمع وإن دق الإجابة، ورجل لا يمسي ولا يصبح إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك، والضيف الذي لا زبر له، الذين هم فيكم تبعاً لا يبغون أهلاً ولا مالاً، فقال رجل يا أبا عبد الله من الموالي هم أم من العرب؟ قال هم التابعة يكون للرجل خدمة فيصيب من خدمه سفاحاً غير نكاح. والشنطير: الفحاش. قال وذكر البخل والكذب واللفظ لأبي مسلم.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني هدية بن خالد، قال حدثنا همام بن يحيى، قال حدثني قتادة، قال حدثني العلاء بن زياد ويزيد بن عبد الله أخي مطرف وعقبة ورجل آخر: أن مطرفاً حدثهم عن عياض بن حمار أنه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال فسمعته يقول: إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم فذكر نحوه.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة، عن مطرف عن عياض بن حمار، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا أبو يعلى المعلى بن مهدي، قال حدثنا أبو شهاب عن عوف عن حكيم عن الحسن عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار، قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: " إن الله أمرني أن أعلمكم مما علمني يومي هذا، وإنه قال إني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإن كل مال نحلته عبادي فهو لهم حلال، وإن الشياطين أتتهم فاختالتهم عن دينهم وحرمت عليهم الذي أحللت وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً وأمرتهم أن يغيروا خلقي وإن الله نظر إلى أهل الأرض قبل أن يبعثني فمقتهم عربيهم وعجميهم إلا بقايا من أهل الكتاب وأنه قال إني

قد أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء فتقرأ نائماً ويقظاناً، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً، وإني قلت أي رب إذاً يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة.

" وإنه قال: استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم فنسعزك، وأنفق ننفق عليك، وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثالهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، قال هكذا كان في كتابي بخط أحمد بن جعفر الفقيه أن أحرق قريشاً وصحف فيه وإنما هو أن أغزوا قريشاً على ما رويناه من قبل.

الحديث السادس

فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

عليه السلام وما يتصل بذلك." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني من لفظه، قال حدثنا أحمد بن صالح بن عمر البزاز، قال سمعت منصور الصياد يقول مر بي بشر بن الحارث يوم العيد وهو منصرف من صلاة العيد، فقال لي: في هذا الوقت؟ فقلت له يا أبا نصر: ما في البيت شيء ولا دقيق ولا خبز، فقال: الله المستعان احمل شبكتك وتعال إلى الخندق، قال منصور: فحملت الشبكة وجاء بشر فقال: إلق شبكتك وقل بسم الله، فألقيناها فوقع فيها شيء ثقيل ظننت أنه آجر، فقلت يا أبا نصر: أعني فإني أخاف أن تتخرق الشبكة، فجذبنا جميعاً الشبكة فإذا فيها سمكة كبيرة، فقال خذها وبعها واشتر لعيالك ما يحتاجون إليه، قال منصور: فدخلت من باب المدينة فاستقبلني رجل راكب على حمار، فقال بكم هذه السمكة؟ فقلت: بعشر دراهم، فوزن لي عشرة دراهم، فاشتريت كل ما أحتاج إليه وجئت به إلى البيت، فلما فرغوا مما يحتاجون إليه، قلت لهم خذوا زقاقتين واجعلوا لي عليهما من الحلو حتى أذهب بهما إلى بشر. فجئت إلى بشر فدققت عليه، فقال: من هذا؟ قلت: منصور الصياد، قال: ادفع الباب وضع ما معك في الدهليز وادخل أنت، فقلت يا أبا نصر: قد شريت للصبيان شيئاً وقد أكلوا وأكلت معهم، ومعي زقاقتان بينهما حلو، فقال يا منصور: لو ألهمنا أنفسنا هذا ما خرجت السمكة، اذهب فكله أنت مع عيالك.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحصني، قال حدثني ميمون بن هارون، قال قيل لعباية أم جعفر ابن يحيى وهي بالكوفة في يوم أضحى: ما أعجب ما رأيت؟ قالت: أمري أذكرني في مثل هذا

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٠٧

اليوم وعلى رأسي أربعمائة وصيفة، لباس كل واحدة منهن خلاف لباس الأخرى، وحليها خلاف حلي الأخرى، وأنا اليوم أشتهي لحم عيدكم هذا فلا أقدر عليه.

" وبه " قال أنشدنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد البزاز، قال أنشدنا محمد بن عبد الواحد الحافظ قال أنشدنا الشبلي في يوم عيد:

الناس في العيد قد سروا وقد فرحوا ... وما سررت به والواحد الصمد

لما تيقنت أني غير ناظركم ... غمضت عيني فلم تنظر إلى أحد

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن صالح بن دريح، قال حدثنا أحمد بن حواش، قال حدثنا أبو الأحوص عمر بن عطاء عن ابن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يرفع الحاج قدماً ولا يضع أخرى إلا حط الله بها عنه خطيئة، ويرفع له درجة وكتب له حسنة " .

" وبه " قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا يربع أبو حازم عن الضحاك: " لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق " قال: بزكاة ماله " وأكن من الصالحين " قال: أحج.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا إبراهيم بن سعدان، قال حدثنا بكر بن بكار، قال حدثنا محمد بن أبي حميد، قال حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا وإن دعوا أجيبوا وإن أنفقوا خلف لهم والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهل مهل على شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، قال حدثنا عمر بن يزيد البصري، قال حدثنا الفضل بن عياض عن منصور عن أبي حازم، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه " .." (١)

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٠١/١

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن رسته إملاء بالبصرة، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن الحسين بن يزيد العطار، قال حدثنا هدية، قال حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدم حشوه ليف، قالت وكان يأتي علينا الشهر ما نستوقد فيه ناراً إنما هما الأسودان التمر والماء إلا أن يبعث لنا جيران لنا بغذية شاتهم ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما في زقه إلا شطر شعير، فكربت حتى أكلته أوكلت، فلما أكلته أو كلته ذهب وودت أني لم أكن أكلته أو كلته.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا بندار، قال حدثنا ابن أبي عدي، قال زكريا، وحدثنا معاذ بن هشام، قال حدثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال: مشيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخبز شعير وإهالة سخنة ولقد رهن درعه عند يهودي بعشرين صاعاً أخذه طعاماً لأهله، لقد سمعه ثلاث مرات يقول: " ما أمسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع خبز، وإن عنده لتسع نسوة يومئذ " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا جعفر بن محمد، قال حدثنا محمد بن علي بن خلف، قال حدثني سعيد بن محمد القراطيسي، قال سمعت أخي عبد الله يقول: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى صلى الله عليه إلق الفقير ما يلقى به الغنى وألا فدس ما علمتك من حكمتي في التراب.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال سمعت أبا عمران الطرسوسي يقول: سمعت أبا يوسف الغسولي يقول: دخلت على سفيان بن عينية، وبين يديه قرصان من شعير، فقال يا رسول الله أما إنهما طعامي منذ أربعين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال حدثنا عمر بن جرير، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: مر إبليس بعيسى بن مريم عليه السلام، وهو متوسد حجراً، فقال يا بن مريم رضيت من الدنيا بهذا فرمى الحجر إليه، وقال: هذا لك مع الدنيا.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، في الطريفي الكبير، قال حدثنا الحسن بن علي عن عمرو القطان قراءة عليه في شوال سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا خالد بن النضر، قال حدثنا أبو حاتم السجستاني، قال حدثنا العتبي، قال حدثني أبي، قال حدثني مورق العجلي: يا بن آدم في كل يوم يؤتى برزقك وأنت تحزن. وفي كل يوم ينقص عمرك وأنت لا تحزن، عندك ما يكفيك وتكلب ما يطغيك.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحمداني، قال أنشدني الرومي من لفظه وحفظه:

إذا ما كساك الله سربال صحة ... ولم تخل من عيش يطيب ويعذب

فلا تغبط المترفين فإنهم ... على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب

" وبه " قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن شبل لنفسه من قصيدة:

ذريني أبيت الذم إني أرى الغنى ... غنى النفس لا مال الأكف الجوامد

وإن عنادي في الرقاب صنائع ... وأطواق نعمي في مناط القلائد

إلى أن رأيت المعتبين تخوفوا ... بأن يحتوي عمري عدوي وحاسدي." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا محمد بن زكرياء، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه، قال قال سعد: نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم ابن مسعود قال: كنا نستبق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وندنوا منه، فقالت قريش: يدنوا هؤلاء وننأى حتى كان النبي هم أن يطردهم فنزلت: " ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى " إلى آخر الآية.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين الجوداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا حصين ابن المخارق السلولي أبو جنادة، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: " سلام عليكم بما صبرتم " قال: على الفقر.

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٨٩/١

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاث عشر بقين من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثنا عمارة بن راشد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول: " شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قال حدثنا محمد بن سليمان، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، قال حدثنا موسى بن عبيدة بن سليمان، عن القاسم بن مهران، عن عمران بن حصين، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله يحب المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال " .

" وبه " قال اخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، فعات ببغدد " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي البزار قراءة، قال حدثنا محمد بن مسلمة، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " وقفت على باب الجنة فإذا أكثر من يدخلها الفقراء، وأن أهل الجسد محبوسون حواشي " قال السيد أخرجه البخاري عن مسعود عن إسماعيل عن التيمي، ومسلم عن همدان بن خالد عن حماد بن مسلمة وعن زهير عن معاذ بن معاذ وعن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر، وعن إسحاق بن إبراهيم عن جرير، وعن أبي كامل عن يزيد بن زريع، كلهم عن التميمي عن أبي عثمان عن أسامة، فكأنما حدثونا عن البخاري ومسلم جميعاً، ومات البخاري سنة إحدى وستين ومائتين.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثني أبي، قال حدثنا أسيد - يعني ابن عاصم، قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، قال حدثنا حريث بن السائب عن الحسن عن حمدان بن إبان، عن عثمان بن عفان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاث ليس لابن آدم فيما سواهن حق بيت يستره، وثوب يواري عورته، وحلف الخبز والماء " .." (١)

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٩٨/١

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن محمد التمار، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال أخبرنا همام بن يحيى عن الكلبي، قال حدثنا الشعبي عن الحارث عن عبد الله بن مسعود: أن أبا بكر خرج لم يخرجه إلا الجوع، وأن عمر خرج لم يخرجه إلا الجوع، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهما، وأنهما أخبراه أنهما لم يخرجهما إلا الجوع، فقال: انطلقوا بنا إلى منزل رجل من الأنصار يقال له أبو الهيثم بن التيهان، فإذا هو ليس بالمنزل ذهب يستسقي، قال فرحبت المرأة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبصاحبيه وبسطت لهماً شيئاً فجلسوا عليه، فسألها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أين انطلق أبو الهيثم؟ قالت ذهب يستعذب لنا، فلم يلبثوا أن جاء بقربة فيها ماء فعلقها وأراد أن يذبح لهم شاة فكأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كره ذلك لهم، قال فذبح لهم عناقاً ثم انطلق فجاء بكباس من النخل فأكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء، فقال أحدهما إما أبو بكر وإما عمر: هذا من النعيم الذي نسأل عنه؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " المؤمن لا يثرب على شيء أصابه في الدنيا إنما يثرب على الكافرين " الكبائس: جمع الكبس وهو العذق التام.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا هيثم بن خلف الدوري، قال حدثنا داود بن رشيد، قال حدثنا هارون بن محمد بن بكير بن مسمار عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لن يعدو المؤمن إحدى خلتين: ذمامة في وجهه، أو قلة في ماله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن مكرم، قال حدثنا علي بن الجعد، قال حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عروة عن عائشة أنها كانت تقول: كان يمر بنا هلال وهلال وهلال ما يوقد في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نار، قلت أي خالة: على أي شيء كنتم تعيشون؟ قالت على الأسودين التمر والماء.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال أخبرنا محمد بن عمر بن خالد الحراني، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عيسى بن يونس " ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا هاشم بن مرثد، قال حدثنا صفوان بن صالح، قال حدثنا الوليد بن صالح مسلم قالا حدثنا جرير بن عثمان عن هشيم بن عامر سمعه عن أبي أمامة قال: ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبز الشعير.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصير، قال ح‍دثنا إسماعيل بن عمرو قال حدثنا الحسن بن صالح عن مسلم الملاى، عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قميص قطني قصير الطول قصير الكمين.
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا ابن عياش عن سليمان بن بهلول بن إسحاق الأنباري، قال حدثنا سعيد بن منصور، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكناني، عن يحيى بن جابر الطائي عن المقدام بن معدي كرب، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث لنفسه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان إجازة، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي عن عبد الرزاق عن معمر، قال لما عزلوه شيعته - يعني ابن شبرمة - وكان ولي القضاء، قال فلما انصرف الناس وأفردني وإياه المسير لم يكن معنا أحد نظر إلي فقال يا أبا عروة: احمد الله، أما أني لم أستبدل بقميصي هذا قميصاً منذ دخلتها، ثم سكت ساعة فقال لي يا أبا عروة: إنما أقول لك حلالاً، وأما الحرام فلا سبيل إليه.
" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري قراءة عليه، قال حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الرداد المنتجي بمنتج، قال حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري، قال حدثنا هارون بن معروف، قال حدثنا ضمرة بن عبد الله بن عثمان قال: كان عبادة بن نسي على قضاء الأردن فاختصم إليه رجلان، فأهدى لأخية أحدهما قلة عسل أو جرة عسل فقضى عليه، فلما قضى قال يا فلان ذهبت القلة.
" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بموري فراءة عليه، قال أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني قدم الري حاجاً، قال أخبرنا حدي أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي، قال حدثنا إبراهيم - يعني ابن هشام الغساني، قال حدثنا سعيد - يعني ابن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبد الله، عن غنم الأشعري، يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول:

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٢١/١

ويل لديان من في الأرض من ديان من في السماء، إلا من أم العدل، وقضى بالحق، ولم يقض على غرب ولا رهب ولا قرابة، وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه، قال ابن غنم: حدثت بهذا الحديث معاوية ويزيد وعبد الملك.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك القاضي البجلي من لفظه وحفظه، قال حدثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وهو في دكان ابنه أبي ذر قال: كنت بسر من رأى، وكان عبد الله بن محمد بن أيوب المخزومي بقرب أبي، فخرج توقيع الخليفة بتقليده القضاء، فانحدرت في الحال من سر من رأى إلى بغداد حتى وقفت على عبد الله بن أيوب ببابه، فخرج إلي، فقلت له: البشري، فقال: بشرك الله بخير ما هي؟ قال قلت: خرج توقيع السلطان بتقليدك القضاء لأحد البلدين: إما سر من رأى، أبو بغداد – أبو القاسم بن سنبك شك فيه – قال فأطبق الباب وقال: بشرك الله بالنار، وجاء أصحاب السلطان إليه فلم يظهر لهم فانصرفوا.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ببن علي بن عاصم بن علي المقري، قال سمعت أبا يعلى، قال سمعت عبد الصمد بن مردويه. يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول: ينبغي للقاضي أن يكون يوماً في مكانه، ويوماً في قضائه، ويعلم أن له موقفاً بين يدي الله عز وجل.

" وبه " قال سمعت أبا بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد المقري الجوزاني يقول، سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري يقول، سمعت عبد العزيز – يعني ابن أبي رجاء يقول، سمعت المزني يقول، سمعت الشافعي يقول: من استقضى فلم يفتقر فهو سارق.

" وبه " قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان بقراءت عليه في مسجد قنطرة قرب باب سكة السعديين بالبصرة، قال سمعت أبا العباس أحمد بن الحسن بن محمد ن إسماعيل بن بطانة إملاء يقول، سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي، يقول سمعت أبا إسحاق بن إبراهيم يقول، سمعت علي بن موسى القمي يروي عن أحمد بن موسى أبو علي البصري: أنه لما عرض عليه القضاء أنشد يقول:

كسرة **خبز** وقعب ماء ... وسحق ثوب مع السلامه

خير من العيش في نعيم ... يكون من بعده ندامه." [١]

"١٣٧ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن أيوب العلاف ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا داود بن عبد الرحمن العطار ، حدثني أبو عبد الله البصري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال : قال رسول الله A : « البركة في ثلاث : في الجماعة ، والثريد (١) ، والسحور »

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم **والخبز** المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." [٢]

"٥٢٥ – حدثنا أبو نصر أحمد بن الهيذام ، ثنا مسلم بن سعيد ، ثنا مجاشع بن عمرو ، ثنا ميسرة بن عبد ربه ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « من **خبز** لأصحابه في طريق مكة سبقهم إلى الجنة بألف عام »." [٣]

"٧٧٦ – حدثنا عبيد الله بن يعقوب ، ثنا جدي إسحاق بن جميل ، ثنا إسحاق بن الفيض ، ثنا سلمة بن حفص السعدي ، ثنا عبد الله بن عثمان السعدي ، عن يوسف الصباغ ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله A : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد (١) على سائر الطعام »

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم **والخبز** المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." [٤]

"٩٠١ – حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن أحمد بن شريك ، ثنا محمد بن سليمان لوين ، ثنا إسماعيل بن زكرياء ، عن أبي طوالة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله A : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد (١) على سائر الطعام . قال إسماعيل : فذكرت ذلك للأعمش ، فقال : هذا ذكره أبو صالح ، قال لوين : هذا أبو صالح السمان

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم **والخبز** المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." [٥]

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٤٢/١

(٢) أخبار أصبهان، ١٤٨/١

(٣) أخبار أصبهان، ٢٥٥/٢

(٤) أخبار أصبهان، ٢١٠/٣

(٥) أخبار أصبهان، ٤٢٢/٣

"١١٠٧ – ذكر عبد العزيز بن محمد بن مقرن ، ثنا أبو جعفر حمدان بن محمد بن هرمزدان ، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب ، ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله A : « نعم الإدام (١) الخل »

---

(١) الإدَام والأُدْم : ما يُؤكَلُ مع **الخُبْزِ** أيّ شيء كان." [١]

"١٢٨٣ – حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا محمد بن علي بن غراب الكوفي ، ثنا قيس بن الربيع ، عن النضر بن محارب بن دثار ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي A قال : « نعم الإدام (١) الخل »

---

(١) الإدَام والأُدْم : ما يُؤكَلُ مع **الخُبْزِ** أيّ شيء كان." [٢]

"١٣٤٥ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو الفضل صالح بن محمد الكرجي ، ثنا محمد بن علي الخلال ، ثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد ، ثنا بقية ، عن الضحاك بن حمرة ، عن منصور ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : « بارك رسول الله A على الثريد (١) ، والسحور ، والطعام لا يكال »

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم **والخبز** المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." [٣]

"٤٠٠٣٨ – حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه ، ثنا علي بن نمراذ ، ثنا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة ، بحلب ، ثنا إسحاق يعني ابن الأخيل ، ثنا نمير بن الوليد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي موسى الأشعري ، أن النبي A ، قال : « اللهم أمتعنا بالإسلام **والخبز** ، فلولا **الخبز** ما صمنا ولا صلينا ولا حججنا ولا غزونا »." [٤]

---

(١) أخبار أصبهان، ٢٥٩/٤

(٢) أخبار أصبهان، ٤٨/٥

(٣) أخبار أصبهان، ١٤٩/٥

(٤) أخبار أصبهان، ٣٠٧/٥

"١٤٩٧ – حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ، ثنا محمد بن الحسين ، ثنا أسيد ، ثنا الحسين ، ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، في قوله : وقثائها وفومها (١) قال : « فومها **خبزها** »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٦١." [1]

"١٩١٥ – أنشدنا مضر بن الحسين العجلي قال : أنشدنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري قال : أنشدنا أبو بكر بن الأنباري لبعضهم : إن زارني زائر يوما أقول له منك السويق (١) ومني الماء والقدح اللحم منك ومني قطعه قددا **والخبز** منك ومني الأخذ والفرح

---

(١) السويق : طعام يصنع من دقيق القمح أو الشعير بخلطه بالسمن والعسل." [2]

"٢٠٢٨ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن جعفر الشعيري ، ثنا الوليد بن عمرو بن سكين ، ثنا صغدي بن سنان ، ثنا يونس ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، أن رسول الله A أتي بجفنة (١) من ثريد (٢) وهو يريد صلاة المغرب ، فقال رسول الله A : « هذا رزق ساقه الله D إليكم قبل صلاتكم » ، فأكل رسول الله A ثم قام إلى الصلاة ، ولم يمضمض ، ولم يغسل يده ، ومسح يده بالحائط «

---

(١) الجفان : جمع جفنة وهي القصعة أو البئر الصغيرة

(٢) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم **والخبز** المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." [3]

"وقف مؤبد مستقره بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلامة المقدسي السراج بسماعه فيه نقلا من ابن الخشوعي عن أبيه بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي ابنه أحمد، والمحدث بدر الدين محمد بن رافع بن هجرس الصميدي، وبدر الدين الحسن بن علي بن محمد البغدادي، والحاج محمد بن عثمان ابن الوراق وابنه أحمد، وأبو بكر بن علي

---

(١) أخبار أصبهان، ١٥٣/٨

(٢) أخبار أصبهان، ٤٢٧/٩

(٣) أخبار أصبهان، ١٢٧/١٠

بن أحمد المؤذن بالربوة، وإبراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي.
وصح يوم الاثنين تاسع رجب سنة أربع وعشرين وسبعمائة بجامع الخبزداحار.." (١)

"(٣٧) أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ويحيى بن ثابت ثنا أبي قالا أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب قال قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن أيوب أنا أبو عمر الحوضي ثنا شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث نبي إلا أنذر أمته الدجال الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن بين عينيه مكتوب كافر. أخبرنا به ابن الفراء أنا الشيخ الموفق بسماعة من الشيخين صحيح رواه مسلم عن أبي موسى وبندار عن غندر عن شعبة ورواه البخاري عن أبي عمر الحوضي وسليم بن حرب عن شعبة.

(٣٨) أخبرنا أبو طاهر البيلي ثنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد بن محمد الأنصاري أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي ثنا محمد بن صالح ثنا ذكوان بن إبراهيم ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عزر وجل لم يبعث نبيا إلا أنذر أمته الدجال مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن وكافر فإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور. وقع لنا في جزء ابن الرفاء وفي كتاب حنبل رواه عن أبي الوليد الطيالسي ثنا شعبة.

(٣٩) أخبرنا يحيى بن ثابت ثنا أبي ثنا البرقاني أنا الإسماعيلي أخبرني الحسن ثنا عباس القوسي ثنا يحيى بن سعيد ثنا إسماعيل ثنا قيس قال قال المغيرة بن شعبة ما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال أحد أكثر مما سألته فإنه قال لي ما يضرك منه قال قلت إن معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله عز وجل من ذلك. رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن سعيد وقع لنا من البخاري عاليا.." (٢)

"(٤٠) أخبرنا سعد الله بن نصر بن سعيد وأحمد بن عبد الغني بن حنيفة ثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر نا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ثنا حسين بن موسى ثنا الحميدي نا سفيان ثنا مخلد قال سمعت قيس بن مجاشع يقول سمعت المغيرة بن شعبة يقول ما سأل أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سألته قال وما مسألتك عنه إنك لن تدركه. رواه ابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن يحيى وعلي بن محمد عن وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد وهو صحيح

(١) أخبار ابن أبي ذئب لابن زبر الربعي، ص/٤٨

(٢) أخبار الدجال، ص/١٨

رواه مسلم عن ابن أبي عمر عن ابن عيينة وقع لنا من سنن ابن ماجه ورواه هشام وإبراهيم بن حميد وجرير ووكيع وأبو أسامة وغيرهم عن إسماعيل.

(٤١) أخبرنا علي بن عثمان وأبي الحسين البويني قالا أنا أحمد بن محمد المحمودي أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا القاسم بن الفضل إجازة إن لم يكن سماعا سألت مردويه نا عبد الله بن إسحاق نا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن المغيرة قال ما سأل أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألته قال أي بني وما يصيبك منه إنه لن يضرك قلت إنهم يزعمون أن معه جبال **الخبز** وأنهار الماء قال نعم هو أهون على الله من ذلك. ا هـ." [١]

"(٤٤) أخبرنا الأبرقوهي أنا محمد بن هبة الله الدينوري أنا عمي محمد بن أبي حامد أنا عاصم بن الحسن أنا بن مهدي نا المحاملي نا يوسف بن موسى ثنا جرير عن إسماعيل عن قيس عن المغيرة قلت يا رسول الله بلغني أن مع الدجال أنهار ماء وجبال **خبز** فقال هو أهون على الله من ذلك وقال ليس بالذي يضرك. م عن ابن راهويه عن جرير.

(٤٥) أخبرنا عمر بن عبد المنعم أنبأنا عبد الجليل بن مندوية أنا نصر بن المظفر أنا بن النقور أنا أبو الحسن الحربي ثنا محمد بن هارون بن المحدر إملاء ثنا همام ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا.

(٤٦) أخبرنا يحيى بن ثابت ثنا أبي أنا البرقاني أنا الإسماعيلي أخبرني أبو يعلى ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن عبد الله بن عمر قال ؤنا نتحدث في حجة الوداع ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لا ندري ما حجة الوداع فحمد الله وحد وأثنى عليه ثم ذكر المسيخ الدجال فأطنب في ذكره ثم قال ما بعث الله من نبي إلا قد أنذره أمته لقد أنذره نوح والنبيون من بعده وإنه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فلا يخفى عليكم إنه أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية ثم قال ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ويحكم أو ويلكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب

---

(١) أخبار الدجال، ص/١٩

بعض. وقع لنا في الصحيحين صحيح متفق عليه رواه البخاري عن يحيى بن سليمان ومسلم عن حرملة كلاهما عن وهب. ا هـ." (١)

"(٨٢) قرأت على عيسى بن يحيى الصوفي أخبركم الحسن بن دينار أنا أبو طاهر السلفي أنا القاسم بن الفضل أنا أبو الحسين بن بشران ثنا محمد بن عمرو ثان يحيى بن جعفر أنا وهب بن جرير ثنا أبي سمعت غيلان بن جرير يحدث عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فأخبر رسول الله أنه ركب البحر فتاهت سفينتهم فسقطوا إلى جزيرة فخرجوا إليها يلتمسون الماء فلقى إنسانا يجر شعره فقال ما أنت قال أنا الجساسة قال له أخبرنا فقال لا أخبركم ولكن عليكم بهذه الخربة فدخلناها فإذا مقيد فقال ما أنتم قلنا ناس من العرب قال ما فعل هذا النبي الذي خرج فيكم قلنا آمن به الناس واتبعوه وصدقوه قال ذاك خير لهم ألا تخبروني عن عين زغر ما فعلت فأخبرناه عنها فوثب وثبة كاد يخرج من وراء الجدار ثم قال ما فعل نخل بيسان هل أطعم بعد فأخبرناه أنه قد أطعم فوثب مثلها ثم قال أما لو أذن لي بالخروج لوطئت البلاد كلها غير طيبة قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث الناس وقال هذه طيبة وذاك الدجال. أخرجه مسلم عن أحمد بن عثمان النوفلي عن وهب بن جرير نحوه وباقي طرق حديث فاطمة سيأتي.

(٨٣) الطحاوي ثنا يزيد بن سنان نا سعيد بن سفيان الححرى نا ابن عون عن مجاهد قال كنا في البحر سنة ستين علينا جنادة أبو أمنة فخطبنا ذات يوم فقال أتينا رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قام فينا رسول الله ذات يوم فقال أنذركم المسيخ أنذركم المسيخ إنه رجل ممسوح أظنه قال اليسرى يمكث في الأرض أربعين صباحا معه جبال خبز وأنهار ماء يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتي أربعة مساجد المسجد الحرام والأقصى ومسجد الطور ومسجدي غير أن ما كان من ذلك فاعلموا أنا الله ليس بأعور قالها ثلاثا. سعيد رواه يزيد بن هارون عن ابن عون وشيبة وروى نحوه قيس بن سعد عن مجاهد.." (٢)

"(١٠١) أخبرنا محمد بن محمد وحبيب بن إبراهيم ثنا محمود بن إسماعيل ثنا أحمد بن محمد ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ثنا جعفر بن أحمد الشامي ثنا أبو كريب ثنا فردوس بن الأشعري عن مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) أخبار الدجال، ص/٢١

(٢) أخبار الدجال، ص/٣٦

أنه قال في الدجال ما شبه منه فإن الله عز وجل ليس بأعور يخرج فيكون في الأرض أربعين صباحا يرد منها كل منهل إلا الكعبة وبيت المقدس والمدينة الشهر كالجمعة والجمعة كاليوم ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار معه جبل من خبز ونهر من ماء يدعو برجل لا يسلطه الله إلا عليه فيقول ما تقول فيه فيقول أنت عدو الله وأنت الدجال الكذاب فيدعو بمنشار فيضعه حذو رأسه فيشقه حتى يقع على الأرض ثم يحييه فيقول ما تقول فيه فيقول والله ما كنت أشد نصرة مني فيك الآن أنت عدو الله الدجال الذي أخبرنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيهوي إليه بسيفه فلا يستطيعه فيقول أخروه عني. رواه الطبراني كذلك وهو حديث غريب أخبرناه أحمد بن سلامة وغيره عن محمد بن أبي زيد الكراني أنا أحمد ثنا محمود بن إسماعيل فذكره. وقرأته على سليمان بن قدامة أنا محمد بن عبد الواحد أنا محمد بن أحمد الصيدلاني أنا فاطمة بنت عبد الله أنا ابن ريذة أنا سليمان فذكره.." (١)

"أباك بسبي فأتيه فاستخدميه قالت وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يداي فذهبت إليه فاستحيت أن تذكر له ذلك فقال لها مرحبا بك فقالت جئت أسلم عليك يا رسول الله فرجعت فقال لها علي ما فعلت قالت استحيت أن أذكر له شيئا فأتياه جميعا فذكرا له ذلك وقالا قد أتاك الله تعالى بسبي فأخدمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أخدمكما وأدع أهل الصفة يطوون جوعا لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم فأنفقه عليهم فرجعا فدخلا في خميلتهما فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما في خميلتهما إذا غطيا رءوسهما انكشفت أقدامهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مكانكما ألا أخبركما بشيء خير مما سألتماني علمنيه جبريل عليه السلام إذا أويتما إلى فراشكما سبحتما ثلاثا وثلاثين وحمدتما الله ثلاثا وثلاثين وكبرتما أربعا وثلاثين قال علي فوالله ما ودعتهن منذ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو ا لكوا قال حجاج هو ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال علي قاتلكم الله ولا ليلة صفين

٢٣١- حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي (ح) وحدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، قالا : حدثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن علي رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها كانت حاملا فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنورة بطنها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لا أعطيك خادما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع أولا أدلك على خير من ذلك تسبحي الله تعالى إذا أويت إلى فراشك ثلاثا وثلاثين وتحمديه ثلاثا وثلاثين وتكبريه أربعا وثلاثين

(١) أخبار الدجال، ص/٤٥

قال فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سفيان قال حصين بن عبد الرحمن إن عبد الله بن عتبة قال لعلي ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين ذكرتها من آخر السحر فقلتها

٢٣٢- حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ". (١)

"(خ م حم) ، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ :
(جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَوْمًا " فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ وَقَدْ عَصَّبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ عَلَى حَجَرٍ " ، فَقُلْتُ : لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ لِمَ عَصَّبَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بَطْنَهُ ؟ ، فَقَالُوا : مِنْ الْجُوعِ ، فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ - رضي الله عنه - فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ (١) قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَصَّبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا : مِنْ الْجُوعِ ، فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أُمِّي فَقَالَ :) (٢) (هَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ ؟ ، قَالَتْ : نَعَمْ) (٣) (عِنْدِي كِسَرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمَرَاتٌ ، فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَحْدَهُ أَشْبَعْنَاهُ ، وَإِنْ جَاءَ آخَرُ مَعَهُ قَلَّ عَنْهُمْ) (٤) فَعَمَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ فَطَحَنَتْهُ وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً (٥) وَعَصَرَتْ عُكَّةً (٦) عِنْدَهَا (٧) ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ، فَذَهَبْتُ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ) (٨) (" فَنَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - " فَاسْتَحْيَيْتُ) (٩) (فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " أَأَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ ؟ " ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : " لِطَعَامٍ ؟ " ، قُلْتُ : نَعَمْ ، " فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - لِمَنْ مَعَهُ : قُومُوا " ، " فَانْطَلَقَ " وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) (١٠) (حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، قَدْ جَاءَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ ، فَقَالَتْ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ) (١١) (فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ) (١٢) (حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -) (١٣) (فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ) (١٤) (يَسِيرٌ) (١٥) (صَنَعَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ) (١٦) (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " لَا عَلَيْكَ ، انْطَلِقْ) (١٧) (فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ فِيهِ الْبَرَكَةَ ") (١٨) (قَالَ أَنَسٌ : " فَانْطَلَقَ " وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ ، فَدَخَلْتُ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٩٤

عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ وَأَنَا مُنْدَهِشٌ لِمَنْ أَقْبَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –) (١٩) (" فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ) (٢٠) (حَتَّى دَخَلَا) (٢١) (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ " ، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الطَّعَامِ) (٢٢) (" فَمَسَّهَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ) (٢٣) (فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ فِيهَا الْبَرَكَةَ) (٢٤) (ثُمَّ قَالَ : ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ) (٢٥) (مِنْ أَصْحَابِي ") (٢٦) (فَأَذِنَ لَهُمْ) (٢٧) (فَقَالَ : "كُلُوا وَسَمُّوا اللَّهَ ") (٢٨) (فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا) (٢٩) (" ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ كَمَا صَنَعَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَسَمَّى عَلَيْهِ) (٣٠) (ثُمَّ قَالَ : ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ " ، فَأَذِنَ لَهُمْ) (٣١) (فَقَالَ : "كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ ") (3٢) (فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : " ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ ") (٣٣) (فَمَا زَالَ يُدْخِلُ عَشَرَةً وَيُخْرِجُ عَشَرَةً حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ) (٣٤) (وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا) (٣٥) (ثُمَّ هَيَّأَهَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – (٣٦) فَإِذَا هِيَ مِثْلُهَا حِينَ أَكَلُوا مِنْهَا ، فَقَالَ دُونَكُمْ هَذَا ، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – " وَأَبُو طَلْحَةَ وَأُمُّ سُلَيْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ) (٣٧) (" فَدَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَقَالَ : كُلِي وَأَطْعِمِي جِيرَانَكِ) (٣٨) (ثُمَّ قَامَ " ، قَالَ أَنَسٌ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ ؟) (٣٩) .

---

(١) أنظر كيف قال له (يا أبتاه) ، مع أن أبا طلحة ليس أبا أنس بن مالك ، وإنما هُوَ زَوْجُ أُمِّ سُلَيْمٍ بِنْتِ مِلْحَانَ ، أم أنس بن مالك .ع

(٢) (م) ٢٠٤٠

(٣) (خ) ٣٣٨٥

(٤) (م) ٢٠٤٠

(٥) الخَطِيفَة : هِيَ الْعَصِيدَة وَزْنًا وَمَعْنًى ، وَقِيلَ : أَصْله أَنْ يُؤْخَذ لَبَن وَيُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ وَيُطْبَخ ، وَيَلْعَقهَا النَّاس فَيَخْطَفُونَهَا بِالْأَصَابِعِ وَالْمَلَاعِق ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ الْخَطِيفَة (فتح) – (ج ١٥ / ص ٣٦٣)

(٦) العُكَّة : وعاء مستدير من الجلد ، يُحفظ فيه السمن والعسل .

(٧) (خ) ٥١٣٥

(٨) (خ) ٥٠٦٦

(٩) (م) ٢٠٤٠

(١٠) (خ) ٤١٢

(١١) (خ) ٣٣٨٥

(١٢) (حم) ١٢٥١٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٣) (خ) ٣٣٨٥

(١٤) (خ) ٥١٣٥

(١٥) (م) ٢٠٤٠

(١٦) (خ) ٥١٣٥

(١٧) (مي) ٤٣ ، وإسناده صحيح .

(١٨) (م) ٢٠٤٠

(١٩) (حم) ١٣٥٧١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : حديث صحيح .

(٢٠) (خ) ٣٣٨٥

(٢١) (خ) ٥٠٦٦

(٢٢) (خ) ٣٣٨٥

(٢٣) (م) ٢٠٤٠

(٢٤) (حم) ١٣٥٧١

(٢٥) (خ) ٣٣٨٥

(٢٦) (م) ٢٠٤٠

(٢٧) (خ) ٣٣٨٥

(٢٨) (م) ٢٠٤٠

(٢٩) (خ) ٣٣٨٥

(٣٠) (مي) ٤٣

(٣١) (خ) ٣٣٨٥

(٣٢) (مي) ٤٣

(٣٣) (خ) ٣٣٨٥

(٣٤) (م) ٢٠٤٠

(٣٥) (خ) ٣٣٨٥

(٣٦) فيه دليل على سنية تهييء الطعام بعد الأكل عند المُضيف .ع

(٣٧) (م) ٢٠٤٠

(٣٨) (حم) ١٣٥٧١ ، (م) ٢٠٤٠

(٣٩) (خ) ٥١٣٥." [١]

"(حم) ، وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رضي الله عنه - قَالَ :

أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بِقَصْعَةٍ فِيهَا ثَرِيدٌ (١) فَتَعَاقَبُوهَا مِنْ غُدْوَةٍ (٢) إِلَى الظُّهْرِ ، يَقُومُ نَاسٌ وَيَقْعُدُ آخَرُونَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : هَلْ كَانَتْ تُمَدُّ (٣) ؟ ، قَالَ : فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ - . (٤)

---

(١) الثَّريد : الطعام الذي يُصنع بخلط اللحم والخبز المُفَتَّت مع المرق ، وأحيانا يكون من غير اللحم .

(٢) الغُدْوة : البُكْرة وهي أول النهار .

(٣) أيْ : تُزاد من الطعام .

(٤) (ت) ٣٦٢٥ ، (حب) ٦٥٢٩ ، و(حم) ٢٠٢٠٩ ، وصححه الألباني في صحيح موارد الظمآن : ١٧٩٩ ، وقال شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين." [٢]

"(م) ، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنهما - قَالَ :

كَانَتْ أُمُّ مَالِكٍ ك تُهْدِي لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فِي عُكَّةٍ (١) لَهَا سَمْنًا ، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الْأُدْمَ (٢) وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ ، فَتَعْمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا ، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - ، فَقَالَ : " عَصَرْتِيهَا ؟ " ، قَالَتْ : نَعَمْ ،قَالَ : " لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائِمًا (٣) " (٤)

---

(١) العُكَّة : وعاء مستدير من الجلد ، يُحفظ فيه السمن والعسل .

(٢) (الإِدَامُ) : مَا يُؤْكَلُ بِهِ الْخُبْزُ .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤١٢/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤١٦/١

(٣) أَيْ : مَوْجُودًا حَاضِرًا ، قَالَ الْعُلَمَاء : الْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ عَصْرَهَا وَكَيْلَهُ مُضَادَّةٌ لِلتَّسْلِيمِ وَالتَّوَكُّل عَلَى رِزْق اللَّه تَعَالَى ، وَيَتَضَمَّنُ التَّدْبِير ، وَالْأَخْذ بِالْحَوْلِ وَالْقُوَّة ، وَتَكَلُّف الْإِحَاطَة بِأَسْرَارِ حُكْمِ اللَّه تَعَالَى وَفَضْلِهِ ، فَعُوقِبَ فَاعِلُهُ بِزَوَالِهِ . شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٤٧٨)

(٤) (م) ٢٢٨٠ ، و(حم) ١٤٧٠٥." [١]

"(بز) ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - قَالَ :

" نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِلَى الْجُوعِ فِي وجُوهِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَبْشِرُوا ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدَى (١) عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقَصْعَةِ (٢) مِنَ الثَّرِيدِ (٣) وَيُرَاحُ (٤) عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا " فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ، قَالَ : " بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ " (٥)

---

(١) أي : يؤتى عليه بالطعام صباحا .

(٢) القصعة : وعاء يؤكل ويُثْرَدُ فيه ، وكان يتخذ من الخشب غالبا .

(٣) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المُفَتَّت مع المرق ، وأحيانا يكون من غير اللحم .

(٤) أي : يؤتى بالطعام مساءا .

(٥) (بز) ١٩٤١ ، انظر صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب : ٢١٤١ ، ٣٣٠٨." [٢]

"(حم) ، وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنه - قَالَ :

أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ لِي بِهَا مَعْرِفَةٌ ، فَنَزَلْتُ فِي الصُّفَّةِ (١) مَعَ رَجُلٍ ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ (٢) مِنْ تَمْرٍ ، " فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ذَاتَ يَوْمٍ " ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ (٣) " فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَخَطَبَ ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ خُبْزًا أَوْ لَحْمًا لَأَطْعَمْتُكُمُوهُ ، أَمَا إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ يُرَاحَ عَلَيْكُمْ بِالْجِفَانِ (٤) وَتَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ " ، قَالَ : فَمَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرَ (٥) حَتَّى جِئْنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنْ الْأَنْصَارِ فَوَاسَوْنَا (٦) وَكَانَ خَيْرَ مَا أَصَبْنَا هَذَا التَّمْرُ . (٧)

---

(١) أَصْحَاب الصُّفَّةِ : هُمْ الْفُقَرَاء الْغُرَبَاء الَّذِينَ كَانُوا يَأْوُونَ إِلَى مَسْجِد النَّبِيّ - صلى الله عليه وسلم - ،

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٤٤٨

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٦١٧

وَكَانَتْ لَهُمْ فِي آخِره صُفَّة ، وَهُوَ مَكَان مُنْقَطِع مِنْ الْمَسْجِد ، مُظَلَّل عَلَيْهِ يَبِيتُونَ فِيهِ ، وَأَصْله مِنْ صُفَّة الْبَيْت ، وَهِيَ شَيْء كَالظُّلَّةِ قُدَّامه .شرح النووي على مسلم – (ج ٦ / ص ٣٨٠)

(٢) المد : كيل يُساوي ربع صاع ، وهو ما يملأ الكفين .

(٣) الخُنُف : جمْعُ خَنِيف ، وهو نَوْعٌ غَلِيظٌ من أرْدَأ الكَتَّان .

(٤) الجِفان : جمع جَفْنَة ، وهي الأواني الخشبية .

(٥) الْبَرِير : ثَمَر الْأَرَاك إذا اسود وفسد ، والأراك : هو شجر معروف له حَمْلٌ كعناقيد العنب ، واسمه الكَبَاث بفتح الكاف ، وإذا نَضِج يسمى المرْدَ .

(٦) الْمُوَاسَاة : هِيَ أَنْ يَجْعَل صَاحِب الْمَال يَده وَيَد صَاحِبه فِي مَاله سَوَاء .

(٧) (حم) ١٦٠٣١ ، (ك) ٤٢٩٠ ، ٨٦٤٨ ، انظر الصَّحِيحَة : ٢٤٨٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .." [(١)]

"الْأَشْيَاءُ الَّتِي يَفْتِنُ بِهَا الدَّجَّالُ النَّاس

(خ م ت جة حم) ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ – رضي الله عنهما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – :

" لِلدَّجَّالِ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ ، عَرْضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا) (١) (يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ وَأَنْهَارُ الْمَاءِ) (٢) (وَالنَّاسُ فِي جَهْدٍ (٣) إِلَّا مَنْ تَبِعَهُ) (٤) (وَمَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ) (٥) (– أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا مِنْهُ – نَهَرٌ يَقُولُ : الْجَنَّةُ ، وَنَهَرٌ يَقُولُ : النَّارُ) (٦) (أَحَدُهُمَا رَأْيَ الْعَيْنِ مَاءٌ أَبْيَضُ ، وَالْآخَرُ رَأْيَ الْعَيْنِ نَارٌ تَأَجَّجُ) (٧) (فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ ، فَمَاءٌ بَارِدٌ) (٨) (عَذْبٌ) (٩) (وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بارِدٌ ، فَنَارٌ تُحْرِقُ) (١٠) (فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِك مِنْكُمْ) (١١) (فلَا يَهْلَكَنَّ بِهِ) (١٢) (فَلْيَأْتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا وَلْيُغَمِّضْ) (١٣) (عَيْنَيْهِ) (١٤) (ثُمَّ لْيُطَأْطِئْ رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ) (١٥) وفي رواية : (فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ فَهُوَ النَّارُ ، وَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّارَ فَهُوَ الْجَنَّةُ) (١٦) (فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ) (١٧) (قَالَ : وَيَبْعَثُ اللَّهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تُكَلِّمُ النَّاسَ) (١٨) (فَيَقُولَ لِأَعْرَابِيٍّ : أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ ، فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانَانِ فِي صُورَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : يَا بُنَيَّ اتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ رَبُّكَ) (١٩) (وَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ (٢٠) فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ) (٢١) (فَيَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ ، وَيَأْمُرَ الْأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ) (٢٢) (حَتَّى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦١٨/١

تَرُوحَ مَوَاشِيهِمْ (٢٣) مِنْ يَوْمِهِمْ ذَلِكَ أَسْمَنَ مَا كَانَتْ ، وَأَعْظَمَهُ وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ (٢٤) وَأَدَرَّهُ (٢٥) ضُرُوعًا (٢٦)) (٢٧) (ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيُكَذِّبُونَهُ وَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ (٢٨)) (٢٩) (فَلَا تَبْقَى لَهُمْ سَائِمَةٌ (٣٠) إِلَّا هَلَكَتْ) (٣١) (وَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَتَتْبَعُهُ أَمْوَالُهُمْ) (٣٢) (فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ (٣٣) لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ (٣٤) وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ (٣٥) فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكِ (٣٦)) (٣٧) (وَيَنْطَلِقُ) (٣٨) (فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ (٣٩) ثُمَّ يَدْعُو (٤٠) رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ (٤١) فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ (٤٢) ثُمَّ يَدْعُوهُ ، فَيُقْبِلُ (٤٣) إِلَيْهِ يَتَهَلَّلُ (٤٤) وَجْهُهُ يَضْحَكُ (٤٥)) (٤٦) وفي رواية (٤٧) : (وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يُسَلَّطَ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، فَيَقْتُلَهَا وَيَنْشُرَهَا بِالْمِنْشَارِ حَتَّى يُلْقَى شِقَّتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولَ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا ، فَإِنِّي أَبْعَثُهُ الْآنَ ، ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ رَبًّا غَيْرِي ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ ، وَيَقُولُ لَهُ الْخَبِيثُ مَنْ رَبُّكَ ؟ ، فَيَقُولُ : رَبِّيَ اللَّهُ ، وَأَنْتَ عَدُوُّ اللَّهِ ، أَنْتَ الدَّجَّالُ ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ بَعْدُ أَشَدَّ بَصِيرَةً بِكَ مِنِّي الْيَوْمَ) (٤٨) (فَيَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا الرَّبُّ ؟) (٤٩) "

---

(١) (حم) ١٤٩٩٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٢) (حم) ٢٣١٣٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٣) الجَهد : المشقة .

(٤) (حم) ١٤٩٩٧

(٥) (م) ٢٩٣٤

(٦) (حم) ١٤٩٩٧

(٧) (م) ٢٩٣٤

(٨) (خ) ٣٢٦٦

(٩) (م) ٢٩٣٤

(١٠) (خ) ٣٢٦٦

(١١) (م) ٢٩٣٤

(١٢) (حم) ٢٣٣٨٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٣) (م) ٢٩٣٤

(١٤) (حم) ٢٣٣٨٦

(١٥) (م) ٢٩٣٤

(١٦) (حم) ١٤٩٩٧

(١٧) (م) ٢٩٣٤

(١٨) (حم) ١٤٩٩٧

(١٩) (جة) ٤٠٧٧ ، انظر صحيح الجامع : ٧٨٧٥ ، وقصة الدجال ص١٣٤

(٢٠) أي : يدعوهم لعبادته .

(٢١) (م) ٢٩٣٧

(٢٢) (ت) ٢٢٤٠ ، وقصة الدجال ص١٣٥

(٢٣) أَيْ : فَتَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيَتُهُمْ الَّتِي تَذْهَبُ بِالْغَدْوَةِ إِلَى مَرَاعِيهَا بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ . تحفة الأحوذي(ج٦ص٢٥)

(٢٤) (خَوَاصِرَ) جَمْعُ خَاصِرَةٍ ، وَهِيَ مَا تَحْتَ الْجَنْبِ ، وَمَدُّهَا كِنَايَةٌ عَنْ الِامْتِلَاءِ وَكَثْرَةِ الْأَكْلِ .تحفة الأحوذي(ج٦ص٢٥)

(٢٥) هو اسم تَفْضِيلٍ مِنْ الدَّرِّ ، وَهُوَ اللَّبَنُ .

(٢٦) (الضُّرُوع) جَمْعُ ضَرْعٍ : وَهُوَ الثَّدْيُ ، كِنَايَةً عَنْ كَثْرَةِ اللَّبَنِ .

(٢٧) (جة) ٤٠٧٧ ، (م) ٢٩٣٧

(٢٨) أَيْ : لَا يَقْبَلُونَهُ .

(٢٩) (ت) ٢٢٤٠ ، (م) ٢٩٣٧

(٣٠) أي : ماشية .

(٣١) (جة) ٤٠٧٧ ، انظر قصة الدجال ص١٣٥

(٣٢) (ت) ٢٢٤٠ ، (م) ٢٩٣٧

(٣٣) أَيْ : مُجْدِبِينَ .

(٣٤) (م) ٢٩٣٧

(٣٥) أَيْ : يَأْتِي الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ .

(٣٦) أَيْ : أَخْرِجِي مَدْفُونَك أَوْ مَعَادِنَك .

(٣٧) (م) ٢٩٣٧ ، (ت) ٢٢٤٠

(٣٨) (جة) ٤٠٧٥

(٣٩) أَيْ : كَمَا يَتْبَعُ النَّحْلُ الْيَعْسُوبَ ، وَالْيَعْسُوبُ : أَمِيرُ النَّحْلِ ، وَذَكَرُهَا الرَّئِيسُ الْكَبِيرُ . تحفة الأحوذي (ج٦ص٢٥)

(٤٠) أَيْ : يَطْلُبُ .

(٤١) أَيْ : أَنَّهُ يُصِيبَهُ إِصَابَةَ رَمْيَةِ الْغَرَضِ (الْهَدَفِ) فَيَقْطَعَهُ جَزْلَتَيْنِ .تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٥)

(٤٢) أَيْ : قِطْعَتَيْنِ .

(٤٣) أَيْ : الرَّجُلُ الشَّابُّ عَلَى الدَّجَّالِ .

(٤٤) أَيْ : يَتَلَأْلَأُ وَيُضِيءُ .

(٤٥) أَيْ : يُقْبِلُ ضَاحِكًا فَيَقُولُ : كَيْفَ يَصْلُحُ هَذَا إِلَهًا ؟ ، انظر (م) ٥٢٢٨

(٤٦) (م) ٢٩٣٧ ، (ت) ٢٢٤٠

(٤٧) (جة) ٤٠٧٧ ، انظر قصة الدجال ص١٣٤

(٤٨) (جة) ٤٠٧٧

(٤٩) (حم) ١٤٩٩٧." [1]

"(خ م) ، وَعَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ - رضي الله عنه - قَالَ :

(مَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - أَحَدٌ عَنْ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ لِي : " وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ (١) ؟ " فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ أَنْهَارَ الْمَاءِ) (٢) (وَجِبَالًا مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ ، فَقَالَ : " هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ (٣)) (٤) "

---

(١) أَيْ : مَا يَشُقّ عَلَيْك وَيُتْعِبك مِنْهُ ؟ .شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٢٧٧)

(٢) (م) ٢١٥٢ ، (خ) ٦٧٠٥

(٣) أَيْ : هُوَ أَهْوَن مِنْ أَنْ يَجْعَل مَا يَخْلُقهُ عَلَى يَدَيْهِ مُضِلًّا لِلْمُؤْمِنِينَ وَمُشَكِّكًا لِقُلُوبِ الْمُوقِنِينَ ، بَلْ لِيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ، وَيَرْتَاب الَّذِينَ فِي قُلُوبهمْ مَرَض ، فَهُوَ مِثْل قَوْل الَّذِي يَقْتُلهُ (مَا كُنْت أَشَدّ بَصِيرَةً مِنِّي فِيك) ، لَا أَنَّ قَوْله " هُوَ أَهْوَن عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ " أَنَّهُ لَا يُجْعَل عَلَى يَدَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، بَلْ الْمُرَاد

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٩٠٠

: هُوَ أَهْوَن مِنْ أَنْ يَجْعَل شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ آيَة عَلَى صِدْقه ، وَلَا سِيَّمَا وَقَدْ جَعَلَ فِيهِ آيَة ظَاهِرَة فِي كَذِبه وَكُفْره يَقْرَأهَا مَنْ قَرَأَ وَمَنْ لَا يَقْرَأ ، زَائِدَةً عَلَى شَوَاهِد كَذِبه مَنْ حَدَثه وَنَقْصه . (فتح) - (ج ٢٠ / ص ١٣٣)
(٤) (م) ٢٩٣٩ ، (خ) ٦٧٠٥." [1]

"(خ م حم) ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - قَالَ :

(جَاءَ حَبْرٌ مِنْ الْيَهُودِ) (١) (إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ) (٢) (أَبَلَغَكَ أَنَّ اللَّهَ - عز وجل -) (٣) (إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ) (٤) (وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ (٥) عَلَى إِصْبَعٍ) (٦) (ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْمَلِكُ ؟) (٧) (" فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ (٨) تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ (٩) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (١٠)) (١١) "

---

(١) (خ) ٧٠٧٥
(٢) (خ) ٦٩٧٩
(٣) (حم) ٣٥٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(٤) (خ) ٧٠٧٥ ، (م) ٢٧٨٦
(٥) أَيْ : مَنْ لَمْ يَتَقَدَّم لَهُ ذِكْر ، قَالَ مُحَمَّد : عَدَّهَا عَلَيْنَا يَحْيَى بِإِصْبَعِهِ ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل فِي "كِتَاب السُّنَّة " عَنْ يَحْيَى بْن سَعِيد ، وَقَالَ : وَجَعَلَ يَحْيَى يُشِير بِإِصْبَعِهِ ، يَضَع إِصْبَعًا عَلَى إِصْبَع ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرهَا ، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْر الْخَلَّال فِي "كِتَاب السُّنَّة " عَنْ أَبِي بَكْر الْمَرْوَزِيّ عَنْ أَحْمَد ، وَقَالَ : رَأَيْت أَبَا عَبْد اللَّه يُشِير بِإِصْبَع إِصْبَع ، وَوَقَعَ فِي حَدِيث اِبْن عَبَّاس عِنْد التِّرْمِذِيّ " مَرَّ يَهُودِيّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا يَهُودِيّ حَدِّثْنَا فَقَالَ : كَيْف تَقُول يَا أَبَا الْقَاسِم إِذَا وَضَعَ اللَّه السَّمَاوَات عَلَى ذِهِ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى ذِهِ ، وَالْمَاء عَلَى ذِهِ ، وَالْجِبَال عَلَى ذِهِ ، وَسَائِر الْخَلْق عَلَى ذِهِ " ، وَأَشَارَ أَبُو جَعْفَر - يَعْنِي أَحَد رُوَاته - بِخِنْصَرٍ أَوَّلًا ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الْإِبْهَام . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٤٩٠)
(٦) (خ) ٤٥٣٣ ، (م) ٢٧٨٦

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٩٠١

(٧) (خ) ٧٠٧٥

(٨) النواجذ : أواخُر الأسنان ، وقيل : التي بعد الأنياب .

(٩) قَالَ اِبْن بَطَّال : لَا يُحْمَل ذِكْر الْإِصْبَع عَلَى الْجَارِحَة ، بَلْ يُحْمَل عَلَى أَنَّهُ صِفَة مِنْ صِفَات الذَّات ، لَا تُكَيَّفُ وَلَا تُحَدَّدُ ، وَهَذَا يُنْسَب لِلْأَشْعَرِيّ ، وَعَنْ اِبْن فَوْرَكٍ : يَجُوز أَنْ يَكُون الْإِصْبَع خَلْقًا يَخْلُقهُ اللَّه فَيُحَمِّلهُ اللَّه مَا يَحْمِل الْإِصْبَع ، وَيَحْتَمِل أَنْ يُرَاد بِهِ الْقُدْرَة وَالسُّلْطَان ، كَقَوْلِ الْقَائِل : مَا فُلَان إِلَّا بَيْن إِصْبَعِي ، إِذَا أَرَادَ الْإِخْبَار عَنْ قُدْرَته عَلَيْهِ ، وَأَيَّدَ اِبْن التِّين الْأَوَّل بِأَنَّهُ قَالَ (عَلَى إِصْبَع) وَلَمْ يَقُلْ عَلَى إِصْبَعَيْهِ ، قَالَ اِبْن بَطَّال : وَحَاصِل الْخَبَر أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَخْلُوقَات وَأَخْبَرَ عَنْ قُدْرَة اللَّه عَلَى جَمِيعهَا ، فَضَحِكَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصْدِيقًا لَهُ وَتَعَجُّبًا مِنْ كَوْنه يَسْتَعْظِم ذَلِكَ فِي قُدْرَة اللَّه تَعَالَى ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ فِي جَنْب مَا يَقْدِر عَلَيْهِ بِعَظِيمٍ ، وَلِذَلِكَ قَرَأَ قَوْله تَعَالَى (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) الْآيَة أَيْ : لَيْسَ قَدْره فِي الْقُدْرَة عَلَى مَا يَخْلُق عَلَى الْحَدّ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْوَهْم ، وَيُحِيط بِهِ الْحَصْر ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى يَقْدِر عَلَى إِمْسَاك مَخْلُوقَاته عَلَى غَيْر شَيْء كَمَا هِيَ الْيَوْم ، قَالَ تَعَالَى : (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَات وَالْأَرْض أَنْ تَزُولَا) وَقَالَ : (رَفَعَ السَّمَاوَات بِغَيْرِ عَمَد تَرَوْنَهَا) ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمْ يَقَع ذِكْر الْإِصْبَع فِي الْقُرْآن وَلَا فِي حَدِيث مَقْطُوع بِهِ ، وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ الْيَد لَيْسَتْ بِجَارِحَةٍ حَتَّى يُتَوَهَّم مِنْ ثُبُوتهَا ثُبُوت الْأَصَابِع ، بَلْ هُوَ تَوْقِيف أَطْلَقَهُ الشَّارِع ، فَلَا يُكَيَّف وَلَا يُشَبَّه ، وَلَعَلَّ ذِكْر الْأَصَابِع مِنْ تَخْلِيط الْيَهُودِيّ ، فَإِنَّ الْيَهُود مُشَبِّهَة ، وَفِيمَا يَدَّعُونَهُ مِنْ التَّوْرَاة أَلْفَاظ تَدْخُل فِي بَاب التَّشْبِيه ، وَلَا تَدْخُل فِي مَذَاهِب الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَّا ضَحِكه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْل الْحَبْر فَيَحْتَمِل الرِّضَا وَالْإِنْكَار ، وَأَمَّا قَوْل الرَّاوِي " تَصْدِيقًا " لَهُ فَظَنّ مِنْهُ وَحُسْبَان ، وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيث مِنْ عِدَّة طُرُق لَيْسَ فِيهَا هَذِهِ الزِّيَادَة ، وَعَلَى تَقْدِير صِحَّتهَا فَقَدْ يُسْتَدَلّ بِحُمْرَةِ الْوَجْه عَلَى الْخَجَل ، وَبِصُفْرَتِهِ عَلَى الْوَجَل ، وَيَكُون الْأَمْر بِخِلَافِ ذَلِكَ ، فَقَدْ تَكُون الْحُمْرَة لِأَمْرٍ حَدَثَ فِي الْبَدَن ، كَثَوَرَانِ الدَّم ، وَالصُّفْرَة لِثَوَرَان خُلِطَ مِنْ مِرَار وَغَيْره ، وَعَلَى تَقْدِير أَنْ يَكُون ذَلِكَ مَحْفُوظًا ، فَهُوَ مَحْمُول عَلَى تَأْوِيل قَوْله تَعَالَى (وَالسَّمَاوَات مَطْوِيَّات بِيَمِينِهِ) أَيْ : قُدْرَته عَلَى طَيّهَا ، وَسُهُولَة الْأَمْر عَلَيْهِ فِي جَمْعهَا بِمَنْزِلَةِ مَنْ جَمَعَ شَيْئًا فِي كَفّه وَاسْتَقَلَّ بِحَمْلِهِ مِنْ غَيْر أَنْ يَجْمَع كَفّه عَلَيْهِ بَلْ يُقِلّهُ بِبَعْضِ أَصَابِعه ، وَقَدْ جَرَى فِي أَمْثَالهمْ : فُلَان يُقِلّ كَذَا بِإِصْبَعِهِ ، وَيَحْمَلهُ بِخِنْصَرِهِ ، اِنْتَهَى مُلَخَّصًا ، وَقَدْ تَعَقَّبَ بَعْضهمْ إِنْكَار وُرُود الْأَصَابِع لِوُرُودِهِ فِي عِدَّة أَحَادِيث ، كَالْحَدِيثِ الَّذِي أَخْرَجَهُ مُسْلِم " إِنَّ قَلْب اِبْن آدَم بَيْن إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِع الرَّحْمَن " وَلَا يَرِد عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا نَفَى الْقَطْع ، قَالَ الْقُرْطُبِيّ فِي الْمُفْهِم : قَوْله " إِنَّ اللَّه يُمْسِك " إِلَى آخِر الْحَدِيث ، هَذَا كُلّه قَوْل الْيَهُودِيّ ، وَهُمْ يَعْتَقِدُونَ التَّجْسِيم ، وَأَنَّ اللَّه شَخْص ذُو

جَوَارِح ، كَمَا يَعْتَقِدهُ غُلَاة الْمُشَبِّهَة مِنْ هَذِهِ الْأُمَّة ، وَضَحِكُ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّعَجُّبِ مِنْ جَهْل الْيَهُودِيّ ، وَلِهَذَا قَرَأَ عِنْد ذَلِكَ (وَمَا قَدَرُوا اللَّه حَقّ قَدْره) أَيْ : مَا عَرَفُوهُ حَقّ مَعْرِفَته وَلَا عَظَّمُوهُ حَقّ تَعْظِيمه ، فَهَذِهِ الرِّوَايَة هِيَ الصَّحِيحَة الْمُحَقَّقَة ، وَأَمَّا مَنْ زَادَ " وَتَصْدِيقًا لَهُ " فَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، فَإِنَّهَا مِنْ قَوْل الرَّاوِي وَهِيَ بَاطِلَة ؛ لِأَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَدِّق الْمُحَال ، وَهَذِهِ الْأَوْصَاف فِي حَقّ اللَّه مُحَال ؛ إِذْ لَوْ كَانَ ذَا يَد وَأَصَابِع وَجَوَارِح ، كَانَ كَوَاحِدٍ مِنَّا ، فَكَانَ يَجِب لَهُ مِنْ الِافْتِقَار وَالْحُدُوث وَالنَّقْص وَالْعَجْز مَا يَجِب لَنَا ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَاسْتَحَالَ أَنْ يَكُون إِلَهًا ، إِذْ لَوْ جَازَتْ الْإِلَهِيَّة لِمَنْ هَذِهِ صِفَته لَصَحَّتْ لِلدَّجَّالِ ، وَهُوَ مُحَال ، فَالْمُفْضِي إِلَيْهِ كَذِب ، فَقَوْل الْيَهُودِيّ كَذِب وَمُحَال ، وَلِذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّه فِي الرَّدّ عَلَيْهِ (وَمَا قَدَرُوا اللَّه حَقّ قَدْره) وَإِنَّمَا تَعَجَّبَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَهْله ، فَظَنَّ الرَّاوِي أَنَّ ذَلِكَ التَّعَجُّب تَصْدِيق وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، فَإِنْ قِيلَ قَدْ صَحَّ حَدِيث " إِنَّ قُلُوب بَنِي آدَم بَيْن إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِع الرَّحْمَن " فَالْجَوَاب أَنَّهُ إِذَا جَاءَنَا مِثْل هَذَا فِي الْكَلَام الصَّادِق تَأَوَّلْنَاهُ ، أَوْ تَوَقَّفْنَا فِيهِ إِلَى أَنْ يَتَبَيَّن وَجْهه ، مَعَ الْقَطْع بِاسْتِحَالَةِ ظَاهِره ، لِضَرُورَةِ صِدْق مَنْ دَلَّتْ الْمُعْجِزَة عَلَى صِدْقه ، وَأَمَّا إِذَا جَاءَ عَلَى لِسَان مَنْ يَجُوز عَلَيْهِ الْكَذِب ، بَلْ عَلَى لِسَان مَنْ أَخْبَرَ الصَّادِق عَنْ نَوْعه بِالْكَذِبِ وَالتَّحْرِيف ، كَذَّبْنَاهُ وَقَبَّحْنَاهُ ، ثُمَّ لَوْ سَلَّمْنَا أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَرَّحَ بِتَصْدِيقِهِ ، لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ تَصْدِيقًا لَهُ فِي الْمَعْنَى ، بَلْ فِي اللَّفْظ الَّذِي نَقَلَهُ مِنْ كِتَابه عَنْ نَبِيّه ، وَنَقْطَع بِأَنَّ ظَاهِره غَيْر مُرَاد ، اِنْتَهَى ، وَهَذَا الَّذِي نَحَا إِلَيْهِ أَخِيرًا أَوْلَى مِمَّا اِبْتَدَأَ بِهِ ، لِمَا فِيهِ مِنْ الطَّعْن عَلَى ثِقَات الرُّوَاة وَرَدّ الْأَخْبَار الثَّابِتَة ، وَلَوْ كَانَ الْأَمْر عَلَى خِلَاف مَا فَهِمَهُ الرَّاوِي بِالظَّنِّ ، لَلَزِمَ مِنْهُ تَقْرِير النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْبَاطِل ، وَسُكُوته عَنْ الْإِنْكَار ، وَحَاشَا لِلَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ اِشْتَدَّ إِنْكَار اِبْن خُزَيْمَةَ عَلَى مَنْ اِدَّعَى أَنَّ الضَّحِك الْمَذْكُور كَانَ عَلَى سَبِيل الْإِنْكَار ، فَقَالَ بَعْد أَنْ أَوْرَدَ هَذَا الْحَدِيث فِي "كِتَاب التَّوْحِيد " مِنْ صَحِيحه بِطَرِيقِهِ : قَدْ أَجَلَّ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ يُوصَف رَبُّه بِحَضْرَتِهِ بِمَا لَيْسَ هُوَ مِنْ صِفَاته ، فَيَجْعَل بَدَل الْإِنْكَار وَالْغَضَب عَلَى الْوَاصِف ضَحِكًا ، بَلْ لَا يُوصِف النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْوَصْف مَنْ يُؤْمِن بِنُبُوَّتِهِ ، وَقَدْ وَقَعَ فِي الْحَدِيث فِي الرِّقَاق عَنْ أَبِي سَعِيد رَفَعَهُ : " تَكُون الْأَرْض يَوْم الْقِيَامَة خُبْزَة وَاحِدَة يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّار بِيَدِهِ كَمَا يَتَكَفَّؤُ أَحَدُكُمْ خُبْزَته " الْحَدِيث ، وَفِيهِ أَنَّ يَهُودِيًّا دَخَلَ فَأَخْبَرَ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَنَظَرَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَصْحَابه ثُمَّ ضَحِكَ . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٤٩٠)

(١٠) [الزمر/٦٧]

(١١) (خ) ٤٥٣٣ ، (م) ٢٧٨٦." [١]

"(خ م) ، وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - :

" (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ (١) كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ (٢)) (٣) (لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ (٤)) (٥) "

---

(١) العفراء : من الْعَفَر ، وهو بَيَاضٌ لَيْسَ بِالنَّاصِعِ . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٨٢)

(٢) (النَّقِيّ) : خُبْز الدَّقِيق الْحُوَّارَي ، وَهُوَ النَّظِيف الْأَبْيَض . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٢٩٨)

(٣) (م) ٢٧٩٠

(٤) يُرِيد أَنَّهَا مُسْتَوِيَةٌ ، لَيْسَ فِيهَا عَلَامَة سُكْنَى وَلَا بِنَاء وَلَا أَثَر ، وَلَا شَيْء مِنْ الْعَلَامَات الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا فِي الطُّرُقَات كَالْجَبَلِ وَالصَّخْرَة الْبَارِزَة . (فتح) - (ج ١٨ / ص ٣٦٥)

(٥) (خ) ٦١٥٦." [٢]

"(خ م) ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - :

" تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّؤُهَا (١) الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ (٢) نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ (٣) " ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ الْيَهُودِ فَقَالَ : بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ ، قَالَ : " بَلَى " ، قَالَ : تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - " فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ (٤) حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ (٥) " ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ (٦) ؟ ، قَالَ : إِدَامُهُمْ بَالَامٌ وَنُونٌ ، قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟ ، قَالَ : ثَوْرٌ وَنُونٌ (٧) يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا (٨) " (٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٩٥٣

(٢) ال جامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٩٦٨

(١) أَيْ : يُمِيلُهَا ، مِنْ كَفَأْتُ الْإِنَاءَ إِذَا قَلَّبْته . (فتح) - (ج ١٨ / ص ٣٦٤)

(٢) يَعْنِي خُبْزَ الْمَلَّةِ الَّذِي يَصْنَعُهُ الْمُسَافِرُ ، فَإِنَّهَا لَا تُدْحَى كَمَا تُدْحَى الرُّقَاقَةُ ، وَإِنَّمَا تُقَلَّبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ . (فتح) - (ج ١٨ / ص ٣٦٤)

(٣) النُّزُلُ : مَا يُقَدَّمُ لِلضَّيْفِ ، يُقَال : أَصْلَحَ لِلْقَوْمِ نُزُلَهُمْ ، أَيْ : مَا يَصْلُحُ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَيْهِ مِنْ الْغِذَاءِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى مَا يُعَجَّلُ لِلضَّيْفِ قَبْل الطَّعَام ، وَهُوَ اللَّائِقُ هُنَا ، وَيُسْتَفَاد مِنْهُ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُعَاقَبُونَ بِالْجُوعِ فِي طُول زَمَان الْمَوْقِفِ ، بَلْ يَقْلِبُ اللَّهُ لَهُمْ بِقُدْرَتِهِ طَبْعَ الْأَرْضِ ، حَتَّى يَأْكُلُوا مِنْهَا مِنْ تَحْت أَقْدَامِهِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ بِغَيْرِ عِلَاجٍ وَلَا كُلْفَةٍ ، وَيَكُون مَعْنَى قَوْله " نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ " أَيْ : الَّذِينَ يَصِيرُونَ إِلَى الْجَنَّة أَعَمَّ مِنْ كَوْنِ ذَلِكَ يَقَعُ بَعْدَ الدُّخُولِ إِلَيْهَا أَوْ قَبْلَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . (فتح) - (ج ١٨ / ص ٣٦٤)

(٤) يُرِيدُ أَنَّهُ أَعْجَبَهُ إِخْبَارُ الْيَهُودِيّ عَنْ كِتَابِهِمْ بِنَظِيرِ مَا أَخْبَرَ بِهِ مِنْ جِهَةِ الْوَحْيِ ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ مُوَافَقَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ بِمُوَافَقَتِهِمْ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ . (فتح) - (ج ١٨ / ص ٣٦٤)

(٥) النواجذ : أواخِرُ الأسنان ، وقيل : التي بعد الأنياب .

(٦) (الإِدَامُ) : مَا يُؤْكَلُ بِهِ الْخُبْزُ .

(٧) قَالَ الْخَطَّابِيُّ : النُّونُ هُوَ الْحُوتُ عَلَى مَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيث . (فتح) - (ج ١٨ / ص ٣٦٤)

(٨) زِيَادَةُ الْكَبِدِ وَزَائِدَتُهَا هِيَ الْقِطْعَةُ الْمُنْفَرِدَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِهَا وَهِيَ أَطْيَبُهُ ، وَلِهَذَا خُصَّ بِأَكْلِهَا السَّبْعُونَ أَلْفًا ، وَلَعَلَّهُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فُضِّلُوا بِأَطْيَبِ النُّزُلِ . (فتح) - (ج ١٨ / ص ٣٦٤)

(٩) (خ) ٦١٥٥ ، (م) ٢٧٩٢

(١٠) أَيْ : فُتِّتْ تفتيتاً حتى صارت كالبَسِيسَة ، وهي دقيق ملتوت بسمن . أضواء البيان - (ج ٨ / ص ١٠٩)."[1]

"(خ م ت حم) ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وأبي سَعِيدٍ قَالَا :

(كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فِي دَعْوَةٍ) (١) (فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَصْعَةٌ (٢) مِنْ ثَرِيدٍ (٣) وَلَحْمٍ ، فَتَنَاوَلَ الذِّرَاعَ - وَكَانَتْ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَيْهِ - فَنَهَسَ (٤) مِنْهَا نَهْسَةً وَقَالَ :) (٥) (" إِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْ جُمْجُمَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦) وَلَا فَخْرَ) (٧) (وَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٨) وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ (٩) وَلَا فَخْرَ) (١٠) (وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي) (١١) (وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ) (١٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٩٦٩

(وَأَنَا سِّيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٣) وَلَا فَخْرَ) (١٤) (ثُمَّ نَهَسَ أُخْرَى فَقَالَ : أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ لَا يَسْأَلُونَهُ قَالَ : أَلَا تَقُولُونَ كَيْفَ ؟ " ، قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟) (١٥) (قَالَ : يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ) (١٦) (لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ) (١٧) (فِي صَعِيدٍ (١٨) وَاحِدٍ) (١٩) (قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً ، شَاخِصَةً (٢٠) أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ) (٢١) (يُبْصِرُهُمْ النَّاظِرُ ، وَيُسْمِعُهُمْ الدَّاعِي) (٢٢) (وَنَجِيءُ نَحْنُ عَلَى كَذَا وَكَذَا انْظُرْ (٢٣)

---

(١) (خ) ٣١٦٢

(٢) القصعة : وعاء يؤكل ويُثْرَدُ فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا .

(٣) الثَّريد : الطعام الذي يُصنع بخلط اللحم والخبز المُفتَّت مع المَرَق ، وأحيانا يكون من غير اللحم .

(٤) النَّهْس : أخْذ اللَّحم بأطراف الأسْنان ، والنَّهْش : الأخْذ بِجَميعها . النهاية في غريب الأثر - (ج ٥ / ص ٢٨٥)

(٥) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٦) أَيْ : أَوَّل مَنْ يُبْعَث مِنْ قَبْره عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٩٠)

وهَذَا لَا يُنَافِي مَا جَاءَ فِي مُوسَى أَنَّهُ مُسْتَثْنًى مِنْ الصَّعْق فَلْيُتَأَمَّلْ . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١٥٩)

(٧) (حم) ١٢٤٩١ ، (م) ٢٢٧٨ ، انظر الصَّحِيحَة : ١٥٧١

(٨) يُرِيد بِهِ اِنْفِرَاده بِالْحَمْدِ يَوْم الْقِيَامَة وَشُهْرَته عَلَى رُءُوس الْخَلَائِق ، وَالْعَرَب تَضَع اللِّوَاء مَوْضِع الشُّهْرَة ، فَاللِّوَاء مَجَاز عَنْ الشُّهْرَة وَالِانْفِرَاد ، وَقِيلَ : يَحْتَمِل أَنْ يَكُون لِحَمْدِهِ لِوَاء يَوْم الْقِيَامَة حَقِيقَة يُسَمَّى الْحَمْد ، وَلَمَّا كَانَ نَبِيّنَا سَيِّد الْمُرْسَلِينَ صَلَوَات اللَّه وَسَلَامه عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَحْمَد الْخَلَائِق فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة ، أُعْطِيَ لِوَاء الْحَمْد لِيَأْوِيَ إِلَى لِوَائِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ ، وَإِلَيْهِ الْإِشَارَة بِقَوْلِهِ - صلى الله عليه وسلم - آدَم وَمَنْ دُونه تَحْت لِوَائِي ، وَاشْتُقَّ اِسْمه مِنْ الْحَمْد ، فَقَالَ : مُحَمَّد وَأَحْمَد ، وَأُقِيم يَوْم الْقِيَامَة الْمَقَام الْمَحْمُود ، وَيُفْتَح عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَقَام مِنْ الْمَحَامِد مَا لَمْ يُفْتَح عَلَى أَحَد قَبْله ، وَأَمَدَّ أُمَّته بِبَرَكَتِهِ مِنْ الْفَضْل الَّذِي أَتَاهُ ، فَنَعَتَ أُمَّته فِي الْكُتُب الْمُنَزَّلَة قَبْله بِهَذَا النَّعْت فَقَالَ : أُمَّته الْحَامِدُونَ ، يَحْمَدُونَ اللَّه فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١٥٩)

(٩) أَيْ : أَوَّلُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ . تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ٢٣)

(١٠) (جة) ٤٣٠٨ ، (م) ٢٢٧٨

(١١) (ت) ٣١٤٨ ، صَحِيح الْجَامِع : ١٤٦٨ ، صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب : ٣٥٤٣

(١٢) (حم) ١٢٤٩١

(١٣) السَّيِّد : هُوَ الَّذِي يَفُوقُ قَوْمه فِي الْخَيْر ، وَقِيل : هُوَ الَّذِي يُفْزَعُ إِلَيْهِ فِي النَّوَائِب وَالشَّدَائِد ، فَيَقُومُ بِأَمْرِهِمْ ، وَيَتَحَمَّلُ عَنْهُمْ مَكَارِههمْ ، وَيَدْفَعُهَا عَنْهُمْ . وَأَمَّا قَوْله > : (يَوْم الْقِيَامَة) مَعَ أَنَّهُ سَيِّدهمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة ، فَسَبَبُ التَّقْيِيد أَنَّ فِي يَوْم الْقِيَامَة يَظْهَرُ سُؤْدُده لِكُلِّ أَحَدٍ ، وَلَا يَبْقَى مُنَازِع وَلَا مُعَانِد ، بِخِلَافِ الدُّنْيَا ، فَقَدْ نَازَعَهُ ذَلِكَ فِيهَا مُلُوكُ الْكُفَّار وَزُعَمَاء الْمُشْرِكِينَ ، وَهَذَا التَّقْيِيد قَرِيب مِنْ مَعْنَى قَوْله تَعَالَى : ﴿ لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ مَعَ أَنَّ الْمُلْكَ لَهُ سُبْحَانه قَبْل ذَلِكَ ، لَكِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مَنْ يَدَّعِي الْمُلْكَ ، أَوْ مَنْ يُضَافُ إِلَيْهِ مَجَازًا ، فَانْقَطَعَ كُلّ ذَلِكَ فِي الْآخِرَة ، وَقَوْله > : (أَنَا سَيِّد وَلَد آدَم) لَمْ يَقُلْهُ فَخْرًا ، بَلْ صَرَّحَ بِنَفْيِ الْفَخْر ، وَإِنَّمَا قَالَهُ لِأَنَّهُ مِنْ الْبَيَان الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ تَبْلِيغه إِلَى أُمَّته لِيَعْرِفُوهُ وَيَعْتَقِدُوهُ ، وَيَعْمَلُوا بِمُقْتَضَاهُ ، وَيُوَقِّرُوهُ > بِمَا تَقْتَضِي مَرْتَبَتُهُ كَمَا أَمَرَهُمْ اللَّه تَعَالَى ، وَهَذَا الْحَدِيث دَلِيل لِتَفْضِيلِهِ > عَلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ؛ وَأَمَّا الْحَدِيث الْآخَر : " لَا تُفَضِّلُوا بَيْن الْأَنْبِيَاء " فَجَوَابه مِنْ أَوْجُه : أَحَدهمَا أَنَّهُ > قَالَهُ أَدَبًا وَتَوَاضُعًا . وَالثَّانِي أَنَّ النَّهْيَ مُخْتَصٌّ بِالتَّفْضِيلِ فِي نَفْس النُّبُوَّة ، فَلَا تَفَاضُلَ فِيهَا ، وَإِنَّمَا التَّفَاضُل بِالْخَصَائِصِ وَفَضَائِل أُخْرَى ، وَلَا بُدَّ مِنْ اِعْتِقَادِ التَّفْضِيل ، فَقَدْ قَالَ اللَّه تَعَالَى ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ . شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٤٧٣)

(١٤) (ت) ٣١٤٨

(١٥) (م) ١٩٤

(١٦) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(١٧) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) - صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب : ٣٥٩١

(١٨) الصعيد : الأرض الواسعة المستوية .

(١٩) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٢٠) شَخَصَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ : إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ لَا يَطْرِفُ . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - (ج ٤ / ص ٤٥٩)

(٢١) (طب) ٩٧٦٣

(٢٢) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٢٣) هكَذَا وَقَعَ هَذَا اللَّفْظ فِي جَمِيع الْأُصُول مِنْ صَحِيح مُسْلِم وَاتَّفَقَ الْمُتَقَدِّمُونَ وَالْمُتَأَخِّرُونَ عَلَى أَنَّهُ تَصْحِيف وَتَغْيِير وَاخْتِلَاط فِي اللَّفْظ ، قَالَ الْحَافِظ عَبْد الْحَقّ فِي كِتَابه (الْجَمْع بَيْن الصَّحِيحَيْنِ) : هَذَا الَّذِي وَقَعَ فِي كِتَاب مُسْلِم تَخْلِيط مِنْ أَحَد النَّاسِخِينَ أَوْ كَيْف كَانَ ، وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاض : هَذِهِ صُورَة الْحَدِيث فِي جَمِيع النُّسَخ ، وَفِيهِ تَغْيِير كَثِير وَتَصْحِيف ، قَالَ : وَصَوَابه : (نَجِيء يَوْم الْقِيَامَة عَلَى كَوْم) هَكَذَا رَوَاهُ بَعْض أَهْل الْحَدِيث ،

وفي رواية (حم) ١٥٨٢١ ، (حب) ٦٤٧٩ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ ، وَيَكْسُونِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى حُلَّةً خَضْرَاءَ ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ ، فَذَاكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ " ، انظر الصَّحِيحَة : ٢٣٧٠ ، وصحيح موارد الظمآن : ٢١٨٧ ، وقال شعيب الأرناؤوط في (حم) : إسناده صحيح على شرط مسلم ، قَالَ الْقَاضِي : فَهَذَا كُلّه يُبَيِّن مَا تَغَيَّرَ مِنْ الْحَدِيث ، وَأَنَّهُ كَانَ أَظْلَمَ هَذَا الْحَرْف عَلَى الرَّاوِي أَوْ أُمْحِيَ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : أَيْ : فَوْق النَّاس ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ اُنْظُرْ تَنْبِيهًا ، فَجَمَعَ النَّقَلَة الْكُلّ وَنَسَّقُوهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ مَتْن الْحَدِيث كَمَا تَرَاهُ ، هَذَا كَلَام الْقَاضِي ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَة مِنْ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَاللَّه أَعْلَم .(النووي - ج ١ / ص ٣٣٤)." (١)

"(م د حم) ، وَعَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ :

(جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم -) (١) (فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي ، " فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -) (٢) (وَقَالَ : وَيْحَكِ ارْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ " ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ) (٣) (فَوَاللَّهِ إِنِّي لَحُبْلَى) (٤) (مِنْ الزِّنَى ، قَالَ : " أَنْتِ ؟ " ، قَالَتْ : نَعَمْ) (٥) (فَقَالَ لَهَا : " فَاذْهَبِي حَتَّى) (٦) (تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكِ " ، فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ حَتَّى وَضَعَتْ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ : قَدْ وَضَعَتْ الْغَامِدِيَّةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " إِذًا لَا نَرْجُمُهَا وَنَدَعُ وَلَدَهَا صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مَنْ يُرْضِعُهُ " ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : إِلَيَّ رَضَاعُهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ) (٧) وفي رواية : فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي خِرْقَةٍ فَقَالَتْ : هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ ، قَالَ : " اذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ " ، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ وَفِي يَدِهِ كِسْرَةُ خُبْزٍ ، فَقَالَتْ : هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ فَطَمْتُهُ وَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ ، " فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٠٠٤

– صلى الله عليه وسلم – الصَّبِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا) (٨) فَحُفِرَ لَهَا إِلَى الثَّنْدُوَةِ (٩) (ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوهَا) (١٠) (فَكَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ – رضي الله عنه – فِيمَنْ يَرْجُمُهَا) (١١) (فَرَمَى رَأْسَهَا بِحَجَرٍ) (١٢) (فَوَقَعَتْ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِهَا) (١٣) (عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ فَسَبَّهَا ، " فَسَمِعَ نَبِيُّ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – سَبَّهُ إِيَّاهَا فَقَالَ : مَهْلًا يَا خَالِدُ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ (١٤) لَغُفِرَ لَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ) (١٥) "

---

(١) (م) ٢٢ – (١٦٩٥) ، (د) ٤٤٤٢

(٢) (م) ٢٣ – (١٦٩٥) ، (د) ٤٤٤٢

(٣) (م) ٢٢ – (١٦٩٥) ، (د) ٤٤٤٢

(٤) (م) ٢٣ – (١٦٩٥) ، (د) ٤٤٤٢

(٥) (م) ٢٢ – (١٦٩٥)

(٦) (م) ٢٣ – (١٦٩٥)

(٧) (م) ٢٢ – (١٦٩٥)

(٨) (م) ٢٣ – (١٦٩٥) ، (د) ٤٤٤٢ ، (حم) ٢٢٩٩٩

(٩) (د) ٤٤٣4 ، والثَّنْدوة : موضع الثديين والمراد مستوى الصدر .

(١٠) (حم) ٢٢٩٩٩ ، (م) ٢٣ – (١٦٩٥)

(١١) (د) ٤٤٤٢

(١٢) (م) ٢٣ – (١٦٩٥)

(١٣) (د) ٤٤٤٢

(١٤) مَكَسَ فِي الْبَيْعِ مَكْسًا أَيْ : نَقَصَ الثَّمَنَ ، وَالْمَكْسُ : الْجِبَايَةُ ، وَقَدْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُ الْمَكْسِ فِيمَا يَأْخُذُهُ أَعْوَانُ السُّلْطَانِ ظُلْمًا عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ .

(١٥) (م) ٢٣ – (١٦٩٥) ، (د) ٤٤٤٢ ، (حم) ٢٢٩٩٩ ، صححه الألباني في الإرواء : ٢٢٢٦." [1]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٠٣/٢

"(خ م ت حم) ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وأبي سَعِيدٍ قَالَا :

(كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فِي دَعْوَةٍ) (١) (فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَصْعَةٌ (٢) مِنْ ثَرِيدٍ (٣) وَلَحْمٍ ، فَتَنَاوَلَ الذِّرَاعَ - وَكَانَتْ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَيْهِ - فَنَهَسَ (٤) مِنْهَا نَهْسَةً وَقَالَ :) (٥) (" إِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْ جُمْجُمَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦) وَلَا فَخْرَ) (٧) (وَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٨) وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ (٩) وَلَا فَخْرَ) (١٠) (وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي) (١١) (وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ) (١٢) (وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٣) وَلَا فَخْرَ) (١٤) (ثُمَّ نَهَسَ أُخْرَى فَقَالَ : أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ لَا يَسْأَلُونَهُ قَالَ : أَلَا تَقُولُونَ كَيْفَ ؟ " ، قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟) (١٥) (قَالَ : يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ) (١٦) (لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ) (١٧) (فِي صَعِيدٍ (١٨) وَاحِدٍ) (١٩) (قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً ، شَاخِصَةً (٢٠) أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ) (٢١) (يُبْصِرُهُمْ النَّاظِرُ ، وَيُسْمِعُهُمْ الدَّاعِي) (٢٢) (وَنَجِيءُ نَحْنُ عَلَى كَذَا وَكَذَا انْظُرْ (٢٣)

---

(١) (خ) ٣١٦٢

(٢) القصعة : وعاء يؤكل ويُثْرَدُ فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا .

(٣) الثَّريد : الطعام الذي يُصنع بخلط اللحم والخبز المُفتَّت مع المَرَق ، وأحيانا يكون من غير اللحم .

(٤) النَّهْس : أخْذ اللَّحم بأطراف الأسْنان ، والنَّهْش : الأخْذ بِجَميعها . النهاية في غريب الأثر - (ج ٥ / ص ٢٨٥)

(٥) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٦) أَيْ : أَوَّل مَنْ يُبْعَث مِنْ قَبْره عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٩٠)

وهَذَا لَا يُنَافِي مَا جَاءَ فِي مُوسَى أَنَّهُ مُسْتَثْنًى مِنْ الصَّعْق فَلْيُتَأَمَّلْ . حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١٥٩)

(٧) (حم) ١٢٤٩١ ، (م) ٢٢٧٨ ، انظر الصَّحِيحَة : ١٥٧١

(٨) يُرِيد بِهِ اِنْفِرَاده بِالْحَمْدِ يَوْم الْقِيَامَة وَشُهْرَته عَلَى رُءُوس الْخَلَائِق ، وَالْعَرَب تَضَع اللِّوَاء مَوْضِع الشُّهْرَة ، فَاللِّوَاء مَجَاز عَنْ الشُّهْرَة وَالِانْفِرَاد ، وَقِيلَ : يَحْتَمِل أَنْ يَكُون لِحَمْدِهِ لِوَاء يَوْم الْقِيَامَة حَقِيقَة يُسَمَّى الْحَمْد ، وَلَمَّا كَانَ نَبِيّنَا سَيِّد الْمُرْسَلِينَ صَلَوَات اللَّه وَسَلَامه عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَحْمَد الْخَلَائِق فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة

، أُعْطِيَ لِوَاء الْحَمْد لِيَأْوِيَ إِلَى لِوَائِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ ، وَإِلَيْهِ الْإِشَارَة بِقَوْلِهِ – صلى الله عليه وسلم – آدَم وَمَنْ دُونه تَحْت لِوَائِي ، وَاشْتُقَّ اِسْمه مِنْ الْحَمْد ، فَقَالَ : مُحَمَّد وَأَحْمَد ، وَأُقِيم يَوْم الْقِيَامَة الْمَقَام الْمَحْمُود ، وَيُفْتَح عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَقَام مِنْ الْمَحَامِد مَا لَمْ يُفْتَح عَلَى أَحَد قَبْله ، وَأَمَدَّ أُمَّته بِبَرَكَتِهِ مِنْ الْفَضْل الَّذِي أَتَاهُ ، فَنَعَتَ أُمَّته فِي الْكُتُب الْمُنَزَّلَة قَبْله بِهَذَا النَّعْت فَقَالَ : أُمَّته الْحَامِدُونَ ، يَحْمَدُونَ اللَّه فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء . حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ٨ / ص ١٥٩)

(٩) أَيْ : أَوَّلُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ . تحفة الأحوذي – (ج ٩ / ص ٢٣)

(١٠) (جة) ٤٣٠٨ ، (م) ٢٢٧٨

(١١) (ت) ٣١٤٨ ، صَحِيح الْجَامِع : ١٤٦٨ ، صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب : ٣٥٤٣

(١٢) (حم) ١٢٤٩١

(١٣) السَّيِّد : هُوَ الَّذِي يَفُوقُ قَوْمه فِي الْخَيْر ، وَقِيل : هُوَ الَّذِي يُفْزَعُ إِلَيْهِ فِي النَّوَائِب وَالشَّدَائِد ، فَيَقُومُ بِأَمْرِهِمْ ، وَيَتَحَمَّلُ عَنْهُمْ مَكَارِههمْ ، وَيَدْفَعُهَا عَنْهُمْ . وَأَمَّا قَوْله > : (يَوْم الْقِيَامَة) مَعَ أَنَّهُ سَيِّدهمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة ، فَسَبَبُ التَّقْيِيد أَنَّ فِي يَوْم الْقِيَامَة يَظْهَرُ سُؤْدُده لِكُلِّ أَحَدٍ ، وَلَا يَبْقَى مُنَازِع وَلَا مُعَانِد ، بِخِلَافِ الدُّنْيَا ، فَقَدْ نَازَعَهُ ذَلِكَ فِيهَا مُلُوكُ الْكُفَّار وَزُعَمَاء الْمُشْرِكِينَ ، وَهَذَا التَّقْيِيد قَرِيب مِنْ مَعْنَى قَوْله تَعَالَى : ﴿ لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ مَعَ أَنَّ الْمُلْكَ لَهُ سُبْحَانه قَبْل ذَلِكَ ، لَكِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مَنْ يَدَّعِي الْمُلْكَ ، أَوْ مَنْ يُضَافُ إِلَيْهِ مَجَازًا ، فَانْقَطَعَ كُلّ ذَلِكَ فِي الْآخِرَة ، وَقَوْله > : (أَنَا سَيِّد وَلَد آدَم) لَمْ يَقُلْهُ فَخْرًا ، بَلْ صَرَّحَ بِنَفْيِ الْفَخْر ، وَإِنَّمَا قَالَهُ لِأَنَّهُ مِنْ الْبَيَان الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ تَبْلِيغه إِلَى أُمَّته لِيَعْرِفُوهُ وَيَعْتَقِدُوهُ ، وَيَعْمَلُوا بِمُقْتَضَاهُ ، وَيُوَقِّرُوهُ > بِمَا تَقْتَضِي مَرْتَبَتُهُ كَمَا أَمَرَهُمْ اللَّه تَعَالَى ، وَهَذَا الْحَدِيث دَلِيل لِتَفْضِيلِهِ > عَلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ؛ وَأَمَّا الْحَدِيث الْآخَر : " لَا تُفَضِّلُوا بَيْن الْأَنْبِيَاء " فَجَوَابه مِنْ أَوْجُه : أَحَدهمَا أَنَّهُ > قَالَهُ أَدَبًا وَتَوَاضُعًا . وَالثَّانِي أَنَّ النَّهْيَ مُخْتَصٌّ بِالتَّفْضِيلِ فِي نَفْس النُّبُوَّة ، فَلَا تَفَاضُلَ فِيهَا ، وَإِنَّمَا التَّفَاضُل بِالْخَصَائِصِ وَفَضَائِل أُخْرَى ، وَلَا بُدَّ مِنْ اِعْتِقَادِ التَّفْضِيل ، فَقَدْ قَالَ اللَّه تَعَالَى ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ . شرح النووي على مسلم – (ج ٧ / ص ٤٧٣)

(١٤) (ت) ٣١٤٨

(١٥) (م) ١٩٤

(١٦) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(١٧) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) – صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب : ٣٥٩١

(١٨) الصعيد : الأرض الواسعة المستوية .

(١٩) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٢٠) شَخَصَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ : إذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ لَا يَطْرِفُ . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - (ج ٤ / ص ٤٥٩)

(٢١) (طب) ٩٧٦٣

(٢٢) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٢٣) هَكَذَا وَقَعَ هَذَا اللَّفْظ فِي جَمِيع الْأُصُول مِنْ صَحِيح مُسْلِم وَاتَّفَقَ الْمُتَقَدِّمُونَ وَالْمُتَأَخِّرُونَ عَلَى أَنَّهُ تَصْحِيف وَتَغْيِير وَاخْتِلَاط فِي اللَّفْظ ، قَالَ الْحَافِظ عَبْد الْحَقّ فِي كِتَابه (الْجَمْع بَيْن الصَّحِيحَيْنِ) : هَذَا الَّذِي وَقَعَ فِي كِتَاب مُسْلِم تَخْلِيط مِنْ أَحَد النَّاسِخِينَ أَوْ كَيْف كَانَ ، وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاض : هَذِهِ صُورَة الْحَدِيث فِي جَمِيع النُّسَخ ، وَفِيهِ تَغْيِير كَثِير وَتَصْحِيف ، قَالَ : وَصَوَابه : (نَجِيء يَوْم الْقِيَامَة عَلَى كَوْم) هَكَذَا رَوَاهُ بَعْض أَهْل الْحَدِيث ،

وفي رواية (حم) ١٥٨٢١ ، (حب) ٦٤٧٩ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ ، وَيَكْسُونِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى حُلَّةً خَضْرَاءَ ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ ، فَذَاكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ " ، انظر الصَّحِيحَة : ٢٣٧٠ ، وصحيح موارد الظمآن : ٢١٨٧ ، وقال شعيب الأرناؤوط في (حم) : إسناده صحيح على شرط مسلم ، قَالَ الْقَاضِي : فَهَذَا كُلّه يُبَيِّن مَا تَغَيَّرَ مِنْ الْحَدِيث ، وَأَنَّهُ كَانَ أَظْلَمَ هَذَا الْحَرْف عَلَى الرَّاوِي أَوْ أُمْحِيَ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِكَذَا وَكَذَا وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : أَيْ : فَوْق النَّاس ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ أُنْظُرْ تَنْبِيهًا ، فَجَمَعَ النَّقَلَة الْكُلّ وَنَسَّقُوهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ مَتْن الْحَدِيث كَمَا تَرَاهُ ، هَذَا كَلَام الْقَاضِي ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَة مِنْ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَاللَّه أَعْلَم .(النووي - ج ١ / ص ٣٣٤)." [١]

"(م) ، وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ :

" قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيبًا فَقَالَ : أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا ، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ (١) عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (٢) وَقَالَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ (٣) وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ (٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٥١/٢

تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ (٥) وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ إِذًا يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً (٦) فَقَالَ : اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ (٧) وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً مِثْلَهُ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ " (٨)

---

(١) المَقت : أشد البُغْض .

(٢) الْمُرَاد بِبَقَايَا أَهْل الْكِتَاب : الْبَاقُونَ عَلَى التَّمَسُّك بِدِينِهِمْ الْحَقّ مِنْ غَيْر تَبْدِيل .(النووي – ج ٩ / ص ٢٤٧)

(٣) أَيْ : بَعَثْتُك لِأَمْتَحِنك بِمَا يَظْهَر مِنْك مِنْ قِيَامك بِمَا أَمَرْتُك بِهِ مِنْ تَبْلِيغ الرِّسَالَة وَغَيْر ذَلِكَ مِنْ الْجِهَاد فِي اللَّهِ حَقّ جِهَاده ، وَالصَّبْرِ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَغَيْر ذَلِكَ ، وَأَبْتَلِي بِكَ مَنْ أَرْسَلْتُك إِلَيْهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُظْهِر إِيمَانَه ، وَيُخْلِص فِي طَاعَاته ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَخَلَّف وَيَتَأَبَّد بِالْعَدَاوَةِ وَالْكُفْر ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنَافِق ، وَالْمُرَاد أَنْ يَمْتَحِنهُ لِيَصِيرَ ذَلِكَ وَاقِعًا بَارِزًا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا يُعَاقِب الْعِبَاد عَلَى مَا وَقَعَ مِنْهُمْ ، لَا عَلَى مَا يَعْلَمهُ قَبْل وُقُوعه ، وَإِلَّا فَهُوَ سُبْحَانه عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاء قَبْل وُقُوعهَا ، وَهَذَا نَحْو قَوْله : ﴿ ولَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَم الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ ﴾ أَيْ : نَعْلَمُهُمْ فَاعِلِينَ ذَلِكَ مُتَّصِفِينَ بِهِ . (النووي – ج ٩ / ص ٢٤٧)

(٤) أَيْ : مَحْفُوظ فِي الصُّدُور ، لَا يَتَطَرَّق إِلَيْهِ الذَّهَاب ، بَلْ يَبْقَى عَلَى مَرّ الْأَزْمَان . (النووي – ج ٩ / ص ٢٤٧)

(٥) أَيْ : تَقْرَأُهُ فِي يُسْر وَسُهُولَة . (النووي – ج ٩ / ص ٢٤٧)

(٦) أَيْ : يَشْدَخُوا رَأْسِي وَيَشُجُّوهُ كَمَا يُشْدَخ الْخُبْز ، أَيْ : يُكْسَر . (النووي – ج ٩ / ص ٢٤٧)

(٧) أَيْ : اغْزُهُمْ نُعِينك .

(٨) (م) ٦٣ – (٢٨٦٥) ، (حم) ١٩٥١٧." [1]

"(خز ابن المُبارك) ، وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ :

(كَانَ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ أَوَّلَ أَهْلِ مِصْرَ يَرُوحُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَمَا رَأَيْتُهُ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ قَطُّ إِلَّا وَفِي كُمِّهِ صَدَقَةٌ ، إِمَّا فُلُوسٌ وَإِمَّا خُبْزٌ وَإِمَّا قَمْحٌ ، حَتَّى رُبَّمَا رَأَيْتُهُ يَحْمِلُ الْبَصَلَ ، فَأَقُولُ يَا أَبَا الْخَيْرِ إِنَّ هَذَا يُنْتِنُ ثِيَابَكَ ، فَيَقُولُ : يَا ابْنَ حَبِيبٍ ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا أَتَصَدَّقُ بِهِ غَيْرَهُ ، إِنَّهُ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :) (١) (

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٥٢٤

"كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ) (٢) "

---

(١) (خز) ٤٣٢٢ ، وقال الألباني : إسناده حسن صحيح .

(٢) (ابن المبارك فى الزهد) ٦٤٥ ، (حم) ١٧٣٧١، (حب) ٣٣١٠ ، (طب) (١٧/٢٨٠ ح٧٧١) ، انظر صَحِيح الْجَامِع : ٤٥١٠ ، وصَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب : ٨٧٢ ، وهداية الرواة : ١٨٦٧." [١]

"(هب) ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ :

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ ، قَالَ : " أَنْ تُدْخِلَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ سُرُورًا ، أَوْ تَقْضِيَ عَنْهُ دَيْنًا ، أَوْ تُطْعِمَهُ خُبْزًا " (١)

---

(١) (هب) ٧٦٧٨ ، انظر صَحِيح الْجَامِع : ١٠٩٦ ، الصَّحِيحَة : ١٤٩٤." [٢]

"(حم) ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ :

أَتَى أَعْرَابِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِأَرْنَبٍ قَدْ شَوَاهَا وَمَعَهَا صِنَابُهَا (١) وَأُدْمُهَا (٢) ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، " فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَلَمْ يَأْكُلْ ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَأْكُلُوا " ، فَأَمْسَكَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : " مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَ ؟ " ، قَالَ : إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ الشَّهْرِ قَالَ : " إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمْ الْأَيَّامَ الْغُرَّ (٣) " (٤)

---

(١) الصِّنَابُ : الْخَرْدَلُ بِالزَّيْت .

(٢) الْأُدْمُ : أَيْ مَا يُغْمَسُ فِيهِ الْخُبْزُ (كَالطَّبِيخِ وَالْمَرَقِ وَالْخَلِّ وَالزَّيْتِ وَالسَّمْنِ وَالشَّيْرَجِ وَاللَّبَنِ وَالدِّبْسِ وَالْعَسَلِ أَوْ جَامِدٍ كَالشِّوَاءِ وَالْجُبْنِ وَالْبَاقِلَّاءِ وَالزَّيْتُونِ وَالْبَيْضِ وَالْمِلْحِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَنَحْوِهِ) مِنْ كُلِّ مَا جَرَتْ الْعَادَةُ بِأَكْلِ الْخُبْزِ بِهِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ التَّأَدُّمُ قَالَ تَعَالَى ﴿ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ ﴾ ، وَقَالَ – صلى الله عليه وسلم – ﴿ نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ ﴾ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ﴿ ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ ﴾ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ . انظر (كشَّاف القِناع)

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٦٥١

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٦٥٤

(٣) يعني : الأيام البيض .

(٤) (حم) ٨٤١٥ ، ٨٥٤١ ، (س) ٢٤٢١ ، ٤٣١١ (حب) ٣٦٥٠ ، انظر صَحِيح الْجَامِع : ١٤٣٤ ، الصحيحة : ١٥٦٧ ، وقال الشيخ الأرناؤوط : إسناده صحيح .." [1]

"(مساويء الأخلاق للخرائطي ، الضياء) ، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ :

(كَانَتِ الْعَرَبُ يَخْدُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْأَسْفَارِ ، وَكَانَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - رضي الله عنهما - رَجُلٌ يَخْدُمُهُمَا فَنَامَ ، وَاسْتَيْقَظَا وَلَمْ يُهَيِّئْ طَعَامًا ، فَقَالَا : إِنَّ هَذَا لَنَئُومٌ (٣) فَأَيْقَظَاهُ فَقَالَا : ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقُلْ لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُقْرِآنِكَ السَّلَامَ ، وَهُمَا يَسْتَأْدِمَانِكَ (٤) فَأَتَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " أَخْبِرْهُمَا أَنَّهُمَا قَدِ ائْتَدَمَا " ، فَفَزِعَا ، فَجَاءَا إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَعَثْنَا نَسْتَأْدِمُكَ) (٥) (فَقُلْتَ : قَدْ ائْتَدَمَا ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ ائْتَدَمْنَا ؟ ، فَقَالَ : " بِلَحْمِ أَخِيكُمَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرَى لَحْمَهُ بَيْنَ أَنْيَابِكُمَا " ، فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لَنَا ، فَقَالَ : " هُوَ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمَا (٦) ") (٧)

____

(٣) أَيْ : ينام كثيرا .

(٤) أَيْ : يطلبان منك شيئا يؤكل مع الخبز ، كالزيت ونحوه .

(٥) الخرائطي في " مساوئ الأخلاق " (١٨٦)

(٦) أَيْ : الذي اغتبتموه .

(٧) الضياء المقدسي في " المختارة " (٢ / ٣٣ / ٢) ، انظر الصَّحِيحَة : ٢٦٠٨." [2]

"(خ م د) ، وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ :

(لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ) (١) (وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَنَصَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ) (٢) (غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ ، " وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا ، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يُرِيدُ عِيرَ (٣) قُرَيْشٍ ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا (٤) عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا (٥) كَانَ مِنْ خَبَرِي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٧٢٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٣٣٦

أَن◌ِي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ ، وَاللَّهِ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ (٦) قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَّى (٧) بِغَيْرِهَا) (٨) (وَكَانَ يَقُولُ : الْحَرْبُ خَدْعَةٌ) (٩) (حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ ، غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فِي حَرٍّ شَدِيدٍ) (١٠) (حِينَ طَابَتْ الثِّمَارُ وَالظِّلَالُ) (١١) (وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا (١٢)) (١٣) (وَعَدُوًّا كَثِيرًا ، فَجَلَّى (١٤) لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا (١٥) أُهْبَةَ (١٦) غَزْوِهِمْ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – كَثِيرٌ) (١٧) (يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ) (١٨) (وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابُ حَافِظٌ – يُرِيدُ الدِّيوَانَ – فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنْ سَيَخْفَى لَهُ – مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ – وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ ، فَطَفِقْتُ (١٩) أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي : أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ) (٢٠) (يَوْمَ الْخَمِيسِ) (٢١) (– وَلَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ -) (٢٢) (وَأَنَا لَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا ، فَقُلْتُ : أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ ، فَغَدَوْتُ (٢٣) بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا (٢٤) لِأَتَجَهَّزَ ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ (٢٥) الْغَزْوُ ، وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ ، فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي ذَلِكَ ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَطُفْتُ فِيهِمْ أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَى) (٢٦) (لِي أُسْوَةً إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا (٢٧) عَلَيْهِ النِّفَاقُ ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنْ الضُّعَفَاءِ ، " وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ح◌َتَّى بَلَغَ تَبُوكَ ، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ : مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ؟ " ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَبَسَهُ بُرْدَاهُ (٢٨) وَنَظَرُهُ فِي عِطْفَيْهِ (٢٩) فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا ، " فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ ، رَأَى رَجُلًا مُبَيِّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ " ، فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ – رضي الله عنه – وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ – قَالَ كَعْبُ : فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا (٣٠) مِنْ تَبُوكَ) (٣١) (حَضَرَنِي هَمِّي ، وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ : بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ (٣٢) غَدًا ، وَاسْتَعَنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي ، فَلَمَّا قِيلَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا ، زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ

أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ ، " وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَادِمًا) (٣٣) (– وَكَانَ قَلَّمَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلَّا ضُحًى ، وَكَانَ يَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ) (٣٤) (ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ) (٣٥) (لِلنَّاسِ – " ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ – وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا – " فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – عَلَانِيَتَهُمْ ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ (٣٦) إِلَى اللَّهِ " ، فَجِئْتُهُ ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، " تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ، ثُمَّ قَالَ : تَعَالَ " ، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لِي : " مَا خَلَّفَكَ ؟ ، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ (٣٧) ظَهْرَكَ (٣٨) ؟ " فَقُلْتُ : بَلَى ، إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي ، لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ (٣٩) إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ ، لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : " أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ ، فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ " ، فَقُمْتُ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي ، فَقَالُوا لِي : وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا ، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُتَخَلِّفُونَ ، قَدْ كَانَ كَافِيَكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – لَكَ ، فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ : هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِي أَحَدٌ ؟ ، قَالُوا : نَعَمْ ، رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هُمَا ؟ ، قَالُوا : مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ ، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ ، فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أُسْوَةٌ (٤٠) فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي ، " وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – الْمُسْلِمِينَ) (٤١) (عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ صَاحِبَيَّ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامِ أَحَدٍ مِنْ الْمُتَخَلِّفِينَ غَيْرِنَا ") (٤٢) (فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرَتْ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ ، وَآتِي رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي : هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا ؟ ، ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ فَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي ، " أَقْبَلَ إِلَيَّ " ، وَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ ، " أَعْرَضَ عَنِّي ") (٤٣) (فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى) (٤٤) (طَالَتْ عَلَيَّ جَفْوَةُ النَّاسِ) (٤٥) (وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فلَا يُصَلِّي عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ، أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ

اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَأَكُونَ مِنْ النَّاسِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ ، فلا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَلَا يُصَلِّي وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيَّ) (٤٦) (فَمَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ (٤٧) جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ – وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ – فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا قَتَادَةَ ، أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُنِي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ ، فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَسَكَتَ ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ ، فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ ، إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ ، حَتَّى جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ ، وَكُنْتُ كَاتِبًا فَقَرَأْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ (٤٨) وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ (٤٩) فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ (٥٠) فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا :) (٥١) (وَهَذَا أَيْضًا مِنْ الْبَلَاءِ ، فَتَيَمَّمْتُ (٥٢) بِهَا التَّنُّورَ (٥٣) فَسَجَرْتُهُ (٥٤) بِهَا ، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنْ الْخَمْسِينَ ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَأْتِينِي فَقَالَ : " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ " ، فَقُلْتُ : أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ ؟ ، قَالَ : " لَا ، بَلْ اعْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرَبْهَا " ، وَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : الْحَقِي بِأَهْلِكِ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ – عز وجل – فِي هَذَا الْأَمْرِ ، قَالَ كَعْبٌ : فَجَاءَتْ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ ؟ ، قَالَ : " لَا ، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبْكِ " ، قَالَتْ : إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ ، وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا ، فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي : لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فِي امْرَأَتِكَ كَمَا أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ، وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ ؟ ، فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ ، حَتَّى كَمَلَتْ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – عَنْ كَلَامِنَا ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ ، قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي ، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ (٥٥) سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى (٥٦) عَلَى جَبَلِ سَلْعٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ ، أَبْشِرْ ، قَالَ : فَخَرَرْتُ سَاجِدًا ، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ ، وَآذَنَ (٥٧) رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا ، وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ ، وَرَكَضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا ، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنْ الْفَرَسِ ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي

سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي ، نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ ، وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا ، وَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ، فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنُّونِي بِالتَّوْبَةِ ، يَقُولُونَ : لِتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ ، قَالَ كَعْبٌ : حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ – رضي الله عنه – يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّانِي ، وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرَهُ ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنْ السُّرُورِ) (٥٨) (– وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ – : ") (٥٩) (أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ " ، فَقُلْتُ : أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؟ ، قَالَ : " لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ") (٦٠) (فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ (٦١) مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ) (٦٢) (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : " أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ " ، فَقُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ) (٦٣)

---

(١) (خ) ٣٧٣٥

(٢) (م) ٧٤ – (٣٠٠٦)

(٣) العير : كل ما جلب عليه المتاع والتجارة من قوافل الإبل والبغال والحمير .

(٤) تواثقنا : تعاهدنا .

(٥) قَوْله : (وَإِنْ كَانَتْ بَدْر أَذْكَر فِي النَّاس) أَيْ : أَعْظَم ذِكْرًا . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٢ / ص ٢٣٨)

(٦) الراحلة : البَعيرُ القويّ على الأسفار والأحمال ، ويَقَعُ على الذكر والأنثى .

(٧) ورَّى : أخفى مراده وستر غايته وأوهمهم بأمر آخر .

(٨) (خ) ٤١٥٦

(٩) (د) ٢٦٣٧

(١٠) (خ) ٤٤٠٠

(١١) (خ) ٤١٥٦

(١٢) المفازة : البرية القفر ، سميت مفازة تفاؤلا .

(١٣) (خ) ٢٧٨٨

(١٤) جلى : أظهر وأبان .

(١٥) التأهب : الاستعداد .

(١٦) الأُهبة : الاستعداد .

(١٧) (خ) ٤١٥٦

(١٨) (م) ٥٥ - (٢٧٦٩)

(١٩) طفق يفعل الشيء : أخذ في فعله واستمر فيه .

(٢٠) (خ) ٤١٥٦

(٢١) (خ) ٢٧٩٠

(٢٢) (خ) ٢٧٨٩

(٢٣) الغُدُو : السير أول النهار .

(٢٤) أَيْ : خرجوا من المدينة . كقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ العير ﴾ أَيْ : خرجت منطلقة من مصر إلى الشام .

(٢٥) (وَتَفَارَطَ) أَيْ : فَاتَ وَسَبَقَ ، وَالْفَرْط : السَّبْق . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٢ / ص ٢٣٨)

(٢٦) (خ) ٤١٥٦

(٢٧) مغموصا : مطعونا في دينه متهما بالنفاق .

(٢٨) البُرْدُ والبُرْدة : الشَّمْلَةُ المخطَّطة ، وقيل "كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ .

(٢٩) (عِطْفُ) الْإِنْسَانِ بِالْكَسْرِ : جَانِبُهُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرِكِهِ أَوْ قَدَمِهِ ، وَمِنْهُ : هُمْ أَلْيَنُ عِطْفًا .

(٣٠) أَيْ : راجِعًا .

(٣١) (م) ٥٣ - (٢٧٦٩)

(٣٢) سَخِطَ أَي : غضب وأَسْخَطَه : أَغْضَبَه .

(٣٣) (خ) ٤١٥٦

(٣٤) (خ) ٤٤٠٠

(٣٥) (م) ٧٤ - (٧١٦)

(٣٦) السريرة : ما يكتمه المرء ويخفيه ويسره في نفسه .

(٣٧) ابتاع : اشترى .

(٣٨) الظهر : الإبل تعد للركوب وحمل الأثقال .

(٣٩) تَجِدُ عَلَيَّ : تغضب مني .

(٤٠) الأسوة : القدوة .

(٤١) (خ) ٤١٥٦ ، (س) ٧٣١

(٤٢) (خ) ٤٤٠٠

(٤٣) (خ) ٤١٥٦

(٤٤) (خ) ٤٤٠٠

(٤٥) (خ) ٤١٥٦

(٤٦) (خ) ٤٤٠٠

(٤٧) تسور : تسلق وصعد السور أو الحائط .

(٤٨) جفا فلانا : أعرض عنه وقطعه .

(٤٩) مضيعة : حيث يضيع حقك .

(٥٠) أَيْ : نعطيك من المال .

(٥١) (م) ٥٣ - (٢٧٦٩)

(٥٢) تيمم : أراد وقصد وتوجه .

(٥٣) التَّنُّور : مَا **يُخْبَز** فِيهِ .

(٥٤) سَجَرْته : أَيْ : أَوْقَدْته .

(٥٥) (بما رحبت) أَيْ : على سَعَتها وفضائها .

(٥٦) أَيْ : أَشْرَفَ وَاطَّلَعَ .

(٥٧) آذن : أخبر وأَعْلَم .

(٥٨) (خ) ٤١٥٦

(٥٩) (خ) ٣٣٦٣

(٦٠) (خ) ٤١٥٦

(٦١) أنخلع : أخرج ، والمراد أتنازل عن أموالي وممتلكاتي وأتصدق بها .
(٦٢) (م) ٥٣ - (٢٧٦٩)
(٦٣) (خ) ٢٦٠٧." [١]

"(م ت جة حم) ، وَعَنْ أَبِي عَسِيبٍ مَوْلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : (" خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ذَاتَ يَوْمٍ) (١) (فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ) (٢) (فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - رضي الله عنهما - ، فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ " ، قَالَا : الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا ، قُومَا " ، فَقَامَا مَعَهُ) (٣) (فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ) (٤) (فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " أَيْنَ فُلَانٌ ؟ " ، قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنْ الْمَاءِ) (٥) (- وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ - فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا (٦) فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - (٧) وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ ، فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا) (٨) (فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَصَاحِبَيْهِ ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي) (٩) (ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ) (١٠) (بِعِذْقٍ (١١) فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ (١٢)) (١٣) (فَوَضَعَهُ) (١٤) (فَقَالَ : كُلُوا مِنْ هَذِهِ) (١٥) (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " أَفَلَا تَنَقَّيْتَ (١٦) لَنَا مِنْ رُطَبِهِ ؟ " فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ ، فَأَكَلُوا ، وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ، وَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا) (١٧) (وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ (١٨) ثُمَّ جَالَ فِي الْغَنَمِ) (١٩) (فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ ") (٢٠) (لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ " ، فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا ، فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا) (٢١) (فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ :) (٢٢) (" هَذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنْ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢٣) ظِلٌّ بَارِدٌ ، وَرُطَبٌ طَيِّبٌ ، وَمَاءٌ بَارِدٌ) (٢٤) (أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ الْجُوعُ ، ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ ") (٢٥) (فَأَخَذَ عُمَرُ الْعِذْقَ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى تَنَاثَرَ الْبُسْرُ قِبَلَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَئِنَّا لَمَسْئُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : " نَعَمْ ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ ، أَوْ كِسْرَةٍ (٢٦) سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ ، أَوْ جُحْرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنْ الْحَرِّ وَالْقُرِّ (٢٧) ") (٢٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٥٨/٣

(١) (ت) ٢٣٦٧

(٢) (ت) ٢٣٦٧

(٣) (م) ١٤٠ - (٢٠٣٨)

(٤) (ت) ٢٣٦٧

(٥) (م) ١٤٠ - (٢٠٣٨)

(٦) زَعْبُ الْقِرْبَة : اِحْتِمَالُهَا مُمْتَلِئَةً . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ١٥٦)

(٧) أَيْ : يَضُمُّهُ إِلَى نَفْسِهِ وَيُعَانِقُهُ . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ١٥٦)

(٨) (ت) ٢٣٦٧

(٩) (م) ١٤٠ - (٢٠٣٨)

(١٠) (ت) ٢٣٦٧

(١١) الْعِذْقُ : هِيَ الْغَضُّ مِنْ النَّخْلِ ، قَالَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اِسْتِحْبَابِ تَقْدِيمِ الْفَاكِهَةِ عَلَى **الْخُبْزِ** وَاللَّحْمِ . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ١٥٦)

(١٢) الْمَرْتَبَةُ لِثَمَرَةِ النَّخْلِ أَوَّلُهَا طَلْعٌ ، ثُمَّ خِلَالٌ ، ثُمَّ بَلَحٌ ، ثُمَّ بُسْرٌ ، ثُمَّ رُطَبٌ . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ١٥٦)

(١٣) (م) ١٤٠ - (٢٠٣٨)

(١٤) (ت) ٢٣٦٧

(١٥) (م) ١٤٠ - (٢٠٣٨)

(١٦) أَيْ : اخترت .

(١٧) (ت) ٢٣٦٧

(١٨) أَيْ : السِّكين .

(١٩) (جة) ٣١٨١

(٢٠) (م) ١٤٠ - (٢٠٣٨) ، (جة) ٣١٨٠

(٢١) (ت) ٢٣٦٧

(٢٢) (م) ١٤٠ - (٢٠٣٨)

(٢٣) قَالَ النَّوَوِيُّ : أَمَّا السُّؤَالُ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ فَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ : الْمُرَادُ السؤَالُ عَنْ الْقِيَامِ بِحَقِّ شُكْرِهِ ، وَالَّذِي نَعْتَقِدُهُ أَنَّ السُّؤَالَ هَاهُنَا سُؤَالُ تَعْدَادِ النِّعَمِ ، وَإِعْلَامٍ بِالِامْتِنَانِ بِهَا ، وَإِظْهَارِ الْكَرَامَةِ بِإِسْبَاغِهَا ، لَا سُؤَالُ تَوْبِيخٍ وَتَقْرِيعٍ وَمُحَاسَبَةٍ . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ١٥٦)

(٢٤) (ت) ٢٣٦٧ ، (حم) ١٤٦٧٨

(٢٥) (م) ١٤٠ - (٢٠٣٨)

(٢٦) أَيْ : قطعة من **الخبز** .

(٢٧) جملة : فَأَخَذَ عُمَرُ الْعِذْقَ فَضَرَبَ..عند (حم) : ٢٠٧٨٧ ، وحسنها الألباني في صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب : ٣٢٢١ ، وهداية الرواة : ٤١٨٢ ، والقرّ : البرد الشديد .

(٢٨) (حم) ٢٠٧٨٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٣٢٢١." [١]

"(بز) ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - قَالَ :

" نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِلَى الْجُوعِ فِي وجُوهِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَبْشِرُوا ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدَى (١) عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقَصْعَةِ (٢) مِنَ الثَّرِيدِ (٣) وَيُرَاحُ (٤) عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا " فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ، قَالَ : " بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ " (٥)

---

(١) أي : يؤتى عليه بالطعام صباحا .

(٢) القصعة : وعاء يؤكل ويُثْرَدُ فيه ، وكان يتخذ من الخشب غالبا .

(٣) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم **والخبز** المُفَتَّت مع المرق ، وأحيانا يكون من غير اللحم .

(٤) أي : يؤتى بالطعام مساءا .

(٥) (بز) ١٩٤١ ، انظر صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب : ٢١٤١ ، ٣٣٠٨." [٢]

"(حم) ، وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنه - قَالَ :

أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ لِي بِهَا مَعْرِفَةٌ ، فَنَزَلْتُ فِي الصُّفَّةِ (١) مَعَ رَجُلٍ ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ (٢) مِنْ تَمْرٍ ، " فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ذَاتَ يَوْمٍ " ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنُفُ (٣) " فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٩٥٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/٩٨٠

وسلم - فَخَطَبَ ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ خُبْزًا أَوْ لَحْمًا لَأَطْعَمْتُكُمُوهُ ، أَمَا إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ يُرَاحَ عَلَيْكُمْ بِالْجِفَانِ (٤) وَتَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ " ، قَالَ : فَمَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرَ (٥) حَتَّى جِئْنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنْ الْأَنْصَارِ فَوَاسَوْنَا (٦) وَكَانَ خَيْرَ مَا أَصَبْنَا هَذَا التَّمْرُ . (٧)

---

(١) أَصْحَاب الصُّفَّةِ : هُمْ الْفُقَرَاء الْغُرَبَاء الَّذِينَ كَانُوا يَأْوُونَ إِلَى مَسْجِد النَّبِيّ - صلى الله عليه وسلم - ، وَكَانَتْ لَهُمْ فِي آخِره صُفَّة ، وَهُوَ مَكَان مُنْقَطِع مِنْ الْمَسْجِد ، مُظَلَّل عَلَيْهِ يَبِيتُونَ فِيهِ ، وَأَصْله مِنْ صُفَّة الْبَيْت ، وَهِيَ شَيْء كَالظُّلَّةِ قُدَّامه .شرح النووي على مسلم - (ج ٦ / ص ٣٨٠)

(٢) المد : كيل يُساوي ربع صاع ، وهو ما يملأ الكفين .

(٣) الخُنُف : جمْعُ خَنِيف ، وهو نَوْعٌ غَلِيظٌ من أرْدَأ الكَتَّان .

(٤) الجِفان : جمع جَفْنَة ، وهي الأواني الخشبية .

(٥) الْبَرِير : ثَمَر الْأَرَاك إذا اسود وفسد ، والأراك : هو شجر معروف له حَمْلٌ كعناقيد العنب ، واسمه الكَبات بفتح الكاف ، وإذا نَضِج يسمى المرْدَ .

(٦) الْمُوَاسَاة : هِيَ أَنْ يَجْعَل صَاحِب الْمَال يَده وَيَد صَاحِبه فِي مَاله سَوَاء .

(٧) (حم) ١٦٠٣١ ، (ك) ٤٢٩٠ ، ٨٦٤٨ ، انظر الصَّحِيحَة : ٢٤٨٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .." [1]

"(خ) ، وَعَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ :

مَرَّ أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، فَدَعَوْهُ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ : " خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - مِنْ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ " (١)

---

(١) (خ) ٥٠٩٨." [2]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٨٢/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٣١/٣

"(خ م ت جة حم) ، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ :

(" مَشَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - **بِخُبْزِ** شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ (١)) (٢) (قَالَ : وَلَقَدْ رَهَنَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ) (٣) (إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ) (٤) (فَاشْتَرَى) (٥) (ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ) (٦) (لِأَهْلِهِ) (٧) (فَمَا وَجَدَ لَهَا مَا يَفْتَكُّهَا (٨) بِهِ) (٩) (وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ يَقُولُ (١٠) :) (١١) (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا أَصْبَحَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعُ حَبٍّ وَلَا صَاعُ تَمْرٍ ، وَإِنَّ لَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَ نِسْوَةٍ ") (١٢)

---

(١) الْإِهَالَة : مَا أُذِيبَ مِنْ الشَّحْمِ وَالْإِلْيَة ، وَقِيلَ هُوَ كُلّ دَسَمٍ جَامِدٍ . وَقِيلَ : مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مِنْ الْأَدْهَان ، وَقَوْلُهُ : " سَنِخَة وَيُقَالُ فِيهَا بِالزَّاي أَيْضًا " أَيْ : مُتَغَيِّرَةِ الرِّيح . فتح الباري لابن حجر - (ج ٧ / ص ٤٦٠)

(٢) (خ) ٢٣٧٣ ، (ت) ١٢١٥ ، (س) ٤٦١٠ ، (حم) ١٢٣٨٣

(٣) (خ) ١٩٦٣

(٤) (خ) ٢١٣٤

(٥) (خ) ٢٣٧٨ ، (م) ١٢٤ - (١٦٠٣)

(٦) (خ) ٢٧٥٩

(٧) (خ) ١٩٦٣ ، (ت) ١٢١٥ ، (س) ٤٦١٠

(٨) يفتكُّها : يخلصها .

(٩) (حم) ١٣٥٢٢ ، (حب) ٥٩٣٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٠) قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ : هُوَ كَلَامُ أَنَسٍ وَالضَّمِيرُ فِي سَمِعْته لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - ، أَيْ : قَالَ ذَلِكَ لَمَّا رَهَنَ الدِّرْعَ عِنْدَ الْيَهُودِيِّ مُظْهِرًا لِلسَّبَبِ فِي شِرَائِهِ إِلَى أَجَلٍ ، وَذَهِلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَلَامُ قَتَادَةَ وَجَعَلَ الضَّمِيرَ فِي سَمِعْته لِأَنَسٍ ، لِأَنَّهُ إِخْرَاجٌ لِلسِّيَاقِ عَنْ ظَاهِرِهِ بِغَيْرِ دَلِيلٍ . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٠٩)

(١١) (ت) ١٢١٥ ، (خ) ٢٣٧٣

(١٢) (جة) ٤١٤٧ ، (خ) ١٩٦٣ ، (ت) ١٢١٥ (حم) ١٢٣٨٣ ، انظر الصَّحِيحَة : ٢٤٠٤." [١]

"(حم) ، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ :

" لَمْ يَجْتَمِعْ لِرَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - غَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ (١) " (٢)

---

(١) الضَّفَف : الضِّيق والشِّدَّة : أي لم يَشْبَع منهما إلاَّ عن ضِيق وقلَّة ، وقيل : أي لم يأكل خُبْزاً ولحما وَحْدَه ولكنْ يأكل مع النَّاس ،

وقيل الضَّفَف : أن تكونَ الأكَلَةُ أكثر من مِقْدار الطَّعامِ . النهاية في غريب الأثر - (ج ٣ / ص ٢٠٢)

(٢) (حم) ١٣٨٨٦ ، (حب) ٦٣٥٩ ، انظر صحيح موارد الظمآن : ٢١٤٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .." [٢]

"(ت) ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ :

"كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَبِيتُ اللَّيَالِي الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا (١) وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً ، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ " (٢)

---

(١) أَيْ : خَالِي الْبَطْنِ جَائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ١٤٧)

(٢) (ت) ٢٣٦٠ ، (جة) ٣٣٤٧ ، (حم) ٢٣٠٣ ، انظر صحيح الجامع : ٤٨٩٥ ، والصحيحة : ٢١١٩." [٣]

"(طس) ، وَعَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ :

أُهْدِيَ لَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ رِجْلُ شَاةٍ مِنْ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : " وَاللَّهِ إِنّي لأُمْسِكُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَهُوَ يَجُزُّهَا ، أَوْ أَمْسَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَأَنَا أَجُزُّهَا " ، قَالَ : هِصَّانُ بْنُ كَاهِنٍ : فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلَى مِصْبَاحٍ ذَاكَ ؟ ، قَالَتْ : " لَوْ كَانَ عِنْدَنَا دُهْنُ مِصْبَاحٍ

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٠٣٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٠٣٧

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٠٤١

لأَكَلْنَاهُ ، إِنْ كَانَ لَيَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ - صلى الله عليه وسلم - الشَّهْرُ مَا يَخْتَبِزُونَ فِيهِ خُبْزًا وَلَا يَطْبُخُونَ فِيهِ " (١)

---

(١) (طس) ٨٨٧٢ ، (حم) ٢٥٨٦٧ ، انظر صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب : ٣٢٧٦." [١]

"(خ) ، وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ :
سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ - رضي الله عنه - فَقُلْتُ : هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - النَّقِيَّ ؟ ، فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - النَّقِيَّ (١) مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - مَنَاخِلُ ؟ ، فَقَالَ : مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - مُنْخُلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ ؟ ، قَالَ : كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ ، فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ (٢) فَأَكَلْنَاهُ (٣) . (٤)

---

(١) النَّقيّ : خُبْز الدَّقِيق الْحُوَّارَى وَهُوَ النَّظِيف الْأَبْيَض . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٢٩٨)
(٢) أَيْ : بَلَلْنَاهُ بِالْمَاءِ . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٣٠٢)
(٣) قَوْله (فَأَكَلْنَاهُ) يَحْتَمِل أَنَّهُ أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى عَجْنه بَعْد الْبَلّ وَخَبْزه ثُمَّ أَكْلِهِ . فقد روى (ت) ٢٣٦٤ : "كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ثُمَّ نُثَرِّيهِ فَنَعْجِنُهُ . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٣٠٢)
(٤) (خ) ٥٠٩٧ ، (جة) ٣٣٣٥ ، (ت) ٢٣٦٤ ، (حم) ٢٢٨٦٥." [٢]

"(م ت جة حم) ، وَعَنْ أَبِي عَسِيبٍ مَوْلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :
(" خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ذَاتَ يَوْمٍ) (١) (فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ) (٢) (فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - رضي الله عنهما - ، فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ " ، قَالَا : الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا ، قُومَا " ، فَقَامَا مَعَهُ) (٣) (فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٤٣/٣
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٤٦/٣

(٤) (فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : " أَيْنَ فُلَانٌ ؟ " ، قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنْ الْمَاءِ) (٥) (– وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ – فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا (٦) فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – (٧) وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ ، فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا) (٨) (فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَصَاحِبَيْهِ ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي) (٩) (ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ) (١٠) (بِعِذْقٍ (١١) فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ (١٢)) (١٣) (فَوَضَعَهُ) (١٤) (فَقَالَ : كُلُوا مِنْ هَذِهِ) (١٥) (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : " أَفَلَا تَنَقَّيْتَ (١٦) لَنَا مِنْ رُطَبِهِ ؟ " فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ) (١٧)

---

(١) (ت) ٢٣٦٧

(٢) (ت) ٢٣٦٧

(٣) (م) ١٤٠ – (٢٠٣٨)

(٤) (ت) ٢٣٦٧

(٥) (م) ١٤٠ – (٢٠٣٨)

(٦) زَعْبُ الْقِرْبَة : اِحْتِمَالُهَا مُمْتَلِئَةً . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ١٥٦)

(٧) أَيْ : يَضُمُّهُ إِلَى نَفْسِهِ وَيُعَانِقُهُ . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ١٥٦)

(٨) (ت) ٢٣٦٧

(٩) (م) ١٤٠ – (٢٠٣٨)

(١٠) (ت) ٢٣٦٧

(١١) الْعِذْقُ : هِيَ الْغَضُّ مِنْ النَّخْلِ ، قَالَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اِسْتِحْبَابِ تَقْدِيمِ الْفَاكِهَةِ عَلَى **الْخُبْزِ** وَاللَّحْمِ . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ١٥٦)

(١٢) الْمَرْتَبَةُ لِثَمَرَةِ النَّخْلِ أَوَّلُهَا طَلْعٌ ، ثُمَّ خِلَالٌ ، ثُمَّ بَلَحٌ ، ثُمَّ بُسْرٌ ، ثُمَّ رُطَبٌ . تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ١٥٦)

(١٣) (م) ١٤٠ – (٢٠٣٨)

(١٤) (ت) ٢٣٦٧

(١٥) (م) (١٤٠ - (٢٠٣٨)
(١٦) أَيْ : اخترت .
(١٧) (ت) ٢٣٦٧." [١]

"(د) ، وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - رضي الله عنه - قَالَ :
" نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ " (١)
وفي رواية (٢) : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا " ، وَقَالَ رَافِعٌ هَكَذَا بِأَصَابِعِهِ ، نَحْوَ الْخَبْزِ ، وَالْغَزْلِ ، وَالنَّفْشِ .

---

(١) (د) ٣٤٢٧ ، (ك) ٢٢٨٠ ، (هق) ١١٤٧٠ ، انظر صحيح الجامع : ٦٩٧٥ ، والصحيحة تحت حديث : ٣٢٧٥
(٢) (د) ٣٤٢٦ ، (حم) ١٩٠٢٠ ، (ك) ٢٢٧٩." [٢]

"(ك) ، وَعَنْ شَقِيقٍ قَالَ :
دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي عَلَى سَلْمَانَ - رضي الله عنه - ، فَقَرَّبَ إِلَيْنَا خُبْزًا وَمِلْحًا ، فَقَالَ : " لَوْلا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - نَهَانَا أَنْ يَتَكَلَّفَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ " لَتَكَلَّفْنَا لَكُمْ (١) فَقَالَ صَاحِبِي : لَوْ كَانَ فِي مِلْحِنَا سَعْتَرٌ ، فَبَعَثَ بِمِطْهَرَتِهِ إِلَى الْبَقَّالِ فَرَهَنَهَا فَجَاءَ بِسَعْتَرٍ فَأَلْقَاهُ فِيهِ ، فَلَمَّا أَكَلْنَا قَالَ صَاحِبِي : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَنَّعَنَا بِمَا رَزَقَنَا ، فَقَالَ سَلْمَانُ : لَوْ قَنِعْتَ بِمَا رُزِقْتُ لَمْ تَكُنْ مِطْهَرَتِي مَرْهُونَةً عِنْدَ الْبَقَّالِ (٢) .

---

(١) إلى هنا صححه الألباني في الإرواء : ١٩٥٧
(٢) (ك) ٧١٤٦ ، (حم) ٢٣٧٨٤ ، انظر الصَّحِيحَة : ٢٣٩٢." [٣]

"(د حم) ، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ :
" اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ " ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٤٠٢/٣
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥١٨/٣
(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٧٣/٣

فَقَالَ سَعْدٌ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ - وَلَمْ يُسْمِعْ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - حَتَّى سَلَّمَ ثَلَاثًا ، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلَاثًا وَلَمْ يُسْمِعْهُ - " فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - " ، فَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إِلَّا هِيَ بِأُذُنِي ، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أُسْمِعْكَ ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلَامِكَ وَمِنْ الْبَرَكَةِ ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْبَيْتَ فَقَرَّبَ لَهُ زَبِيبًا ، فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ (١) " فَأَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ (٢) " (٣)

---

(١) (د) ٣٨٥٤

(٢) قال الألباني : واعلم أن هذا الذكر ليس مقيداً بعد إفطاره ، بل هو مطلق ، وقوله: ((أفطر عندكم الصائمون)) ليس هو إخباراً ، بل دعاء لصاحب الطعام بالتوفيق حتى يفطر الصائمون عنده ... وليس في الحديث التصريح بأنه - صلى الله عليه وسلم - كان صائماً فلا يجوز تخصيصه بالصائم . أ . هـ ، انظر (جامع صحيح الأذكار للألباني) ، جمع وتأليف : أبو الحسن محمد بن حسن بن عبد الحميد الشيخ .

(٣) (حم) ١٢٤٢٩ ، (هق) ١٤٤٥٠ ، صححه الألباني في المشكاة : ٤٢٤٩ ، وآداب الزفاف ص٩٨ ، وهداية الرواة : ٤١٧٨." [1]

"(٦) الِانْصِرَافُ بَعْدَ الْأَكْلِ بِدُونِ تَأَخُّرٍ إِلَّا لِسَبَب

قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ﴾ [الأحزاب/٥٣]

(خ م ت حم) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ :

(جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ - رضي الله عنه - يَشْكُو زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ك حَتَّى هَمَّ بِطَلَاقِهَا (١) فَاسْتَأْمَرَ (٢) النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَة : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ (٣) ﴾ (٤)) (٥) (فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - لِزَيْدٍ : " اذْهَبْ فَاذْكُرْهَا عَلَيَّ (٦) " ، فَانْطَلَقَ زَيْدٌ حَتَّى أَتَاهَا وَهِيَ تُخَمِّرُ (٧) عَجِينَهَا ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَظُمَتْ فِي صَدْرِي حَتَّى مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٥٨٩

) (٨) (حِينَ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – ذَكَرَهَا) (٩) (فَوَلَّيْتُهَا ظَهْرِي وَنَكَصْتُ (١٠)
عَلَى عَقِبَيَّ (١١)) (١٢) (فَقُلْتُ : يَا زَيْنَبُ أَبْشِرِي ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَذْكُرُكِ
(١٣)) (١٤) (قَالَتْ : مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا حَتَّى أُآمِرَ (١٥) رَبِّي – عز وجل – ، فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدِهَا
(١٦) وَنَزَلَ الْقُرْآنَ :) (١٧) (﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ
فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ (١٨) ") (١٩) (فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ –
صلى الله عليه وسلم – فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ (٢٠) ") (٢١) (قَالَ : فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ
النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – تَقُولُ : زَوَّجَكُنَّ أَهْلُكُنَّ ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ) (٢٢) إِنَّ
اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ (٢٣) (قَالَ : " فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – عَرُوسًا (٢٤) بِزَيْنَبَ
ابْنَةِ جَحْشٍ ، فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ) (٢٥) (فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْزًا وَلَحْمًا) (٢٦) (ثُمَّ)
(٢٧) (خَرَجَ النَّاسُ وَبَقِيَ رِجَالٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ الطَّعَامِ) (٢٨) (فَأَطَالُوا الْمُكْثَ) (٢٩) (
وَرَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجْهَهَا إِلَى الْحَائِطِ ، فَثَقُلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ –
صلى الله عليه وسلم –) (٣٠) (فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا
، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ ، فَلَمَّا قَامَ ، قَامَ مَنْ قَامَ الْقَوْمِ) (٣١) (وَقَعَدَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ) (٣٢) (فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
– صلى الله عليه وسلم – إِلَى حُجَرِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ صَبِيحَةَ بِنَائِهِ) (٣٣) (فَانْطَلَقَ إِلَى
حُجْرَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ " ، فَقَالَتْ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ؟ ، فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسَائِهِ كُلِّهِنَّ (٣٤)) (٣٥) (يُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ
وَيُسَلِّمْنَ عَلَيْهِ ، وَيَدْعُو لَهُنَّ وَيَدْعُونَ لَهُ) (٣٦) (" ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – أَنَّهُمْ قَدْ
خَرَجُوا فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَرَجَعْتُ مَعَهُ) (٣٧) (فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ كَمَا هُمْ) (٣٨) (– وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ –
صلى الله عليه وسلم – شَدِيدَ الْحَيَاءِ –) (٣٩) (فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ) (٤٠) (فَخَرَجَ
مُنْطَلِقًا نَحْوَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ " (٤١)) (٤٢) (ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا ، فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم
– أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا ، " فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ) (٤٣) (فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ مَعَهُ ، فَأَلْقَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ)
(٤٤) (قَالَ : فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي طَلْحَةَ – رضي الله عنه – ، فَقَالَ : لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَيَنْزِلَنَّ فِي هَذَا شَيْءٌ
، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابُ :) (٤٥) (﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ
غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ (٤٦) وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ (٤٧) فَانْتَشِرُوا (٤٨) وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ
(٤٩) إِنَّ ذَلِكُمْ (٥٠) كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ (٥١) وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ

مَتاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ، وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ، إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾ (٥٢)) (٥٣) "

---

(١) أَيْ : أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٥٥)

(٢) أَيْ : اِسْتَشَارَ . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٥٥)

(٣) أَخْرَجَ اِبْن أَبِي حَاتِم هَذِهِ الْقِصَّة فَسَاقَهَا سِيَاقًا وَاضِحًا حَسَنًا وَلَفْظه " بَلَغَنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَة نَزَلَتْ فِي زَيْنَب بِنْت جَحْش ، وَكَانَتْ أُمّهَا أُمَيْمَة بِنْت عَبْد الْمُطَّلِب عَمَّة رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجهَا زَيْد بْن حَارِثَة مَوْلَاهُ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، ثُمَّ إِنَّهَا رَضِيَتْ بِمَا صَنَعَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ ، ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ أَنَّهَا مِنْ أَزْوَاجه ، فَكَانَ يَسْتَحِي أَنْ يَأْمُرُهُ بِطَلَاقِهَا ، وَكَانَ لَا يَزَال يَكُون بَيْنَ زَيْد وَزَيْنَب مَا يَكُون مِنْ النَّاس ، فَأَمَرَهُ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُمْسِكَ عَلَيْهِ زَوْجه وَأَنْ يَتَّقِيَ اللَّه ، وَكَانَ يَخْشَى النَّاس أَنْ يَعِيبُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُوا تَزَوَّجَ اِمْرَأَة اِبْنه ، وَكَانَ قَدْ تَبَنَّى زَيْدًا " ، وَالْحَاصِل أَنَّ الَّذِي كَانَ يُخْفِيه النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ إِخْبَار اللَّه إِيَّاهُ أَنَّهَا سَتَصِيرُ زَوْجَته ، وَالَّذِي كَانَ يَحْمِلهُ عَلَى إِخْفَاء ذَلِكَ خَشْيَة قَوْل النَّاس تَزَوَّجَ اِمْرَأَة اِبْنه ، وَأَرَادَ اللَّه إِبْطَال مَا كَانَ أَهْل الْجَاهِلِيَّة عَلَيْهِ مِنْ أَحْكَام التَّبَنِّي بِأَمْرٍ لَا أَبْلَغ فِي الْإِبْطَال مِنْهُ , وَهُوَ تَزَوُّج اِمْرَأَة الَّذِي يُدْعَى اِبْنًا ، وَوُقُوع ذَلِكَ مِنْ إِمَام الْمُسْلِمِينَ لِيَكُونَ أَدْعَى لِقَبُولِهِمْ . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ٣٢٤)

(٤) [الأحزاب/٣٧]

(٥) (ت) ٣٢١٢ ، (خ) ٤٥٠٩

(٦) أَيْ : أُخْطُبْهَا لِأَجْلِي وَالْتَمِسْ نِكَاحهَا لِي .

(٧) تُخمِّر : تُغطي .

(٨) (م) ١٤٢٨

(٩) (ن) ٨١٨٠ ، (م) ١٤٢٨

(١٠) أَيْ : رَجَعْت .

(١١) مَعْنَاهُ أَنَّهُ هَابَهَا وَاسْتَجَلَّهَا مِنْ أَجَل إِرَادَة النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوُّجهَا ، فَعَامَلَهَا مُعَامَلَة مَنْ تَزَوَّجَهَا صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِعْظَام وَالْإِجْلَال وَالْمَهَابَة ، وَهَذَا قَبْل نُزُول الْحِجَاب ، فَلَمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ

الْإِجْلَال تَأَخَّرَ وَخَطَبَهَا وَظَهْره إِلَيْهَا لِئَلَّا يَسْبِقهُ النَّظَر إِلَيْهَا . شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٤)

(١٢) (م) ١٤٢٨

(١٣) أَيْ : يَخْطبك .

(١٤) (س) ٣٢٥١

(١٥) أَيْ : أَسْتَخِير .

(١٦) أَيْ : مَوْضِع صَلَاتهَا مِنْ بَيْتهَا ، وَفِيهِ اِسْتِحْبَاب صَلَاة الِاسْتِخَارَة لِمَنْ هَمَّ بِأَمْرٍ ، سَوَاء كَانَ ذَلِكَ الْأَمْر ظَاهِر الْخَيْر أَمْ لَا ، وَهُوَ مُوَافِق لِحَدِيثِ جَابِر فِي صَحِيح الْبُخَارِيّ قَالَ : كَانَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمنَا الِاسْتِخَارَة فِي الْأُمُور كُلّهَا يَقُول : " إِذَا هَمَّ أَحَدكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْر الْفَرِيضَة إِلَى آخِره " ، وَلَعَلَّهَا اِسْتَخَارَتْ لِخَوْفِهَا مِنْ تَقْصِيرٍ فِي حَقّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٤)

(١٧) (م) ١٤٢٨ ، (س) ٣٢٥١

(١٨) [الأحزاب/٣٧]

(١٩) (م) ١٤٢٨

(٢٠) دَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْن لِأَنَّ اللَّه تَعَالَى زَوَّجَهُ إِيَّاهَا بِهَذِهِ الْآيَة . شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٤)

(٢١) (م) ١٤٢٨ ، (س) ٣٢٥١

(٢٢) (خ) ٦٩٨٤ ، (ت) ٣٢١٣

(٢٣) (خ) : ٦٩٨٥

(٢٤) الْعَرُوس : نَعْتٌ يَسْتَوِي فِيهِ الرَّجُل وَالْمَرْأَة ، وَالْعُرْسُ مُدَّةُ بِنَاء الرَّجُل بِالْمَرْأَةِ . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٣٨٨)

(٢٥) (خ) ٥١٤٩

(٢٦) (خ) ٤٥١٦

(٢٧) (خ) ٤٥١٣

(٢٨) (م) ١٤٢٨

(٢٩) (خ) ٤٨٧١

(٣٠) (م) ١٤٢٨ ، (ت) ٣٢١٨

(٣١) (خ) ٥٨٨٥

(٣٢) (خ) ٤٥١٣

(٣٣) (خ) ٤٥١٦

(٣٤) أَيْ : تَتَبَّعَ الْحُجُرَات وَاحِدَة وَاحِدَة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ٣٣٢)

(٣٥) (خ) ٤٥١٥

(٣٦) (خ) ٤٥١٦ ، (م) ١٤٢٨

(٣٧) (خ) ٥٨٨٤

(٣٨) (حم) ١٣٣٨٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٣٩) (خ) ٤٥١٥

(٤٠) (حم) ١٣٣٨٥

(٤١) مُحَصِّل الْقِصَّة أَنَّ الَّذِينَ حَضَرُوا الْوَلِيمَة جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ ، وَاسْتَحْيَا النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْمُرهُمْ بِالْخُرُوجِ ، فَتَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِيَفْطِنُوا لِمُرَادِهِ فَيَقُومُوا بِقِيَامِهِ ، فَلَمَّا أَلْهَاهُمْ الْحَدِيث عَنْ ذَلِكَ قَامَ وَخَرَجَ ، فَخَرَجُوا بِخُرُوجِهِ ، إِلَّا الثَّلَاثَة الَّذِينَ لَمْ يَفْطِنُوا لِذَلِكَ لِشِدَّةِ شُغْل بَالِهِمْ بِمَا كَانُوا فِيهِ مِنْ الْحَدِيث ، وَفِي غُضُون ذَلِكَ كَانَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدهُمْ أَنْ يَقُومُوا مِنْ غَيْر مُوَاجَهَتهمْ بِالْأَمْرِ بِالْخُرُوجِ لِشِدَّةِ حَيَائِهِ ، فَيُطِيل الْغَيْبَة عَنْهُمْ بِالتَّشَاغُلِ بِالسَّلَامِ عَلَى نِسَائِهِ ، وَهُمْ فِي شُغْل بَالهمْ . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ٣٣٢)

(٤٢) (خ) ٤٥١٥

(٤٣) (خ) ٤٥١٣

(٤٤) (م) ١٤٢٨ ، (خ) ٤٥١٣

(٤٥) (ت) ٣٢١٧

(٤٦) أَيْ : غَيْرَ مُنْتَظِرِينَ نُضْجَهُ . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٤٧) أَيْ : أَكَلْتُمْ الطَّعَامَ . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٤٨) الِانْتِشَار هُنَا بَعْد الْأَكْل الْمُرَاد بِهِ التَّوَجُّه عَنْ مَكَان الطَّعَام ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْ صَاحِب الْمَنْزِل . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٣٨٨)

(٤٩) أَيْ : لَا تُطِيلُوا الْجُلُوسَ لِيَسْتَأْنِسَ بَعْضُكُمْ بِحَدِيثِ بَعْضٍ . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٥٠) أَيْ : الْمُكْثَ وَإِطَالَةَ الْجُلُوسِ . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٥١) أَيْ : مِنْ إِخْرَاجِكُمْ . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٢)

(٥٢) [الأحزاب/٥٣]

(٥٣) (خ) ٥٩١٦ ، (م) ١٤٢٨." [(١)]

"(٥) التَّوَاضُعُ فِي جِلْسَةِ الْأَكْلِ

(د جة هق) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ - رضي الله عنه - قَالَ :

(" أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - شَاةٌ وَالطَّعَامُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : أَصْلِحُوا هَذِهِ الشَّاةَ وَانْظُرُوا إِلَى هَذَا الْخُبْزِ فَأَثْرِدُوا وَاغْرِفُوا عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْغَرَّاءُ (١) يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَسَجَدُوا الضُّحَى ، أُتِيَ بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ) (٢) (وَقَدْ ثُرِدَ فِيهَا ، فَالْتَفُّوا عَلَيْهَا ، فَلَمَّا كَثَرُوا " جَثَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -) (٣) (عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ " ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ ؟ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا) (٤) (ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا وَدَعُوا ذِرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا) (٥) (ثُمَّ قَالَ : خُذُوا كُلُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ ، حَتَّى يَكْثُرَ الطَّعَامُ فَلَا يُذْكَرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ") (٦)

---

(١) تَأْنِيث الْأَغَرّ ، بِمَعْنَى الْأَبْيَض الْأَنْوَر . عون المعبود - (ج ٨ / ص ٢٨٣)

(٢) (هق) ١٤٤٣٠ ، (د) ٣٧٧٣ ، انظر الصَّحِيحَة : ٣٩٣

(٣) (د) ٣٧٧٣ ، انظر الصحيحة : ٢١٠٥

(٤) (جة) ٣٢٦٣ ، (د) ٣٧٧٣ ، انظر صَحِيح الْجَامِع : ١٧٤٠ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢١٢٢

(٥) (د) ٣٧٧٣

(٦) (هق) ١٤٤٣٠ ، (الضياء) (٩/ ٩١ ، ح٧٣)." [(٢)]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/ ١٥٩١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/ ١٧٤١

"(٦) إِكْرَام **الْخُبْز**

(ك) ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أُمِّ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - :

" أَكْرِمُوا **الْخُبْزَ** (١) " (٢)

---

(١) (أكرموا **الخبز**) : إكرامه أن لا يوطأ ولا يمتهن كأن يستنجى به أو يوضع فى القاذورة والمزابل أو ينظر إليه بعين الاحتقار .

(٢) (ك) ٧١٤٥ ، (هب) ٥٨٦٩ ، انظر صَحِيح الْجَامِع : ١٢١٩." (١)

"(٦) الخَلّ

(م ت هب) ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنهما - قَالَ :("كُنْتُ جَالِسًا فِي دَارِي ، " فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَأَشَارَ إِلَيَّ " ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، " فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَى بَعْضَ حُجَرِ نِسَائِهِ ، فَدَخَلَ ثُمَّ أَذِنَ لِي " فَدَخَلْتُ ، فَقَالَ : " هَلْ مِنْ غَدَاءٍ ؟ " ، قَالُوا : نَعَمْ ، فَأُتِيَ بِثَلَاثَةِ أَقْرِصَةٍ) (١) (مِنْ **خُبْزٍ**) (٢) (" فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قُرْصًا فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَخَذَ قُرْصًا آخَرَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيَّ ، ثُمَّ أَخَذَ الثَّالِثَ فَكَسَرَهُ بِاثْنَيْنِ ، فَجَعَلَ نِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَنِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ مِنْ أُدُمٍ ؟ " ، قَالُوا : لَا ، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ ، قَالَ : " هَاتُوهُ ، فَنِعْمَ) (٣) (الْإِدَامُ (٤) الْخَلُّ) (٥) (مَا أَقْفَرَ مِنْ أُدُمٍ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ ") (٦) (قَالَ جَابِرٌ : فَمَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -) (٧) .

---

(١) (م) ١٦٩ - (٢٠٥٢)

(٢) (م) ١٦٧ - (٢٠٥٢)

(٣) (م) ١٦٩ - (٢٠٥٢)

(٤) (الإِدَامُ) أَيْ مَا يُؤْكَلُ بِهِ **الْخُبْزُ** .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٧٤٢

(٥) (ت) ١٨٣٩ ، (م) ١٦٦ - (٢٠٥٢) ، (د) ٣٨٢٠ ، (جة) ٣٣١٧

(٦) (هب) ٥٩٤٤ ، (ت) ١٨٤٢ ، (حم) ١٤٨٤٩ ، انظر صَحِيح الْجَامِع : ٥٥٤٤ ، والصَّحِيحَة : ٢٢٢٠

(٧) (م) ١٦٧ - (٢٠٥٢) ، (حم) ١٥٣٢٨." [1]

"(٢) مِن الإِرْشَادَاتِ فِي النَّقَاهَةِ الْحِمْيَة

(جة حم) ، عَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ - رضي الله عنه - قَالَ :

(قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - وَبَيْنَ يَدَيْهِ خُبْزٌ وَتَمْرٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " ادْنُ فَكُلْ " ، فَأَخَذْتُ آكُلُ مِنْ التَّمْرِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " تَأْكُلُ تَمْرًا وَبِكَ رَمَدٌ ؟ ") (١) (فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا آكُلُ مِنْ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى ، " فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - " (٢)

---

(١) (جة) ٣٤٤٣ ، (حم) ١٦٦٤٢

(٢) (حم) ١٦٦٤٢ ، (جة) ٣٤٤٣." [2]

"(٣) مِنْ التَّدَاوِي الْمَسْنُونِ التَّدَاوِي بِعَدَمِ أَكْلِ الرُّطَبِ وَالتَّمْر

(جة حم) ، عَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ - رضي الله عنه - قَالَ :

(قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - وَبَيْنَ يَدَيْهِ خُبْزٌ وَتَمْرٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " ادْنُ فَكُلْ " ، فَأَخَذْتُ آكُلُ مِنْ التَّمْرِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " تَأْكُلُ تَمْرًا وَبِكَ رَمَدٌ ؟ ") (١) (فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا آكُلُ مِنْ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى ، " فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - " (٢)

---

(١) (جة) ٣٤٤٣ ، (حم) ١٦٦٤٢

(٢) (حم) ١٦٦٤٢ ، (جة) ٣٤٤٣." [3]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٨٥٤/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢١٢١/٣

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢١٢٨/٣

"(خ م) ، وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ :

(كَانَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا ، أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ (١) مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ (٢) فَصُبَّتْ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : كُلْنَ مِنْهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ : " التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ (٣) لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ وَتَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ (٤) ") (٥) (وَتَقُولُ : هُوَ الْبَغِيضُ النَّافِعُ (٦)) (٧) .

---

(١) الْبُرْمَة : القِدر . النهاية في غريب الأثر - (ج ١ / ص ٣٠٧)

(٢) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق ، وأحيانا يكون من غير اللحم .

(٣) الْمَجَمَّة : مَكَان الِاسْتِرَاحَة ، وَجَمّ الْفَرَس إِذَا ذَهَب إِعْيَاؤُهُ . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٣٠٦)

(٤) الْمَعْنَى أَنَّهَا تُرِيح فُؤَاده وَتُزِيل عَنْهُ الْهَمّ وَتُنَشِّطهُ . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٦ / ص ٢٠١)

(٥) (خ) ٥١٠١ ، ٥٣٦٥ ، (م) ٩٠ - (٢٢١٦) ، (حم) ٢٤٥٥٦

(٦) أَيْ : يُبْغِضهُ الْمَرِيض مَعَ كَوْنه يَنْفَعهُ كَسَائِرِ الْأَدْوِيَة .فتح الباري لابن حجر - (ج ١٦ / ص ٢٠٢)

(٧) (خ) ٥٣٦٦." [1]

"(خ م س د حم) ، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قَالَ :

(قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - لِأَبِي طَلْحَةَ - رضي الله عنه - : " الْتَمِسْ لَنَا غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي ، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ) (١) (وَأَنَا غُلَامٌ رَاهَقْتُ الْحُلُمَ ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا نَزَلَ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ) (٢) (يَقُولُ دَعَوَاتٍ لَا يَدَعُهُنَّ : كَانَ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ) (٣) (وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ) (٤) (وَالْهَرَمِ) (٥) وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ (٦) وَسُوءِ الْكِبَرِ (٧) (وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ) (٨) (وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ) (٩) (وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ) (١٠) (وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ (١١) وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ) (١٢) (قَالَ : ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِلَى خَيْبَرَ فَانْتَهَى إِلَيْهَا لَيْلًا) (١٣) (قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِذَا جَاءَ قَوْمًا بِلَيْلٍ لَا يُغِيرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ) (١٤) (وَيَنْظُرَ ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢١٣٩/٣

كَفَّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ عَلَيْهِمْ) (١٥) (بَعْدَمَا يُصْبِحُ) (١٦) (قَالَ : فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْبَرَ بِغَلَسٍ) (١٧) (فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا) (١٨) (رَكِبَ وَرَكِبَ الْمُسْلِمُونَ) (١٩) (وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ) (٢٠) (فَأَتَيْنَاهُمْ حِينَ بَزَغَتِ الشَّمْسُ) (٢١) (فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَخِذَ نَبِيِّ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَانْحَسَرَ الْإِزَارُ عن فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –) (٢٢) (حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –) (٢٣) (قَالَ : فَخَرَجَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ) (٢٤) (بِفُؤُوسِهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ وَمُرُورِهِمْ) (٢٥) (عَلَى أَعْنَاقِهِمْ) (٢٦) (إِلَى زُرُوعِهِمْ وَأَرَاضِيهِمْ) (٢٧) (وَأَخْرَجُوا مَوَاشِيَهُمْ) (٢٨) (فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَالْمُسْلِمِينَ) (٢٩) (نَكَصُوا فَرَجَعُوا إِلَى حِصْنِهِمْ) (٣٠) (هِرَابًا) (٣١) (يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ وَيَقُولُونَ : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ (٣٢)) (٣٣) (مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، " فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ) (٣٤) (– قَالَهَا ثَلَاثًا – ") (٣٥) (قَالَ : وَأَصَبْنَا حُمُرًا خَارِجًا مِنْ الْقَرْيَةِ فَطَبَخْنَا مِنْهَا) (٣٦) (فَجَاءَ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – جَاءٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أُكِلَتْ الْحُمُرُ) (٣٧) (" فَسَكَتَ ") (٣٨) (ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ) (٣٩) (أُكِلَتْ الْحُمُرُ ، " فَسَكَتَ " ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : أُفْنِيَتْ الْحُمُرُ ، " فَأَمَرَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ) (٤٠) (فَإِنَّهَا رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ") (٤١) (فَأُكْفِئَتْ الْقُدُورُ وَإِنَّهَا لَتَفُورُ بِاللَّحْمِ) (٤٢) (قَالَ : فَأَصَبْنَا خَيْبَر عَنْوَةً) (٤٣) (وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ – عز وجل –) (٤٤) (" وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –) (٤٥) (وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ) (٤٦) (فقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرَارِيَّ (٤٧) " وَكَانَ فِي السَّبْيِ (٤٨) صَفِيَّةُ ك) (٤٩) (فَجَاءَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ – رضي الله عنه – فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنْ السَّبْيِ ، قَالَ : اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً ، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ ، لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ) (٥٠) (وَجَعَلُوا يَمْدَحُونَهَا عَنْدَ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَيَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا فِي السَّبْيِ مِثْلَهَا) (٥١) (وذُكِرَ لَهُ جَمَالُهَا ، وَكان قَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا) (٥٢) (فَقَالَ : " ادْعُوهُ بِهَا " ، فَجَاءَ بِهَا ، " فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ : خُذْ جَارِيَةً مِنْ السَّبْيِ غَيْرَهَا) (٥٣) (فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – لِنَفْسِهِ) (٥٤) وفي رواية : (فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِسَبْعَةِ أَرْؤُسٍ

، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تُصَنِّعُهَا لَهُ وَتُهَيِّئُهَا وَتَعْتَدُّ فِي بَيْتِهَا) (٥٥) (قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – مِنْ خَيْبَرَ وَجَعَلَهَا فِي ظَهْرِهِ) (٥٦) (حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ) (٥٧) (فَجَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنْ اللَّيْلِ) (٥٨) (فَضَرَبَ عَلَيْهَا الْقُبَّةَ) (٥٩) (فَبَنَى بِهَا) (٦٠) (وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِعَيْنَيْ صَفِيَّةَ خُضْرَةً ، فَقَالَ : يَا صَفِيَّةُ مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ ؟ " ، فَقَالَتْ : كَانَ رَأْسِي فِي حِجْرِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ وَأَنَا نَائِمَةٌ ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ قَمَرًا وَقَعَ فِي حِجْرِي ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَلَطَمَنِي وَقَالَ : تَمَنَّيْنَ مَلِكَ يَثْرِبَ ؟ ، قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – مِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ ، قَتَلَ زَوْجِي وَأَبِي وَأَخِي ، " فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ وَيَقُولُ : إِنَّ أَبَاكِ أَلَّبَ عَلَيَّ الْعَرَبَ ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ " ، حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي) (٦١) (" فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَأْتِنَا بِهِ) (٦٢) (وَبَسَطَ نِطَعًا (٦٣) فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ وَالسَّوِيقِ) (٦٤) (فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِلَالًا بِالْأَنْطَاعِ فَبُسِطَتْ فَأَلْقَى عَلَيْهَا التَّمْرَ وَالْأَقِطَ وَالسَّمْنَ) (٦٥) (فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْحَيْسِ وَيَشْرَبُونَ مِنْ حِيَاضٍ إِلَى جَنْبِهِمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ، قَالَ أَنَسٌ : فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – عَلَى صَفِيَّةَ) (٦٦) (وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – عَلَى صَفِيَّةَ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حِينَ عَرَّسَ بِهَا) (٦٧) (وَكَانَتْ ثَيِّبًا) (٦٨) (فَقَالَ ثَابِتٌ لِأَنَسٍ : مَا أَصْدَقَهَا ؟ ، قَالَ : " أَصْدَقَهَا نَفْسَهَا فَأَعْتَقَهَا ") (٦٩) (قَالَ : فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ؟ ، فَقَالُوا : إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، " فَلَمَّا ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَطَّأَ لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ) (٧٠) (قَالَ أَنَسٌ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ ، ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ) (٧١) (فَقَعَدَتْ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَهَا ") (٧٢) (قَالَ أَنَسٌ : فَانْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا رَأَيْنَا جُدُرَ الْمَدِينَةِ هَشِشْنَا إِلَيْهَا (٧٣) فَرَفَعْنَا مَطِيَّنَا (٧٤) " وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – مَطِيَّتَهُ) (٧٥) (قَالَ : فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ) (٧٦) (الْعَضْبَاءُ) (٧٧) (فَصُرِعَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَالْمَرْأَةُ ") (٧٨) (قَالَ ثَابِتٌ : قُلْتُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، أَوَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، قَالَ : " إِي وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَعَ ") (٧٩) (قَالَ : فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا إِلَيْهَا) (٨٠) (فَاقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ عن نَاقَتِهِ) (٨١) (فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ ،

قَالَ : " لاَ ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ) (٨٢) (إِنَّهَا أُمُّكُمْ ") (٨٣) (فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا) (٨٤) (فَستَرَهَا) (٨٥) (فَقَامَتْ الْمَرْأَةُ) (٨٦) (وَاكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –) (٨٧) (فَأَتَيْنَاهُ ، فقَالَ : " لَمْ نُضَرَّ ") (٨٨) (قَالَ أَنَسٌ : وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – يَنْظُرْنَ فَقُلْنَ : أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ وَفَعَلَ بِهَا وَفَعَلَ) (٨٩) (وَخَرَجَ جَوَارِي نِسَائِهِ يَتَرَاءَيْنَهَا وَيَشْمَتْنَ بِصَرْعَتِهَا) (٩٠) (قَالَ : فَأَصْلَحَ لَهُمَا أَبُو طَلْحَةَ مَرْكَبَهُمَا) (٩١) (وَشَدَّ لَهُمَا عَلَى رَاحِلَتِهِمَا فَرَكِبَا) (٩٢) (فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ ، " نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – إِلَى أُحُدٍ) (٩٣) (فَقَالَ : إِنَّ أُحُدًا هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ) (٩٤) (ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ :) (٩٥) (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا (٩٦) مَا بَيْنَ جَبَلَيْها (٩٧) بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ) (٩٨) (أَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا) (٩٩) (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ) (١٠٠) (– يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ –) (١٠١) (اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنْ الْبَرَكَةِ) (١٠٢) (قَالَ أَنَسٌ : حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : آيِبُونَ ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ) (١٠٣) (فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ ") (١٠٤) (قَالَ أَنَسٌ : ، فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ) (١٠٥) .

---

(١) (خ) ٦٠٠٢

(٢) (خ) ٢٧٣٦ ، (س) ٥٥٠٣

(٣) (س) ٥٤٤٩ ، (خ) ٥١٠٩

(٤) (خ) ٦٠٠٦

(٥) (خ) ٦٠١٠ ، (م) ٥٠ - (٢٧٠٦)

(٦) (م) ٥٢ - (٢٧٠٦)

(٧) (س) ٥٤٩٥

(٨) (خ) ٦٠١٠ ، (م) ٥٢ - (٦٥٢٧)

(٩) (خ) ٨٦٢٦ ، (م) ٥٢ - (٢٧٠٦)

(١٠) (خ) ٤٤٣٠ ، (س) ٥٤٤٨ ، (ت) ٣٤٨٥

(١١) (خ) ٦٠٠٨ ، (ت) ٣٤٨٤

(١٢) (س) ٥٤٧٥ ، (حم) ٦٦١٨ ، ١٢٢٤٧ ، (خ) ٦٠٠٨ ، انظر صحيح الجامع : ١٢٩٦ ، والصحيحة : ١٥٤١

(١٣) (حم) ١٣١٦٢ ، (خ) ٢٧٨٥

(١٤) (خ) ٢٧٨٥

(١٥) (خ) ٥٨٥ ، (حم) ١٣١٦٢

(١٦) (خ) ٢٧٨٤

(١٧) (خ) ٣٩٦٤

(١٨) (خ) ٥٨٥

(١٩) (حم) ١٣١٦٢

(٢٠) (خ) ٥٨٥

(٢١) (م) ١٢١ - (١٣٦٥)

(٢٢) (م) ١٢٠ - (١٣٦٥) ، (خ) ٣٦٤

(٢٣) (خ) ٣٦٤

(٢٤) (حم) ١٣١٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٢٥) (م) ١٢١ - (١٣٦٥)

(٢٦) (خ) ٢٨٢٩

(٢٧) (حم) ١٣٧٩٧

(٢٨) (م) ١٢١ - (١٣٦٥)

(٢٩) (حم) ١٣١٦٢

(٣٠) (حم) ١٢٦٩٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٣١) (حم) ١٣٧٩٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٣٢) الْخَمِيسُ : الْجَيْشُ .

(٣٣) (خ) ٩٠٥

(٣٤) (خ) ٢٨٢٩ ، (م) ١٢١ - (١٣٦٥) ، (ت) ١٥٥٠

(٣٥) (خ) ٣٦٤ ، (م) ١٢٠ - (١٣٦٥)

(٣٦) (م) ٣٤ - (١٩٤٠)

(٣٧) (م) ٣٥ - (١٩٤٠)

(٣٨) (خ) ٣٩٦٣

(٣٩) (م) ٣٥ - (١٩٤٠)

(٤٠) (خ) ٣٩٦٣ ، (م) ٣٥ - (١٩٤٠)

(٤١) (م) ٣٤ - (١٩٤٠) ، (حم) ١٢١٠٧ ، (خ) ٣٩٦٢

(٤٢) (خ) ٥٢٠٨

(٤٣) (خ) ٣٦٤ ، (م) ١٢٠ - (١٣٦٥) ، (د) ٣٠٠٩

(٤٤) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٤٥) (خ) ٩٠٥

(٤٦) (خ) ٢٧٣٦

(٤٧) (ذَرَارِيّهمْ) : أَيْ أَوْلَادهمْ الصِّغَار وَالنِّسَاء .

(٤٨) السَّبي : الأسرى من النساء والأطفال .

(٤٩) (خ) ٣٩٦٤

(٥٠) (خ) ٣٦٤

(٥١) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٥٢) (خ) ٢٧٣٦ ، (د) ٢٩٩٥

(٥٣) (خ) ٣٦٤ ، (س) ٣٣٨٠

(٥٤) (خ) ٢٧٣٦

(٥٥) (م) ٨٧ - (١٣٦٥) ، (د) ٢٩٩٧ ، (جة) ٢٢٧٢

(٥٦) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٥٧) (خ) ٢٧٣٦ ، (د) ٢٩٩٥

(٥٨) (خ) ٣٦٤ ، (م) ٨٤ - (١٣٦٥)

(٥٩) (م) ٨٨ - (١٣٦٥) ، (حم) ١٢٢٦٢

(٦٠) (خ) ٢٧٣٦

(٦١) (حب) ٥١٩٩ ، انظر صحيح موارد الظمآن : ١٤١٥

(٦٢) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٦٣) النِّطع : بساط من جلد .

(٦٤) (خ) ٣٦٤

(٦٥) (خ) ٣٩٧٦

(٦٦) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٦٧) (خ) ٣٩٧٥ ، (س) ٣٣٨١

(٦٨) (د) ٢١٢٣ ، (حم) ١١٩٧٠

(٦٩) (خ) ٣٩٦٥ ، (م) ٨٥ - (١٣٦٥)

(٧٠) (خ) ٤٧٩٧ ، (م) ٨٧ - (١٣٦٥) ، (س) ٣٣٨٢

(٧١) (خ) ٢٧٣٦

(٧٢) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٧٣) أَيْ : نَشِطْنَا وَخَفَفْنَا وَانْبَعَثَتْ نُفُوسنَا إِلَيْهَا . شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٣)

(٧٤) أَيْ : حثثنا الدواب على الإسراع .

(٧٥) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٧٦) (خ) ٢٩١٩

(٧٧) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٧٨) (خ) ٢٩٢٠

(٧٩) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٨٠) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٨١) (حم) ١٢٩٩٢ ، (خ) ٢٩١٩

(٨٢) (خ) ٢٩٢٠

(٨٣) (خ) ٥٦٢٣

(٨٤) (خ) ٣٩٦١

(٨٥) (م) ٨٧ - (١٣٦٥)

(٨٦) (خ) ٢٩٢٠

(٨٧) (خ) ٢٩١٩

(٨٨) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٨٩) (حم) ١٢٢٦٢ ، (م) ٨٧ - (١٣٦٥) ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٩٠) (م) ٨٨ - (١٣٦٥)

(٩١) (خ) ٢٩١٩

(٩٢) (خ) ٢٩٢٠

(٩٣) (خ) ٢٧٣٦

(٩٤) (حم) ٩٠١٣ ، (خ) ٢٧٣٦ ، (م) ٤٦٢ - (١٣٦٥)

(٩٥) (خ) ٢٧٣٢

(٩٦) قَالَ أَبُو مَرْوَانَ : لَابَتَيْهَا : حَرَّتَيْ الْمَدِينَةِ .

(٩٧) (م) ٤٦٢ - (١٣٦٥) ، (حم) ١٢٦٣٧

(٩٨) (خ) ٢٧٣٦ ، (م) ٤٦٢ - (١٣٦٥) ، (حم) ١٣٥٧٢

(٩٩) (م) ٤٦٠ - (١٣٦٣) ، (حم) ١٥٧٣

(١٠٠) (م) ٤٦٥ - (١٣٦٨) ، (خ) ٦٣٣٦ ، (حم) ١٣٥٧٢

(١٠١) (خ) ٢٠٢٣

(١٠٢) (خ) ١٧٨٦ ، (م) ٤٦٦ - (١٣٦٩) ، (حم) ١٢٤٧٥

(١٠٣) (م) ٤٢٩ - (١٣٤٥) ، (خ) ٥٦٢٣

(١٠٤) (خ) ٢٩١٩

(١٠٥) (خ) ٥١٠٩." [١]

"(طب) ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ :

"كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ (١) وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ ، وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ " (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٢٣٠

(١) أَيْ : يحلبها .

(٢) (طب) ج١٢/ص٦٧ ح١٢٤٩٤ ، (هب) ٨١٩٢ ، انظر صَحِيح الْجَامِع : ٤٩١٥ ، ٤٩٤٥ ، الصَّحِيحَة : ٢١٢٥." [1]

"(م حم) ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ - رضي الله عنه - قَالَ :

(" رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - ، وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا ، ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِنْدَ نَاغِضِ كَتِفِهِ (١) الْيُسْرَى) (٢) (كَأَنَّهُ جُمْعٌ (٣) - وَقَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَهَا -) (٤) (عَلَيْهِ خِيلَانٌ (٥) كَأَمْثَالِ الثَّآلِيلِ ") (٦)

---

(١) قَالَ الْجُمْهُور : النُّغْض وَالنَّغْض وَالنَّاغِض أَعْلَى الْكَتِف ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي أَعْلَى طَرَفه ، وَقِيلَ : مَا يَظْهَرُ مِنْهُ عِنْد التَّحَرُّك . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٦٥)

(٢) (م) ١١٢ - (٢٣٤٦)

(٣) يَعْنِي : الْكَفَّ الْمُجْتَمِعَ .

(٤) (حم) ٢٠٧٨٩ ، (م) ١١٢ - (٢٣٤٦)

(٥) جَمْع (خَال) ، وَهُوَ الشَّامَة فِي الْجَسَد . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٦٥)

(٦) (م) ١١٢ - (٢٣٤٦) ، (حم) ٢٠٧٨٩." [2]

"(حم) ، وَعَنْ رَبِيعَةَ الْأَسْلَمِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ :

كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ، فَقَالَ لِي : " يَا رَبِيعَةُ أَلَا تَزَوَّجُ ؟ " ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ ، مَا عِنْدِي مَا يُقِيمُ الْمَرْأَةَ ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ يَشْغَلَنِي عَنْكَ شَيْءٌ ، " فَأَعْرَضَ عَنِّي " ، فَخَدَمْتُهُ مَا خَدَمْتُهُ ، " ثُمَّ قَالَ لِي الثَّانِيَةَ : يَا رَبِيعَةُ أَلَا تَزَوَّجُ ؟ " ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ ، مَا عِنْدِي مَا يُقِيمُ الْمَرْأَةَ وَمَا أُحِبُّ أَنْ يَشْغَلَنِي عَنْكَ شَيْءٌ ، " فَأَعْرَضَ عَنِّي " ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَرَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - أَعْلَمُ مِنِّي بِمَا يُصْلِحُنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهِ لَئِنْ قَالَ تَزَوَّجْ لَأَقُولَنَّ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ ، فَقَالَ : " يَا رَبِيعَةُ أَلَا تَزَوَّجُ ؟ " ، فَقُلْتُ : بَلَى ، مُرْنِي بِمَا شِئْتَ ، قَالَ : " انْطَلِقْ إِلَى آلِ فُلَانٍ - حَيٍّ مِنْ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ فِيهِمْ تَرَاخِي عَنِ النَّبِيِّ

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٢٧٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٣٢٠

- صلى الله عليه وسلم - فَقُلْ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُزَوِّجُونِي فُلَانَةَ - لِامْرَأَةٍ مِنْهُمْ - " ، فَذَهَبْتُ فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُزَوِّجُونِي فُلَانَةَ ، فَقَالُوا : مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ ، وَبِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ، وَاللَّهِ لَا يَرْجِعُ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِلَّا بِحَاجَتِهِ ، فَزَوَّجُونِي وَأَلْطَفُونِي ، وَمَا سَأَلُونِي الْبَيِّنَةَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - حَزِينًا ، فَقَالَ لِي : " مَا لَكَ يَا رَبِيعَةُ ؟ " ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَيْتُ قَوْمًا كِرَامًا ، فَزَوَّجُونِي وَأَكْرَمُونِي وَأَلْطَفُونِي ، وَمَا سَأَلُونِي بَيِّنَةً ، وَلَيْسَ عِنْدِي صَدَاقٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " يَا بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيَّ ، اجْمَعُوا لَهُ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ " ، قَالَ : فَجَمَعُوا لِي وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَخَذْتُ مَا جَمَعُوا لِي فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - ، فَقَالَ : " اذْهَبْ بِهَذَا إِلَيْهِمْ ، فَقُلْ : هَذَا صَدَاقُهَا " ، فَأَتَيْتُهُمْ ، فَقُلْتُ : هَذَا صَدَاقُهَا فَرَضُوهُ وَقَبِلُوهُ ، وَقَالُوا : كَثِيرٌ طَيِّبٌ ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - حَزِينًا ، فَقَالَ : " يَا رَبِيعَةُ مَا لَكَ حَزِينًا " ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَكْرَمَ مِنْهُمْ رَضُوا بِمَا آتَيْتُهُمْ وَأَحْسَنُوا ، وَقَالُوا : كَثِيرًا طَيِّبًا ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُولِمُ ، قَالَ : " يَا بُرَيْدَةُ ، اجْمَعُوا لَهُ شَاةً " ، قَالَ : فَجَمَعُوا لِي كَبْشًا عَظِيمًا سَمِينًا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " اذْهَبْ إِلَى عَائِشَةَ فَقُلْ لَهَا فَلْتَبْعَثْ بِالْمِكْتَلِ الَّذِي فِيهِ الطَّعَامُ " قَالَ : فَأَتَيْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ، فَقَالَتْ : هَذَا الْمِكْتَلُ فِيهِ تِسْعُ آصُعٍ (١) شَعِيرٍ ، لَا وَاللَّهِ إِنْ أَصْبَحَ لَنَا طَعَامٌ غَيْرُهُ ، خُذْهُ ، فَأَخَذْتُهُ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - وَأَخْبَرْتُهُ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ : " اذْهَبْ بِهَذَا إِلَيْهِمْ فَقُلْ : لِيُصْبِحْ هَذَا عِنْدَكُمْ خُبْزًا " ، فَذَهَبْتُ إِلَيْهِمْ وَذَهَبْتُ بِالْكَبْشِ ، وَمَعِي أُنَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ ، فَقُلْتُ : لِيُصْبِحْ هَذَا عِنْدَكُمْ خُبْزًا وَهَذَا طَبِيخًا ، فَقَالُوا : أَمَّا الْخُبْزُ فَسَنَكْفِيكُمُوهُ ، وَأَمَّا الْكَبْشُ فَاكْفُونَا أَنْتُمْ فَأَخَذْنَا الْكَبْشَ أَنَا وَأُنَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ ، فَذَبَحْنَاهُ وَسَلَخْنَاهُ وَطَبَخْنَاهُ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَنَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، فَأَوْلَمْتُ وَدَعَوْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - أَعْطَانِي بعد ذلك أَرْضًا ، وَأَعْطَانِي أَبُو بَكْرٍ - رضي الله عنه - أَرْضًا ، وَجَاءَتْ الدُّنْيَا فَاخْتَلَفْنَا فِي عِذْقِ نَخْلَةٍ فَقُلْتُ أَنَا : هِيَ فِي حَدِّي ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هِيَ فِي حَدِّي ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ كَلَامٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَلِمَةً كَرِهَهَا وَنَدِمَ ، فَقَالَ لِي : يَا رَبِيعَةُ ، رُدَّ عَلَيَّ مِثْلَهَا حَتَّى تَكُونَ قِصَاصًا ، قُلْتُ : لَا أَفْعَلُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَتَقُولَنَّ أَوْ لَأَسْتَعْدِيَنَّ عَلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، قَالَ : وَرَفَضَ الْأَرْضَ ، وَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ - رضي الله عنه - إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - ، وَانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ فَقَالُوا لِي : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَسْتَعْدِي

عَلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَهُوَ قَالَ لَكَ مَا قَالَ ؟ ، فَقُلْتُ : أَتَدْرُونَ مَا هَذَا ؟ ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، هَذَا ثَانِيَ اثْنَيْنِ ، وَهَذَا ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ ، إِيَّاكُمْ لَا يَلْتَفِتْ فَيَرَاكُمْ تَنْصُرُونِي عَلَيْهِ فَيَغْضَبَ ، فَيَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – " فَيَغْضَبَ لِغَضَبِهِ ، فَيَغْضَبَ اللَّهُ – عز وجل – لِغَضَبِهِمَا " فَيَهْلِكُ رَبِيعَةُ ، فَقَالُوا : مَا تَأْمُرُنَا ؟ قُلْتُ : ارْجِعُوا ، قَالَ : فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ – رضي الله عنه – إِلَى رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ، فَتَبِعْتُهُ وَحْدِي حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – ، فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ كَمَا كَانَ ، " فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – إِلَيَّ رَأْسَهُ فَقَالَ : يَا رَبِيعَةُ ، مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيقِ ؟ " ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَانَ كَذَا كَانَ كَذَا ، وَقَالَ لِي كَلِمَةً كَرِهَهَا ، فَقَالَ لِي : قُلْ كَمَا قُلْتُ حَتَّى يَكُونَ قِصَاصًا ، فَأَبَيْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : " أَجَلْ ، فلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ قُلْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ " ، فَقُلْتُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، قَالَ الْحَسَنُ : فَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ – رضي الله عنه – وَهُوَ يَبْكِي . (٢)

---

(١) الصاع مكيال يسع أربعة أمداد والمُدُّ قدر مل الكفين .

(٢) (حم) ١٦٦٢٧ ، انظر الصَّحِيحَة : ٣١٤٥ ، ٣٢٥٨." [١]

"(٢) مَنَاقِبُ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنها

(خ م) ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ – رضي الله عنه – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : " كَمُلَ مِنْ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنْ النِّسَاءِ إِلَّا آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ (١) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ (٢) " (٣)

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق ، وأحيانا يكون من غير اللحم .

(٢) فيه دليل على فضل الثريد على غيره من الأطعمة .انظر مختصر الشمائل : ١٤٨

(٣) (خ) ٣٢٣٠ ، (م) ٧٠ – (٢٤٣١) ، (ت) ١٨٣٤ ، (س) ٣٩٤٧." [٢]

"(خ م حم) ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – قَالَ :

(إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –) (١) (وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤١٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٥٨٩

(٢)) (٣) (وَتَقُولُونَ : مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ ؟ ، وَمَا بَالُ الْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ ؟) (٤) (تَقُولُونَ : أَكْثَرْتَ ، فَلَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ (٥) وَمَا نَاظَرْتُمُونِي) (٦) (حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وِعَاءَيْنِ (٧) فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَثَثْتُهُ (٨) وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَثَثْتُهُ قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ (٩)) (١٠) (وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا ، ثُمَّ يَتْلُو : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ (١١) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١٢) وَإِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمْ الصَّفْقُ (١٣) بِالْأَسْوَاقِ وَإِنَّ إِخْوَانِي مِنْ الْأَنْصَارِ) (١٤) (كَانَتْ تَشْغَلُهُمْ أَرْضُوهُمْ وَالْقِيَامُ عَلَيْهَا) (١٥) (وَكُنْتُ امْرَءاً مِسْكِيناً مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ) (١٦) (مُعْتَكِفًا) (١٧) (لَا آكُلُ الْخَمِيرَ (١٨) وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ (١٩) وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةُ) (٢٠) (أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –) (٢١) (عَلَى مِلْءِ بَطْنِي ، فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا) (٢٢) (وَكَانَ أَخْيَرَ النَّاسِ لِلْمِسْكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ – رضي الله عنه – ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ (٢٣) الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ، فَنَشُقُّهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا) (٢٤) (وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ) (٢٥) (وَإِنْ كُنْتُ لَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الْآيَةَ (٢٦) هِيَ مَعِي كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي) (٢٧) (وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ – رضي الله عنه – ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ – عز وجل – ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَتْبِعَنِي (٢٨) فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ – رضي الله عنه – ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَتْبِعَنِي فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، " ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ – صلى الله عليه وسلم – ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا هِرٍّ " ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " الْحَقْ " ، فَمَضَى وَتَبِعْتُهُ ، " فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ ، فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ ، فَأَذِنَ لِي ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ ؟ " ، قَالُوا : أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةُ ، قَالَ : " يَا أَبَا هِرٍّ " ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الْحَقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ ادْعُهُمْ لِي " قَالَ : وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ ، لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلٍ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ، وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا " ، قَالَ : وَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ فَقُلْتُ : وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ ؟

، وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُصِيبَ مِنْ اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا بَقِيَّةَ يَوْمِي وَلَيْلَتِي ، فَإِذَا جَاءَ الْقَوْمُ أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا الَّذِي أُعْطِيهِمْ) (٢٩) (فَقُلْتُ : مَا يَبْقَى لِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ ؟) (٣٠) (وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ – صلى الله عليه وسلم – بُدٌّ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ : " يَا أَبَا هِرٍّ " ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " خُذْ فَأَعْطِهِمْ " ، قَالَ : فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ فَأُعْطِيهِ الرَّجُلَ ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ) (٣١) (فَدَفَعْتُ الْقَدَحَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –) (٣٢) (" فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ فِي يَدِهِ وَبَقِيَ فِيهِ فَضْلَةٌ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَتَبَسَّمَ فَقَالَ : أَبَا هِرٍّ " ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ " ، فَقُلْتُ : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " فَاقْعُدْ فَاشْرَبْ " قَالَ : فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ ، فَقَالَ : " اشْرَبْ " ، فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ) (٣٣) (ثُمَّ قَالَ : " عُدْ يَا أَبَا هِرٍّ " فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي (٣٤) فَصَارَ كَالْقِدْحِ (٣٥) ") (٣٦) (فَمَا زَالَ يَقُولُ اشْرَبْ " حَتَّى قُلْتُ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا) (٣٧) (قَالَ : " نَاوِلْنِي الْقَدَحَ ") (٣٨) (فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ ، " فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ ") (٣٩) (قَالَ : فَلَقِيتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي ، وَقُلْتُ لَهُ : فَوَلَّى اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَة وَلَأَنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ ، قَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ) (٤٠) (قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَقُولُ النَّاسُ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ (٤١) فَلَقِيتُ رَجُلًا فَقُلْتُ : بِأَيِّ سُورَةٍ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – الْبَارِحَةَ فِي الْعَتَمَةِ (٤٢) ؟ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، قُلْتُ أَلَمْ تَشْهَدْهَا ؟ ، قَالَ : بَلَى ، قُلْتُ : وَلَكِنِّي أَدْرِي ، " قَرَأَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا ") (٤٣) (وَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – : " يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – : " ابْسُطْ رِدَاءَكَ " ، فَبَسَطْتُهُ ، " فَغَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِيَدَيْهِ (٤٤) ثُمَّ قَالَ : ضُمَّهُ " ، فَضَمَمْتُهُ) (٤٥) (فَوَاللَّهِ مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –) (٤٦) (إِلَى يَوْمِي هَذَا (٤٧)) (٤٨) "

---

(١) (خ) ١٩٤٢

(٢) فِيهِ حَذْف تَقْدِيره : وَعِنْد اللَّه الْمَوْعِد ، لِأَنَّ الْمَوْعِد إِمَّا مَصْدَر وَإِمَّا ظَرْف زَمَان أَوْ ظَرْف مَكَان ، وَكُلّ ذَلِكَ لَا يُخْبَر بِهِ عَنْ اللَّه تَعَالَى ، وَمُرَاده أَنَّ اللَّه تَعَالَى يُحَاسِبنِي إِنْ تَعَمَّدْت كَذِبًا ، وَيُحَاسِب مَنْ ظَنَّ

بِي ظَنَّ السُّوء . فتح الباري(ج٧ ص٢٠٨)

(٣) (خ) ٢٢٢٣ ، (م) ٢٤٩٢

(٤) (خ) ١٩٤٢

(٥) القَشْع : جمع قَشْعة ، وهي ما يُقْشَع عن وجه الأرض من المَدَر والحَجَرِ : أي يُقْلَع . النهاية في غريب الأثر - (ج ٤ / ص ١٠٣)

(٦) (حم) ١٠٩٧٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٧) أَيْ : نَوْعَيْنِ مِنْ الْعِلْم . فتح الباري لابن حجر - (ح١٢٠)

(٨) أَيْ : أَذَعْته وَنَشَرْته ، زَادَ الْإِسْمَاعِيلِيّ : فِي النَّاس .

(٩) كَنَّى بِذَلِكَ عَنْ الْقَتْل ، أَيْ : قَطَعَ أَهْل الْجَوْر رَأْسه إِذَا سَمِعُوا عَيْبه لِفِعْلِهِمْ وَتَضْلِيله لِسَعْيِهِمْ ، وَيُؤَيِّد ذَلِكَ أَنَّ الْأَحَادِيث الْمَكْتُوبَة لَوْ كَانَتْ مِنْ الْأَحْكَام الشَّرْعِيَّة مَا وَسِعَهُ كِتْمَانهَا لِمَا ذَكَرَهُ فِي الْحَدِيث الْأَوَّل مِنْ الْآيَة الدَّالَّة عَلَى ذَمّ مَنْ كَتَمَ الْعِلْم ، وَيَحْتَمِل أَنْ يَكُون أَرَادَ مَعَ الصِّنْف الْمَذْكُور مَا يَتَعَلَّق بِأَشْرَاطِ السَّاعَة وَتَغَيُّر الْأَحْوَال وَالْمَلَاحِم فِي آخِر الزَّمَان ، فَيُنْكِر ذَلِكَ مَنْ لَمْ يَأْلَفهُ ، وَيَعْتَرِض عَلَيْهِ مَنْ لَا شُعُور لَهُ بِهِ . فتح الباري لابن حجر - (ح١٢٠)

(١٠) (خ) ١٢٠

(١١) [البقرة/١٥٩]

(١٢) [البقرة/١٧٤]

(١٣) (الصَّفْق) : ضَرْب الْيَد عَلَى الْيَد ، وَجَرَتْ بِهِ عَادَتهمْ عِنْد عَقْد الْبَيْع .

(١٤) (خ) ١١٨ ، (م) ٢٤٩٢

(١٥) (حم) ٧٦٩١ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(١٦) (خ) ١٩٤٢

(١٧) (حم) ٧٦٩١

(١٨) أَيْ : الخُبز المُخَمَّر .

(١٩) الْحَبِير مِنْ الْبُرُد : مَا كَانَ مُوَشًّى مُخَطَّطًا ، يُقَال : بُرْد حَبِير وَبُرْد حِبَرَة ، بِوَزْنِ عِنَبَة ، عَلَى الْوَصْف وَالْإِضَافَة .

فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ٨)

(٢٠) (خ) ٣٥٠٥

(٢١) (م) ٢٤٩٢

(٢٢) (خ) ١٩٤٢ ، (م) ٢٤٩٢

(٢٣) (الْعُكَّة) : ظَرْف السَّمْن . فتح الباري لابن حجر - (ج ١١ / ص ٨)

(٢٤) (خ) ٣٥٠٥

(٢٥) (خ) ٦٠٨٧ ، (حم) ١٠٦٩٠

(٢٦) أَيْ : أَسأَله أَنْ يَقْرَأ عَلَيَّ آيَةً مُعَيَّنَةً مِنْ الْقُرْآن عَلَى طَرِيق الِاسْتِفَادَة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٢٤٥)

(٢٧) (خ) ٣٥٠٥

(٢٨) أَيْ : يَطْلُب مِنِّي أَنْ أَتْبَعهُ لِيُطْعِمنِي . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٢٧٢)

(٢٩) (خ) ٦٠٨٧ ، (حم) ١٠٦٩٠

(٣٠) (حم) ١٠٦٩٠

(٣١) (خ) ٦٠٨٧

(٣٢) (حم) ١٠٦٩٠

(٣٣) (خ) ٦٠٨٧

(٣٤) أَيْ : اِسْتَقَامَ مِنْ اِمْتِلَائِهِ مِنْ اللَّبَن . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٢٤٥)

(٣٥) هُوَ السَّهْم الَّذِي لَا رِيش لَهُ . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٥ / ص ٢٤٥)

(٣٦) (خ) ٥٠٦٠

(٣٧) (خ) ٦٠٨٧ ، (حم) ١٠٦٩٠

(٣٨) (حم) ١٠٦٩٠

(٣٩) (خ) ٦٠٨٧

(٤٠) (خ) ٥٠٦٠

(٤١) أَيْ مِنْ الْحَدِيث عَنْ رَسُول اللَّه – صلى الله عليه وسلم – .فتح الباري

(٤٢) العَتَمَة : الْعَتَمَة وَهِيَ الظُّلْمَة قَالَ النَّوَوِيّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَعْرَاب يُسَمُّونَهَا الْعَتَمَة لِكَوْنِهِمْ يُعْتِمُونَ بِحِلَاب الْإِبِل ، أَيْ : يُؤَخِّرُونَهُ إِلَى شِدَّة الظَّلَام ، وَإِنَّمَا اِسْمهَا فِي كِتَاب اللَّه الْعِشَاء ، فَيَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تُسَمُّوهَا

الْعِشَاء ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَحَادِيث الصَّحِيحَة تَسْمِيَتهَا بِالْعَتَمَةِ وَالْجَوَاب : إِنْ اُسْتُعْمِلَ لِبَيَانِ الْجَوَاز ، وَالنَّهْي عَنْ الْعَتَمَة لِلتَّنْزِيهِ . عون المعبود - (ج ١١ / ص ٢١)

(٤٣) (خ) ١١٦٥ ، (حم) ١٠٧٣٣

(٤٤) لَمْ يَذْكُر الْمَغْرُوف مِنْهُ ، وَكَأَنَّهَا كَانَتْ إِشَارَة مَحْضَة . فتح الباري لابن حجر - (ح١١٩)

(٤٥) (خ) ١١٩

(٤٦) (حم) ٧٦٩١

(٤٧) فِيهِ الْحَثّ عَلَى حِفْظ الْعِلْم ، وَفِيهِ أَنَّ التَّقَلُّل مِنْ الدُّنْيَا أَمْكَن لِحِفْظِهِ ،

وَفِيهِ جَوَاز إِخْبَار الْمَرْء بِمَا فِيهِ مِنْ فَضِيلَة إِذْ اُضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ وَأَمِنَ مِنْ الْإِعْجَاب .فتح الباري (ح١١٩)

(٤٨) (خ) ٢٢٢٣." [١]

"(٢١) مَنَاقِبُ الْمُهَاجِرَات

(خ م) ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - رضي الله عنها - قَالَتْ :

(تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ فَرَسِهِ) (١) (وَنَاضِحٍ) (٢) (فَكُنْتُ أَخْدُمُ الزُّبَيْرَ خِدْمَةَ الْبَيْتِ) (٣) (فَأَسْتَقِي الْمَاءَ ، وَأَخْرِزُ غَرْبَهُ (٤) وَأَعْجِنُ ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ ، وَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتٌ لِي مِنْ الْأَنْصَارِ ، وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ (٥)) (٦) (وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْخِدْمَةِ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ سِيَاسَةِ الْفَرَسِ) (٧) (أَعْلِفُهُ ، وَأَكْفِيهِ مَئُونَتَهُ ، وَأَسُوسُهُ ، وَأَدُقُّ النَّوَى لِنَاضِحِهِ ، وَأَعْلِفُهُ) (٨) (وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى عَلَى رَأْسِي مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم -) (٩) (مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ) (١٠) (وَهِيَ مِنِّي (١١) عَلَى ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ (١٢) فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي ، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ الْأَنْصَارِ ، " فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ : إِخْ إِخْ (١٣) لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ " ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ - وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ - " فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى " ، فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ : " لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَنَاخَ لِأَرْكَبَ " ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَحَمْلُكِ النَّوَى) (١٤) (عَلَى رَأْسِكِ) (١٥) (أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ ، قَالَتْ : حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ - رضي الله عنه - بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ فَكَفَتْنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي) (١٦) (فَجَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ فِي ظِلِّ دَارِكِ ، فَقُلْتُ

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٧٦٩

لَهُ : إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ أَبَى ذَاكَ الزُّبَيْرُ ، فَتَعَالَ فَاطْلُبْ إِلَيَّ وَالزُّبَيْرُ شَاهِدٌ ، فَجَاءَ فَقَالَ : يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ فِي ظِلِّ دَارِكِ فَقُلْتُ لَهُ : مَا لَكَ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا دَارِي ؟ ، فَقَالَ لِيَ الزُّبَيْرُ : لَيْسَ لَكِ أَنْ تَمْنَعِي رَجُلًا فَقِيرًا يَبِيعُ ، فَكَانَ يَبِيعُ إِلَى أَنْ كَسَبَ ، فَبِعْتُهُ الْجَارِيَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ وَثَمَنُهَا فِي حَجْرِي ، فَقَالَ : هَبِيهَا لِي ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا) (١٧) .

---

(١) (م) ٣٤ - (٢١٨٢) ، (خ) ٤٩٢٦

(٢) (خ) ٤٩٢٦

(٣) (م) ٣٥ - (٢١٨٢)

(٤) الغَرْب : هُوَ الدَّلْو الْكَبِير . شرح النووي على مسلم - ج ٧ / ص ٣١٩

(٥) أَضَافَتْهُنَّ إِلَى الصِّدْق مُبَالَغَة فِي تَلَبُّسهنَّ بِهِ فِي حُسْن الْعِشْرَة وَالْوَفَاء بِالْعَهْدِ . فتح الباري ج ١٥ / ص ٣٠

(٦) (خ) ٤٩٢٦

(٧) (م) ٣٥ - (٢١٨٢)

(٨) (م) ٣٤ - (٢١٨٢) ، (حم) ٢٦٩٨٢

(٩) (خ) ٤٩٢٦ ، (د) ٣٠٦٩

(١٠) (خ) ٢٩١٨

(١١) أَيْ : مِنْ مَكَان سُكْنَاهَا . فتح الباري لابن حجر - ج ١٥ / ص ٣٠

(١٢) ذَكَرَ الْفَرَّاء أَنَّ الْفَرْسَخ فَارِسِيّ مُعَرَّب ، وَهُوَ ثَلَاثَة أَمْيَال ، وَقَالَ النَّوَوِيّ الْمِيل سِتَّة آلاف ذِرَاع وَالذِّرَاع أَرْبَعَة وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا مُعْتَرِضَة مُعْتَدِلَة وَالْإِصْبَع سِتّ شَعِيرَات مُعْتَرِضَة مُعْتَدِلَة . وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ هُوَ الْأَشْهَر . فتح الباري لابن حجر - (ج ٤ / ص ٥٣)

(١٣) كَلِمَة تُقَال لِلْبَعِيرِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِيخهُ . فتح الباري

(١٤) (خ) ٤٩٢٦

(١٥) (م) ٣٤ - (٢١٨٢)

(١٦) (خ) ٤٩٢٦ ، (م) ٣٤ - (٢١٨٢) ، (حم) ٢٦٩٨٢
(١٧) (م) ٣٥ - (٢١٨٢)." [١]

" ٥٤٨ - حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن مهاجر بن شماس عن عمه قال كنت مع ابن مسعود في داره فجاء بنون له ق ٥٨ ب فقال والله لهم أحب إلي موتا من عددهم من الجعلان والخنافس ثم قال والله لأجد لهم مثل ما تجدون لأولادكم ولكنكم لا تدرون ما يكون بعدكم

٥٤٩ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة قال بشر الأشعث بغلام وهو جالس عند النبي فقال لوددت أن عندكم مكانه جفنة من خبز ولحم فقال رسول الله أما لئن قلت ذاك إنهم لمحبنة مبخلة محزنه ثمرات القلوب وقرات الأعين ." [٢]

" ٦١٧ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن تميم عن عروة بن الزبير قال لقد رأيت عائشة رضي الله عنها تصدق بسبعين ألفا وأنها لترقع جانب درعها

٦١٨ - حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن عطاء قال بعث معاوية إلى عائشة رضي الله عنها بطوق من ذهب فيه جوهر قوم مائة ألف فقسمته بين أزواج النبي

٦١٩ - حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن أم ذرة وكانت تغشى عائشة قالت بعث إليها ابن الزبير بمال في غرارتين قالت أراه ثمانين ومائة ألف فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة فجعلت تقسمه بين الناس فأمست وما عندها من ذلك درهم فلما أمست قالت يا جارية هلمي فطري فجاءتها بخبز وزيت فقالت لها أم ذرة أما استطعت ." [٣]

" باب الزهد في الطعام

٦٨٤ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن بعض أصحابه عن عمر قال قدم عليه ناس من أهل العراق فيهم جرير ابن عبدالله فأتاهم بجفنة قد صنعت بخبز وزيت فقال لهم عمر خذوا فأخذوا أخذا ضعيفا فقال لهم عمر قد أرى ما تقرمون فأيش تريدون أحلوا أو حامضا أو حارا أو باردا ثم قذفا في البطون

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٨١٠
(٢) الزهد لهناد، ١/٣٠٩
(٣) الزهد لهناد، ١/٣٣٧

٦٨٥٤٨٤٨ ٤٨ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن بعض أصحابه عن عمر أنه إذا دعي إلى طعام فكانوا إذا جاءوا بلون خلطه إلى صاحبه

٦٨٦ - حدثنا وكيع عن أبيه عن رجل عن أبي وائل أن عمر أتى بطعام فقال ائتوني بلون واحد

٦٨٧ - حدثنا أبو أسامة عن ابن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال قالت حفصة لأبيها إن الله قد أوسع الرزق فلو أكلت طعاما أطيب من طعامك ." (١)

" ٦٩٠٤٩٤٩ - حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم عن عمر قال إنه لا أجده يحل لي أكل مالكم إلا عما كنت آكلا من صلب مالي الخبز والزيت والخبز والسمن قال فكان ربما أتى بالقصعة قد جعلت بزيت وما يليه بسمن فيعتذر فيقول إني رجل عربي ولست أستمرىء هذا الزيت

٦٩١ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر عن يحيى بن وثاب قال قال ابن عمر يا غلام انضج العصيدة تذهب حرارة الزيت فإن أقواما تعجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا

٦٩٢ - حدثنا وكيع عن الأوزاعي عن عروة بن رويم اللخمي قال قال رسول الله خيار أمتي الذي إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا وخيار أمتي الذين يشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وشرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وإنما همتهم ألوان الطعام والثياب ويتشدقون في الكلام ." (٢)

" دعا بقصعة من ثريد خبزا خشنا ولحما غليظا وهو يأكل معي اكلا شهيا فجعلت أهوى إلى البضعة البيضاء أحسبها سناما فإذا هي عصبة والبضعة من اللحم أمضغها فلا أسيغها فإذا هو غفل عني جعلتها بين الخوان والقصعة ثم دعا بعس من نبيذ قد كاد يكون خلا فقال اشرب فأخذته وما أكاد أن أسيغه ثم أخذه فشرب ثم قال أتسمع يا عتبة إنا ننحر كل يوم جزورا فأما ودكها وأطيابها فلمن حضرنا من آفاق المسلمين وأما عنقها فلآل عمر يأكل هذا اللحم الغليظ ويشرب هذا النبيذ الشديد يقطعه في بطوننا أن يؤذينا

٦٩٦٥٠٥٠ ٥٠ - حدثنا يعلي قال ثنا زكريا عن عامر قال بلغني أن تمر عجوةأحد الزوجين اللذين أخرجا من الجنة والآخر الفحل الذي يلقح به النخل

٦٩٧ - حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان قال لما قدم عتبة بن فرقد أذربيجان أتي بخبيص فلما أكله وجد شيئا حلوا طيبا فقال والله لو صنعت لأمير المؤمنين من هذا فأمر فجعل له سفطين عظيمين ثم حملهما على بعير مع رجلين فسرح بهما إلى عمر فلما قدما عليه فتحهما فقال أي

---

(١) الزهد لهناد، ٣٦٠/٢

(٢) الزهد لهناد، ٣٦٣/٢

شيء هذا قالوا خبيص فذاقه فإذا هو شيء حلو فقال للرسول أكل المسلمين شبع من هذا في رحله قال لا قال أما لا فارددهما ثم كتب إليه أما بعد فإنه ليس من كد أبيك ولا من كد أمك أشبع المسلمين مما تشبع منه في رحلك ." (١)

" باب معيشة النبي

٧٢٥ – حدثنا جرير عن ليث عن طاوس قال قدم معاذ أرضنا فقال له أشياخ لنا لو أمرت ننقل لك من هذه الحجارة والخشب فنبني لك مسجدا فقال إني أخاف أن أكلف حمله يوم القيامة على ظهري

٦٢٧ – حدثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول ألستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه

٧٢٨ – حدثنا محمد بن عبيد عن مطيع عن كردوس عن عائشة قالت لقد مضى رسول الله

" ٧٣٩ – حدثنا عيسى بن يونس عن ألاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال كانت لرسول الله من سعد بن عبادة كل يوم جفنة تدورمعه حيث دار من نسائه فكان سعد يقول في دعائه اللهم ارزقني مالا فإنه لا يصلح الفعال إلا بالمال

٧٤٠٥٩٥٩ ٥٩ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال صحب سلمان رجل من بني عبس ليتعلم منه فخرج معه فجعل لا يستطيع أن يفضله في عمل إن عجن جاء سلمان فخبز وإن هيأ الرجل علف الدواب ذهب سلمان فسقاها حتى انتهوا إلى شط دجلة وهي تطفح فقال سلمان للعبسي انزل فاشرب فقال له سلمان ازدد فازداد فقال له سلمان كم تراك نقصت منها فقال العبسي وما عسى أن انقص منها فقال سلمان كذلك العلم تأخذ منه ولا تنقصه فعليك منه بما ينفعك قال ثم عبرنا إلى نهر دن فإذا الأكداس عليه من الحنطة والشعير فقال سلمان يا أخا بني عبس أما ترى إلى فتح خزائن هذه علينا كأن نراها ومحمد حي قال قلت بلى قال فوالذي لا إله إلا هو لقد كانوا يمسون ويصبحون وما فيهم قفيز من قمح قال ثم سرنا حتى انتهينا إلى جلولاء قال فذكر ما فتح الله عليهم بها وما أصابوا فيها من الذهب والفضة فقال يا أخا بني عبس أم، ترى الذي فتح خزائن هذه لهذه علينا كأن نراها ومحمد حي قال قلت بلى قال فوالذي لا إله غيره لقد كانوا يمسون ويصبحون وما فيهم دينار ولا درهم ." (٢)

---

(١) الزهد لهناد، ٣٦٥/٢

(٢) الزهد لهناد، ٣٨٠/٢

" فإذا بدينار مطروح على الطريق فمكثت هنيئة أوامر نفسي في أخذه أو تركه ثم أخذته لما بنا من الجهد فأتيت به الضفاطين فاشتريت به دقيقا ثم أتيت به فاطمة فقلت اعجني واخبزي فجعلت تعجن وإن قصتها لتضرب حرف الجفنة من الجهد الذي بها ثم خبزت فأتيت النبي فأخبرته قال كلوا فإنه رزق رزقكم الله عز و جل

٧٥٣ – حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر قال قال علي لقد تزوجت فاطمة ومالي ولها فراش غير جلد كبش كنا ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار ومالي خادم غيرها

٧٥٤ – حدثنا أبو معاوية عن مجالد عن الشعبي قال كان فراش علي ليلة بنى بفاطمة مسك كبش

٧٥٥ – حدثنا ابن إدريس وأبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن خباب بن الأرت قال هاجرنا مع رسول الله في سبيل الله نبتغي وجه الله ." (١)

" اقعد فاشرب فقعدت فشربت ثم قال اشرب فشربت ثم قال اشرب فلم أزل أشرب ويقول اشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا فأخذ القدح فحمد الله عز و جل وسمى ثم شرب

٧٦٥ – حدثنا وكيع عن عبدالواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر قال مكث النبي وأصحابه ثلاثا وهم يحفرون الخندق ما ذاقوا طعاما فحانت مني التفاتة فإذا رسول الله قد ربط على بطنه حجرا

٧٦٦ – حدثنا قبيصة عن سفيان عن منصورعن مجاهد قال خطبهم أبو بكر رضي الله عنه فقال إني لأرجو أن تشبعوا من الخبز والزيت

٧٦٧ – حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن سعد بن هشام قال لما قدم رسول الله المدينة أقام بها أياما صلى بهم صلاة فلما سلم قام رجل فقال يا رسول الله تخرقت عنا الخنف وأحرق ." (٢)

" بطوننا التمر فقال رسول الله إني خرجت أنا وصاحبي هذا يعني أبا بكر ليس لنا طعام إلا البرير يعني الأراك حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار فآسونا في طعامهم وكان جل طعامهم التمر وأيم الله لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكم ولكنكم لعلكم أن تدركوا زمانا أو من أدركه منكم يغدي على أحدكم بجفنة ويراح عليه بأخرى ويستر أحدكم بيته كما تستر الكعبة

---

(١) الزهد لهناد، ٢/٣٨٧

(٢) الزهد لهناد، ٢/٣٩٤

٧٦٨ – حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو عن صفوان بن سليم عن محمود بن لبيد الأنصاري قال لما نزلت هذه السورة على رسول الله قال ألهاكم التكاثر وقرأها إلى آخرها فقالوا أي رسول الله على أي نعيم نسأل إنما هو الأسودان الماء والتمر والعدو حاضر وسيوفنا على رقابنا فعن أي نعيم نسأل فقال إن ذلك سيكون

٧٦٩ – حدثنا عبدة عن هشام عن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر ابن عبدالله قال بعثنا رسول الله ونحن ثلاثمائة نحمل زادنا على رقابنا ففني زادنا حتى إن كان يكون للرجل منا كل يوم تمرة فقيل يا أبا عبدالله وأين كانت تقع التمرة من الرجل فقال لقد وجدنا فقدها حين فقدناها فأتينا البحر فإذا نحن بحوت قد قذفه البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوما ما أحببنا ." (١)

" ٨٠٢ – حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال أتى رسول الله برجلين ترعد فرائصهما فقال هونا على أنفسكما فإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد

٨٠٣ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد قال إن كان رسول الله ليدعى شطر الليل إلى خبز الشعير فيجيب

٨٠٤ – حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال قال رسول الله ألا لا يرد أحدكم هدية أخيه وإن وجد فليكافئه والذي نفسي بيده لو أهديت إلي ذراع لقبلت ولو دعيت إلى كراع لأجبت ." (٢)

"ثم قال : أتروني لا أشتهي الطعام ، إني لآكل الخبز واللحم ، ثم إني لأترك اللحم وهو عندي ، فلا آكل به ، وآكل بالسمن ، ثم إني لأترك السمن وهو عندي ، فلا آكل به ، ولو شئت لأكلت ، ولكني أتركه وآكل بالزيت ، ثم إني لأترك الزيت وهو عندي ، لا آكل به ، وآكل بالملح ، وإني لأترك الملح وهو عندي ، وإن الملح لإدام ، ولو شئت لأكلته به ، وأكثر أكل قفار ، أبتغي ما عند الله . يا بنية ، أخبريني بأحسن ثوب لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك ؟ قالت : نمرة نسجت له فلبسها ، فقال رجل من أصحابه : اكسنيها ، فكساها إياه . قال : فأخبريني بألين فراش فرشتيه عندك قط ؟ قالت : عباءة كنا

---

(١) الزهد لهناد، ٢/٣٩٥

(٢) الزهد لهناد، ٢/٤١٣

ثنيناها له فغلظت عليه فدبغناها ، ووسادة من أدم محشوة بليف . فقال : يا بنية ، مضى صاحباي على حال إن خالفتهما خولف بي عنهما ، إذن لا أفعل شيئا مما تقولين.." (١)

"١٨٨- حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، قال : حدثني أبو عمرو المديني ، قال : وكان شيخا كبيرا قد أدرك عليا وابن مسعود ، قال : الحق ثقيل مريء ، والباطل خفيف وبي ، ورب شهوة أورثت صاحبها حزنا طويلا.

١٨٩- حدثنا الأشياخ ، عمن حدثه ، عن عائشة ، قالت : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : بأبي هو ، لم يأكل الخبز ، ولم يلبس الحرير ، ولم ينم على وثير ، لقد سمعته يقول : كم من مكرم لنفسه مهين غدا ، وكم من مهين لنفسه مكرم لها غدا.." (٢)

"٢٣٥- حدثنا أبو الأشهب ، عن الحسن ، قال : كان أهل قرية قد أوسع الله عليهم في الرزق ، حتى كانوا يستنجون بالخبز ، فبعث الله الجوع عليهم ، حتى جعلوا يأكلون ما كانوا يتعذرون .

٢٣٦- حدثنا إسرائيل ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر ، أنه لما رفعت المائدة جعل يتبع ما يسقط من الطعام فيجمع ، قال : فذكر نحوا من حديث أبي الأشهب ، إلا أنه ذكر : أنهم خبزوا خشكنان ، فجعلوا يستنجون به.." (٣)

"٢٣٨- حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ، قال : حدثنا حفص بن حميد ، عن شمر بن عطية ، قال : قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين دخلوا الجنة : ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾ ، قال : حزنهم هم الخبز ، ﴿إن ربنا لغفور شكور﴾ قال : غفر لهم ما كان منهم ، وشكر لهم ما كان منه إليهم.." (٤)

"٢٦٦- حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : نهى عمر بن الخطاب عن اللحم والسمن أن يجمع بينهما ، قال : فدعا عبد الله بن عمر عبيد الله بن عمر ، فقرب خبزا ولحما ، فقال

---

(١) الزهد للمعافي، ص/١٠٨

(٢) الزهد للمعافي، ص/١١٤

(٣) الزهد للمعافي، ص/١٤١

(٤) الزهد للمعافي، ص/١٤٣

عبيد الله : ما أنا بطاعم طعامكم هذا حتى تفرغوا عليه سمنا ، فقال عبد الله بن عمر : أما سمعت ما نهى عنه أمير المؤمنين ؟ قال : فقالت صفية امرأة عبد الله : لا تحرم أخاك طعامك ، قال : فجيء بسمن فأفرغ عليه ، قال : فإنه لموضوع ما مسوه إذا هم بصوت عمر على الباب ، قال : فدخل ، فقال : ما لكم ولطعامكم ؟ ثم أهوى ، فوجد طعم السمن ، فمال على الخادم ضربا ، فقالت الخادم : لا ذنب لي ، إنما أنا خادم أفعل ما أمرت به ، فتركها ، وقال : علي بصفية ، فضربها ، حتى سقط خمارها ، ثم جالت إلى البيت تسعى ، فأغلقت الباب دونه.." (١)

"معاوية حدثنا الاعمش عن ابي يحيى مولى جعدة بن هبيرة عن ابي هريرة قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاب طعاما قط كان اذا اشتهاه اكله واذا لم يشتهه سكت

حدثنا عبد الصمد حدثنا ابان حدثنا قتادة عن انس أن يهوديا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خبز شعير وإإهالة سنخة فأجابه حدثنا روح بن عبادة من كتابه حدثنا بسطام بن مسلم قال سمعت معاوية بن قرة قال قال لي ابي لقد عمرنا كذا مع نبينا صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام الا الاسودان فقال وهل تدري ما الاسودان قال لا قال النمر والماء

حدثنا عبد الله حدثني ابو علي بشر بن سبحان البصري حدثنا حرب بن ميمون حدثنا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت وابابي تعني النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز البر

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا روح حدثنا هشام يعني ابن حسان عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت والله لقد كان يأتي على ال محمد صلى الله عليه وسلم الشهر ما يتبز فيه قال قلت يا أم امؤمنين فما كان يأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان لنا جيران من الانصار جزاهم الله خيرا كان لهم شيء من لبن يهدون منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا محمد بن يزيد الواسطي حدثنا عبدة بن ايمن عن عطاء بن ابي رباح قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متكىء على وسادة وبين يديه طبق عليه رغيف قال فوضع الرغيف على الارض ونحى الوسادة فقال انما ابا عبد اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد

---

(١) الزهد للمعافي، ص/١٥٩

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن ابي صالح قال دعى النبي صلى الله عليه وسلم لى طعام فلما فرغ وقال مرة فلما اكل حمد الله ثم قال ما ملأت بطني بطعام سخن منذ كذا وكذا

حدثنا عبد اله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن جرير بن حازم قال

." (١)

"المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مالى وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صائف ثم راح وتركها

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا

وحدثنا عبد الله حدثنا ابراهيم بن زياد سبلان حدثنا عبد يعني ابن عباد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا مروان بن معاوية الغزاري أنبأنا هلال بن سويد ابو المعلى قال سمعت انس بن مالك وهو يقول اهديث للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة طوائر فأطعم خادمه طائرا فلما كان من الغد اتته به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم انهك أن ترفعي شيئا لغد فان الله عز وجل يأتي برزق كل غد

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن ابي ايوب حدثنا شرحبيل بن شريك عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الله بن يزيد وهو المقرىء حدثنا حيوة اخبرني ابو هاني ان ابا علي يعني الجنبي اخبره انه سمع فضالة بن عبيد يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٥

"وسلم يقول طوبى لمن هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن رضي الله عنه قال ما رفعت مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها طعام قط

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابو معاوية حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبي او ببعض جسدي فقال يا عبد الله كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور قال مجاهد وقال لي عبد الله يا مجاهدا اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك قبل موتك ومن صحتك قبل سقمك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا

حدثنا عبد الله حدثني ابو معمر يعني القطيعي حدثنا جرير يعني ابن عبد الحميد ووكيع يعني ابن الجراح عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال قيل يا رسول الله اينام أهل الجنة قال النوم اخو الموت وأهل الجنة لا يموتون

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو عبد الصمد العمى حدثنا مالك بن دينار عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشبع من الخبز واللحم الا على ضفف قال مالك لم ادر ما الضفف فسألت اعرابيا فقال عربية والاله يجتمع القوم على الطعام فيتناولونه تناولا

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن مسروق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا قال ابو عبد الرحمن مرة اخرى ولا تخف من ذي العرش

حدثنا عبد الله حدثنا احمد بن محمد ابن ايوب حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحاق عن عكرمة قال قال ابو بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم شبت يا رسول الله قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت

". (١)

"في اول النهار اكفك اخره

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٩

حدثنا عبد الله حدثنا شيبان بن ابي حدثنا محمد بن راشد حدثنا عمران القصير عن محمد بن سير بن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على العبد ما دام في مصلاه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله بن عمر بن ابان حدثنا ابن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبيد اله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح على رأس يتيم لا يريد به الا الله عن وجل كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيم او يتيمة كنت انا وهو كهاتين وضم بين الوسطى والسبابة

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا حريث بن السائب صال سمعت الحسن يقول حدثني حمران ابن ابان عن عثمان بن عفان رؤضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء سوى ظل بيت وجلف الخبز وثوب يوارى عورته والماء فما فضل عن هذا فليس لابن ادم فيه حق

حدثنا عبد الله حدثني عبد الله بن محمد بن ابي شيبة حدثنا ابو الاحوص عن سماك قال سمعت النعمان بن بشير يقول الستم في طعام وشراب ما ئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه

حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي شيبة حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن النعمان ابن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول انذركم النار حتى سقط احدى عطفى ردائه عن منكبه وهو يقول انذركم النار ولو كان مكاني هذا لاسمع اهل السوق او من شاء الله منهم وهو على منبر الطوفة

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع حدثنا كثير بن زيد عن سلمة بن ابي يزيد قال سمعت جابرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد وان من سعادة العبد

". (١)

"فخطب فمد الله واثنى عليه وقال والله لو اجد لكم اللحم والخبز لاطعمتكموه وليأنين عليكم زمانيغدا علي احدكم الجفان ويراح ولتلبسن مثل استار الكعبة قالوا يا رسول الله نحن اليوم خير منا او يومئذ قال انتم اليوم خير منكم يومئذ انتم اليوم خير منكم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢١

حدثنا عبد الله حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير حدثنا عمران بن عيينة عن اسمعيل عن ابي صالح ومزاجه من تسنيم قال هو اشرف شراب اهل الجنة للمقربين بين صرفا وللناس مزاج

حدثنا عبد الله حدثنا نصر بن علي حدثنا سليما بن سليم عن جابر بن يزيد حدثنا سفيان الزيات عن الربيع بن انس عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى يهودي يستسلفه شيئا الى الميسر فقال اليهودي وهل لمحمد ميسرة قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال كذب اليهودي ثلاث مرات انا خيرمن بايع ثلاث مرات لان يلبس الرجل ثوبا من رقاع شتى خير له من ان يأخذ في امانته ما ليس عنده

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن اسرائيل عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان قال لما انزلن والذين يكنزون الذهب والفضة لولا ينفقونها في سبيل الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه قد انزل في الذهب والفضة ما انزل فلو انا علمنا اي المال خير اتخذناه قال قال افضله لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة مؤمنه تعينه على الايمان

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن حدثنا زهير عن شريك بن عبد الله عن عطاء بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله ما تستطعت واذكر الله عز وجل عند كل حجر وشجر واذا عملت سيئة فاحدث عندها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية

". (١)

"فيها ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا فتركناه عند الينا ان تكون بلغة احدنا كزاد الراكب قال ثم نظر فيما ترك فاذا قيمة ما ترك بضع وعشرون درهما او بضع وثلاثون درهما

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا سفيان حدثنا الاعمش عن شمر عن مغيرة بن سعد بن الاخرم عن أبيه عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابي السفر عن عبد الله بن عمر وقال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصلح خصا قال فقال ما هذا قال فقلنا خصاوها فنحن نصلحه قال فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٦

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال صحب سلمان رضي الله عنه رجل من بني عبس ليتعلم منه قال وكان لا يستطيع أن يفضله في عمل ان عجن خبز وان سقى الركاب هيأ العلف للدواب قال حتى انتهى الى دجلة وهي تطفح قال قال له سلمان انزل فاشرب قال فشرب قال له ازدد فازداد قال كم تراك نقصت منها قال فقال ما عسى أن ينقص من هذه قال فقال سلمان فكذلك العلم تأخذ منه ولا تنقصه قال مرة ولا ينقص فعليك بما ينفعك قال فعبرنا الى نهر دن فاذا الاكداس عليه من الحنطة والشعير فقال يا اخا بني عبس اما ترى الذي فتح هذه علينا كان يراها ومحمد صلى الله عليه وسلم حى قال قلت بلى قال فوالذي لا اله غيره لقد كنا نكسي ونصبح وما فينا قفيز من قمح قال ثم سار حتى انتهى الى جلولاء فذكر ما فتح الله عز وجل عليهم فيها من الذهب والفضة فقال يا اخانى عبس اما ترى الذي فتح هذه علينا كان يراها ومحمد حي قال قلت بلى قال فوالذي لا اله غيره لقد كانوا يمسون ويصبحون وما فيهم دينار ولا درهم

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الصمد وابو سعيد قالا اخبرنا ثابت

(١) ".

"يعني ابن يزيد حدثنا هلال عن عكرمة عن ابي عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت الليالي المتتابعة طلويا واهله لا يجدون غداء ولا عشاء وكان عامة خبزهم الشعير قال ابو سعيد وكان عامة طعامهم الشعير

حدثنا عبد الله حدثنا هدية بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن انس قال مشيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا بهز حدثنا سليمان بن المغيرة واسمعيل بن علية قال حدثني سليمان عن حميد بن هلال قال قالت عائشة رضي الله عنها ارسل الينا ابو بكر بقائمة شاة ليلا فامسكت له قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم او قالت امسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعت قال يقول الذي يحدثه هذا على غير مصباح قال قالت عائشة رضي الله عنها انه لياتي على ال محمد صلى الله عليه وسلم الشهر ما يختبزون خبزا ولا يطبخون قدرا قل حميد فذكرت ذلك لصفوان بن محمد فقال لا بل شهرين

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٩

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماط بن حرب قال سمعت النعمان يعني ابن بشير يخطب قال ذكر عمر ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يتلوى ما يجد دقلا يملأ بطنه

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا زيد بن الحباب حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن شهر بن حوشب عن معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا حجاج اخبرنا جرير حدثني سليم بن عامر عن ابي امامة قال ما كان يفضل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم خبز الشعير

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عفان حدثنا يزيد بن ابراهيم انبأنا يوسف

"لنا ان الرجل كان يعصب علي بطنه الحجر ليقيم به صلبه من الجوع وكان الرجل يتخذ الحفيرة في الشتاء ماله دثار غيرها

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عطاء بن السائب عن عامر قال اكل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضوان الله عليهما لحما وخبز شعير ورطبا وماء باردا فقال هذا وربكما لمن النعيم

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابو احمد حدثنا فطر بن عبد الله بن ابي الهذيل قال سمعت بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقول لقد كنا نبعر كما تبعر الابل من الجهد

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابو سعيد حدثنا ابو عوانة حدثنا عمر يعني ابن ابي سلمة عن ابيه سمعه منه يقول انطلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفس من اصحابه الى ابي الهيثم بن التيهان وهو مالك بن التيهان فدخل على امرأته فقال ابن ابو الهيثم قالت ذهب يستعذب لنا فينما هم كذلك اذ جاء فقال لامرأته ويحك ما صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قالت لا قال قومي فعمدت الى شعير لها فطحنته وقام الى غنم له فذبح لهم شاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذبحن ذات در فطبخ لهم وقدمه بين ايديهم فاكلوا ثم تناول شنا او دلوا فشرب ومن معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتسألن عن هذه الشربة

حدثنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا فضيل بن عياض عن مسلم البراد وهو الملائي عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب العبد ويعود المريض ويركب الحمار

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر هذه الامة بالسناء والنصر والتمكين فمن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن الربيع

". (١)

"اللباس وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل دعاه الله عز وجل يوم القيمة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من حلل الايمان يلبس ايها شاء

حدثنا عبد الله اخبرني ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا عمارة بن هشام صاحب الزعفراني عن انس بن مالك ان فاطمة عليها السلام ناولت رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرة من خبز شعير فقال هذا اول طعام اكله ابوك منذ ثلاثة ايام

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يزيد بن هارون انبأنا محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن ابي هريرة قال ما جلست الى احد اكثر استغفارا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل وما جلست الى احد اكثر استغفارا من ابي هريرة رحمه الله

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يزيد انبأنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي عثمان النهدي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا بردة قال سمعت الاغر رجلا من جهينة يحدث ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة زهد سليمان عليه السلام

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٢

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح قال قال سليمان بن دواد عليه السلام اوتينا ما اوتى الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيئا افضل من ثلاث كلمات الحلم في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانيه

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الاعمش عن خيثمة قال قال سليمان بن داود عليه السلام دربنا العيش لينه وشديده فوجدناه يكفي منه ادناه

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا احمد بن محمد بن ايوب حدثنا ابو بكر يعني ابن عياش عن ادريس بن وهب بن منبه حدثني ابي قال كان لسليمان

". (١)

"عن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد ان عيسى بن مريم عليه السلام قال للحواريين لحق أقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الاخرة قالوا يا رسول الله فسر لنا هذا الامر فانا قد كنا نرى انا تريد اخداهما قال لو اردتم الدنيا لاطعتم رب الدنيا الذي مفاتيح خزائنها بيده فاعطاكم ولو اردتم الاخرة اطعتم رب الاخرة الذي يملكها فاعطاكموها ولكن لا هذه تريدون ولا تلك

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا هاشم اخبرنا صالح عن ابي عمران الجوني عن ابي الجلدان عيسى بن مريم عليه السلام اوصى الحواريين لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله عز وجل فتقسو قلوبكم وان القاسي قلبه بعيد من الله عز وجل ولكن لا يعلم ولا تنظروا الى ذنوب الناس كأنكم ارباب ولكنكم انظروا في ذنوبكم كانكم عبيد والناس رجلان معافى ومبتلى فارحموا اهل البلاء في بليتهم واحمدوا الله على العافية حدثنا عبد الله اخبرنا ابي حدثنا هاشم حدثنا الفرج بن فضالة عن ابي راشد عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام مالى لا ارى فيكم أفضل العبادة قالوا وما افضل العبادة يا روح الله قال التواضع لله عز وجل حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرزاق انبأنا سفيان عن ابيه عن ابراهيم التيمي ان عيسى عليه السلام قال اجعلوا كنوزكم في السماء فان قلب المرء عند كنز حدثنا عبد الله حدثنا ابي اخبرنا عوف بن جابر قال سمعت ابا الهذيل يقول سمعت راهبا يقول ان ابليس قال لعيسى عليه السلام حين وضعه على بيت المقدس فقال زعمت انك تحيى الموتى فان كنت كذلك فادع الله ان يرد هذا الجبل خبزا فقال له عيسى عليه

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٩

السلام اوكل الناس يعيشون من الخبز فقال له ابليس فان كنت كما تقول فثب من هذا المكان فان الملائكة ستلقاك قال ان ربي عز وجل امرني ان لا اجرب بنفسي فلا ادري هل يسلمني ام لا حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا بهز حدثنا ابو هلال حدثا بكر بن عبد الله قال فقد الحواريون نبيهم عليه السلام فخرجوا يطلبونه قال فوجدوه يمشي على الماء فقال بعضهم يا نبي الله انمشي

". (١)

"عن مغيرة عن الشعبي قال كان عيسى عليه السلام اذا ذكرت عنده الساعة صاح وقال لا ينبغي لابن مريم ان تذكر عنده الساعة فيسكت حدثنا عبد الله اخبرنا ابي حدثنا سفيان عن ابن جدعان واسنده قال مر عيسى ملبيا لبيك عبدك وابن امتك وابنة عبدك ومن قبل ذلك سبعين نبيا خاطمي ابلهم بالليف حتى وصلوا فس مسجد الخيف حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يحيى بن اسحاق اخبرني سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين ايكم يستطيع ان يبني علي موج البحر دارا قالوا يا روح الله ومن يقدر على ذلك قال اياكم والدنيا فلا تتخذوها قرارا حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا هشيم بن خارجة أنبأنا الجراح بن مليح من أهل حمص عن الاحموسى يعني عمر بن عمرو قال الهيثم فقيل من اليمن عن ابن عمر وقال ببلغنا ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول بحق اقول لكم ان اكل خبز البر وشرب الماء العذب ونوما عى المزابل مع الكلاب كثير لمن يريد ان يرث الفردوس حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن يزيد قال سمعت زيادا ابا عمر يقول بلغني ان عيسى بن مريم قال انه ليس بنافعك ان تعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت ان كثرة العلم لا تزيد الا كبرا اذا لم تعمل به حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا ابراهيم بن الوليد العبدي ابو اسحاق قال بلغني ان عيسى بن مريم قال الدهر يدور على ثلاثة ايام امس خلا وعظت به واليوم زادك فيه وغدا لا تدري ما لك فيه والامور تدور على ثلاثة امر بان لك رشده فاتبعه وأمر بان لك غيه فاجتنبه وأمر اشكل عليك فكله الى الله حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابو هلال حدثنا قتادة قال عيسى بن مريم سلوني فان قلبي لين واني صغير في نفسي حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٥٦

". (١)

"يا ساكن السماء حدثنا عبد الله حدثني ابي اخبرنا عفان حدثنا المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول كان داود النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا مرضا يضنيني ولا صحة تنسيني ولكن بين ذلك حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عفان حدثنا المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول كان ايوب عليه السلام كلما اصابته مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت اعطيت مهما تبقى نفسي احمدك على حسن بلائك بلاء ايوب عليه السلام

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو المغيرة اخبرنا صفوان اخبرنا عبد الرحمن ابن جبير قال لما ابتلى النبي صلى الله عليه وسلم بماله وولده وجسده طرح في المزبلة جعلت امرأته تخرج تكسب عليه ما تطعمه فحسده الشيطان ذلك وكان يأتي اصحاب الخبز والشواء الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول اطردوا هذه المرأة التي تغشاكم فانها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها فالباس يقتذرون طعامكم من اجلها انها تأتيكم وتغشاكم فجعلوا لا يدنونها منهم ويقولون تباعدي عنا ونحن نطعمك ولا تقربينا فاحبرت ايوب بذلك فحمد الله عز وجل على ذلك فكان يلقاها اذا خرجت كالمتحزن بما لقى ايوب فيقول تج صاحبك وابي الا ما ابي فوالله لو تكلم بكلمة واحدة لكشف عنه كل ضر ولرجع اليه ماله وولده فتجيء فتخبر ايوب عليه السلام بذلك فيقول لها لقيك عدو الله فلقنك هذا الكلام لما اعطانا الله عز وجل المال والولد امنا به واذا قبض الذي ما نكفر به لئن اقامني الله عز وجل من مرضي هذا لاجلدنك مائى جلدة قال فلذلك قال الله عز وجل ﴿ وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث ﴾ يعني بالضغث القبضة من المكانس حدثنا عبد الله حدثني بيان بن الحكم حدثنا محمد بن حاتم حدثني بشر بن الحارث اخبرنا معتمر بن سليمان عن ليث عن طلحة قال قال ابليس ما اصبت من ايوب شيئا

". (٢)

"عطاء عن ابيه قال كان سليمان عليه السلام يعمل الخوص بيده ويأكل خبز الشعير بالنوي ويطعم بني اسرائيل الجولذي حدثنا عبد الله حدثني الحكم بن موسى حدثنا هقل عن الاوزاعي عن يحيى قال قال سليمان لابنه يا بني اياك والنميمة فانها كحد السيف حدثنا عبد الله حدثني جعفر بن محمد بن فضيل

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٥٨

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٨٩

من اهل رأس العين اخبرنا محمد بن سليما بن ابي داود الحراني حدثنا معان بن رفاعة عن ابي عبد الله ان عيسى بن مريم قال يا عبيد الدنيا مكان ما تصدقون ارحموا من تظلمون بقية زهد عيسى عليه السلام

حدثنا عبد الله حدثني ابي اخبرنا هاشم بن القسم حدثنا المبارك بن سعيد قال عبد الله قال ابي وقد رأيت المبارك حدثنا محمد بن سوقة قال قال عيسى بن مريم دع الناس فليكونوا منك في راحة ولتكن نفسك منك في شغل دعهم قلا تلتمس محامدهم ولا تكسب مذامهم وعليك بما وكلت به حدثنا عبد الله حدثا سفيان بن وكيع اخبرنا ابراهيم بن عيينة عن ورقاء عن عيد بن جبير عن ابن عباس قال اوحي الله تبارك وتعالى الى عيسى اجلعني من نفسك كهمك واجعلني ذخرا لمعادك وتوكل على اكفك ولا تول غيري فاخذ لك حدثنا عبد الله حدثني محمد بن حسان الازرق اخبرنا ابن مهدي حدثنا ابو عزانة عن مغيرة عن الشعبي قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ليس الاحسان ان تحسن الى من احسن اليك تلك مكافاة بالمعروف ولكن الاحسان ان تحست الى من اساء اليك حدثنا عبد الله حجثنا ابي اخبرا يحيى بن ابي بكير حدثنا سليما بن المغيرة عن ثابت قال انطلق عيسى عليه السلام يزور أخا له فاستقبله انسان فقال ان اخاك قد مات فرجع فسمع بنات اخيه بروجوعه عنهن فاتينه فقلن يا رسول الله رجوعك عنا اشد علينا من موت ابينا قال فانطلقن فاريني قبره فانطلقن حتى ارينه قبره قال وصوت به فخرج وهو اشيب فقال الست فلانا قال بلى قال فماذا الذي ارى بك

." (١)

"حتى لم يترك شيئا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا خالد بن حيان ابو يزيد الرقى حدثنا جعفر عن ميمون بن مهران قال اتى ابو بكر بغراب وافر الجناحين فقلبه قم قال ما صيد من صيد ولا عضدت من شجرة الا بما ضيعت من التسبيح حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنهاقالت ان ابا بكر رضي الله عنه حين حضرته الوفاة قال لعائشة اني لا اعلم في ال ابي بكر من هذا المال شي الا هذه اللقحة وهذا الغلام الصقيل كان يعمل سيوف المسلمين ويخدمنا فاذا مت فادفعيه الى عمر رضي الله عنه فلما بعثت به الى عمر قال يرحم ابا بكر لقد اتعب من بعده حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا هشام بن عبد الملك اخبرنا ابو عوانة عن طارق عن قيس بن ابي حازم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اني لارجو لكم ان يتمم الله لكم هذا

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٩١

الامر يا معشر العريب حتى ان الرجل منكم ليدعو بخبزته من الحنطة فان شاء قال لاهله ايدموا بسمن وان شاء قال ايدموا بزيت حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا عبد الله يعني ابن جعفر عن اسماعيل بن محمد ان ابا بكر رضي الله عنه قسم قسما سولا فيه بين الناس فقال له عمر رضي الله عنه يا خليفة رسول الله تسوى بين اصحاب وسواهم من الناس فقال ابو بكر انما الدنيا بلاغ وخير البلاغ اوسعه وانما فضلهم في اجورهم حدثنا عبد الله حدثني ابي اخبرنا موسى بن هلال حدثنا هشام بن حسان عن الحسن قال دخل سلمان على ابي بكر وهو يكيد بنفسه فقال يا خليفة رسول الله اوصني فقال له ابو بكر ان الله عز وجل فاتح عليكم الدنيا فلا تأخذوا منها الا بلاغكم وان من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله عز وجل فلا تحفرن الله عز وجل في ذمته فيكبك في النار على وجهك حدثنا عبد الله حدثني ابي اخبرنا اسماعيل عو عوف عن محمد بن سيرين قال

". (١)

"ابن ابي جعفر حدثنا عمارة بن ابي حفصة عن ابي مجلز ان معاوية بن ابي سفيان قال ان الدنيا لم ترد ابا بكر ولم يردها وارادت ابن الخطاب ولم يردها حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن ابي السفر قال مرض ابو بكر فعادوه فقالوا الا ندعوا لك الطبيب فقال قد راني الطبي قالوا فاي شيء قال لك قال اني فعال لما اريد حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا حماد بن اسامه حدثنا هشام عن ابيه ان ابا بكر حسن استخلف القى كل درهم له ودينار في بيت مال المسلمين وقال كنت اتجر فيه والتمس به فلما وليت شغلوني عن التجارة والطلب فيه حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو المغيرة حدثنا عتبة حدثني ابو ضمرة يعني بن حبيب بن صهيب قال حضرت الوفاة ابنا لابي بكر فجعل يلحظ الى وسادة فلما توفي قالوا لابي بكر رأينا ابنك يلحظ الى وسادة فرفعوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير او ستة قال فضرب ابو بكر بيده على الاخرى يرجع بقوله انا لله وانا اليه راجعون يا فلان ما احسب جلدك يتسع لها حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو المغيرة حدثنا عتبة حدثني ابو ضمرة قال خطب ابو بكر الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ستفتح لكم الشام فتأتوت ارضا رفيعة حيث تمتعون فيها من الخبز والزيت وصتبني لكم بها مساجد فاياكم ان يعلم الله عز وجل انكم انما تأتونها تليها انما بنيت للذكر حدثنا

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١١٠

عبد الله حدثني ابي حدثنا حماد انبأنا ثابت ان ابا بكر كان يتمثل بهذا البيت ٪ لا تزال تنعى ميتا حتى تكونه ٪ وقد يرجو الفتى الرجا يموت دونه ٪ زهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن قال حضر باب عمر بن الخطاب سهيل بن عمرو والحارث بن هشام وابو سفيان بن حرب ونفر من قريش من تلك الرؤوس وصهيب وبلال وتلك الموالى الذين

". (١)

"علمك هذا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا مطلب بن زياد عن عبد الله بن عيسى قال كان في وجه عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطان اسودان من البكاء حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو معاوية عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قال لما قدم عتبة اذربيجان اتى بالخبيص فامر سفطين عظيمين فصنعا له من الخبيص ثم حمل على بعير فسرح بهما الى عمر رضي الله عنه فلما قدم على عمر ذقه فوجده شيئا حلوا فقال كل المسلمين يشبع من هذا في رحله قال لا قال فلا حاجة لما فيه فاطبقهما وردهما عليه ثم كتب اليه اما بعد فليس من كذابيك ولا من بالمعدية حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثني ابو سعيد حدثنا زائدة حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفى قال اقبلت فاذا الناس بين ايديهم القصاع فدعاني عمر فاتيته فدعا بخبز غليظ وزيت قال قلت له امنعتني ان اكل من الخبز واللحم ودعوتني على هذا قال انا دعوتك على طعامي فاما هذا فطع ام المسلمين

حدثنا عبد اله حدثني ابي حدثنا بهز بن اسد حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا علي بن زيد عن مطرف عن كعب قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما وأنا عنده يا كعب خوفنا قال فقلت يا أمير المؤمنين أوليس فيكم كتاب الله وحكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى ولكن يا كعب خوفنا قال قلت يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لازدرأت عملك مما ترى قال فاطرق عمر وانكس ونكس مليا قال ثم افاق قال زدنا يا كعب زدنا قال قلت يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها قال فاكرق عمر ونكس مليا قال ثم افاق فقال زدنا يا كعب قال قلت يا امير

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١١٣

". (١)

"المؤمنين ان جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما بقي ملك مقرب ولا نبي مصطفى الاخر جاثيا على ركبتيه قال ويقول رب نفسي نفسي لا اسألك اليوم الا نفسي قال فاطرق عمر مليا قال قلت يا امير المؤمنين اوليس تجدون هذا في كتاب الله قال كيف قال قلت قول الله سبحانه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم قال سمع عمر بن الخطاب رجلا يقول استغفر الله واتوب اليه فقال عمر ويحك اتبعها اختها فاغفر لي وتب علي حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن الجريري عن ابي عثما قال اخبرني من رأى عمر رحمه الله يرمى الجمرة وعليه ازار مرقوع برقعة من اديم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يحيى بن ادم حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن الاعمش قال قال عمر رضي الله عنه عليكم بذكر الله فانه شفاء واياكم وذكر الناس فانه داء حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة اخبرني حجاج بن شداد ان ابا صالح الغفاري اخبره ان رجلا اتى عمر بن الخطاب رحمه الله فقال ان قومي قدموني فصليت بهم ثم اموروني ان اقص عليهم ففعلت فقال له عمر رحمه الله صل بهم ولا تقص عليهم فتردد الى عمر ثلاث مرات او اربع فقال له عمر لا تقص فاني اخاف عليك ان رفع نفسك فيضعك الله قبضة حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا موسى بن علي قال سمعت ابي يقول حدثني معاوية بن خديج قال بعثني عمرو بن العاص الى عمربن الخطاب رضي الله عنهما بفتح الاسكندرية فقدمت المدينة في الظهيرة فانخت راحلتي بباب المسجد ثم دخلت المسجد اذ خرجت جارية من منزل عمر فرأتني ساحبا على ثياب السفر فانصرفت فقالت اجب امير المؤمنين فذكر الحديث قال يا جارية هل من طعام فانت بخبز وزيت قال كل

". (٢)

" زهد علي بن الحسين رضي الله عنه

حدثنا عبد الله حدثنا ابو معمر حدثنا جرير عن شيبة بن نعامة قال كان علي ابن الحسين عليه السلام ببخل فلما مات وجدوه يعول مائة اهل بيت بالمدينة قال جرير في الحديث أومن قبل انه حين مات

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١٢١

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/١٢٢

وجدوا بظهره اثارا مما كان يحمل الجرب بالليل للمساكين حدثنا عبد الله حدثنا عمر بن محمد الناقد حدثنا سفيان بن عيينة قال قال الزهري لم ار هاشميا افضل من علي بن الحسين صلوات الله عليهم اجمعين حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن اشكاب حدثنا محمد بن بشر حدثنا ابو المنهال الطائي ان علي بن حسين كان اذا ناول السائل الصدقة قبله ثم ناوله حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن حميد حدثنا جرير عن الفضيل بن غزوان عن علي بن الحسين قال من ضحك ضحكة مج مجة من العلم حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع حدثنا ابو المنهال الطائي قال رأيت علي بن الحسين يناول المسكين بيده حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين انه كان يحمل الجراب فيه الخبز ويقول ان صدقة الليل تطفيء غضب الرب عز وجل حدثنا عبد الله حدثنا ابو موسى الانصاري حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق قال كان ناس من اهل المدينة يعيشون ما يدرون من اين كان معاشهم فلما مات علي بن الحسين رحمه الله فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل حدثنا عبد الله حدثان ابو معمر حدثنا ابن عيينة عن مسعر قال قال لي عبد الاعلى التيمي ان من أوتي من العلم مالا يبكيه لخليق ان لا يكون اوتى منه علما ينفعه حدثنا عبد الله حدثني ابو معمر حدثنا بن عيينة وابو اسامة عن مسعر قال كان عبد الاعلى التيمي يقول في سجوده رب زدنا لك خشوعا كما زاد اعداؤك نفورا ولا تكبن وجوهنا في النار من بعد السجود لك حدثنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير

". (١)

"متنقلون الى دار زوال لها فانتقلوا منها بخير ما يحضر منكم ولقد بلغني ان الحجر يهوى من شفير جهنم فما يبلغ لها قعرا سبعين عاما وايم الله لتملأن افعجبتم ولقد ذكر لي ان ما بين مصراعي الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام ولقد رأيتني وانا سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت منه اشداقنا ولقد التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد فاتزرت بنصفها واتزز سعد بنصفها فما منا اليوم حي الا اصبح امير مصر من الامصار فاعوذ بالله ان اكون عظيما في نفسي صغيرا عند الله وانها لم تكن نبوة الا تباسخت حتى تكون عاقبتها ملكا وستبلون وتجربون الامراء بعدنا

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١٦٦

حدثان عبد الله حدثنا ذود بن عمرو حدثنا حسان بن ابراهيم عن سعيد يعني ابن مسروق عن عمرو بن مرة عن عدي بن حاتم قال انكم اليوم في زمان معروفة منكر زمان قد مضى ومنكره معروف زمان يأتي حدثنا عبد الله حدثنا ابو موسى الانصاري حدثنا سفيان عن سعيد بن القعقاع قال قال عدي بن حاتم ما دخل وقت صلاة الا وانا اشتاق اليها حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان عن سعيد بن شيبان عمن رأى عدي بن حاتم يفت الخبز الممل حدثنا عبد الله حدثنا يحيى بن عثمان الحربي حدثنا ابو المليح عن ميمون قال نظر رجل من المهاجرين الى رجل يصلي اخف صلاته فعاتبه فقال اني ذكرت ضيعة لي قال اكبر الضيعة اضعت حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن يزيد الكوفي العجلي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الصلت بن مطر عن قدامة بن حماطة بن اخت سهم بن منجاب قال سمعت سهم بن منجاب قال غزونا مع العلاء بن الحضرمي دارين فدعا بثلاث دعوات فاستجيب له فيهن نزلنا منزلا فطلب الماء ان يتوضأ فلم يجده فقام فصلى ركعتين وقال اللهم إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك اللهم اسقنا غيثا نتوضأ منه ونشرب فاذا توضأنا لم يكن لاحد فيه نصيب غيرنا فسرنا

" (١)

"مغيب حبيب جاء على فاقة اللهم اني قد كنت اخافك فانا اليوم ارجوك اللهم ان كنت تعلم انى لم اكن احب الدنيا وطول البقاء فيها لكرى الانهار ولا لغرس الشجر ولكن لظمأ الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثني زيد بن يحيى حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال قال معاذ بن جبل رحمه الله اعملوا ما شئتم ان تعملوه فلت تؤجروا حتى تعملوا حدثنا عبد الله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا سلام بن مسكين عن محمد بن سيرين ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا استعمل عاملا كتب في عهده واسمعوا له واطيعوا ما عدل فيكم فاستعمل حذيفة على المدائن وكتب في عهده اسمعوا له واطيعوا واعطوه ما سألكم فاستقبلوه فاذا هو على حمار مؤكف وفي يده عرق يأكله فقرأ عليهم عهده كتاب عمر رضي الله عنه قالوا له ما حاجتك فان امير المؤمنين لم يكتب الينا بمثل ما كتب الينا فيك قال حادتي ان تطعموني من الخبز ما دمت فيكم وتعلفوا حماري وتجمعوا اخراجكم فلما انقضى عمله دخل الى المدينة فلما بلغ عمر قدومه قعد له في الطريق لينظر كيف حاله مما فارقه عليه فلما راه في تلك الحال اعتنقه وقال انت اخي وانا اخوك أنت اخي وأنا اخوط حدثنا

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١٦٩

عبد الله حدثنا ليث بن خالد ابو بكر البلخي حدثنا عبد المؤمن بن عبد الله السدوسي قال سمعت ابا يزيد المديني يقول قام ابو هريرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة دون مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعتمة فقال الحمد لله الذي هدى ابا هريرة الى الاسلام الحمد لله الذي علم ابا هريرة القران الحمد لله الذي من على ابي هريرة بمحمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اطعمني الخمير والبنسي الحنير الحمد لله الذي زوجني بنت غزوان بعد ما كنت اجيرا لها بطعام بطني فارجلتني فارجلهتها كما ارجلتني ثم قال ويل لعرب من شر قد اقترب ويل لهم من امارة الصبيان يحكمون فيهم بالهوى ويتقتلون بالغضب ابشروا يا نبي فروخ ابشروا يا بني فروخ والذي نفسي

". (١)

"لابي العلاء يزيد بن الشخير تكلم قال او هناك انا ثم ذكر الكلام ومؤنته وتبعته قال ثابت فاعجبني قال ثم تكلم الحسن يقول أينا هناك لود الشيطان انكم اخذتموها عنه فلم يامر احد بخير ولم ينه احد عن شر حدثنا عبد الله حدثني احمد بن ابراهيم حدثنا عبد الصمد حدثنا ابو الاشهب قال سمعت ابا العلاء يقول اذا اتى الرجل القوم فرأوه فقالوا مرحبا فمرحبا به يوم يلقى ربه عز وجل واذا رأوه قالوا له قحطا ففحطا له يوم يلقى ربه عز وجل حدثنا عبد الله حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عمرو بن الفضل قال سألت ابا العلاء الحجاج في عباءة فقلت يا أبا العلاء اسب الحجاج فقال ادع له بالصلاح فان صلاحه خير لك حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن عبيد بن حسان حدثنا جعفر حدثنا ابو التياح قال كان مطرف بن عبد الله يبدو فاذا كان ليلة الجمعة اولج على فرسه قال فربما نور له في سوطه قال فادلج حتى اذا كان عند القبور هوم على فرسه قال فرأيت اهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره قال فلما رأوني قالوا هذا مطرف يأتي الجمعة قال قلت اتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم وتعلم ما يقول فيه الطير قلت وما يقول الطير قال يقول سلام سلام من يوم صالح حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابراهيم بن حبيب بن الشخيد عن ابيه عن يزيد بن ابي العلاء قال كان يلبس القطعة ثمن مائة او اكثر ثم يجيء يوم الجمعة في كمه كسر من خبز يتصدق بها على المساكين حدثنا عبد الله حدثنا اسماعيل انبأنا الجريري عن غنيم عن قيس وقال مرة عن ابي السليل قال قال لي غنيم بن قيس كنا نتواعظ في اول الاسلام باربعة اعمل في فراغك لشغلك واعمل في صحتك لسقمك واعمل في شبابك لكبرك

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١٨١

". (١)

"الا تخويفا قال الموت الذريع حدثنا عبد الله حدثنا نصر بن علي اخبرني مسلم بن قتيبة حدثنا سهل السراج عن الحسن وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص اليه اخلاصا حدثنا عبد الله حدثنا ابو موسى الانصاري حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شيبان انه سمع الحسن يقول لاحد بني الشخير حدثنا يا غلام فقال انا لم نبلغ هذا يا ابا سعيد فقال الحسن رحمه الله وأينا بلغ هذا ود الشيكان لو تمكن من هذه والله لولا ما اعقد الله على العلماء لم ننطق

حدثنا عبد الله حدثنا علي بن حكيم الاودي حدثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال لباب واحد من العلم اتعلمه اب الى من الدنيا وما فيها حدثنا عبد الله حدثنا الحسن بن عبد العزيز المصري حدثنا ايوب بن سويد الرملي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اخيه يزيد قال لقيت وهب بن منبه بالموسم فقال لي الك عهد بالحسن بن ابي الحسن فقلت له نعم فقال هل انكرتم من عقله شيئا فقال لا فقال وهب انا لنحدث او قال انا لنجد في الكتب انه ما اوتى عبد علما فسلكه في سبيل هدى فيسلبه الله عقله ابدا حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله ابن عمر حدثنا المنهال يعني ابن عيسى عن عقبة الراسي قال دخلت على الحسن فوافيته يتغدى خبزا ولحما فقال هلم الى طعام الاحرار فقلت اكلت لا استطيع أن اكل فقال سبحان الله ويأكل المسلم حتى لا يستكيع ان يأكل حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال سمعت الحسن يقول ان المؤمن اخذ عن الله ادبا حسنا اذا وسع عليه اوسع واذا امسك عليه امسك حدثنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا حماد عن ايوب قال كان الحسن

". (٢)

"الملائي يقول اذا سمعت شيئا من الخير فاعمل به تكن من اهله ولو مرة حدثنا عبد الله حدثني نصر بن علي حدثنا نوح بن قيس حدثني عون بن ابي شداد قال ان الله تبارك وتعالى خلق بمقسط الشمس ارضا بيضاء نورها بياضها فيها قوم لم يدروا ان الله تبارك وتعالى عصي قط حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا الحرث بن نبهان قال سمعت محمد بن واسع يقول واصاباه ذهب اصحابي قال قلت يرحمك

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٤٦

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٢٦٨

الله اليس قد نشأ شباب يقرؤن القران ويقومون الليل ويصومون النهار ويحجون ويقرؤون قال فبزق وقال افسدهم العجب

حدثنا عبد الله حدثني ابي قال اخبرت عن سيار حدثنا مرجي بن وادع قال قال لي ايوب بن وائل الرسابي يا مرجي لا تهتم الدنيا واهتم للاخرة فان رجلا من اصحابك اصابته حاجة شديدة فخرج ذات ليلة فدلى عليه من السماء كيس دراهم فسقط على كتفه فهو ينفق منه زمانا وربما انقلب على الفراش فيوجع جنبه حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا جعفر حدثنا غالب قال رأيت يزيد الصبي يأكل خبزا وملحا درشت فقلت له فقال اني احمد اليك الهي اذ يأتي على كذا وكذا مالي طعام غيره حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا جعفر حدثنا طالب قال فرغ يزيد الضبي يوما من قصصه فراني فقال كيف اصبحت يا عبد الله مالي اراك حزينا قال قلت من دين على قال كم هو قلت خمسون درهما قال احمد اليك ربي لو كانت عند اخيك لقضاها عنك ثم قال تحزن من خمسين وعلى الفا درهم ليس لها وجه قال فقيل له يا ابا مودود عسى ان يكون ذلك خير لك قال وكيف قلت اشد لحزنك وتضرعك قال فانا ارجو قال فمات يزيد فقضيت عنه بع

". (١)

"والثرى وعدد نجوم السماء ما فيها عين الا تحتها عين وشفتان يسبح بحمد الله عز وجل بلغة لا يفقها صاحبها قال وان حملة العرش لهم قرون بين اطراف قرونهم مقدار خمسمائة سنة والعرش فوق القرون حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكا سئل يا ابا يحيى كفيك رغيفان فقال اتحسبون اريد السمن قال وسمعت مالكا يقول يا هؤلاء انا لا اخشى لوى ولا تخمة خبزي في الفعال ومائي في النهر قال وسمعت مالكا يقول بحق اقول لكم لولا البول ما خرجت من المسجد قال وسمعت مالكا يقول ما يسرني ان لي احسن اهل البصرة بنواة ثم نواة ببصرة ما اصنه بها حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا جعفر قالقيل لمالك بن دينار حين ماتت ام يحيى لو تزوجت يا ابا يحيى قال لو استطعت طلقت نفسي حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا رجل من صنعاء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي فقلت يا رسول الله اين بدلاء امتك فأومأ بيده نحو الشام فقلت او

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٧٦

ما بالعراق منهم احد قال بلى محمد بن واسع وحسان بن ابي سنان ومالك بن دينار الذي يمشي في الناس بمثل زهد ابي ذر في زمانه قال جعفر ولو كان مالك في بني اسرائيل كان ينبغي ان يتحدث بحديثه

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول في دعائه اللهم اقبل بقلوبنا اليك حتى نعرفك حسنا وحتى نرعى عهدك حسنا وحتى نحفظ وصيتك حسنا الهم سومنا سيماء الايمان والبسنا لباس التقوى اللهم نتوب اليك قبل الممات ونلقى بالسلام قبل اللزام اللهم انظر الينا منك نظرة تجمع لنا بها الخير كله خير الدنيا وخير الاخرة ثم يقف مالك عند كلامه فيقول اتحسبون اني اعني خير الدنيا الدينار والدرهم انما اعني العمل الصالح حتى القاك يوم القاك وانت عني راض رغبى ورهبة اليك يا اله السماء واله

". (١)

"نار قال مالك حدثت انه كان له قفيزان احدهما زائد والاخر ناقص حدثنا عبد الله حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل من اهل راس العين حدثنا محمد بن كثير الصنعاني عن ابراهيم بن ادهم قال كان عطاء السلمي اذا انتبه في جوف الليل ضرب بيده فزعا الى اعضائه يجسها مخافة ان يكون قد غير خلقه حدثنا عبد الله حدثنا ابو معاوية الغلابي حدثني رجل كان من جلساء مالك بن دينار قال سمعت مالك بن دينار يقول لدلسائه يا هؤلاء ان هاهنا اناسا يريدون ان يضربوا مع القراء بسهم وأن يضربوا مع الامراء بسهم فكونوا انتم قراء الرحمن بارك الله فيكم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثني معاوية الغلابي قال ذكر حوشب عند مالك بن دينار قال سمعت مناديا ينادي ايها الناس الرحيل الرحيل فما رأيت احدا قام غير محمد بن واسع قال فبكى مالك حتى سقط او كاد يسقط حدثنا عبد الله حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت فرقد السنجي يقول قرأت في التوراة من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه عز وجل ومن جالس غنيا فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن اصابه مصيبة فشكاها الناس فانما يشكو ربه عز وجل حدثنا عبد الله حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني عثمان بن اليمان بن هارون الحواني حدثنا السري بن يحية قال ذكروا ان فرقد السنجي قال دخل على ابن سيرين قال فجيء بخبيص فوضع فابي ان يأكل منه فقال ابن سيرين يا جارية هات لابي يعقوب خبزا وسمنا قال فجاءت به فجعل

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٢٤

يأكل ويضحك ابن سيرين قال هل هذا الا مثل هذه حدثنا عبد الله حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثني ابي عن الحسن انه قال لفرقد يوما يا فريقد تحب الخبيص قال لا والله لا ما

". (١)

"حدثني ابي حدثني اسحاق انبأنا عبد الله انبأنا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة ابن حبيب عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل قال وانبأنا ايضا عن ضمرة بن حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول شيء يرفع من هذه الامة الامانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا علي انبأنا عبد الله انبأنا مالك بن مغول قال بلغنا ان رجلا اثنى عليه عند رسول الله فقال كيف ذكره للموت فقالوا ما سمعناهيذكروه او يكثر ذكره قال كيف تركه لما يشتهي قالوا انه ليصيب من الدنيا قال انه ليس صاحبكم هناك وايضا قال قيل للربيع بن ابي رائد الا تجلس فقال ان ذكر الموت اذا فارق قلبي ساعة فسد على قلبي قال مالك ولم ار رجلا اظهر حزنا مه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابراهيم بن اسحاق انبأنا الحارث بن عمير عن حوشب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من دنيا تمنع خير العمل واعوذ بك من حياة تمنع الممات حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا الاسود بن عامر عن جرير بن حازم عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس القوم يذكرون الله عز وجل قل الله لملائكته اني قد غفرت لهم فجللوهم بالرحمة قالت الملائكة يا ربنا ان فيهم فلانا قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ذويد عن حسين عن عبد الرحمن والحجاج بن الاسود قال جاع الحسن والحسين عليهما السلام فبعثوا في تسعة بيون من ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدوا فيهن رطبا ولا يابسا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا الحسين بن محمد حدثنا عزيد يقال له العابد عن ابن سهل عن سليمان بن رومان مولى عروة عن عروة عن عائشة رحمة الله عليها انها قالت والذي بعث محمدا بالحق ما راى منخلا ولا اكل خبزا منخولا منذ بعثه الله الي ان قبض قلت كيف كنتم تأكلون

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٢٧

". (١)

"الشعير قالت كنا نقول اف اف حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا حسين حدثنا ابو معشر عن سعيد عن ابي هريرة انه مر بدار ابن الاخنس وهم يأكلون الثريد والشواء فقالوا اجلس يا ابا هريرة فقال ما تأكلون قالوا نأكل الثريد والشواء فقال لقد طعمتم بعد ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وبكى ثم قال كان يمر بال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال وهلال لا يوقد في شيء من بيوتهم النار ولا يخبز ولا يطبخ قالوا بأي شيء كانوا يعيشون قال الاسود ان التمر والماء وكان له جيران من الانصار جزاهم الله خيرا لهم منائح يرسلون اليهم بشيء من لبنهم حدثنا عبد الله حدثني ابو حدثنا حسين حدثنا المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ليس على ابن ادم فيها حساب ثوب يوارى به عورته وطعام يقيم صلبه وبيت يكنه فما كان فوق ذلك فعليه في حاب حدثنا عبد الله حثني ابي حدثنا حسين حدثنا المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا كف عليه ضيعته وجعل غناه في قلبه واذا اراد الله بعبد شرا بث عليه ضيعته وجعل فاقته بين عينيه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثان الحسن بن محمد وهاشم بن القاسم قالا حدثنا المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى اله عليه وسلم لا انبئكم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل شعيف مستضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا حسين حدثنا ذويد عن سليم بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم التقي مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقري كانا في الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغني ما شاء الله ان يحبس ثم ادخل الجنة فلقيه الفقير فقال يا اخي ماذا حبسك والله لقد احتتبست حتى خفت عليك فيقول اي اخي انى حبست بعدك محبسا قطيعا كريها ما وصلت اليك حتى سال مني العرق مإ لو ورد الف بعير كله اكلة الحمض لصدرت عنها رواء حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا حسين بن محمد حدثنا المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

". (٢)

" لا إله إلا الله وإذا أصابته مصيبة قال إنا لله وإذا أعطى شيئا قال الحمد لله وإذا أذنب ذنبا قال استغفر الله

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٩٥

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٣٩٦

باب في الاستهانة بنعمة الله

١٨٣ – أنا بقية بن الوليد قال انا أبو سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر الطائي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن امرأة من بني إسرائيل أنجت صبيا لها بكسرة من خبز ثم جعلتها في جحر فسلط الله عز و جل عليها الجوع حتى أكلتها

١٨٤ – أنا بقية قال أنا أبو سلمة الحمصي قال قال أبو الدرداء احسنوا مجاورة نعم الله لا تملوها ولا تنفروها فانها لقل ما نفرت عن قوم فعادت إليهم

في التواضع أنا عبد الرحمن المسعودي قال انا عون بن عبد الله رفعة

قال من كان في صورة حسنة في موضع لا يشينه ووسع عليه من الرزق ثم تواضع لله تبارك وتعالى كان من خالص الله

في تعظيم المنافق أنا ابن حوط عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن

ابيه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إذا قال الرجل للمنافق سيدا فقد اهان الله // اخرجه احمد

في كراهية مشية المطيطاء

١٨٧ – أنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله ." (١)

" ثم ركب راحلته فلما كان ببطن الرمة أصابه من الخمص والجوع ما الله به أعلم فأبصر غنما فارسل غلامه بعمامته فقال اذهب فاتبع منها شاة فجاء الغلام بشاة وهو يصلى فاراد ذبحها فأشار اليه أن يكف فلما قضى صلوته قال اذهب فان كانت مملوكة مسلمة فاردد الشاة وخذ العمامة وان كانت حرة فاردد الشاة فذهب فاذا هي مملوكة فرد الشاة وأخذ العمامة وأخذ بخطام راحلته أو زمامها لا يمر ببقلة الا خطفها حتى آواه الليل الى قوم فأتوه بخبز ولبن وقالوا لو كان عندنا شيء أفضل من هذا أتيناك به فقال بسم الله كل حلال أذهب السغب خير من مأكل السوء حتى قدم المدينة فبدأ بأهله فابترد من الماء ثم راح فلما أبصره عمر قال لو لا حسن الظن بك ما روينا انك أديت وذكر أنه أسرع السير فقال قد فعلت وهو يعتذر ويحلف بالله ما قال ذلك قال فقال عمر هل أمر لك بشرء فقال قد رأيت مكان أتامر لى قال ابن عيينه أى آخذ منه قال عمر إن أرض العراق ارض رفيعة وإن أهل المدينه يموتون حولى من الجوع فخشيت أن آمر لك فيكون لك البارد ولى الحار أما سمعت ." (٢)

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥١

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/١٨٠

" عشاؤه فأعلمنى فلما حضر عشاؤه اعلمه فاتى عمر فسلم واستاذن فأذن له فدخل فقرب عشاؤه فجاء بثريدة لحم فاكل عمر معه منها ثم قرب شواء فبسط يزيد يده فكف عمر ثم قال عمر والله يا يزيد بن أبي سفيان أطعام بعد طعام والذي نفس عمر بيده لأن خالفتم عن سنتهم ليخالفن بكم عن طريقتهم قال ابن ساعد هذا حديث غريب ما جاء بهذا الاسناد احد إلا ابن المبارك

٥٧٩ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول قدم على امير المؤمنين عمر وفد من أهل البصرة مع أبي موسى الأشعري قال فكنا ندخل عليه وله كل يوم خبز يلت وربما وافيناه ما دوم بسمن واحيانا بزيت واحيانا باللبن وربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت ثم اغلى بماء وربما وافقنا اللحم الغريض وهو قليل فقال لنا يوما اني والله لقد أرى تعذيركم وكراهيتكم طعامي واني والله لو شئت لكنت اطيبكم طعاما وارقكم عيشا اما والله ما اجهل عن كراكر واسنمه وعن صلاء وعن صلائق وصناب قال جرير الصلاء الشواء والصناب الخردل والصلائق الخبز الرقاق ولكني سمعت الله تعالى عير قوما بأمر فعلوه فقال ." [1]

" ودموعه تسيل فقالت له امرأته لقد كان لك من هذا مندوحة ولو شئت لكفيت فقال فأنا أبو ذر وهذا عيشي فان رضيت والا فتحت كنف الله قال فكأنما ألقمها حجرا حتى اذا أنضج ما في قدره جاء بصحفة فكسر فيها خبزا له غليظا ثم جاء بالذي كان في القدر فكدره عليه ثم جاء به الى امرأته ثم قال ادن فأكلنا جميعا ثم أمر جاريته أن تسقينا فسقتنا مذقة من لبن معزاه فقلت يا أبا ذر لو اتخذت في بيتك عيشا فقال عباد الله أتريدون من الحساب اكثر من هذا أليس هذا مثال نرقد عليه وعباءة نبسطها وكساء نلبسه وبرمه نطبخ فيها وصحفة ناكل منها وبطة فيها زيت وغرارة فيها دقيق أتريد لي من الحساب اكثر من هذا قلت فان عطاءك أربع مائة دينار وأنت في شرف من العطاء فاين يذهب عطاءك فقال أما اني لن اعمى عليك لي بهذه القرية وأشار الى قرية بالشام ثلثون فرسا فإذا خرج عطائي اشتريت لهم علفا وارزاقا لمن يقوم عليها ونفقة لأهلي فان بقي منه شيء اشتريت به فلوسا فجعلت عند نبطي ههنا فان احتاج اهلي الى لحم اخذوا منه وان احتاجوا الى شيء اخذوا منه ثم احمل عليها في سبيل الله ليس عند آل أبي ذر دينار ولا درهم

باب في طلب الحلال

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٢٠٤

٥٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له قال يخير له

٥٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا ." (١)

" لوصيف له كان يخدمه ويحك انظر فلما دخل صاح قالت فدخلت عليه فوجدته ميتا قد أقبل بوجهه على القبلة ووضع احدى يديه على فيه والأخرى على عينه

٨٨٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حرملة بن عمران قال حدثني رجل أنه سمع ميمون بن مهران قال قال لي عمر بن عبد العزيز أما دخلت على عبد الملك يعني ابنه قال فأتيت الباب فاذا وصيف فقلت له استأذن عليه فقال ادخل وإن عنده الناس أو أمير هو فدخلت قال من أنت فقلت ميمون بن مهران فعرف ثم حضر طعامه فأتى بقلية مدينية وهي عظام اللحم ثم أتى بثريدة قد ملئت خبزا وشحما ثم أتى بتمر وزبد فقلت لو كلمت أمير المؤمنين فخصك منه بخاصة فقال إني لأرجو أنه يكون او في خطا عند الله من ذلك إني في ألفين كان سليمان ألحقني فيهما والله لو كان إلى أبي في نفسه ما فعل ولى غلة بالطائف إن سلمت لي أتاني غلة الف درهم فما أصنع باكثر من ذلك فقلت في نفسي أنت لأبيك

٨٨٩ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا أبو الصباح قال حدثنا سهل بن صدقة مولى عمر ." (٢)

" ١٤٠٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا قيس بن الربيع أنبأنا عثمان بن شابور عن رجل عن سلمان أنه دخل عليه رجل فدعا بما حضر خبز وملح ثم قال لولا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهانا أو قال لولا أنا نهينا أن يتكلف بعضنا لبعض لتكلفنا لك // أخرجه أحمد والطبراني

قال ابن صاعد هكذا قال حسين عن رجل وقد حدثناه عبيد الله بن جرير ابن جبلة حدثنا معاذ بن اسد حدثنا ابن المبارك أخبرنا قيس عن عثمان بن شابور عن أبي وائل عن سلمان عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٢٠٩

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٣١٠

قال ابن صاعد قد رواه قوم عن قيس بشك وبغير شك فمن شك في اسناده

١٤٠٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد حدثنا قيس بن الربيع أخبرنا عثمان بن شابور ان شاء الله عن شقيق أو غيره عن سلمان عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه

١٤٠٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا إسحاق بن الجراح حدثنا موسى بن داؤد حدثنا قيس عن عثمان بن شابور عن أبي وائل أو غيره عن سلمان عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه ". (١)

" خمس خصال خبز يشبعه وماء يرويه وثوب يستره وبيت يكنه وعلم يستعمله

٢٨٥ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا عبد الملك الميموني وعباس الدوري قالا ثنا روح بن عبادة ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال قيل لعيسى ابن مريم عليه السلام لو إتخذت حمارا تركبه لحاجتك قال أنا أكرم على الله عز وجل من أن يجعل لي شيئا يشغلني عنه

٢٨٦ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشرا يقول قد أجمع أهل العلم أن الخفة في القيامة خير قال وسمعت بشر بن الحارث يقول قال مالك بن دينار أدعوا وأمنوا على دعائي اللهم لا تدخل بيت مالك من الدنيا قليلا ولا كثيرا قولوا آمين

٢٨٧ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن علي بن بحر البزاز ثنا محمد بن إبراهيم عن أبيه قال سمعت بشر بن الحارث يدعو قال اللهم لا تجعل في هذه الدار ولا ترزقني فيها دارا ولا أهلا ولا ولدا ولا مالا حتى تميتني على ذلك قال بشر قال ابن داودقال سفيان ما أنفقت في بناء درهما قط

٢٨٨ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي حكاية عن الشبلي أنه قيل له ما الدنيا فقال قدر تغلى وكنيف يملى

". (٢)

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٤٩٣

(٢) الزهد الكبير، ص/١٤٣

" حاتم الأصم أنه قال من دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه أربع خصال من الموت موت أبيض وموت أسود وموت أحمر وموت أخضر فالموت الأبيض الجوع والموت الأسود احتمال أذى الناس والموت الأحمر مخالفة النفس والموت الأخضر طرح الرقاع بعضها على بعض

٤٠٤ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا ابن أبي الدنيا حدثني علي بن أبي مريم عن أبي يزيد الرقي عن يوسف بن اسباط قال من صبر على الأذى وترك الشهوات وأكل الخبز من حلاله فقد أخذ بأصل الزهد

٤٠٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم أنبأ العباس بن الوليد أنبأ أبي قال سئل سعيد بن عبد العزيز عن الكفاف من الرزق ما هو قال شبع يوم وجوع يوم

٤٠٦ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول قال محمد بن الفضل البلخي الدنيا بطنك فبقدر زهدك في بطنك زهدك في الدنيا

٤٠٧ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول لم أر شيئا أفضح لهذا العبد من بطنه

٤٠٨ وبإسناده قال قال بشر قال إبراهيم بن أدهم الجوع يرق القلب

٤٠٩ حدثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن الحسين الصوفي ثنا محمد بن عبد الله ثنا سهل بن علي ثنا أبو عمران الجصاص قال

". (١)

"

٤١٣ أخبرنا عبد الله بن يوسف ثنا إبراهيم بن فراس قال سمعت إبراهيم الخواص يقول قال بعض أهل المعرفة لا يطمع أحد في السهر مع الشبع ولا يطمع في الحزن مع كثرة النوم ولا يطمع في صحة أمره مع مخالطة الظلمة ولا يطمع في لين القلب مع فضول الكلام ولا يطمع في حب الله مع حب المال والشرف ولا يطمع في الأنس بالله مع الأنس بالمخلوقين ولا يطمع في الروح مع الرغبة في الدنيا

---

(١) الزهد الكبير، ص/١٧٥

٤١٤ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا سعيد بن أبي حامد يقول سمعت أبا العباس السراج يقول سألت إبراهيم بن السري السقطي كيف كان يأكل أبوكم من مالكم قال كان يقول آكل من مالكم ما يحل لي من الميتة

٤١٥ أخبرنا عبد الله بن يوسف ثنا إبراهيم بن فراس قال قال أبو إسحاق الخواص إن الله يحب ثلاثا ويبغض ثلاثا فأما ما يحب فقلة الكلام وقلة النوم وقلة الأكل وأما ما يبغض فكثرة الكلام وكثرة الأكل وكثرة النوم

٤١٦ أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن يعقوب قال سمعت أبا القاسم المطرز يقول سمعت الجنيد يقول نبني أمرنا هذا على أربع لا نتكلم إلا عن وجد ولا نأكل إلا عن فاقة ولا ننام إلا عن غلبة ولا نسكت إلا عن خشية

٤١٧ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني جعفر الخواص حدثني الجنيد قال سمعت سري السقطي يقول حدثني أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول قدم إلي أهلي مرة خبزا وملحا فكان في الملح سمسمة فأكلتها فوجدت رانها على قلبي بعد سنة

." (١)

"

٤١٨ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ جعفر الخواص حدثني الجنيد قال دخلت على سري يوما فقال لي أعجبك من عصفور يجيء فيسقط على هذا الرواق قد أعددت له لقيمة فأفتها في كفي فيسقط على أطراف أناملي فيأكل فلما كان في وقت من الأوقات سقط على الرواق ففتت الخبز في يدي فلم يسقط على يدي كما كان ففكرت في سري ما العلة في وحشته مني فوجدتني قد أكلت ملحا طيبا فقلت في سري أنا تائب من الملح الطيب فسقط على يدي فأكل وانصرف

٤١٩ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر الخواص حدثني الجنيد قال سمعت السري يقول إن نفسي تنازعني أن أغمس جزرة في دبس منذ ثلاثين سنة فما يمكنني

٤٢٠ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر الخواص حدثني عمر بن عاصم أبو القاسم البقال حدثني أحمد بن خلف المؤدب قال حدثني أبو محمد الجريري قال دخلت على سري غرفته فرأيته يبكي

---

(١) الزهد الكبير، ص/١٧٧

فوقفت فأومى إلي فإذا قلة مكسورة فقال لي جاءت الصبية البارحة بهذه القلة فقالت يا أبة هذه القلة ها هنا معلقة فإذا أفطرت فاشرب منها فإنها ليلة غمة ومضت فقمت إلى أمر كنت أقوم إليه فغلبتني عيني فرأيت جارية كأحسن الجواري قد دخلت علي الغرفة فقلت يا جارية لمن أنت قالت لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان فتناولت القلة بيدها فضربت بها الأرض فكسرتها قال جعفر قال الجريري فما زال ذلك الخزف مطروحا في غرفته حتى عمي عليه التراب

". (١)

" قال جعفر وحدثني أحمد بن عمرو الخلقاني بهذه الحكاية بقريب من هذا اللفظ

٤٢١ أخبرنا أبو عبد الله أخبرني جعفر حدثني الجنيد بن محمد قال سمعت السري يقول وقد ذكر له أهل الحقائق من العباد فقال أكلهم أكل المرضى ونومهم نوم الغرقى

٤٢٢ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو الفضل أحمد بن محمد بن سهل الصيرفي ببغداد ثنا سعيد بن عثمان الخياط قال سمعت سري بن المغلس يقول مر بعتبة الغلام وهو يأكل خبز الشعير بملح جريش فقيل له في ذلك فقال نعم حتى ندرك الشواء والعرس في الدار الآخرى

٤٢٣ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد الوراق ثنا محمد بن إسحاق بن عبد الله ثنا عبد الله بن خبيق حدثني الحسن بن مجاهد قال قيل لداود الطائي ألا تتحول من الشمس إلى الظل قال إني لأستحي من ربي أن أنقل قدمي إلى ما فيه راحة بدني

٤٢٤ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ببغداد ثنا أبو العباس الأنصاري ثنا أحمد بن أبي الحواري قال قال لي أبو سليمان الداراني يا أحمد جوع قليل وذل قليل وعري قليل وفقر قليل وصبر قليل وقد انقضت عنك أيام الدنيا

٤٢٥ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ثنا أحمد بن يزيد حدثنا حسين بن حسن ثنا ابن المبارك ثنا حريث بن السائب ثنا الحسن قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فقال أشياء

---

(١) الزهد الكبير، ص/١٧٨

" .(١)

"

٤٤٣ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي أخبرني علي بن سعيد قال قال ابن خبيق وذكر عن بعض السلف قال ينادي مناد يوم القيامة أين الذين أكلت عيالاتهم حسناتهم فيقومون وهم جم غفير

٤٤٤ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ جعفر بن محمد بن نصير ثنا محمد بن عبيد الله بن سليمان ثنا عبد الله بن الحكم ثنا سيار بن حاتم ثنا الحارث بن نبهان ثنا مالك بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ إني لما أنزلت إلي من خير فقير ﴾ قال سأل نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم فلقا من الخبز يشد بها صلبه من الجوع

٤٤٥ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأ أبو بكر الريونجي ثنا الحسن بن سفيان ثنا هناد بن السري ثنا المحاربي عن مطرح عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أريت اني دخلت الجنة فنظرت فإذا أعالي الجنة فقراء المهاجرين وذراري المؤمنين وإذا ليس فيها أحد أقل من الأغنياء والنساء فقلت ما لي لا أرى فيها أحد أقل من الأغنياء والنساء فقيل لي أما الأغنياء فإنهم على الباب يحاسبون ويمحصون وأما النساء فأهلكهن الأحمران الذهب والحرير ثم خرجت من إحدى الثمانية أبواب فجعلوا يعرضون علي أمتي رجلا رجلا فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف فلم أره إلا بعد إياس فلما رآني بكى فقلت عبد الرحمن ما يبكيك قال والذي بعثك بالحق ما رأيتك حتى ظننت أني لا أراك أبدا قال ومم ذاك قال من كثرة مالي ما زلت أحاسب بعدك وأمحص)

" .(٢)

" وكان يوم جمعة وهو يقرأ القرآن فقلت له يا أبا القاسم ارفق بنفسك فقال يا أبا محمد رأيت أحدا أحوج إليه مني في هذا الوقت وهو ذا تطوى صحيفتي

---

(١) الزهد الكبير، ص/١٧٩

(٢) الزهد الكبير، ص/١٨٥

٤٩١ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد حدثني أحمد بن عمير بن نصير البزار ثنا أبو جعفر محمد بن موسى الصفار قال قال ابن الفرجي من لم يغتنم الفرصة في وقت الإمكان ورث الندم في وقت عدم الوجود

٤٩٢ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد حدثني الجنيد بن محمد قال كان السري يقول لنا ونحن حوله أنا لكم عبرة يا معشر الشباب اعملوا فإنما العمل في الشبيبة

٤٩٣ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأ أبو جعفر الرازي ثنا العباس بن حمزة ثنا أحمد بن حمزة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أحمد بن عاصم الأنطاكي يقول هذه غنيمة باردة أصلح ما بقي من عمرك يغفر لك ما مضى

٤٩٤ حدثنا عبد الله بن يوسف أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد الهروي أنبأ أحمد بن محمد الحيري ثنا علي بن حرب ثنا إسماعيل بن زبان عن داية داود الطائي قالت قلت له يعني لداود يا أبا سليمان أما تشتهي الخبز قال يا داية بين مضغ الخبز وشرب الفتيت خمسين آية

٤٩٥ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد حدثني

". (١)

"

(طالت به في الحياة فرحته ٪ ولم يطل بعد موته حزنه)

(طوبى لمن لم يخن أمانته ٪ والويل عند الحساب للخونه)

٦٨٠ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا محمد البلاذري يقول ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله العمري حدثني علي بن الموفق البغدادي قال سمعت أحمد بن عاصم الأنطاكي قال قلت لعابد يرحمك الله أخبرني ما دليل الخوف قال الحذر قلت فما دليل الشوق قال الطلب قلت فما دليل الرجاء قال العمل قلت رحمك الله فمن أين جاء ضعفنا قال لأنكم وثقتم حلم الله عنكم وستر الله عليكم على معصيته ثم أنشأ يقول

(إن كنت تفهم ما أقول وتعقل ٪ فارحل بنفسك قبل ان بك يرحل)

(وذر التشاغل بالذنوب وخلها ٪ حتى متى والى متى تتعلل)

---

(١) الزهد الكبير، ص/١٩٩

٦٨١ حدثنا أبو الحسين عبد الله بن أبي طاهر البوسنجي ثنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان الواعظ ثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم الحافظ قال سمعت القاسم بن شاكر البغدادي ببخارا قال سمعت الجنيد يقول سمعت السري السقطي يقول خرجت يوما إلى المقابر فإذا أنا ببهلول قد دلى رجليه في قبر وهو يلعب بالتراب فقلت أنت ها هنا قال نعم أنا عند قوم لا يؤذونني فإن غبت عنهم لا يغتابوني فقلت يا بهلول الخبز قد غلا فقال والله ما أبالي وحبة بمثقال إن علينا أن نعبده كما أمرنا وعليه أن يرزقنا كما وعدنا ثم ولى عني وهو يقول

(يا من تمتع بالدنيا وبهجتها ٪ ولا تنام عن اللذات عيناه)

". (١)

" وقف على عبد الله بن مرزوق وقد جمع بطحاء تحت رأسه وتحت جنبه رمل يسفي عليه التراب فقال له سفيان يا أبا محمد إنه من ترك شيئا من الدنيا عوضه الله عليه في الدنيا فما الذي عوضك مما تركت قال الرضا بما أنا فيه الآن قال ورأى عبد الله بمكة فقيل له راكبا جئت أم راجلا فقال ما حق العبد العاصي أن يرجع إلى باب مولاه راكبا لو أمكنني جئت على رأسي

٩١٣ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي ثنا سهل بن بكار ثنا يزيد بن إبراهيم الغنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال ما ترك أحد منكم لله شيئا إلا آتاه الله بما هو خير له منه من حيث لا يحتسب ولا تهاون به وأخذه من حيث لا يعلم به إلا آتاه الله بما هو أشد عليه من حيث لا يحتسب

٩١٤ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل الصفار ثنا العباس بن محمد ثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد قال سمعت يونس بن عبيد يقول ليس شيء أعز من شيئين درهم طيب ورجل يعمل على سنة

٩١٥ وبهذا الإسناد قال سمعت يونس بن عبيد يقول إنما هما درهمان درهم أمسكت عنه حتى طاب لك ودرهم وجب لله عليك حق فأديته

٩١٦ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو طاهر المحمد أبادي أنبأ أبو داود الخفاف أنبأ إبراهيم بن نصر الشورباني ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة حدثني أبي عن الحسن البصري قال لو علمت موضع درهم

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٦٠

من حلال لركبت إليه حتى آخذه واشتريت به دقيقا فعجنته ثم خبزته ثم دققته فأنعمت دقه فإذا دخلت على مريض سقيته حتى يشفى

". (١)

"

٩١٧ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو عمرو بن السماك قال قال المروروذي سمعت عباس الدوري يقول سمعت بشر بن الحارث يقول ينبغي للرجل ينظر خبزه من أين هو ومسكنه الذي يسكنه أهله من أي شيء هو ثم يتكلم

٩١٨ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد عبد الله بن بكر ثنا عبد الجبار بن بشران قال سمعت سهل بن عبد الله يقول الحلال هو الذي لا يعصى الله فيه والصافي هو الذي لا ينسى الله فيه

٩١٩ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا علي بن مسعدة ثنا رياح بن عبيدة قال أخرج مسك من الخزائن فوضع بين يدي عمر بن عبد العزيز فأمسك أنفه مخافة أن يجد ريحه فقال له رجل من أصحابه يا أمير المؤمنين ما ضرك إن وجدت ريحه قال وهل ينتفع من هذا إلا بريحه

٩٢٠ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن عمر البزار بالكوفة يقول سمعت حمزة بن الحسين السمسار يقول سمعت محمد بن يوسف الجوهري يقول كنت أمشي مع بشر بن الحارث في يوم صائف منصرفا من الجمعة فاجتزنا بسور دار إسحاق بن إبراهيم وله فيء فجعلت أزاحم بشرا إلى الفيء وهو يمشي في الشمس فقلت والله لأسئلنه إيش الورع أن يمشي إنسان في الشمس فيضر نفسه فقلت يا أبا نصر إني أضطرك إلى الفيء وأنت تمشي في الشمس فقال مجيبا لي هذا فيء سوء

٩٢١ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد قال سمعت محمد بن

". (٢)

---

(١) الزهد الكبير، ص/٣٣٨

(٢) الزهد الكبير، ص/٣٣٩

" انظروا من أين مطعمه فإن كان مطعمه مطعم سوء قال دعوه لا تشتغلوا به دعوه يجتهد وينصب فقد كفاكم نفسه

٩٣٧ أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا العباس بن الخشاب يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الجريري يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول من نظر في مطعمه دخل الزهد عليه من غير دعوى ولا يشم طريق الصدق عبد داهن نفسه أو داهن غيره

٩٣٨ أخبرنا أبو الحسن الحسني أنبأ أبو جعفر محمد بن محمد بن سعد الهروي ثنا أبو الحسين الجلادي قال قال محمد بن بشر بن مطر ثنا محمد بن قدامة الجوهري قال سمعت شعيب بن حرب يقول قال سفيان الثوري أنظر درهمك من أين هو وصل في الصف الأخير

٩٣٩ أخبرنا أبو سعد الشعيبي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثني محمد بن الحسين بن الصباح حدثني إسحاق الأنصاري قال نظر حذيفة المرعشي إلى الناس يتبادرون إلى الصف الأول فقال ينبغي أن يتبادروا إلى أكل خبز الحلال ولا يتبادروا إلى الصف الأول

٩٤٠ أخبرنا عبد الخالق بن علي أنبأ أبو الشيخ بأصبهان ثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان ثنا أحمد بن سعيد المصري عن المسعودي قال قال يونس بن عبيد إنه ليشتد علي أن أصيب الدرهم الواحد من حلال قال المسعودي هذا يونس بن عبيد فكيف نحن

٩٤١ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرني أبو الحسن بن عبدة السليطي ثنا السراج محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن إبراهيم بن بشار يقول سمعت الفضيل وهو يقول دانق حلال أفضل من عبادة سبعين سنة وقال سمعت الفضيل يقول تخسير الميزان سواد الوجه غدا في القيامة

". (١)

" أرض الجزيرة فقبله منه ورأيته وكان يشدد في الورع

٩٤٦ وبإسناده قال سمعت السري يقول يعجبني طريق حسين الفلاسي وكان حسين الفلاسي لا يأكل إلا القمام

٩٤٧ وبإسناده قال سمعت السري يقول كنت بطرسوس وكان معي في الدار فتيان متعبدين وكان في الدار تنور يخبزون فيه فانكسر التنور فعملت بآلة من مالي فتورعوا أن يخبزوا فيه

---

(١) الزهد الكبير، ص/٣٤٣

٩٤٨ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأني أبو العباس محمد بن يعقوب وقرأته بخطه عن محمد بن عبد الوهاب قال سمعت علي بن عثام يقول أقام بشر بن الحارث بعبادان عشر سنين يشرب من ماء البحر ولا يشرب من حياض السلاطين حتى أضر بجوفه فرجع إلى أخته وأخذه وجع لا يقوم به إلا أخته قال وهو يتخذ المغازل فيبيعه فذاك كسبه

قال علي وقال وهيب بن الورد لابن المبارك غلامك يتجر ببغداد قال لا يبايعهم قال أليس هو ثمة قال فقال ابن المبارك فكيف يصنع بمصر وهي أحواز قال فوالله لا أذوق من طعام مصر أبدا قال فلم يذق منه حتى مات كان يتعلل بتمر ونحوه

٩٤٩ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن جعفر حدثني الجنيد بن محمد قال سمعت السري يذكر أبا يوسف الغسولي وكان أبو يوسف يلزم الثغر ويغزو فكان إذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد الروم أكل أصحابه من ذبائح الروم ومن فواكههم وكان أبو يوسف لا يأكل فيقال يا أبا يوسف تشك أنه حلال فيقول لا هو حلال فيقال له كل من الحلال فيقول إنما الزهد في الحلال

٩٥٠ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت الحسين بن أحمد بن

". (١)

"٨٥ – حدثني أحمد بن عاصم بن عنبسة ، قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حريث بن السائب ، عن الحسن ، عن حمران ، عن عثمان ، Bه ، عن النبي A قال : « ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال : بيت يستره ، وثوب يواري عورته غليظ ، وجلف من الخبز والماء »." (٢)

"٢٠٥ – وحدثني أزهر بن مروان ، نا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت مالك بن دينار ، يقول : قال عيسى ابن مريم عليه السلام للحواريين : يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير ، والماء القراح ونبات الأرض ، فإنكم لا تقومون بشكره ، واعلموا أن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة." (٣)

"٢٧٣ – حدثنا الحسين بن عبد الرحمن ، قال : ثنا محمد بن عمر المزني ، عن عمار بن سعيد ، قال : مر المسيح عليه السلام بقرية فإذا أهلها موتى في الأفنية والطرق ، فقال لهم : « يا معشر الحواريين

---

(١) الزهد الكبير، ص/٣٤٥

(٢) الزهد، ٨٦/١

(٣) الزهد، ٢٠٦/١

إن هؤلاء ماتوا عن سخطة ، ولو ماتوا عن غير ذلك لتدافنوا » ، قالوا : يا روح الله وددنا أنا علمنا خبرهم . فسأل ربه D ، فأوحى الله تعالى إليه : « إذا كان الليل فنادهم يجيبوك » ، فلما كان الليل أشرف على نشز ثم نادى : « يا أهل القرية » فأجابه مجيب : لبيك يا روح الله ، فقال : « ما حالكم ؟ وما قصتكم ؟ » قالوا : أمسينا في عافية ، وأصبحنا في الهاوية . قال : « وكيف ذلك » قال : لحبنا الدنيا ، وطاعتنا أهل المعاصي . قال : « وكيف كان حبكم للدنيا ؟ » قال : حب الصبي لأمه ، إذا أقبلت فرحنا ، وإذا أدبرت حزنا وبكينا . قال : « فما بال أصحابك لم يجيبوني ؟ » قال : لأنهم ملجمون بلجم من نار ، بأيدي م لائكة غلاظ شداد . قال : « فكيف أجبتني أنت من بينهم ؟ » قال : لأني كنت فيهم ولم أكن منهم ، فلما نزل العذاب أصابني معهم ، فأنا معلق على شفير جهنم ، لا أدري أنجو منها أم أكبكب فيها ؟ ، فقال المسيح للحواريين : « لأكل خبز الشعير بالملح الجريش ، ولبس المسوح ، والنوم على المزابل كثير مع عافية الدنيا والآخرة » أنشدني صاحب لنا : منع الهوى من كاعب ومدام نور المشيب وواعظ الإسلام ولقد أراني والحوادث جمة لا تستفيق جهالتي وغرامي فاليوم أقصر باطلي وأرحت من سعي الوشاة وألسن اللوام وعرفت أني لا محالة شارب عجلت أو أخرت كأس حمامي أين الملوك الناعمون وأين من مثل الرجال له على الأقدام أين الألى اقتادوا الجياد على الوحا لحق البطون كأنهم دوامي منشورة خرق الدرفس تظلهم في كل مشتجر الوشيج لهام وتميل في يوم المقام عليهم كأس المدام مناصف الخدام فأديلت الأيام من سرواتهم من ذا يقوم لدولة الأيام دول تولج في الوكور سهامها وعلى ابن ماء اللجة العوام ولرب سبروت أفادته غنى وأخي غنى صبحن بالإعدام فعزاء ذي لب عن الدار التي ليست لذي لب بدار مقام." (١)

"٤٩٨ – حدثني علي بن أبي مريم ، عن أبي يزيد الرقي ، عن يوسف بن أسباط ، قال : « من صبر على الأذى ، وترك الشهوات ، وأكل الخبز من حلاله ، فقد أخذ بأصل الزهد »." (٢)

"٣٣ – حدثنا أبو داود قال : نا أبو كامل ، قال : نا أبو عوانة ، عن طارق ، عن قيس يعني ابن أبي حازم ، عن أبي بكر الصديق ، قال : إني لأرجو لكم أن يتم الله لكم هذا الأمر معشر العريب ، حتى إن الرجل ليدعو بخبزته من الحنطة (١) ، فإن شاء قال لأهله : ائدموه بسمن ، وإن شاء قال : ائدموه بزيت .

---

(١) الزهد، ١/٢٧٤

(٢) الزهد، ١/٥٠٠

(١) الحنطة : القمح." [١]

"٥٧ – حدثنا أبو داود قال : نا أبو توبة قال : نا عبيد الله ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، قال : أتي عمر بن الخطاب بخبز وزيت ، فمسح على بطنه ، وجعل يأكل ويقول : والله لتمررن أيها البطن على الخبز والزيت ما دام السمن يباع بالأواق .." [٢]

"٦٩ – حدثنا أبو داود قال : نا مسلم بن إبراهيم ، قال : نا مبارك ، عن الحسن ، عن حفص بن أبي العاصي ، قال : كنا نتغدى عند عمر بن الخطاب بخبز جشب ، وكان ينهى الناس أن ينخلوا الدقيق ويقول : هو طعام ، فنتغدا ثريدا (١) بلبن ، أو ثريدا بلحم غليظ ، فلا يأكل القوم . فقلت : يا أمير المؤمنين إنهم يرجعون إلى طعام هو ألين منه . فقال : أو ما كنت تراني أحسن أعمد إلى صاع (٢) أو صاعي زبيب فيرش عليه من الماء ثم يصفى كأنه دم الغزال ، وأعمد إلى صاع أو صاعي دقيق فيحور لي ، وأعمد إلى عناق (٣) فتذبح ويلقى عنها شعرها ، ثم تخرج من التنور (٤) كأنه صنا ؟ قال : قلت : يا أمير المؤمنين إني أراك عالما بطيب الطعام ؟ قال : أجل والله الذي لا إله إلا هو ، ولكني لا أتعجل طيباتي وقد سمعت الله ذكر قوما فقال : أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون (٥) .

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(٢) الصاع : مكيال المدينة تقدر به الحبوب وسعته أربعة أمداد ، والمد هو ما يملأ الكفين

(٣) العناق : الأنثى من أولاد المعز والضأن من حين الولادة إلى تمام حول

(٤) التنور : المَوْقِدُ

(٥) سورة : الأحقاف آية رقم : ٢٠." [٣]

"٧٢ – حدثنا أبو داود قال : نا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، قال : ني أبي ، قال : نا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : أرسل سعد إلى عمر بن الخطاب بجارية تخبز الحواري ، فأمر لها بأربعة آصع (١) ، فقال : لا تحولوا بينها وبين شيء تريده . قال : لأنه قد كان نهى عن المنخل

(١) الزهد لأبي داود، ٣٦/١

(٢) الزهد لأبي داود، ٦١/١

(٣) الزهد لأبي داود، ٧٣/١

فقدسته ثم طحنته ، ثم عزلوا نخالته وما خرج ، ثم خبزته فجاءت به وقد أجادت عمله كأنه البيض ، وقد كان أمرنا أن نجمع ما خرج منه فأتيته به ، فقال : أفسدت علينا طعامنا ، لا تخبزي لي أبدا .

---

(١) الآصع : جمع صاع ، وهو مكيال سعته أربع حفنات باليد." [١]

"٩١ - حدثنا أبو داود قال : نا إسماعيل بن بشر بن منصور ، قال : نا عبد الأعلى ، عن هشام ، عن الحسن ، قال : والله ما خبز في بيت عمر بن الخطاب إلا خبز يعلث بالشعير حتى لحق بالله .." [٢]

"٢٥٣ - حدثنا أبو داود قال : نا محمد بن العلاء ، قال : أنا أبو معاوية ، قال : نا الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة ، عن طارق بن شهاب ، قال : كان لي أخ أكبر مني يقال له : أبو عزرة ، وكان يكثر ذكر سلمان ، فكنت مما كنت أسمع من كثرة ذكره إياه أحببته ، وكان سلمان إذا جاء مكة نزل القادسية ، فقال لي أخي : هل لك في سلمان ؟ قلت : نعم ، فانطلقنا فدخلنا عليه بالقادسية في خص فإذا علج (١) تزدريه العين حين تراه ، فإذا إزاره بين فخذيه ، فدخلنا عليه فإذا هو يخيط زنبيلا أو يدبغ إهابا (٢) ، وإذا علجة تختلف عليه العاطية . فقال له أخي : ما هذه العلجة ؟ قال : هذه أصبتها من المغنم أمس ، وقد أردتها على أن تصلي خمس صلوات فأبت ، فأردتها على أن تصلي أربعا فأبت ، فأردتها على أن تصلي ثلاثا فأبت ، فأردتها على أن تصلي ثنتين فأبت ، وأريدها على أن تصلي واحدة ، فهي تأبى . قال : فعجبت إذا ، فقلت : ما تغني عنها صلاة واحدة ، إذا تركت سائرها ؟ قال : يا ابن أخي إن مثل هذه الصلوات الخمس كمثل سهام الغنيمة ، فمن ضرب بخمس أفضل ممن يضرب فيها بأربع ، ومن يضرب فيها بأربع أفضل ممن يضرب فيها بثلاث ، ومن يضرب فيها بثنتين أفضل ممن يضرب فيها بواحدة ، ومن يضرب فيها بواحدة أفضل ممن لا يضرب فيها بشيء ، وإنها إذا رغبت في صلاة واحدة رغبت فيهن كلهن ، إن هؤلاء الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنبت المقتل ، يصبح الناس فيجترحون فيحضر الظهر فيقوم الرجل فيتوضأ ، فيكفر الوضوء الجراحات الصغار ، ثم يمشي إلى الصلاة ، فيكفر المشي أكثر من ذلك ، ثم يصلي فيكفر أكثر من ذلك ، ثم يجترحون ، فيحضر العصر فيقوم الرجل فيتوضأ فيكفر الوضوء الجراحات الصغار ، ثم يمشي إلى الصلاة فيكفر المشي أكثر من ذلك ، ثم يصلي فيكفر أكثر من ذلك ، ثم تنزل

---

(١) الزهد لأبي داود، ١/٧٦

(٢) الزهد لأبي داود، ١/٩٥

ملائكة الليل ، فتصعد ملائكة النهار ، ثم يجترحون ، فيحضر المغرب فيقوم الرجل فيتوضأ ، فيكفر الوضوء الجراحات الصغار ، ثم يمشي إلى الصلاة فيكفر المشي أكثر من ذلك ، ثم يصلي فتكفر الصلاة أكثر من ذلك ، ثم يجترحون ، فتحضر العشاء فيقوم الرجل فيتوضأ ، فيكفر الوضوء الجراحات الصغار ، ثم يمشي إلى الصلاة فيكفر عنه المشي أكثر من ذلك ، ثم يصلي فتكفر الصلاة أكثر من ذلك ، ثم ينزل الناس ثلاثة منازل : فمنهم من له ولا عليه ، ومنهم من عليه ولا له ، ومنهم من لا له ولا عليه . فقلت : إيش له ولا عليه ؟ وعليه ولا له ؟ ولا له ولا عليه ؟ قال : يا ابن أخي ، يغتنم الرجل ظلمة الليل وغفلة الناس فيصلي ، فذلك له ولا عليه ، ويغتنم الرجل ظلمة الليل وغفلة الناس فيقوم فيسعى في معاصي الله ، فهذا عليه ولا له ، وينام الرجل حتى يصبح ، فهذا لا له ولا عليه . قال : فأعجبني ما سمعت منه ، فقلت : والله لأصحبنك ، فكنت لا أستطيع أن أفضله في عمل ، إن سقيت الدواب هيأ لن ا العلف ، وإن عجنت خبز ، فإذا كان الليل طرح بردا (٣) ، ثم اتكأ (٤) عليه ، قال : وجئت فاتكأت إلى جنبه ، قال : وكانت لي ساعة من الليل أقومها ، فانتبهت في تلك الساعة فإذا هو نائم ، فقلت : صاحب رسول الله وهو نائم ، لا أصلي حتى يقوم قال : وكان إذا تعار (٥) من الليل قال : سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . . . يسيرة ، ثم جلس . فقلت : يا أبا عبد الله ، كانت لي ساعة من الليل أقومها ، فاستيقظت فإذا أنت نائم ، فكرهت أن أقوم وأنت نائم . فقال : ما نمت الليلة . فقلت : سبحان الله أي شيء كنت تصنع ؟ قال : أي شيء رأيتني أصنع إذا تعاريت من الليل ؟ قال : قلت : رأيتك تذكر الله ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . قال : يا ابن أخي ، فإن تلك من الصلاة ، فعليك بالقصد فإنه أفضل ، حدثنا أبو داود قال : نا الهيثم بن خالد الجهني ، قال : نا وكيع ، عن الأعمش ، عن ميسرة ، والمغيرة بن شبيل ، عن طارق بن شهاب الأحمسي ، قال : كان لي أخ أكبر مني يكنى أبا عروة فذكر هذا الحديث بطوله .

---

(١) العلج : الرجل من كفار العجم

(٢) الإهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ

(٣) البُرُدُ والبُرْدة : الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(٤) اتكأ : اضطجع متمكنا والاضطجاع الميل على أحد جنبيه

(٥) تعار : هَبَّ من نومه واستَيْقَظ." [١]

"٢٩٦ – حدثنا أبو داود قال : نا محمود بن خالد ، قال : نا عبد الله بن جعفر ، قال : نا أبو المليح ، عن ميمون ، قال : سألت نافعا : هل كان ابن عمر يجمع على المأدبة ؟ قال : ما فعل ذلك إلا أنه انكسرت ناقة له فنحرها ، ثم قال لي : احشر علي أهل المدينة ، قلت : سبحان الله على أي شيء تحشرهم وليس عندك خبز ؟ قال : اللهم غفرا ، نقول : هذا لحم وهذا مرق ، فمن شاء أكل ، ومن شاء ترك .." [٢]

"٢٩٧ – حدثنا أبو داود قال : نا محمود ، قال : نا عبد الله بن جعفر ، قال : نا أبو المليح ، عن ميمون ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان يجمع أهل بيته على جفنته كل ليلة قال : فربما سمع بكاء المسكين فأخذ نصيبه من اللحم والخبز فيدفعه إلى المسكين ، ويرجع إلى مكانه وقد فرغوا مما في الجفنة ثم يصبح صائما .." [٣]

"٣٥٧ – حدثنا أبو داود قال : نا محمود بن خالد ، قال : نا عمر ، عن الأوزاعي ، قال : ني حسان بن عطية ، قال : لما عزل عمر بن الخطاب معاوية عن الشام وبعث سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي ، فخرج معه بجارية من قريش نضيرة الوجه ، فما لبث إلا يسيرا حتى أصابته حاجة شديدة ، فبلغ ذلك عمر ، فبعث إليه بألف دينار ، فدخل بها على امرأته ، فقال : إن عمر بعث بهذه ، فما ترين ؟ قالت : لو أنك اشتريت منها إداما (١) وطعاما . فقال لها : أو لا أدلك على خير من ذلك ؟ نعطي هذا المال من يتجر لنا فيه فنأكل من ربحها ، وضمانها عليه . قالت : فنعم إذا . فخرج فاشترى طعاما وإداما واشترى بعيرين وغلاما وعمد إلى سائرها ففرقها في المساكين وأهل الحاجة ، فما لبث إلا يسيرا حتى قالت له امرأته : إنه نفذ كذا وكذا ، فلو أتيت ذلك الرجل فأخذت لنا من الربح فاشتريت لنا مكانه فسكت عنها ، ثم عاودته فسكت عنها ، وكان رجل من أهل بيته يدخل بدخوله ، فقال لها : ما تصنعين ، إنك قد آذيتيه وإنه تصدق بالمال ، فبكت ، فقال : على رسلك ، كان لي أصحاب فارقوني قريبا ، ما أحب أني احتبست عنهم وأن لي الدنيا وما فيها ، ولو أن خيرة من خيرات حسان اطلعت من السماء إلى الأرض لأضائت لها

---

(١) الزهد لأبي داود، ٢٧٠/١

(٢) الزهد لأبي داود، ٣٢١/١

(٣) الزهد لأبي داود، ٣٢٢/١

الأرض ، ولفلق ضوء وجهها الشمس والقمر ، ولنصيف (٢) تكساه خير من الدنيا وما فيها ، ولأنت في نفسي أحرى أن أدعك لهن من أن أدعهن لك قال : فرضيت .

---

(١) الإدَام والأُدْم : ما يُؤَكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان

(٢) النصيف : الخمار." (١)

"٤٢٩ – حدثنا أبو داود قال : قرئ على الحارث وأنا شاهد أخبركم أشهب : قال مالك : قال سليمان بن عبد الملك لسالم بن عبد الله ورآه حسن السحنة : أي شيء تأكل ؟ فقال : الخبز والزيت ، وإذا وجدت اللحم أكلته . فقال له : أو تشتهيه فقال : إذا لم أشتهه تركته حتى أشتهيه .." (٢)

"أتى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال إني قد ظلمت نفسي وزنيت وإني أريد أن تطهرني فرده فلما كان من الغد أتاه فقال يا رسول الله إني قد زنيت فرده الثانية فأرسل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلى قومه فقال تعلمون بعقله بأساً تنكرون منه شيئاً فقالوا ما نعلمه إلا وفي العقل من صالحينا – فيما نرى – فأتاه الثالثة فأرسل إليهم أيضاً فسأل عنه فأخبروه أنه لا بأس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرةٌ ثم أمر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله إني قد زنيت فطهرني وإنه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك أن تردني كما رددت ماعزاً فوالله إني لحبلى قال إما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت أتته بالصبي في خرقةٍ قالت هذا قد ولدته قال اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي إلى رجلٍ من المسلمين ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجرٍ فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فسمع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سبه إياها فقال مهلاً يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت وفي حديث سليمان عن أبيه قال

." (٣)

---

(١) الزهد لأبي داود، ١/٣٨٧

(٢) الزهد لأبي داود، ١/٤٧١

(٣) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/٢٢٥

"أن قتادة قال له بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال سعيد حدثني جابر بن عبد الله قال كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يوم الحديبية قال البخاري وتابعه أبو داود عن قرة عن قتادة وليس لسعيد بن المسيب عن جابر في الصحيح غير هذا وقد قال بعض الرواة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة

أن ابن المسيب قال نسي جابر كانوا خمس عشرة مائة ولم يقل حدثني جابر

١٥٧٨ – السادس والخمسون عن يزيد بن صهيب الفقير عن جابر أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال أعطيت خمساً لم يعطهن أحدٌ من الأنبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهرٍ وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحدٍ قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة

١٥٧٩ – السابع والخمسون عن سعيد بن ميناء عن جابر قال لما حفر الخندق

رأيت بالنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خمصاً فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيءٌ فإني رأيت برسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خمصاً شديداً فأخرجت إلي جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجنٌ فذبحتها وطحنت ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقالت

لا تفضحني برسول الله ومن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفرٌ معك فصاح النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوراً فحي هلا بكم فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا تنزلن برمتكم ولا تخبرن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجيناً فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادع خابزةً فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو وأخرجه البخاري من حديث عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال

". (١)

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٢٦٤

"أتيت جابراً فقال إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدةٌ فجاءوا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقالوا هذه كديةٌ عرضت في الخندق فقال أنا نازلٌ ثم قام وبطنه معصوب ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقاً فأخذ النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ المعول فضرب فعاد كثيباً أهيل

أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي إلى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شيئاً ما كان في ذلك صبر فعندك شيءٌ قالت عندي شعيرٌ وعناقٌ فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ والعجين قد انكسر والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج فقلت طعيمٌ لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثيرٌ طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والأنصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا وبقي منه فقال كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعةً

١٥٨٠ - الثامن والخمسون عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله قال قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مثلي ومثل الأنبياء كرجلٍ بنى داراً فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنةٍ وجعل الناس يدخلونها ويعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة هذا آخر حديث البخاري عن محمد بن سنان وزاد مسلم في حديثه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال

قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأنا موضع اللبنة جئت فختمت الأنبياء

١٥٨١ - التاسع والخمسون أخرجه البخاري عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابراً يصلي في ثوب واحد وقال رأيت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصلي في ثوب

وفي حديث عبد العزيز بن عبد الله

". (١)

"١٧٣٢ - السادس والعشرون بعد المائة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن أبي سفيان عن جابر أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سأل أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا خلٌّ فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الإدام الخل نعم الإدام الخل وأخرجه أيضاً من حديث المثنى بن سعيد عن أبي سفيان عن جابر

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٢٦٥

قال

أخذ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بيدي ذات يوم إلى منزله فأخرج إليه فلقٌ من خبز فقال ما من أدم فقالوا لا إلا شيءٌ من خلٍّ قال فإن الخل نعم الأدم قال جابر فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من بني الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال أبو سفيان طلحة بن نافع ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر ومن حديث أبي يوسف الحجاج بن أبي زينب الواسطي عن أبي سفيان قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنت جالساً في دارٍ فمر بي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأشار إلي فقمت إليه فانطلقنا حتى أتى بعض حجر نسائه فدخل ثم أذن لي فدخلت الحجاب فقال هل من غداء فقالوا نعم فأتي بثلاثة قرصةٍ فوضعن على نبي فأخذ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قرصاً فوضعه بين يديه وأخذ قرصاً آخر فوضعه بين يدي ثم أخذ الثالث فكسره اثنين فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي ثم قال هل من أدم فقالوا لا إلا شيءٌ من خلٍّ قال هاتوه فنعم الأدم هو آخر ما في الصحيحين من مسند جابر بن عبد الله

(٧٨) المتفق عليه من مسند أبي سعيد سعد بن مالك بن سنانٍ الخدري رضي الله عنه

١٧٣٣ – الحديث الأول عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فئامٌ من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي علي الناس زمانٌ فيغزو فئامٌ من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب من صاحب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيقولون نعم فيفتح لهم وفي روايه زهير وأحمد بن عبدة عن سفيان

". (١)

"أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا يحل لامرأةٍ تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكون ثلاثة أيام فصاعداً إلا ومعها أبوها أو ابنها أو زوجها أو أخوها أو ذو محرم منها

١٧٤٩ – السابع عشر عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بدٌّ نتحدث فيها فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٠٨/٢

١٧٥٠ - الثامن عشر عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال غسل الجمعة واجبٌ على كل محتلم وفي رواية يحيى بن يحيى الغسل يوم الجمعة واجبٌ على كل مسلم

وأخرجاه من حديث عمرو بن سليم الزرقي عن أبي سعيد قال الغسل يوم الجمعة واجبٌ على كل محتلم وأن يستن وان يمس طيباً إن وجد قال عمرو

أما الغسل فأشهد انه واجب وأما الاستنان والطيب - فالله أعلم - أواجبٌ هو أم لا ولكن هكذا في الحديث كذا عند البخاري وأخرجه مسلم من حديث عمرو بن سليم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال غسل الجمعة على كل محتلمٍ وسواكٌ ويمس من الطيب ما قدر عليه إلا أن بعض الرواة لم يذكر عبد الرحمن وقال في الطيب ولو من طيب المرأة

١٧٥١ - التاسع عشر عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تكون الأرض يوم القيامة خبزةً واحدةً يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الأرض خبزةً واحدة كما قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فنظر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بإدامهم قال بلى قال إدامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفاً

". (١)

"١٨٥٣ - السابع عن الزهري عن أنس أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال وكان أمهاتي يواظبنني على خدمة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فخدمته عشر سنين وتوفي النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأنا ابن عشرين سنة وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بزينب بنت جحش أصبح النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بها عروساً فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهطٌ منهم عند النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأطالوا المكث فقام النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣٢٣

إذا دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ورجعت معه حتى إذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم

خرجوا فرجع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا فضرب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب كذا في رواية عقيل عن الزهري وفي رواية يونس بن يزيد وصالح بن كيسان نحوه وعندهما عن أنس أنه قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبي بن كعب يسألني عنه وفي حديث صالح قال أنس وكان تزوجها بالمدينة وأخرجاه من حديث أبي مجلز لاحق بن حميد عن أنس قال لما تزوج رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفرٍ ثم إنهم قاموا فأخبرت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ثم ذكر في رجوعه وإرخاء الستر ونزول الآية نحو ما تقدم وأخرجاه مختصراً في الوليمة من حديث حماد بن ثابت عن أنس قال

ما رأيت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أولم على امرأة من نسائه ما أولم على زينب فإنه ذبح شاة وأخرجه مسلم كذلك من حديث شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال

ما أولم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على امرأة من نسائه أكثر أو أفضل مما أولم على زينب فقال ثابت البناني بم أولم قال أطعمهم خبزاً ولحماً حتى تركوه وأخرجاه بأطول من هذا من حديث الجعد أبي عثمان عن أنس أخرجه البخاري تعليقاً ومسلم بالإسناد

وأول متن حديث البخاري

". (١)

"لي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يا أنس هات التور قال فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل إنسان مما يليه فأكلوا حتى شبعوا قال فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم قال لي يا أنس ارفع قال فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت قال وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ جالسٌ وزوجته موليةٌ وجهها إلى الحائط فثقلوا على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فخرج رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فسلم على نسائه ثم رجع فلما رأوا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا قال فابتدروا الباب فخرجوا كلهم وجاء رسول الله

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣٦٤

﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى أرخى الستر ودخل وأنا جالسٌ في الحجرة فلم يلبث إلا يسيراً حتى خرج علي وأنزلت هذه الآية فخرج رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وقرأهن على الناس (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) الأحزاب إلى آخر الآية قال الجعد قال أنس أنا أحدث الناس عهداً بهذه الآيات وحجبن نساء النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأخرجه البخاري من حديث أبي قلابة عن أنس مختصراً قال

أنا أعلم الناس بهذه الآية – آية الحجاب لما أهديت زينب إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كانت معه في البيت صنع طعاماً ودعا القوم فقعدوا يتحدثون وقام النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فخرج ثم رجع وهم قعودٌ يتحدثون فأنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) الأحزاب إلى قوله (من وراء حجاب) فضرب الحجاب وقام القوم ومن حديث عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال

بنى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بزينب فأولم بخبز ولحمٍ فأرسلت على الطعام داعياً فيجيء قومٌ فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قومٌ فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحداً أدعو

". (١)

"فقلت يا نبي الله ما أجد أحداً أدعو قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فانطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإذا رهطٌ ثلاثة في البيت يتحدثون وكان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شديد الحياء فخرج منطلقاً نحو حجرة عائشة فما أدري آخبرته أم أخبر أن القوم قد رجعوا فرجع حتى وضع رجله في أسكفة الباب داخله وأخرى خارجه أرخى الستر بيني وبينه وأنزل الحجاب وأخرجه البخاري من حديث حميد عن أنس قال

أولم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حين بنى بزينب بنت جحش فأشبع الناس خبزاً ولحماً وخرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بينهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أو أخبر فرجع حتى دخل البيت

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣٦٦

فأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب وأخرج البخاري أيضاً طرفاً منه وزيادة من حديث عيسى بن طهمان عن أنس قال

نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذٍ خبزاً ولحماً وكانت تفخر على نساء النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وتقول إن الله أنكحني من السماء

وأخرج البخاري أيضاً طرفاً من هذا وزيادة من حديث حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول اتق الله وأمسك عليك زوجك قال لو كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كاتماً شيئاً لكتم هذه الآية قال وكانت تفخر على أزواج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وعن ثابت عن أنس (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) الأحزاب نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة وأخرج البخاري أيضاً من حديث بيان بن بشر عن أنس قال

(١) ".

"بنى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بامرأة فأرسلني فدعوت رجالاً إلى الطعام لم يزد ولم يسمها وأخرج مسلم حديث نكاح النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ زينب متصلاً بالوليمة عليها من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لزيد اذهب فاذكرها علي قال فانطلق زيدٌ حتى أتاها وهي تخمر عجينها قال فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها - أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذكرها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي فقلت يا زينب أرسلني رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يذكرك قالت ما أنا بصانعة شيئاً حتى أؤامر ربي فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ودخل عليها بغير إذن قال فلقد رأيتنا أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أطعمنا الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ واتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه ويسلم عليهن ويقلن يا رسول الله كيف وجدت أهلك قال فما أدري أنا أخبرته أن القوم خرجوا أو غيري قال

فانطلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب قال ووعظ القوم بما وعظوا به زاد في حديث هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة ذكر الاية (لا تدخلوا بيوت النبي)

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣٦٧

الأحزاب إلى قوله (لا يستحيي من الحق)

١٨٥٤ – الثامن عن الزهري عن أنس قال سقط النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن فرس فجحش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعداً فصلينا وراءه قعوداً فلما قضى الصلاة قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا سجد فاسجدوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعين زاد بعض الرواة

إذا صلى قائماً فصلوا قياماً ومعاني سائر الروايات متقاربة زاد في كتاب البخاري قال الحميدي قوله إذا صلى جالساً فصلوا جلوساً هو في مرضه القديم وقد صلى في مرضه الذي مات فيه جالساً والناس خلفه قياماً لم يأمرهم بالقعود وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من أمر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

(١) ".

" ١٨٨١ – الخامس والثلاثون عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال قال أبو طلحة لأم سليم قد سمعت صوت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخذت خماراً لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه وأرسلتني إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال فذهبت فوجدت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ جالساً في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أرسلك أبو طلحة فقلت نعم فقال ألطعام فقلت نعم فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لمن معه قوموا قال فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم وقال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأقبل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ معه حتى دخلا فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما عندك يا أم سليم فأتت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت عليه أم سليم عكةً لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون

وأخرج البخاري نحوه من حديث محمد بن سيرين والجعد أبي عثمان وسنان ابن أبي ربيعة جميعاً عن أنس أن أم سليم عمدت إلى مدٍّ من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عليه عكة لها ثم بعثتني إلى النبي

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣٦٨

﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأتيته وهو في أصحابه فدعوته فقال ومن معي فجئت فقلت إنه يقول ومن معي فخرج إليه أبو طلحة فقال يا رسول الله إنما هو شيء صنعته لك أم سليم فدخل فجيء به وقال أدخل علي عشرة حتى عد أربعين ثم أكل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فجعلت أنظر هل نقص منها شيء وأخرجه مسلم من حديث سعد بن سعيد عن أنس قال
". (١)

"أنه سمع أنس بن مالك يقول جئت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فوجدته جالساً مع أصحابه وقد عصب بطنه بعصابة قال أسامة بن زيد وأنا أشك - على حجر قال فقلت لبعض أصحابه لم عصب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بطنه فقال من الجوع فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عصب بطنه بعصابة فسألت بعض أصحابه فقالوا من الجوع ودخل أبو طلحة على أمي فقال هل من شيء قالت نعم عندي كسرٌ من خبز وتمرات فإن جاء رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
وحده أشبعناه وإن جاء آخر معه قل عنهم ثم ذكر سائر الحديث وأخرجه أيضاً من حديث النضر بن أنس عن أنس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في طعام أبي طلحة بنحو حديثهم في إشباع القوم كلهم جميعاً في هذا الحديث وفي الذي قبله ما في معناهما من المعجزة
١٨٨٢ - السادس والثلاثون عن إسحق عن أنس قال كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) آل عمران قام أبو طلحة إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب مالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حيث أراك الله قال فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذلك مالٌ رابحٌ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أري أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه قال البخاري وقال ثابت عن أنس
". (٢)

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣٨٧

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣٨٩

"١٨٨٣ – السابع والثلاثون عن إسحق عن أنس قال كنت أمشي مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابيٌّ فجبذه بردائه جبذةً شديدة قال أنس فنظرت إلى صفحة عاتق النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء وفي حديث عكرمة بن عمار عن إسحق بن عبد الله قال

ثم جبذه إليه جبذةً رجع نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في نحر الأعرابي وفي حديث همام

فجاذبه حتى انشق البرد حتى بقيت حاشيته في عنق رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

١٨٨٤ – الثامن والثلاثون عن إسحق أيضا عن أنس أن خياطاً دعا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خبزاً من شعير ومرقاً فيه دباء وقديدٌ قال أنس فرأيت رسول الله يتتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم أزل أحب الدباء من يومئذ وأخرجه البخاري من حديث ثمامة بن عبد الله بن أنس قال دخلت مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على غلام خياط فقدم إليه قصعة فيها ثريد وعليه دباء قال وأقبل على عمله – يعني الغلام – قال فجعل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يتتبع الدباء قال أنس فجعلت أتتبعه وأضعه بين يديه قال وما زلت بعد أحب الدباء وأخرجه مسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال

دعا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رجلٌ فانطلقت معه فجيء بمرقة فيها دباء فجعل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يأكل من ذلك الدباء ويعجبه قال فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه إليه ولا أطعمه قال انس فما زلت بعد يعجبني الدباء وعن حديث معمر عن ثابت وعاصم الأحول عن أنس

أن رجلاً خياطاً دعا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فذكر نحوه وزاد قال ثابت فسمعت أنساً يقول فما صنع لي طعام بعد أقدر على أن يصنع لي فيه دباء إلا صنع

". (١)

"وأخرج البخاري طرفاً منه من حديث مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أتى خيبر ليلاً وكان إذا أتى قوماً بليل لم يغز حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والخميس فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٩١/٢

خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وفي رواية يحيى عن حميد الطويل عن أنس أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب وفي حديث محمد بن سيرين عن أنس نحو حديث مالك عن حميد عن أنس وزاد

فأصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فإنها رجسٌ ومنهم من قال عنه فإنها رجسٌ أو نجس وإن المنادي كان أبا طلحة وفي وفي رواية عبد التواب عن أيوب عن محمد

إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فأكفيت القدور وإنها لتفور باللحم وقد أخرجا هذا المعنى في الحمر من حديث محمد بن سيرين عن أنس مفرداً وفي رواية محمد بن جعفر بن أبي كثير عن حميد عن أنس

أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قام بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبني بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها ألا أن أمر بالأنطاع فبسطت فألقي عليها التمر والأقط والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه فقالوا إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب وأخرج مسلمٌ طرفاً يسيراً منه في خيبر من حديث شعبة عن قتادة عن أنس قال

لما أتى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خيبر قال إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وأخرج مسلم أيضاً حديث خيبر وصفية بطوله ومختصراً من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال
." (١)

"كنت ردف أبي طلحة يوم خيبر وقدمي تمس قدم النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال فأتينا حين بزغت الشمس وقد أخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم فقالوا هذا محمد والخميس قال فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال وهزمهم الله ووقعت في سهم دحية جاريةٌ جميلة فاشتراها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بسبعة أرؤس ثم دفعها إلى أم سليم تصنعها وتهيئها قال وأحسبه قال وتعتد في بيتها وهي صفية بنت حيي قال فجعل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وليمتها التمر والأقط والسمن فحصت الأرض أفاحيص وجيء بالأنطاع

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤١١/٢

فوضعت فيها وجيء بالأقط والسمن فشبع الناس قال وقال الناس لا ندري أتزوجها أم اتخذها أم ولد قالوا إن حجبها فهي امرأته وإن لم يحجبها فهي أم ولد فلما أراد أن يركب حجبها فقعدت على عجز البعير فعرفوا أنه قد تزوجها فلما دنوا من المدينة دفع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ودفعنا قال فعثرت الناقة العضباء وندر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وندرت فقام فسترها وقد أشرفت النساء فقلن أبعد الله اليهودية قال قلت يا أبا حمزة أوقع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إي والله لقد وقع

قال أنس

وقد شهدت وليمة زينب فأشبع الناس خبزاً ولحماً وكان يبعثني فأدعو الناس فلما فرغ قام وتبعته فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجا فجعل يمرعلى نسائه يسلم على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف أنتم يا أهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت أهلك فيقول بخير فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث فلما رأياه قد رجع قاما فخرجا فوالله ما أدري أنا أخبرته أم أنزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في أسكفة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله عز وجل هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) الأحزاب ومن حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال

". (١)

"أن نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذٍ تسع نسوة

وأخرج مسلم طرفاً من هذا من حديث هشام بن زيد بن أنس عن أنس

أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يطوف على نسائه بغسل واحد

٢٠٤١ – السابع والعشرون عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس أن رجلين من أصحاب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خرجا من عند النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحدٍ منهما واحدٌ حتى أتى أهله وأخرجه البخاري أيضاً بنحوه من حديث همام عن قتادة عن أنس قال البخاري وقال معمر عن ثابت

إن أسيد بن حضير ورجلاً من الأنصار قال وقال حماد وأخبرنا ثابت عن أنس قال كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

٢٠٤٢ – الثامن والعشرون عن هشام عن قتادة عن أنس قال ولقد رهن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٤١٢

درعة بشعير ومشيت إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بخبز شعير وإهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما أصبح لآل محمد إلا صاع ولا أمسى وإنهم لتسعة أبيات

٢٠٤٣ – التاسع والعشرون عن هشام عن قتادة عن أنس أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال ليصيبن أقواماً سفعٌ من النار بذنوب أصابوها عقوبةً ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث همام عن قتادة عن أنس بنحو ذلك

٢٠٤٤ – الثلاثون عن هشام عن قتادة قال ما نعلم حياً من أحياء العرب أكثر شهداء من الأنصار قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون

٢٠٤٥ – الحادي والثلاثون من حديث عمرو بن الحارث عن قتادة عن أنس أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب إلى البيت فطاف به قال البخاري وتابعه الليث عن خالد عن سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ". (١)

"بينا أنا مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذات ليلة إذ نزل فقضى حاجته ثم جاء فصببت عليه من إداوةٍ كانت معي فتوضأ ومسح على خفيه لم يزد

٢٩٠٩ – الثاني عن أبي عبد الله قيس بن أبي حازم عن المغيرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا يزال أناسٌ من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون وفي حديث عبيد الله بن موسى

لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين وذكره وفي حديث إبراهيم بن حميد ومروان الفزاري وغيرهما عن إسماعيل بن أبي خالد

لن يزال قومٌ من أمتي ظاهرين على الناس وذكره

٢٩١٠ – الثالث عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة قال ما سأل أحدٌ النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن الدجال أكثر مما سألته وإنه قال لي ما يضرك قلت إنهم يقولون إن معه جبل خبزٍ ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك

وفي حديث يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤٦٨/٢

فقال لي أي بني وما ينصبك منه إنه لن يضرك قال قلت إنهم يزعمون أن معه أنهار الماء وجبال الخبز قال هو أهون على الله من ذلك وفي حديث هشيم عن إسماعيل

إنهم يقولون معه جبالٌ من خبز ونهرٌ من ماء قال هو أهون على الله من ذلك

٢٩١١ - الرابع يجمع أحاديث عن وراد مولى المغيرة قال

أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية إن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد زاد أبو عوانة في عقب حديثه بهذا عن عبد الملك بن عمير قال

وكتب إليه إنه كان ينهى عن قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال وكان ينهى عن عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات وفي حديث غير واحد عن الشعبي عن وراد بنحو حديث أبي عوانة مع الزيادة وفي رواية عبدة بن أبي لبابة عن وراد قوله الذي كان يقول خلف الصلاة فقط إلى قوله

ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي آخره أن وراداً قال ثم وفدت بعد على معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك لفظ أحاديث البخاري

". (١)

"(٢٠٤) عبد الله بن سرجس المزني رضي الله عنه

ثلاثة أحاديث

٣١٣١ - أحدها من رواية عاصم الأحول قال رأيت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأكلت معه خبزاً ولحماً أو قال ثريداً قال فقلت له يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال فقلت له أستغفر لك رسول الله قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية (واستغفر لذنبك وللمؤمنين) محمد قال ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعاً عليه خيلانٌ كأمثال الثآليل

٣١٣٢ - الثاني عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال والولد ومن الرواة من قال عن عاصم الأحول في أوله

اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣١٥

٣١٣٣ – الثالث عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال دخل رجلٌ المسجد ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في صلاة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلما سلم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال يا فلان بأي الصلاتين اعتددت أبصلاتك وحدك أم بصلاتك معنا

(٢٠٥) قبيصة بن مخارق بن عبد الله الهلالي وزهير بن عمرو الهلالي رضي الله عنهما

حديث واحد

٣١٢٤ – من رواية أبي عثمان النهدي عنهما قالا لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) الشعراء انطلق رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلى رضمة جبل فعلاً أعلاها

حجراً ثم نادى يا بني عبد منافاه إني نذيرٌ لكم إنما مثلي ومثلكم كمثل رجلٍ أتى العدو فانطلق يربأ أهله فخشي أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه

(٢٠٦) قبيصة بن مخارق وحده

حديث واحد

." (١)

"إنا كنا نهيناكم عن الأضاحي فوق ثلاثةٍ حتى يسعكم نسككم فقد جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا ألا وإن هذه الأيام أيام أكلٍ وشربٍ وذكر الله تعالى وهكذا أخرجه أبو داود عن مسدد عن يزيد بن زريع عن خالد الحذاء وقد أخرج له أبو بكر البرقاني في كتابه المخرج على الصحيحين حديثاً آخر في العتيرة من حديث هشيم عن خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة ولم أره فيما عندنا من كتاب مسلم لا ذكره أبو مسعود في هذه الترجمة

وقد أخرجه أبو داود في السنن من حديث خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح عن نبيشة

(٢١٠) عياض حمار بن عرفجة ابن ناجية بن عقال المجاشعي رضي الله عنه

حديث واحد

٣١٣٩ – من رواية مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال ذات يومٍ في خطبته ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبداً حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤١١/٣

أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً فقلت رب إذن يثلغوا رأسي فيدعوه خبزةً قال
استخرجهم كما أخرجوك واغزهم نعنك وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشاً نبعث خمسةً مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك قال
وأهل الجنة ثلاثةٌ ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيمٌ رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيفٌ متعفف ذو عيال وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذي هم فيكم تبعاً لا يتبعون أهلاً ولا مالاً والخائن الذي لا يخفى له طمعٌ وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو مخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل أو الكذب وال‍شنظير الفحاش زاد في حديث مطرٍ عن قتادة عن مطرف
." (١)

"حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وقد أوجعني ثم إن النبي استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق) وذكر الآية إلى قوله (لعلكم تشكرون) فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا بركةٌ لهم وأخرجاه على وجه آخر من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ناساً من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيراً فوالله ما نزل بك أمرٌ قط إلا جعل الله لك منه مخرجاً وللمسلمين فيه بركة
٣١٤٨ - الخامس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة وأنهم اشترطوا ولاءها فذكر للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اشتريها فأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق وأهدي لها لحم فقالوا للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾
هذا تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية
وخيرت - قال عبد الرحمن وزوجها حرٌّ قال شعبة ثم سألت عبد الرحمن عن زوجها فقال لا أدري أحرٌّ أم

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤١٣/٣

عبد ولمسلم من حديث يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت

كان زوج بريرة عبداً وأخرجاه من حديث أبي عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت

كان في بريرة ثلاث سنن إحدى السنن أنها عتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية وفي رواية ابن وهب عن مالك عن ربيعة نحوه وفيه فقال ".(١)

"لا والله ما علمت عليها عيباً إلا أنه كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خبزها أو عجينها – في حديث مسلم فتأكل عجينها أو قالت خميرها – شك هشام وانتهرها بعض أصحابه فقال اصدقي رسول الله حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا كما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر وبلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيداً في سبيل الله قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءاً أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسةٌ بالباب فقلت ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئاً فوعظ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فالتفت إلى أبي فقلت أجبه قال فماذا أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل – والله يعلم إني لصادقة – ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت إني قد فعلت – والله يعلم أني لم افعل لتقولن قد باءت به على نفسها وإني والله ما أجد لي ولكم مثلاً – والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه – إلا أبا يوسف حين قال (فصبرٌ جميلٌ والله المستعان على ما تصفون) يوسف وأنزل على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضباً فقال لي أبواي قومي إليه فقلت لا والله لا أقوم

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٤

إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتم‌وه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول

". (١)

"١٥ - حدثني غير واحد ، عن أبي الوليد الطيالسي قال : حدثنا عثمان بن عمارة أبو هاشم صاحب الزعفران ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله ، أن أنس بن مالك ، حدثه : أن فاطمة بنت رسول الله A جاءت بكسيرة خبز إلى رسول الله A ، فقال : « ما هذه الكسيرة يا فاطمة ؟ » ، قالت : قرص خبزته ، فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسيرة ، قال : « أما إنه أول طعام دخل بطن أبيك منذ ثلاثة أيام »."

(٢)

"٢٠ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : مشيت إلى رسول الله A بخبز شعير ، وإهالة (١) سنخة (٢) ، قال : ولقد رهن درعا عند يهودي ، ولقد سمعته مرارا يقول : « والله ما أصبح في عيال محمد صاع تمر ولا صاع حب » ، وإن عنده لتسع نسوة يومئذ

---

(١) الإهالة : ما أذبت من الشحم ، وقيل : الشحم والزيت ، وقيل : كل دهن أؤتدم به إهالة

(٢) السّنِخة : المتَغَيَّرة الرِّيح." (٣)

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/٨٧

(٢) الجوع، ١/١٧

(٣) الجوع، ١/٢٢

"٢٨ – حدثنا هاشم بن الحارث ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، قال : أتي عمر بن الخطاب بخبز وزيت ، فجعل يأكل منه ويمسح بطنه ، ويقول : « والله لتمرنن أيها البطن على الخبز والزيت ما دام السمن يباع بالأواقي »." [١]

"٣٦ – حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الحسن بن دينار ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، قال : خرجنا مع أبي موسى الأشعري وفودا إلى عمر بن الخطاب ، وكان لعمر ثلاث خبزات ، يأكلهن يوما بلبن وسمن ، ويوما بلحم غريض ، ويوما بزيت ، فجعل القوم يأكلون ويعذرون ، فقال عمر : « إني لأرى تعذيركم وإني لأعلمكم بالعيش ، ولو شئت لجعلت كراكر ، وأسنمة ، وصلاء ، وصنابا ، وصلائق ، ولكني أستبقي حسناتي ، إن الله جل ثناؤه ذكر قوما ، فقال : أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها (١) »

---

(١) سورة : الأحقاف آية رقم : ٢٠." [٢]

"٥٠ – حدثنا يحيى بن يوسف الزمي ، قال : أخبرنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران ، عن نافع ، قال : « كان ابن عمر يجمع أهله على جفنة (١) كل ليلة ، فربما جاء سائل ، فيأخذ ابن عمر نصيبه من الثريد (٢) فيدفعه إليه ، ثم يرجع وقد أكل ما في الجفنة ، فإن كنت أكلت منها شيئا فقد أكل منها ابن عمر ، ثم يصبح صائما »

---

(١) الجفان : جمع جفنة وهي القصعة أو البئر الصغيرة

(٢) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." [٣]

"٥٥ – حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن سابق ، قال : حدثنا مالك بن مغول ، قال : سمعت أنهم صنعوا له طعاما – يعني ابن عمر – فأتوا به مع خبز ، فأراد أن يفرق على المساكين ، فذهبوا به ، فقال : « حرمتموني إطعامه ، وأردتم أن ألقيه في الحش (١) ، لا والله لا أذوقه اليوم »

---

(١) الجوع، ٣٦/١

(٢) الجوع، ٤٩/١

(٣) الجوع، ٧١/١

(١) الحش : البستان وهو كناية عن الخلاء وقضاء الحاجة لأنهم كانوا يتغوطون في البساتين قبل اتخاذ المراحيض." [١]

"٦٨ – حدثنا سريج ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا المسعودي ، عن علي بن بذيمة ، عن أبي عبيدة ، قال : قال الحواريون لعيسى بن مريم : ما نأكل ؟ قال : « خبز الشعير » ، قالوا : فما نشرب ؟ قال : « الماء القراح (١) ؟ » ، قالوا : فما نتوسد ؟ قال : « توسدوا الأرض » ، قالوا : ما تأمرنا من العيش إلا بكل شديد ، قال : « وبذلك لا يخلو ملكوت السماوات حتى يأتي أحدكم ما يأتي من ذلك على شهوة » ، قالوا : كيف ذاك ؟ قال : « ألم تروا إلى الرجل إذا جاع فما أحب إليه الكسرة وإن كانت شعيرا ، وإذا عطش فما أحب إليه الماء وإن كان قراحا ، وإذا أطال القيام فما أحب إليه أن يتوسد الأرض ؟ »

---

(١) القراح : الخالص الصافي." [٢]

"٧٧ – حدثني سريج بن يونس ، قال : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا يونس ، عن الحسن ، قال : حدثني الأحنف بن قيس ، قال : كنا نحضر طعام عمر ، « فيطعمنا الخبز واللبن ، والخبز والزيت ، والخل وأقل من ذلك . . . . القديد (١) ، وأقل من ذلك اللحم الغريض »

---

(١) القديد : اللحم المقطع والمملح المجفف في الشمس." [٣]

"٧٨ – حدثني سريج بن يونس ، قال : حدثنا هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن عتبة بن فرقد السلمي ، قال : قدمت على عمر ، وكان ينحر (١) جزورا (٢) كل يوم أطايبها للمسلمين وأمهات المؤمنين ، ويأمر بالعنق والعلباء فيأكله هو وأهله ، فدعا بطعام ، فأتي به ، فإذا هو خبز خشن ، وكسور من لحم غليظ ، فجعل يقول : « كل » ، فجعلت آكل البضعة (٣) فألوكها فلا أستطيع أن أسيغها ، فنظرت ، فإذا بضعة بيضاء ، ظننت أنها من السنام (٤) ، فأخذتها ، فإذا هي من علباء العنق ، فنظر إلى عمر ، فقال : « إنه ليس يدركنك العراق الذي تأكل أنت وأصحابك »

---

(١) الجوع، ١/٧٦

(٢) الجوع، ١/٩٦

(٣) الجوع، ١/١١٣

(١) النحر : الذبح

(٢) الجَزُور : البَعِير ذكرا كان أو أنثى، إلا أنَّ اللَّفْظة مُؤنثة، تقول الجَزُورُ، وَإن أردْت ذكَرا، والجمْع جُزُرٌ وجَزَائر

(٣) البضعة : القطعة من اللحم

(٤) السنام : أعلى كل شيء وذروته وسنام البعير أو الحيوان الجزء المرتفع من ظهره." [١]

"١١٣ – حدثنا الحسن بن محبوب ، قال : حدثنا الفيض بن إسحاق ، قال : قال حذيفة : وضع مالك بن دينار ، رغيفا بين يديه ، فقالت له نفسه : لو كان معه شيء آخر ؟ قال : « أنت ها هنا » ، فمر به أعرابي مسكين ، فقال : « يا أعرابي ، خذ هذا » ، فلما كان في الليلة القابلة ، رضيت بالخبز ، لم ترد معه غيره." [٢]

"١٤٥ – حدثني عون بن إبراهيم ، قال : حدثني أحمد بن أبي الحواري ، قال : سمعت أبي ، قال : سمعت وهيب بن الورد ، قال : « خلق ابن آدم ، وخلق الخبز معه ، فما زاد على الخبز فهو شهوة » فحدثت به سليمان بن أبي سليمان ، فقال : « صدق ، الخبز مع الملح شهوة »." [٣]

"١٦٣ – حدثني محمد بن إدريس ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن هانئ ، قال : قال سفيان يعني الثوري متمثلا : سيكفيك مما أغلق الباب دونه وضن به ملح وكسرة جردق وتشرب من ماء الفرات فتغتذي تعارض أصحاب الثريد (١) الملبق تجشأ إذا ما هم تجشؤوا كأنما ظللت بألوان الخبيص تفتق

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." [٤]

"١٧٤ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا حريث بن السائب ، قال : سمعت الحسن ، يقول : حدثني حمران ، عن عثمان ، قال : قال رسول الله A : « ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال : بيت يستره ، وثوب يواري (١) عورته ، وجلف (٢) الخبز ،

(١) الجوع، ١/١١٤

(٢) الجوع، ١/١٧٤

(٣) الجوع، ١/٢٣٢

(٤) الجوع، ١/٢٦٦

والماء »

---

(١) وارى : ستر وأخفى وغيب وغطى

(٢) جلف : خبز ليس معه إدام." (١)

"١٨١ – حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن عمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن نوفل بن إياس ، قال : كنا جلسا لعبد الرحمن بن عوف ، وكان نعم الجليس ، فانصرف بنا يوما إلى بيته ، فأتينا بحنطة فوقها خبز ولحم ، فلما وضعت بكى عبد الرحمن ، فقلنا : ما يبكيك يا أبا محمد ؟ قال : « أبكي أن رسول الله A توفي ولم يشبع من خبز الشعير »." (٢)

"١٩٣ – حدثنا داود بن عمرو الضبي ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن دينار ، قال : قال عيسى A للحواريين : « عليكم بخبز الشعير ، كلوه بملح جريش ، ولا تأكلوه إلا على شهوة ، والبسوا مسوح الشعر ، واخرجوا من الدنيا سالمين ، بحق أقول لكم : إن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة ، وإن مرارة الدنيا حلاوة الآخرة ، وإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين ، بحق أقول لكم : إن شركم عملا عالم يحب الدنيا فيؤثرها على علمه ، لو يستطيع جعل الناس كلهم مثله في عمله ، ما أحب إلى عبيد الدنيا أن يجدوا معذرة ، وأبعدهم منها لو يعلمون »." (٣)

"١٩٤ – حدثني العباس بن جعفر ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبان ، قال : حدثنا قتادة ، قال : حدثنا أنس ، « أن رسول الله A لم يجمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف » ، والضفف : الجماعة." (٤)

"٢٣٥ – حدثنا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا قطري الخشاب ، عن مدرك أبي زياد ، قال : كنا في حائط (١) لابن عباس ، فجاء حسن وحسين ، فأطافا بالبستان ، قال : فقال الحسن : « عندك غداء يا مدرك ؟ قال : » طعام الغلمان « ، قال : فأتيته بخل وخبز ، وطاقات بقل (٢) ، وملح جريش ، قال : فأكل ، ثم أتي بطعامه ، – وكان كثير الطعام طيبه – فقال لي :

---

(١) الجوع، ٢٨٧/١

(٢) الجوع، ٢٩٧/١

(٣) الجوع، ٣١١/١

(٤) الجوع، ٣١٣/١

يا مدرك ، » اجمع غلمان البستان « . قال : فأكلوا ، ولم يأكل . قال : فقلت له ؟ قال : » ذاك كان أشهى عندي من هذا «

---

(١) الحائط : البستان أو الحديقة وحوله جدار

(٢) البقل : نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع." [١]

"٢٤٣ – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن سفيان ، عن أبي الجحاف ، عن رجل من خثعم ، قال : « دخلت على حسن ، وحسين وهما يأكلان خبزا وخلا وبقلا (١) »

---

(١) البقل : نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع." [٢]

"٢٤٨ – حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري ، يقول : « قال رجل لعيسى A : أوصني ، قال : انظر خبزك من أين هو ؟ »." [٣]

"٢٥٠ – قال محمد : حدثني حكيم بن جعفر ، قال : سمعت أبا عبد الله البراثي ، يقول : قال عبد العزيز بن أبي رواد : « انظروا الخبز يدخل بطونكم من أين سبيله »." [٤]

"٢٥٤ – حدثنا محمد بن عبد الله المدني ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبي كعب الحريري ، قال : « كان يطعم في مطبخ داود A سبعون كدى من النقي ، ويأكل هو خبز الشعير من خوص يعالجه بيده »." [٥]

"٢٦٧ – حدثنا محمد بن إدريس ، قال : حدثنا زهير بن عباد ، قال : حدثنا عطاء بن مسلم ، عن الأعمش ، قال : قال لي سعيد بن جبير : صنعت لابن عباس وأصحابه ألوانا من الطعام والخبيص ، فقال لي : « يا سعيد إنا قوم عرب ، فاصنع لنا مكان هذه الألوان الثريد (١) ، ومكان هذه الأخبصة الحيس

---

(١) الجوع، ٣٩٢/١

(٢) الجوع، ٤٠٧/١

(٣) الجوع، ٤١٧/١

(٤) الجوع، ٤٢١/١

(٥) الجوع، ٤٢٧/١

(٢) ، ولولا أنك رجل منا أهل البيت ما قلت لك »

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(٢) الحيس : طعام يطبخ فيه تمر ولبن مجفف ويضاف لهما السمن." (١)

"٢٦٩ - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا حسين بن محمد ، قال : حدثنا سليمان بن قرم ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : دخلت أنا وصاحب لي على سلمان ، فقرب إلينا خبزا وملحا ، وقال : « لولا أن رسول الله A نهانا عن التكلف لتكلفنا لكم » ، فقال صاحبي : لو كان في ملحنا سعتر ؟ فبعث مطهرة (١) إلى البقال ، فرهنها ، فجاءه بسعتر

---

(١) المطهرة : كل إناء يُتطهر منه كالإبريق والسطل والركوة وغيرها." (٢)

"٢٧٨ - حدثني علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا يعقوب بن محمد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، قال : أمست عائشة صائمة وليس عندها إلا رغيفان ، فجاء سائل ، فأمرت له برغيف ، ثم جاء آخر ، فأمرت له بالرغيف الآخر ، فآبت مولاتها ، فقالت : انظري على ما تفطرين ، فلما أمست إذا ضارب يضرب الباب ، فقالت : « من هذا ؟ » ، قالوا : رسول فلان ، قالت عائشة : « إن كان مملوكا فأدخليه » ، فدخل ، فإذا هو قد حمل شاة مشوية عليها كفلها من الخبز ، فقالت لها عائشة : « . هذا خير من رغيفك ، لا والله ما كانوا أهدوا لي منها شيئا »." (٣)

"٢٩٣ - حدثني محمد بن عباد بن موسى ، قال : أخبرنا زيد بن الحباب ، قال : أخبرني أبو كعب ، بياع الحرير ، قال : أخبرنا أنس بن سيرين ، أن عبد الله بن عمر ، اشتهى سمكا طريا ، فأتي به على رأس أميال من المدينة قد شوي له ، وجعل له خبز رقاق ، فأتي به عند إفطاره على خوان (١) ، فجعل ينظر فيه ، فقال : « اذهبوا به إلي يتامى بني فلان ، فقالت له صاحبته : خذ منه شهوتك ، ثم نذهب به إلى يتامى بني فلان ، قال : » اذهبوا به إلى يتامى بني فلان ، فإنه إذا أخذوا منه شهوتهم ، فقد أخذت منه شهوتي « ، فرددت عليه ، فكل ذلك يقولها مثل ذلك

---

(١) الجوع، ٤٥٢/١

(٢) الجوع، ٤٥٦/١

(٣) الجوع، ٤٧٣/١

---

(١) الخوان : ما يوضع عليه الطَّعام عند الأكل." [١]

"٣٠٠ – حدثني ابن أبي مريم ، عن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثتني أمي ، قالت : قال لي أبوك يوما : أشتهي لبنا بخبز ثخين ، قالت : فهيأته لفطره ، فوضعته بين يديه ، وإذا سائل يقول : من يقرض المليء الوفي ؟ قالت : يقول أبوك : « عبده المعدم من الحسنات » ، قالت : ثم أخذ الصحفة (١) ، فخرج بها ، فدفعها بما فيها إلى السائل ، وبات ليلته طاويا فقلت له في السحر : ألا آتيك بكسرة تقيم بها صلبك غدا ؟ قال : « لا ، ما أجد إلى ذلك من حاجة »

---

(١) الصحفة : إِناءٌ كالقَصْعَة المبْسُوطة ونحوها، وجمعُها صِحَاف." [٢]

"٣٠١ – حدثني ابن أبي مريم ، عن قبيصة ، قال : حدثني صاحب ، لنا : « أن امرأة من أهل داود الطائي صنعت لداود الطائي ثريدة (١) بسمن ، ثم بعثت بها إليه حين إفطاره مع جارية لها ، وكان بينها وبينهم رضاع ، قالت الجارية : فأتيته بالقصعة ، فوضعتها بين يديه في الحجرة ، قالت : فتهيأ ليأكل منها ، فجاء سائل ، فوقف على الباب ، فقام إليه ، فدفعها إليه ، وجلس معه على الباب حتى أكلها ، قال : ثم دخل ، فغسل القصعة ، ثم عمد إلى تمر كان بين يديه ، قالت الجارية : ظننت أنه كان أعده لعشائه ، فوضعه في القصعة (٢) ودفعه إلي ، وقال : » أقرئها السلام ، قالت الجارية : دفع إلي السائل ما جئنا به ، ودفع إلينا ما أراد أن يفطر عليه ، قالت : وأظنه ما بات إلا طاويا (٣) « قال قبيصة : كنت أراه قد نحل جدا

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم
(٢) القصعة : وعاء يؤكل ويُثْرَدُ فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا
(٣) طاويا : خالي البطن جائعا." [٣]

---

(١) الجوع، ٢/٢
(٢) الجوع، ١٣/٢
(٣) الجوع، ١٥/٢

"٣١٢ – حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا حسان بن عبد الله ، قال : حدثنا السري بن يحيى ، عن فرقد السبخي ، « أن سليمان بن داود عليهما السلام ، كان يطعم الناس الحوارى ، ويأكل هو من خبز الشعير »." (١)

"١٩٠ – أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إسحاق بن حازم ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن جابر بن عبد الله قال : لقي رسول الله A ، أسامة بن زيد ورسول الله A على راحلته (١) القصواء ، فأجلسه رسول الله A بين يديه وسهيل مجنوب يداه إلى عنقه ، فلما نظر إليه أسامة قال : يا رسول الله ، أبو يزيد ؟ فقال رسول الله A : « نعم ، هذا الذي كان يطعم بمكة الخبز »

---

(١) الراحلة : ما يصلح للأحمال والأسفار." (٢)

"٢٩٨ – أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا مسعر ، عن سعيد بن شيبان قال : أخبرني من رأى عدي بن حاتم « يفت خبزا للنمل » . وأخبرني من ، سمع سعيد بن شيبان ، يذكره عن أبي سورة السنبسي ، عن عدي ، وزاد فيه : « إنهن جارات ، ولهن حق »." (٣)

"٢٧١- [٢٦٤] أخبرنا محمد، أنا ابن وهب قال: أخبرني عبد الله بن عمر، عن #١٦١# إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وحميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

#١٦٢#

شهدنا وليمتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيها خبز ولا لحم.

قلنا: فأي شيء كان طعامكم يا أبا حمزة؟ قال: الحيس.." (٤)

"٢٩٢- حدثنا زكريا بن يحيى المكفوف قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثني المغيرة عن مطر عن مطرف بن الشخير عن عياض بن حمار أخي بني مجاشع وكان حليفا لأبي سفيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا إن كل مال نحلته عبدي فهو له حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم فأتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وأمرتهم

---

(١) الجوع، ٣٢/٢

(٢) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٢٨٩/١

(٣) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ٣٠/٢

(٤) الجامع لابن وهب، ١٦٠/١

أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا إن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم كلهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت إليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه قائما ويقظانا وأن الله عز وجل #١٥٣# أوحى إلي أن أحرق قريشا قال قلت ربي إذا يثلغوا رأسي حتى يذروه كأنه خبزة قال استغزهم فسنغزيك وأستخرجهم كما أخرجوك وابعث جيشا أبعث خمسة أمثاله وقاتل بمن أطاعك من عصاك.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقتصد موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ورجل عطيف فقير متصدق.

وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له والذين هم فيكم تبعا لا يبغون فيكم أهلا ولا مالا قال قلت وإن دق إلا من هم يا أبا عبد الله ؟ قال كان الرجل في الجاهلية ينطي وليدة القوم لا يريد إلا فرجها فيكون عبدا لهم ما بقي هو وولده ورجل خائن لا يخفى له طمع من الدنيا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخدعك عن أهلك ومالك قال وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب والبخل.." (١)

" وجل أباك بسبي فأتيه فاستخدميه قالت وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يداي فذهبت إليه فاستحيت أن تذكر له ذلك فقال لها مرحبا بك فقالت جئت أسلم عليك يا رسول الله فرجعت فقال لها علي ما فعلت قالت استحيت أن أذكر له شيئا فأتياه جميعا فذكرا له ذلك وقالا قد أتاك الله تعالى بسبي فاخدمنا فقال رسول الله لا أخدمكما وأدع اهل الصفة يطوون جوعا لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم فأنفقه عليهم فرجعا فدخلا في خميلتهما فجاء رسول الله وهما في خميلتهما إذا غطيا رؤوسهما انكشفت أقدامهما فقال رسول الله مكانكما ألا أخبركما بشيء خير مما سألتماني علمنيه جبريل عليه السلام إذا أويتما إلى فراشكما سبحتما ثلاثا وثلاثين وحمدتما الله ثلاثا وثلاثين وكبرتما أربعا وثلاثين قال علي فوالله ما ودعتهن منذ علمني رسول الله فقال أبو الكوا قال حجاج هو ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال علي قاتلكم الله ولا ليلة صفين

٢٣١ - حدثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي (ح)

---

(١) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/١٥٢

وحدثنا أبو مسلم الكشي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قالا ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها كانت حاملا فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنورة بطنها فأتت النبي تسأله خادما فقال لا أعطيك خادما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع او لا أدلك على خير من ذلك تسبحي الله تعالى إذا أويت إلى فراشك ثلاثا وثلاثين وتحمديه ثلاثا وثلاثين وتكبريه أربعا وثلاثين قال فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله قال سفيان قال حصين بن عبد الرحمن إن عبد الله بن عتبة قال لعلي ولا ليلة صفين قال ولا صفين ذكرتها من آخر السحر فقلتها

٢٣٢ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا إسحق بن إسماعيل الطالقاني ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي رضي الله عنه عن النبي مثله ." (١)

"٧٢١- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن هارون السمرقندي ، قال : حدثنا أحمد بن شيبان الرملي قال : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : كنا مع إنسان يتكلم في القدر فأخذ بيضة وكنا نأكل بيضًا وخبزًا فقال : هذه البيضة إن شئت أكلها وإن شئت لم آكلها ، قال : فقلنا له : فشاء ، قال : وأنا أشاء ، فأدخلها في فيه ، فوثب إليه رجلان من أصحابنا جلدان ، ففكا لحييه حتى رميا بها ، فقالا : زعمت يا عدو الله ! إنك لو شئت لأكلتها ، ولكن المشيئة إلى الله . تبارك وتعالى . شاء أن لا تأكلها فطرحها .

٧٢٢- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الجملي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن أحمد الجوهري ، قال : حدثني يحيى بن الفضيل ، قال : حدثني الرياشي ، عن أبيه قال : وقف عمران بن حطان على الفرزدق وهو ينشد الناس ، فقال له :

أيها السائل العباد ليعطي ... إن لله ما تابدى العباد

فسل الله ما طلبت إليهم ... وارج فضل المقسم العواد

لا تقل لليتيم ما ليس فيه ... وتسم البخيل باسم الجواد

آخر الجزء الخامس عشر من الفوائد

والحمد لله حق حمده

---

(١) الدعاء، ص/٩٤

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وسلم تسليمًا

حسبنا الله ونعم الوكيل." (١)

"٧٢١- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن هارون السمرقندي ، قال : حدثنا أحمد بن شيبان الرملي قال : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : كنا مع إنسان يتكلم في القدر فأخذ بيضة وكنا نأكل بيضًا وخبزًا فقال : هذه البيضة إن شئت أكلها وإن شئت لم آكلها ، قال : فقلنا له : فشاء ، قال : وأنا أشاء ، فأدخلها في فيه ، فوثب إليه رجلان من أصحابنا جلدان ، ففكا لحييه حتى رميا بها ، فقالا : زعمت يا عدو الله ! إنك لو شئت لأكلتها ، ولكن المشيئة إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ شاء أن لا تأكلها فطرحها .

٧٢٢- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الجملي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن أحمد الجوهري ، قال : حدثني يحيى بن الفضيل ، قال : حدثني الرياشي ، عن أبيه قال : وقف عمران بن حطان على الفرزدق وهو ينشد الناس ، فقال له :

أيها السائل العباد ليعطي ... إن لله ما تابدى العباد

فسل الله ما طلبت إليهم ... وارج فضل المقسم العواد

لا تقل لليتيم ما ليس فيه ... وتسم البخيل باسم الجواد

آخر الجزء الخامس عشر من الفوائد

والحمد لله حق حمده

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وسلم تسليمًا

حسبنا الله ونعم الوكيل." (٢)

"٣٧٨ - قال يحيى : وسألت أبا إياس ، فقال : « البعل والعثري والعذي هو الذي يسقى بماء السماء » . قال يحيى : وإذا كانت الأرض يسقى بعضها فتحا ، ويسقى بعضها بالغرب فيخرج فيها كلها خمسة أوساق ، فإنه يزكى بالحصة ما سقي فتحا فالعشر ، وما سقي بالغرب فنصف العشر ، والعثري : ما يزرع بالسحاب والمطر خاصة ، ليس يسقى إلا بما يصيبه من المطر ، فذلك العثري ، والبعل : ما كان من

---

(١) الخلعيات، ٢٤/٥

(٢) الخلعيات، ٢٤/١٥

الكروم قد ذهب عروقه في الأرض إلى الماء ، فلا يحتاج إلى السقي الخمس سنين ، والست ، يحتمل أن يترك السقي فهذا البعل ، والسيل : ماء الوادي إذا سال ، فأما الغيل : فهو سيل دون السيل الكبير ، إذا سال القليل بالماء الصافي فهو الغيل ، والعذي : ماء المطر « قال يحيى : » فيما بين مكة واليمن مواضع يزرعون في السنة مرتين « ، قالوا : نزرع حين تسقط الثريا ، فيحصدونه ، ويفرغون منه إلى خمسة أشهر ونحوها ، ثم يزرعون عند طلوع مرزم الجوزاء : وهو الشعرى ، ويزرعون العلس : وهو حنطة ، حب صغار في أكمامه في كل كمة حبتان ، ويزرعون المايية : حب أيضا صغار حنطة ، ويزرعون السلت : وهو شعير ، إلا أنه أبيض صغار ، وليس له قشور ، ومنه أخضر ، ويزرعون الذرة : وهو حب مثل الحنطة ، إلا أنه يؤكل كما يؤكل الأرز ، ومنهم من يخبزه كما يخبز الأرز أيضا »." (١)

"١١٢ – أخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن الوراق ، ثنا أحمد بن عيسى بن حسان المصري ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، حدثني سليمان بن زياد الحضرمي ، عن عبد الله بن الحارث ، قال : « كنا نأكل على عهد النبي A في المسجد الخبز واللحم ثم نصلي ولا نتوضأ »." (٢)

"٣٠٩ – وأخبرنا دعلج بن أحمد ، ثنا ابن شيرويه ، ثنا إسحاق ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، قال : بشر الأشعث بن قيس بغلام وهو عند رسول الله A ، فقال : وددت أن لنا به جفنة (١) من ثريد (٢) ولحم ، فقال رسول الله A : « أما لئن قلت ذلك ، إنهم لمجبنة مبخلة (٣) ، وإنهم ثمرة الفؤاد ، وقرة (٤) الأعين »

---

(١) الجفان : جمع جفنة وهي القصعة أو البئر الصغيرة

(٢) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(٣) مبخلة : يحمل أبويه على البخل بالصدقة للمحافظة على المال من أجله

(٤) قرة العين : هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان." (٣)

"٣٤٥ – وأخبرنا أبو علي ابن الصواف ، ثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، قال : سمعت أبا هريرة ، يقول : « أتى جبريل النبي A فقال : يا رسول الله ، هذه

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم، ٣٥٣/١

(٢) أمالي ابن بشران، ١٢٠/١

(٣) أمالي ابن بشران، ٣٢٧/١

خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام (١) أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فأقرأ عليها السلام من ربها ومني ، وبشرها ببيت في الجنة من قصب (٢) ، لا صخب (٣) فيه ولا نصب (٤) »

(١) الإدَام والأُدْم : ما يُؤَكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان
(٢) القصب : لُؤْلُؤ مُجَوَّف واسع كالقَصْر المُنِيف المجوف
(٣) الصخب : الضَّجَّة، واضطرابُ الأصواتِ وارتفاعها للخِصَام
(٤) النصب : التعب والمشقة." [1]

"٥٧٢ – أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج ، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، ثنا القعنبي ، ثنا سليمان يعني ابن بلال ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك ، قال : سمعت رسول الله A يقول : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد (١) على الطعام » . أخرجه مسلم عن القعنبي

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." [2]

" ١٧٢ – حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا المبارك بن سعيد عن سفيان عن أبي الزبير : عن جابر قال : جاء ناس من أصحابه فاستأذنوا عليه فأتاهم بخبز وخل فقال لهم : كلوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم : يقول : (نعم الإدام الخل) ." [3]

" ١٩٠ – حدثنا المثنى بن معاذ العنبري حدثنا بشر بن المفضل : عن عقبة قال : دخلت على الحسن وهو يأكل خبزا ولحما قال هلم إلى طعام الأحرار ." [4]

" ٣٤٤ – حدثنا علي بن الجعد عن أبي عبد الرحمن التميمي عن جعفر بن محمد : عن أبيه قال : كان بنو إسرائيل يستنجون بالخبز فسلط الله عليهم الجوع فجعلوا يتبعون حشوشهم فيأكلونها ." [5]

(١) أمالي ابن بشران، ٣٦٥/١
(٢) أمالي ابن بشران، ١٠٧/٢
(٣) إصلاح المال، ص/٦٥
(٤) إصلاح المال، ص/٦٩
(٥) إصلاح المال، ص/١٠١

" ٣٤٦ – حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جعفر ابن حيان : عن الحسن قال : كان أهل قرية قد وسع الله عز و جل حتى جعلوا يستنجون بالخبز فبعث الله عز و جل عليهم الجوع حتى جعلوا يأكلون ما يقعدون ." (١)

" ٣٥٧ – حدثني عبد الله بن يونس بن بكير حدثنا أبي عن الحسن ابن دينار : عن الأحنف بن قيس قال : خرجنا مع أبي موسى وفودا إلى عمر وكانت لعمر ثلاث خبزات يأدمهن يوما بلبن ويوما بسمن ويوما بلحم عريض ويوما بزيت فجعل القوم يأكلون ويعذرون فقال عمر : إني لأرى تعذركم وإني لأعلمكم بالعيش ولو شئت لجعلت كراكر وأسنمة وصلاء وصنابا وصلائق ولكن أستبقي حسناتي إن ١ذكر قوما فقال : ﴿ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ﴾ ." (٢)

" ٣٧٣ – حدثنا العباس العنبري حدثنا عبد الله بن رجاء بن المثنى الغداني حدثنا زائدة عن سليمان بن زيد : عن وهب بن حذيفة قال : أقبلت فإذا الناس قعود بين أيديهم قصاع فدعاني عمر فأتيته فدعا بخبز غليظ وزيت فقلت له : اتمنعني أن آكل الخبز واللحم ودعوتني إلى هذا ؟ قال : إنما دعوتك على طعامي وهذا طعام المسلمين ." (٣)

" ٣٧٥ – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن أبي الجحاف : عن رجل من خثعم قال : دخلت على الحسن و الحسين رضي الله عنهما وهما يأكلان خبزا وخلا وبقلا ." (٤)

"بن أبي خُبْزة.

* شريك أبو عبد الله عن علي:

(٣١٩) حديث : «أمرت بقتال الناكثين.. ». الحديث*. تفرد به عبد الله بن الزبير الأسدي والد أبي أحمد الزبيري عن عبد الله بن شريك العامري عن أبيه.

* ضُمَيرة عن علي:

(٣٢٠) حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اشتدي أزمة تنفرجي ». غريب من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم، تفرد به حسين بن عبد الله بن ضُمَيرة عن أبيه عن جده.

---

(١) إصلاح المال، ص/١٠٢

(٢) إصلاح المال، ص/١٠٤

(٣) إصلاح المال، ص/١٠٧

(٤) إصلاح المال، ص/١٠٨

(٣٢١) حديث: «المجالس بالأمانة ». بمثله.
* الضحاك بن مزاحم عن علي:
(٣٢٢) حديث: أنه دعا بماء، فتوضأ... الحديث. تفرد به أبو حنيفة عن الحارث بن عبد الرحمن عن الضحاك، ويجيء الكلام عليه في ترجمة عبد خير عن علي .(١)
* طارق بن شهاب عن علي:
(٣٢٣) حديث: قال علي: والله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أحد أحق بهذا الأمر مني.
﴿ ١٩ ب﴾ تفرد به عبد السلام بن حبيب عن أبيه عن سليمان بن م يسرة الأَحْمَسي عن طارق.
* عبد الله بن عباس عن علي:
(٣٢٤) حديث : قلت: يا رسول الله، لو جمعت لنا السدانة مع السقاية... الحديث. تفرد به إبراهيم بن أبي الوزير* عن ابن عيينة عن ابن جريج عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عنه.
(٣٢٥) حديث: رأيت النبي/ ٤١ ب/صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر... الحديث. تفرد به عِصْمة بن

---

٣١٩ – * من «غريب » في الحديث ٣١٧ إلى «الحديث » ساقط من ص .
٣٢٠ – ينظر : مسند الشهاب ١/ ٤٣٦ .
(١) في الحديث ٣٧٤ .
٣٢٤ – * « الوزير » في ص : الزبير .." [1]
"(٢٢٢٢) حديث : كنت رجلًا من أهل* أصبهان... الحديث. غريب من حديث سعيد بن مسروق أبي الثوري عن عبيد بن مِهْران المُكْتِب عن أبي البَخْتَري، تفرد به عنه ابنه المبارك بن سعيد، وتفرد به عنه حسين بن إبراهيم إشكاب، ولم يروه عنه غير ابنه محمد.
(٢٢٢٣) حديث: أنه أتاه نفر من أصحابه وهو/ ١٣٩ ب/بالمدائن، فقرب إليهم خبزًا وسمكًا مالحًا... الحديث. تفرد به بقية عن إسماعيل الكندي عن مِسْعَر عن عمرو عنه.
(٢٢٢٤) حديث: «نوم على علم خير من صلاة على جهل ». تفرد به أحمد بن يحيى الصوفي، ولم نكتبه إلا عن أبي عبيد القاسم بن إسماعيل.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٩٤

(٢٢٢٥) حديث : رَمِدَت عيني، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «يا سلمان، كل التمر* بضرسك اليسرى ». غريب من حديث مِسْعَر، تفرد به إبراهيم بن مهدي الأُبُلِّي عن أحمد بن خالد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عطارد عن* عبد الله (١) عن مِسْعَر عن عمرو عنه .

* أبو الجعد الضمري عنه:

(٢٢٢٦) حديث : أنه مر على ابن السِّمْط وهو مرابط... الحديث. تفرد به أبو ضَمْرة أنس بن عياض عن محمد بن عمرو عن عَبِيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي* الجعد عنه، ووهم فيه، وإنما رواه محمد بن عمرو عن مكحول عن سلمان مرسلًا.

* أبو ظَبْيان عن سلمان:

(٢٢٢٧) حديث: «ليس شيء خير من ألفٍ مثلِه إلا الإنسان ». تفرد به شيخنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة عن عيسى بن عبد الله بن سليمان، وهو غريب من حديث الأعمش أيضًا. وروي عن إبراهيم بن محمد بن يوسف الفِرْيابي نحو هذا.

٢٢٢٢ – ينظر : المؤتلف ٢/ ٧٨٥ ، ٧٨٦ . * « أهل » من ص .

٢٢٢٥ – * « التمر » في ص : الثوم / «عطارد عن » كتب منه في غ : «عطا » وبيض لباقيه .

(١) قوله : «عن عبد الله » لعل صوابه : بن أذينة .

٢٢٢٦ – * « أبي » في ص : ابن .." [(١)]

"(٣٦٣٠) حديث : «من أطعم أخاه خبزًا حتى يشبعه.. ». الحديث. تفرد به إدريس بن يحيى الخَوْلاني –وكان من عبَّاد أهل مصر– عن رجاء بن أبي عطاء عن واهب.

* يحيى بن جعدة عنه:

(٣٦٣١) حديث: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه ذرة من كبر.. ». الحديث. تفرد به فِطْر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت عنه، وتفرد به عبد الله بن محمد بن المغيرة عن فِطْر، أسنده عن عبد الله بن عمرو، وخالفه الأعمش، فرواه عن حبيب عن أبي (١) جعدة عن ابن مسعود، قاله عبد العزيز بن مسلم عنه، وخالفه ابن الحر، رواه عن حبيب عن يحيى بن جعدة عن جرير البجلي،/ ٢٠٥ أ/ورواه الثوري وغيره عن حبيب عن يحيى بن جعدة مرسلًا، وهو المحفوظ.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/ ٤١٠

* هلال بن يَسَاف عنه:

حديثه في ترجمة سالم بن أبي الجعد .(٢)

من اشتهر بالكنى وروى عن عبد الله بن عمرو:

* أبو جُحَيفة عنه:

(٣٦٣٢) حديث: «من أشراط الساعة الفحش.. ». الحديث. تفرد به الحسن بن غزية (٣) عن عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري عن عبد السلام بن مسلم أبي مسعود عن منصور بن زاذان عنه.

* أبو حميد الحِمْيَري عنه:

(٣٦٣٣) حديث: «يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة ». تفرد به إسحاق بن بَهْلُول عن إسماعيل بن جرير الأزدي عن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عنه.

٣٦٣٠ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٦٥١٨ من طريق إدريس ، ووافقه .

(١) قوله : «أبي » لعل صوابه : بن .

(٢) في الحديث ٣٥٦٢ .

(٣) قوله : «غزية » صوابه : عرفة .." [(١)]

"(٤٦٤٠) حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أول ما ينشق من ابن آدم.. ». الحديث. غريب من

حديث علي بن الأقمر عنه، وغريب من حديث مالك بن مِغْوَل عنه، تفرد به الحسن بن كثير عن عباد بن صهيب عنه.

(٤٦٤١) حديث : «أما أنا فلا آكل متكئًا ». تفرد به محمد بن خليد عن عبد الواحد بن زياد عنه. وقال في موضع آخر: تفرد به أبو عَوانة عن رقبة عن علي. وقال في موضع ثالث: تفرد به أبو عَوانة عن علي، واختلف عنه.

(٤٦٤٢) حديث : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح... الحديث. غريب من حديث مِسْعَر عن

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٦٢٠

علي

عنه، تفرد به محمد بن خليد* عن عبد الواحد بن زياد عن مِسْعَر، وفيه ذكر بلال. وقال في

موضع آخر: تفرد به أبو حمزة عن رقبة عنه. وقال في موضع ثالث: تفرد به حماد بن سلمة

عن عبد الله بن المختار عنه.

(٤٦٤٣) حديث: أكلت خبزًا ولحمًا... الحديث. بمثله، وقد تقدم في ترجمة علي عن أبي

جُحَيفة .(١)

(٤٦٤٤) حديث (٢) : جاء قوم إلى عمر يشكون الجنب (٣) ... الحديث. تفرد به أبو عُمَيس

عن

عون.

(٤٦٤٥) حديث: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إلى عنزة... الحديث. تفرد به إسحاق بن

منصور

السَّلُولي عن جعفر الأحمر عن مطرف عن عون.

٤٦٤١ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٦٨٤ من طريق أبي عوانة ، وقال : تفرد عنه بذكر «عون » محمد

بن

عيسى الطباع .

٤٦٤٢ – * « خليد » في ص : جابر .

(١) في الحديث ٤٦٣٧ .

(٢) فوقها : «في مسند عمر ».

٤٦٤٤ – ينظر : الأفراد (٨٣) ٢٤ . * هذا الحديث من ص .

(٣) قوله : «الجنب » صوابه : الجهد .." [1]

"** يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد:

(٥١٣١) حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها... الحديث. تفرد

به سفيان

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١٩٣/٢

بن عيينة عن يحيى بن سعيد عنه.

(٥١٣٢) حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع الخبز بالسكين... الحديث. غريب من
حديث يحيى عنه، تفرد به أبو عِصْمة نوح بن أبي مريم.

(٥١٣٣) حديث: «ولد نوح حام.. ». الحديث. تفرد به محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه عنه.

(٥١٣٤) حديث: «ليس منا من خَبَّب على امرئ عُرْسه أو مملوكه ». لم يروه عن حفص بن
غياث عن يحيى غير محمد بن خليد.

(٥١٣٥) حديث: «ما من دعاء أحب إلى الله عز وجل.. ». الحديث. تفرد به عمرو بن محمد
الأعْسَم الزَّمِن عن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبيه، وتفرد به عن عمرٍو
صالح بن مقاتل.

(٥١٣٦) حديث : «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث.. ». الحديث. تفرد به أبو
عبيد الله محمد بن عبيد الله العمري –والمعروف* بالساكت– عن إبراهيم بن صرمة عن يحيى
عنه.

(٥١٣٧) حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البار لا يموت ميتة السوء ». تفرد به أبو بلال عن
عبد الله بن المبارك عن يحيى.

(٥١٣٨) حديث: «يعقد الشيطان.. ». الحديث (١) . تفرد به سليمان بن بلال عن يحيى بن

٥١٣١ – ينظر : العلل ١٠ / ٢٠٠ .

٥١٣٢ – ينظر : الموضوعات ١٣١٩ ، اللآلئ المصنوعة ٢/ ٢١٤ .

٥١٣٣ – ينظر : العلل ٧/ ٢٨٣ .

٥١٣٦ – * « والمعروف » في غ : المعروف .

(١) في حاشية غ : «خ عن إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان » ، وأخرجه البخاري كذلك

في

الحديث ٣٢٦٩ .." [١]

"حديث كثير بن شِنْظِير عنه، تفرد به حفص بن سليمان المصري (١) عنه.

(٥١٩١) حديث : «إذا صلى الرجل ولم يجد ما يستره فليخط خطًا ». تفرد به أبو مالك النَّخَعي عن أيوب بن موسى عنه.

(٥١٩٢) حديث: «من احتبس فرسًا.. ». الحديث (٢) . تفرد به طلحة بن أبي سعيد عن سعيد المَقْبُري، وتفرد به عبد الله بن وهب عنه.

(٥١٩٣) حديث: «رب قائم حظه من قيامه السهر.. ». الحديث. تفرد به عمرو بن أبي عمرو عنه، وهو غريب من حديث عبد الرحمن بن أبي المَوَالِ عنه.

(٥١٩٤) حديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بنصف النهار إلا يوم الجمعة... الحديث.

غريب من حديث* سعيد بن مسلم بن بانَك* عنه، تفرد به الواقدي عنه.

(٥١٩٥) حديث : «من شيع جنازة.. ». الحديث. تفرد به عَبِيدة بن حميد عن عُمارة بن غَزِيَّة عنه.

(٥١٩٦) حديث : «انتضلوا واركبوا.. ». الحديث. تفرد به سويد بن عبد العزيز عن محمد بن عجلان عنه.

(٥١٩٧) حديث: «إن الله عز وجل بلقمة (٣) الخبز*.. ». الحديث. بمثله.

---

(١) قوله : «المصري » صوابه : المقرئ .

٥١٩١ – ينظر : فتح المغيث ٢/ ٧٥ .

(٢) في حاشية غ : «خ عن علي بن حفص عن ابن المبارك عن طلحة بن أبي سعيد » ، وأخرجه البخاري

كذلك في الحديث ٢٨٥٣ .

٥١٩٤ – * « حديث » من غ / «بانك » مبيض لها في غ .

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢٧٩/٢

٥١٩٥ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٣٠٨ من طريق عبيدة ، ووافقه .
٥١٩٦ ، ٥١٩٧ – أخرجهما الطبراني في الأوسط ٥٣٠٩ من طريق سويد ، وسكت عنهما . * «بلقمة الخبز » في غ : يلقمه الخير .
(٣) قوله : «بلقمة » صوابه : ليدخل بلقمة ...." [١]

"٦٨ – أخبرني حرب ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا هارون ، ثنا ضمرة ، عن ابن عطاء ، عن أبيه ، قال : « كان سليمان بن داود يعمل الخوص (١) بيديه ويأكل خبز الشعير »

---

(١) الخوصة : ورق النخل." [٢]

" تراها تجرأ على الذنوب إني احتبست في كذا وكذا فقال الضيف وأنا والله حتى تطعماه والطعام موضوع فلما رأيت الضيف جائعا والصبية جياعا قدمت يدي فأكلت وأكلوا معي فبروا يا رسول الله وفجرت قال بل أنت أبرهم وأخيرهم

٩٠ – حدثنا محمد بن سهل نا حفص بن عمر عن الحكم عن عكرمة قال كان ضيف عند عبد الله بن رواحة فأمسى عند رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم أتى البيت فقال هل عشيتم ضيفي فقالت المرأة كان الطعام زهيدا يعني قليلا فخشينا أن تفرق عليه الأيدي وسمعناك تقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة فحلف عبد الله أن لا يتعشى وحلفت المرأة أن لا تأكل وحلف الضيف أن لا يأكل فقال عبد الله قربوا عشاءنا فتعشوا ثم غدا على النبي صلى الله عليه و سلم فاخبره فقال كل يا ابن رواحة فقال قد أكلت

٩١ – حدثنا ابن الأصبهاني نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان إبراهيم يأتيه الله تعالى بالضيف ليأجره فاحتبس عنه الضيف ثلاثا فقال لسارة لقد احتبس عنا الضيف وما نراه احتبس عنا إلا لما يراه من شدتنا على خدمنا افعلوا وافعلوا فإن جاء لا يخدمه غيري وغيرك

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٢٨٨

(٢) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال، ص/٦٩

٩٢ – حدثنا محمد بن علي السرخسي نا علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي موسى قال مر الرسل بإبراهيم متنكرين فأضافهم فقال لسارة لقد نزل بنا اليوم قوم ما رأيت أحسن وجوها منهم ولا أطيب ريحا منهم وكانوا ثلاثة فقالت أنا أكفيك ما عندي فاكفني ما عندك فخبزت لهم وقام إلى عجل بقر فذبحه ثم حذ أو حفر له في ." (١)

" ابن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة سمعته يقول انطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم في نفر من أصحابه إلى أبي الهيثم فدخل على امرأته فقال أين أبو الهيثم قالت ذهب يستعذب من حسى قناة فبينا هم على ذلك إذ أتاهم فقال لامرأته ويحك ما صنعت لرسول الله صلى الله عليه و سلم قالت لا قال قومي فقامت إلى شعير لها فطحنته وخبزته وقام إلى غنيمة له فقال لا تذبح ذات در فذبح شاة فطبخ لهم ثم قدم إليهم فأكل ومن معه ثم أنزل شنة أو دلوا معلقا فيه ماء فشرب فقال لتسألن عن هذه النعيم فقال أبو الهيثم أحدمني فما لي خادم قال أهل بيت ياتينا فاتنا فسمع أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى برأسين فاتاه فقال الذي وعدتني فقال لي خذ أيهما شئت قال اختر لي فإن في أمرك بركة قال المستشار مؤتمن خذ هذا واستوص به خيرا فإني رأيته يصلي وقد نهيت عن المصلين

١٠٠ – حدثنا عثمان عن يحيى بن أبي بكير عن شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال المستشار مؤتمن ." (٢)

" ١٠١ – حدثنا محمد بن عبد الملك نا سعيد بن عفير حدثني يحيى بن أيوب عن يزيد بن الهاد حدثني محمد بن إبراهيم عن الحويرث بن الرئاب قال بينا أنا بالأثاية إذ خرج علي إنسان من قبر يلتهب وجهه ورأسه نارا في جامعة من حديد قال اسقني فخرج إنسان في أثره فقال لا تسق الكافر وأخذ بطرف السلسلة فجذبه حتى دخلا القبر فبركت الناقة بعرق الظبية فصليت المغرب والعشاء ثم ركبت حتى صبحت المدينة فأتيت عمر فأخبرته فأرسل إلى مشيخة في كتفى الصفراء فقالوا هذا رجل مات في الجاهلية ولم ير للضيف حقا سنده حسن

---

(١) إكرام الضيف، ص/٤٩

(٢) إكرام الضيف، ص/٥٣

١٠٢ – حدثنا هارون بن سفيان نا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قالت سمعت عبيد الله بن حسن بن حسن بن علي يقول لابنة أخيه إذا جاءك ضيف فضعي وسادتك له فإن الرحمة لا تزال تجري عليك ما دام ضيفك على وسادتك وما كان عندك من شيء فقدميه ولو خبزا وزيتا ." [١]

"٣– ... وجئتهما فقلت: قد فعلت، فقالا: ما رأيت؟ قلت: رأيت فارسا متقنعا بحديد خرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه. فقالا: صدقت. ذاك إيمانك خرج منك اذهبي. فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئا، وما قالا لي شيئا. فقالت: بلى لن تريدي شيئا إلا كان، خذي هذا القمح فابذري، فبذرت فقلت: اطلعي فاطلعت، فقلت: الحقي. فلحقت. ثم قلت: افركي ففركت. ثم قلت: ايبسي فيبست، ثم قلت: اطحني فاطحنت، ثم قلت: اخبزي فأخبزت. فلما رأيت أنني لا أريد شيئا إلا كان سقط في يدي، فندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا أفعله أبدا،

فسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ متوافرون، فما دروا ما يقولون لها، وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه، إلا أنه قد قال لها ابن عباس رحمة الله عليه أو بعض من كان عنده: لو كان أبواك حيين أو أحدهما ؟!

قال هشام: فلو جاءتنا أفتيناها بالضمان. قال ابن أبي الزناد: وكان هشام يقول: إنهم كانوا من أهل الورع وخشية من الله عز وجل وبعدا من التكلف والجرأة على الله عز وجل.

#٤١# ثم يقول هشام: لو جاءتنا مثلها اليوم لوجدت نوكى أهل حمق وتكلف فيتكلموا بغير علم.." [٢]

" أفضل الأعمال عند الله

١١٢ – أخبرنا القاضي أبو القاسم نا أبو علي نا عبد الله نا أحمد ابن جميل نا عمار أبو اليقظان بن أخت سفيان الثوري عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم أي الأعمال أفضل قال (أن تدخل على أخيك المؤمن المسلم سرورا أو تقضي له دينا أو تطعمه خبزا)

١١٣ – أخبرنا القاضي أبو القاسم نا أبو على نا عبدالله ذكر محمد بن أبان البلخي نا محمد بن بكر البرسانى أنا ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبى أيوب عن مسلمة بن مخلد أن النبي صلى الله عليه و

---

(١) إكرام الضيف، ص/٥٤

(٢) فوائد الفوائد لابن خزيمة، ص/٤٠

سلم قال (من ستر مسلما في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة ومن نجى مكروبا فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) ." (١)

"٢٢- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد قال: أول من خبز الكعك إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم خبز للضيفان، وكان إبراهيم يطعم طعامه، فإذا أكلوه قال: هاتوا ثمنه، قال: فيقولون: وما ثمنه؟ قال: تحمدون الله عليه.." (٢)

"أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النيسابوري قال : حدثنا إسحاق بن راهويه قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل فقال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير .

اخبرنا محمد قال : حدثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق قال : حدثنا حماد بن الحسن أبو عبيد الله الوراق قال : حدثنا أبي قال : حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله اليهود قتلوا أخي فقال : " لأدفعن الراية غدا إلى رجل يحب الله عز وجل ورسوله ويحبه الله ورسوله فيفتح الله عز وجل عليه فيمكنك من قاتل أخيك " فتطاول لها أبو بكر وعمر وأصحاب رسول الله صلى الله عليء وعليهم السلام فأرسل إلى علي فعقد له اللواء فقال : يارسول الله إني أرمد كما ترى وكان يومئذ أرمد فتفل النبي صلى الله عليه وسلم في عينه فقال علي عليه السلام : فما رمدت بعد يومئذ فمضى علي رضي الله عنه لذلك الوجه . ، قال العوام : فحدثني جبلة بن سحيم أو حبيب عن ابن عمر رضي الله عنه قال : فما تتام آخرنا حتى فتح لأولنا فأخذ علي رضي الله عنه قاتل الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله .

حدثنا محمد قال : حدثنا أبو إسحاق نهشل بن دارم قال : حدثنا علي بن حرب قال : حدثنا محمد بن فضيل عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمزفت وأن يخلط البلح بالزهو .." (٣)

"

(١) قضاء الحوائج، ص/٩٥

(٢) فوائد ابن بجير، ص/٢٧

(٣) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٦٨

٤ سمعت أبا مسلم يقول سمعت يوسف بن علي الفقيه المايمرغي يقول سمعت أبا نصر بن أبي المبارك الشيرازي يقول

كنا نكتب عند شيخ وهو يحدثنا ويمازحنا فعرض له عارض فدخل وتركنا ثم خرج مكفهرا فقلنا ما قصتك وما حالك

قال بلى اكتبوا

(دخلت البيت أطلب فيه خبزا ٪ فجاءوني بسندان الدقيق)

(وقالوا قد فني ما كان فيه ٪ فأظلم ناظراي وجف ريقي)

(وأنسيت القضايا إذ رواها ٪ جرير عن مغيرة عن شقيق)

(ونام محابري وبكى دواتي ٪ ولم أعرف عدوي من صديقي)

(إذا فني الدقيق فقدت عقلي ٪ فواحزني لفقدان الدقيق)

". (١)

" ٤٩ - اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو همام الوليد بن شجاع حدثنا ضمرة عن ابن عطاء عن ابيه عن ابي هريرة قال

ان كان لتمر بآل رسول الله صلى الله عليه و سلم الاهلة ما يسرج في بيت آحد منهم سراج ولا توقد فيه نار وان وجدوا زيتا ادهنوا به وان وجدوا ودكا اكلوه // سنده ضعيف

باب

٥٠ - اخبرنا القطان حدثنا موسى بن مروان حدثنا يحيى بن سعيد عن حريز بن عثمان عن سليم بن عامر عن ابي امامة قال

ما كان يفضل عن بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم خبز الشعير // سنده جيد ." (٢)

" ٥١ - حدثنا ابن منيع حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا مبشر بن اسماعيل حدثنا حريز بن عثمان حدثني سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول

ما كان يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم خبز الشعير // سنده متصل

---

(١) فوائد أبي بكر الشاشي، ص/١٠٣

(٢) القناعة، ص/٧١

باب

٥٢ - اخبرني احمد بن الحسن بن هارون حدثنا احمد بن عبد الله المقري حدثنا بشر بن مهران حدثنا محمد بن دينار عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت

ما رفع تعني النبي صلى الله عليه و سلم عشاء لغداء ولا غداء لعشاء // سنده ضعيف ." (١)

" ٦٨ - اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة واسحاق بن ابي اسرائيل قالا حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا حريث بن السائب حدثنا الحسن حدثنا حمران عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

ليس لابن آدم فيما سوى هذه الخصال حق بيت يكنه وثوب يستره وجلف الخبز والماء

لفظ ابي خيثمة وقال إسحاق

بيت يستره وثوب يواري عورته // سنده ضعيف كسابقيه ." (٢)

" ٦٩ - اخبرني اسماعيل بن ابراهيم بن اسحاق حدثنا احمد بن منصور حدثنا النضر بن شميل اخبرنا حريث بن السائب الحسن حدثنا حمران بن ابان عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

كل ما سوى ظل البيت وجلف الخبز والماء البارد وثوب يواري به عورته ليس لابن آدم فيه حق // حديث منكر ." (٣)

" ٧٠ - اخبرنا ابو يعلى حدثنا موسى بن محمد بن حيان البصري حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا حريث بن السائب وهو مؤذن بني اسيد قال سمعت الحسن يقول حدثنا حمران عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورة ابن آدم فأما كل شيء فضل عن ذلك ليس لابن آدم فيه حق // حديث منكر ." (٤)

---

(١) القناعة، ص/٧٢

(٢) القناعة، ص/٨٧

(٣) القناعة، ص/٨٨

(٤) القناعة، ص/٨٩

" ٧١ – اخبرني محمد بن حمدويه حدثنا عبد الله بن حماد حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا يحي بن ايوب حدثني ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

ما فوق الخبز وجرة الماء او ظل الحائط او ظل شجرة فضل يحاسب به ابن آدم يوم القيامة ." (١)

"(١٢٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال حدثنا إسماعيل الارقط عن رجل صحبت الثوري إلى مكة قال فمررنا برجل في بعض المنعشيان في يوم شديد الحر عنده حباب يسقي الماء فاستظلنا بظله وشربنا من مائفسأله سفيان عن أمره فقال إن هؤلاء القوم يجرون علي رزقا لهذا فقام سفيان فتنحى ثم تقيا حتى كادت نفسه تخرج ثم قعد في الشمس وامتنع أن يستظل قال فقلنا للجمال إرحل لا يموت الشيخ فرحلنا

(١٢١) حدثني سليمان بن منصور الخزاعي قال حدثنيحيى بن سعيد الاموي قال زاملت أبا بكر بن عياش إلى مكة فكان من أورع من رأيت أهدي له رطب برني فقيل له بعد هذا من بستان خالد بن سلمة المخزومي المقبوض عنه فأتى إلى خالد بن سلمة واستحل منهم ونظر إلى قيمة الرطب فتصدق بها

(١٢٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو عبد الله المروزي قال سمعت علي بن أبي بكر الاسفذني قال اشتهى وهيب بن الورد لبنا فجاءته به خالته من شاة لآل عيسى بن موسى فسألها عنه فأخبرته فأبى أن يأكله فقالت له كل فأبى فعاودته وقالت إني أرجو أن أكلته أن يغفر الله لك أي باتباع شهوتي فقال ما أحب أني أكلته وأن الله غفر لقالت لم قال إني أكره أن أنال مغفرته بمعصيته

(١٢٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثني مؤمل بن إسماعيل قال سمعت وهيبا يقول لو قمت مقام هذا السارية ما نفعك حتى تنظر ما تدخل بطنك حلال أم حرام

(١٢٤) حدثنا سعدويه قال سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري يقول قال رجل لعيسى بن مريم أوصني قال انظر خبزك من أين هو

(١٢٥) حدثني الحسن بن عتبة قال قال رجل لبشر بن الحارث أوصني قال أخمل ذكرك وطيب مطعمك

(١٢٦) حدثني أبو بكر التميمي قال أنبأنا الربيع بن نافع قال أنبأنا عطاء بن مسلم قال ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم بمكة فمكث يستف الرمل خمسة عشر يوما." (٢)

---

(١) القناعة، ص/٩٠

(٢) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٤٠

"(١٢٩) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي قال أنبأنا أبو أسامة عن سفيان عن أبي الجحاف عن رجل من خثعم قال دخلت على حسن وحسين وهما يأكلان خبزا وخلا وبقلا فقلت لهما أنتما ابنا أمير المؤمنين وأنتما تأكلان ما أرى وفي الرحبة ما فيها قالا ما أقل علمك بأمير المؤمنين إنما ذاك للمسلمين
(١٣٠) حدثنا أبو عبد الرحمن قال حدثنا أبو أسامة عن الحسن بن الحكم قال حدثني أمي عن أم عثمان أن أم ولد كانت لعلي قالت جئت عليا يوما وبين يديه قرنفل مكثوب فقلت يا أمير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة قال ايتيني درهما بيده هكذا فإنما هذا مال المسلمين أو اصبري حتى يأتيني حظي فأهب لك منه فأبي أن يهب لي منه شيئا
(١٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي صالح الحنفي قال دخلت على أم كلثوم فقالت إئتوا أبا صالح بطعام فأتوني بمرقة فيها جنوب فقلت أتطعموني هذا وأنتم أمراء قالت كيف لو رأيت أمير المؤمنين عليا وأتي بأترج فأخذ الحسن أو الحسين منها أترجة لصبي لهم فانتزعها من يده وقسمها بين المسلمين
(١٣٢) حدثنا هارون بن عمر القرشي قال حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا بن لهيعة قال حدثنا بن هيبرة عن عبد الرحمن بن غنم الاشعريأنه خرج إلى عمر فنزل عليه وكانت لعمر ناقة يحلبها فانطلق غلامه ذات يوم فسقاه لبنا فأنكره فقال ويحك من أين هذا اللبن فقال يا أمير المؤمنين إن الناقة انفلت عليها ولدها فشرب لبنها فحلبت لك ناقة من مال الله فقال له عمر ويحك سقيتني نارا ادع لي علي بن أبي طالب فدعاه فقال إن هذا عمد إلى ناقة من مال الله فسقاني لبنها أفتحله لي قال نعم يا أمير المؤمنين هو لك حلال ولحمها وأوشك أن يجيء من لا يرى لنا في هذا المال حق باب الورع في الفرج." (١)
"١٩٠ – حدثنا اسحاق بن اسماعيل قال حدثنا أبو معاوية عن عشام بن عروة عن ابيه عن عاصم بن عمر عن عمر قال : انه لا جده يحل لى ، ان آكل من مالكم هذا ، الا كما كنت آكل من صلب مالى : الخبز والزيت (١٧٦ – أ) والخبز والسمن ، قال فكان ربما يؤتى بالجفنة قد صنعت بالزيت ، ومما يليه منها سمن ، فيعتذر الى القوم ويقول : انى رجل عربي ، ولست استمرى الزيت .
١٩١ – اخبرنا مهدى بن حفص قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن بكار بن عبد الله عن وهب نب منبه قال : كان جبار في بنى اسرائيل يقتل الناس على اكل لحوم الخنازير ، فلم يزل الامر . . . حتى بلغ الى عابد من عبادهم ، قال : فشق ذلك على الناس ، فقال له صاحب الشرطة : انى اذبح لك جديا فإذا دعاك

(١) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٤٢

الجبار لتاكل فكل ، فلما دعاه ليأكل ابى ان ياكل ، قال : اخرجوه فاضربوا عنقه ، فقال له صاحب الشرطة : ما منعك ان تأكل وقد اخبرتك انه جدى ! قال : انى رجل منظور الى ، وانى كرهت يتاسى بي في معاصي الله ، فال : فقلته

١٩٢ – حدثنى أبو بكر التيميمى قال اخبرنا محمد بن يوسف قال : كان ابراهيم ابن ادهم يلقط الحب امع المساكين فبصر بسنبل فبادر إليه مع المساكين فسبقهم ، فقالوا له في ذلك ، فرمى بما معه وقال : انا لم ازاحم اهل الدنيا على دنياهم ، ازاحم المساكين على معاشهم فكان ، بعد لا يلقط الا مع الدواب .

١٩٣ – اخبرني أبو الوليد رباح بن الجراح قال رايت ابا شعيب ايوب بن راشد فما رايت احدا كان اورع منه ، كان يكنس حيطان بيته ، فإذا وقع شئ من حيطان جيرانه جمعه فذهب به إليهم .." [١]

"١٩٨ – حدثنا عبيدالله نب عمر الجشمى قال حدثنى عبد الله بن سلم الباهلى قال سمعت يونس بن عبيد يقول : لو اعلم موضع درهم من حلال من تجارة لاشتريت به دقيقا ، ثم عجنته ثم خبزته ثم جففته ثم دققته اداوى به المرضى .

١٩٩ – حدثنى خالد بن زياد الزيات قال حدثنا أبو حفص العبدى عن غالب القطان : ذكر الحلال عند بكر بن عبد الله المزني [١٧٧ – أ] فقال بكر : ان الحلال لو وضع على جرح لبرى .

٢٠٠ – وبلغني ان رجلا سال وكيعا عن المكاسب فضيقها عليه فقال : يا ابا سفيان ! من اين نأكل ؟ قال : كل من رزق الله ، وارجو عفو الله .

٢٠١ – حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال حدثنا ضمرة عن بشير بن طلحة قال قال احسن : ان هذه المكاسب قد فسدت ، فخذوا منها القوت ، أي شبه المضطر .

٢٠٢ – حدثنى محمد بن الحسين قال اخبرنا سعد بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابى قال : كنت انا وسفيان الثوري في المسجد الحرام قال فكوم كومة من حصباء ، ثم اتكأ عليها ، ثم قال يا ابا اسحاق ! هذا خير من ارضيهم . ٢٠٣ – حدثنى محمد بن الحسين قال اخبرنا يحيى بن ابى بكير قال حدثنا شعبة قال : اعطى ابن هبيرة محمد بن سيرين ثلاث عطيات ، فابى ان يقبل .

٢٠٤ – حدثنى محمد قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا أبو محصن عن سفيان بن حسين عن خالد بن ابى الصلت قال قلت لمحمد بن سيرين : ما منعك ان تقبل من ابن هبيرة ؟ قال فقال لى يا عبد الله أو يا هذا ! انما اعطاني على خير كان يظنه في ، فلئن كنت كما ظن ، فما ينبغى ان اقبل ، وان لم اكن

---

(١) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٥٥

كما ظن فبالحرى انه لا يجوز لى ان اقبل .

٢٠٥ - حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنا أبو احمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير قال : بعثنى بشر بن مروان الى ابى عبد الرحمن السلمى وعمرو بن ميمون ومرة الهمداني بخمس مائة ، فردوها وابوا ان يقبلوها .." (١)

"وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿الزكاة طهر الإيمان﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿لا يقبل الله الإيمان إلا بالزكاة ولا إيمان لمن لا زكاة له﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وأعدوا للبلاء الدعاء﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿ما هلك مال في بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿لا إيمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا زكاة له﴾.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿طهروا أموالكم بالزكاة﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم ﴿من وجبت عليه الزكاة فلم يدفعها فهو في النار﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿لا خير في مال لا يزكى﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿من منع الزكاة منع الله تعالى عنه حفظ المال﴾.

﴿الباب السابع عشر﴾: في فضيلة الصدقة

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿الصدقة تمنع ميتة السوء﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿صدقة السر تطفيء غضب الرب وصدقة العلانية جنة من النار﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿الصدقة تسد سبعين بابا من السوء﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿لا تستحيوا من إعطاء القليل، فإن الحرمان أقل منه﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿من نهر سائلا نهرته الملائكة يوم القيامة﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿مهر الحور العين قبضة التمر وفلق الخبز﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿ما نقص مال من صدقة﴾.." (٢)

---

(١) كتاب العلم ابن ابي الدنيا، ص/٥٧

(٢) لباب الحديث، ص/١٨

"الأحاديث الحسنة:

١- قال رسول الله ((ثلاثة يحبهم الله، ويضحك إليهم ويستبشر بهم الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل، فإما أن يقتل وإما أن ينصره الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه؟ والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن، فيقوم من الليل فيقول يذر شهوته، ويذكرني، ولو شاء رقد. والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب، فسهروا، ثم هجعوا فقام من السحر في ضراء وسراء) حسن طبراني في الكبير.

٢- قال رسول الله ((شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه واستغناؤه عما في أيدي الناس) حسن الخطيب البغدادي.

باب دفع الدين

١- قال رسول الله (لأحد الصحابة (ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبير دينا أداه الله عنك، قل (اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك)) حسن أحمد والترمذي.

٢- قال رسول الله ((من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجلة أو آجلة) صحيح أحمد وأبي داود والترمذي.

٣- قال رسول الله ((أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن مسرورا أو تقضي عنه دينا أو تطعمه خبزا) حسن البيهقي.

٤- قال رسول الله (لمعاذ (ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد دينا لأداه الله عنك؟ قل يا معاذ: "اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك") حسن الطبراني في الصغير.

باب تفريج الهم والغم

١- قال رسول الله ((ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا به ففرج دعاء ذي النون (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) صحيح ابن أبي الدنيا.." [١]

"١١- قال رسول الله ((من لا يرحم لا يرحم، ومن لا يغفر لا يغفر له) صحيح أحمد.

١٢- قال رسول الله ((من لا يرحم لا يرحم) صحيح بخاري ومسلم وأبو داود.

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/٣٢

١٣- قال شقيق (دخلت أنا وصاحب لي على سلمان رضي الله عنه فقرب إلينا خبزا وملحا فقال: لولا أن رسول الله ((نهانا عن التكلف للضيف) لتكلفت لكم، فقال صاحبي لو كان في ملحنا سعتر، فبعث بمطهرته إلى البقال فرهنها، فجاء بسعتر ألقاه فيه، فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال) صحيح رواه الحاكم.

١٤- قال رسول الله ((نهى عن صوم ستة أيام من السنة: ثلاثة أيام التشريق، ويوم الفطر، ويوم الأضحى، ويوم الجمعة مختصة من الأيام) صحيح رواه الطيالسي.

١٥- قال رسول الله ((لا تنزلوا عن جواد الطرق، ولا تقضوا عليها الحاجات) حسن رواه ابن ماجه وأحمد.

فضل ليلة النصف من شعبان

١- قال رسول الله ((يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن) صحيح ابن حبان والطبراني.

باب إنظار المعسر أو تيسير عليه

١- قال رسول الله ((من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت عرشه فلينظر معسرا) صحيح طبراني في الأوسط.

٢- قال رسول الله ((من أنظر معسرا أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله) صحيح ترمذي.

٣- قال رسول الله ((من أنظر معسرا، فله كل يوم صدقة قبل أن يحل الدين، فإذا أحل الدين فأنظره بعد ذلك فله كل يوم مثلين صدقة) صحيح الحاكم.

٤- قال رسول الله ((كان رجل يداين الناس، وكان يقول لفتاه، إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه، لعل الله عز وجل يتجاوز عنا، فلقي الله فتجاوز عنه) صحيح بخاري ومسلم والنسائي.

باب انتبه !

١- قال رسول الله ((أعذر الله امرئ آخر أجلة حتى بلغ ستين سنة) صحيح البخاري.." [(١)]

"٧- قال رسول الله ((من ترك صلاة العصر حبط عمله) صحيح بخاري.

...قال ابن حجر المراد بالحبط نقصان العمل في ذلك الوقت الذي ترفع فيه الأعمال إلى الله.

باب أفضل وأحب الأعمال إلى الله

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٠٩

١- قال رسول الله ((أحب الأعمال إلى الله الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله) صحيح (رواه أحمد بخاري ومسلم).

٢- قال رسول الله ((أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل) صحيح بخاري ومسلم.

٣- قال رسول الله ((أحب الأعمال إلى الله أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله) حسن (رواه ابن حبان والطبراني في الكبير والبيهقي).

٤- قال رسول الله ((أحب الأعمال إلى الله إيمان بالله، ثم صلة الرحم، ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأبغض الأعمال إلى الله الإشراك بالله، ثم قطيعة الرحم) حسن (أبو يعلي).

٥- قال رسول الله ((أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم. أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهرا، ومن كف غضبه، ستر الله عورته، ومن مشي مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له، أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل) حسن (طبراني في الكبير، وابن أبي الدنيا).

٦- قال رسول الله ((أفضل الأعمال الإيمان بالله وحده ثم الجهاد، ثم حجة برة تفضل سائر الأعمال، كما بين مطلع الشمس إلى مغربها) صحيح (طبراني في الكبير).

٧- قال رسول الله ((أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها) صحيح (أبو داود والترمذي).

٨- قال رسول الله ((أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سرورا، أو تقضي عنه دينا، أو تطعمه خبزا) حسن (رواه البيهقي وابن أبي الدنيا).

٩- قال رسول الله ((أفضل العمل إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله) صحيح (رواه ابن حبان)..‏" (١)

" (فلمثلها طرب الأمير ... إلى طباهجة بقير)

(فلأمنعن حمارتي ... سنتين من علف الشعير)

(لا هم إلا أن تطير ... من الهزال مع الطيور)

(فلأخبرنك قصتي ... فلقد وقعت على الخبير)

(إن الذين تصافعوا ... بالقرع في زمن القشور)

(أسفوا علي لأنهم ... حضروا ولم أك في الحضور)

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٣٥

(لو كنت ثم لقيل هل ... من آخذ بيد الضرير)

(ولقد دخلت على الصديق ... البيت في اليوم المطير)

(متشمرا متبخترا ... للصفع بالدلو الكبير)

(فأدرت حين تبادروا ... دلوي فكان عمي المدير)

(يا للرجال تصافعوا ... فالصفع مفتاح السرور)

(لا تغفلوه فإنه ... يستل أحقاد الصدور)

(هو في المجالس كالبخور ... فلا تملوا من بخور)

(ولأذكرن إذا ذكرت ... أحبتي وقت السحور)

(ولأحزنن لأنهم ... لما دنا نضج القدور)

(رحلوا وقد خبزوا الفطير ... ففاتهم أكل الفطير)

(لا والذي نطق النبي ... بفضله يوم الغدير)

(ما للإمام أبي علي ... في البرية من نظير) - من الكامل -

وله من أخرى أولها

(سلام على الربع ربع الجدا ... سلام على تمره واللبا) ." [1]

" (هل سمعتم بمعشر جمعوا الخيل ... وساروا في الرجل والفرسان)

(رحلوا من بيوتهم ليلة المرفع ... من أجل أكلة مجان)

(يركضون البريد تسعة أميال ... بنص الوجيف والذملان)

(شره بارد وحرص على الأكل ... بأنا قوم من المجان)

(ما شعرنا ونحن من آمن العالم ... إلا بصرخة الديدبان)

(أدركوني فهذه غرر الخيل ... وسمر يعسلن كالأشطان)

(لست أنسى مصيبتي ويوم جاءوني ... وقد غص منهم الواديان)

(وردوا ليلة الخميس علينا ... في خميس ملء الربا والمحاني)

(متلئب كالسيل لا يلتقي منه ... لفرط انتشاره الطرفان)

(شزروني بأعين تقدح النيران ... خوص إلى العدو زواني)

---

(١) قرى الضيف، ٣٩٦/١

(أشرفوا لي على زروع وأحطاب ... وبيت من خيره ملآن)

(لبن قارس وخبز كثير ... وقدور تغلي على الدادكان)

(وشواء من الجداء ومعلوف ... دجاج وفائق الحملان)

(وشراب ألذ من زورة المعشوق ... بعد الصدود والهجران)

(يخجل الورد في الروائح والطعم ... ويحكي شقائق النعمان)

(أذكرتني جيوشهم يوم جاءوني ... جيوش العدو في رغبان)

(بقدم القوم هاشمي هريت الشدق ... رحب المعي طويل اللسان) ." [1]

" (وكذا الكاتب الذي كان جاري ... وصديقي ومشتكى أحزاني)

(غيرته الأيام حتى أتاني ... جائعا للشقاء مذ سنتان)

(وصديق الأشراف أخنى على خمري ... وأفنى بالكرع ما في دناني)

(كلما شقق الفراريج شققت ... لغيظي من فعله قمصاني)

(وهو في أمره مجد رخي البال ... لم يعنه الذي قد عناني)

(مجرهد كالسوس في الصوف في الصيف ... بقلب خال من الإيمان)

(قلت قل يا ابن المبشر ما شأنك ... من بين من غزاني وشاني)

(ليس هذا من شهوة الأكل هذا ... من طريق البغضاء والشنآن)

(قلت للفيلسوف لما غدا في الأكل ... أعني فتى أبي عدنان)

(واستحث الكؤوس صرفا بلا مزج ... مكبا كالهائم العطشان)

(ليت شعري أمن رسائل بقراط ... تعلمت ذا وسمع الكيان)

(أنت تزداد يا خليلي بهذا الفعل ... علما بالعالم الروحاني)

(ثم لا تنس ما لقيت وما مر ... لشؤمي من عسكر الفرغاني)

(أعجمي اللسان أفصح من قس ... إذا ما نشا ومن سحبان)

(قال قم فأتنا بخبز ولحم ... ونبيذ في حمرة الأرجوان)

(وغلام مقين حسن الوجه ... يحاكي بقده غصن بان)

(لم توكل فرغان إلا بتفريغ ... دناني وصبها في الجفان)

---

(١) قرى الضيف، ١/٤١٦

(إن من أعظم المصائب يا قوم ... بلائي بذلك الطرمذان)

(رجل كالفنيق فدم بلا لب ... طويل في صورة الشيطان) ." [١]

" (بباز إذا أرسلته صاد كل ما ... تروم به أو نال كل منال) - الطويل -

وقوله فيه من اخرى ووصف دعوة دعاه فيها من الهزج

(على ابن العصب الملحي يثني اليوم من أثنى ...)

(على الجلد وإن صادف ... في عظمه وهنا)

(ضحينا عنده يوما ... شديد الحر فالتحنا)

(ولم يحو به الاجر ... ولم نعدم به المنا)

(جياعا نصف الزيتون ... لو أمكن والجبنا)

(ونطري السمك البني والجردق والبنا ...)

(وكنا ننثر الدر ... من اللفظ فخلطنا)

(فلو طارت بنا ضعفا ... صبا لاعبة طرنا)

(ولو أنا دعونا الله ... في دعوته فزنا)

(إلى أن كبر العصر ... وهللنا فكبرنا)

(ونش السمك المقلو بالقرب فسبحنا ...)

(وقلنا هذه الرحمة جاءت فأظلتنا ...)

(وظلنا إذا رأينا الخبز ندنو قبل نستدني ...)

(إلى مائدة حفت ... بها ارغفة متنى)

(عليها البقل لا نلحقه بالخل أو يفنى ...)

(ومنسوب إلى دجلة ما زال لها خدنا ...)

(جرى في مائها قبل ... يجاري ماؤها السفنا)

(فأضحى لامتداد العمر أعلى صيدها سنا ...)

(طوى اقرانه الدهر ... فلم تبق له قرنا)

---

(١) قرى الضيف، ٤١٨/١

(فلما اكتحلت عيني ... به أوسعته لعنا) ." (١)

" الصحبة فيه والجري على حكم من قال من البسيط

(إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا ... من كان يألفهم في المنزل الخشن) - البسيط -

وأمر له في عاجل الحال بسبعمائة درهم ووقع في رقعته (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء) ثم دعا به وخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ويرتزق منه ونظير البيتين قول بعضهم من البسيط

(قل للوزير أدام الله دولته ... أذكرتنا أدمنا والخبز خشكار)

(إذ ليس في الباب بواب لدولتكم ... ولا حمار ولا في الشط طيار) - البسيط -

وحكى ابو اسحاق الصابي في الكتاب التاجي قال كان لمعز الدولة ابي الحسين غلام تركي يدعى تكين الجامدار امرد وضيء الوجه منهمك في الشرب لا يعرف الصحو ولا يفارق اللعب واللهو ولفرط ميل معز الدولة إليه وشدة إعجابه به جعله رئيس سرية جردها لحرب بعض بني حمدان وكان المهلبي يستظرفه ويستحسن صورته ويرى أنه من عدد الهوى لا من عدد الوغى فمن قوله فيه من مجزوء الكامل

(ظبي يرق الماء في ... وجناته ويرق عوده)

(ويكاد من شبه العذارى ... فيه أن تبدو نهوده)

(ناطوا بمعقد خصره ... سيفا ومنطقة تؤوده)

(جعلوه قائد عسكر ... ضاع الرعيل ومن يقوده) - مجزوء الكامل ." (٢)

" وقال في هجاء أبخر من البسيط

(إني بليت بقرنان يساررني ... سيان عندي مجشاه ومفساه)

(القبر نكهته والسم ريقته ... والموت عشرته والبخر نجواه) - البسيط -

وفي المعنى من مجزوء الرمل

(في ابي الفضل من النقص ضروب وصنوف ...)

(رجل في وعده خلف وفي فيه خلوف ...)

(فإذا قاوضك القول ... فقد فاض كنيف) - مجزوء الرمل -

---

(١) قرى الضيف، ١٨٣/٢

(٢) قرى الضيف، ٢٦٧/٢

وقال من مجزوء الخفيف

(لم تر العين أبخرا ... كابن نصر ولا ترى)

(مدخل الخبز منه اخبث من مخرج الخرى ...) - مجزوء الخفيف -

وقال من الكامل

(قد أبصرت عيني العجائب كلها ... ما ابصرت مثل ابن نصر ابخر)

(ما شم نكهته امرؤ متعطر ... إلا استحال مخاطه منها خرى) - الكامل -

وقال من الكامل

(نطق ابن نصر فاستطارت جيفة ... في الخافقين لنتن فيه الفاسد)

(فكأن أهل الارض كلهم فسوا ... متواطئين على اتفاق واحد) - الكامل -

وقوله من الخفيف

(يا ابن نصرته كيف ما شئت بالبخرة ... إذ بلغتك حالا شريفه) ." [١]

" (فقال هي العقار تداولوها ... مشعشعة يطير لها شرار)

(فلو لا انني أمتاح منها ... حلفت بأنها في الكأس نار) - الوافر -

١٢٥ - نصر بن احمد الخبز ارزي

كنت على طي شعره وذكره إما لتقدم زمانه او سفسفة كلامه ثم تذكرت قرب عهده وتكلف ابن لنكك جمع ديوان شعره فسنح لي ان اضمن هذا الكتاب لمعاقد علقت بحفظي منه والاعراض عن التصفح لباقي شعره وترك الفحص عما يصلح للالحاق بها من ملحه وعلى ذكره فقد بلغني من غير جهة أنه كان أميا لا يكتب ولا يتهجى وكانت حرفته خبز الارز في دكانه بمربد البصرة فكان يخبز وينشد أشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدحمون عليه ويتطرفون باستماع شعره ويتعجبون من حاله وأمره وأحداث البصرة يتنافسون في ميله إليهم وذكره لهم ويحفظون كلامه لقرب مأخذه وسهولته وكان ابن لنكك على ارتفاع مقداره ينتاب دكانه ويسمع شعره فحضره يوما وعليه ثياب بيض فاخرة فتأذى بالدخان وساء أثره على ثيابه فانصرف وكتب إليه من الوافر

(لنصر في فؤادي فرط حب ... ينيف به على كل الصحاب)

(أتيناه فبخرنا بخورا ... من السعف المدخن بالتهاب)

---

(١) قرى الضيف، ٣٤٠/٢

(فقمت مبادرا وحسبت نصرا ... يريد بذاك طردي أو ذهابي)

(فقال متى أراك ابا حسين ... فقلت له إذا اتسخت ثيابي) - الوافر -

فلما قرئت عليه الرقعة التي فيها هذه الابيات املى على من كتب له في ." (١)

" وقوله من الخفيف

(تتجنى علي ذنبا وتعتل ... بأن قد رأيت مني ذله)

(لعن الله قربة ليس فيها ... لفتى يطلب التعلة عله) - الخفيف -

وقوله من الطويل

(ألم يكفني ما نالني في هواكم ... إلى أن طفقتم بين لاه وضاحك)

(شماتتكم بي فوق ما قد اصابني ... وما بي دخول النار بل طنز مالك) - الطويل -

وأنشدني ابو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المذكور قال انشدني عبد السميع بن محمد الهاشمي قال انشدني نصر بن احمد الخبز أرزي لنفسه من الخفيف

(شاقني الاهل لم تشقني الديار ... والهوى صائر الى حيث صاروا)

(جيرة فرقتهم غربة البين وبين القلوب ذاك الجوار ...)

(كم أناس رعوا لنا حين غابوا ... وأناس جفوا وهم حضار)

(عرضوا ثم اعرضوا واستمالوا ... ثم مالوا وانصفوا ثم جاروا)

(لا تلمهم على التجني فلو لم ... يتجنوا لم يحسن الاعتذار) - الخفيف -

وأنشدني ابو حفص عمر بن علي الفقيه له من قصيدة من البسيط

(ورد الخدود ورمان النهود وأغصان القدود تصيد السادة الصيدا ...) ." (٢)

" مجلس المهلبي الوزير ويحكي شمائل الناس وألسنتهم فيؤديها كما هي فيعجب الناظر والمسامع ويضحك الثكلان وكان ابو اسحاق الصابي قد بلي به حتى قال فيه من الطويل

(ومن عجب الايام ان صروفها ... تسوء امرا مثلي بمثل ابي الورد)

(فياليتها اختارت نظيرا وأنها ... رمتني بشنعاء الدواهي على عمد)

(فكم بين معقور الكلاب وإن نجا ... ذليلا ومقتول الضراغمة الاسد) - الطويل -

---

(١) قرى الضيف، ٤٢٨/٢

(٢) قرى الضيف، ٤٣١/٢

وفيه يقول السري حيث يذكر صفعه للملحي الشاعر من الطويل

(وما خلت صفعان العراق يسومني ... لامثاله ذما يسيرا ولا حمدا)

(إذا ما ابو الورد انتحاه بكفه ... حسبت قفاه روضة تنبت الوردا) - الطويل -

ولأبي الورد شعر لهو في الاضحاك مثل قوله من مجزوء الرمل

(أنا في كل سحير ... في مداراة لا يرى)

(دائبا يطلب وجها ... حسنا من بيت غيري)

(قلت نك يا اير من يرتع ... في خيري وميري)

(قال لا اسطيع نيكا ... لكسير وعوير) - مجزوء الرمل -

وقوله من الوافر

(طفيلي يؤم الخبز اني ... رآه ولو رآه على يفاع)

(ولا يروي من الاخبار إلا ... أجبت ولو دعيت الى كراع) - الوافر ." [1]

" وقال

(أكره أن أدنو إلى داركم ... لأنني أخشى على نفسي)

(ضرسي طحون وعلى خبزكم ... من أكل مثلي آية الكرسي)

(وهو الذي أقعدني عنكم ... فكيف آتي ومعي ضرسي) - السريع -

وقال (عليل لا يعاد من الخساسة ... له نفس تحيد عن النفاسه)

(دخلت أعوده فازور عني ... كأني جئته لأدق راسه) - الوافر -

وقال

(قام إلى كلب له مثله ... فلم يزل يعلوه بالسيف)

(فقلت ما ذنب أخيك الذي ... يقنع من زادك بالطيف)

(فقال لي لأغفو عن ذنبه ... حاف علينا أيما حيف)

(صانعه الضيف بعظم له ... فنحن في ريب من الضيف) - السريع -

وقال

(كل العجائب قد سمعت وما أرى ... أني سمعت لشاعر قرنان)

---

(١) قرى الضيف، ٢/٤٤٤

(قرن يحك به السماء ومثله ... ذنب يزور الحوت في الأزمان)

(وإذا تحدث أحدثت لهواته ... فترى الأنوف تلوذ بالأردان)

(وترى أخادعه تعط كأرنب ... عكفت عليه مناسر العقبان) – الكامل ." [1]

" وقوله

(إن عاب ثعلب شعري ... أو عاب خفة روحي)

(خريت في باب أفعلت ... من كتاب الفصيح) – المجتث –

وقال

(يا سيدي هذي القوافي التي ... وجودها مثل الدنانير)

(خفيفة من نضجها هشة ... كأنها خبز الأبازير) – السريع –

ومن أخرى يصف فيها نفسه

(حدث السن لم يزل يتلهى ... علمه بالمشايخ الكبراء)

(خاطر يصفع الفرزدق في الشعر ... ونحو ينيك أم الكسائي)

(غير أني أصبحت أضيع في القوم ... من البدر في ليالي الشتاء) – الخفيف –

ومن جملتها

(رجل يدعي النبوة في السخف ... ومن ذا يشك في الأنبياء)

(جاء بالمعجزات يدعو إليها ... فأجيبوا يا معشر السخفاء)

وقال

(بالله يا أحمد بن عمرو ... تعرف الناس مثل شعري)

(شعر يفيض الكنيف منه ... من جانبي خاطري ونحري)

(نسميه منتن المعاني ... كأنه فتلة بجحر)

(لو جد شعري رأيت فيه ... كواكب الليل كيف تسري) ." [2]

" (لا تنفس خناق سرمك عنه ... أو تخلي سبيله في الخلاء)

(والغذاء الغذاء فاحذر بأن تفسو ... فوق الفراش بعد الغذاء)

---

(١) قرى الضيف، ١٩/٣

(٢) قرى الضيف، ٣٧/٣

(احترس إنها نصيحة شيخ ... حنكته تجارب الآراء) - الخفيف -
وأهدى إليه صديق له نبيذا وكتب له
(مدامة تمرية صافيه ... تلبس من يشربها العافيه)
(زففتها طوعا إلى شاعر ... ما وقفت قط له قافيه) - السريع -
فصادف وصول النبيذ خلفة عرضت له فكتب إليه
(مولاي قد أحسست لما أتى ... شعرك بالعافية الشافيه)
(لكنني في صورة للخرا ... جملتها مقنعة كافيه)
(قد كتبت سطرا على عصعصي ... هذا لسلطان الخرا ضافيه) - السريع -
وقال يهجو
(ولقد عهدتك تشتهي ... قربي وتستدعي حضوري)
(وأرى الجفا بعد الوفا ... مثل الفسا بعد البخور)
(يا خرية العدس الصحيح ... النيء والخبز الفطير)
(في جوف منحل الطبيعة ... والقوى شيخ كبير)
(يخرى فيخرج سرمه ... شبرين من وجع الزحير)
(يا فسوة بعد العشا ... بالبيض واللبن الكثير)
(وفطائر عجنت بلا الملح ... الجريش ولا الخمير)
(يا ضرطة الشيخ المبجل ... بين حساد حضور) ." [١]
" (أنا إلى تلك وهي نائمة ... وذا إلى ذاك بعد ما سكرا)
(وضجة النيك كلما ضرطت ... واحدة تحت واحد نخرا)
(وقول بعض المميزين وقد ... شم فسانا بأنفه سحرا)
(في جعس هذا فطورة وأرى ... أن خرا تلك بعد ما اختمرا)
(الدف يوم الصبوح دبدبتي ... وبوقي الناي كلما زمرا)
(وخريتي كلما رميت بها ... مقتل ذقن خضبتها بخرا)
(هذا اعتقادي وهكذا أبدا ... أرى لنفسي فأنت كيف ترى) - المنسرح -

(١) قرى الضيف، ٤١/٣

وقال

(إذا تغنى سليم ... عاق المسرة عني)

(وافى بذقن سخيف المغني ... وجئت ببطني)

(فلحية التيس منه ... وسلحة الفيل سني) - المجتث -

ملح مما يتمثل به من أحوال السلف

قال من قصيدة في أبي الفضل الشيرازي

(الناس يفدونك اضطرارا ... منهم وأفديك باختياري)

(وبعضهم في جوار بعض ... وأنت حتى أموت جاري)

(فعش لخبزي وعش لمائي ... وعش لداري وأهل داري)

(يا من بإحسانه بلغت السماء ... في العز واليسار)

(فاليوم قارون في غناه ... عبدي وكسرى ركاب داري) - مخلع البسيط -

وقال

(يا من يدي من خيره فارغه ... مليت لبس النعمة السابغة) ." [1]

" الشكوى ووصف سوء الحال

قال في ابن العميد

(فداؤك نفس عبد أنت مولى ... له يرجوك يا خير الموالي)

(حديثي منذ عهدك بي طويل ... فهل لك في الأحاديث الطوال)

(وجملة ما يعبره مقالي ... حصول استي على حر المقالي)

(وأني بين قوم ليس فيهم ... فتى ينهى إلى الملك اختلالي)

(فلحمي ليس تطبخه قدوري ... وحوتي ليس تقليه المقالي)

(ومائي قد خلت منه جبابي ... وخبزي قد خلت منه سلالي)

(وكيسي الفارغ المطروح خلفي ... بعيد العهد بالقطع الحلال)

(أفكر في مقامي وهو صعب ... أصعب منه عن وطني ارتحالي)

(فبي مرضان مختلفان حالي العليلة ... منهما تمسي بحال)

---

(١) قرى الضيف، ٥٢/٣

(إذا عالجت هذا جف كبدي ... وإن عالجت ذاك ربا طحالي) - الوافر -

وكان يكتب في حداثته لرئيس فتأخر عنه فكتب يسأله عن حاله في تأخره فكتب إليه

(سألت يا مولاي عن قصتي ... وما اقتضى بالرسم إخلالي)

(ليست بجسمي علة تشتكي ... وإنما العلة في حالي)

(وذاك داء لم تزل ضامنا ... من سقمه برئي وإبلالي) - السريع -

وقال

(خليلي قد اتسعت محنتي ... علي وضاقت بها حيلتي) ." [1]

" (وقوسني الهم حتى انطويت ... فصرت كأني أبو جدتي)

(وكان المزين فيما مضى ... تكسر أمشاطه طرتي)

(وكنت برأس كلون الغداف ... فقد صرت أصلع من فيشتي)

(ويا رب بيضاء رود الشباب ... كانت تحن إلى وصلتي)

(فصارت تصد إذا أبصرت ... مشيبي وتغضب من صلعتي)

(على أنني قلت يوما لها ... وقد أمضت العزم في هجرتي)

(دعي عنك ما فوقه عمتي ... فإن جمالي ورا تكتي)

(هنالك أير يسر العيون ... طويل عريض على دقتي)

ومنها

(سوى أن قلبي قد صرفته ... في شغله بالأسى عطلتي)

(وكانت بتكريت لي غلة ... فغلت بأجمعها غلتي)

(أغاروا على سمسمي غارة ... تعدت فأنضت إلى حنطتي)

(فلا أزال في نقمة كل من ... أزال بحيلته نعمتي) - المتقارب -

وقال

(قد قنعنا فهات خبزا بلحم ... أنا من شدة الخوى في السياق)

(فرجي أن أشم رائحة اللحم ... ولو كان من فسا مراق) - الخفيف -

وقال

---

(١) قرى الضيف، ٦٣/٣

(ما حال من يأوي إلى منزل ... أرفق منه المسجد الجامع) ." [1]

" (لا يرتوى العطشان فيه ولا ... يلحق ما يقتاته الجائع)

(وسوقه كاسدة بينكم ... لا مشتر فيها ولا بائع) - السريع -

وقال

(أتعشى بغير خبز وهذا ... خبري منذ مدة في غدائي)

(فأنا اليوم من ملائكة الدولة ... وحدي أحيا بغير غذاء)

(آية لم تكن لموسى بن عمران ... ولا غيره من الأنبياء) - الخفيف -

نبذ من لطائف نوادره في أنواع الكدية

قال

(هذا وأيام أكلي ... عند الملوك الكبار)

(ما كنت أفطر إلا ... على كبود القماري)

(مشوية وقلايا ... فاليوم سنور داري)

(إذا أرادت تعشى ... تنغصت لي بفار) - المجتث -

وقال بواسط وقد باع ثيابه

(يا سادتي قول ميت ... في مثل صورة حي)

(لم يبق في الخرج شيء ... أتأذنون بشيء) - المجتث -

وقال وقد تولى أقطاعا وخرج إليها فوجدها خربة

(سيدي عبدك في الزيت ... فر من الموت إلى الموت)

(حالي وأقطاعي خراب فقد ... فررت من بيتي إلى بيتي) - السريع ." [2]

" وقال

(ما لي أرى بيت ما لي حله زحل ... وحسبه من بعيد أن يرى زحلا)

(فما ترى لا رأيت السوء في رجل ... قد شب تحت خطوب الدهر واكتهلا) - البسيط -

وقال وقد رأى كلاب عز الدولة بختيار تطعم لحوم الجدا

---

(١) قرى الضيف، ٦٥/٣

(٢) قرى الضيف، ٦٦/٣

(رأيت كلاب مولانا وقوفا ... ورابضة على ظهر الطريق)

(فمن ورد له ذنب طويل ... يعقفه وملهوب خلوقي)

(تغذى بالجدا فوددت أني ... وحق الله خركوش سلوقي)

(فيا مولاي رافقني بكلب ... لآكل كل يوم مع رفيقي)

(أرى القصاب قد أضحى عدوي ... لشؤم البخت والملحي صديقي)

(فلو أني افتصدت لما وجدتم ... سوى الحلتيت داخل باسليقي)

(جفاني اللحم وهو شقيق روحي ... فمن يعدي على ذاك الشقيق)

(كأن اللحم في صوم النصارى ... توهمني ابن عم الجاثليق)

(وأحسن ما رآه الناس لحم ... جرايته تضاف إلى الدقيق) - الوافر -

وله في مثل ذلك

(يا سيد الناس عشت في نعم ... تأوي إليها ممالك العجم)

(بديهتي في الخصام حاضرها ... أشهر في الفيلقين من علم)

(والخط خطي كما تراه ولا ... الزهرة بين القرطاس والقلم)

(هذا وخبزي حاف بلا مرق ... فكيف لو ذقت ثردة الدسم) ." (١)

" (ما لي وللحم إن شهوته ... قد تركتني لحما على وضم)

(وما لحلقي والخبز يجرحه ... بالملح يشكو حزونة اللقم) - المنسرح -

وله في مثل ذلك

(يا من رأى البدر حسن صورته ... فبان في البدر موضع الحسد)

(نحن سنانير أهل دولتكم ... فأنصفونا من صاحب الغدد)

(والله لولاك لم تبت مرق اللحم ... تروي شحومه ثردي)

(ولم يجوزر لي الدقيق ولا ... كانت يحوز المسلقات يدي) - المنسرح -

وكتب لبعض الوزراء وقد أراد عمارة مسناة داره

(خفي فما أنت بمعذوره ... ولا على نصحك مشكوره)

(أذاك كم يصدع قلبي به ... وإنما قلبي قاروره)

---

(١) قرى الضيف، ٦٧/٣

(في كل شيء أنت يا هذه ... مغمومة بي غير مسروره)

(حتى مسناتي التي أصبحت ... وهي خراب غير معموره)

(أيتها المرأة لا تقلقي ... من قبل أن تستعملي الصوره)

(لي سيد أضحت عناياته ... على مسناتي موفوره)

(ناهدته فيها على أنها ... تجعل بالصاروج كافوره)

(مني أنا لا شيء ومن سيدي ... الآجر والصناع والنوره) - السريع -

وكتب إلى بعض الرؤساء يلتمس منه عمامة

(يا من له معجزات جود ... توجب عندي له الإمامه) ." (١)

" (والناس في طيبهم ونتنهم ... ضدان مثل التفاح والبصل)

(وهم مليح وآخر وحش ... ما بين رامشة إلى جعل)

(فوجه هذا للسيف وحشته ... ووجه ذاك المليح للقبل)

(وليس هذا وقت الخطاب على جراية تقتضي ولا عمل)

(الوقت وقت الأرطال تعملها ... ما بين ثاني الثقيل والرمل)

(وقحبة تبلع القضيب ولا ... يعجبها غيره من الحمل)

(فابعث بقفصية تحدثنا ... عن حرب صفين أو عن الجمل)

(غزيرة الورد إن بي ظمأ ... لا يرتوي من صبابة الوشل)

(ولا تجادل أخاك معتذرا ... فلست ممن يقول بالجدل) - المنسرح -

وقال في مثل ذلك

(يا نديمي قد خلوت بحر ... ليس منه ثقل على ملكيه)

(اسقنيها وحدي سرورا ببدر ... يعلم الله كيف شوقي إليه)

(يا ابن يحيى الذي أموت وأحيا ... في موالاته وبين يديه)

(منك هذا النبيذ والخبز واللحم ... الذي يشرب النبيذ عليه) - الخفيف -

وقال في مثل ذلك

(استمع شرح قصة أنا منها ... بين وصل ممن أحب وهجر)

---

(١) قرى الضيف، ٣/٦٨

(لي وعد على غزال غرير ... ينجز الوعد كل غرة شهر)

(ومغن يحيط بالحال علما ... فهو يأتي ولا يقول بحذر)

(وعليك انتهاء سكرهما اليوم ... إلى غاية المراد وسكري) ." (١)

" (كل يوم أغضي له عن جنايات ... كأن الحديث فيها لغيري)

(ولعمري كم من صباح بشر ... كان لولاه قد جرى لي بخير) - الخفيف -

ووردت عليه رقعة صديقين له يدعوانه للشرب وابنه قد جدر وملح فكتب إليهما من

(يا سيدي النبيذ موجود ... وباب شرب النبيذ مسدود)

(قد ملح ابني فكيف يشرب من ... أمسى ولحم ابنه تمكسود) - المنسرح -

وعرض له صداع فانفرد إخوانه بالشرب مع مغنية كان قد اشترطها فكتب إليهم

(حصلت أنا الشقي على الصداع ... وأنتم بالتمتع والسماع)

(خلوتم بالتي قلبي إليها ... شديد الشوق مشهور النزاع)

(فتاة أصبح الإجماع فيها ... يقر بأنها شرط الجماع) - الوافر -

وحصل مع رجل يكنى أبا الحسين في دار رجل بخيل فالتمس أبو الحسين العشاء بعد الغداء فقال ابن حجاج

(يا سيدي يا أبا الحسين ... أنت رفيع بنقطتين)

(يا كلب الضرس ما يداوي ... ضرسك إلا بكلبتين)

(ويلك قل لي جننت حتى ... نلتمس الخبز مرتين)

(في دار من خبزه عليه ... ألف رقيب بألف عين) - مخلع البسيط -

وحضر في دعوة وأخر الطعام فقال

(يا صاحب البيت الذي ... أضيافه ماتوا جميعا) ." (٢)

" (وفي باب استه زغب لطاف ... ملاح مثل ورد الزاد رخت)

(ولكن كان لا يقوى لشؤمي ... وخذلاني به سودا بختي)

(فشدقت الصبي فدته نفسي ... بدوديكي وتيمردم درست)

---

(١) قرى الضيف، ٧٣/٣

(٢) قرى الضيف، ٨٩/٣

(وكان من استه كالبنت بكرا ... مخدرة الخرا ففتحت بنتي)

(كما فتحت وحد السيف يدمي ... من الأعناق قلعة اردمشت) - الوافر -

وقال في مدح صاعد

(ومهاة غريرة ... غضة الحسن ناهد)

(فتنتني بمعصم ... وبكف وساعد)

(وبثغر منضد ... شنب الريق بارد)

(ونسيم كأنه اشتق من نشر صاعد ...)

(فهو طيبا كذكره ... في الثنا والمحامد)

(همة في العلا اقتدت ... بالسهى والفراقد)

(وندى بخلت به ... كف يحيى بن خالد) - مجزوء الخفيف -

وقال

(كأنما باب استها ... شكلة كاف مطلقه)

(بين سطور كاتب ... حروفه محققه)

(يصك لي بين يدي ... سيدنا في ورقه)

(باللحم والخبز الذي ... روحي به معلقه)

(يا من به قد فتحت ... أبواب رزقي المغلقه) ." [1]

" (أقعدت في الكتاب من لم يكن ... يضره أنك لا تقعده)

(أنت أبوه فهو ينمي إلي ... كتابة يوجبها محتده)

(إن شئت علمه وإن شئت لا ... لا بد أن تحكي أباه يده) - السريع -

وقال

(لا زلت يا عمر أبي عمرو ... أبقى على الدهر من الدهر)

(فتى إذا ما جاء لي بحره ... أمرت من يخرى على البحر)

(وإن بدا لي وجهه طالعا ... صفعت بالشمس قفا البدر) - السريع -

وله

---

(١) قرى الضيف، ١٠٧/٣

(فديت عز الدولة المرتجى ... بمهجتي إن قبلت مهجتي)

(ومن أنا في عيلة إحسانه ... وفقر أهلي في عيلتي)

(ثيابه في سفطي بيتها ... وخبزه مأواه في ملتي)

(جراية أصبحت في رزقها ... في كل يوم أجتبي غلتي)

(وكان جوفي بالخوى مأتما ... فاليوم بيت العرس في معدتي) - السريع -

وقال

(سيدي والذي يقيك من السوء ... يمينا من أوكد الأيمان)

(لا جحدت النعمى لأكفر إسحانك ... عندي يا دائم الإحسان)

(أنا في نزهة من العيش في ... ظلك طول الحياة كالبستان)

(ذات زهر فيه البنفسج والنرجس ... معه شقائق النعمان)

(جالس من تبظرم ترك الحاسد ... يقلى بعر استه بوراني) - الخفيف ." [١]

" وله في شارب دواء

(يا من به تتباهى ... مجالس الخلفاء)

(ومن تقصر عنه ... مدائح الشعراء)

(يا سيدي كيف أصحبت بعد شرب الدواء ...)

(خرجت منه تضاهي ... في الحسن بدر السماء)

(في ثوب صحة جسم ... مطرز بالشفاء) - المجتث -

وقال من أبيات في الصاحب

(يا أيها السيد الجليل ... المرجو للحادث الجليل)

(كل مديح أجملت فيه ... يقصر عن فعلك الجميل) - مخلع البسيط -

وقال في ابن بقية

(يا بدر يا بدر التمام ... بك أشرقت خلع الإمام)

(يا من له الأسما العظام ... بحرمة الأسما العظام)

(هب لي بقا ابن بقية ... هبة تجدد كل عام)

---

(١) قرى الضيف، ٣/١٠٩

(أنت الكريم فهب لنا ... هذا الكريم من الكرام)

(فلقد علمت بدعوتي ... أني على خبزي أحامي) - مجزوء الكامل -

قطعة من ملحه في نوادره في سائر الفنون

وقال

(أعصر شبيبتي قف لي قليلا ... أناشدك المودة أن تحولا) ." (١)

" وقوله في البيت الأخير من هذه الأبيات

(ومهفهف حسن الشمائل أهيف ... تردى النفوس بفترتي عينيه)

(ما زال يعدني ويؤثر هجرتي ... فجذبت قلبي من إسار يديه)

(قالوا تراجعه فقلت بديهة ... قولا أقيم مع الروي عليه)

(والله لا راجعته ولو أنه ... كالشمس أو كالبدر أو كبويه) - الكامل -

مأخوذ من قول ابن المعتز

(والله لا كلمته ولو أنه ... كالشمس أو كالبدر أو كالمكتفي) - الكامل -

نبذ مما هجي به الصاحب

(مازالت الأملاك تهجى وتمدح ...)

قال أبو العلاء الأسدي

(إذا رأيت مسجى في مرقعة ... يأوي المساجدا حرا ضره بادي)

(فاعلم بأن الفتى المسكين قد قذفت ... به الخطوب إلى لؤم ابن عباد) - البسيط -

وقال أبو الحسن الغويري

(إن كان إسماعيل لم يدعني ... لأن أكل الخبز صعب لديه)

(فإنني آكل في منزلي ... إذا دعاني ثم أمضي إليه) - السريع ." (٢)

" (يرى الخش فيأتيه ... بلا خوف ولا ذعر)

الخش الأفعى

(فيستل الذي يخشاه ... من شصوصة الخزر)

---

(١) قرى الضيف، ٣/١١٠

(٢) قرى الضيف، ٣/٣٢٦

الشوص الأنياب بقلعها ويترك واحدة

(ويبقى منه ما يصلح ... للمحنة والسبر)

(فقد أنزل فيه ... ملك الموت على قبر)

(فهذا هالك لسعا ... وهذا كفه يبري)

(وقد يلتمس الخبز ... بمكروه من الأمر)

(ومنا كل نطاس ... على البزرك مستجري)

النطاس القوي القلب من الدستكاريين تراهم على الدواب ومعهم الكلاليب والمباضع يداوون الرمدى وغيرهم من الأعلال والبزرك المواضع

(ومنا كل من شرشر ... بالهلاب والكسر)

الشرشرة القمار والهلاب الثياب والكسر الدرهم والمرجان والدينار

(إذا حاف عليه بخته ... سقف بالنحر)

وحاف عليه يعني أنه إذا قمر فانقلب الفص عليه رفع طرفه إلى السقف ونحر نحو السماء وتكلم بالكفر

(ومنا كل إسطيل ... نفي الذهن والفكر)

الإسطيل الأعمى

(ومنا كل سباع ... عظيم الليث والببر)

(ومن قرد أو دبب ... من كل فتى غمر) ." (١)

" ومن قرد أو دبب هم الذين يكدون على الدببة والسباع والقردة

(وسمان ووسنان ... ومن قتت كالكبر)

والسمان الذي يعطي النساء دواء السمن والسنان الذي يعطي دواء الأسنان وقتت أكل القت بين أيدي الناس كالجمل

(ودكاك السفوفات ... لريح الجوف والخصر)

الدكاك الذي يرقى من القولنج ويكون معه حب مصنوع يحتال حتى يبلعه العليل فيزعم أنه انحل بالرقية

---

(١) قرى الضيف، ٤٢٨/٣

(ومنا ذو الوفا الحر المدلج ... ذو الكر)

والمدلج الذي يأخذ حاجته من البقال والجبان ويحصل عليه أجرة الشهر لبيته فيهرب ليلا ويفوز بما يلزمه أداؤه

(ومنا شعراء الأرض ... أهل البدو الحضر)

(ومنا سائر الأنصار ... والأشراف من فهر)

(ومنا قيم الدين المطيع ... الشائع الذكر)

(يكدى من معز الدولة ... الخبز على قدر)

(ومن يطحن ما ... يطحن بالشدة والكسر)

ومن يطحن هم الذين يطحنون النوى والحديد والزجاج بأيديهم وأضراسهم

(ومطلي دم الأخ ... مع المصموغ كالبثر)

ومطلي دم الأخ هم الذين يضربون دم الأخوين والكثيراء والصموغ وينفخونها على أجسادهم فتخرج بهم بثور يمرضون منها فيكدون

(ومنا كل مشقاع ... من الفتيان كاللغر) ." [١]

" أصحاب التجافيف قوم يأوون المساجد عليهم مرقعات كالتجافيف بعضها مركبة فوق بعض يقال لهم الثامولة الصبر لصبرهم على شدة فقرهم

(وأصحاب الشقاعات ... من المشاطح العكر)

الشقاعات جمع شقاع وهو الوطاء إذا كان من ألوان أو لون واحد يكون مع جنس منهم فيدورون في المواضع ويبسطون الشقاع ويصلون عليها ولا يأوون إلى موضع فلهذا يقال لهم المشاطح لأن المشطح هو الذي يطوف دائبا لا يفتر

(بنو التضريب والتدريب ... والتفتيق والأطر)

بنو التضريب والتدريب قوم ليس لهم عمل إلا جمع الخرق معهم فهم أبدا في رتق أو فتق

(ترى للقمل في كل ... شقاع مائتي وكر)

(ومن دمج في الثلج ... وفي الوحل بلا طمر)

دمج إذا قام في البرد

---

(١) قرى الضيف، ٣/٤٢٩

(ولا ينظر إلى كالحا ... ذا نظر شزر)

(فلا يبرح أو يأخذ ما يأخذ بالصقر ...)

(وفي الغميز منا فتية من رغل قذر ...)

(هم بيت المشاميل ... مع القنابر الحفر)

المشاميل الرغفان واحدها مشمول والقنابر جمع قنبرة وهو الكسرة من الخبز

(غدوا مثل الشياطين ... عليهم أثر الفقر)

(فيأتون ببربازار ... كالقفيا من المجري)

بربازار لأنه ذو ألوان والقفيا هو خبز السبيل الذي يجريه الأعلاء على الفقراء والضعفاء فيكون لهم رجل مجرى ." [١]

(وعبوه أنابير ... من الزغبل والبر)

وعبوه أنابير يعني أنهم إذا جمعوا الخبز جعلوه كالأنبارات بين أيديهم من ألوان وكل ما خالف الحنطة فهو الزغبل ثم يتقاسمون ما يتجمع لهم منها

(كما يقتسم البيدر ... بالقفزان والكسر)

(وظلوا يفتنون ... على مالك بالعسر)

(وخصوه بجوازات ... ونصف فجلة تمري)

وخصوه بجوازات يعني أن ما يبقى من المأكول يجلعونه لصاحب الموضع وإن كانوا في أتون جعلوه للوقاد

(سقى الله بني ساسان ... غيثا دائم القطر)

(ترى العريان منهم ظاهر ... السمرة والخطر)

(كنمرود بن كنعان ... قوي الصدر والإزر)

(رجال فطنوا للثقل ... والإغلال والإصر)

(خلنجيون ما حاضوا ... ولا باتوا على طهر)

الخلنجي الذي يخرى ولا يغسل أسته ما حاضوا أي ما تطهروا

(رأوا من حكمة خرط القلادات مع العذر ...)

---

(١) قرى الضيف، ٤٣٣/٣

(يقولون لمن رقى ... تحول فينا تزري)

(وراحوا خارج الدار ... بوارية مع الحصر)

(فحيثما اكتروا قالوا ... من الخشني لا نكري)

(إذا ما سمروا القشقاش ... ذا العثنون والزجر)

سمروا القشقاش أي رأوه وهو الشيخ الطويل اللحية ذو الزجر العالم المتقشف الورع ." [1]

" (فأطعمه الله سلح الخصي ... وكلل يافوخه بالعصي) - المتقارب -

٥٧ - أبو علي بن غيلان السيرافي

قال

(قد كنت ألتمس الشراب ... فقد بدا لي في الشراب)

(وأهمني خبز الشعير ولم يكن ذا في حسابي ...) - مجزوء الكامل -

٥٨ - ابن خلاد القاضي الرامهرمزي

هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد

من أنياب الكلام وفرسان الأدب وأعيان الفضل وأفراد الدهر وجملة القضاة الموسومين بمداخلة الوزراء والرؤساء وكان مختصا بابن العميد تجمعهما كلمة الأدب ولحمة العلم وتجري بينهما مكاتبات بالنثر والنظم كما تقدم ذكر صدر منهما وهكذا كانت حاله مع المهلبي الوزير وهو الكاتب إليه لما استوزر

(الآن حين تعاطى القوس باريها ... وأبصر السمت في الظلماء ساريها)

(الآن عاد إلى الدنيا مهلبها ... سيف الوزارة بل مصباح داجيها)

(تضحي الوزارة تزهى في مواكبها ... زهو الرياض إذا جاءت غواديها) ." [2]

" ١٢ - أبو الطيب الطاهري

هو طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر من أشعر أهل خراسان وأظرفهم وأجمعهم بين كرم النسب ومزية الأدب إلا أن لسانه كان مقراض الأعراض فلا تزال تخرج من فيه الكلمة يقطر منه دمه وتتبرأ منه نفسه

وكان وقع في صباه في شرذمة من أهل بيته إلى بخارى فارتبط بها وردت عليه ضياع نفيسة للطاهرية فتعيش بها وكان يخدم آل سامان جهرا ويهجوهم سرا

---

(١) قرى الضيف، ٣/٤٣٤

(٢) قرى الضيف، ٣/٤٩٠

ويطوي على بغض شديد لهم

ويتمنى زوال ملكهم وزوال أمرهم لما يرى من ملك أسلافه في أيديهم

ويضع لسانه حيث شاء من ثلبهم وذم وزرائهم وأركان دولتهم وهجاء بخارى مقر حضرتهم ومركز عزهم

فحدثني أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحربي قال سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الفارسي يقول في يوم من أيام وروده نيسابور على ديوانها إن أصحاب أخبار السر كانوا ينهون إلى كل من الأميرين الشهيد والسعيد في أيامهما ما يقدم عليه هذا الطاهري من هجائهما فيغضبان عليه ويهبان جرمه لأصله وفضله ويتذممان من قتل مثله فدخل يوما على السعيد نصر بن أحمد فهش له وبسطه وحادثه ثم قال له في عرض الحديث يا أبا الطيب حتى متى تأكل خبزك بلحوم الناس فنكس رأسه حياء ثم قام يجر ذيل خجل ووجل

ولم يعد لعادته في التولع به

قال أبو زكرياء ومما يحكى من كلمات السعيد الوجيزة الدالة على فضله وكرمه قوله لأبي غسان التميمي وقد حمل إلى حضرته في يوم المهرجان كتابا من تأليفه ما هذا يا أبا غسان قال كتاب أدب النفس قال فلم لا تعمل به وكان أبو غسان من الأدباء الذين يسيئون آدابهم في المجالس ." (١)

" (لم يقضيا المعشار من حقيهما ... شرخ الشباب وفرقة الأحباب) - من الكامل -

وقد ملح أبو منصور في قوله

(أقول وقد رأيت له خوانا ... له من لحظ عينيه خفير)

(أرى خبزا وبي جوع شديد ... ولكن دونه أسد مزير) - من الوافر -

ومثله للرشيد وقد رأى جارية سكرى فراودها فقالت إن أباك ألم بي فكف عنها وقال

(أرى ماء وبي عطش شديد ... ولكن لا سبيل إلى الورود) - من الوافر -

١٤ - أبو الحسين محمد بن محمد المرادي

كان شاعر بخارى وله شعر كثير مدون ومن مشهور أخباره أن السعيد نصر بن أحمد ركب يوما للضرب بالصوالجة فجاءت مطرة رشت السهلة ولما قضى وطره وأقبل إلى الدار تصدى له المرادي فأنشد

(أشهد أن الأمير نصرا ... يخدمه الغيث والسحاب)

---

(١) قرى الضيف، ٤/٧٩

(رش تراب الطريق كي لا ... يؤذيه في الموكب التراب)

(لا زال يبقى له ثلاث ... العز والملك والشباب) - من مخلع البسيط -

فأمر له بثلاثة آلاف درهم وقال لو زدت لزدناك وكان المرادي ينشد لنفسه

(إنما همي كسيره ... وإدام من قديره)

(وخميره في زكيره ... بلغتي منها سكيره) ." (١)

" (بخيرها والخير منك يقبل ... ما زرع البر وطال السنبل) - من الرجز -

وقال في أبي حاتم محمد بن الربيع الطوسي

(كأن أبا حاتم لا يزال ... يصرف في الصرف لا في العمل)

(إذا حل أرضا دنا ظعنه ... توقع رحيلا إذا قيل حل)

(فتى لا يبيت على بطنة ... ولا يأكل الخبز إلا بخل)

(فتى عنده أنه يستقل ... بكل الأمور ولا يستقل)

(ويوجب تدبيره أن يكون ... رئيسا يعز ولا يستذل) - من المتقارب -

وله في ثلجة سقطت بعد النيروز وبرد أضر بالأنوار

(عجبا لآذر جاء في آذار ... وتفاوت الأفلاك في الأدوار)

(طلعت عشاء للبيات سحائب ... أنواؤهن خسفن بالأنوار)

(أبدى الربيع لنا شتاء مضمرا ... يأبى ظهور ضمائر الأشجار)

(ندم الشتاء على التقضي فانثنى ... لينال منتقما بقايا الثار) - من الكامل -

وكتب إلى صديق له رأى عنده غلاما فاستشرطه

(رأيت ظبيا يطوف في حرمك ... أغن مستأنسا إلى كرمك)

(أطمعني فيه أنه رشأ ... يرشى ليحشى وليس من خدمك)

(فاشغله بي ساعة إذا فرغت ... دواته إن رأيت من قلمك) - من المنسرح -

وله وقد سمع قول محمد بن عبد الله بن طاهر ما جمشت الدنيا بأظرف من النبيذ

(ألا إن دنياك معشوقة ... تجمشها كل عيش لذيذ) ." (٢)

---

(١) قرى الضيف، ٨٥/٤

(٢) قرى الضيف، ١٣٦/٤

" وله في الملح المطيب

(لا تدن مني الملح إن شبته ... من الأبازير بألوان)

(ووجهه أبرص ذو غشة ... بين ثآليل وخيلان)

(فإنني أحسب أني متى ... أدنيته مني أعداني)

(وهاته أبيض ما إن له ... في عرصه الصحفة من ثاني)

(فهو متى أفرد من صاحب ... إدام زهاد ورهبان) - من السريع -

وله في خبز الأبازير

(الملح ما أكثر أبزاره ... لا ملح أهل الزهد والنسك)

(كأن شهدانجه بينه ... حبات رومي من الفلك)

(كأنما الشيونيز من فوقه ... ما نفت الفضة في السبك)

(كأنما العناب في وجهه ... تنقيط قرآن على الصك)

(بانجدان فض من مهرق ... وسمسم قد فض من سلك)

(يشبه من ثني أبازيره ... إذا تأملناه أو يحكي)

(سحيق كافور مشوب به ... قراضة العنبر والمسك) - من السريع -

وله في الرقاق

(خبز الأبازير مني كل من ... بترهات الأكل يشتهر)

(وعندنا منه أتراس من الفضة ... قد رصعها الجوهر)

(كأحصن الكافور قد حشدت وذر في أوجهها العنبر) - من السريع -

وله في الرقاق ." (١)

" (وخبازة لا تغذي الرقاق ... أرتنا من الخبز أمرا عجابا)

(تناول بيض كتاب العجين ... فتنسخ في الوقت منها ثيابا)

(وتأتي بها كصفاح الغدير ... قد كون القطر فيها قبابا) - من المتقارب -

في الجبن والزيتون

(غرامي بابن المباركة التي ... بها كلم الله الكليم من الرسل)

---

(١) قرى الضيف، ٢٠٧/٤

(فإن نيط بابن الضرع بعد احتياكه ... وبعد اعتصاره الدهر ما فيه من ملل)

(رأيت أكفا فضة وأناملا ... بهن خضاب حالك اللون ما نصل)

(وألفيت منها أوجه الروم فوقها ... جعود شعور الزنج أو حدق المقل)

(إذا اجتمعا لي لم أمل معهما إلى ... أطايب أنواع الطبيخ ولم أبل)

(خليلان ضدان الدجى والضحى معا ... يضمهما فتر من الأرض أو أقل)

(فكلني إلى خدنين ذا وضح الدجى ... نقاء على أرض الخوان وذا طفل)

(فهذا كخد بالعضاض مؤثر ... وذاك كصدغ خالك فوقه انسدل) - من الطويل -

وله في البوراني والبطيخ

(لدينا نديم لم يزل طول يومه ... له في المقالي فجة وفشيش)

(وضرب من البطيخ في راحتي من ... خشونته كلم بها وخدوش)

(تخال ربا النواريج أحدقت ... بها خفيفة من أن تحف جيوش)

(ومن لم يكن في الصيف هاتان عنده ... فكيف يرجي عمره ويعيش) - من الطويل ." [1]

" ومن أرجوزه

(لا تشكر الدهر لخير سببه ... فإنه لم يتعمد بالهبه)

(وإنما أخطأ فيك مذهبه ... كالسيل إذ يسقي مكانا خربه)

(والسم يستشفي به من شربه ... ما أثقل الدهر على من ركبه)

(حدثني عنه لسان التجربه ... ما أهون الشوكة قبل الرطبه)

(وأسهل الكد على من أكسبه ...)

وله

(لا تيأسن من حبيب ... إذا توعر خلقه)

(فكلما صلب الخبز ... كان سهلا مدقه) - من المجتث -

وله

(لا تصحب الكسلان في حاجاته ... كم صالح بفساد آخر يفسد)

(عدوى البليد إلى الجليد سريعة ... والجمر يوضع في الرماد فيخمد) - من الكامل -

---

(١) قرى الضيف، ٢٠٨/٤

وله

(عليك بإظهار التجلد للعدى ... ولا تظهرن منك الذبول فتحقرا)

(ألست ترى الريحان يشتم ناضرا ... ويطرح في الميضا إذا ما تغيرا) - من الطويل -

وله

(تمنيت خلات على الدهر أربعا ... ولم أر مسئولا أشح من الدهر)

(جماعا بلا ضعف وشربا بلا سكر ... وعمرا بلا شيب وبذلا بلا فقر) - من الطويل ." (١)

" (فإن كنت في عين اللئيم خطيرة ... فإنك في عين الكريم حقيره)

(وإن تصرفي عني أذاك فخيرة ... وإن تصرفي نحوي أذاك فحيره) - من الطويل -

وله

(قال الحكيم الفارسي ... بزرجمهر ثم مزدك)

(لا ترضين من الصديق ... بكيف أنت ومرحبا بك)

(حتى تجرب ما لديه ... لحاجة إما بدت لك)

(فإذا وجدت فعاله ... كمقاله فبه تمسك) - من مجزوء الكامل -

٨٣ - أبو بكر بن الوليد البلخي

من شعره قوله

(ثلاثة فقدها كبير ... الخبز واللحم والشعير)

(والبيت من كلها خلاء ... فجد بها أيها الأمير) - من مخلع البسيط -

وله من نتفة

(أحسن الأشعار عندي ... وانف بالخمر الخمارا)

(وألذ الآي عندي ... وترى الناس سكارى) - من مجزوء الرمل -

وله

(خلة في من خلال الحمير ... لم يطب لي شرب بغير صفير) - من الخفيف -

وله

---

(١) قرى الضيف، ٤/٢٧٥

(ما سمت العجم الهميان هميانا ... إلا لإجلال ضيف كان من كانا) ." (١)

" (بمثل هواك تنتهك الستور ... ويبدو ما تضمنه الضمير)

(يسر بما يسرك كل شيء ... يرى حتى يسر بك السرور)

(ولست البدر لكن فيك حسن ... تلاشى في دقائقه البدور) - من الوافر -

وله من أخرى

(وما الناس إلا الرق منه مصاحف ... ومنه بأعناق النساء طبول) - من الطويل -

وله من قصيدة

(عالم الغيب شاهد أن غيبي ... لك كالظاهر الذي ترتضيه)

(ليس فخري ولا اعتدادي بشيء ... غير أني في عالم أنت فيه) - من الخفيف -

٩١ - أبو طاهر بن الخبز أرزي

قد تقدم ذكره عند ذكر أبيه وعمه وكان على انتحاله كثيرا من أشعار أهل عصره شاعرا لا بأس بكلامه ونقب في بلاد خراسان وأقام بنيسابور مدة ومن شعره السائر بنيسابور قوله لحاكمها

(كم من سعيد على الأيام قد نحسا ... وصاعد قد رماه الدهر فانتكسا)

(وحاكم ظن أني دون ثروته ... مذبذب فقرا لي وجهه عبسا)

(سنستجد خلاف الحالتين فلا ... أبقى فقيرا ولا تبقى لحكم نسا) - من البسيط -

وقوله

(علي ثياب فوق قيمتها الفلس ... وفيهن نفس دون قيمتها الإنس)

(فثوبك مثل الشمس من تحتها الدجى ... وثوبي مثل الغيم من تحته الشمس) - من الطويل -

وقوله ." (٢)

" النيسابوري وعنده الكتاب بخط مؤلفه

(هذا كتاب الصحاح سيد ما ... صنف قبل الصحاح في الأدب)

(يشمل أنواعه ويجمع ما ... فرق في غيره من الكتب) - من المنسرح -

---

(١) قرى الضيف، ٤٠٣/٤

(٢) قرى الضيف، ٤٤٢/٤

وللجوهري شعر العلماء لا شعر مفلقي الشعراء وأنا كاتب من لمعه ما أنشدنيه أبو سعد بن دوست وإسماعيل بن محمد فمن ذلك قوله

(لو كان لي بد من الناس ... قطعت حبل الناس بالياس)

(العز في العزلة لكنه ... لا بد للناس من الناس) - من السريع -

وقوله من نتفة

(فها أنا يونس في بطن حوت ... بنيسابور في ظلل الغمام)

(فبيتي والفؤاد ويوم دجن ... ظلام في ظلام في ظلام) - من الوافر -

وقوله

(رأيت فتى أشقرا أزرقا ... قليل الدماغ كثير الفضول)

(يفضل من حمقه دائما ... يزيد بن هند على ابن البتول) - من المتقارب -

وقوله

(يا صاحب الدعوة لا تجزعن ... فكلنا أزهد من كرز)

(والماء كالعنبر في قومس ... من عزه يجعل في الحرز)

(فسقنا ماء بلا منة ... وأنت في حل من الخبز) - من السريع ." [1]

" وقوله

(جئته زائرا فقال لي البواب ... صبرا فإنه يتغدى)

(قلت سمعا فقد سمعت قديما ... خبزه لازم ولا يتعدى)

٤٥ - ابن الزمكدم الموصلي

أنشدني الشيخ أبو بكر له فيمن دعاه وسقاه الحامض

(كنت في دعوة علي ... بها كان قد دعي)

(طال من خل خمرها ... طول يومي تجرعي)

(وإذا ربها يكابد ... طول التصنع)

(بين أضلاعه السهام ... كما بين أضلعي)

(قلت لما رأيته ... كارعا مثل مكرعي)

---

(١) قرى الضيف، ٤/٤٦٩

(اقتلوني ومالكا ... واقتلوا مالكا معي)

وأنشدني له

(يا غلامي على المجاز ولو خالف ... قلبي في ذا الدعاء لساني)

(عاطني من يديك ضرة خديك ... وحل اللجين بالعقيان)

(واقتصر في مزاجها لي على ما ... شربته من ماء تلك البنان)

٤٦ - أبو محمد الحسن بن محمد الرقي

طرأ على خراسان وتصرفت به أسفار وأحوال أفضت إلى أن تقبله الشيخ أبو ." (١)

" (إن كان وقفا عليك مفخرها ... فسعدها في الأنام مقتسم)

٧٩ - أبو يعلى محمد بن الحسن البصري

من شيوخ الصوفية وظراف الشعراء وفضلاء الغرباء وخلفاء الخضر والأقذاء في عين الأرض قد نقب في البلاد ولقي أفاضلها واستكثر من فوائدهم وحفظ الغرر من ظرائفهم ولطائفهم وطرأ على نيسابور في سنة إحدى وعشرين وأربع مائة فأفادنا مما لم نجد عند غيره وعرف الأمير أبو الفضل أيده الله تعالى حق فضله فأكرم مثواه وأحسن قراه كعادته عند أمثاله واستكثر عند كتابه وأصحابه من تعليق فوائده والاقتباس من نوره وحين أراده الأمير على الإقامة بحضرته وأزمع ارتباطه في جملته لم يصبر عما ألفه من الاضطراب في الاغتراب وتعوده من عيش الحجرة وخبز السفرة وتزود من بره وكتبه وانقلب مسرورا إلى أهله فمن ملح ما أنشدنيه لنفسه قوله من قصيدة في المدح هي غرة شعره

(طربوا إلى نغم القيان فبذهم ... طرب إلى نغم الوغى مرتاح)

(تمحو دجى الإعدام راحة كفه ... كرما كما يمحو الهموم الراح)

(يا ناصر الملك الذي آراؤه ... في كل خطب مظلم مصباح)

(قبلت ثغرا من مديحك نشره ... كالمسك فاح وطعمه التفاح)

ومن أخرى

(يا أبا القاسم الذي قسم الرحمن ... من راحتيه رزق الأنام)

(أنا في الشعر مثل مولاي في الجود ... حليفا مكارم ونظام)

---

(١) قرى الضيف، ٦٢/٥

(وإذا ما وصلتني فأمير الجود ... أعطى المنى أمير الكلام) ." [1]

" ويقول

(خوان ربعه أبدا خلاء ... من الخيرات بادية قواء)

(إذا ما جاءه الأضياف غنى ... وما يغني من الغرث الغناء)

(عفا من آل فاطمة الجواء ... فيمن فالقوادم فالحساء)

(وإن مفازة لا ماء فيها ... ومائدة بلا خبز سواء)

(أيا معن السخاء بلا عطاء ... وحاتم طائي والتاء راء)

وله وقد عير بترك التعرض لعمل السلطان

(ذروني أكن حلس البييت مكرما ... قنوعا بقوت لا يدر له ضرع)

(ففقرا الفتى خلف السلامة كالغنا ... ولا خير في نفع على عقبه صفع)

وله يرثي الوزير أبا القاسم أحمد بن الحسن الميمندي وقد كان يكرمه عند اتصاله به

(يا غرة لائحة ... فوق جبين الزمن)

(يا درة قد أدرجت ... في حبرات الكفن)

(يا أسدا أعداؤه ... المهجة دون البدن)

(يا عالما مجتمعا ... في أحمد بن الحسن)

(جزيت عني حسنا ... بكل صنع حسن)

(وأنعم بوسمي الندا ... يحيث ترب الجنن)

(ما ناحت الورقاء في ... دوح فويق القنن) ." [2]

" فأجابني بهذه الأبيات

(استودع الله الحفيظ حبيبا ... يحكى إذا نظم القريض حبيبا)

(متطبعا طبع الشآم مبرزا ... متدرعا طرف العراق أديبا)

(ضافي المروة ناشيا أو يانعا ... صافي الأخوة مشهدا ومغيبا)

(حقت به لأبيه كنيته التي ... يزداد فيها كل يوم طيبا)

---

(١) قرى الضيف، ٥/١٠٨

(٢) قرى الضيف، ٥/١٧٦

(فخرا به يا أهل مالين التي ... لولاه كان به الأديب غريبا)

وأنشدني له أيضا من نتفة في الهجاء

(ما فيه فضل ولا عقل ولا أدب ... ولا حياء ولا دين وإيمان)

(لو خط في الخبز حرف من معائبه ... لم يأكل الكلب منه وهو غرثان)

(أو شيب بالماء شيء من خلائقه ... لم يشرب القرد منه وهو عطشان)

وله في الشكر والاستعفاء من كثرة البر

(مهلا فما بعد هذا البر امكان ... وليس فوق الذي أحسنت أحسان)

(فالماء إن جاوز المقدار مهلكة ... والعدل إن جاوز المرسوم عدوان)

(إن الأصابع خمس وهي كاملة ... فإن يزدن فذاك الفضل نقصان)

١٣٥ - أبو علي الحسن بن أبي الطيب الباخرزي أيده الله تعالى

فتى كثر الله فضائله وحسن شمائله فالوجه جميل تصونه نعمة صالحة والخلق عظيم تزينه آداب راجحة والنثر بليغ تضمنه أمثال بارعة والنظم بديع ." (١)

" (فبأي عذر قد سترت ... بكم خطك وجه خالك)

وقوله في مختط خطاط

(قد قلت لما فاق خط عذاره ... في الحسن خط يمينه المستملحا)

(من يكتب الخط المليح لغيره ... فلنفسه لا شك يكتب أملحا)

وقوله في صبية مليحة توفى أبوها فأفرطت في الجزع

(ودرة حسن أنفدت حسن صبرها ... وفاة أبيها فهي تبكي وتجزع)

(فقلت اصبري فاليتم زادك قيمة ... أليس يتيم الدر أبهى وأبدع)

وقوله في قينة بيدها كاس

(ظللت أفكر طول النهار ... وقد حملت ذهبي العقار)

(أفي يدها ذهبي العقار ... بأحسن أم ذهبي السوار)

وقوله

(سأعمر بالشراب شباب عمري ... وترك الشرب قبل الشيب لوم)

---

(١) قرى الضيف، ٥/٢٢٠

(وأبذل فضل مالي قبل موتي ... فمورث ماله عندي ملوم)

(وأهزم بالعقار جنود عقلي ... لكيلا يشغل القلب الهموم)

(ولا أختار قبل الشيب زهدا ... لأن البقل قبل الخبز شوم)

(ولا أرجو دوام العمر علما ... بأن العمر شيء لا يدوم)

وقوله في ذم الشراب

(لا تسقنيه فإني أيها الساقي ... أخاف يوم التفاف الساق بالساق)

(هذا الشراب يهيج الشر نشوته ... فميز الشر عنه واسقني الباقي) ." (١)

" خاتمة الكتاب

يشتمل على ذكر أقوام مختلفي الترتيب متفاوتي التاريخ غير معطين حقوقهم من التقديم والتأخير وهم من كل الأقسام الأربعة فبعضهم من استفدتهم بآخرة ومنهم قوم ما أنسانيهم إلا الشيطان أن أذكرهم في أماكنهم فقد جمعت في هذا الفصل محاسنهم على ما خيلت وكتبت من لطائف غررهم وملحهم ما يجري مجرى الحلواء التي تقدم في أواخر الموائد ويكمل به الكتاب والله ولي التوفيق

١٧٢ - أبو محمد لطف الله بن المعافى

يقول

(ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وهم الكرام السادة الأشراف)

(وبقيت في خلف كأن وجوههم ... خبز الشعير إذا علاه جفاف)

ويقول

(أرى ما أشتهيه يفر مني ... ومالا أشتهيه إلي يأتي)

(ومن أهواه يبغضني عنادا ... ومن أهواه شص في لهاتي) ." (٢)

" | عثمان وأنا شاب فقال : ((يا معشر الشباب من استطاع منكم أن يتزوج فليتزوج ، | وإلا فليصم فإن الصوم له وجاء)) . |

٣٣٩ - حدثنا محمد ثنا يزيد أنبأ المسعودي قال حدثني حميد الطويل | عن أنس بن مالك قال لقد دعوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم على وليمة ليس فيها خبز | ولا لحم قال قلت : يا أبا حمزة

---

(١) قرى الضيف، ٢٢٣/٥

(٢) قرى الضيف، ٢٨٣/٥

فماذا أكلوا ؟ قال : أتى بالأنطاع | فبسطت ثم أتى بتمر وسمن فأكلوا ، أو ليس التمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير . |

". (١)

" | (بسم الله الرحمن الرحيم) | (رب أنعمت فزد) | | بقية مجلس أبي بكر الشافعي |
أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف | قراءة عليه وأنا أسمع وذلك في جمادى الآخرة من سنة أربع وتسعين | وأربعمائة وأخبرنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن | الحصين قراءة عليه وذلك في يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الآخرة من | سنة ثمان وخمسمائة قالا أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان | قراءة عليه قال ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء قال |

٦٩٠ - ثنا أبو سهل الأهوازي سعيد بن عثمان قال حدثتنا أم الوليد بنت | يحيى بن الوليد الهجنعية قالت حدثني خالي قزعة بن سويد بن حجير | الباهلي قال سمعت محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : | ((بسط للنبي صلى الله عليه وسلم تحت صور ثم أتي بخبز ولحم فأكل وصلى ولم يتوضأ)) |

٦٩١ - حدثنا محمد بن سليمان الواسطي ثنا محمد بن خنيس قال : أتينا |

". (٢)

" |

٧٧٣ - حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا معاوية عن | سفيان عن ربيعة عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الولاء | لمن أعتق)) . |

٧٧٤ - حدثني إسحاق بن الحسن ثنا القعنبي عن مالك عن ربيعة بن | أبي عبد الرحمن عن القاسم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كانت في | بريرة ثلاث سنين وكانت إحدى السنن أنها أعتقت فخيرت في زوجها فقال | رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الولاء لمن أعتق)) ،

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٣٣٤

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٥٣٩

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور | فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال : ((ألم أر برمة فيها لحم)) قالوا بلى | يا رسول الله ولكن ذاك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة | فقال رسول الله : ((هو لها صدقة وهو لنا هدية)) . |

". (١)

" |

٧٧٥ - حدثنا أحمد بن محمد الخيشي حدثنا أبو همام ثنا إسماعيل بن | جعفر الأنصاري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن مولى ربيعة بن عبد الله بن | الهدير أنه سمع القاسم يقول : كان / في بريرة ثلاث سنن : أرادت عائشة أن | تشتريها فتعتقها فقال أهلها : ولنا الولاء ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : | ((إن شئت شرطتيه فإن الولاء لمن أعتق)) ثم قام بعد الظهر أو قبلها فقال : ((ما | بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله عز وجل ، من اشترط ليس | في كتاب الله فهو باطل والولاء لمن أعتق)) وأعتق بريرة فخيرت في أن تقر | تحت زوجها أو تفارقه . ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت عائشة وعلى النار برمة | تفور فدعا بغداء فأتى بخبز وأدم البيت فقال : ((ألم أر لحما)) قالوا يا رسول الله | تصدق به علي بريرة وأهدته لنا قال : ((هو عليها صدقة وهو لنا هدية)) . |

". (٢)

" |

٨٢٨ - حدثنا إسحاق بن الحسن ثنا الحسن بن موسى : ثنا شيبان بن | عبد الرحمن عن قتادة عن أنس قال : دعى النبي صلى الله عليه وسلم إلى خبز الشعير وإهالة | زنخة ، ولقد سمعته ثلاث مرار يقول : ((والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند | آل محمد / صاع حب ولا صاع تمر ، وإن له (عليه السلام) يومئذ تسع نسوة | ولقد رهن يومئذ درعا له عند يهودي ؛ أخذ منه طعاما ما وجد ما يفكه)) . |

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٥٩٤

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٥٩٥

٨٢٩ – حدثنا الحارث بن أبي أسامة : ثنا أبو النضر : ثنا أبو معاوية شيبان |

". (١)

"١٠٦ – أخبرنا أبو الحسن المروزي محمد بن محمود ، حدثنا عبد الله بن محمود ، حدثنا أحمد بن سيار ، حدثنا يحيى بن بكير ، قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، يقول : « كان عابد في بني إسرائيل ، وكانت له امرأة سخابة (١) سليطة بذيئة اللسان ، وكان يبيع القفاف قال : فخرج يوما بقفافه ، فمر بقصر ، فلحظته ابنة الملك ، فقالت لجاريتها : لا صبر لي عنه ، علي به ، فخرجت إليه الجارية ، فقالت له : تبيع قفافك ؟ قال : نعم ، قالت : فذهبت به حتى أدخلته القصر ، فأغلقت عليه بابا دون باب ، حتى انتهى إلى المرأة ، فأرادته على نفسه ، فجهدت به ، فأبى (٢) أن يقع عليها ، حتى قالت له : فإن لم تفعل صحنا بك قال : فلا بد منه ، قال : فضعوا لي طهورا على السطح حتى استنظف ، وأتطهر به . قال : ففعلوا ، فتوضأ ، وصلى ركعتين ، ثم دار حول القصر ، من أيها يلقي نفسه قال : فجاء إلى أقصرها في نفسه ، فقال : بسم الله ، فألقى نفسه ، فأوحى الله D إلى جبريل عليه السلام أن يتلقاه بجناحه كما يتلقى الوالد الرحيم ولده فلا يخدش له لحما ، ولا يكسر له عظما ، فتلقاه جبريل بجناحه حتى وضعه على الأرض قال : فانصرف به إلى أهله ، فقالت له امرأته : ما لك أرتجي بثمن القفاف ؟ قال : فصاحت به ، وضجت . قال : وكانت امرأة سخابة ، فسخبت معه ساعة ، وآذته بلسانها ، قال : فلما رأى ذلك ، قال لها آخر شيء : قومي إلى تنورك (٣) ، فاسجريها ، فقامت فسجرت (٤) التنور حتى أحمته ، وجاءت تحدث زوجها ، فجاء بعض الجيران ، فقال : عندكم وقود ؟ قالت : نعم ، خذيه من التنور ، قال : فذهبت لتأخذ النار ، فإذا التنور ملئ خبزا نضيجا (٥) أطيب خبز يكون ، فرجعت إليها ، فقالت : أشغلك الحديث مع زوجك عن الخبز ، وقد احترق في التنور ، فقامت ، فإذا التنور ملئ خبزا أطيب ما يكون ، فقالت لزوجها : ما هذا ؟ فأخبرها الأمر . قال : فقالت : لك هذه المنزلة عند ربك ، ولم أعلم ادع الله أن يوسع علينا إلى أن نموت ، قال : فقال : دعي الله يأتي بالرزق . قال : فلم تزل حتى قال : فدعى الآن ، فلما كان الليل قام ، فصلى ركعتين ، ثم قال : يا رب ، إن فلانة امرأتي سألتني أن أسألك شيئا نتوسع به إلى أن نموت ، وقد علمت أن ذلك ينقصني من مجالس الأبرار يوم القيامة . قال : فانفرج سقف البيت ، فإذا كف فيها لؤلؤتان لم ينظر إلى مثلهما ، حتى وقعتا بين يديه ، قال : فقال لها : قومي ، فخذي هذا ، وقد

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٦٢٣

نقصتني ذلك من مجالس الأبرار يوم القيامة . قال : فقالت : إني رأيت كأن منابر وضعت مكللة بالياقوت واللؤلؤ ، فقلت : ما لهذا المنبر قد ذهب منها هاتان اللؤلؤتان ؟ قالوا : هذا عملك ، سألت زوجك أن يسأل أن يعجل لهم اللؤلؤتان في الدنيا ، فجعل لهم ذلك ، قال : فقلت : فهذا الذي سألته أن يسأل ربك ، فلا حاجة لي فيها ، ادع الله أن يردهما . قال : فدعا الله ، فجاءت الكف حتى أخذتهما » فهو مكتوب في بعض حديث ذي الكف

---

(١) السخب والصخب : الصياح واختلاط الأصوات

(٢) أبى : رفض وامتنع

(٣) التنور : الموقد

(٤) سجر : أوقد وأشعل

(٥) النضيج : ما اكتمل طهوه." [١]

"[٨٠] محمد بن عائذ ، عن الوليد ، قال : فحدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : أن مسلمة أرسل البطال(ccxxxix[239]) ، وأبا زرعة اللخمي ، وسمى ابن جابر آخر ، إلى ليون - يعني المتملك على الروم - أين ما كنت عاهدت الله عليه من النصيحة لنا وإدخالنا إياها ؟ فأذن لهم ، فدخلوا عليه ، فعرفهم ، فقال : لئن ظن مسلمة أني أبيع ملك الروم بالوفاء له لبئس ما ظن ، وقد رأيت أن أفي له بما يستقيم ؛ أصنع له طعاما وحماما ، فيدخل هو ومن أحب من أصحابه الحمام ، ويصيب الطعام ، ثم ينصرف راشدا ، فقال : إن هذا لغير كائن ، وإنا لنقول : إن الله قد أحاط بكم ، ولسنا نبرح دون صغار الجزية ، أو يدخلناها الله عنوة ، فقال : إن دون ذلك لصغارا وقتالا شديدا ، وكم عسى أن تصبروا ؟ فقالوا : نصبر ، ولا بد لطعامك الذي عددت فيه أن يعفن ، فقال : أو ما ترى كيف دبرته ؟ لم أدخله بيتا ولا هريا مخافة عليه ، فأما هذه السنة فنطحن ما طحنا ونأكل ما أكلنا ويفسد منه ما فسد ، وإذا كان قابل أمرت به فطحن من آخره، أكلنا منه ما أكلنا ويفسد منه ما فسد ، فإذا كان العام الثالث أمرنا فخبز خبز القرابين فأكلناه حتى نأتي على آخره ، فهذا إلى ثلاث سنين ما قد كان أمر يحول بينكم وبين ما تريدون ، ودعا بغدائه ، فغداهم من كل الألوان ، وآتاهم من كل الطرائف ، ثم أقبل عليهم ، ثم قال : نحن فيما تقولون من الحصار والأزل(ccxl[240]) نأكل مما ترون ، فادعوا بما شئتم وتشهوا علينا، فقال البطال : أمر يسير

---

(١) فنون العجائب . النقاش . محقق، ص/١٤٩

عليك خفيف مؤنته ؛ تدعو لنا به ، قال : ما هو ؟ قال : كفا من تراب من خلف الخندق ، فقطب ، وغضب ، وأمر بهم فخرجوا ، وأتوا مسلمة بمقالته(ccxli[241])).." (١)

"[١٢٠] قال : ونا الوليد ، نا أبو مروان ، أنه سمعه يحدث ؛ قال : خرجت ذات يوم متوحدا على فرسي ، لأصيب غفلة أو منفردا ، متسمطا مخلاة فيها عليق فرسي ، ومنديل فيه خبز وشواء ، فبينما أنا أسير ، إذ مررت ببستان فيه بقل طيب ، فنزلت ، فعلقت على فرسي ، وأصبت من ذلك الشواء ببقل البستان ، إذ أسهلني بطني ، فاختلفت مرارا ، فاستفقت من دوامه وضعفي عن ما يجيء علي من الركوب ، فبادرت وركبت ، ولزمت طريقا ، واستفرغني على سرجي ، كراهية أن أنزل فأضعف عن الركوب ، حتى لزمت عنقه متشبثا ببرطنجه ، مخافة أن أسقط عنه ، وذهب بي ولا أدري أين يذهب بي ، إذ سمعت وقع حوافره على بلاط ، ففتحت عيني ، فإذا دير ، فوقف بي في وسط الدير ، وإذا نسوة يتطلعن من أبواب الدير ، فلما رأين أنه لا تبع لي ، ورأين حالي وضعفي عن النزول ، خرجت صاحبة منهن حتى وقفت علي ، ونظرت في وجهي ، وعرفت من حالي ، ورطنت لهن تحسب علي ، وأمرتهن فنزعن عني ثيابي ، وغسلن ما بي ، ففعلن ، ودعت بثياب فألبستنيها ، وترياق ، أو دواء فشربته ، ثم أمرت بي فجعلت على سرير لها ودثار ، وأمرت بطعام فهيء لي ، فأتت به ، وأقمت يومي ذلك وتلك الليلة مسبوتا (cccxii[312])) ، لا أدري ما أنا فيه ، قال : وأصبحت من الغد على ضعف من الركوب ، وأقمت ليلتي ويومي وليلتي ، فذهب عني السبات ، وأنا ضعيف عن الركوب ، حتى كان في اليوم الثالث ، جاءها من يخبرها أن فلانا البطريق قد أقبل في موكبه ، فأمرت بفرسي فغيب ، وأغلق علي باب بيتي الذي أنا فيه ، ودخل البطريق ، فأنزلته منزلا ، واقتفت به وبأصحابه ، وأسمع بعض النسوة تخبر أنه خاطب لها ، فبينما هو على ذلك الحالة ، إذ جاءه من يخبره عن موضع فرسي ، وإغلاقهم علي ، فهم أن يهجم علي ، فأقسمت إن هو تعرض لي لا نال حاجته ، فأمسك ، وأقام قائلة في ذلك اليوم في قرى ، ثم قروح ، وخرجت فدعوت بفرسي ، فخرجت إلي فقالت : إني لا آمن أن يكمن." (٢)

" أول من سن الرحلتين وأطعم الثريد

٣١ – حدثنا ابن سيف حدثنا سعيد بن بزيع عن ابن إسحاق قال : 'كان هاشم بن عبد مناف فيما يزعمون أول من سن الرحلتين لقريش رحلة الشتاء ورحلة الصيف وأول من أطعم الثريد بمكة وكان

(١) كتاب الصوائف، ص/٤٧

(٢) كتاب الصوائف، ص/٧٢

اسمه عمرا فسمي هاشما لهشمه الخبز بمكة لقومه وقال الشاعر لقريش أو بعض العرب : (عمرو الذي هشم الثريد لقومه ** ورجال مكة مسنتون عجاف) (هو سن الرحلتين كليهما ** سفر الشتاء ورحلة الأصياف)

". (١)

"٨٩٣- ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ أَمَرَ بِجَرِيبٍ مِنْ حِنْطَةَ ، فَعُجِنَ ثُمَّ خُبِزَ، ثُمَّ أَدَمَهُ بِزَيْتٍ، ثُمَّ دَعَا لَهُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فَتَغَدَّوْا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَشَبِعْتُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ أَمَرَ بِجَرِيبٍ آخَرَ، فَخَبَزَ ثُمَّ أَدَمَهُ بِزَيْتٍ، ثُمَّ دَعَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، فَتَعَشَّوْا مِنْهُ، فَقَالَ : " أَشَبِعْتُمْ ؟ " قَالُوا : نَعَمْ، قَالَ : " يَكْفِي الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ جَرِيبَانِ لِكُلِّ شَهْرٍ، فَرَزَقَ النَّاسَ جَرِيبَيْنِ مِنْ بُرٍّ لِكُلِّ شَهْرٍ " قَالَ : وَكَانَ زُهَيْرٌ يَزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : وَالْمَرْأَةَ وَالْمَمْلُوكَ.

٨٩٤- أنا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ قيْسِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَخَذَ الْمُدْيَ بِيَدٍ، وَالْقِسْطَ بِيَدٍ وَقَالَ : " إِنِّي قَدْ فَرَضْتُ لِكُلِّ نَفْسٍ مَسْلَمَةٍ فِي الشَّهْرِ مُدْيَيْنِ مِنْ قَمْحٍ، وَقِسْطَيْ زَيْتٍ وَقِسْطَيْ خَلٍّ " قَالَ رَجُلٌ : وَلِلْعَبِيدِ قَالَ : " وَلِلْعَبِيدِ.." (٢)

"٨٩٥- أنا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، أنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، أنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : دَعَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَطَاءَ بْنَ الْجُعَيْدِ – وَكَانَ يَقُومُ عَلَى أَرْزَاقِ الرُّومِ – فَقَالَ لَهُ : "كَيْفَ كُنْتُمْ تَرْزُقُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ ؟ " قَالَ : كُنَّا نَرْزُقُهُمْ مُدْيَيْنِ مِنَ قَمْحٍ، وَقِسْطَيْنِ مِنْ زَيْتٍ، وَقِسْطَيْنِ مِنْ خَلٍّ، كُلَّ شَهْرٍ، قَالَ : " فَاذْهَبْ، فَاطْحَنْ مُدْيَيْنِ مِنْ قَمْحٍ ثُمَّ اخْبِزْهُمَا فَائْتِنِي بِهِمَا، ثُمَّ ائْتِنِي بِقِسْطَيْنِ مِنْ زَيْتٍ وَقِسْطَيْنِ مِنْ خَلٍّ " فَفَعَلَ، فَدَعَا عُمَرُ بِثَلَاثِ قِصَاعٍ فَقَسَّمَ الْخُبْزَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَفُتَّ، وَصُبَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يُصْلِحُهُ، ثُمَّ قَسَمَ الزَّيْتَ وَالْخَلَّ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَقْعَدَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، عَلَى كُلِّ قَصْعَةٍ عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ : كَيْفَ ؟ فَقَالُوا : لَقَدْ وَجَدَ مِنَّا، قَالَ : لَقَدِ اسْتَقَامَ هَذَا كُلَّ يَوْمٍ، هَلْ مِنْ شَيْءٍ مَعَ هَذَا، فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى هَذَا، هَلْ مِنْ عَسَلٍ ؟ قَالَ : ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْعَسَلَ – أَظُنُّهُ قَالَ : – لَا يُشْبِعُ النَّاسَ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، وَلَكِنْ هَلْ لَنَا فِي شَيْءٍ يُطْبَخُ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ حَتَّى يَعُودَ مِثْلَ الْعَسَلِ فَيُؤْكَلُ بِهِ الْخُبْزُ ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : ثُمَّ أَتَى مِنْهُ فَقَعَدَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ، ثُمَّ قَالَ : بِأُصْبُعِهِ فِيهِ، فَكَانَ جَهْدَهُ أَنْ عَلَقَهُ، فَأَمَرَ بِشَيْءٍ مِنْهُ، فَخِيضَ لَهُ

(١) كتاب الأوائل، ص/٦٢

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٥٤٥/٢

ثُمَّ شَرِبَهُ، فَقَالَ : مَا أَرَى هَذَا إِلَّا طَيِّبًا، مٓا أَرَى بِهَذَا بَأْسًا، ثُمَّ دَعَا عُمَرُ بِالْمُدْيِ فَأَخَذَهُ بِيَدٍ، وَأَخَذَ الْقِسْطَ بِيَدٍ ، ثُمَّ قَالَ : " اللَّهُمَّ مَنْ نَقَصَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ هَذَا فَانْقِصْهُ.." (١)

"٩٢٢- ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، أنا بُكَيْرُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ : إِنَّ عِنْدَنَا دِنَانًا عَانِيَّةً، كَانَ عَلِيٌّ يَرْزُقُ النَّاسَ فِيهَا الطِّلِيَّ.

٩٢٣- ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ يَرْزُقُ النَّاسَ الطِّلِيَّ فِي دِنَانٍ صِغَارٍ تَأْتِيهِ مِنْ عَانَاتٍ.

٩٢٤- أنا يَعْلَى، أنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : " رَأَيْتُ عَلِيًّا يَرْزُقُ النَّاسَ الطِّلِيَّ مَعَ الْعَسَلِ بِالْعِرَاقِ.

٩٢٥- أنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقِ بْنِ جمزةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ رَزَقَهُمُ الطِّلِيَّ، قَالَ : فَكُنَّا نَجْدَحُهُ فِي سُوَيْقِنَا، وَنَأْكُلُ بِهِ أُدْمَنَا، وَنَأْكُلُ بِهِ خُبْزَنَا، وَلَيْسَ بِبَاذِقِكُمُ الْخَبِيثِ.." (٢)

"١٣١٨- أنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أنا إِسْرَائِيلُ، أنا زِيَادٌ الْمُصَفِّرُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " صَدَقَةُ اللَّيْلِ تُذْهِبُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصَدَقَةُ النَّهَارِ تُطْفِئُ الذُّنُوبَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ.

١٣١٩- أنا ابْنُ أَبِي عَبَّادٍ، أنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ كَانَ يَحْمِلُ الْخُبْزَ بِاللَّيْلِ عَلَى ظَهْرِهِ، يَتْبَعُ بِهِ الْمَسَاكِينَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ : " إِنَّ الصَّدَقَةَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ.." (٣)

"١٣٢٠- أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَا أَحْسَنَ عَبْدٌ الصَّدَقَةَ، إِلَّا خَلَّفَهُ اللَّهُ فِي تَرِكَتِهِ.

١٣٢١- أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ أَوَائِلِ أَهْلِ مِصْرَ، يَرُوحُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَكَانَ لَا يَأْتِيهِ أَبَدًا إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ، فَرُبَّمَا جَاءَ بِالْفُلُوسِ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالْخَبْزِ، حَتَّى أَنْ لَكَانَ لَيَأْتِي بِالْبَصَلِ يَحْمِلَهُ فِي كُمِّهِ حَتَّى يُعْطِيهِ الْمَسَاكِينَ،

---

(١) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، ٢/٥٤٦

(٢) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، ٢/٥٦٠

(٣) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، ٢/٧٦٦

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : أَبَا الْخَيْرِ، إِنَّ هَذَا يُنْتِنُ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَبِي حَبِيبٍ، " إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَجِدُ فِي بَيْتِي شَيْئًا أَتَصَدَّقُ بِهِ غَيْرَهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّ ظِلَّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ.." (١)

"٦١٢ – قال : وحدثني أحمد بن يونس ، عن زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، عن حارثة بن المضرب ، أن عمر أمر بجريب من طعام فعجن ، ثم خبز ، ثم ثرد بزيت ، ثم دعا عليه ثلاثين رجلا ، فأكلوا منه غداءهم حتى أصدرهم ، ثم فعل بالعشاء مثل ذلك ، وقال يكفي الرجل جريبان كل شهر ، فكان يزرق الناس : المرأة ، والرجل ، والمملوك : جريبين كل شهر.

٦١٣– قال : وحدثنا سعيد بن أبي مريم ، عن ابن لهيعة ، عن قيس بن رافع ، أنه سمع سفيان بن وهب ، يقول : قال عمر وأخذ المدي بيد ، والقسط بيد ، فقال : إني قد فرضت لكل نفس مسلمة في كل شهر مدي حنطة وقسطي خل، وقسطي زيت ، فقال رجل : والعبيد ؟ فقال عمر : نعم ، والعبيد.

٦١٤– قال : وحدثني هشام بن عمار ، عن يحيى بن حمزة ، حدثني تميم بن عطية ، حدثني عبد الله بن أبي قيس ، أن عمر صعد المنبر ، فحمد الله ، ثم قال : إنا أجرينا عليكم أعطياتكم وأرزاقكم في كل شهر وفي يديه المدي والقسط ، قال : ثم حركهما فمن انتقصهم ففعل الله به كذا وكذا قال : فدعا عليه.." (٢)

"٣٣– باب ترك التكلف للضيف وإحضاره ما حضره

حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا محمد بن سعيد بن عمران حدثنا أحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي حدثنا موسى بن محمد السكري حدثنا بقية بن الوليد حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي عن مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال نزلنا على سلمان الفارسي بالمدائن فقرب إلينا خبزا وسمكا وقال كلوا نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التكلف ولولا ذلك لتكلفت لكم.." (٣)

"... ١٢٧– حدثنا محمد بن بشار (ق / ٨ / ب) ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي قيس عن ابن عباس مثله .

... ١٢٨– حدثنا ابن بشار قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي عن قتادة عن سعيد بن جبير قال اختلفت

(١) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، ٧٦٧/٢

(٢) كتاب الأموال ـ لأبي عبيد، ص/٣١٤

(٣) كتاب الأربعين في التصوف لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/١٣

أنا وعطاء وعبيد بن عمير في قوله (أو لامستم النساء) فقال عبيد هو الجماع وقلت أنا وعطاء هو اللمس ، قال فدخلنا على ابن عباس فسألناه فقال غلب فريق الموالي وأصابت العرب ، هو الجماع ولكن الله يكني و يعف .

... ١٢٩- حدثنا ابن وكيع ثنا مالك عن زهير عن حصين قال سألت مجاهدا عن ذلك فقال مثل ذلك .

١٣٠- حدثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة والحسن قالا : هو غشيان النساء(١)،

قلت : وقد حكاه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبي بن كعب .

فصل

قال الأثرم :

١٣١- حدثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم قال : قبلة الصبي إنما هي رحمة ، ليس فيها وضوء .

* قال الأثرم : قال أبوعبدالله : وأما قبلة الرحمة فلا وضوء فيها .

باب

قال الأثرم :

١٣٢- حدثنا الفضل بن دكين ثنا مسعر عن عطاء عن جابر أن أبا بكر أكل لحما ولم يتوضأ .

١٣٣- حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم أنهما أخبراه عن محمد بن إبراهيم عن ربيعة بن عبدالله بن الهدير أنه تعشى مع عمر بن الخطاب ، ثم صلى ولم يتوضأ .

١٣٤- حدثنا القعنبي ثنا مالك عن ضمرة بن سعيد قال : سمعت أبان بن عثمان يقول : رأيت عثمان بن عفان أكل خبزا ولحما ، ثم دعا بماء فغسل يديه ثم مضمض ثم صلى ولم يتوضأ .

١٣٥- حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ثنا عبدالعزيز – يعني ابن أبي سلمة – ثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال : أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بما مسته النار فتوضأ وصلى ، ثم أكل بعد ذلك مثل ذلك فصلى ولم يتوضأ .

---

(١) من ١٢٥ – وقال ابن جرير إلى هنا كله كلام ابن جرير في تفسيره) .." (١)

---

(١) قطعة من مخطوط سنن الأثرم، ص/٢٣

"٣٢ – حدثنا الحسين بن محمد بن علي ، فيما أرى ثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان ، ثنا علي بن حرب ، ثنا محمد بن يعلى الثقفي ، عن أبي نعيم عمر بن صبح ، عن خالد بن ميمون ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن طاوس ، عن عائشة ، Bها قالت : مكث آل محمد A أربعة أيام ما طعموا شيئا حتى تضاغوا صبيانهم ، فدخل علي النبي صلى عليه وسلم ، فقال : « يا عائشة هل أصبتم بعدي شيئا ؟ » فقلت : من أين إن لم يأتنا الله به على يديك ؟ فتوضأ وخرج مستحييا فصلى هاهنا مرة وهاهنا مرة يدعو ، قالت : فأتى عثمان بن عفان من أخر النهار فاستأذن ، فهممت أن أحجبه ، فقلت : هو رجل من مكاثير المسلمين ، لعل الله إنما ساقه إلينا ليجري لنا على يديه خيرا ، فأذنت له فقال : يا أمتاه ، أين رسول الله ؟ فقلت : يا بني ، ما طعم آل محمد A من أربعة أيام شيئا ودخل رسول الله A متغيرا ضامر البطن فأخبرته بما قال لها وما رددت عليه قالت : فبكى عثمان وقال : مقتا (١) للدنيا ، ثم قال : يا أم المؤمنين ، ما كنت حقيقة أن ينزل بك مثل هذا ثم لا تذكري لي ولعبد الرحمن بن عوف ، ولثابت بن قيس ونظرائنا من مكاثير المسلمين ، ثم خرج فبعث إلينا بأحمال من الدقيق وأحمال من الحطب وأحمال من التمر ومسلوخ وثلاثمائة درهم في صرة (٢) ثم قال : هذا يبطئ عليكم ، فأتانا بخبز وشواء فقال : كلوا أنتم هذا واصنعوا لرسول الله A حتى يجيئ ثم أقسم علي أن لا يكون مثل هذا إلا أعلمته إياه . قالت : ودخل رسول الله A فقال : « يا عائشة : هل أصبتم بعدي شيئا » قالت : نعم يا رسول الله ، قد علمت أنك خرجت تدعو الله ، وقد علمت أن الله لن يردك عن سؤالك . قال : « فما أصبتم » قلت : كذا وكذا حمل بعير دقيق ، وكذا وكذا حمل بعير حطب ، وكذا وكذا حمل بعير تمر ، وثلاثمائة درهم في صرة ومسلوخة وخبز وشواء . فقال : « ممن ؟ » ، قلت من عثمان بن عفان فأخبرته فبكى وذكر الدنيا بمقت وأقسم أن لا يكون فينا مثل هذا إلا أعلمته ، قالت : فما جلس رسول الله A حتى خرج إلى المسجد ورفع يديه وقال : « اللهم أني قد رضيت عن عثمان فارض عنه » قالها ثلاثة وهذا حديث غريب من حديث محمد بن يعلى عن عمر بن صبح لا أعلم رواه غيره ، وفيه لين

(١) المقت : أشد البغض

(٢) الصرة : ما يجمع فيه الشيء ويشد." (١)

(١) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٥٦

"١٥٥ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسحاق بن أحمد ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا جرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله A : « فضل عائشة على النساء كفضل تهامة على ما سواها من الأرض وفضل الثريد (١) على سائر الطعام »

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." (١)

"١٥٦ – حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا طالب بن قرة الأذني ، ثنا محمد بن عيسى الطباع ، ثنا أبو سفيان المعمري ، قال : ثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله A : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد (١) على سائر الطعام » ولعائشة Bها من الفضائل التي لم يشركها فيها أحد ما يكثر ويطول ، منه تنزيل القرآن ببراءتها ست عشرة آية متوالية ومنها تواتر مزاح النبي A معها بأشياء كثيرة . ومنه تدللها بكلام لم يفصح به أحد لرسول الله A . ومنه أجمع أكثر أصحاب رسول الله A أنها كانت من أحب الخلق إلى رسول الله A كما روته أم سلمة وعمار بن ياسر وغيرهما . ومنه سباق النبي A لها . ومنه أنه سمع يقول في يوم من الأيام فقدها فقال : « واعروساه » ، فجمعها الله عليه في غير ذلك من مناقبها

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." (٢)

" إبراهيم بن ميمون حدثنا عبيد الله بن عمر يعني الحسني حدثنا حكيم بن خذام حدثنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من فطر صائما في رمضان أي من كسب حلال صلت عليه الملائكة في ليالي رمضان كلها وصافحه جبريل عليه السلام ومن يصافحه جبريل يرق قلبه وتكثر دموعه قال رجل يا رسول الله فإن لم يكن ذاك عنده قال قرصة من طعام قال أرأيت من لم يكن ذاك عنده قال فعلقة خبز قال أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده قال فمذقة لبن قال أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده قال فشربة من ماء ." (٣)

" حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُبَيٌّ وَأَبُو طَلْحَةَ جُلُوسًا، فَأَكَلْنَا لَحْمًا وَخُبْزًا، ثُمَّ دَعَوْتُ

(١) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٢٧٧

(٢) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٢٧٨

(٣) فضائل الأوقات، ص/١٩٩

بِوَضُوءٍ، فَقَالاَ: لِمَ تَتَوَضَّأُ؟ فَقُلْتُ: لِهَذَا الطَّعَامِ الَّذِى أَكَلْنَا، فَقَالاَ: أَتَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ.." (١)

"فَقُلْ لهم: لِيُصْبِحْ هَذَا عِنْدَكُمْ خُبْزًا وَهَذَا طَبِيخًا، فَقَالُوا: أَمَّا الْخُبْزُ فَسَنَكْفِيكُمُوهُ، وَأَمَّا الْكَبْشُ فَاكْفُونَا أَنْتُمْ، فَأَخَذْنَا الْكَبْشَ أَنَا وَأُنَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ، فَذَبَحْنَاهُ وَسَلَخْنَاهُ وَطَبَخْنَاهُ، فَأَصْبَحَ عِنْدَنَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَوْلَمْتُ، وَدَعَوْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَعْطَانِى أَرْضًا، وَأَعْطَانِى أَبُو بَكْرٍ أَرْضًا، وَجَاءَتِ الدُّنْيَا فَاخْتَلَفْنَا فِى عِذْقِ نَخْلَةٍ، فَقُلْتُ أَنَا: هِيَ فِى حَدِّى، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هِيَ فِى حَدِّى، فَكَانَ بَيْنِى وَبَيْنَ أَبِى بَكْرٍ كَلاَمٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهْتَهَا وَنَدِمَ، فَقَالَ لِى: يَا رَبِيعَةُ، رُدَّ عَلَيَّ مِثْلَهَا حَتَّى تَكُونَ قِصَاصًا، قَال: قُلْتُ: لاَ أَفْعَلُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَتَقُولَنَّ، أَوْ لأَسْتَعْدِيَنَّ عَلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ: وَرَفَضَ الأَرْضَ، وَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ، فَقَالُوا لِى: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ، فِى أَيِّ شَيْءٍ يَسْتَعْدِى عَلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ الذى قَالَ لَكَ مَا قَالَ؟ فَقُلْتُ: أَتَدْرُونَ مَا هَذَا، هَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، هَذَا ثَانِيَ اثْنَيْنِ، وَهَذَا ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ، إِيَّاكُمْ لاَ يَلْتَفِتُ فَيَرَاكُمْ تَنْصُرُونِى عَلَيْهِ، فَيَغْضَبُ، فَيَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَيَغْضَبَ لِغَضَبِهِ، فَيَغْضَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِغَضَبِهِمَا. فَيُهْلِكَ رَبِيعَةَ، قَالُوا: مَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ:." (٢)

"حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى جَابِرٍ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ خُبْزًا وَخَلًّا فَقَالَ: كُلُوا فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ إِنَّهُ هَلاَكٌ بِالرَّجُلِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ النَّفَرُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَحْتَقِرَ مَا فِى بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِمْ وَهَلاَكٌ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ.

قلت: له فى الصحيح نعم الإدام الخل ما أفقر بيت فيه خل.." (٣)

"حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِى إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِنْ بَنِى غِفَارٍ فِى مَجْلِسِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى فُلاَنٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ فَقَالَ: نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ فَنُولَ ذِرَاعًا فَأَكَلَهَا، قَالَ يَحْيَى: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ فَنُولَ ذِرَاعًا فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ، فَقَالَ: وَأَبِيكَ لَوْ سَكَتَّ مَا زِلْتُ أُنَاوَلُ مِنْهَا ذِرَاعًا مَا

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٤٩٦

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٢٩١٨

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٣١٧

دَعَوْتُ بِهِ.

* * *." (١)

"حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاءٌ، وَلاَ عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، إِلاَّ عَلَى ضَفَفٍ.." (٢)

"حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا سِتَّ سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَامَ فَخَطَبَنَا، فَقَالَ: أَتَيْنَا رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَلاَ تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِينَا، فَقَالَ: أَنْذَرْتُكُمُ الْمَسِيحَ، وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: الْيُسْرَى، يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ، عَلاَمَتُهُ يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ لاَ يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ الْكَعْبَةَ. وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالْمَسْجِدَ الأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ. وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: يُسَلَّطُ عَلَى رَجُلٍ لِيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ.." (٣)

"حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الأَزْدِيِّ، قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فقال: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُذْكَرُ عَنِ الدَّجَّالِ، [وَلاَ تُحَدِّثْنَا عَنْ غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ مُصَدَّقًا]، قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: أَنْذَرْتُكُمُ الدَّجَّالَ ثَلاَثًا، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ أَنْذَرَهُ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ، وَإِنَّهُ جَعْدٌ آدَمُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، [فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ]، وَمَعَهُ جَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ، وَإِنَّهُ يُمْطِرُ الْمَطَرَ وَلاَ تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَإِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَى نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّهُ يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لاَ يَقْرَبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ مَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدَ الطُّورِ، وَمَسْجِدَ الأَقْصَى، وَمَا يُشَبَّهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ.." (٤)

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١١٦٦/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٨٥٤/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٥٠٣/٢

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٥٠٥/٢

"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِى خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ، وَإِدْبَارٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِى الأَرْضِ، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ، وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ عَرْضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَهُوَ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ مُهَجَّاةٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ، وَغَيْرُ كَاتِبٍ، يَرِدُ كُلَّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ، إِلاَّ الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ، حَرَّمَهُمَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ، وَقَامَتِ الْمَلاَئِكَةُ بِأَبْوَابِهَا، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ، وَالنَّاسُ فِى جَهْدٍ، إِلاَّ مَنْ تَبِعَهُ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا، مِنْهُ نَهَرٌ يَقُولُ: الْجَنَّةُ، وَنَهَرٌ يَقُولُ: النَّارُ، فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِى يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ، فَهُوَ النَّارُ، وَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِى يُسَمِّيهِ النَّارَ، فَهُوَ الْجَنَّةُ، قَالَ: وَيَبْعَثُ اللَّهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تُكَلِّمُ النَّاسَ ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ، [وَيَقْتُلُ نَفْسًا، ثُمَّ يُحْيِيهَا، فِيمَا يَرَى النَّاسُ، لاَ يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ] وَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا إِلاَّ الرَّبُّ؟ قَالَ: فَيَفِرُّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جَبَلِ الدُّخَانِ بِالشَّامِ، فَيُحَاصِرُهُمْ، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ، وَيُجْهِدُهُمْ جَهْدًا شَدِيدًا، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيُنَادِى مِنَ السَّحَرِ، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْكَذَّابِ الْخَبِيثِ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ جِنِّيٌّ، فَيَنْطَلِقُونَ، فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، عليه الصلاة والسلام، فَتُقَامُ الصَّلاَةُ، فَيُقَالُ لَهُ: تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللَّهِ، فَيَقُولُ: لِيَتَقَدَّمْ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ، فَإِذَا صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ، قَالَ: فَحِينَ يَرَى الْكَذَّابُ يَنْمَاثُ كَمَا يَنْمَاثُ الْمِلْحُ فِى الْمَاءِ، فَيَمْشِى إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ، حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ وَالْحَجَرَ يُنَادِى يَا رُوحَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ، فَلاَ يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُهُ أَحَدًا إِلاَّ قَتَلَهُ.

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا، وحدثنا أيضًا حديث تقدم فى فضل المدينة.." (١)

"حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِى أَبُو حَازِمٍ، لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فإنما مثل محقرات الذنوب، كَقَوْمٍ نَزَلُوا فِى بَطْنِ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ.

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ أَبُو ضَمْرَةَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: مَثَلِى وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ، ثم فَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِى تَلِى الإِبْهَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَثَلِى وَمَثَلُ السَّاعَةِ

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٥٠٨

كَمَثَلِ فَرَسَيْ رِهَانٍ، ثُمَّ قَالَ: مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كـمَثَلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ طَلِيعَةً، فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُسْبَقَ أَلاَحَ بِثَوْبِهِ أُتِيتُمْ أُتِيتُمْ. ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَنَا ذَاكَ.." (١)

"حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، يَعْنِي ابْنَ بَهْرَامَ، حَدَّثَنَا شَهْرُ ابْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ لَهُ فِي السَّلَفِ الْخَالِي لاَ يَقْدِرَانِ عَلَى شَيْءٍ، فَجَاءَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ جَائِعًا، قَدْ أَصَابَتْهُ مَسْغَبَةٌ شَدِيدَةٌ، فَقَالَ لاِمْرَأَتِهِ: [أَ] عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَبْشِرْ أَتَاكَ رِزْقُ اللَّهِ، فَاسْتَحَثَّهَا، فَقَالَ: وَيْحَكِ ابْتَغِي إِنْ كَانَ عِنْدَكِ شَيْءٌ، قَالَتْ: نَعَمْ هُنَيَّةً نَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الحول، قَالَ: وَيْحَكِ قُومِي فَابْتَغِي إِنْ كَانَ عِنْدَكِ خُبْزٌ فَأْتِينِي، فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ وَجَهِدْتُ، فَقَالَتْ: نَعَمِ الآنَ يَنْضَجُ التَّنُّورُ، فَلاَ تـعْجَلْ، فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا سَاعَةً، وَتَحَيَّنَتْ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ، قَالَتْ هِيَ: مِنْ عِنْدِ نَفْسِهَا لَوْ قُمْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى تَنُّورِي، فَقَامَتْ فَوَجَدَتْ تَنُّورَهَا مَلآنَ جُنُوبَ الْغَنَمِ وَرَحْيَيْهَا تَطْحَنِ، فَقَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَنَفَضَتْهَا، وَاستخْرَجَتْ مَا فِي التنور مِنْ جُنُوبِ الْغَنَمِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم: لَوْ أَخَذَتْ مَا فِي رَحْيَيْهَا، وَلَمْ تَنْفُضْهَا لَطَحَنَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.." (٢)

"حَدَّثَنَا خَلَفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يَمُرُّ بِآلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم هِلاَلٌ، ثُمَّ هِلاَلٌ، لاَ يُوقَدُ فِي شَيْءٍ مِنْ بُيُوتِهِمُ النَّارُ لاَ لِخُبْزٍ، وَلاَ لِطَبِيخٍ، فَقَالُوا: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَعِيشُونَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: بِالأَسْوَدَان، التَّمْرِ وَالْمَاءِ، وَكَانَ لَهُمْ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ، جَزَاهُمُ اللَّهُ خَيْرًا لَهُمْ مَنَائِحُ يُرْسِلُونَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ لَبَنٍ.." (٣)

"حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا دُوَيْدٌ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُومَانَ، مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم بِالْحَقِّ، مَا رَأَى مُنْخُولاً، وَلاَ أَكَلَ خُبْزًا مَنْخُولاً، مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى أَنْ قُبِضَ. فَقُلْتُ لها: كَيْفَ كنتم تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ، قَالَتْ: كُنَّا نَقُولُ أُفٍّ أف.." (٤)

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٣٠٣٨

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٣٠٧٧

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٣١٣٤

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٣١٣٨

"حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَمَّارٌ أَبُو هَاشِمٍ، صَاحِبُ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ، رضِى اللَّه تَعالى عنها، نَاوَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ، فَقَالَ: هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكِ مِنْ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ.

* * *." (١)

"حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يُحَنَّسَ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، تَزَوَّجَ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسِ ابْنِ قَهْدٍ الأَنْصَارِيَّةَ، مِنْ بَنِى النَّجَّارِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَزُورُ حَمْزَةَ فِى بَيْتِهَا، وَكَانَتْ تُحَدِّثُهُ عَنْهُ صلى الله عليه وسلم أَحَادِيثَ، قَالَتْ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَنِى عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُ أَنَّ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَوْضًا مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا؟ قَالَ: أَجَلْ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرْوَى مِنْهُ قَوْمُكِ. قَالَتْ: فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بُرْمَةً فِيهَا خُبْزَ، أَوْ حَرِيرَةٌ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ فِى الْبُرْمَةِ لِيَأْكُلَ، فَاحْتَرَقَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: حَسِّ، ثُمَّ قَالَ: ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ الْبَرْدُ، قَالَ: حَسِّ، وَإِنْ أَصَابَهُ الْحَرُّ، قَالَ: حَسِّ.." (٢)

"حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِلْيَهُودِ: إِنِّى سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، وَهِىَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ. فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: أَخُبْزَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: الْخُبْزَ مِنَ الدَّرْمَكِ.." (٣)

"٤٦٩- (٣٨) وبه حدثنا أبو مصعب عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول إن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب إليه خبزا من شعير ومرق في دبا #٣٨١# وقديد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا من حروف الصحفة قال فلم أزل أحب الدبا من ذلك اليوم.." (٤)

" ٢ - حدثنا الحارث نا يزيد أنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال أو لم رسول على زينب فأشبع المسلمين خبزا ولحما ثم خرج فصنع كما كان يصنع إذا تزوج فأتى بيوت أمهات المؤمنين سلم عليهن وسلمن عليه ودعون ثم رجع إلي وأنا معه فإذا هو برجلين قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت فرجع

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣١٣٩/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٢١٢/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٣٠١/٢

(٤) عوالي مالك رواية عمر بن الحاجب، ص/٣٨٠

فلما رأى الرجلان أن النبي قد رجع وثبا فزعين فخرجا فلا أدري أنا أخبرته أو من أخبره فرجع النبي // إسناده صحيح ." (١)

" ٢٧٢ - أخبرنا محمد بن المثنى عن خالد قال حدثنا حميد عن أنس قال أولم رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا بنى بزينب فأشبع (المسلمين) آ ح خبزا ولحما ثم خرج إلى أمهات المؤمنين فسلم عليهن وسلمن عليه ودعون له فكان يفعل ذلك صبيحة بنائه

ما يقول (ب) إذا أكل

٢٧٣ - أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة (عن حذيفة) قال

كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعينا إلى طعام ولم نضع أيدينا ." (٢)

"٥٨ - حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، قال : ثنا حكيم بن حزام أبو سمير ، وكان من العابدين ، قال : ثنا علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان الفارسي ، قال رسول الله A : « من فطر صائما في رمضان من كسب حلال ، صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها ، وصافحه جبريل عليه السلام ليلة القدر ، ومن صافحه جبريل يرق قلبه ، وتكثر دموعه » فقال رجل : يا رسول الله ، أرأيت إن لم يكن ذاك عنده ؟ قال : « بقبضة من طعام » قال : أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده ؟ قال : « ففلقة خبز» قال : أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده ؟ قال : « فمذقة من لبن » قال : أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده ؟ قال : « فشربة من ماء »." (٣)

"٦٢ - حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرني بحر السقاء ، عن عمران القصير ، عن أبي سعيد الإسكندراني ، قال : قال رسول الله A : « الجماعة بركة ، والثريد (١) بركة ، والسحور بركة ، تسحروا فإنه يزيد في القوة ، تسحروا ولو على جرع من ماء ، صلوات الله على المتسحرين »

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." (٤)

---

(١) عوالي الحارث، ص/١٦

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٢٥٨

(٣) فضائل رمضان، ص/٦١

(٤) فضائل رمضان، ص/٦٦

"فى الأرض أربعين صباحا يرد منها كل منهل إلا الكعبة وبيت المقدس والمدينة الشهر كالجمعة والجمعة كاليوم ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار معه جبل من خبز ونهر من ماء يدعو برجل لا يسلطه الله إلا عليه فيقول ما تقول فيه فيقول أنت عدو الله وأنت الدجال الكذاب فيدعو بمنشار فيضعه حذو رأسه فيشقه حتى يقع بالأرض ثم يحييه فيقول له ما تقول فيه فيقول والله ما كنت أشد بصيرة مني فيك الآن أنت عدو الله الدجال الكذاب الذي أخبرنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيهوي إليه بسيفه فلا يستطيعه فيقول أخروه عني

٣٥ أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءة عليه أنبا إبراهيم بن منصور أنبا محمد بن ابراهيم بن علي أنبا أحمد بن علي بن المثنى ثنا خلف بن هشام ثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن جندب قال

قام يوما خطيبا فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني بينما أنا وغلام من الأنصار نرمي غرضين لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلعت الشمس فكانت في عين الناظر قيد رمح أو رمحين من الأفق فاسودت حتى آضت كأنها تنومة قال فقلنا أحدنا لصاحبه انطلق إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحدثن له شأن هذه الشمس اليوم في أمته حديثا قال فدفعنا إلى المسجد فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج للناس فاستقام فصلى بنا كأطول ما قام في

". (١)

"كنا ست سنين علينا جنادة بن أبي أمية فقام فخطبنا فقال أتينا رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلنا عليه فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا ما سمعت من الناس فشددنا عليه فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال أنذركم المسيح وهو ممسوح العين قال أحسبه قال اليسرى يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء علامته يمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتي أربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول والمسجد الأقصى والطور ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور

---

(١) فضائل بيت المقدس، ص/٦٠

قال ابن عون وأحسبه قد قال يسلط على رجل فيقتله ثم يحيه ولا يسلط على غيره كذا رواه الإمام أحمد وقد رواه أيضا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الأعمش وعن عبد الرزاق عن سفيان عن منصور والأعمش كلاهما عن مجاهد بنحوه

". (١)

"#٢٨٣#"

باب ما روي في قرآن مسيلمة الكذاب الذي كان

٢٨٣- أخبرنا البجيري حدثنا جدي حدثنا بندار حدثنا يحيى بن إسماعيل حدثني قيس بن أبي حازم أن رجلا أتى ابن مسعود فقال : إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فإذا ثم يقرؤون قراءة لم ينزلها الله على نبيه قال : وما يقولون ؟ قال : يقول : الطاحنات طحنا والعاجنات عجنا والخابزات خبزا والثاردات ثردا واللاقمات لقما ، فبعث إليهم فجئ بهم نحو ثلاثمائة فيهم عبد الله بن النواحة فأمر به فضرب عنقه ثم قال : ما أنا بمحرد هؤلاء رحلوهم إلى الشام فعسى أن يفنيهم الطاعون أو يتوب الله على من شاء منهم.." (٢)

"#٦٠#"

باب ما ورد في غوطة دمشق

٩٤- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب حدثنا أبو داود بن الأشعث حدثنا أبو توبة حدثنا ابن مهاجر عن ابن حلبس قال أشرف عيسى بن مريم عليه السلام على الغوطة فقال يا غوطة إن عجز الغني أن يجمع منك كنزا لم يعجز المسكين أن يشبع منك خبزا.." (٣)

"عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صغروا الخبز وأكثروا عدده يبارك لكم فيه

[٢٠٣] حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إسماعيل الرازي

يحفظ بجرجان سنة تسعين ومائتين [إملاء]

---

(١) فضائل بيت المقدس، ص/٦٣

(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ١/٢٨٣

(٣) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٦٠

حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي حدثنا إسماعيل بن عمر حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن كليب عن أبيه

". (١)

"

[٣٨٠] حدثنا الفضل بن عبيد الله أبو العباس الحميري الإستراباذي

بجرجان كتبت عنه قديما أمالي وكان مرميا بالكذب لم أخرج عنه شيئا في التصنيف

حدثنا أبو معمر صالح بن حرب مولى بني هاشم أمله علينا حدثنا سلام بن أبي خبزة أخبرنا عاصم عن زر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٢٥ ب] من اتخذ كلبا ليس بكلب ماشية أو كلب صيد انتقص من أجره كل يوم قيراط

". (٢)

" (٤٣) محمد بن الحسن بن يزيد بن عبيد بن أبي خبزة الرقي أبو بكر

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بالرقة حدثنا هلال بن العلاء حدثنا أبي حدثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

عن أبي قتادة قال قدم وفد النجاشي على النبي صلى الله عليه وسلم فكان يخدمهم فقال له أصحابه نحن نكفيك يا رسول الله قال أنهم كانوا لأصحابنا مكرمين وإني أحب أن أكافئهم (٤٤) محمد بن الحسن البغدادي أبو بكر

حدثنا محمد بن الحسن بالرملة حدثنا محمد بن حسان الأزرق

". (٣)

---

(١) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٥٧٠/٢

(٢) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٧٦٥/٣

(٣) معجم الشيوخ، ص/٩٧

"(٦٦٩) – أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي أحمد أبو عبد الله الدارمي خطيب هراة بقراءتي عليه بها قال أبنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي أبنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشريحي ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا إسحاق بن شاهين ثنا عبد الحكيم بن منصور عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام لم أفهمه فلما خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لأبي يا أبه ماذا قال قال يا بني كلهم من قريش .

٦٧٠– حدثني عبد الرحمن بن عبد الساتر بن الحسن أبو محمد المقدسي قاضي دنيسر من حفظه بدنيسر قرية من ديار بكر قال حدثني أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الرميلي بباب الصخرة المقدسة في سنة خمس وثمانين وأربع مئة بإسناد يرفعه إلى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله عز وجل لبيت المقدس أنت شوعي وشعشوعي أنت نوري ونور نوري اخترعت اسمك من اسمي أنا القدوس وأنت القدس أنت المنشر وإليك المحشر من مات حولك فكأنما مات فيك ومن مات فيك فكأنما مات في السماء ضمنت لمن سكنك أن لا يعوزه أيام حياته خبز البر والزيت . هذا حديث منكر ولم أسمع منه غيره

(٦٧١) – أخبرنا عبد الرحمن بن عبد السيد بن محمد بن مدلل أبو القاسم الغزال السمسار بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي أبنا محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه أبنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ثنا علي بن حرب بن محمد الطائي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله عز وجل القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله عز وجل مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار . أخرجاه من حديث سفيان .." (١)

"(٩٧٣) – أخبرنا عمر بن حمد بن خلف أبو حفص البندنيجي بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري البندار أبنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن خشنام ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز ثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ثنا ابن فضيل ثنا أبي عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) معجم ابن عساكر، ٣٢٧/١

وسلم ما من مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال له الملك ولك بمثل ولك بمثل . أخرجه مسلم عن أبي جعفر أحمد بن عمر الوكيعي عن محمد بن فضيل .

(٩٧٤) – أخبرني عمر بن ظفر بن أحمد أبو حفص المغازلي بقراءتي عليه ببغداد ثنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي المالكي أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى المجبر ثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ثنا أبو مصعب عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول إن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب إليه خبز من شعير ومرق فيه دباء وقديد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حروف الصحفة قال فلم أزل أحب الدباء من ذلك اليوم . أخرجاه عن جماعة عن مالك .

(٩٧٥) – أخبرنا عمر بن عبد الله بن أحمد أبو العباس الأرغياني الفقيه بقراءتي عليه بنيسابور قال أبنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري العدل قراءة عليه أبنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن المخلدي أبنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في قتل خمس من الدواب الغراب والعقرب والحدأة والفأرة والكلب العقور وقال نافع شأنها يعني الحية بين لا يتقي أحد قتلها . أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث .." (١)

"١٢٩ – حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي خبزة البزاز الشيخ الصالح ، حدثنا هلال بن العلاء أبو عمر ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرتني حكيمة بنت أميمة ، أخبرتها عن أمها أميمة بنت رقيقة قالت : كان لرسول الله A قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت السرير ، فجاءت امرأة يقال لها بركة كانت مع أم حبيبة من الحبشة فشربته ، فطلبه النبي فلم يجده ، فقيل : شربته بركة قال : « لقد احتظرت من النار بحظار أو جنة » . أو نحو هذا . سمعت محمد بن الحسن قال : سمعت بشر بن موسى يقول : سمعت أبا أسامة يقول : حدثنا هشام بن عروة ، فلم أحفظ عنه غير هذا." (٢)

"٤٥١ – حدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الدقاق السامري بسامراء ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا المبارك بن سعيد ، عن أخيه سفيان عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أتاه ناس من أصحابه ، فأتاهم بخبز

---

(١) معجم ابن عساكر، ١/٤٧٠

(٢) معجم ابن المقرئ، ١/١٣٠

وخل ، فقال : كلوا ، فإني سمعت رسول الله A يقول : « نعم الإدام (١) الخل »

---

(١) الإدَام والأدْم : ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان." (١)

"٦٩٨ – حدثنا إبراهيم بن علي السدي المخضوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أنس قال : « تزوج رسول الله A حفصة وأولم (١) عليها خبزا وسويقا (٢) »

---

(١) الوليمة : ما يصنع من الطعام للعُرس ويُدعى إليه الناس

(٢) السويق : طعام يصنع من دقيق القمح أو الشعير بخلطه بالسمن والعسل." (٢)

"٨٣٢ – حدثنا حسن ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن بن عباد بن كثير ، عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب : « ليكونن أول إدامكم (١) الملح ، فإن فيه شفاء من سبعين داء أولهن الجذام (٢) »

---

(١) الإدَام والأدْم : ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان

(٢) الجُذَام : هو الدَّاء المعروف يصيب الجلد والأعصاب وقد تتساقط منه الأطراف." (٣)

"١١٣٤ – حدثنا علي ، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العلائي العدني ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا هدبة بن خالد ، عن أبي هلال قال : قال لشريح ما أوسط ما تطعمون أهليكم ، أهو الخبز واللحم قال : « لا ذاك أرفع طعام أهلك ولكن الخبز والزيت »." (٤)

"١٩٦ – نا ابن عتبة ، نا سعيد بن عمرو ، نا عبثر ، عن مطرف ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله قال : قال نبي الله A : « نعم الإدام (١) الخل »

---

(١) الإدَام والأدْم : ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان." (٥)

---

(١) معجم ابن المقرئ، ٤٥٣/١

(٢) معجم ابن المقرئ، ٢٠١/٢

(٣) معجم ابن المقرئ، ٣٤٠/٢

(٤) معجم ابن المقرئ، ٢٠٥/٣

(٥) معجم ابن الأعرابي، ١٩٧/١

"٦٥٤ – نا محمد ، نا أبو معاوية ، نا داود بن أبي هند ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ، عن سعد بن هشام قال : لما قدم رسول الله A المدينة صلى بهم فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أحرق بطوننا التمر وتخرقت (١) عنا الحتف قال : فقال رسول الله A : « إني خرجت أنا وصاحبي هذا ، يعني أبا بكر ، ليس لنا طعام إلا حب البرير فقدمنا على إخواننا من الأنصار فواسونا في طعامهم ، فكان جل طعامهم التمر ، أما إنكم لعلكم أن تدركوا زمانا ، أو من أدركه منكم ، يغدى (٢) على أحدكم بجفنة (٣) ويراح عليه بأخرى ، ويستر أحدكم بيته كما تستر الكعبة ، وأيم (٤) الله لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكموه »

---

(١) تخرق : بلي وتقطع

(٢) يغدى عليه : يطاف عليه في وقت الصباح الباكر

(٣) الجفان : جمع جفنة وهي القصعة أو البئر الصغيرة

(٤) ايم الله : يمين الله." [1]

"٦٦٢ – نا محمد ، نا إسماعيل بن أبان ، نا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « لا والله ما أكل رسول الله A حتى لقي الله D إلا خبز الشعير »." [2]

"٩٩٣ – نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الصواف الأطروش ، نا عون بن سلام ، نا قيس ، عن علي بن زيد ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن النبي A قال : نعم الإدام (١) الخل

---

(١) الإدَام والأدْم : ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان." [3]

"١٢٠٩ – نا بكر ، نا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال : ما سأل رسول الله أحد عن الدجال أكثر مما سألته ، وإنه قال لي : وما يضرك منه ؟ قال : قلت : إنهم يقولون إن معه جبلا من خبز ونهر من ماء قال : هو أهون (١) على الله من ذلك

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٢/١٥٥

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٢/١٦٣

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٢/٤٩٤

(١) أهون : أيسر وأسهل." (١)

"١٤٠٤ – نا الجرجاني ، نا عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : دعا رسول الله A بالبركة في الثريد (١) ، والسحور

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." (٢)

"١٨٦٧ – نا العتكي ، نا عبد الواحد بن غياث قال : كنت مع قوم من أبناء المترفين ، إذ أقبل ميسرة التراس على حماره ، فلما دنا منهم ، قالوا : تأكل شاة ؟ قال : نعم ، ما أكره ذاك ، فأخذوا حماره ، فغيبوه عنه ، وأمروا الغلمان فذبحوه ، ثم جيء به في جفنة (١) معه خبز ، فأقبل يأكل ، ويقول : ويحكم ، هذا لحم فيل ، هذا لحم شيطان ، حتى أتى عليه كله ، فقال لهم : حماري ؟ قالوا : حمارك في بطنك قال : أيش تقولون ؟ قالوا : أيش ثمنه ؟ قال : كذا وكذا ، فوزعوه بينهم فأعطوه

---

(١) الجفان : جمع جفنة وهي القصعة أو البئر الصغيرة." (٣)

"١٩٢٦ – نا أبو رفاعة ، نا أبو الوليد ، نا هاشم ، صاحب الزعفراني ، عن محمد بن عبد الله ، عن أنس بن مالك قال : خبزت فاطمة قرصة ، ثم جاءت إلى النبي A منها بكسرة ، فقال : ما هذا يا فاطمة ؟ قالت : خبزت قرصة فلم تطب نفسي حتى أتيتك منها بكسرة ، فقال : أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام." (٤)

"١٩٣٥ – نا أبو رفاعة ، نا إبراهيم بن بشار ، نا سفيان بن عيينة قال : جاع الثوري جوعا شديدا ، مكث ثلاثة أيام لا يأكل شيئا ، فمر بدار فيها عرس فدعته نفسه إلى أن يدخل ، فعصمه الله ، ومضى إلى منزل ابنته ، فأتته بقرص فأكله ، وشرب ماء ، وتجشأ ، ثم قال : سيكفيك مما أغلق الباب دونه وضن به الأقوام ملح وجردق وتشرب من ماء الفرات وتغتذي (١) تغارض أصحاب الثريد (٢) الملبق تجشأ إذا ما

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٢١١/٣

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٤٠٨/٣

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٣٧٥/٤

(٤) معجم ابن الأعرابي، ٤٣٤/٤

هم تجشوا كأنما ظللت بألوان الخبيص تفتق

---

(١) تغتذي : من الغذاء ، أي تتغذى

(٢) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." [١]

"٢١٩٦ - نا علي ، نا محمد بن عبد العزيز الرملي ، نا الفزاري ، عن عيسى بن أبي عيسى البصري ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله A : سيد إدامكم (١) الملح

---

(١) الإدَام والأُدْم : ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان." [٢]

"٢١٩٧ - نا علي ، نا محمد بن عبد العزيز ، نا إسماعيل بن عياش ، عن عطاء ، عن ابن عجلان ، عن أنس بن مالك ، أن النبي A قال : نعم ، الإدام (١) الخل

---

(١) الإدَام والأُدْم : ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان." [٣]

"٢١٠ - حدثنا أبو عبد الله إسحاق بن إبراهيم بن سعيد بن دليل موصلي بها حدثنا علي بن الحسين الخواص ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا جابر بن سليم الأنصاري ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله A : « صغروا الخبز ، وأكثروا عدده ، يبارك لكم فيه »." [٤]

"٣٩٠ - حدثنا الفضل بن عبيد الله أبو العباس الحميري الإستراباذي ، بجرجان كتبت عنه قديما أمال وكان مرميا بالكذب لم أخرج عنه شيئا في التصنيف ، حدثنا أبو معمر صالح بن حرب مولى بني هاشم أملاه علينا ، حدثنا سلام بن أبي خبزة ، أخبرنا عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله A : « من اتخذ كلبا ليس بكلب ماشية أو كلب صيد انتقص من أجره كل يوم قيراط » سمعت أبا عمران يقول : سمعت هذا - يعني الحميري - يقول : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، وظننته يغلط ،

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٤/٤٤٣

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٥/٢٠٤

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٥/٢٠٥

(٤) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ١/٣٦٨

فقلت : لعلك أردت إبراهيم بن محمد بن يوسف ، فقال : لا ، محمد بن يوسف أظن أبا عمران قال : مات محمد بن يوسف قبل أن يولد هذا." [1]

"

٢٠٧ أخبرنا أبو يعلى ثنا صالح بن عبد الصمد بن أبي خداش ثنا قاسم الجرمي عن اسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني

٢٠٨ أخبرنا أبو يعلى ثنا صالح بن حرب أبو معمر ثنا سلام بن أبي خبزة ثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلي من الليل ما قل أو كثر وأن نجعل ذلك وترا

". [2]

---

(١) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٢/٦٠

(٢) معجم أبي يعلى، ص/١٨١

" ٤٧٧ - أخبرني أبو زيد النميري حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني حدثني الحارث بن إسحاق قال : استعمل بعض ولاة المدينة الحكم بن المطلب بن حنطب على بعض المساعي فلم يرفع شيئا فقال له الوالي أين الإبل والغنم قال أكلنا لحومها بالخبز قال فأين الدنانير والدراهم قال اعتقدنا بها الصنائع في رقاب الرجال فحبسه فأتاه وهو في السجن بعض ولد نهيك بن يساف الأنصاري فمدحه فقال

(خليلي إن الجود في السجن فابكيا ... على الجود إذ سدت علينا مرافقه)

(ترى عارض المعروف كل عشية ... وكل ضحى يستن في السجن بارقه)

(إذا صاح كبلاه طما فيض بحره ... لزواره حتى تحوم غرانقه) فأمر له بثلاثة آلاف درهم وهو محبوس ." (١)

"قال : فقال على رحمة الله عليه يابنت رسول الله أطو بطنك الليله فإن عندنا ضيفا قال فجاء بخبزتين مثل هذين وأشار بيده روح من أطراف الأصابع إلى نصف الكف قال : وقام علي رحمة الله عليه إلى المصباح كأنه يصلحه فأطفأه قالا وحركا أفوههما وليس يأكلان شيئا قال : يابنت رسول الله هل منشيء قال : فتخرج من تحت فخذها مزودا مثل تيه وقال بكفه كلها روح بن عبادة من أطراف أصابعه إلى أصل الكف وفيه كف من سويق وخمس تمرات فأكلتهن ولم يقعن مني موقعا .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي ثنا الحسن بن موسى الأشيب : ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية عن سعد أبي المجاهد الطائي عن عطية عن أبي سعيد قال : أراه قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة " .

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ثنا أبو عمرو عن حبان بن أبي عطاء عن واهب بن عبد الله الكعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أطعم أخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار سبعة خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام .

حدثنا سعدان بن يزيد البزاز : ثنا أبو حذيفة . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا محمد بن كثير جميعا عن سفيان الثوري عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني " .

حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق حدثنا أبو داود الطيالسي عن طلحة بن عمرو عن محمد بن

---

(١) مكارم الأخلاق، ص/١٤٩

المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أفضل الأعمال إيمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور قلنا يارسول الله ما بر الحج ؟ قال : إطعام الطعام وطيب الكلام " .." (١)

"حدثنا علي بن الأعرابي ثنا علي بن عمروس (ح) . وحدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي عن بعض مشايخه قال نزل عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب منزلا منصرفه من الشام نحو الحجاز فطلب غلمانه طعاما فلم يجدوا في ذلك المنزل ما يكفيهم لأنه كان مر به زياد ابن أبي سفيان أو عبيد الله بن زياد في جمع عظيم فأتوا على ما فيه فقال عبيد الله لوكيله اذهب في هذه البرية فلعلك أن تجد راعيا أو تجد أخبية فيها لبن أو طعام فمضى القيم ومعه غلمان عبيد الله فدفعوا إلى عجوز في خباء فقالوا : هل عندك من طعام نبتاعه منك ؟ قالت : أما طعام أبيعه فلا ولكن عندي ما بي إليه حاجة لي ولبني . قالوا : وأين بنوك ؟ . قالت : في رعي لهم وهذا أوان أوبتهم . قالوا : فما أعددت لك ولهم ؟ قالت : خبزه وهي تحت ملتها انتظر بها أن يجيئوا . قالوا : إنما هو غير ذلك ؟ . قالت : لا . قالوا : فجودي لنا بنصفهما . قالت : أما النصف فلا أجود به ولكن إن أردتم الكل فشأنكم بها . قالوا : فلم تمنعين النصف وتجودين بالكل ؟ قالت : لأن إعطاء الشطر نقيصة وإعطاء الكل فضيلة فأنا أمنع ما يضعني وأمنح ما يرفعني . فأخذوا الملة ولم تسألهم من هم ؟ ولا من أين جاءوا ؟ فلما أتوا بها عبيد الله وأخبره بقصة العجوز عجب وقال : ارجعوا إليها فاحملوها إلى الساعة فرجعوا وقالوا : انطلقي نحو صاحبنا فإنه يريدك . قالت : ومن هو صاحبكم ؟ أصحبه الله السلامة ! قالوا : عبيد الله بن العباس . قالت : ما أعرف هذا الإسم فمن بعد العباس ؟ قالوا : العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت : هذا وأبيكم الشرف العالي ذروته الرفيع عماده هيه أبو هذا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم " قالوا : نعم . قالت : عم قريب أم عم بعيد ؟ قالوا : عم صنو أبيه وهو عصبته . قالت : ويريد ماذا ؟ . قالوا : يريد مكافأتك وبرك . قالت : علام ؟ . قالوا : على ما كان منك .. قالت أوه لقد أفسد الهاشمي بعض ما أثل له." (٢)

"ابن عمه والله لو كان ما فعلت معروفا ما أخذت بدينه فكيف وإنما هو شيء يجب على الخلق أن يشارك بعضهم فيه بعضا .قالوا : فانطلقي فإنه يحب أن يراك . قالت : قد تقدم منكم وعيد ما أجد نفسي تسخو بالحركة معه . قالوا : فأنت بالخيار إن بذل لك شيء بين أخذه وتركه . قالت : لا حاجة لي بشيء

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٦٩/١

(٢) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٣٠/٢

من هذا إذا كان هذا أوله ؟ . قالوا : فلا بد من أن تنطلقين إليه . قالت : فإني ما أنهض على كره إلا لواحدة . قالوا : ما هي ؟ . قالت : أرى وجها هو جناح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعضوا من أعضائه ثم قامت فحملوها على دابه فلما صارت إليه سلمت عليه فرد عليها السلام وقرب مجلسها وقال لها : ممن أنت ؟ . قالت : أنا من كلب . قال لها : فكيف حالك ؟ قالت : أجد الفائت واستمريه وأهجع أكثر الليل ورأى قرة العين من ولد بار وكنة رضية فلم يبق من الدنيا شيء إلا وقد وجدته وأخذته وإنما أنتظر : أني يأخذني . قال : م، أعجب أمرك كله ؟ . قالت : قفني على أول عجبه ؟ . قال بذلك لنا ما كان في حوايك فرفعت رأسها إلى القيم فقالت : هذا ما قلت لك قال عبيد الله وما قالت لك ؟ . قال : فأخبره فازداد تعجبا وقال : خبرينيي : فما ادخرت لبنيك إذا انصرفوا ؟ . قالت : ما قال حاتم طيء .

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكل

فازداد منها عبيد الله تعجبا وقال : أرأيت لو انصرف بنوك وهم جياع ولا شيء عندك ما كنت تصنعين بهم ؟ قالت : ياهذا لقد عظمت هذه الخبزة عندك وفي عينك حتى إن صرت لتكثر فيها مقالكوتشغل بذكرها بالك أله عن هذا وما أشبهه فإنه يفسد النفس ويؤثر في الحس . فازداد تعجبا . ثم قال لغلامه : انطلق إلى فنائها فإذا أقبل بنوها فجيئني بهم .

فقالت العجوز : أما أنهم لا يأتونك إلا بشريطة .

قال : وما هي ؟ .." (١)

" ثم قال له أقبل فأقبل على أصحابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا تكون تيجان الملائكه)

٢٧ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي نا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي بواسط سنة ثلاث وسبعين ومئتين نا يزيد بن هارون أنا إسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل أحد رسول الله عن الدجال أكثر مما سألت عنه قال (أي بني ما ينصبك منه إنه لن يضرك قلت يا رسول الله يقولون إن معه جبال خبز وأنهار ماء فقال هو أهون على الله من ذلك) (١)

٢٨ أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصواف نا إبراهيم بن هاشم بن الحسين نا الأزرق بن علي نا حسان بن إبراهيم نا عباد ابن كثير عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال قرأ

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٢/ ٣١

١- أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبه وعن محمد بن يحيى ابن أبي عمر عن يزيد بن هارون وله طرق في الصحيحين أيضا

". (١)

"[٢٦] أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي نا محمد بن عبد الله بن مهران نا عبد العزيز الأويسي نا علي بن أبي علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم عمم علي بن أبي طالب بيده وذنب العمامة من ورائه ، ومن بين يديه ، ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أدبر ، فأدبر ، ثم قال له : أقبل ، فأقبل على أصحابه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هكذا تكون تيجان الملائكة .

[٢٧] أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي نا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي بواسط سنة ثلاث وسبعين ومائتين نا يزيد بن هارون أنا إسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال : ما سأل أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألت عنه ، قال : أي بني ما ينصبك منه ، إنه لن يضرك ! ، قلت : يا رسول الله ؛ يقولون : إن معه جبال خبز ، وأنهار ماء ، فقال : هو أهون على الله من ذلك .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى بن أبي عمر عن يزيد بن هارون ، وله طرق في الصحيحين أيضا .." (٢)

" | عفان ، ثنا أبان ، عن قتادة ، عن انس - رضي الله عنه ' أن رسول الله | [ ] لم يجتمع له غذاء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على الضفف ' . | | رواه الترمذي في ' الشمائل ' ، عن أبي محمد عبد الله بن |

". (٣)

" | إشكاب ، قال ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، | عن مسروق ، عن عبد الله قال ، قال رسول الله / [ ] : ' إن الله إذا تكلم | بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر

---

(١) مشيخة ابن شاذان الصغرى. موافق، ص/٢٨

(٢) مشيخة ابن شاذان الصغرى. مشكول، ص/١٨

(٣) مشيخة ابن البخاري، ٧١٦/١

السلسلة على الصفا | فيصعقون ، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم جبريل | فزع عن قلوبهم ، فيقولون : يا جبريل ماذا قال ربك ؟ ، فيقول الحق ، | فينادون : الحق ، الحق . |

" | | ورواه أبو داود في ' الأدب ' من ' سننه ' عن عبد الله بن مسلمة | القعنبي ، ورواه النسائي في ' الإيمان ' من ' سننه ' ، عن هارون بن | عبد الله الحمال ، عن معن بن عيسى . ثلاثتهم عن مالك فوقع لنا بدلا | للبخاري ، وأبي داود ، وعاليا للنسائي . |

(٨ / ٣٧٧ / ٨٢٨) - وبه قال الهاشمي : نا أبو مصعب ، عن مالك ، | عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك - رضي الله | عنه - يقول : ' إن خياطا دعا رسول الله [ ] لطعام صنعه ، قال أنس : | فذهبت مع رسول الله [ ] فقرب إليه خبزا من شعير ، ومرقا في دباء ، | وقديد ، قال أنس : فرأيت رسول الله [ ] يتبع الدباء من حروف | الصحفة ، قال : فلم أزل أحب الدباء من ذلك اليوم ' . |

". (١)

"١٩- وبه قال: ثنا خلاد بن يحيى، قال: ثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش، فأطعم عليها يومئذ خبزا أو لحما، وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت تقول: (إن الله قد أنكحني في السماء).

أخرجه هكذا في التوحيد من ((صحيحه))، وهو أحد ثلاثياته.

ولد شيخنا هذا ابن قوام، في سنة خمس عشرة وستمئة، وسمع القزويني وابن الزبيدي، ووالده وغيرهم، سمعت منه ((صحيح البخاري))، وسمع منه البرزالي، والذهبي وخلق، مات ساجدا في ذي القعدة، سنة خمس وتسعين وستمئة رحمه الله تعالى.." (٢)

---

(١) مشيخة ابن البخاري، ٢/١٤٠٦

(٢) مشيخة ابن إمام الصخرة، ص/٥١

"الشافعي، حدثنا أحمد بن عبيد الله –هو ابن إدريس– حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، مسجدي، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى)).

أخرجه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون، فوقع موافقة.

وأخبرنا أبو البقاء، قراءة عليه، أخبرنا عمر البغدادي، أخبرنا أبو القاسم، أخبرنا أبو طالب، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة.

عن أنس رضي الله عنه قال: (دعي) النبي صلى الله عليه وسلم إلى خبز الشعير وإهالة سبخة، ولقد سمعته ثلاث مرات يقول: ((والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر)). وإن له صلى الله عليه وسلم ((يومئذ تسع نسوة، ولقد رهن يومئذ درعا له عند يهودي أخذ منه طعاما ما وجد ما يفتكه)).

أخرجه الإمام أحمد، عن الحسن بن موسى، فوقع موافقة.

الشيخ الأربعون

أخبرنا الشيخ الجليل، الأصيل، أبو الغنائم، مسلم بن محمد بن مسلم القيسي." (١)

"٨– (٣٣٦) وبه عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أول من اتخذ الخبز المبلقس إبراهيم عليه السلام " والخبز المبلقس خبزة كاللبنة ، فيها أربعة أرطال." (٢)

"وقال حذيفة :انطلقت إلى عمر فإذا قوم بين أيديهم قصاع فيها خبز ولحم، فدعاني عمر إلى طعامه، فإذا خبز وزيت. فقلت: منعتني أن آكل مع القوم؟ فقال: "إنما أدعوك إلى طعامي، وأما ذاك فطعام المسلمين " .

فهذه الأحاديث كلها مخالفة وبيان الحجج على من يستحل المسكر كثيرة قصرنا عنها لطولها. وذلك أنهم يحتجون بأحاديث وهذا الذي ذكرناه أرفع حججهم. وما بقي من حججهم من فعل ناس من الماضين فإن

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني، ص/٧١

(٢) نسخة نبيط بن شريط، ص/١١٩

بيان الوهن فيه كنحو ما قد شرحنا. هـ.

فإذا لم يبق لهم حجة من الأحاديث قالوا فقد شربه فلان وفلان وفلان، وذكروا ناسا قد يصيبون ويخطئون، وهؤلاء الذين يحتجون بهم فيما يهوون من تحليل المسكر، قد يخالفونهم كثيرا إذا هووا. وليس أحد بعد النبي صلى الله علي وسلم إلا يؤخذ من قوله ويترك، وقد وجدنا ذلك في أفضل الأمة بعد النبي صلي الله عليه وسلم أما سمعت قول أبي بكر الصديق في الجد إنه بمنزلة الأب، فلم يجعل للأخ معه ميراثا . ثم قد وافقه على ذلك أيضا جماعة ، ثم تستوحش الأئمة فراق قوله لأنه لا ينكر أن يترك بعض قوله ويؤخذ ببعضه. وقال أبو بكر رضي الله عنه:"إنه ليس في الأذن إلا خمسة عشر بعيرا" . فترك الناس قوله وأخذوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم "في الأذن نصف الدية".

فلو قال قائل أنا آخذ بقول أبي بكر كان أبين حجة ممن أخذ بقول فلان وفلان في تحليل ما حرمه النبي صلى الله عليه وسلم من المسكر.

أو ما سمعت قول عمر رضي الله عنه:"لا يتيمم الجنب، ولا يصلي حتى يجد الماء" .

وضمن أنس وديعة . وقال في المسح على الخفين:"أمسح إلا من جنابة" .

وعثمان رضي الله عنه قال في أخت، وأم، وجد، للأم الثلث، وللأخت الثلث، وللجد الثلث هـ. وقال:"عدة المختلعة الحيضة" .

وعلي رضي الله عنه قال:"تعتد الحامل المتوفى عنها آخر الأجلين" .وأجاز بيع أمهات الأولاد . وقال في الربيبة قولا عجيبا.." (١)

"حديث أبي ثعلبة هو من وجوه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأله عن آنية العدو.فقال:"استغنوا عنها ما استطعتم فإن لم تجدوا غيرها فاغسلوها وكلوا فيها واشربوا" .

فقال هاهنا:استغنوا عنها وإن احتجتم فاغسلوها،وسائر الأحاديث وظاهر القرآن على الرخصة في طعامهم وأكل جبنهم وخبزهم، وهم يصنعون ذلك في آنيتهم.

وروى عطاء عن جابر كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يمتنع أن يأكل في آنيتهم، ونشرب في أسقيتهم " . هـ.

وروى سماك عن قبيصة بن هلب عن أبيه قال:سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام النصارى فقال:"لا تحلجن في صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية" .

---

(١) ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم، ص/١١

ومن ذلك ما لا يدفع من أكل خلهم وألبانهم وغير ذلك من أشربتها وأطعمتهم، وإنما هي في آنيتهم.
فالوجه في ذلك أن يوضع كل شيء في موضعه، فإن كان من طعامهم معمولا في شيء من آنيتهم فلا بأس بأكله وشربه كما جاء الحديث، وإذا كان شيء من الآنية فارغا فاحتيج إليه غسل واستعمل كما جاء الحديث.

باب في الركاز يوجد

روى الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"في الركاز الخمس " .

وروى إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . هـ.

ومجالد عن الشعبي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . هـ.

ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.هـ.

وروى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "في الركاز العشور" .

فهذا مخالف لتلك الأحاديث، وتلك الأحاديث أثبت وهي التي يعتمد عليه. هـ.

باب المرتد ما يصنع به

روى أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"من بدل دينه فاقتلوه" . هـ.

وروى يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أنس .

وأبو رجاء مولى أبي قلابة عن أنس .

وسماك عن معاوية بن قرة عن أنس .

وقتادة عن أنس .

وحميد عن أنس .." (١)

"باب في ذكر دخول صاحب البيت والزوجة والخادم الجنة

٢٢٩- ثنا حمد بن علي، ثنا الفضل بن سعيد، ثنا أبو الشيخ، ثنا عبدالغفار الحمصي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا سويد بن عبدالعزيز، ثنا محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((إن الله يدخل بلقمة الخبز، وقبضة التمر، وما ينتفع به ثلاثة الجنة: صاحب البيت الآمر، والزوجة

---

(١) ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم، ص/٢٦

المصلحة، والخادم الذي يناول المسكين)).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((الحمد لله الذي لم ينس خدمنا)).." (١)

"أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث حدثنا سليمان بن زياد الحضرمي أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء يقول كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الخبز واللحم ثم نصلي ولا نتوضأ باب فضل طهور المرأة أخبرنا علي بن أحمد بن بسطام بالبصرة حدثنا عمرو بن علي بن بحر حدثنا أبو داود حدثنا شعبة قال عاصم الأحول سمعت أبا حاجب يحدث عن الحكم ابن عمرو الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا عاصم بن النضر حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه أبصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يتطهرون الرجال والنساء من إناء واحد يتطهرون منه أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أنبأنا عبد الله عن سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت من جنابة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها فقالت له فقال إن الماء لا ينجسه شئ أخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب حدثنا محمد بن إشكاب حدثنا زيد بن الحباب حدثنا إبراهيم بن نافع حدثنا عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ ان ميمونة ورسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسلا في قصعة فيها أثر العجين باب ما يوجب الغسل أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أنبأنا عبد الله حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهى عنها." (٢)

"اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب الواسع الحكيم الودود المجيد المجيب الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط المانع المغني الجامع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور باب

---

(١) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/١٦٢

(٢) موارد الظمآن، ص/٨٠

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها زكاة لا يشبع مؤمن خبزا حتى يكون منتهاه الجنة أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا عمران بن أبان حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقى عتبة قال آمين ثم رقى أخرى فقال آمين ثم رقى عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال أتاني جبريل (صلى الله عليهما) فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين فقلت آمين أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو معمر حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين قيل يا رسول الله

إنك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين فقال إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات دخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين." (١)

"أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عبيد الله بن سعد حدثنا عمي حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت من حدثكم أنا كنا نشبع من التمر فقد كذبكم فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قريظة أصبنا شيئا من الخمر والودك أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن

أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما فأطعمناهم رطبا وسقيناهم من الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا أبان العطار حدثنا قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ما أصبح في آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر ولا صاع

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥٩٣

تمر وإن له يومئذ تسع نسوة صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عفان أنبأنا أبان بن يزيد حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضعف أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك عندنا شيئا من شعير فما زلنا نأكل منه حتى كالته الجارية فلم يلبث أن فني ولو لم تكله لرجونا أن يبقى أكثر أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر حدثنا شعبة عن داود بن فراهيج قال سمعت أبا هريرة يقول ما كان لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام إلا الأسودين التمر والماء أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي بخبر غريب أنبأنا علي بن خشرم حدثنا الفضيل بن موسى عن عبد الله بن كيسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد فسمع بذلك عمر فقال يا أبا بكر." (١)

"ما أخرجك هذه الساعة قال ما أخرجني إلا ما أجد من حاق الجوع قال وأنا والله ما أخرجني غيره فبينما هما كذلك إذ خرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أخرجكما هذه الساعة قالا والله ما أخرجنا إلا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع قال وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره فقوما فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري وكان أبو أيوب يدخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ما كان أو لبنا فأبطأ عنه يومئذ فلم يأت

لحينه فأطعمه لأهله وانطلق إلى نخله يعمل فيه فلما انتهوا إلى الباب خرجت امرأته فقالت مرحبا بنبي الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فأين أبو أيوب فسمع وهو يعمل في نخل له فجاء يشتد فقال مرحبا بنبي الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه يا نبي الله ليس بالحين الذي كنت تجئ فيه فقال صلى الله عليه وسلم صدقت قال فانطلق فقطع عذقا من النخل فيه من كل من التمر والرطب والبسر فقال صلى الله عليه وسلم ما أردت إلى هذا ألا جنيت لنا من تمره قال يا نبي الله أحببت أن تأكل من تمره ورطبه وبسره ولأذبحن لك مع هذا قال إن ذبحت فلا تذبحن ذات در فأخذ عناقا أو جديا فذبحه وقال لامرأته اعجني واخبزي وأنت أعلم بالخبز فأخذ الجدي فطبخه وشوى نصفه فلما أدرك الطعام ووضع بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أخذ من الجدي فجعله في رغيف وقال يا أبا أيوب أبلغ بهذا فاطمة فإنها لم تصب مثل هذا منذ أيام فذهب به أبو أيوب إلى فاطمة فلما أكلوا وشبعوا قال النبي صلى

---

(١) موارد الظمآن، ص/٦٢٧

الله عليه وسلم خبز ولحم وتمر وبسر ورطب ودمعت عيناه والذي نفسي بيده إن هذا هو النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال بل إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا باسم الله فإذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو أشبعنا وأنعم علينا وأفضل فإن هذا كفاف بهذا فلما نهض قال لأبي أيوب ائتنا غدا وكان لا يأتي أحد إليه معروفا إلا أحب أن يجازيه قال وإن أبا أيوب لم يسمع ذلك فقال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تأتيه غدا فأتاه من الغد فأعطاه وليدة فقال يا أبا أيوب استوص بها خيرا فإنا." (١)

"يا رسول الله قد أحرق التمر بطوننا قال قام النبي صلى الله عليه وسلم إلى منبره فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر ما لقي من قومه حتى مكثت وصاحبي بضعة عشر يوما ما لنا طعام إلا البرير والبرير ثمر الأراك حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار وعظم طعامهم التمر فواسونا فيه والله لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكموه ولكن لعلكم تدركون زمانا أو من أدركه منكم تلبسون فيه مثل أستار الكعبة ويغدي عليكم بالجفان ويراح أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر حدثنا محمد بن المعلى الأودي حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم بن قعيس عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده بفاطمة وإذا قدم من غزاة كان أول عهده بفاطمة وإنه خرج لغزوة تبوك ومعه علي رضوان الله عليه فقامت فاطمة فبسطت في بيتها بساطا وعلقت على بابها سترا وصبغت مقنعتها بزعفران فلما قدم أبوها صلى الله عليه وسلم ورأى ما أحدثت رجع فجلس في المسجد فأرسلت إليه بلالا فقالت يا بلال اذهب إلى أبي فسله ما يرده عن بابي فأتاه فسأله فقال صلى الله عليه وسلم إني رأيتها أحدثت ثم شيئا فأخبرها فهتكت الستر ورفعت البساط وألقت ما عليها ولبست أطمارها فأتاه بلال فأخبره فأتاها فاعتنقها وقال هكذا كوني فداك أبي وأمي (قلت) في الصحيح بعضه باب في القناعة أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد الطاحي بالبصرة حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهضمي حدثنا المقرى حدثنا حيوة بن شريح حدثنا أبو هانئ أن أبا علي الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافا وقنعه الله به باب ما جاء في اللسان أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم

البزاز البغدادي بالبصرة حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن الأعمش عن خيثمة

---

(١) موارد الظمآن، ص/٦٢٨

عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيمن امرئ وأشأمه ما بين لحييه قال وهب يعني لسانه." (١)

"٩١ – ثنا الحضرمي ، ثنا محمد بن حاتم المؤذن ، ثنا عمار بن محمد عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رجل : يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال : « أن تدخل على أخيك المسلم سرورا ، أو تقضي عنه دينا ، أو تطعمه خبزا »." (٢)

"١٤٦ – ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثني محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي المصيصي ، ثنا حكيم بن خذام ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله A : « من فطر صائما من كسب حلال صلت عليه الملائكة بقية شهر رمضان كله ، وصافحه جبريل ليلة القدر ، ومن صافحه جبريل رق قلبه ، وكثرت دموعه » ، فقال رجل : ألم تر إن لم يكن عنده ذلك ؟ قال : « لقمة أو كسرة خبز » ، فقال آخر : أرأيت إن لم يكن عنده ذلك ؟ قال : « فمذقة من لبن » قال : فرأيت إن لم يكن عنده ؟ قال : « فشربة ماء »." (٣)

"١٨٢ – ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبو خلدة قال : دخلنا على محمد بن سيرين ، فقال : « ما أدري ما أتحفكم به ؟ كلكم في بيته خبز ولحم » ، ثم قال : « يا جارية هاتي تلك الشهدة » ، فجعل يقطع ويطعمنا." (٤)

"١٨٨ – ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوي ، ثنا محمد بن سلام الجمحي ، ثني أبان بن عثمان قال : أراد رجل أن يسوء عبيد الله بن العباس فذهب إلي وجوه الناس ، فقال : إن عبيد الله بن العباس يقول لكم : تعالوا تغدوا عندي اليوم ، فأتاه الناس حتى ملئوا داره ، فقال : ما شأن الناس ؟ ، فقيل : رسولك أتاهم فعرف من أين أتى ؟ فأمر بالباب فأغلق وأرسل إلى السوق فجاء بالفاكهة كلها ، وكان فيما أكلوا أترجا (١) بعسل ، وبعث قوما فشووا وخبزوا فأتوا به فأكلوا ، فلما فرغوا قال : « أليس هذا كل ما أردناه وجدناه ؟ » قالوا : نعم قال : « ما أبالي من أتاني بعد هذا »

---

(١) موارد الظمآن، ص/٦٣١

(٢) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/١١١

(٣) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/١٨٠

(٤) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/٢٢٠

(١) الأترج : قيل هو التفاح ، وقيل هو ثمر طيب الطعم والرائحة يشبه الليمون حامض يسكن شهوة النساء ويجلو اللون والكلف وقشره يمنع السوس." (١)

"(٦٨) حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن أبي بكر الباغندي من كتابه: حدثنا أحمد بن الحسين بن عباد النسائي: حدثنا أحمد بن منصور بن إسماعيل الحراني: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العيدين في الأولى سبعا قبل القراءة، وفي الآخرة خمسا قبل القراءة. قال إسماعيل: قلت لعبيد الله: يا أبا عبد الرحمن إنما يروى هذا عن ابن عمر من فعله؟ فقال: حدثني نافع، قال: سألت ابن عمر، فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر. هذا حديث غريب من حديث عبيد الله بن عمر إن كان محفوظا، تفرد به أحمد بن منصور الحراني(١) عن إسماعيل بن عياش عنه.

(٦٩) حدثنا أبو سعيد الإصطخري القاضي: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة: حدثنا عبيد الله بن موسى: أخبرنا حريث بن أبي مطر، عن عامر، عن فاطمة بنت قيس قالت: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وفي يدي قلب من ذهب، قالت: فرميت به من يدي فرأيته بعد ذلك مطروحا في المسجد لا يأخذه أحد. تفرد به حريث بن أبي مطر عن الشعبي بهذه الألفاظ.

(٧٠) حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي الشوك الزيات: حدثنا أحمد بن العلاء بن هلال / أبو عبد الرحمن أخو هلال بن العلاء: حدثنا عبيد بن جناد: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن صالح مولى التوأمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: الحمد لله الذي هداني للإسلام، الحمد لله الذي علمني القرآن، الحمد لله الذي رحمني بمحمد صلى الله عليه وسلم، الحمد لله الذي أطعمني الخبز بعد الشعير، وزوجني بنت عتبة بن غزوان بعد أن كنت لها أجيرا، ويل للعرب من شر قد اقترب. تفرد به يوسف بن محمد بن المنكدر، عن صالح بن أبي صالح مولى التوأمة.

---

(١) في الأصل: العلى.." (٢)

"(٧١) حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي الشوك: حدثنا أحمد بن العلاء: حدثنا عبيد بن جناد، عن إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن أبي رافع، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى

---

(١) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/٢٢٦

(٢) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٤٩

الله عليه وسلم قال: المشاؤون في الظلمات إلى المسجد هم الخواضون في رحمة الله عز وجل. تفرد به إسماعيل بن أبي رافع عن المقبري.

(٧٢) حدثنا أبو محمد بن أبي الشوك: حدثنا أحمد بن العلاء: حدثنا سعيد بن عبد الملك: حدثنا محمد بن حمران، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتص من جرح حتى يبرأ منه صاحبه. تفرد به محمد بن حمران، عن ابن جريج.

(٧٣) حدثنا ابن أبي الشوك: حدثنا أحمد بن العلاء: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة: حدثنا سلام بن أبي خبزة: حدثنا أبان بن تغلب، عن صلة بن زفر، عن شتير بن شكل، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم وليلة للمقيم. غريب من حديث شتير بن شكل عن علي، وغريب من حديث أبان بن تغلب، تفرد به إسماعيل بن زرارة عن سلام بن أبي خبزة عنه.

(٧٤) حدثنا أبو محمد بن أبي الشوك: حدثنا هلال بن العلاء أبو عمر، حدثني أبي أمله علي وحدى من حفظه: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل يقول: الصوم لي وأنا أجزي به، / وللصائم فرحتان: عند الفطر، وحين يلقى ربه عز وجل، والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك. هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق السبيعي عن عبد الله بن الحارث عن علي، تفرد به العلاء بن هلال، عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة، وتفرد به زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق.." (١)

"(١٣٥) أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي: حدثنا أبو عامر العقدي: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن سالم بن عبد الله بن عمر: حدثني عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوشك أن تخرج قبل يوم القيامة نار من قبل حضرموت – أو من حضرموت – تحشر الناس، فقالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشام.

(١٣٦) أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان: حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حماد القاضي: حدثنا محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٥٠

أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا وطئ أحدكم بخفيه – أو قال: بنعليه – الأذى فطهورهما التراب.

(١٣٧) أخبرنا أبو عمرو بن السماك قال: قال المروذي: سمعت العباس العنبري: سمعت بشر بن الحارث يقول: ينبغي للرجل ينظر خبزه من أين هو، ومسكنه الذي يسكنه أهله من أي شيء هو، ثم يتكلم.

(١٣٨) أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معى واحد.

(١٣٩) أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي: حدثنا أبو عامر العقدي: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: حدثني أبو قتادة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تنتبذوا الرطب والزهو جميعا، ولا تنتبذوا التمر والزبيب جميعا، وانبذوا كل واحد منهما على حدته.." (١)

"(١٤٠) أخبرنا علي بن محمد المصري: حدثنا علي بن سعيد: حدثنا الفتح بن عمرو الكشي: حدثنا سلم بن حفص: حدثنا أبو حمزة السكري، عن رقبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجبه عن قراءة القرآن شيء ليس الجنابة.

(١٤١) / أخبرنا أحمد بن سلمان قراءة عليه: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي: حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا شعبة وهشام، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: البزاق(١) في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنه.

(١٤٢) حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد: حدثنا عمر بن سعيد القراطيسي قال: قال ابن أبي الدنيا: قال رجل لبشر بن الحارث: يا أبا نصر، لا أدري بأي شيء آكل خبزي؟ قال: إذا أردت أن تأكل خبزك فاذكر العافية فاجعلها إدامك(٢).

(١٤٣) أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي: حدثنا عبد الوهاب: حدثنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر أصاب أرضا بخيبر، فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضا بخيبر، والله ما أصبت مالا قط هو أنفس عندي منها، فما تأمرني يا رسول الله؟ قال: إن شئت تصدقت بها وحبست أصلها قال: فجعلها عمر رضي الله عنه صدقة، لا تباع ولا توهب ولا تورث، تصدق

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٩٧

بها على الفقراء ولذوي القربى وفي سبيل الله وفي الرقاب – قال ابن عون: وأحسبه قال: والضيف – ولا جناح على من وليها أن يأكل بالمعروف ويطعم صديقا غير متمول فيه.

(١٤٤) حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم: حدثنا أبو محمد عبيد بن عبد الواحد: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير: حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: تقاتلكم يهود، فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر: يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله.

---

(١) في الهامش: البصاق.

(٢) في الهامش: أدمك.." [١]

"(٥) أخبرنا أبو محمد عبد المحسن طغدي بن ختلغ بن عبد الله الأميري قراءة عليه في ذي القعدة سنة ٥٨١ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر ابن الزاغوني: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري: أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن مسلم الفرضي المقرئ قراءة عليه في مسجده في شهر رجب سنة ٤٠٢، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة من سنة ٣٣٢: حدثنا الحسن بن عرفة: حدثنا المبارك بن سعيد، عن أخيه سفيان بن سعيد، عن أبي الزبير(١)، عن جابر، قال: أتاه ناس من أصحابه فأتاهم بخبز وخل، ثم قال لهم: كلوا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول](٢): نعم الإدام الخل.

(٦) وأخبرنا أبو محمد الفرضي قراءة: أخبرنا محمد بن عبيد الله: أخبرنا علي بن أحمد بن محمد: أخبرنا أبو أحمد / عبيد الله بن محمد بن أحمد الموصلي: أخبرنا الحسين بن يحيى: حدثنا الحسن بن عرفة: أخبرنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أوى إلى فراشه طاهرا فذكر الله جل وعز حتى يدركه النعاس، لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله عز وجل فيها شيئا من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه.

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٩٨

(١) تحرف في الأصل إلى: أبي كثير.

(٢) ساقطة من الأصل.." (١)

"(٣٠) أخبرنا الحسن: أخبرنا أحمد: حدثنا عبد الله بن جعفر: سمعت الحسين بن سعد يقول: سمعت محمد بن قرة يقول: سمعت أبي يقول: سمعت المأمون يقول: ثلاثة أشياء موكل بها ثلاثة: الحرمان على المقدم في صنعته، وتحامل الأيام على ذي الآلات الكاملة، ومعاداة العوام لأهل المعرفة.

(٣١) أخبرنا الحسن: أخبرنا أحمد: حدثنا علي بن يحيى البزاز: حدثنا محمد بن عبيد الهمداني: حدثنا مكرم بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الملك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الدين لا ينسى، والبر لا يبلى، والديان لا يموت، فكن كما شئت كما تدين تدان.

(٣٢) أخبرنا الحسن: أخبرنا أحمد: حدثنا حرب بن محمد: حدثنا أبي قال: كان يحيى بن خالد البرمكي يقول: الدنيا شيئان: سعة المنازل، وكثرة الإخوان.

(٣٣) أخبرنا الحسن: أخبرنا أحمد: حدثنا صدقة بن موسى: حدثنا محمد بن سلام قال: قالت هند بنت المهلب بن أبي صفرة: إذا رأيتم النعم مستدرة فبادروها بتعجيل الشكر قبل حلول الزوال.

(٣٤) أخبرنا الحسن: أخبرنا أحمد: حدثنا صدقة: حدثنا إبراهيم بن سعيد: سمعت المأمون يقول للربيع: ويلك يا ربيع، سرك من دمك، فانظر من يملكه.

(٣٥) / أخبرنا الحسن: أخبرنا أحمد: حدثنا الحسن بن علي: حدثنا يحيى بن عيسى قال: قال المأمون يوما للحسن بن سهل: يا أبا محمد، إني نظرت إلى اللذات فوجدتها كلها مملولة إلا سبعا، قال: وما السبع يا أمير المؤمنين؟ قال: خبز الحنطة، ولحم الغنم، والماء البارد، والثوب الناعم، والرائحة الطيبة، والفراش الوطيء والنظر إلى الحسن من كل شيء، قال: فأين أنت يا أمير المؤمنين من محادثة الرجال؟ قال: صدقت يا أبا محمد، هي أولاهن، وتممن ثمانية.." (٢)

"(٤٨) أنشدنا ثعلب: ونفسك فأكسبها السعادة جاهدا فكل امرئ رهنا بما هو كاسب

(٤٩) وسمعته ينشد: إذا أنت لم تلبس لباسا من التقى تقلبت عريانا وإن كنت كاسيا

(٥٠) سئل ثعلب وأنا أسمع عن البرهان فقال: الحجة، ثم قال: قال الله تعالى: قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين [البقرة: ١١١].

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٠٠

(٢) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٠٧

(٥١) سمعت أبا العباس يقول: قيل لأعرابي وقد أتى عليه مئة وعشرون سنة: ما أطول(١) عمرك لله قال: تركت الحسد فبقيت.

(٥٢) سمعت أبا العباس يقول: لما توفي جعفر بن محمد قال أبو حنيفة لشيطان الطاق: مات إمامك، قال: ولكن إمامك لا يموت إلى الحشر، يعني إبليس.

(٥٣) أخبرنا الحسن: أخبرنا أحمد: حدثنا أبو الحسن نصر بن أحمد بن محمد القطان المعدل المعروف بابن هرمز حديثا بالنهروان: حدثنا الحسن بن إسماعيل: حدثنا عبد الله بن شبيب: حدثني إبراهيم بن المنذر قال: حدثني إبراهيم بن علي الرافعي، عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، / أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكبر عليه خمسا.

(٥٤) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني إجازة: وحدثنا عنه أبو محمد طغدي بن ختلغ بن عبد الله الأميري من لفظه في يوم الأحد سادس عشر ذي القعدة سنة ٥٨١، قال ابن الزاغوني: أخبرنا الشيخ الجليل أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسري: أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ قراءة عليه في مسجده في شهر رجب سنة ٤٠٢ قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عباس القطان قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاث عشرة بقين من ذي الحجة من سنة ٣٣٢: حدثنا الحسن بن عرفة: حدثنا المبارك بن سعيد، عن أخيه سفيان بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أتاه ناس من أصحابه فأتاهم بخبز وخل، ثم قال لهم: كلوا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نعم الإدام الخل.

---

(١) في الهامش: لعله ما طول.." (١)

"بَيَانُ إِيجَابِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، وبيان ما يعارضه من الأخبار، والدليل على أن الوضوء مما مست النار منسوخ، وإثبات الوضوء من لحوم الابل

٥٨٠ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنبا ابْنُ جُرَيْجٍ(ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الإِمَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّمَا أَتَوَضَّأُ مِنْ أَثْوَارِ أَقِطٍ أَكَلْتُهَا، لأَنَّ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: توضؤا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢١٠

٥٨١ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: أنبا ابْنُ وَهْبٍ(ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٥٨٢ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: جَمَعَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ فَأُتِيَ بِهَدِيَّةٍ خُبْزٍ وَلَحْمٍ فَأَكَلَ ثَلاثَ لُقَمٍ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَمَا مَسَّ مَاءً.." (١)

"الْحِجَاب .

٣٣٧١ حَدَّثنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شعبة، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ، أَوْ أَفْضَلَ مِمَّا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ. فَقَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: مَا أَوْلَمَ؟ قَالَ: أَطْعَمَهُمْ خُبْزًا، وَلَحْمًا حَتَّى تَرَكُوهُ. رَوَى النَّضْرُ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنِ شُعْبَةَ.

٣٣٧٢ حَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ، وَابْنُ شَاذَانَ، قَالا: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – أَوْلَمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَإِنَّهُ ذَبَحَ شَاةً. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، بِمِثْلِهِ: أَوْلَمَ بِشَاةٍ.." (٢)

"٣٣٧٧ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ النَّصِيبِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلابِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – لِزَيْدٍ: مَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْ عِنْدِي مِنْكَ، أَو أَوْثَقَ فِي نَفْسِي مِنْكَ، ائتِ زَيْنَبَ فَاذْكُرْهَا عَلَيَّ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هِيَ تُخَمِّرُ عَجِينَتَهَا، فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَظُمَتْ فِي صَدْرِي حَتَّى مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا، حِينَ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَذْكُرُهَا، فَوَلَّيْتُهَا ظَهْرِي، وَنَكَصْتُ عَلَى عَقِبِي، وَقُلْتُ: يَا زَيْنَبُ أَبْشِرِي، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَذْكُرُكِ. قَالَتْ: مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا، حَتَّى أُؤَامِرَ رَبِّي. فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدِهَا وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾[سورة الأحزاب آية ٣٧]، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا أَطْعَمْنَا عَلَيْهَا الْخُبْزَ، وَاللَّحْمَ حَتَّى

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣٦٣/١

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٧٣/٥

امْتَدَّ النَّهَارُ، وَخَرَجَ النَّاسُ، وَبَقِيَ رَهْطٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –، وَتَبِعْتُهُ، فَجَعَلَ يَتْبَعُ حُجَرَ نِسَائِهِ، فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ وَيَقُلْنَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ؟، قَالَ: فَمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ خَرَجُوا أَوْ أُخْبِرَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ مَعَهُ، فَأَلْقَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَنَزَلَ الْحِجَابُ،." (١)

"فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ، قَالَ: فَخَرَجَ جَوَارِي نِسَائِهِ يَتَرَائَيْنَهَا، وَيَشْمَتْنَ بِصَرْعَتِهَا. حَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: أنبا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَلِيمَةً مَا فِيهَا خُبْزٌ، وَلا لَحْمٌ، قَالَ: صَارَتْ صَفِيَّةُ لِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فِي مَقْسَمِهِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ بِمَعْنَاهُ بِتَمَامِهِ.." (٢)

"وَأَشْرَفَ النِّسَاءُ يَنْظُرْنَ وَعَثِرَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – رَاحِلَتُهُ فَوَقَعَ وَوَقَعَتْ صَفِيَّةُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –، فَحَجَبَهَا، فَقَالَتِ النِّسَاءُ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ فُعِلَ بِهَا، وَفُعِلَ بِهَا. وَشَمِتْنَ بِهَا. قَالَ ثَابِتٌ: فَقُلْتُ لأَنَسٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ أَوَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – عَنْ رَاحِلَتِهِ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، لَقَدْ وَقَعَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْ رَاحِلَتِهِ. قَالَ أَنَسٌ: وَشَهِدْتُ وَلِيمَةَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَأَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – النَّاسَ خُبْزًا وَلَحْمًا كَانَ يَبْعَثُنِي، فَأَدْعُو النَّاسَ، فَإِذَا أَكَلُوا خَرَجُوا، وَجَاءَ الآخَرُونَ، فَلَمَّا فَرَغَ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهَا وَخَرَجْتُ مَعَهُ، وَتَخَلَّفَ رَجُلانِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –، فَجَعَلَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ يَسْتَقِرُّ بِهِمْ بَيْتًا بَيْتًا، وَأَنَا مَعَهُ كُلَّمَا أَتَى عَلَى بَابِ امْرَأَةٍ قَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ فَيَقُولُونَ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ؟ فَيَقُولُ: بِخَيْرٍ. فَلَمَّا مَرَّ بِهِنَّ أَجْمَعَ رَجَعَ وَرَجَعْتُ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْبَيْتِ رَأَى الرَّجُلَيْنِ قَدِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ، فَكَرِهَ مَكَانَهُمَا، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلانِ أَنَّهُ رَجَعَ خَرَجَا. قَالَ: فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –. قَالَ أَنَسٌ: فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَمْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَنَّهُمَا خَرَجَا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أُسْكُفَّةِ الْبَابِ." (٣)

"أَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّوَيْهِ، قَالَ: أنبا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أنبا ثَابِتٌ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إلى قوله والله لقد وقع عَنْ رَاحِلَتِهِ

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٥/٧٨

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٥/٨٣

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٥/٨٧

.

٣٣٨٤ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أنبا ثَابِتٌ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ شَهِدْتُ وَلِيمَةَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَأَشْبَعَ النَّاسَ خُبْزًا، وَلَحْمًا وَكَانَ يَبْعَثُنِي، فَأَدْعُو النَّاسَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ، فَتَبِعْتُهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلانِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ لَمْ يَخْرُجَا، فَجَعَلَ يَمُرُّ عَلَى نِسَائِهِ يُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟، فَيَقُولُونَ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ؟ فَيَقُولُ: بِخَيْرٍ، فَلَمَّا فَرَغَ رَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ قَدِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ رَجَعَ، فَلَمَّا رَأَيَاهُ قَدْ رَجَعَ قَامَا، فَخَرَجَا فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ، أَوْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بِأَنَّهُمَا قَدْ خَرَجَا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أُسْكُفَّةِ الْبَابِ أَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَاتِ.. وَبِإِسْنَادِهِ: أَنَّ صَفِيَّةَ وَقَعَتْ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِسَبْعَةِ أَرْؤُسٍ.." (١)

"بَابُ إِبْطَالِ الشَّرْطِ فِي الْوَلاءِ، وإن اشترطه البائع لنفسه في عقده البيع إذ هو شرط بخلاف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضائه، ونَهْي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعه وهبته.

٣٨٦٦ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: أنبا ابْنُ وَهْبٍ، أن مالكا حَدَّثَهُ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم –، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلاثُ سُنَنٍ: خُيِّرَتْ عَلَى زَوْجِهَا حِينَ عُتِقَتْ، وَأُهْدِيَ لَهَا لَحْمٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَالْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ، فَدَعَا بِطَعَامٍ، فَأُتِيَ بِخُبْزٍ وَأُدْمٍ مِنْ أُدْمِ الْبَيْتِ. فَقَالَ: أَلَمْ أَرَ بُرْمَةً عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَلِكَ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُطْعِمَكَ مِنْهُ. فَقَالَ: هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: إِنَّمَا الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.." (٢)

"٣٨٦٧ حَدَّثَنَا الْغَزِّيُّ، وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ، قَالا: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلاثُ سُنَنٍ: فَكَانَتْ أَحَدُ السُّنَنِ أَنَّهَا أُعْتِقَتْ، فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ. وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَالْبُرْمَةُ تَفُورُ بِاللَّحْمِ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ، وَأُدْمٌ مِنْ أُدْمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: أَلَمْ أَرَ بُرْمَةً فِيهَا لَحْمٌ؟. فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَذَلِكَ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، وَأَنْتَ لا

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٨٨/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣٦١/٥

تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ.

٣٨٦٨ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْعَسْقَلانِيُّ الصَّائِغُ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ بَرِيرَةَ تُصُدِّقَ عَلَيْهَا، فَأَهْدَتْ إِلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم -، فَقَالَ: هِيَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ.." (١)

"٥٠٦٨ حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْبَكْرَاوِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ، فَاعْتَرَفَتْ بِالزِّنَا فَرَدَّهَا، ثُمَّ جَاءَتْ فَاعْتَرَفَتْ فَرَدَّهَا، فَلَمَّا جَاءَتِ الرَّابِعَةَ، قَالَتْ لَهُ: لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، فَقَالَ اذْهَبِي حَتَّى تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكِ، فَلَمَّا وَضَعَتْ جَاءَتْ بِهِ تَحْمِلُهُ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا قَدْ وَلَدَتُ، قَالَ: فَاذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ جَاءَتْ بِالصَّبِيِّ تَحْمِلُهُ فِي يَدِهِ كِسْرَةُ خُبْزٍ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا قَدْ فَطَمْتُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - بِالصَّبِيِّ، فَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا فَحَفَرُوا لَهَا حُفْرَةً جُعِلَتْ فِيهَا إِلَى صَدْرِهَا، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ يَرْجُمُوهَا، فَأَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَرَمَى رَأْسَهَا، فَتَنْضَحَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ فَسَبَّهَا، فَسَمِعَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - سَبَّهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ: مَهْ يَا خَالِدُ لا تَسُبَّهَا، فَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا سَبْعُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَتُقْبَلُ مِنْهُمْ.." (٢)

"٥٠٧٠ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَيَّوَيْهِ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم -، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -: ارْجِعِي، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، جَاءَتْ أَيْضًا، فَاعْتَرَفَتْ عِنْدَهُ بِالزِّنَا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ طَهِّرْنِي فَلَعَلَّكَ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَحُبْلَى، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -: ارْجِعِي حَتَّى تَلِدِي، فَلَمَّا وَلَدَتْ جَاءَتْ بِالصَّبِيِّ تَحْمِلُهُ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا قَدْ وَلَدَتُ، قَالَ: فَاذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ جَاءَتْ بِالصَّبِيِّ تَحْمِلُهُ فِي يَدِهِ كِسْرَةُ خُبْزٍ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا فَطَمْتُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - بِالصَّبِيِّ فَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا فَحَفَرَ لَهَا حُفْرَةً فَجُعِلَتْ فِيهَا إِلَى صَدْرِهَا ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوهَا، فَأَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَرَمَى رَأْسَهَا، فَانْتَضَخَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ فَسَبَّهَا، فَسَمِعَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - سَبَّهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ: مَهْ يَا خَالِدُ لا تَسُبَّهَا،

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٣٦٢/٥

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٢٣٩/٧

فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ، لَغُفِرَ لَهُ، فَأَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَدُفِنَتْ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّجْزِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مُهَاجِرٍ، بِنَحْوِهِ مِنْ قَوْلِهِ: الْمَرْأَةُ مِنْ غَامِدٍ إِلَى قَوْلِه: لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ.." (١)

"٥٥٦٠ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، مَرَّةً مِنْ حِفْظِهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيَّ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ، رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - خَمَصًا شَدِيدًا، فَانْكَفَأْتُ إِلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - خَمَصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ امْرَأَتِي مُدًّا مِنْ شَعِيرٍ، فَطَحَنْتُهُ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ، فَذَبَحْتُهَا، وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، فَفَرَغَتْ إِلَى فَرَاغِي، فَقُلْتُ: حَتَّى آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَأَدْعُوهُ، فَقَالَتْ: لا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - فَأَخْبَرْتُهُ، فَصَاحَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -: يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ عَمِلَ سُورًا فَهَلُمَّ هَلا بِكُمْ، فَجَاءَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ، لا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ، وَلا تَطْبُخُنَّ قِدْرَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ، فَجِئْتُ إِلَى امْرَأَتِي فَأَخْبَرْتُهَا، فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ، وَجَاءَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -، فَأَخْرَجْنَا لَهُ عَجِينًا فَبَصَقَ فِيهِ، وَبَارَكَ، وَأَخْرَجْنَا لَهُ قِدْرَنَا، فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ لامْرَأَتِي: هَلُمِّي خَابِزَةً تَخْبِزُ مَعَكِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ، أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةً عَشْرَةً، فَجَعَلْنَا نَقْدَحُ لَهُمْ مِنْ قِدْرِنَا فَيَأْكُلُونَ، ثُمَّ." (٢)

"يَدْخُلُ عَشَرَةً حَتَّى أَكَلُوا جَمِيعًا وَهُمْ أَرْبَعُمِائَةٍ، فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَإِنَّ قِدْرَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ وَإِنَّ عَجِينَتَنَا لَتُخْبَزُ كَمَا هِيَ، قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: قَالَ لِي الْعَبَّاسُ: جَاءَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ الْمَرْوَزِيُّ، فَقَالَ: أُحِبُّ أَنْ تُمْلِيَهُ عَلَيَّ فَأَمْلَيْتُهُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَقَالَ لِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: تَكَلَّمَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - بِالْفَارِسِيَّةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: قُومُوا، فَإِنَّ جَابِرًا صَنَعَ سُورًا .

٥٥٦١ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - كَانُوا يَقُولُونَ وَهُمْ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ: نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا... عَلَى الإِسْلامِ مَا بَقِينَا أَبَدًا، وَرَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَهْ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ،

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٢٤١/٧

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٠٩/٨

قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِيزِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: كَانَتِ الأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، تَقُولُ: نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.." (١)

"٦٢٠٤ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الصَّائِغُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – كَانَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَأُتِيَ بِخِوَانٍ عَلَيْهِ خُبْزٌ وَلَحْمُ ضَبٍّ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَأْكُلَ، قَالَتْ مَيْمُونَةُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ، فَأَمْسَكَ يَدَهُ، وَقَالَ: هَذَا لَحْمٌ لَمْ آكُلْهُ، وَلَكِنْ كُلُوا، فَأَكَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَالْمَرْأَةُ، وَالْفَضْلُ، وَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: لا آكُلُ طَعَامًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –، فَلَمْ تَأْكُلْ مَيْمُونَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُلاعِبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ.." (٢)

"بَابُ اتِّخَاذِ الطَّعَامِ لِلأَضْيَافِ يسمى سورا، وأن اتخاذها بعد ما يدعون، وأن أهل البيت يأكلون بعد الأضياف

٦٧٠٥ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الْبَصْرِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَرْوَزِيُّ، وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – خَمَصًا، فَانْتَهَيْتُ إِلَى امْرَأَتِي، فَقُلْتُ لَهَا: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ، فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – خَمَصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ لَهُ جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ، قَالَ: فَذَبَحْتُهَا وَطَحَنَتْ، ففرغت إلى فراغي، وقطعتها في برمتها، ثم أتيت رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –، فَقَالَتْ: لا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَبِمَنْ مَعَهُ، فَأَتَيْتُهُ، فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا قَدْ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحَنَتِ الْمَرْأَةُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مِمَّنْ مَعَكَ، قَالَ: فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –، وَقَالَ: يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ ! إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ لَكُمْ سُورًا، فَحَيَّ هَلا بِكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: لا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلا تَخْبِزُنَّ عَجِينَتَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ، قَالَ: فَجِئْتُ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٨/١١٠

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٨/٤٣٦

- صلى الله عليه وسلم - يَقْدُمُ النَّاسَ، حَتّى جِئْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ، وَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا، فَبَسَقَ فِيهَا وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ:ادْعِي." (١)

"خَابِزَةً تَخْبِزُ مَعَكِ، وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ، وَلا تُنْزِلُوهَا، وَهُمْ أَلْفٌ، فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لأَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهَا، وَانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَتَنَا لَتُخْبَزُ كَمَا هُوَ، هَذَا لَفْظُ يَزِيدَ، وَحَدِيثُ الْبَاقِينَ بِمَعْنَاهُ، قَالَ عَبَّاسٌ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ، قَالَ عَبَّاسٌ: وَجَاءَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ الْمَرْوَزِيُّ، فَسَأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ سَعِيدٌ: وَإِنَّ عَجِينَتَنَا لَتُخْبَزُ كَمَا هِيَ.." (٢)

"٦٧٠٦ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: انبأ ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الضَّعْفَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا، فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي، وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -، قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -:أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -:قُومُوا، قَالَ: فَانْطَلَقُوا وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ! قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِيهِمْ، فَقَالَتْ: رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - أَعْلَمُ. فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -:هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ، فَجَاءَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم." (٣)

"-، فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا، فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -، مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ:ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ:ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ:ائْذِنَ لِعَشَرَةٍ، حَتَّى أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، الْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلا،

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٩/١٤٤

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٩/١٤٥

(٣) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٩/١٤٦

أَوْ ثَمَانُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، إِلا أَنَّهُ قَالَ: فَجَاءَتْ بِالْخَبْزِ. وَقَالَ: فَأَدَامَتْهُ، وَقَالَ الثَّالِثَةَ:ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا.." (١)

"حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – مِثْلَهُ.

٦٧١٠ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَهْبِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَ عَمِّي ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: مِنَ الْجُوعِ، فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أُمِّي، فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، عِنْدِي كِسَرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمَرَاتٌ، فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – وَحْدَهُ أَشْبَعْنَاهُ، وَإِنْ جَاءَ مَعَهُ بِأَحَدٍ قَلَّ عَنْهُمْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: اذْهَبْ يَا أَنَسُ، فَقُمْ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –، فَإِذَا قَامَ، فَدَعْ حَتَّى يَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ اتْبَعْهُ، فَقُلْ: أَبِي يَدْعُوكَ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَلَمَّا قُلْتُ: إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ، قَالَ لأَصْحَابِهِ:يَا هَؤُلاءِ تَعَالَوْا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَشَدَّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ بِأَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ بَيْتِنَا أَرْسَلَ يَدَي، فَدَخَلْتُ وَأَنَا حَزِينٌ لِكَثْرَةِ مِنْ جَاءَ بِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ ! قَدْ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – الَّذِي قُلْتَ لِي، فَدَعَا أَصْحَابَهُ، فَقَدْ جَاءَكَ بِهِمْ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ أَنَسًا يَدْعُوكَ وَحْدَكَ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَا يُشْبِعُ مَا." (٢)

"أَرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –:ادْخُلْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُبَارِكُ فِي مَا عِنْدَكَ، فَدَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –، فَقَالَ:اجْمَعُوا مَا عِنْدَكُمْ، ثُمَّ قَرِّبُوهُ، وَجَلَسَ مَنْ مَعَهُ بِالسُّدَّةِ، فَقَرَّبْنَا مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْ خُبْزٍ وَتَمْرٍ، فَجَعَلْنَاهُ عَلَى حَصِيرِنَا، فَدَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ:أَدْخِلْ عَلَيَّ ثَمَانِيَةً، فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ ثَمَانِيَةً، وَجَعَلَ كَفَّهُ فَوْقَ الطَّعَامِ، وَقَالَ:كُلُوا، وَسَمُّوا اللَّهَ، فَأَكَلُوا مِنْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةً، وَقَامَ الأَوَّلُونَ، فَفَعَلْتُ، وَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةً، فَمَا زَالَ ذَلِكَ أَمَرَهُ، حَتَّى دَخَلَ ثَمَانُونَ رَجُلا، كُلُّهُمْ يَأْكُلُ حَتَّى شَبِعَ، ثُمَّ دَعَانِي وَدَعَا أُمِّي، وَأَبَا

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٩/١٤٧

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٩/١٥١

طَلْحَةَ، فَقَالَ:كُلُوا، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ، فَقَالَ:يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، أَيْنَ هَذَا مِنْ طَعَامِكِ حِينَ قَدَّمْتِيهِ؟، قَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَوْلا أَنِّي رَأَيْتُهُمْ يَأْكُلُونَ، لَقُلْتُ: مَا يُقْطَعُ مِنْ طَعَامِنَا شَيْءٌ.." (١)

"بَيَانُ إِبَاحَةِ اسْتِتْبَاعِ الرَّجُلِ خَادِمَهُ إذا دعى إلى طعام، والإباحة للرجل إذا أكل معه غيره أن يتتبع حول الصحفة، فيلتقط منها أحب ذلك إليه، والسنة في أكل الدباء

٦٧١٥ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، وَعِيسَى بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْقَلانِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقُرِّبَ إِلَى النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم –، خُبْزٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَمَرَقٌ فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، قَالَ أَنَسٌ:فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم – يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ الصَّحْفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ بَعْدَ يَوْمَئِذٍ.

٦٧١٦ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:رَأَيْتُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنَ الصَّحْفَةِ، فَلا أَزَالُ أُحِبُّهُ أَبَدًا، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، بِمِثْلِهِ، مِنْ هُنَا لَمْ يُخْرِجْهُ.." (٢)

"بَيَانُ فَضِيلَةِ الْخَلِّ والترغيب فى الإئتدام به، والسنة فى وضع الخبز بين يدى كل ضيف

٦٧٤٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سُفْيَانَ الطَّائِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ بْنِ مَنِيعٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –:نَعَمْ الأُدُمُ الْخَلُّ، وَقَالَ ابْنُ عَوْفٍ: الإِدَامُ، قَالَ مُسْلِم: رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، وَيَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ.." (٣)

"٦٧٤٩ حَدَّثَنَا الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَ الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الْقَسَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ذَاتَ يَوْمٍ بِيَدِي، قَالَ الدَّقِيقِيُّ: أُرَاهُ، قَالَ: إِلَى مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ، فَقَالَ:أَمَا مِنْ غَدَاءٍ؟،

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٩/١٥٢

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٩/١٥٧

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٩/١٧١

أَوْ:هَلْ مِنْ عِشَاءٍ؟، شَكَّ طَلْحَةُ، قَالُوا: نَعَمْ، فَأَخْرَجَ فِلَقًا مِنْ خُبْزٍ، فَقَالَ:هَلْ مِنْ أَدَمٍ؟، قَالُوا: لا، إِلا شَيْءٌ، قَالَ الدَّقِيقِيُّ: أُرَاهُ، قَالَ: إِلا شَيْئًا مِنْ خَلٍّ، قَالَ:هَاتُوهُ، فَنِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ هُوَ !، قَالَ جَابِرٌ: فَمَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ، مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ فِيهِ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَمَا زِلْتُ أُحِبُّهُ، مُنْذُ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ فِيهِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَ الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم –، بِمِثْلِهِ.." (١)

"٦٧٥٠ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَيَّاشٍ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – بِيَدِي ذَاتَ يَوْمٍ، فَذَهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا، قَالَ:ائْتُونَا غَدَاءً، أَوْعِشَاءً، قَالَ: فَأُخْرِجَ إِلَيْهِ فَلَقٌ مِنْ خُبْزٍ، فَقَالَ:هَلْ مِنْ أَدَمٍ؟، قَالُوا: لا، إِلا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ، قَالَ:ادْنُهُ، فَإِنَّ الْخَلَّ نِعْمَ الأُدُمُ هُوَ !، قَالَ جَابِرٌ: فَمَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ، مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –.

٦٧٥١ حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالصَّغَانِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – بِيَدِي، فَأَتَى بَعْضَ بُيُوتِهِ، بِمِثْلِهِ:هَاتُوهُ، فَنِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ !، قَالَ جَابِرٌ: فَالْخَلُّ يُعْجِبُنِي، مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ فِيهِ مَا قَالَ، وَقَالَ طَلْحَةُ: مَا زَالَ الْخَلُّ يُعْجِبُنِي، مُنْذُ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ فِيهِ مَا قَالَ.." (٢)

"٦٧٥٨ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّجْزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: أَنْبَأَ سُفْيَانُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ:نِعْمَ الأُدُمُ الْخَلُّ.

٦٧٥٩ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ:نِعْمَ الأُدُمُ الْخَلُّ.

٦٧٦٠ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلالُ بْنُ فَيَّاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –:نَعَمْ الإِدَامُ الْخَلُّ.

٦٧٦١ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنُ

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٩/١٧٢

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٩/١٧٣

زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –:نِعْمَ الأُدُمِ الْخَلُّ.

٦٧٦٢ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ قَالا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَضَافَنَا جَابِرٌ، فَقَدِمَ إِلَيْنَا خَلا وَخُبْزًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ:نِعْمَ الأُدُمُ الْخَلُّ.." (١)

"٦٧٨١ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْجُنَيْدِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَزَلَ بِنَبِيِّ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – ضَيْفٌ لَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى نِسَائِهِهَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ، فَقَدْ نَزَلَ بِي ضَيْفٌ؟، فَأَرْسَلْنَ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِلا الْمَاءَ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ:يَا فُلانُ ! هَلْ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ مِنْ شَيْءٍ تَذْهَبُ بِضَيْفِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ؟، قَالَ: نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَذَهَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ خُبْزَةٌ لَنَا، قَالَ: قَرِّبِيهَا وَكَأَنَّكِ تُصْلِحِينَ الْمِصْبَاحَ، فَأَطْفِئِيهِ، فَجَعَلَ يُقَرِّبُ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ مَعَ ضَيْفِهِ، فَخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخُبْزَةِ، حَتَّى أَكَلَهَا، وَبَاتَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدًا ضَيْفُهُ لِحَاجَتِهِ، وَغَدَا الأَنْصَارِيُّ إِلَى النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم –، فَقَالَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –:مَا صَنَعْتَ اللَّيْلَةَ بِضَيْفِكَ؟، فَظَنَّ أَنَّهُ شَكَاهُ، فَحَدَّثَهُ بِالَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –:لَقَدْ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ: لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِصَنِيعِكَ إِلَى ضَيْفِكَ، أَوْ:ضَحِكَ بِصَنِيعِكَ إِلَى ضَيْفِكَ.." (٢)

"٦٧٨٥ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – ثَلاثِينَ وَمِائَةً، قَالَ: فَقَالَ:هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بِصَاعٍ، أَوْ نَحْوِهِ طَعَامٍ، فَأَمَرَ بِهِ، فَعُجِنَ وَخُبِزَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ طُوَالٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –:أَبِيعٌ، أَمْ عَطِيَّةٌ، أَمْ هِبَةٌ؟، قَالَ: فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً، فَأَمَرَ بِهَا، فَذَبَحْتُ، فَصَنَعْتُ، ثُمَّ أَمَرَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ، فَشُوِيَ، فَوَاللَّهِ مَا مِنَ الثَّلاثِينَ وَمِائَةِ رَجُلٍ، إِلا حَزَّ لَهُ حُزَّةً، فَإِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ، فَصَنَعَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ، فَأَكَلْنَا جَمِيعًا وَشَبِعْنَا، وَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ فَضْلَةٌ، فَحَمَلْنَاهَا عَلَى الْبَعِيرِ.." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٧٦/٩

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٨٦/٩

(٣) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٩٢/٩

"٩٦ – حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا هشيم ، عن صالح بن رستم ، عن الحسن قال : قال رسول الله A : « صلوا من الليل صلوا أربعا ، صلوا ولو ركعتين ، ما من أهل بيت تعرف صلاة من الليل إلا ناداهم مناد : يا أهل البيت قوموا لصلاتكم » وعن الحسن c : « ما آوى رجل إلى فراشه فحدث نفسه بخير إلا عرض الله ذلك عليه حتى يكون هو يتركه » وكان العلاء c يحيي كل ليلة جمعة فوجد ليلة فترة فقال لامرأته : « إذا كان كذا وكذا من الليل فأيقظيني ، فوضع رأسه فنام ، فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته ، وقال : يا ابن زياد قم فاذكر الله بذكرك ، فقام فزعا فما زالت تلك الشعرات قائمة من العلاء حتى مات » وكان رجل من العباد قل ما ينام من الليل فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزئه ، فرأى فيما يرى النائم جارية وقفت عليه كأن وجهها القمر ومعها رق فيه مكتوب شعر : ألهتك لذة نومة عن خير عيش مع الخيرات في غرف الجنان تعيش مخلدا لا موت فيه وتنعم في الجنان مع الحسان تيقظ من منامك إن خيرا من النوم التهجد بالقران قال : فوالله ما ذكرتها قط إلا ذهب عني النوم « وقال زياد النميري c : أتاني آت في منامي فقال : » قم يا زياد إلى عبادتك من التهجد وحظك من قيام الليل ، فهو والله خير لك من نومة توهن بدنك وينكسر لها قلبك ، فاستيقظت فزعا ثم غلبني النوم . فأتاني فقال : قم يا زياد فلا خير في الدنيا إلا للعابدين فوثبت فزعا « وعن يحيى بن سعيد بن أبي الحسن c قال : كان أبي إذا جن عليه الليل قام فتوضأ ثم عمد إلى محرابه فلم يزل قائما فيه يصلي حتى يصبح ، قال أبي : » فنمت ليلة عن وقتي الذي كنت أقوم فيه فإذا شاب جميل قد وقف علي ، فقال : قم يا سعيد إلى خير ما أنت قائم إليه ، قم إلى تهجدك ، فإن فيه رضاء ربك وحظ نفسك وهو شرف المؤمنين عند مليكهم يوم القيامة قال : فحدثت به أخي الحسن فقال : قد أطاف بي هذا الشاب قديما « وقال أزهر بن ثابت التغلبي : كان أبي من القوامين لله في سواد هذا الليل . قال » رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء الدنيا ، فقلت : من أنت ؟ قالت : حوراء أمة الله ، قلت : زوجيني نفسك ، قالت : اخطبني إلى سيدي وامهرني ، قلت : وما مهرك ؟ قالت : طول التهجد « وقال عبد الواحد بن زيد : » كنا في غزاة فنزلنا منزلا فنام أصحابي وقمت أقرأ جزئي ، فجعلت عيناي تغلباني وأغالبهما حتى استتممت جزئي ، فلما فرغت وأخذت مضجعي قلت : لو كنت نمت كما نام أصحابي كان أروح لبدني ، فإذا أصبحت قرأت جزئي ، ثم نمت فرأيت في منامي شابا جميلا وبيده ورقة فدفعها إلي فإذا فيها مكتوب : ينام من شاء على غفلة والنوم كالموت فلا تتكل تنقطع الأعمال فيه كما تنقطع الدنيا عن المنتقل فكان عبد الواحد c يردد هذا كثيرا ويبكي ويقول : فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة ، وبين الصائمين وبين لذتهم في الصيام « وعن سهيل بن حاتم : كنت في مسجد

بيت المقدس فكان قلما يخلو من المتهجدين ، فقمت ليلة فلم أر في المسجد متهجدا فقلت : ما حال الناس الليلة إذ سمعت قائلا من نحو الصخرة يقول : فيا عجبا للناس لذت عيونهم مطاعم غمص بعده الموت منتصب فطول قيام الليل أيسر مؤنة وأهون من نار تفور وتلتهب قال فسقطت لوجهي وذهب عقلي ، فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام » وعن رابعة العابدة رحمها الله اعتللت علة قطعتني عن التهجد وقيام الليل ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة عقب العلة ، فبينا أنا ذات ليلة راقدة أريت جارية فأدخلتني قصرا فتلقانا فيه وصفاء بأيديهم المجامر قالت : أفلا تجمروا هذه المرأة ؟ قالوا : قد كان لها في ذلك حظ فتركته ثم أقبلت علي فقالت : صلاتك نور والعباد رقود ونومك ضد للصلاة عنيد وعمرك غنم إن عقلت ومهلة يسير ويفنى دائبا ويبيد قالت : فما ذكرتها إلا طاش عقلي ،وأنكرت نفسي ، وما نامت رابعة رحمها الله بعد هذه الرؤيا بليل حتى ماتت « وقال آخر : نمت ليلة عن جزئي ، فأريت في منامي قائلا يقول لي : عجبت من جسم ومن صحة ومن فتى نام إلى الفجر فالموت لا تؤمن خطفاته في ظلم الليل إذا يسري من بين منقول إلى حفرة يفترش الأعمال في القبر وبين مأخوذ على غرة بات طويل الكبر والفخر عاجله الموت على غفلة فمات مثبورا إلى الحشر قال : فما نسيتها بعد » وشبع يحيى بن زكريا عليهما السلام ليلة من خبز شعير فنام عن جزئه ، فأوحى الله إليه : يا يحيى : « لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وزهقت نفسك اشتياقا ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح »." (١)

"١٩-باب: في قوله تعالى: "تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ" (الأحزاب:٥٩)

٨٢٥.عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقُولُ وَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ قَالَتْ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ.(٤٩/١٤٦٤)

٢٠-باب: التزويج فِي شَوَّالٍ

٨٢٦.عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَوَّالٍ وَبَنَى بِي فِي شَوَّالٍ فَأَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي قَالَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ تدْخِلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّالٍ.(٧٣/١٤٢٣)

٢١-باب: الوليمة في النكاح

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/١٢١

٨٢٧.عن أَنس بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَا أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِمَّا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ فَقَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ بِمَا أَوْلَمَ قَالَ أَطْعَمَهُمْ خُبْزًا وَلَحْمًا حَتَّى تَرَكُوهُ.(٩١/١٤٢٨)." [١]

"٩٠١. عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنٍ خُيِّرَتْ عَلَى زَوْجِهَا حِينَ عَتَقَتْ وَأُهْدِيَ لَهَا لَحْمٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأُتِيَ بِخُبْزٍ وَأُدُمٍ مِنْ أُدُمِ الْبَيْتِ فَقَالَ أَلَمْ أَرَ بُرْمَةً عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ فَقَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَكَرِهْنَا أَنْ نُطْعِمَكَ مِنْهُ فَقَالَ هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.(١٤/١٥٠٤)

٨-باب: النهي عن بيع الولاء وعن هبته

٩٠٢. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ.(١٦/١٥٠٦)

٩-باب: من تولى قوماً غير مواليه

٩٠٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ.(١٩/١٥٠٨)

١٠-باب: إذا ضَرَبَ مملوكه أعْتَقه." [٢]

"١٠٤٣. عَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَزَنَيْتُ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي فَرَدَّهُ فَلَمَّا كَانَ مِنْ الْغَدِ أَتَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَرَدَّهُ الثَّانِيَةَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ أَتَعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا تُنْكِرُونَ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالُوا مَا نَعْلَمُهُ إِلَّا وَفِيَّ الْعَقْلِ مِنْ صَالِحِينَا فِيمَا نُرَى فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ وَلَا بِعَقْلِهِ فَلَمَّا كَانَ الرَّابِعَةَ حَفَرَ لَهُ حُفْرَةً ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ قَالَ فَجَاءَتْ الْغَامِدِيَّةُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي وَإِنَّهُ رَدَّهَا فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تَرُدُّنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَحُبْلَى قَالَ إِمَّا لَا فَاذْهَبِي حَتَّى تَلِدِي فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي خِرْقَةٍ قَالَتْ هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ قَالَ اذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ فَلَمَّا فَطَمَتْهُ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسْرَةُ خُبْزٍ فَقَالَتْ هَذَا يَا نَبِيَّ

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٣٤٢/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٨٠/١

اللَّهِ قَدْ فَطَمْتُهُ وَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا وَأَمَرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا فَيُقْبِلُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَرَمَى رَأْسَهَا فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ فَسَبَّهَا." (١)

"١٣٢٠. عن طَلْحَة بْن نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ فِلَقًا مِنْ خُبْزٍ فَقَالَ مَا مِنْ أُدُمٍ فَقَالُوا لَا إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ قَالَ فَإِنَّ الْخَلَّ نِعْمَ الْأُدُمُ قَالَ جَابِرٌ فَمَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و قَالَ طَلْحَةُ مَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ.(١٦٧/٢٠٥٢)

١٧-باب: في أكل التمر وإلقاء النوى بين الأصبعين

١٣٢١. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي قَالَ فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى قَالَ شُعْبَةُ هُوَ ظَنِّي وَهُوَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلْقَاءُ النَّوَى بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ قَالَ فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ ادْعُ اللَّهَ لَنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ.(١٤٦/٢٠٤٢)

١٨-باب: أكل التمر مُقعياً

١٣٢٢. عَنْ أَنَسٍ قَالَ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلًا ذَرِيعًا. وفي رواية: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْعِيًا يَأْكُلُ تَمْرًا.(٢٠٤٤/١٤٨، ١٤٩)

١٩-باب: بيت لا تمر فيه جياع أهله." (٢)

"١٤٢١. عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ مَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ عَنْ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي أَيْ بُنَيَّ وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ قَالَ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ أَنْهَارَ الْمَاءِ وَجِبَالَ الْخُبْزِ قَالَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.(٣٢/٢١٥٢)

١٨-باب: أَخْنَع اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ من تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ

١٤٢٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ. و فِي رِوَايَتِهِ: لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ سُفْيَانُ مِثْلُ شَاهَانْ شَاهْ و قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ أَخْنَعَ فَقَالَ أَوْضَعَ.(٢٠/٢١٤٣)

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٤٣٠/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٧٦/٢

١٩-باب: حق المسلم على المسلم خمس

١٤٢٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ رَدُّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ.(٤/٢١٦٢)

١٤٢٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ.(٥/٢١٦٢)

٢٠-باب: النهي عن جلوس في الطريق وإعطاء الطريق حقه." (١)

"١٤٤٢. عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ فَرَسِهِ قَالَتْ فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَكْفِيهِ مَئُونَتَهُ وَأَسُوسُهُ وَأَدُقُّ النَّوَى لِنَاضِحِهِ وَأَعْلِفُهُ وَأَسْتَقِي الْمَاءَ وَأَخْرُزُ غَرْبَهُ وَأَعْجِنُ وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ وَكَانَ يَخْبِزُ لِي جَارَاتٌ مِنْ الْأَنْصَارِ وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ قَالَتْ وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ عَلَى ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ قَالَتْ فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ إِخْ إِخْ لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ قَالَتْ فَاسْتَحْيَيْتُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَحَمْلُكِ النَّوَى عَلَى رَأْسِكِ أَشَدُّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ قَالَتْ حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ فَكَفَتْنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَتْنِي.(٣٤/٢١٨٢)

٣٨-باب: إذا مرّ برجل ومعه امرأة فليقل: إنها فلانة." (٢)

"١٥٣٧. عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَطْعِمُهُ فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقِ شَعِيرٍ فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا حَتَّى كَالَهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلَقَامَ لَكُمْ.(٩/٢٢٨١)

١٥٣٨. عن جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا فَانْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ لَهَا هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا شَدِيدًا فَأَخْرَجَتْ لِي جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ قَالَ فَذَبَحْتُهَا وَطَحَنَتْ فَفَرَغَتْ إِلَى فَرَاغِي فَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١٠٧/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ١١٤/٢

وَمَنْ مَعَهُ قَالَ فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَدْ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا فَتَعَالَ أَنْتَ فِي نَفَرٍ مَعَكَ فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ لَكُمْ سُورًا فَحَيَّ هَلًا بِكُمْ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَتَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدَمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ بِكَ وَبِكَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ." (١)

"لِي فَأَخْرَجْتُ لَهُ عَجِينَتَنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ ثُمَّ قَالَ ادْعِي خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوهَا وَهُمْ أَلْفٌ فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لَأَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ وَإِنَّ عَجِينَتَنَا أَوْ كَمَا قَالَ الضَّحَّاكُ لَتُخْبَزُ كَمَا هُوَ.(٢٠٣٩/١٤١)

١٥٣٩. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ فَعُجِنَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌّ طَوِيلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَيْعٌ أَمْ عَطِيَّةٌ أَوْ قَالَ أَمْ هِبَةٌ فَقَالَ لَا بَلْ بَيْعٌ فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً فَصُنِعَتْ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشْوَى قَالَ وَايْمُ اللَّهِ مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ إِلَّا حَزَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُزَّةً حُزَّةً مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ قَالَ وَجَعَلَ قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلْنَا مِنْهُمَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا وَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْبَعِيرِ أَوْ كَمَا قَالَ.(٢٠٥٦/١٧٥)." (٢)

"١٥٦٧. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا أَوْ قَالَ ثَرِيدًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَسْتَغْفَرَ لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ وَلَكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ قَالَ ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِنْدَ نَاغِضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى جُمْعًا عَلَيْهِ خِيلَانٌ كَأَمْثَالِ الثَّآلِيلِ.(٢٣٤٦/١١٢)

٢٥-باب: صفة فم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعينيه وعقبه

١٥٦٨. عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَلِيعَ الْفَمِ أَشْكَلَ الْعَيْنِ مَنْهُوسَ الْعَقِبَيْنِ قَالَ قُلْتُ لِسِمَاكٍ مَا ضَلِيعُ الْفَمِ قَالَ عَظِيمُ الْفَمِ قَالَ قُلْتُ مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ قَالَ طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ قَالَ قُلْتُ مَا مَنْهُوسُ الْعَقِبِ قَالَ قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقِبِ.(٢٣٣٩/٩٧)

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١٥٣/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ١٥٤/٢

٢٦-باب: في صفة لحية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٦٩. حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ يُكْرَهُ أَنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ قَالَ وَلَمْ يَخْتَضِبْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنْفَقَتِهِ وَفِي الصُّدْغَيْنِ وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ.(١٠٤/٢٣٤١)

٢٧-باب: في شيب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ." (١)

"١٩٨١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ.

١٩٨٢. عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَقَالَ إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا فَقُلْتُ رَبِّ إِذًا يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً قَالَ اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً مِثْلَهُ وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ قَالَ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ قَالَ وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَبْتَغُونَ أهْلًا وَلَا مَالًا وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ." (٢)

"غريب صحيح من حديث أبي بكر محمد بن العباس بن محمد بن حماد المصري .@

#١٣٦#

١٥- حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني حدثني إسماعيل وهو ابن عبد الله بن زرارة الرقي السكري حدثنا قران بن تمام الأسدي حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع أن يسجد فليسجد ومن لم يستطع فلا ينصب شيئا وليكن ركوعه وسجوده يومئ إيماء.

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١٧٨/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٦٥/٢

غريب من حديث نافع لا نعلم رواه غير عبد الله بن عامر ولا عنه غير قران.@
#١٣٧#

١٦- وحدثنا محمد بن العباس حدثنا أبو شعيب حدثنا جدي حدثنا الحارث بن عمير عن أيوب عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة إما زاد فيها وإما نقص قال بعضهم أأحدث في الصلاة قال ما أحدث فيها شيء ولو حدث فيها لحدثتكم ولكني بشر أنسى ، فإذا نسيت فاذكروني فصلى ما بقي من صلاته ثم سجد سجدتي السهو ، ثم قال : إذا صلى أحدكم فلم يدر أزاد أم نقص فليتوخ الصواب من ذلك ثم يسجد سجدتين وهو جالس.
غريب من حديث منصور عن أبي وائل وهو غريب من حديث السختياني عن منصور لم يروه عنه إلا الحارث ولا عنه إلا أحمد بن #١٣٨# شعيب الحراني.@
#١٣٩##١٤٠#

١٧- حدثنا محمد بن العباس حدثنا أبو شعيب حدثنا ابن زرارة حدثنا سلام بن أبي خبزة عن أبان عن صلة عن شتير بن شكل عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسافر يمسح ثلاثة أيام ولياليهن والمقيم يوم وليلة.

غريب من حديث أبان بن تغلب عن صلة بن زفر عن شتير عن علي رضي الله عنه لم يروه عنه إلا سلام بن أبي خبزة.@." (١)

"٣٥ – حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا الجراح بن مليح ، عن الأحموسي يعني عمر بن عمرو بن عبد قال : بلغنا أن عيسى ، عليه السلام ، كان يقول : بحق أقول : إن أكل خبز البر وشرب الماء العذب ، والنوم على المزابل مع الكلاب كثير لمن يريد أن يرث الفردوس." (٢)

"١٣٨ – حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن رشدين ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن جعفر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء كخبزة النقي (١) »

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/٣٤

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/٤٢

(١) النقي : خبز الدقيق الحوارى وهو النظيف الأبيض النقي من الغش والذي نخل دقيقه مرة بعد مرة." (١)

"١٤٢ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن يحيى المروزي ، ثنا إسحاق بن المنذر ، ثنا الحكم ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، في قول الله D يوم تبدل الأرض غير الأرض (١) قال : تبدل خبزة بيضاء نقية ، حتى يأكل المؤمن من بين رجليه

---

(١) سورة : إبراهيم آية رقم : ٤٨." (٢)

"١٤٦ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن إسحاق بن الوليد ، ثنا عبد الله بن عمير ، قال : ثنا أبو قتيبة ، ثنا ابن علية ، عن ابن أبي نجيح ، عن الزبير بن موسى ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أرض الجنة ؟ قال : خبزة بيضاء." (٣)

"١٥٠ – حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا قتيبة ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن جابر ، قال : واحة الجنة خبزة بيضاء." (٤)

"١٥٣ – حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا قتيبة ، ومحمد بن أبي خلف ، قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : علي بأعداء الله ، يعني اليهود ، فإني سائلهم عن تربة الجنة ، وإنها درمكة (١) ، فجاءوا ، فسألهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تربة الجنة فنظر بعضهم إلى بعض ، وقالوا : خبزة يا أبا القاسم . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الخبزة من الدرمكة

---

(١) الدرمك : الدقيق الأبيض." (٥)

"٢٢٠ – حدثني القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن الضحاك بن مسلم ، عن قتيبة بن مسلم ، قال : كانت الدماء في مصر ، فقعدوا لذلك

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١٦٨
(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١٧٢
(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١٧٦
(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١٨٠
(٥) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ١/١٨٤

في المسجد الجامع ، فأرسلني أبي إلى ضرار بن القعقاع : إن قومك قد اجتمعوا ، فاحضرهم . قال : فأتيته فأبلغته ، فقال : ادخل . فدعا بخوانه (١) ، فجيء بخوان عليه أربعة أرغفة ، وقصعة (٢) فيها مريس ، قال : فكسر ذلك الخبز في تلك القصعة ، قال : فدعا بزيت ، فقال : ادن فكل . قلت : لا أريد . فأكل تلك الأربعة أرغفة ، ورفع القصعة فحسا ما فيها من ذاك المريس ، قال : ودعا بماء فشرب ، ثم قال : لباب البر ، وجنى النحل ، وزيت الشأم ، وماء الفرات ، هذه - والله - الطيبات ثم قام وذهبت معه ، فأتى المسجد الجامع ، وهم في المسجد حلقا ، فنظر الشمس ، ثم جعلها في ظهره ، ثم جلس وحده ، فجعلوا يقومون إليه ، رجل ورجلان ، حتى تقوضت تلك الحلق فصدروا حوله ، ثم جعلوا يتهارشون . قال : وهو ساكت لا يتكلم ، إلى أن جاءت الصلاة ، فقال له رجل : يا أبا القعقاع ، ألا تتكلم ؟ ألا ترى ما فيه قومك ؟ قال : أو قد اجتمعتم إلي لذلك ؟ قالوا : نعم . فقال للذين يطلبون بالدماء : حقكم علي . وقال للمطلوبين : أما أنتم ، فبرئتم . فكأنها كانت نارا صب عليها ماء ، فتفرقوا ، وأرسل إلى إبل له في البادية ، فأدى تلك الديات

---

(١) الخوان : ما يوضع عليه الطَّعام عند الأكل

(٢) القصعة : وعاء يؤكل ويُثْرَدُ فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا." (١)

"٢٢٢ - حدثنا محمد بن عبيد الأدمي ، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض ، قال : رأيت صفوان بن سليم ولو قيل له : غدا القيامة ، ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة . لقد انصرف يوم فطر ، أو أضحى إلى منزله ، ومعه صديق له ، فقرب إليه خبزا وزيتا ، فجاء سائل فوقف على الباب ، فقام إليه ، فأعطاه دينارا." (٢)

"٢٣٦ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الشيباني ، حدثني يزيد بن الأصم ، قال : دعانا رجل ، فأتانا بثلاثة عشر ضبا . قال : فآكل وتارك . قال : فلما أصبحت غدوت على ابن عباس فسألته عن الضب ، فأكثر فيه جلساؤه ، وقال بعضهم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا آكله ولا أحرمه » فقال ابن عباس : ما قلتم ؟ إنما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محلا ومحرما ، كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة وعنده الفضل بن العباس وخالد

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١٣١/١

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١٣٣/١

بن الوليد . قال : فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بخوان عليه خبز ولحم ضب . قال : فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل قالت له ميمونة : يا رسول الله ، إنه لحم ضب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا لحم لم آكله ، ولكن كلوا » . قال : فأكل الفضل بن العباس ، وخالد بن الوليد والمرأة ، وقالت ميمونة : لا آكل من طعام لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم تأكل ميمونة." [1]

"٥٥٢ – حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن علية ، أنبأنا الجريري ، عن أبي السليل ، عن نعيم بن قعنب الرياحي ، قال : أتيت أبا ذر ، فدعا المرأة لي بطعام ، فجاءت بثريدة (١) كأنها قطاة (٢) ، فقال : « كل ، لا أهولنك ، فإني صائم » ثم قام يصلي ، فجعل يهذب الركوع ويخفه . قال : ورأيته تحرى أن أشبع أو أقارب ، ثم جاء فوضع يده معي ، فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، فقال : « ما شأنك ؟ » ، فقلت : من كنت أخشى أن يكذبني من الناس ، فما كنت أخشى أن تكذبني ، فقال : « لله أبوك ، إن كذبتك كذبة منذ لقيتني » فقلت : ألم تخبرني أنك صائم ؟ فقال : « بلى إني صمت ثلاثة أيام من هذا الشهر ؛ فوجب لي أجره ، وحل لي الأكل معك »

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(٢) القطاة : نوع من اليمام." [2]

"٦١٢ – حدثنا محمد بن إبراهيم السليمي المعروف بابن صدران ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن قيس بن سكن ، قال : كنا عند عبد الله بن مسعود في يوم عاشوراء ، وبين يديه قصعة من ثريد (١) ، فدخل الأشعث بن قيس ، فقال : ألا تدنو (٢) إلى الغداء يا أبا محمد ؟ قال : أوما صمتم هذا اليوم ؟ قال : « هذا يوم كنا نصومه قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان صمناه ، وتركنا ما سواه »

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(٢) الدنو : الاقتراب." [3]

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/١٥٥

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/٣٤٠

(٣) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/٣٧١

"١٠٢٥ – حدثني عبيد بن إسماعيل الهباري ، حدثنا المحاربي ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : « ما أشبع النبي صلى الله عليه وسلم أهله ثلاثا تباعا من خبز البر حتى فارق الدنيا »." [١]

"١٠٢٩ – حدثنا عبيد بن إسماعيل الهباري ، حدثنا المحاربي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن طلحة بن عمرو النصري ، قال : كان أحدنا إذا قدم المدينة ، فإن كان له عريف نزل على عريفه بغير المعرفة ، وإن لم يكن له عريف نزل الصفة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين الرجلين ، ويرزقهما مدا (١) كل يوم من تمر بينهما ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بعض الصلوات ، فلما انصرف نادى مناد من أهل الصفة : يا رسول الله ، أحرق التمر بطوننا قال : فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر ما لقي من قومه من الشدة والأذى قال : حتى لقد مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوما وما طعامنا إلا البرير ، حتى قدمنا المدينة على إخواننا من الأنصار ، فواسونا في طعامهم ، وعظم طعامهم هذا التمر ، والله لو وجدت اللحم والخبز لأطعمتكم ، ولكن لعلكم أن تدركوا – أو من أدركه منكم – زمانا تلبسون فيه مثل أستار الكعبة ، ويغدى عليكم ويراح الجفان قال : وزاد فيه الحسن : أنتم اليوم خير منكم يومئذ ، أنتم اليوم إخوان ، وأنتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض

---

(١) المد : كيل يُساوي ربع صاع وهو ما يملأ الكفين وقيل غير ذلك." [٢]

"١٠٣٠ – حدثني ابن المثنى ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : سمعت أبي يحدث عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، أن طلحة حدثه ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتيت المدينة وليس لي بها معرفة ، فنزلت في الصفة مع رجل ، فكان بيني وبينه كل

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢/٧٠٤

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢/٧٠٧

يوم مد من تمر ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة ، فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصفة : يا رسول الله ، أحرق بطوننا التمر ، وتخرقت عنا الخنف ، قال : فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فقال : « والله لو وجدت خبزا ولحما لأطعمتكموه ، أما إنكم توشكون أن تدركوا ذاك ، أو من أدرك ذاك منكم ، أن يراح عليه بالجفان وتلبسون مثل أستار الكعبة » . قال : وذكر قومه وما لقي منهم قال : فمكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوما وليلة ما لنا طعام إلا البرير ، حتى جئنا إلى إخواننا من الأنصار فواسونا ، وكان خير ما أصبنا هذا التمر." (١)

"١٠٣٣ - حدثنا الحسين بن علي الصدائي ، حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : نزل نبي الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، فأرسل إلى نسائه فقال : « هل عندكن من شيء ، فقد نزل بي ضيف ؟ » قال : فقلن : لا والذي بعثك بالحق إلا الماء إذ دخل عليه رجل من الأنصار فقال : « يا فلان ، هل عندك الليلة من شيء ، تذهب بضيفي هذه الليلة ؟ » قال : نعم يا نبي الله . فذهب به إلى أهله فقال للمرأة : هل عندك من شيء ؟ قالت : نعم خبزة لنا . قال : قربيها ، وكأنك تصلحين المصباح فأطفئيه . ففعلت ، فجعل يضرب بيده كأنه يأكل مع ضيفه ، فخلى بينه وبين الخبزة حتى أكل وبات عنده ، فلما أصبح غدا ضيفه لحاجته ، وغدا الأنصاري إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : « كيف صنعت الليلة بضيفك ؟ » فظن أنه شكاه ، فحدثه بالذي صنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لقد أخبرني جبريل ، لقد عجب الله من صنيعك إلى ضيفك ، أو ضحك بصنيعك إليه ». " (٢)

"الخموصة والمجاعة في ذات الله ، وامتثال أصحابه وتباعه في ذلك أخلاقه ، ومن كان كذلك وأتباعه فمعلوم أنه غير مستنكر له ولأتباعه حال ضيق يحتاج هو وهم معها إلى الاستسلاف والاستقراض ، وإلى طي الأيام على المجاعة والشدة . فكان ما يكون من ضيق يصيبه صلى الله عليه وسلم وأصحابه أو من يصيبه ذاك منهم ومعيشته لهذه الأسباب التي وصفنا ، وهذه والأحوال من أحواله وأحوال أصحابه عنيت بالأخبار التي رويت عنه من شده الحجر على بطنه هو وأصحابه ، وعدمهم القوت وما يشبعهم الأيام المتتابعة . وتقول عائشة رحمة الله عليها : لقد أتى علينا شهران ما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصباح ، وما أشبه ذلك من الأخبار .

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٧٠٨/٢

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٧١١/٢

فأما الرواية التي رويت عنه صلى الله عليه وسلم : أنه لم يشبع ثلاثا تباعا من خبز حتى لقي الله عز وجل ، فإن البر كان بنواحي مدينته قليلا ، وإنما كان الغالب عليهم على عهده التمر والشعير ، فغير مستنكر أن يكون صلى الله عليه وسلم كان يؤثر قوت أهل بلده ، ويكره أن يختص نفسه بما لا سبيل للمسلمين إليه من الغذاء ، وهذا هو الأشبه بأخلاقه .

وأما الأخبار التي رويت عنه صلى الله عليه وسلم : أنه لم يشبع شبعتين في يوم حتى لحق بالله تعالى ، وأنه لم يشبع هو وأهله من خبز الشعير حتى قبضه الله ، وما أشبه ذلك من الأخبار ، فإن ذلك لم يكن منه صلى الله عليه وسلم في كل أحواله لعوز ولا لضيق ، وكيف يكون ذلك كذلك ، وقد كان الله تعالى ذكره أفاء عليه من قبل وفاته بلاد العرب كلها ، ونقل إليه الخرج من بعض بلاد العجم كأيلة والبحرين وهجر ؟ ولكن ذلك كان بعضه لما وصفت من إيثاره نصيب حقوق الله تعالى." (١)

"حثالة كحثالة الشعير » ، فإنه يعني بالحثالة : السفلة من الناس . وأصل الحثالة ، ما تفتت وتساقط من قشور التمر والشعير وغيرهما ، وهو حفالته ، وحشافته . ومن الحشافة قول أسلم مولى عمر : كنت أحشف لعمر صاعا من تمر فيأكله بحشفه ، يعني بقوله أحشف له : كنت أخرج له من رذاله ورديئه فأنفيه منه .

ومن الحثالة قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو : « كيف بك يا أبا عبد الله إذا بقيت في حثالة من الناس ، وقد مرجت عهودهم وأماناتهم » يعني بالحثالة ، ما وصفت من سفلة الناس . ويقال أيضا : هو من خشارتهم ، يعني به من رذالهم ، وأصل الخشارة ما سقط على الخوان من فتات الخبز . وهو من جمائهم ، وزعانفهم ، وقمزهم ، ونقزهم وغمزهم . ومن الغمز ، والنقز قول الراجز :

أخذت بكرا نقزا من النقز

وناب سوء قمزا من القمز

هذا وهذا غمز من الغمز

وأما قول سلمة بن نفيل للنبي صلى الله عليه وسلم : « إني سيمت الخيل » ، فإنه." (٢)

"١١٧٨ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا محمد بن فضيل : عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحوتكية ، قال : جاء أعرابي إلى عمر فقال : ادن فكل . فقال : إني صائم فقال عمر

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٧١٥/٢

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٨٣٦/٢

: أي صوم ؟ فقال : ثلاثة أيام من الشهر فقال : من أول الشهر ، أو من وسطه ، أو من آخره ؟ فقال : من وسطه . قال عمر : أما إني لو أشاء أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن ادعوا لي أبيا . فدعوه فقال عمر : أما تحفظ حديث الأعرابي الذي جاء بالأرنب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : أما تحفظ أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ، ولكن هاته أنت . قال : أتاه بأرنب مشوية معها خبز ، فوضعها بين يديه فقال : إني أصبت هذه وبها شيء من دم . فقال : « لا عليك كل » وأبى هو أن يأكل." (١)

" رواية إبراهيم بن أدهم عن أرطاة بن المنذر أبي طلحة وعن أبي إسحاق الفز

٤٥ – أخبرنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق نا محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث ثنا المسيب بن واضح حدثني أشعث بن سعيد بن أشعث قال أهدى إبراهيم بن أدهم لأبي إسحاق الفزاري مسلة فقلت ما يصنع بهذه المسلة قال يخيط بها حبل فرسه ومخلاته فأهدى إبراهيم بن أدهم كسرة خبز لأبي طلحة بن المنذر فلما قدم إلى جبلة لقيه أرطأة وسلم عليه وقال يا أخي أتتنى هديتك ورفعتها وهي عندي

رواية إبراهيم بن أدهم عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت

٤٦ – أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحارث ثنا محمد بن أحمد بن موسى بن سلام ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان عن إبراهيم البلخي قال قال أبو حنيفة لإبراهيم إنك زرقت من العبادة شيئا صالحا فليكن العلم من بالك فإنه رأس العبادة وبه قوام الدين ." (٢)

" النخل ثم اقبل علينا فقال مرحبا برسول الله صلى الله عليه و سلم وبصاحبيه ما زار الناس مثل من زارني الليلة ثم قطع عذقا فوضعه بين ايدينا فجعلنا نأكل منه ثم اخذ الشفرة فجال في الغنم فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم عزمت عليك أن تذبح لنا ذات در فذبح وسلخ وقطع في القدر وقامت المرأة فطحنت وعجنت وخبزت حتى بلغ الخبز واللحم ثم ثرد وغرف ثم جاء به فوضعه بين ايدينا فأكلنا حتى شبعنا ثم قام الى القربة وقد سفتها الريح حتى بردت فصب منها في الإناء ثم ناول النبي صلى الله عليه و سلم فشرب ثم ناول أبا بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم الحمد لله خرجنا لم يخرجنا الا الجوع ثم لم نرجع حتى أصبنا هذا هذا وربكم النعيم لتسألن عن هذا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه و

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٨٤١/٢

(٢) مسند إبراهيم بن أدهم، ص/٤٧

سلم أمالك خادم يسقيك من الماء قال لا قال فانظر اول سبي يجيئنا فأتنا حتى نخدمك خادما فلم يلبث أن اتاه سبي فأتاه الواقفي فقال ." (١)

"ذنب وما تأخر رواه البخاري والترمذي والنسائي من طرق عن مالك ورواه علي بن المديني عن معن وقراد عن مالك به وقال هذا إسناد مدني جيد ولم نجده إلا عند أهل المدينة ومن الحجرات قال أحمد في الزهد حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال كتب إلى عمر يا أمير المؤمنين رجل لا يشتهى المعصية ولا يعمل بها أفضل أم رجل يشتهى المعصية ولا يعمل بها فكتب عمر رضي الله عنه إن الذين يشتهون المعصية ولا يعلمون بها أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم فيه انقطاع ومن سورة الأحقاف قال جرير بن حازم سمعت الحسن البصري يقول قدم على عمر وفد من أهل البصرة مع ابي موسى قال فكنا ندخل عليه وله كل يوم خبز مأدم بسمن وربما كان بزيت وأحيانا باللبن وربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت ثم أغليت بالماء وربما وافقنا اللحم الغريض وهوقليل فقال لنا يوما إني والله قد أرى تقديركم وكراهيتكم طعامي وإني والله لو شئت لكنت أطيبكم طعاما وأورقكم عيشا أما والله ماا أجهل عن كراكر وأسمنه وعن صلاء وصناب وعن صلائف ولكني سمعت
@." (٢)

"٦٢- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى بأصحابه صلاة الصبح بالحديبية في أثر سماء كان من الليل فلما انصرف من صلاته أقبل على الناس فقال هل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال أصبح من عبادي مؤمن وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب.
٦٣ قال الربيع قال أبو عبيدة بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن كان زيد بن عمرو لأول من عاب علي عبادة الاصنام والذبح عليها وذلك اني اقبلت من الطائف ومعي زيد بن حارثة ومعنا خبز ولحم وكانت قريش آذت زيد بن عمرو حتى خرج من بين أظهرنا فمررت به وعرضت عليه السفرة فقال يا ابن اخي انتم تذبحون على أصنامكم هذه فقلت نعم فقال لا آكلها ثم عاب الأصنام والأوثان ومن يطعمها ومن يدنو

---

(١)مآلات الأفعال من مصنفات أصول الفق

(٢) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٦٠٥

منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما دنوت من الأصنام شيئا حتى أكرمني الله بالنبوة قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة وقرن معه إسرافيل ثلاث سنين ولم." [1]

"٣٥٤- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصدقة المنيحة الصفي تروح بإناء وتغدو بآخر قال الربيع المنيحة الشاة والصفي الغزيرة اللبن.

٣٥٥- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن أنس بن مالك قال قال أبو طلحة لأم سليم قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع هل عندك من شيء قالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ودسته تحت يدي وردتني بعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه الناس فوقفت فقال أرسلك أبو طلحة فقلت نعم فقال أبطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا قال أنس فانطلقنا حتى جئنا أبا طلحة فأخبرته قال أبو طلحة يا أم سليم لقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم قال أنس فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أم سليم ما عندك قال فأتيت بذلك الخز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتت فعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطعام ما قاله ثم قال إئذن لعشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال إئذن لعشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا كذلك حتى أكل القوم أجمعون وكانوا سبعين رجلا." [2]

"كاتبوني فأعينيني بشيء فقلت لها أعد لهم ما كاتبوك به فيكون ولاؤك لي فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الولاء لمن أعتق والثالثة دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادام فقال ألم أر البرمة تفور باللحم قلنا بلى يا رسول الله ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة فقال عليه السلام هو عليها صدقة وهو إلينا منه هدية.

باب الحداد والعدة

٥٣٦- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد ، عن أبي سعيد الخدري قال قالت حفصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا.

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٤٤

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/١٤٣

٥٣٧- أبو عبيدة ، عن جابر بن زيد قال بلغني عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي أبوها أبو سفيان بن حرب دعت بطيب فيه صفرة خلوق فدهنت به جارية ثم مسحت عارضيها فقالت والله مالي بالطيب من حاجة إلا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا قال الربيع عارضيها ما بين مقدمي أذنيها إلى خديها من اللحي الأسفل." (١)

"٨٩٩ أبو سفيان عن أزور رجل من المسلمين من أهل عمان من خيار من أدركته من مشايخ المسلمين قال نسوة من نساء أهل عمان استأذن علي عائشة رضي الله عنها فأذنت لهن فدخلن عليها وسلمن عليها ثم قالت من أنتن قلن من أهل عمان قال فقالت لهن لقد سمعت حبيبي عليه السلام يقول يكثر وراد حوضي من أهل عمان أبو سفيان قال بلغني أن نسوة من أهل الشام دخلن على عائشة رضي الله عنها فسألتهن من أين هن فقلن من أهل الشام قال فقالت لهن لعلكن من أصحاب الحمامات فسكت النساء.

٩٠٠ أبو سفيان قال بلغني أن امرأة لمعاوية بن أبي سفيان دخلت على عائشة رضي الله عنها قال وألقت تحتها وسادة من الأدم والتفتت إلى ناحية من البيت فأدنت صحفة فيها خبز وقد ثردته وصبت عليه لنا ثم قالت كلي فتبسمت امرأة معاوية وقال يا أماه إنا نرجع إلى ما هو ألين من هذا تعني من طيب الطعام قال فتنفست عائشة الصعداء وقالت إن نبي الله مات ولم يشبع مما ثرد ثم قالت إن نبي الله مات ولم يشبع من خبز الشعير أي مرتين." (٢)

"المغرب إذا توارت بالحجاب))

وبه إلى البخاري، ثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة قال: ((بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي: يا سلمة ألا تبايع؟ قلت: يا رسول الله قد بايعت في الأولى، قال: وفي الثانية)).

متفق عليهما، وقعا لنا بعلو درجتين عن مسلم ولله الحمد والمنة.

وبه إلى البخاري، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ((لما

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٢١٦

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٥٢

أنزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش، فأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما، كانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول: إن الله عز وجل أنكحني في السماء))..." (١)

"٢٩٢- حدثنا زكريا بن يحيى المكفوف قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثني المغيرة عن مطر عن مطرف بن الشخير عن عياض بن حمار أخي بني مجاشع وكان حليفا لأبي سفيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا إن كل مال نحلته عبدي فهو له حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم فأتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا إن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم كلهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت إليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه قائما ويقظانا وأن الله عز وجل #١٥٣# أوحى إلي أن أحرق قريشا قال قلت ربي إذا يثلغوا رأسي حتى يذروه كأنه خبزة قال استغزهم فسنغزيك وأستخرجهم كما أخرجوك وابعث جيشا أبعث خمسة أمثاله وقاتل بمن أطاعك من عصاك.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقتصد موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ورجل عطيف فقير متصدق.

وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له والذين هم فيكم تبعا لا يبغون فيكم أهلا ولا مالا قال قلت وإن دق إلا من هم يا أبا عبد الله ؟ قال كان الرجل في الجاهلية ينطي وليدة القوم لا يريد إلا فرجها فيكون عبدا لهم ما بقي هو وولده ورجل خائن لا يخفى له طمع من الدنيا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخدعك عن أهلك ومالك قال وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب والبخل.." (٢)

" ١٦١ - حدثني عبد الله بن حمدويه بن صالح النهرواني قال حدثنا أبو أيوب أحمد بن عبد الصمد قال حدثنا وكيع عن سفيان الثوري عن زبيد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه و سلم قال من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعاء الجاهلية فليس منا كذا قال لنا علقمة والصواب عن مسروق

---

(١) مشيخة أبي بكر المراغي، ص/٣٧١

(٢) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي.، ص/١٥٢

١٦٢ – حدثنا عبد الله بن حمدويه قال حدثنا أبو أيوب الأنصاري قال حدثنا الحسين بن علوان عن الأعمش عن أبي وائل قال دخلت أنا وصاحب لي على سلمان فقدم إلينا لحما وخبزا فقال كلوا فلولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم نهانا عن التكلف لتكلفت لكم فقال صاحبي لو كان في الملح صغتر فقال يا غلام خذ المصهرة فارهنها يعني الإداوة وائتنا بصعتر فلما فرغنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا قال لو كنت قنعت بما رزقك الله لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال ." [1]

"١٣٧ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن رجل ، عن الحسن ، أن النبي A قال : « إذا قرب الثريد (١) فكلوا من نواحيها ، فإن البركة تنحدر من أعلاها »

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." [2]

"١٦٣ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن النبي A قال : « ائتدموا (١) بالزيت ، وادهنوا به ، فإنه يخرج من شجرة مباركة »

---

(١) الإدَام والأُدْم : ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان." [3]

"١٦٤ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، أن النبي A قال : « نعم الإدام (١) الخل »

---

(١) الإدَام والأُدْم : ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان." [4]

"١٦٥ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن المنكدر ، أن النبي A قال : « ليس بيت مفقر من أدم (١) فيه خل »

---

(١) الإدَام والأُدْم : ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان." [5]

---

(١) جزء أبي الطاهر، ص/٥٣

(٢) جامع معمر بن راشد، ١/١٧١

(٣) جامع معمر بن راشد، ١/٢٠٨

(٤) جامع معمر بن راشد، ١/٢١٠

(٥) جامع معمر بن راشد، ١/٢١١

"١٦٧ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، وأبان ، قالا : قال رسول الله A : « مثل عائشة في النساء مثل الثريد (١) واللحم في الطعام »

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." [1]

"٢٦٦ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت البناني ، عن عاصم ، عن أنس بن مالك ، أن رجلا خياطا دعا رسول الله A ، فقرب له ثريدا (١) قد صب عليه لحم فيه دباء (٢) ، « فكان رسول الله A يأخذ الدباء فيأكله » ، قال : « وكان يحب الدباء » ، قال ثابت : فسمعت أنسا يقول : « فما صنع لي طعام بعد ، أقدر على أن يصنع فيه دباء إلا صنع »

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(٢) الدباء : القرع." [2]

"٦٠٢ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، قال : دعي ابن مسعود ، فقرب له ثريد (١) فأكل ، ثم قرب له شواء فأكل ، ثم قرب له فاكهة فأكل ، ثم قرب له دالحرح ، فقال : « قربتم لنا ثريدا فأكلنا ، ثم قربتم لنا شواء (٢) فأكلنا ، ثم قربتم فاكهة فأكلنا ، ثم أتيتم بهذا ، أهل رياء (٣) » ، فلم يأكله

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(٢) الشواء : المشوي

(٣) الرياء : إظهار العمل للناس ليروه ويظنوا به خيرا." [3]

"٦٠٣ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، أو غيره ، عن حميد بن هلال ، قال : دخل عبيد الله بن عمر على أخيه عبد الله ، فقرب له ثريدا (١) عليه لحم ، فقال عبيد الله : ما أنا بآكله حتى تجعلوا فيه سمنا ، فقال عبد الله : « أما علمت أن أباك قد نهى عن ذلك ؟ » فقال القوم : أطعم أخاك

---

(١) جامع معمر بن راشد، ١/٢١٤

(٢) جامع معمر بن راشد، ١/٣٣٥

(٣) جامع معمر بن راشد، ٢/٢٢٥

، قال : فصنع فيه سمنا ، فبينا هم على ذلك دخل عمر ، فأهوى بيده ، فأكل لقمة ، ثم رفع رأسه فنظر في وجوه القوم ، ثم رفع الدرة (٢) فضرب عبيد الله ، ثم أراد أن يضرب الجارية ، فقالت : ما ذنبي أنا مأمورة (٣) ، فخرج ولم يقل لعبد الله شيئا

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(٢) الدرة : السوط يُضرب به

(٣) مأمور : مأذون له بذلك." [1]

"٦٩٥ - أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار المجاشعي ، قال : قال رسول الله A : « إن الله أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا ، وأنه قال : إن كل مال نحلت (١) عيالي فهو لهم حلال ، وإني خلقت عبادي كلهم حنفاء (٢) ، فأتتهم الشياطين فاجتالتهم (٣) عن دينهم ، وحرمت عليهم ما أحللت ، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم (٤) عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب ، وإن الله أمرني أن أحرق قريشا ، فقلت : يا رب ، إذا يثلغوا (٥) رأسي حتى يدعوه خبزة ، فقال : إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك ، وقد أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء ، تقرؤه في المنام واليقظة ، واغزهم نغزك ، وأنفق ينفق عليك ، وابعث جيشا نمددك بخمسة أمثالهم ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك ، ثم قال : أهل الجنة ثلاثة : إمام مقسط (٦) ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ، ورجل غني عفيف متصدق ، وأهل النار خمسة : الضعيف الذي لا زبر (٧) له ، الذين هم فيكم تبع لا يبتغون بذلك أهلا ولا مالا ، ورجل إن أصبح أصبح يخادعك عن أهلك ومالك ، ورجل لا يخفى له طمع وإن دق إلا ذهب به ، والشنظير (٨) الفاحش ، قال : وذكر البخل والكذب »

---

(١) النحلة : العطاء عن طيب نفس بدون عوض

(٢) حنفاء : حجاج متبعون مسلمون

(٣) اجتالتهم : أزالتهم عمَّا كانوا عليه

(٤) المقت : أشد البُغْض

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٢/٢٢٦

(٥) الثلغ : التهشيم أو الكسر

(٦) المقسط : العادل

(٧) لا زبر له : لا عقل له يزبره وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي

(٨) الشنظير : السيء الخلق ، البذيء اللسان." (١)

"١٢٣٨ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن رجل ، من أهل الشام أنه دخل على أبي ذر وهو يوقد تحت قدر من حطب ، قد أصابه مطر ودموعه تسيل ، فقالت امرأته : قد كان لك عن هذا مندوحة لو شئت لكفيت ، فقال أبو ذر : « وهذا عيشي ، فإن رضيت وإلا فتحت كنف (١) الله » ، قال : فكأنما ألقمها حجرا ، حتى إذا نضج ما في قدره ، جاء بصحفة (٢) له ، فكسر فيها خبزة له غليظة ، ثم جاء بالذي في القدر فكدره عليه ، ثم جاء به إلى امرأته ، ثم قال لي : « ادن (٣) » فأكلنا ، ثم أمر جاريته أن تسقينا فسقتنا مذقة من لبن معز له ، فقلت : يا أبا ذر ، لو اتخذت في بيتك شيئا ، فقال : « يا عبد الله ، أتريد لي من الحساب أكثر من هذا ؟ أليس هذا مثال نفترشه ، وعباءة نبتسطها ، وكساء نلبسه ، وبرمة نطبخ فيها ، وصحفة نأكل فيها ، ونغسل فيها رءوسنا ، وقدح نشرب فيه ، وعكة فيها زيت أو سمن ، وغرارة فيها دقيق ؟ فتريد لي من الحساب أكثر من هذا ؟ » ، قلت : فأين عطاؤك أربع مائة دينار ؟ وأنت في شرف (٤) من العطاء ، فأين يذهب ؟ فقال : « أما إني لن أعمي عليك ، لي في هذه القرية ثلاثون فرسا ، فإذا خرج عطائي اشتريت لها علفا ، وأرزاقا لمن يقوم عليها ، ونفقة لأهلي ، فإن بقي منه شيء اشتريت به فلوسا ، فجعلته عند نبطي (٥) هاهنا ، فإن احتاج أهلي إلى لحم أخذوا منه ، وإن احتاجوا إلى شيء أخذوا منه ، ثم أحمل عليها في سبيل الله ، فهذا سبيل عطائي ، ليس عند أبي ذر دينار ولا درهم »

---

(١) الكنف : الستر والحماية والرحمة

(٢) الصحفة : إناءٌ كالقَصْعَة المبْسُوطة ونحوها، وجمعُها صِحَاف

(٣) الدنو : الاقتراب

(٤) الشرف : القَدْر والقِيمة والرفعة

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٢/٣٣٠

(٥) النَّبط والنَّبِيط : الْماء الذي يَخْرُج من قَعْرِ البئر إذا حُفِرَت. وقيل : جيل من الناس كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين أو بسواد العراق.." [١]

"١٢٤٢ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن جعفر الجزري ، عن ميمون ، قال : كسرت قلوص (١) لابن عمر ، فأمر بها فنحرت (٢) ، ثم قال : « ادع الناس » قال : فقال نافع أو غيره : ليس عندنا خبز ، فقال : « ما عليك ، يأكلون من هذا العرق ، ويحسون من هذا المرق »

---

(١) القلوص : الناقة الشابة القوية

(٢) النحر : الذبح." [٢]

"١٤٤٢ – عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت : كان رسول الله A في بيتي فذكر الدجال فقال : « إن بين يديه ثلاث سنين : سنة تمسك السماء ثلث قطرها ، والأرض ثلث نباتها ، والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها ، والأرض ثلثي نباتها ، والثالثة تمسك السماء قطرها كله ، والأرض نباتها كله ، فلا تبقى ذات ظلف (١) ولا ذات ضرس من البهائم إلا هلكت ، وإن من أشد الناس فتنة أنه يأتي الأعرابي فيقول : أرأيت إن أحييت لك إبلا ، ألست تعلم أنني ربك ؟ قال : فيقول : بلى ، فيتمثل له الشيطان نحو إبله كأحسن ما تكون ضروعا (٢) ، وأعظمه أسنمة ، قال : ويأتي الرجل قد مات أخوه ومات أبوه ، فيقول : أرأيت إن أحييت لك أباك وأحييت لك أخاك ، أليس تعلم أني ربك ؟ فيقول بلى ، فيتمثل له الشيطان نحو أبيه ونحو أخيه » ، قالت : ثم خرج رسول الله A لحاجة له ثم رجع ، قالت : والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم به ، قالت : فأخذ بلحمتي الباب وقال : « مهيم (٣) أسماء » ، قالت : قلت : يا رسول الله ، لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال ، قال : « إن يخرج وأنا حي فأنا حجيجه (٤) ، وإلا فإن ربي خليفتي من بعدي على كل مؤمن » ، قالت أسماء : فقلت : يا رسول الله ، والله إنا لنعجن عجينتنا فما نخبزها حتى نجوع ، فكيف بالمؤمنين يومئذ ؟ قال : « يجزئهم ما يجزئ أهل السماء من التسبيح والتقديس »

---

(١) الظلف : الظفر المشقوق للبقرة والشاة والظبي ونحوها

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٣/٤٦٠

(٢) جامع معمر بن راشد، ٣/٤٦٤

(٢) ضروعا : جمع ضرع ، وهو الثدي وذلك كناية عن كثرة اللبن

(٣) مهيم : سؤال بمعنى ما شأنك ؟

(٤) الحجيج : المجادل والمخاصم والمناقش بالحجة والبرهان." [١]

"(١٠٠/٥ ، رقم ٥٩٣٩) ، والضياء من طريق أبى يعلى (١٧٤/١ ، رقم ٨٢) . وأخرجه أيضًا : الترمذى فى العلل الكبير(٣٠٦/١ ، رقم ٥٧٠) وقال : سألت محمدًا (يعنى البخارى) عن هذا الحديث فقال : هو حديث مرسل . والبزار (٣٩٧/١ ، رقم ٢٧٥) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "كلوا الزيت وادهنوا به" .

ومن غريب الحديث : "ائتدموا" : كلوا الخبز بالزيت المعتصر من الزيتون . "وادهنوا به" : اطلوا به بدنكم .

٧٣- ائْتَدِمُوا من هذه الشجرة يعنى الزيت ومن عُرِضَ عليه طِيبٌ فَلْيُصِبْ منه (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس ، قال المناوى : قال الزين العراقى فى شرح الترمذى ، وتبعه الهيثمى : فيه النضر بن طاهر ضعيف)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٨٢/٨ ، رقم ٨٣٤٠) . قال الهيثمى (٤٣/٥) : فيه النضر بن طاهر ، وهو ضعيف . وقال فى (١٥٧/٥) : فيه شيخه موسى بن زكريا ، وهو متروك .

٧٤- ائْتَدِمُوا ولو بالماء (الطبرانى فى الأوسط ، وتمام عن ابن عمرو)." [٢]

"(البزار ، والطبرانى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه)

أخرجه البزار (٣٤٦/٨ ، رقم ٣٤٢١) ، والطبرانى (١٢٦/٢ ، رقم ١٥٣٩) . وأخرجه أيضاً : الطبرانى فى الصغير

(٢٠٩/٢ ، رقم ١٠٤٤) . قال الهيثمى (١٦٩/١) : فيه أبو عبادة الزرقى متروك الحديث .

١٤٨- أَبْشِرُوا فإنه سيأتى عليكم زمان يُغْدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح بمثلها قيل نحن يومئذ بخير قال إنكم اليوم خير من يومئذ (البزار عن ابن مسعود) [المناوى]

أخرجه البزار (٣٢٣/٥ ، رقم ١٩٤١) . بإسناد جيد كما قال المنذرى (١٠٠/٣) ، والهيثمى (٣٢٣/١٠)

---

(١) جامع معمر بن راشد، ١٨٤/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٦١/١

.

ومن غريب الحديث : "الثريد" : "الخبز المفتت فى المرق وغيره .." [1]

"حديث أبى هريرة : أخرجه مسلم (١٨٨٧/٤ ، رقم ٢٤٣٢) . وأخرجه أيضًا : البخارى (١٣٨٩/٣ ، رقم ٣٦٠٩) .

حديث ابن عباس : أخرجه الطبرانى (٣٠٦/١١ ، رقم ١١٨١٨) ، قال الهيثمى (٢٢٤/٩) : فيه من لم أعرفه .

ومن غريب الحديث : "الإِدَامُ" : الخَلُّ ، وقيل : ما يُؤَكَلُ مع الخُبْزِ أى شيء كان مائعًا أو جامدًا .

٣٢١- أتانى جبريل فقال يا محمد استوصِ معاوية فإنه أمين على كتاب الله ونعم الأمينُ هو (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٧٥/٤ ، رقم ٣٩٠٢) . وقال الهيثمى (٣٥٧/٩) : فيه محمد بن فطر ولم أعرفه ، وعلى بن سعيد الرازى ، فيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أحضروه أمركم فإنه قوى" .." [2]

"قول السادسة : "كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة" هذا مدح بليغ ومعناه ليس فيه أذى بل هو راحة ولذاذة

عيش ، فهو معتدل ليس فيه حر ولا برد مفرط ولا أخاف منه نقيصة لكرم أخلاقه فلا يسأمنى ولا يمل صحبتى .

قول السابعة : "فهد" : شبهته بالفهد لكثرة نومه ، يقال : أنوم من فهد . "ولا يسأل عما عهد" : لا يسأل عما كان عهده فى البيت من ماله ومتاعه . "وإذا خرج أسد" : وهو وصف له بالشجاعة ، ومعناه أنه إذا صار بين الناس أو خالط الحرب كان كالأسد .

قول الثامنة : "الزرنب" : هو نوع من الطيب ، والمراد : طيب ريح جسده . "والمس مس أرنب" أى : لين الجانب وكريم الخلق .

قول التاسعة : "رفيع العماد" : وصف بالشرف وسناء الذكر . "طويل النجاد" : أى : طويل القامة . "عظيم

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠٢/١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠٠/١

الرماد" : وصف بالجود وكثرة الضيافة من اللحوم والخبز فيكثر وقوده فيكثر رماده . "النادّ" : مجلس القوم وصفته بالكرم والسؤدد .." [1]

"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧/٢٤٦ ، رقم ٧٤٠٤) ، قال الهيثمى (٥/٣٤) : فيه محمد بن عبد الكريم بن شعيب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . والحاكم (٤/١٣٦ ، رقم ٧١٤٣) ، وقال : صحيح الإسناد . وتعقبه الذهبى قائلاً : بل منكر واه .

ومن غريب الحديث : "إدامان" : مثنى إدَام ، والإدام والأُدمُ : ما يُؤكَلُ مع الخُبْزِ أيَّ شيء كان .

٩٥٦- أدبُ السوءِ كعرقِ السوءِ والعرقُ دساسٌ (الديلمى) [كنوز الحقائق]

وللحديث أطراف أخرى منها : "الناس معادن" .

٩٥٧- أدبارُ السجودِ الركعتان بعد المغربِ (ابن أبى شيبة عن الحسن بن على موقوفًا)[ز]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢/٢٥٨ ، رقم ٨٧٤٩) .

٩٥٨- إِدْبَارُ النُّجُومِ الركعتان قبل الفجر وَأَدْبَارُ السُّجُودِ الركعتان بعد المغرب (الترمذى - غريب - عن ابن عباس)

أخرجه الترمذى (٥/٣٩٢ ، رقم ٣٢٧٥) ، وقال : غريب .." [2]

"ومن غريب الحديث : "داهن خيارُكم فجارَكم" : أظهر خياركم لفجاركم خلاف ما يضمرون لهم ، وهو مصانعة ونفاق ، "تكرون ويُكَرُّ عليكم" : تهجمون على عدوكم ويهجم عليكم .

١٣٩٥- إذا أصبتم مثلَ هذا فضربتم بأيديكم فقولوا بسمِ اللهِ وبركة الله فإذا شبعتم فقولوا الحمدُ لله الذى هو أشبعنا وأروانا وأنعم علينا وأفضل فإن هذا كفافُ هذا (البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٤/١٤٥ ، رقم ٤٦٠٤) وفيه قصة . وأخرجه أيضًا : الطبرانى فى الأوسط (٢/٣٦٥ ، رقم ٢٢٤٧) ، وفى الصغير (١/١٢٤ ، رقم ١٨٥) . قال الهيثمى (١٠/٣١٨) : فيه عبد الله بن كيسان المروزى ، وقد وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وللحديث أطراف أخرى منها : "خبز ولحم وتمر وبسر ورطب" .." [3]

---

(١) جامع الأحاديث، ١/٣٧٦

(٢) جامع الأحاديث، ٢/٨٧

(٣) جامع الأحاديث، ٢/٣٤٢

"وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا دخلت منزلك" .

١٨٥١- إذا خرجتم فى حجٍّ أو عمرةٍ فتمتعوا لكى لا تتكلوا وأكرموا الخبزَ فإن الله سخر له بركاتِ السمواتِ والأرضِ (أبو نعيم فى الحلية عن أبى هريرة)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٩٧/٩) . وأخرجه أيضًا : الديلمى (٢٧٠/١ ، رقم ١٠٤٩) .

١٨٥٢- إذا خرجتم من بيوتِكم بالليلِ فأغلقوا أبوابَها (الطبرانى عن وحشى)

أخرجه الطبرانى (١٣٧/٢٢ ، رقم ٣٦٤) . قال الهيثمى (١١٢/٨) : رجاله ثقات .

١٨٥٣- إذا خَرَصْتُمْ فخذوا ودعوا لهم الثلثَ فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربعَ (الطيالسى ، وأحمد ، وابن أبى شيبة ، والدارمى ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن قانع ، والطبرانى ، والحاكم ، والضياء عن سهل بن أبى حثمة)." (١)

"١٩٢٩- إذا دعا الرجلُ زوجتَه لحاجتِهِ فَلْتَأْتِهِ وإن كانتْ على التَّنُّورِ (الترمذى - حسن صحيح - والنسائى ، والبغوى ، وابن حبان ، والطبرانى ، والبيهقى ، والضياء عن طلق بن على)

أخرجه الترمذى (٤٦٥/٣ ، رقم ١١٦٠) وقال : حسن غريب . والنسائى فى الكبرى (٣١٣/٥ ، رقم ٨٩٧١) ، وابن حبان (٤٧٣/٩ ، رقم ٤١٦٥) ، والبغوى (٤٤١/٣ ، رقم ١٣٧٥) ، والطبرانى (٣٣١/٨ ، رقم ٨٢٤٠) ، والبيهقى (٢٩٢/٧ ، رقم ١٤٤٨٧) ، والضياء (١٦٠/٨ ، رقم ١٧٠) . وأخرجه أيضًا : ابن أبى شيبة (٥٥٨/٣ ، رقم ١٧١٣٥) .

ومن غريب الحديث : "لِحَاجَتِهِ" : كناية عن الجماع . "فلتأته" : أى لتجب دعوته . "التَّنُّورِ" : ما توقد فيه النار للخبز وغيره . والمعنى : أنه يجب على الزوجة أن تلبى دعوة زوجها وإن كانت تخبز على التنور حيث لا عذر .

١٩٣٠- إذا دعا الرجلُ لأخيه بظهرِ الغيبِ قالت الملائكةُ ولك بمثلِهِ (مسلم عن أم الدرداء . الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى هريرة)." (٢)

"ومن غريب الحديث : "أرشدُ الرجالِ" : أحسنهم ، وأهداهم . "قلة" : أى أعلى جبل . "يد خاطئة" : هى التى تقتل المؤمن ظلمًا ، أى حتى تقتل ظلما وتموت بقضاء قدرك .

٣١٦٣ - أرشدوا أخاكم (الحاكم عن أبى الدرداء قال سمع النبى - صلى الله عليه وسلم - رجلاً قرأ

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٣/٣

(٢) جامع الأحاديث، ١٤٣/٣

فَلَحَنَ قال ... فذكره)

أخرجه الحاكم (٤٧٧/٢ ، رقم ٣٦٤٣) ، وقال : صحيح الإسناد .

ومن غريب الحديث : "أرشدوا أخاكم" : صوبوا خطأه . "فلَحَنَ" : فأخطأ فى القراءة .

٣١٦٤ – أرضُ الجنةِ خبزةٌ بيضاءُ (أبو الشيخ فى العظمة عن جابر)

أخرجه أبو الشيخ فى العظمة (١٠٩٩/٣ ، رقم ٥٩٧) .

٣١٦٥ – أرضُ المحشرِ وأرضُ المنشرِ ائتوه فصلوا فيه فإن صلاةً فيه كألفِ صلاةٍ فى غيرِه فمَنْ لم يستطعْ أن يأتيَهُ فليهدِ له زيتًا يُسرجُ فيه فمَنْ أهدى إليه زيتًا كان كمن قد أتاه (أبو يعلى عن ميمونة قالت أفتنا فى بيت المقدس) [المناوى]." (١)

"أخرجه أحمد (١٤٤/٤، رقم ١٧٣٣٨) معطوفًا على لفظ سابق ، والترمذى (١٧٤/٤، رقم ١٦٣٧) وأحاله على حديث قبله والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٣٦/٥ رقم ٦٤٩٦) . وأخرجه أيضًا : الطيالسى (ص ١٣٥ رقم ١٠٠٧) والدارمى (٢٦٩/٢ رقم ٢٤٠٥) والطبرانى (٣٤١/١٧ رقم ٩٤١) كلاهما معطوفًا على لفظ سابق . والبيهقى فى الكبرى (١٤/١٠ رقم ١٩٥١٧) .

وللحديث أطراف أخرى : "إن الله ليدخل بالسهم" ، "إن الله يدخل بالسهم" .

٣٢٠١ – ارموا وانتضلوا وأن تنتضلوا أحبُّ إلى اللهِ إنَّ اللهَ لَيدخِلُ بالسهمِ الواحدِ صانعَه يحتسبُ فيه والممدَّ به والرامىَ به وإنَّ اللهَ ليدخلُ بلقمةِ الخبزِ وقبضةِ التمرِ ومثلِهِ مما ينتفعُ به المسكينُ ثلاثةً الجنةَ ربَّ البيتِ الآمرَ بِهِ والزوجةَ تُصْلِحُه والخادمَ الذى يُناولُ المسكينَ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الحمد لله الذى لم ينسَ خَدَمَنا (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة) [المناوى]." (٢)

"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٧٨/٥ ، رقم ٥٣٠٩) . قال الهيثمى (١١٢/٣) : فيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف .

وللحديث أطراف أخرى : "إن الله ليدخل بلقمة الخبز" .

٣٢٠٢ – ارهَقُوا القبلةَ (البيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر عن عائشة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٣٤/٤ ، رقم ٥٣١٢) ، وابن عساكر (١٢٨/٥١) . وأخرجه أيضًا : أبو يعلى

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦٨/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨٨/٤

(٢٥٣/٨ ، رقم ٤٨٤٠) ، والعقيلى (١٩٦/٤ ، ترجمة ١٧٧٤ مصعب بن ثابت) ، وقال بعد أن ذكر الحديث : لا يعرف إلا

به ، وقد روى بغير هذا الإسناد وبخلاف هذا اللفظ فى معناه من طريق أصلح من هذا . وابن عدى (٣٦١/٦ ، ترجمة ١٨٤٢

مصعب بن ثابت) ، والبزار كما فى كشف الأستار (٢٨٣/١ ، رقم ٥٨٨) ، والعسكرى فى تصحيفات المحدثين (٣١٨/١) . قال الهيثمى (٥٩/٢) : رواه أبو يعلى والبزار ورجاله موثقون . وقال البوصيرى فى إتحاف الخيرة (٢٥٤/٢ ، رقم ١٦٣١) : هذا إسناد ضعيف .." [١]

"أخرجه البزار كما فى كشف الأستار (٢٥/١ ، رقم ٢٩) . قال الهيثمى (٥٦/١) : فيه سعيد بن سنان ، ولا يحتج به .

٣٩٤٠ – أفضل الإسلام مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وأكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وأفضل الصلاة طول القنوت وأفضل الصدقة جهد المقل (ابن نصر عن جابر)

أخرجه ابن نصر فى تعظيم قدر الصلاة (٦٠٧/٢ ، رقم ٦٤٧) .

٣٩٤١ – أفضل الأعمال أن تُدْخل على أخيك المؤمن سرورًا أو تقضى عنه دينًا أو تطعمه خبزًا (ابن عدى عن ابن عمر . ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج ، وابن لال فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

حديث ابن عمر : أخرجه ابن عدى (٤٣٣/٣ ترجمة ٨٥٠ سيف بن محمد) وقال : هذا منكر بهذا الإسناد .

حديث أبى هريرة : أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب قضاء الحوائج (ص ٩٥ ، رقم ١١٢) ، والبيهقى فى شعب الإيمان." [٢]

"أخرجه ابن ماجه (١٢١١/٢ ، رقم ٣٦٧١) ، قال البوصيرى (١٠٢/٤) : هذا إسناد ضعيف . والخطيب (٢٨٨/٨) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٦٧/١ ، رقم ١٩٦) ، والقضاعى (٣٨٩/١ ، رقم ٦٦٥) ، وأورده الذهبى فى الميزان (١٨١/٢ ترجمة ١٦٢٥) ، وقال : قال أبو حاتم : ليس بقوى ، وقال البخارى : منكر الحديث .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨٩/٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٧٧/٥

٤٣٤٤ - أكرموا الأنصار فإنهم ربوا الإسلام كما يربى الفرخ فى وكره (الدارقطنى فى الأفراد ، والديلمى ، وابن الجوزى فى الواهيات عن أنس)

أخرجه الدارقطنى فى الأفراد كما فى أطراف ابن طاهر (٢/٢٢٣ ، رقم ١٢٠٨) ، والديلمى (١/٧٥ ، رقم ٢٢٣) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١/٢٨٥ رقم ٤٦١) وقال قال الدارقطنى : تفرد به أبو مسلم عن الموقرى ، قال ابن عدى : محمد بن مخلد يحدث بالبواطيل ، قال أحمد : الوليد الموقرى ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث .

٤٣٤٥ - أكرموا الخبز (أبو عبد الرحمن السلمى فكتاب الأطعمة ، وابن عساكر عن كريمة بنت هشام الطائية عن عائشة)." [١]

"أخرجه ابن عساكر (٥٥/١٠٦) . وأخرجه أيضا : الحاكم (٤/١٣٦ ، رقم ٧١٤٥) وقال : صحيح الإسناد . وأورده القارى فى الموضوعات الكبرى (ص ٦٥ ، رقم ٣٢٥) وقال : له طرق كلها ضعيفة مضطربة ، ثم نقل عن السخاوى قوله : ولا يتهيأ عليه الحكم بالوضع .

ومن غريب الحديث : "أكرموا الخبز" : إكرامه أن لا يوطأ ولا يمتهن كأن يستنجى به أو يوضع فى القاذورة والمزابل أو ينظر إليه بعين الاحتقار .

٤٣٤٦ - أكرموا الخبز فإن الله أكرمه فمن أكرم الخبز أكرمه الله (الطبرانى عن أبى سكينة)

أخرجه الطبرانى (٢٢/٣٣٥ ، رقم ٨٤٠) . قال الهيثمى (٥/٣٤) : فيه خلف بن يحيى قاضى الرى وهو ضعيف وأبو سكينة قال ابن المدينى : لا صحبة له .

٤٣٤٧ - أكرموا الخبز فإن الله أنزله من بركات السماء وأخرجه من بركات الأرض (الحكيم عن الحجاج بن علاط السلمى . ابن منده عن عبد الله بن زيد عن أبيه)." [٢]

"ذكره الحكيم (٢/٣٣٤) . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى المعرفة (٣/١٢٠٠ ، رقم ٣٠٢٩) ، وابن الجوزى فى الموضوعات (٣/١٠٤ ، رقم ١٣١٥) . وعزاه الحافظ فى الإصابة (٢/٦٢٥ ، ترجمة ٢٩٥١) لابن منده ، وقال ابن المدينى : طلحة بن زيد كان يضع الحديث .

ومن غريب الحديث : "بركات السماء" : يعنى المطر . "بركات الأرض" : أى نباتها .

---

(١) جامع الأحاديث، ٥/٣٨٥

(٢) جامع الأحاديث، 5/٣٨٦

٤٣٤٨ – أكرموا الخبز فإنه من بركات السماء والأرض من أكل ما سقط من السفرة غفر له (الطبرانى عن عبد الله بن أم حرام)." (١)

"٤٣٩٦ – ألا أحدثكم بما حدثنى الله به فى الكتاب إن الله خلق آدم وبنيه حنفاء مسلمين وأعطاهم المال حلالا لا حرام فيه فمن شاء اقتنى ومن شاء احترث فجعلوا مما أعطاهم الله حرامًا وحلالا وعبدوا الطواغيب فأمرنى الله أن آتيهم فأبين لهم الذى جبلهم عليه فقلت لربى أخاطبه إن آتيهم به تَثْلَغُ قريش رأسى كما تَثْلَغُ الخبزة فقال امضه وأنفق أنفق عليك وقاتل بمن أطاعك من عصاك وإنى سأجعل مع كل جيش بعثته عشرة أمثالهم من الملائكة ونافخ فى صدر عدوك الرعب ومعطيك كتابى لا يمحوه الماء أذكركه نائمًا ويقظانًا فأبصرونى وقريشًا هذه فإنهم قد دموا وجهى وسلبونى أهلى وأنا مناديهم فإن أغلبهم يأتوا ما دعوتهم إليه طائعين أو كارهين وإن يغلبونى فاعلموا أنى لست على شيء ولا أدعوكم إلى شيء (الطبرانى ، وابن عساكر عن عياض بن حمار المجاشعى)
أخرجه الطبرانى (٣٦٣/١٧ ، رقم ٩٩٧) ، وابن عساكر (٤٥١/٣٤) .." (٢)

"٤٥٦٨ – ألا إن ربى أمرنى أن أعلمكم ما جهلتم مما علمنى يومى هذا كل مال نحلته عبدا حلال وإنى خلقت عبادى حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمتْ عليهم ما أحللتُ لهم وأمرتْهم أن يشركوا بى ما لم أنزل به سلطانًا وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلى بك وأنزلت عليك كتابًا لا يغسله الماء تقرؤه نائمًا ويقظانًا وإن الله أمرنى أن أحرق قريشًا فقلت إذن يثلغوا رأسى فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما أخرجوك واغزهم نغزك وأنفق فسينفق عليك وابعث جيشًا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قربى ومسلم عفيف متعفف ذو عيال وأهل النار خمسة الضعيف الذى لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون أهلا ولا مالا والخائن الذى لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسى إلا وهو يخادعك عن أهلك." (٣)

"أخرجه أيضًا : أحمد (٤٢/٥ ، رقم ٢٠٤٤٨) والحارث كما فى بغية الباحث (٧١٣/٢ ، رقم ٧٠٣) ، وابن أبى عاصم فى السنة (٤٥٧/٢ ، رقم ٩٣٨) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨٧/٥
(٢) جامع الأحاديث، ٤١٢/٥
(٣) جامع الأحاديث، ٤٩٨/٥

٥٢٢٤ – أما إنه إن كان يسعى على والديه أو أحدهما فهو فى سبيل الله وإن كان يسعى على نفسه فهو فى سبيل الله (البيهقى عن أنس)

أخرجه البيهقى (٤٧٩/٧ ، رقم ١٥٥١٩) .

٥٢٢٥ – أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام (الطبرانى عن أنس جاءت فاطمة بكسرة فقال ما هذه قالت قرص خبزته فلم تطب نفسى حتى أتيتك بهذه الكسرة فذكره) [المناوى]

أخرجه الطبرانى (٢٥٨/١ ، رقم ٧٥٠) . وأخرجه أيضًا : ابن سعد (٤٠٠/١) ، وأحمد (٢١٣/٣ ، رقم ١٣٢٤٦) ، والضياء (١٦٦/٧ ، رقم ٢٥٩٦) . قال الهيثمى (٣١٢/١٠) : رواه أحمد والطبرانى ، ورجالهما ثقات .

٥٢٢٦ – أما إنه سيشهد معك مشاهد أجرها عظيم وذكرها كبير وثناؤها حسن (أبو نعيم فى الحلية عن على قال ذكرت للنبى – صلى الله عليه وسلم – عمارا قال ... فذكره)." [١]

"٥٧٨٣ – أنتم المستضعفون بعدى (أحمد عن أم الفضل)

أخرجه أحمد (٣٣٩/٦ ، رقم ٢٦٩١٨) ، قال الهيثمى (٣٤/٩) : فيه يزيد بن أبى زياد وضعفه جماعة . وأخرجه أيضًا : الطبرانى (٢٣/٢٥ ، رقم ٣٢) .

٥٧٨٤ – أنتم اليوم خير أم إذا غدت على أحدكم صحفة وراحت أخرى وغدا فى حلة وراح فى أخرى وتلبسون بيوتكم كما تلبس الكعبة فقال رجل نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير (الطبرانى ، والبيهقى عن عبد الله بن يزيد الخطمى)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٣٢٣/١٠) ، قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير أبى جعفر الخطمى وهو ثقة . البيهقى (٢٧٢/٧ ، رقم ١٤٣٦٤) .

٥٧٨٥ – أنتم اليوم خير أم إذا غدى على أحدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى وغدا فى حلة وراح فى أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلت بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة قال بل أنتم اليوم خير (أبو يعلى عن على) [المناوى]." [٢]

"٦٧٠٣ – إن الله أمرنى أن أعلمكم ما جهلتم مما علمنى فى يومى هذا فإنه قال إن كل مال نحلته عبادى فهو لهم حلال وإنى خلقت عبادى حنفاء كلهم فأتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩٨/٦

(٢) جامع الأحاديث، ٥٣/٧

ما أحللت لهم ، وأمرتُهم أن لا يشركوا بى ما لم ينزل به سلطانا وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وإن الله أمرنى أن أغزو قريشا فقلت يا رب إنهم إذن يثلغوا رأسى حتى يدعوه خبزة فقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلى بك وقد أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه فى المنام واليقظة فأعزهم بعزك وأنفق ينفق عليك وابعث جيشا نمدك بخمسة أمثالهم وقاتل بمن أطاعك من عصاك (الطبرانى عن عياض بن حمار)

أخرجه الطبرانى (٣٥٨/١٧ ، رقم ٩٨٧) وأخرجه أيضًا : النسائى فى الكبرى (٢٦/٥ ، رقم ٨٠٧٠) ، والبزار

(٤١٩/٨ ، رقم ٣٤٩١) .

وللحديث أصله عند مسلم بطرف : "ألا إن ربى أمرنى أن أعلمكم م ا جهلتم" .." (١)

"٧٠٦٢ - إن الله ليدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة صاحب البيت الآمر به والزوجة الصالحة والخادم الذى يناول المسكين الحمد لله الذى لم ينس خادمنا (الحاكم وتعقب ، وابن عساكر عن أبى هريرة)

أخرجه الحاكم (١٤٩/٤ ، رقم ٧١٨٧) وقال : صحيح على شرط مسلم . وابن عساكر (٣٦٠/٥٤) . وأخرجه أيضًا : الطبرانى فى الأوسط (٢٧٨/٥ ، رقم ٥٣٠٩) . وأفاد المناوى (٣٠٠/٢) : أن الذهبى تعقب الحاكم بأن فيه سويد وهو متروك .

٧٠٦٣ - إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء (ابن صصرى فى أماليه ، وأبو الشيخ فى الثواب ، وابن النجار عن أنس)

أخرجه أيضًا : القضاعى (١٥٨/٢ ، رقم ١٠٩٤) ، وأورده السخاوى فى الجواهر المجموعة (ص ٢٥٥ ، رقم ٥٩٥) وعزاه لأبى نعيم وأبى الشيخ .

٧٠٦٤ - إن الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه البلاء (الطبرانى عن ابن عمر)." (٢)

"أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٧/١٠ ، رقم ١٠٧١٨) . وأخرجه أيضًا : فى الأوسط (١١٣/١ ، رقم ٣٥٤) . قال المنذرى (٨٨/٣) : فيه ابن لهيعة وبقية إسناده ثقات . وقال الهيثمى (١٦٩/٥) : فيه

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٧٢/٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٧٣/٨

ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات .

٨٥٩٢ – إن نطفة الرجل بيضاء غليظة فمنها يكون العظام والعصب وإن نطفة المرأة صفراء رقيقة فمنها يكون اللحم والدم (الطبرانى عن ابن مسعود)

أخرجه الطبرانى (١٧٢/١٠ ، رقم ١٠٣٦٠) .

٨٥٩٣ – إن نفرا مروا على عيسى ابن مريم فقال يموت أحد هؤلاء اليوم إن شاء الله فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشى ومعهم حزم الحطب فقال ضعوا فقال للذى قال يموت اليوم حل حطبك فحله فإذا فيه حية سوداء فقال ما عملتَ اليوم قال ما عملتُ شيئا قال انظر ما عملتَ قال ما عملتُ شيئا إلا أنه كان معى فى يدى فلقة من خبز فمر بى مسكين فسألنى فأعطيته بعضها فقال بها دفع عنك (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة)." [1]

"٩٢٦٥ – إنى خرجت أنا وصاحبى هذا يعنى أبا بكر ليس لنا طعام إلا البرير يعنى الأراك حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار فآسونا فى طعامهم وكان طعامهم التمر وايم الله لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكموه ولكنكم لعلكم أن تدركوا زمانا أو من أدركه منكم يُغْدَى على أحدكم بِجفنةٍ ويراح عليه أخرى ويستر أحدكم بيته كما تستتر الكعبة (هناد عن سعد بن هشام)

أخرجه هناد (٣٩٤/٢ ، رقم ٧٦٧) .

ومن غريب الحديث : (البرير) : أى ثمر الأراك ، وهو شجر السواك .

٩٢٦٦ – إنى خرجت لأخبركم بليلة القدر وإنه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها فى السبع والتسع والخمس (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والدارمى ، والبخارى ، وابن خزيمة ، وابن حبان عن أنس عن عبادة بن الصامت)." [2]

"أخرجه الطبرانى (٨٠/٩ ، رقم ٨٤٥٨) عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلاً ، وابن عساكر من طريق البيهقى (١٢٠/٣٣) وقال البيهقى : هكذا روى بهذا الاسناد (يعنى موصولا) وروى عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلاً . انتهى بتصرف يسير . وأخرجه أيضًا : البزار (٣٥٤/٥ ، رقم ١٩٨٦) ، والطبرانى فى الأوسط (٦٩/٧ ، رقم ٦٨٧٩) جميعا عن عبد الله بن مسعود مرفوعا عدا الطبرانى فى الكبير مرسلاً . قال الهيثمى (٢٩٠/٩) : رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ، ورواه فى الكبير منقطع الإسناد وفى إسناد البزار

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦١/٩

(٢) جامع الأحاديث، ١٣٤/١٠

محمد بن حميد الرازى وهو ثقة وفيه خلاف وبقية رجاله وثقوا .

٩٢٩١ – إنى سائلكم عن تربة الجنة وهى درمكة بيضاء فسألهم فقالوا خبزة يا أبا القاسم فقال الخبزة من الدرمك قاله لليهود (أحمد عن جابر) [المناوى]

أخرجه أحمد (٣٦١/٣ ، رقم ١٤٩٢٦) قال الهيثمى (٤١٢/١٠) : إسناده حسن .

٩٢٩٢ – إنى سألت الله أيما إنسان من أمتى دعوت الله عليه أن يجعلها له مغفرة (أحمد عن أنس)." (١)

"٩٥٥١ – أوحى الله إلى موسى بن عمران يا موسى ارض بكسرة خبز من شعير تسد بها جوعتك وخرقة توارى بها عورتك واصبر على المصيبات وإذا رأيت الدنيا مقبلة فقل إنا لله وإنا إليه راجعون عقوبة عجلت فى الدنيا وإذا رأيت الدنيا مدبرة والفقر مقبلاً فقل مرحبًا بشعار الصالحين (الديلمى عن أبى الدرداء)

أخرجه الديلمى (١٧٥/٣ ، رقم ٤٤٦٩) .

٩٥٥٢ – أوحى الله إلى موسى لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا يا موسى لولا من يعبدنى ما أمهلت لمن يعصنى طرفة عين يا موسى إنه من آمن بى فهو أكرم الخلق علىّ يا موسى إن كلمة من العاق تزن جميع رمال الدنيا قال موسى يا رب مِنَّ علىَّ مَنْ العاق قال الذى إذا قال لوالديه لا لبيك (أبو نعيم فى المعرفة عن أنس)

أخرجه أبو نعيم فى المعرفة (رقم ٢٨٢٤) . وأخرجه أيضًا : أبو نعيم فى الحلية (٣٤٣/٢) وقال : غريب .." (٢)

"٩٦٥٦ – أول من أشفع له يوم القيامة من أمتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من آمن بى واتبعنى من اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم وأول من أشفع له أولو الفضل (الطبرانى عن ابن عمر)

أخرجه الطبرانى (٤٢١/١٢ ، رقم ١٣٥٥٠) قال الهيثمى (٣٨٠/١٠) : فيه من لم أعرفهم . والحديث أورده الغمارى فى المغير (ص٣١) .

٩٦٥٧ – أول من اتخذ الخبز المبلقس إبراهيم الخليل (الديلمى عن نبيط بن شريط)

عزاه الزرقانى للديلمى (٣٦٢/٤) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٤٩/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٣/١٠

٩٦٥٨ – أول من تنشق عنه الأرض أنا ولا فخر ثم تنشق عن أبى بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدينة ثم أبعث بينهما (الحاكم ، وابن عساكر عن ابن عمر)

أخرجه الحاكم (٣/٧٢ ، رقم ٤٤٢٩) وقال : صحيح الإسناد . وابن عساكر (٤٤/١٨٩) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أنا أول من تنشق" .

٩٦٥٩ – أول من جدر الكعبة بعد كلاب بن مرة قصى بن كلاب (الديلمى عن أبى سعيد)." [١]

"٩٨١٢ – إياكم ومحادثة النساء فإنه لا يخلو رجل بامرأة ليس لها محرم إلا هَمَّ بها (الحكيم فى كتاب أسرار الحج عن سعد بن مسعود)

ذكره الحافظ فى الإصابة (٣/٨٢) وعزاه للحكيم فى أسرار الحج .

٩٨١٣ – إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود ثم حملوا ما أنضجوا به خبزهم وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبه تهلكه (أحمد ، والطبرانى ، والرويانى ، والرامهرمزى فى الأمثال ، والضياء عن سهل بن سعد)

أخرجه أحمد (٥/٣٣١ ، رقم ٢٢٨٦٠) ، والطبرانى (٦/١٦٥ ، رقم ٥٨٧٢) ، والرويانى (٢/٢١٦ ، رقم ١٠٦٥) ، والرامهزى فى أمثال الحديث (١/١٠٥ ، رقم ٦٧) . وأخرجه أيضًا : الطبرانى فى الأوسط (٧/٢١٩ ، رقم ٧٣٢٣) قال الهيثمى

(١٠/١٩٠) : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الثلاثة من طريقين ، ورجال إحداهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة .." [٢]

"ومن غريب الحديث : "قفار" : القفار الطعام بلا أُدْم يقال : أقفر الرجل إذا أكل الخبز وحده من الفقر .

١٠٤٣٨– بيع الْمُحَفَّلات خِلابَةٌ ولا تحل الْخِلابَةُ لمسلم (أحمد ، وابن ماجه ، والبيهقى عن ابن مسعود)

أخرجه أحمد (١/٤٣٣ ، رقم ٤١٢٥) ، وابن ماجه (٢/٧٥٣ ، رقم ٢٢٤١) قال البوصيرى (٣/٢٨) : هذا إسناد فيه جابر الجعفى وقد اتهموه . والبيهقى (٥/٣١٧ ، رقم ١٠٤٩٣) . وأخرجه أيضا : الطيالسى (ص ٣٨ ، رقم ٢٩٢) ، وعبد الرزاق (٨/١٩٨ ، رقم ١٤٨٦٥) ، وابن أبى شيبة (٤/٣٣٩ ، رقم ٢٠٨١٤) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠/٣٠٠

(٢) جامع الأحاديث، ١٠/٣٥٩

ومن غريب الحديث : "المحفلات" : مفردها محفلة وهى التى حبس اللبن فى ضرعها تغريرًا للمشترى . "خلابة" : خديعة .

١٠٤٣٩- بيعوا الذهب بالفضة كيف شئتم والفضة بالذهب كيف شئتم (الطبرانى عن أبى بكرة)." [١]

"أخرجه الديلمى (٢/٣١ ، رقم ٢١٩٦) . والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص ٣٣) ، وعزاه أيضًا لأبى الشيخ فى الثواب ، والسلفى فى الطيوريات . والحديث موضوع كما قال القارى فى المصنوع (ص ٧٦ ، رقم ٨٠) ، وفى الموضوعات الكبرى (ص ٨٩ ، رقم ٣٣٣) .

ومن غريب الحديث : "صغر القرص" : أى فى تصغير أقراص الخبز . "طول الرشاء" : أى الحبل الذى يجلب به الماء . "الجدول" النهر القصير ، وهو أعظم بركة وأكثر عائدة على الشجر والزرع من النهر الطويل . انظر : (فيض القدير ٣/٢١٩) .

١٠٥٠٣- البركة فى نواصى الخيل (الطيالسى ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والنسائى ، وأبو عوانة ، وابن حبان عن أنس)." [٢]

"أخرجه أحمد (٣/٢٤ ، رقم ١١٢٠٨) ، وأبو يعلى (٢/٤٦٥ ، رقم ١٢٨٦) ، وابن حبان (١/٥١٩ ، رقم ٢٨٦) .

ومن غريب الحديث : "غواش" : الغواشى هم الزوار والأصدقاء والمقصود أنه يأتى إليهم سفلة الناس .

١٠٩٤٣- تكون أمراء يقولون ولا يرد عليهم يتهافتون فى النار يتبع بعضهم بعضًا (الطبرانى عن معاوية)

أخرجه الطبرانى (١٩/٣٤١ ، رقم ٧٩٠) وأبو يعلى (١٣/٣٦٧ ، رقم ٧٣٧٧) قال الهيثمى (٥/٢٣٦) : رجاله ثقات .

وللحديث أطراف أخرى منها : "ستكون أئمة من بعدى يقولون" .

١٠٩٤٤- تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكافؤها الجبار بيده كما يتكافأ أحدكم خبزته فى السفر نزلاً لأهل الجنة (أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، ومسلم ، وابن خزيمة عن أبى سعيد)

أخرجه عبد بن حميد (ص ٢٩٨ ، رقم ٩٦٢) ، والبخارى (٥/٢٣٨٩ ، رقم ٦١٥٥) ، ومسلم (٤/٢١٥١ ، رقم ٢٧٩٢) .." [٣]

---

(١) جامع الأحاديث، ١١/١٤٤

(٢) جامع الأحاديث، ١١/١٧٣

(٣) جامع الأحاديث، ١١/٣٤٧

"١١٨٤٣- خبرنى ربى أنى سأرى علامة فى أمتى فإذا رأيتها أكثرت من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ [النصر : ١] فتح مكة ﴿ ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجًا – فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابًا ﴾ [النصر : ٢-٣] (مسلم عن عائشة)

أخرجه مسلم (٣٥١/١ ، رقم ٤٨٤) .

١١٨٤٤- خبز ولحم وتمر وبسر ورطب إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا بسم الله وبركة الله (الحاكم عن ابن عباس)

أخرجه الحاكم (١٢٠/٤ ، رقم ٧٠٨٤) وقال : صحيح الإسناد .." (١)

"١١٨٤٥- خبز ولحم وتمر وبسر ورطب والذى نفسى بيده إن هذا لهو النعيم الذى تسألون عنه قال الله ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾[التكاثر : ٨] فهذا النعيم الذى تسألون عنه يوم القيامة فكَبُر ذلك على أصحابه فقال بلى إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فقولوا بسم الله فإذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذى هو أشبعنا وأنعم علينا وأفضل فإن هذا كفاف بها (ابن حبان ، والطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس)

أخرجه ابن حبان (١٦/١٢ ، رقم ٥٢١٦) ، والطبرانى فى الأوسط (٣٦٥/٢ رقم ٢٢٤٧) قال الهيثمى (٣١٨/١٠) : فيه عبد الله بن كيسان المروزى وقد وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨٤٦- خدر الوجه من النبيذ تتناثر منه الحسنات (البغوى ، وابن قانع ، وابن حبان ، والطبرانى فى الأوسط ، عن عمر بن شيبة بن أبى كثير الأشجعى عن أبيه)." (٢)

"حديث على : أخرجه أبو داود (٢٨٤/٢ ، رقم ٢٢٨٠) ، والبيهقى (٦/٨ ، رقم ١٥٥٤٨) . وأخرجه أيضًا : النسائى فى الكبرى (١٢٧/٥ ، رقم ٨٤٥٦) ، وأبو يعلى (٣٢٥/١ ، رقم ٤٠٥) .

١٢١٩١- الخالة والدة (ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً ، قال المناوى : الطبرانى فى الكبير عن أبى مسعود)

حديث جعفر بن محمد عن أبيه المرسل : أخرجه ابن سعد (٣٥/٤) .

حديث أبى مسعود : أخرجه الطبرانى (٢٤٣/١٧ ، رقم ٦٧٧) . قال الهيثمى (٣٢٣/٤) : فيه قيس بن

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٥/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤٦/١٢

الربيع ، وثقه شعبة والثورى وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وأورده الدارقطنى فى العلل (١٩٤/٦ ، رقم ١٠٦٢) .

١٢١٩٢- الخبث سبعون جزءًا للبربر تسعة وستون جزءًا وللجن والإنس جزء واحد (الطبرانى عن عقبة بن عامر)

أخرجه الطبرانى (٢٩٩/١٧ ، رقم ٨٢٤) . قال الهيثمى (٢٣٥/٤) : فيه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحكم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفى بعضهم ضعف .

١٩٢١3- الخبز من الدرمك (الترمذى عن جابر)." [١]

"١٢٩٨٨- سبحان الله إنما هى من مكارم الأخلاق خذ الصغير وأعط الكبير وخذ الكبير وأعط الصغير وخيركم أحسنكم قضاء (الطبرانى عن معاذ قال سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن استقراض الخمير والخبز قال ... فذكره)

أخرجه الطبرانى (٩٦/٢٠ ، رقم ١٨٩) . وأخرجه أيضًا : الطبرانى فى الشاميين (٢٣٣/١ ، رقم ٤١٤) . قال الهيثمى

(١٣٩/٤) : فيه سليمان بن سلمة الخبائرى ونسب إلى الكذب .

١٢٩٨٩- سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار (أحمد عن التنوخى رسول هرقل أن هرقل كتب إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - تدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض فأين النار قال ... فذكره)

أخرجه أحمد (٤٤١/٣ ، رقم ١٥٦٩٣) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "يا أخا تنوخ" .

١٢٩٩٠- سبحان الله بئسما جزتها نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر فى معصية الله ولا فيما لا يملك العبد (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود عن عمران بن حصين)." [٢]

"(٢٥٤/٣ ، رقم ٤٧٥١) .

ومن غريب الحديث : "أرش" : أى عَوض .

١٥٦٤٨- كل شيء سوى جلف هذا الطعام والماء العذب وبيت يظله فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيه حق (الطيالسى عن عثمان)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠٦/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٢٧/١٣

أخرجه الطيالسى (ص ١٤ ، رقم ٨٣) .

١٥٦٤٩- كل شىء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز وثوب يوارى عورة الرجل لم يكن لابن آدم فيه حق (أحمد ، والطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عثمان بن عفان)

أخرجه أحمد (٦٢/١ ، رقم ٤٤٠) ، والطبرانى (٩١/١ ، رقم ١٤٧) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٥٧/٥ ، رقم ٦١٨٠) .

للحديث طرف : "كل شىء يفضل عن ابن آدم" .

١٥٦٥٠- كل شىء قطع من الحى فهو ميت (البزار ، وأبو نعيم فى الحلية عن أبى سعيد)

أخرجه أبو نعيم (٢٥١/٨) .

وللحديث شاهد عن تميم الدارى : أخرجه الطبرانى (٥٧/٢ ، رقم ١٢٧٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "كل ما قطع من البهيمة" عند أبى داود والترمذى وغيرهما .." [1]

"١٥٦٥٤- كل شىء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه فإذا أخطأ الخطيئة ثم أحب أن يتوب إلى الله فليأت بقعة مرتفعة فليمدد يديه إلى الله ثم يقول اللهم إنى أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبدا فإنه يغفر له ما لم يرجع فى عمله ذلك (الطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى عن أبى الدرداء)

أخرجه الحاكم (٢٩٠/٤ ، رقم ٧٦٧٣) ، وقال : صحيح على شرط الشيخين . والبيهقى (١٥٤/١٠ ، رقم ٢٠٣٥١) . وأخرجه أيضًا : الديلمى (٢٥٣/٣ ، رقم ٤٧٤٨) .

١٥٦٥٥- كل شىء يفضل عن ابن آدم من جلف الخبز وثوب يوارى به سوأته وبيت يكنه وما سوى ذلك فهو حساب يحاسب به العبد يوم القيامة (أبو نعيم فى المعرفة عن عثمان)

وللحديث طرف : "كل شىء فضل عن ظل بيت" .

١٥٦٥٦- كل شىء ينقص إلا الشر فإنه يزاد فيه (أحمد ، والطبرانى ، وأحمد بن منيع ، والعسكرى عن أبى الدرداء)." [2]

"١٥٨٦٣- كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس وأعوذ بالله أن تكون فيكم أو تدركوهن ما ظهرت الفاحشة فى قوم قط فعمل بها بينهم علانية إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن فى أسلافهم وما منع قوم الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم تمطروا وما بخس قوم المكيال والميزان إلا أخذوا

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٣٨/١٥

(٢) جامع الأحاديث، ٣٤١/١٥

بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم ولا حكم أمراؤهم بغير ما أنزل الله إلا سلط الله عليهم عدوهم فاستنفذوا بعض ما فى أيديهم وما عطلوا كتاب الله وسنة رسوله إلا جعل الله بأسهم بينهم (البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عمر)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١٩٧/٣ ، رقم ٣٣١٥) .

١٥٨٦٤- كيف أنتم بعدى إذا شبعتم من خبز البر والزيت وأكلتم ألوان الطعام ولبستم ألوان الثياب فأنتم اليوم خير أم ذاك قالوا ذاك قال بل أنتم اليوم خير (البيهقى ، وابن عساكر عن واثلة)." (١)

"أخرجه الطحاوى (٦٦/٤) .

ومن غريب الحديث : "لا تشفوا" : أى لا تزيدوا .

١٦٥٥٨- لا تشمن ولا تستوشمن (البخارى ، والنسائى عن أبى هريرة)

أخرجه البخارى (٢٢١٩/٥ ، رقم ٥٦٠٢) ، والنسائى (١٤٨/٨ ، رقم ٥١٠٦) . وأخرجه أيضًا : إسحاق بن راهويه (٢٣٠/١ ، رقم ١٨٦) .

١٦٥٥٩- لا تشموا الخبز كما تشمه السباع (الديلمى عن أبى هريرة)

أخرجه الديلمى (٢٦/٥ ، رقم ٧٣٤٢) .

١٦٥٦٠- لا تشموا الطعام كما تشمه السباع (الطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أم سلمة)

أخرجه الطبرانى (٢٨٥/٢٣ ، رقم ٦٢٥) ، قال الهيثمى (٢٠/٥) : فيه عباد بن كثير الثقفى وكان كذابا متعبدا . والبيهقى فى شعب الإيمان (١١٤/٥ ، رقم ٦٠٠٧) .

١٦٥٦١- لا تشهدنى إلا على عدل فإنى لا أشهد على جور (ابن حبان عن النعمان بن بشير)

أخرجه ابن حبان (٥٠٦/١١ ، رقم ٥١٠٧) .

١٦٥٦٢- لا تشهدنى على جور (ابن حبان عن النعمان بن بشير)." (٢)

"١٦٧٤٩- لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الأعاجم وإذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه بيده فلينهشه بفيه فإنه أهنأ وأمرأ (الطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أم سلمة)

أخرجه الطبرانى (٢٨٥/٢٣ ، رقم ٦٢٤) ، قال الهيثمى (٣٧/٥) : فيه عباد بن كثير الثقفى وهو ضعيف

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٤/١٥

(٢) جامع الأحاديث، ١٨٩/١٦

. والبيهقى فى شعب الإيمان (١١٤/٥ ، رقم ٦٠٠٧) .

١٦٧٥٠- لا تقطعوا الشهادة على أمتى فمن قطع عليهم الشهادة فأنا منه برىء وهو منى برىء إن الله كتمنا ما يريد بأهل قبلتنا (أبو نعيم فى الحلية عن محمد بن النضر الحارثى مرسلاً)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٢٣/٨) وقال : غريب بهذا اللفظ لا أعرف له طريقا غيره .

١٦٧٥١- لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنيع الأعاجم لكن انهسوه نهسا فإنه أهنأ وأمرأ (أبو داود ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وفى السنن الكبرى عن عائشة)." [١]

"١٨٤٦٥- لقد أتى على وعلى صاحبى بضع عشرة وما لى وله طعام إلا البرير يعنى ثمر الأراك فقدمنا على إخواننا هؤلاء من الأنصار وعظم طعامهم التمر فواسونا فيه فوالله لو أجد لكم الخبز واللحم لأشبعتكم منه ولكن عسى أن تدركوا زمانا حتى يغدى على أحدكم بجفنة ويراح عليه بأخرى ويلبسون فيه مثل أستار الكعبة قالوا يا رسول الله أنحن اليوم خير أم ذاك اليوم قال بل أنتم اليوم خير أنتم اليوم إخوان متحابون وأنتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض (أبو نعيم فى الحلية ، والحاكم ، والبيهقى عن طلحة بن عمرو النضرى)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٧٤/١) ، والحاكم (٥٩١/٤ ، رقم ٨٦٤٨) ، وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى

(٤٤٥/٢ ، رقم ٤١٣٤) .

١٨٤٦٦- لقد أشبع سلمان علمًا (ابن سعد عن أبى صالح مرسلاً)

أخرجه ابن سعد (٨٤/٤) .." [٢]

"أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٩١/٤ ، رقم ٥١٤٥) .

١٩٤٦٢- ليس لأعراب المسلمين فى الفىء والغنيمة شىء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين (ابن النجار عن بريدة)

أخرجه أيضًا : البيهقى (٣٤٨/٦ ، رقم ١٢٧٦٥) بنحوه .

وللحديث أطراف أخرى ستأتى فى مسند بريدة .

١٩٤٦٣- ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يوارى عورته وجلف الخبز والماء

---

(١) جامع الأحاديث، ٦٦٢/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٣/١٧

(عبد بن حميد ، والترمذى – حسن صحيح – والحاكم ، والضياء عن عثمان بن عفان)

أخرجه عبد بن حميد (ص ٤٦ ، رقم ٤٦) ، والترمذى (٤/٥٧١ ، رقم ٢٣٤١) ، وقال : حسن صحيح . والحاكم

(٤/٣٤٧ ، رقم ٧٨٦٦) وقال : صحيح الإسناد . والضياء (١/٤٥٥ ، رقم ٣٢٩) وقال : إسناده حسن .

١٩٤٦٤- ليس لقاتل شىء فإن لم يكن له وارث يرثه أقرب الناس إليه ولا يرث القاتل شيئا (أبو داود عن أبى عمرو)

أخرجه أبو داود (٤/١٨٩ ، رقم ٤٥٦٤) .

١٩٤٦٥- ليس لقاتل ميراث (ابن ماجه عن رجل من الصحابة . ابن أبى شيبة عن عمر)." (١)

"٢٠١٠٨- ما شأنكم وشأن أصحابى ذروا لى أصحابى فوالذى نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مثل عمل أحدهم يوما واحدا (ابن عساكر عن الحسن مرسلاً)

أخرجه ابن عساكر (١٨/٣٩٢) .

٢٠١٠٩- ما شبه عليكم منه يعنى الدجال فإن الله ليس بأعور يخرج فيكون فى الأرض أربعين صباحا يرد منها كل منهل إلا الكعبة وبيت المقدس والمدينة الشهر كالجمعة والجمعة كاليوم ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار معه جبل من خبز ونهر من ماء يدعو برجل لا يسلطه الله إلا عليه فيقول ما تقول فىَّ فيقول أنت عدو الله وأنت الدجال الكذاب فيدعو بمنشار فيضعه حذو رأسه فيشقه حتى يقع على الأرض ثم يحييه فيقول له ما تقول فى فيقول والله ما كنت أشد بصيرة منى فيك الآن أنت عدو الله الدجال الذى أخبرنا عنك رسول الله فيهوى إليه بسيفه فلا يستطيعه فيقول أخروه عنى (الطبرانى عن ابن عمرو)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٧/٣٥٠) قال الهيثمى : فيه من لم أعرفهم .." (٢)

"أخرجه أبو داود (١/٥٥ ، رقم ٢١٣) ، وقال : ليس بالقوى .

٢٠٢٠٢- ما فوق الخبز وجرة الماء وظل الحائط أو ظل الشجرة فضل يحاسب به ابن آدم يوم القيامة (الديلمى عن ابن عباس . [الديلمى عن أبى أمامة])

أخرجه الديلمى (٤/٧٩ ، رقم ٦٢٤٦) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٨/٢٩٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٩/٣٥

٢٠٢٠٣- ما فوق الركبتين من العورة وما أسفل السرة من العورة (الدارقطنى ، والبيهقى وضعفه عن أبى أيوب)

أخرجه الدارقطنى (٢٣١/١) ، والبيهقى (٢٢٩/٢ ، رقم ٣٠٥٤) .

٢٠٢٠٤- ما فى التوراة ولا فى الإنجيل مثل أم القرآن وهى السبع المثانى وهى مقسومة بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل (ابن حبان عن أبى بن كعب)

أخرجه ابن حبان (٥٣/٣ ، رقم ٧٧٥) .

٢٠٢٠٥- ما فى الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب (الترمذى - حسن غريب - عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (٦٧١/٤ ، رقم ٢٥٢٥) وقال : حسن غريب .." (١)

"أخرجه ابن عساكر (٣٦٥/٣٣) . أخرجه أيضًا : البيهقى فى شعب الإيمان (٢٠٦/٦ ، رقم ٧٩١٦) .

٢١٢٦٨- من أصبح معافى فى بدنه آمنا فى سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك وإن كان بيت يواريك فذاك وإن كانت دابة تركبها فبخ فلق الخبز وماء الجر وما فوق ذلك حساب عليك (الطبرانى عن أبى الدرداء)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٨٩/١٠) قال الهيثمى : رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

ومن غريب الحديث : "فبخ" : كلمة تقال عند تضخيم الأمر والإعجاب به . "فلق الخبز" : كِسَر الخبز .

٢١٢٦٩- من أصبح منكم آمنا فى سربه معافًى فى بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا (البخارى فى الأدب ، والترمذى - حسن غريب - وابن ماجه ، والطبرانى عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الخطمى عن أبيه)." (٢)

"٢١٢٩٩- من أطرق فرسه مسلمًا فعقب له الفرس كان له كأجر سبعين فرسًا يحمل عليها فى سبيل الله فإن لم يعقب كان له كأجر فرس يحمل عليها فى سبيل الله (أحمد ، وابن حبان ، والطبرانى عن أبى كبشة)

أخرجه أحمد (٢٣١/٤ ، رقم ١٨٠٦١) ، وابن حبان (٥٣٣/١٠ ، رقم ٤٦٧٩) ، والطبرانى (٣٤١/٢٢ ، رقم ٨٥٣) . قال الهيثمى (٢٦٦/٥) : رواه الطبرانى فى روايتين ورجالهما ثقات .

---

(١) جامع الأحاديث، ٦٧/١٩

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٧/١٩

٢١٣٠٠- من أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)
أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٢٢/٣ ، رقم ٣٣٨٢) .
٢١٣٠١- من أطعم أخاه من الخبز حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه بعده الله من النار سبع خنادق كل خندق مسيرة سبعمائة عام (النسائى ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن عمرو ولفظ الحاكم بعد ما بين خندقين مسيرة خمسمائة سنة)." (١)
"٢١٩٩١- من حبس طعامًا أربعين يومًا ثم أخرجه فطحنه وخبزه وتصدق به لم يقبله الله منه (الخطيب عن دينار عن أنس)
أخرجه الخطيب (٣٨١/٨) . وأخرجه أيضًا : ابن عدى (١٠٩/٣ ، ترجمة ٦٤٦ دينار بن عبد الله أبو مكيس) . وأورده الذهبى فى ميزان الاعتدال (٤٨/٣ ، ترجمة ٢٦٩٥ دينار أبو مكيس الحبشى) وقال فيه : ذاك التالف المتهم قال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة . دينار ذاهب .
٢١٩٩٢- من حبس فرسًا فى سبيل الله كان ستره من النار (عبد بن حميد عن زيد بن ثابت)
أخرجه عبد بن حميد (ص ١١١ ، رقم ٢٥٢) .
٢١٩٩٣- من حتم على الله أكذبه (أبو نعيم عن أبى هريرة)
ومن غريب الحديث : "حتم على الله" : أى أوجب أمرًا على الله .
٢١٩٩٤- من حثا على مسلم أو مسلمة احتسابًا كتب له بكل ثراة حسنة (أبو الشيخ عن أبى هريرة)
أورده أيضًا الذهبى فى الميزان (١٠٩/٧ ، ترجمة ٩٣١٣ الهيثم بن رمزيق المالكى) وقال فيه : قال العقيلى : لا يتابع على حديثه .." (٢)
"٢٢٨٨٨- من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والأرض فراشه لم يهتم بشيء من أمر الدنيا فهو لا يزرع الزرع ويأكل الخبز ولا يغرس الشجر ويأكل الثمار توكلاً على الله وطلب مرضاته فضمن الله السموات والأرض رزقه فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالاً ويستوفى رزقه بغير حساب حتى أتاه اليقين (الحاكم وتعقب عن ابن عمر قال الذهبى منكر أو موضوع)
أخرجه الحاكم (٣٤٥/٤ ، رقم٧٨٦٠) وقال : صحيح الإسناد للشاميين .
٢٢٨٨٩- من طلب محبة الناس فليبذل ماله (الديلمى عن أنس)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٨٨/١٩
(٢) جامع الأحاديث، ٢٣٩/٢٠

٢٢٨٩٠- من طلب مكسبة من باب حلال يكف بها وجهه عن مسألة الناس وولده وعياله جاء يوم القيامة مع النبيين والصديقين هكذا وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى (الخطيب ، والديلمى عن أبى هريرة)
أخرجه الخطيب (١٦٨/٨) .

٢٢٨٩١- من طلب هذه الأحاديث ليمارى بها السفهاء ويباهى بها ليحدث بها لم يرح رائحة الجنة وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام (الحكيم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده)." [1]

"٢٣٠٨٠- من فطر صائمًا فى رمضان على طعام وشراب من كسب حلال صلت عليه الملائكة فى ساعات شهر رمضان وصلى عليه جبريل ليلة القدر (الطبرانى عن سلمان)
أخرجه الطبرانى (٢٦١/٦ ، رقم ٦١٦٢) قال الهيثمى (١٥٦/٣) : فيه الحسن بن أبى جعفر قال ابن عدى له أحاديث صالحة وهو صدوق قلت وفيه كلام .

٢٣٠٨١- من فطر صائمًا فى رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالى رمضان كلها وصافحه جبريل ليلة القدر ومن صافحه جبريل تكثر دموعه ويرق قلبه قال رجل يا رسول الله أرأيت من لم يكن ذاك عنده قال فلقمة خبز قال أفرأيت من لم يكن ذاك عنده قال فقبضة من طعام قال أفرأيت من لم يكن ذاك عنده قال فمذقة من لبن قال أفرأيت من لم يكن ذلك عنده قال فشربة من ماء (ابن حبان فى الضعفاء ، وابن عدى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن سلمان)
أخرجه ابن حبان فى الضعفاء (٢٤٧/١ ، ترجمة ٢٢٨) ، وابن عدى (٢٢٠/٢ ، ترجمة ٤٠٤ حكيم بن خزام) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤١٩/٣ ، رقم ٣٩٥٥) .." [2]

"٢٥١٠٧- والذى لا إله إلا هو لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكموه وإنه لعله أن تدركوا زمانا أو من أدركه منكم تلبسون فيه مثل أستار الكعبة يغدو عليكم ويراح فيه بالجفان (أحمد ، وابن حبان ، والطبرانى ، وسعيد بن منصور عن طلحة بن عمرو النضرى)
أخرجه أحمد (٤٨٧/٣ ، رقم ١٦٠٣١) ، وابن حبان (٧٧/١٥ ، رقم ٦٦٨٤) ، والضياء (١٤٦/٨ ، رقم ١٥٩) وقال : إسناده صحيح . وأخرجه أيضًا : أبو نعيم فى الحلية (٣٧٤/١) ، والبيهقى (٤٤٥/٢ ، رقم ٤١٣٤) .

٢٥١٠٨- والذى لا إله غيره لا يحل دم أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله إلا بإحدى ثلاث

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٦/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ١٠٥/٢١

التارك الإسلام المفارق للجماعة والثيب الزانى والنفس بالنفس (ابن النجار عن ابن مسعود)

أخرجه أيضًا : أحمد (١٨١/٦ ، رقم ٢٥٥١٤) ، ومسلم (١٣٠٣/٣ ، رقم ١٦٧٦) ، والنسائى (٩٠/٧ ، رقم ٤٠١٦) ، وابن حبان (٢٥٦/١٠ ، رقم ٤٤٠٧) ، والدارقطنى (٨٢/٣) .." [1]

"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٤٦/١ ، رقم ٨٠٨) ، قال الهيثمى (٧٠/١٠) : رجاله رجال الصحيح . وابن حبان

(٤٣٥/١٥ ، رقم ٦٩٧٨) .

٢٥١٧٥- والذى نفسى بيده لتركبن سنن الذين من قبلكم حذو النعل بالنعل (أحمد ، والطبرانى عن سهل بن سعد)

أخرجه أحمد (٣٤٠/٥ ، رقم ٢٢٩٢٩) ، والطبرانى (٢٠٤/٦ ، رقم ٦٠١٧) .

٢٥١٧٦- والذى نفسى بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم (مسلم عن أبى هريرة)

أخرجه مسلم (١٦٠٩/٣ ، رقم ٢٠٣٨) . وأخرجه أيضًا : ابن المبارك (٤١٢/١ ، رقم ١١٦٩) ، وأبو يعلى (٤١/١١ ، رقم ٦١٨١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٤٤/٤ ، رقم ٤٦٠٢) .

٢٥١٧٧- والذى نفسى بيده لتفتحن عليكم فارس والروم ولتصبن عليكم الدنيا صبا وليكثرن عندكم الخبز واللحم حتى لا يذكر على كثير منه اسم الله (الطبرانى عن عبد الله بن بسر)." [2]

"٢٥٢٦٠- وجدت الحسنة نورًا فى القلب وزينا فى الوجه وقوة فى العمل ووجدت الخطيئة سوادًا فى القلب ووهنا فى العمل وشينا فى الوجه (أبو نعيم فى الحلية عن أنس)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٦١/٢) .

٢٥٢٦١- وددت أن ﴿ تبارك الذى بيده الملك ﴾ [الملك : ١] فى قلب كل مؤمن (الحاكم ، وابن عساكر عن ابن عباس)

أخرجه الحاكم (٧٥٣/١ ، رقم ٢٠٧٦) ، وقال : صحيح . وابن عساكر (٢٧٠/٢٦) .

٢٥٢٦٢- وددت أن عندى خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن تأكلها (أبو داود وضعفه ، وابن ماجه ، والبيهقى عن ابن عمر)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٧٤/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٣/٢٢

أخرجه أبو داود (٣٥٩/٣ ، رقم ٣٨١٨) وقال : منكر . وابن ماجه (١١٠٩/٢ ، رقم ٣٣٤١) ، والبيهقى (٣٢٦/٩ ، رقم ١٩٢١٣) . وأورده أيضًا : ابن أبى حاتم فى العلل (١٩/٢ ، رقم ١٥٣١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١١٣/٥ ، رقم ٦٠٠٢) .

٢٥٢٦٣- وددت أنك لم تخرجى من الدنيا حتى تكفلى يتيما أو تجهزى غازيا (العقيلى ، والطبرانى عن ابن عمر)." (١)

"فذاك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق (أحمد ، ومسلم عن ابن عمرو)

أخرجه أحمد (١٦٦/٢ ، رقم : ٦٥٥٥) ، ومسلم (٢٢٥٨/٤ ، رقم : ٢٩٤٠) .

٢٦٦٥٣- يخرج الدجال فى خفقة من الدين وإدبار من العلم فله أربعون ليلة يسيحها فى الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعا فيقول للناس أنا ربكم وهو أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر ك ف ر مهجاة يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمها الله عليه وقامت الملائكة بأبوابهما ومعه جبال من خبز والناس فى جهد إلا من اتبعه ومعه نهران أنا أعلم بها منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن أدخله الذى يسميه الجنة فهى النار ومن أدخل الذى يسميه النار فهى الجنة ويبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحيها لا يسلط على." (٢)

"سنتين وبعض أخرى ثمانية آلاف درهم فلما حضره الموت قال قد كنت قلت لعمر إنى أخاف أن لا يسعنى أن آكل من هذا المال شيئا فغلبنى فإذا أنا مت فخذوا من مالى ثمانية آلاف درهم وردوها فى بيت المال فلما أتى بها عمر قال رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده تعبا شديدا (البيهقى) [كنز العمال ١٤٠٦٢]

أخرجه البيهقى (٣٥٣/٦ ، رقم ١٢٧٨٨) .

٢٧٢٩٣- عن محمد بن إبراهيم بن الحارث : أن أبا بكر الصديق خطب الناس فقال والذى نفسى بيده

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٤٠/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٧٢/٢٤

لئن اتقيتم وأحسنتم ليوشكن أن لا يأتى عليكم إلا يسير حتى تشبعوا من الخبز والسمن (ابن أبى الدنيا ، والدينورى) [كنز العمال٤٤١٨٣]." [1]

"فانطلقوا بنا إلى الواقفى أبى الهيثم بن التيهان فلعلنا نجد عنده شيئا يطعمنا فخرجنا نمشى فانطلقنا إلى الحائط فى القمر فقرعنا الباب فقالت المرأة من هذا فقال عمر هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر ففتحت الباب فدخلنا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أين زوجك قالت ذهب يستعذب لنا من الماء من حش بنى حارثة الآن يأتيكم فجاء يحمل قربة حتى أتى بها نخلة وعلقها على كرنافة من كرانيفها ثم أقبل علينا فقال مرحبا وأهلا ما زار ناس أحد قط مثل من زارنى ثم قطع لنا عذقا فأتانا به فجعلنا ننتقى منه فى القمر ونأكل ثم أخذ الشفرة فجال فى الغنم فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إياك والحلوب أو قال إياك وذوات الدر فأخذ شاة فذبحها وسلخها وقال لامرأته قومى فطبخت وخبزت وجعلت تقطع فى القدر من اللحم وتوقد تحتها حتى بلغ اللحم والخبز فثرد وغرف عليه من المرق وال‍لحم ثم أتانا به فوضعه بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا ثم قام إلى القربة وقد." [2]

"٢٧٥٧٨- عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : خطب أبو بكر الصديق فقال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تعوذوا بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب (الحكيم ، والعسكرى فى الأمثال ، والبيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٢٢٥٢٥]

ذكره الحكيم (١٧٢/٢) ، وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٦٤/٥ ، رقم ٦٩٦٧) .

٢٧٥٧٩- عن أبى ضمرة قال : خطب أبو بكر الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه ستفتح لكم الشام فتأتون أرضا رفيقة فتشبعون فيها من الخبز والزيت وستبنى لكم فيها مساجد وإياكم أن يعلم الله منكم أنكم إنما تأتونها تلهيا إنما بنيت للذكر (أحمد فى الزهد) [كنز العمال ٢٣٠٧٩]

أخرجه أحمد فى الزهد (١١٣/١) .

٢٧٥٨٠- عن ابن عباس قال : خطب أبو بكر الناس فقال ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم﴾ [المائدة : ٩٦] قال وطعامه ما قذف به (عبد بن حميد ، وابن جرير) [كنز العمال ٤٣٤٨]." [3]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٥١/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٨/٢٥

(٣) جامع الأحاديث، ٣٢/٢٥

"٢٧٦١٥- عن أسماء بنت أبى بكر قالت : رأيت أبى يصلى فى ثوب واحد فقلت يا أبت أتصلى فى ثوب واحد وثيابك موضوعة فقال يا بنية إن آخر صلاة صلاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلفى فى ثوب واحد (ابن أبى شيبة ، وأبو يعلى وفيه الواقدى) [كنز العمال ٢١٦٥٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٨/١ ، رقم ٣١٩٥) ، وأبو يعلى (٥١/١ ، رقم ٥١) . وأورده ابن جرير فى الرياض النضرة (٨٨/٢) ، وذكره الحكيم (١٣٤/٣) ، وقال الهيثمى (٤٨/٢) : رواه أبو يعلى وفيه الواقدى وهو ضعيف .

٢٧٦١٦- عن أبى بكر قال : رأيت النبى - صلى الله عليه وسلم - نهس من كتف ثم صلى ولم يتوضأ (أبو يعلى ، وأبو نعيم فى المعرفة ، والخلعى فى فوائده ، والبزار ولفظه أكل خبزا ولحما ثم صلى ولم يتوضأ وفيه انقطاع وضعف)

[كنز العمال ٢٧١٥٣]

أخرجه أبو يعلى (٣٢/١ ، رقم ٢٤) ، والبزار (٧٢/١ ، رقم ١٩) ، قال الهيثمى (٢٥١/١) : فيه حسام بن مصك وقد أجمعوا على ضعفه .." [1]

"٢٧٩٩٢- عن علقمة بن عبد الله قال : أتى عمر بن الخطاب ببرذون فقال : ما هذا فقيل له يا أمير المؤمنين هذه دابة لها وطاء ولها هيئة ولها جمال تركبه العجم فقام فركبه فلما سار هز منكبيه فقال : قبح الله هذا بئس الدابة هذه فنزل عنه (ابن المبارك) [كنز العمال ٢٥٦٢٧]

٢٧٩٩٣- عن أبى بكرة قال : أتى عمر بن الخطاب بخبز وزيت فقال أما والله لتموتن أيها البطن على الخبز والزيت ما دام السمن يباع بالأواقى (البيهقى) [كنز العمال ٣٥٩٥٤]

أخرجه البيهقى (٢٦/٦ ، رقم ١٠٩٠٨)

٢٧٩٩٤- عن ابن عمر قال : أتى عمر بن الخطاب برجل سب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقتله ثم قال من سب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو أحدا من الأنبياء فاقتلوه (أبو الحسن بن رملة الأصبهانى فى أماليه وسنده صحيح) [كنز العمال ٣٥٤٦٥]." [2]

"قال : سألتك بالله هل تعلمين أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شبع من خبز بر عشرة أيام أو خمسة أو ثلاثة أو جمع بين عشاء وغداء حتى لحق بالله فقالت : لا . فأقبل على عائشة فقال :

---

(١) جامع الأحاديث، ٥٥/٢٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٩١/٢٥

هل تعلمين أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قرب إليه طعام على مائدة فى ارتفاع شبر من الأرض كان يأمر بالطعام فيوضع على الأرض ويأمر بالمائدة فترفع ، قالتا : اللهم نعم . فقال لهما : أنتما زوجتا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأمهات المؤمنين ولكما على المؤمنين حق وعلى خاصة ولكن أتيتمانى وترغبانى فى الدنيا وإنى لأعلم أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لبس جبة من الصوف فربما رق جلده من خشونتها أتعلمان ذلك قالتا : اللهم نعم . قال : فهل تعلمين أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يرقد على عباءة على طاقة واحدة وكان مسحا فى بيتك يا عائشة يكون بالنهار بساطا وبالليل فراشا فندخل عليه فنرى أثر الحصير على جنبه ، ألا يا حفصة أنت حدثتينى أنك ثنيت له ذات ليلة فوجد." (١)

"٢٨٣٢١– عن أنس : أن امرأة أتت عمر بن الخطاب فقالت يا أمير المؤمنين إن درعى تخرق قال ألم أكسك قالت بلى ولكنه تخرق فدعا لها بدرع فجيب وخيط وقال لها هذا يعنى الخلق إذا خبزت وإذا جعلت البرمة والبسى هذا إذا فرغت فإنه لا جديد لمن لا يلبس الخلق (البيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٤١٨٣٤]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١٥٩/٥ ، رقم ٦١٨٥) .

٢٨٣٢٢– عن عبد الله بن شداد وغيره : أن امرأة أقرت عند عمر بالزنا فبعث عمر أبا واقد فقال إن رجعت تركناك فأبت فرجمها (مالك ، والشافعى ، وابن أبى شيبة ، ومسدد) [كنز العمال ١٣٤٥٧]

أخرجه مالك (٨٢٣/٢ ، رقم ١٥٠٥) ، والشافعى (٣٣٦/١) .

٢٨٣٢٣– عن إبراهيم : أن امرأة تركت بنى عمها أحدهم أخوها لأمها قال قضى فيها عمر وعلى وزيد أن لأخيها من أمها السدس وهو شريكهم بعد فى المال وقضى فيها عبد الله أن المال له دون بنى عمه (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٠٥‏2‏٧]." (٢)

"٢٨٣٤٨– عن حميد بن هلال : أن حفص بن أبى العاص كان يحضر طعام عمر وكان لا يأكل فقال له عمر ما يمنعك من طعامنا قال إن طعامك جشب غليظ وإنى راجع إلى طعام لين قد صنع لى فأصيب منه قال أترانى أعجز أن آمر بشاة فيلقى عنها شعرها وآمر بدقيق فينخل فى خرقة ثم آمر به فيخبز خبزا رقاقا وآمر بصاع من زبيب فيقذف فى سعن ثم يصب عليه من الماء فيصبح كأنه دم غزال فقال حفص

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١٠/٢٥

(٢) جامع الأحاديث، ٤٤١/٢٥

إنى لأراك عالما بطيب العيش فقال عمر أجل والذى نفسى بيده لولا كراهية أن تنقص من حسناتى يوم القيامة لشاركتكم فى لين عيشكم (ابن سعد ، وعبد بن حميد) [كنز العمال ٣٥٩٢٤]

أخرجه ابن سعد (٣/٢٨٠) .." (١)

"٢٨٥٤٧- عن عروة : أن عمر أقطع العقيق أجمع (الشافعى ، عبد الرزاق ، والبيهقى) [كنز العمال ٩١٥٤]

أخرجه الشافعى (١/٣٨١) ، وابن أبى شيبة (٦/٤٧٢ ، رقم ٣٣٠٢٥) ، والبيهقى (٦/١٤٥ ، رقم ١١٥٨٢) .

٢٨٥٤٨- عن حارثة بن مضرب : أن عمر أمر بجريب من طعام فعجن ثم خبز ثم ثرده بزيت ثم دعا عليه ثلاثين رجلا فأكلوا منه غداءهم حتى أصدرهم ثم فعل بالعشاء مثل ذلك وقال يكفى الرجل جريبان كل شهر وكان يرزق الناس المرأة والرجل والمملوك جريبين جريبين كل شهر (أبو عبيد) [كنز العمال ١١٦٨٦]

٢٨٥٤٩- عن ابن عمر : أن عمر أمر عماله فكتبوا أموالهم منهم سعد بن أبى وقاص فشاطرهم عمر أموالهم فأخذ نصفا وأعطاهم نصفا (ابن سعد) [كنز العمال ١١٤٢٠]

أخرجه ابن سعد (٣/٣٠٧) .

٢٨٥٥٠- عن عمرو بن دينار : أن عمر أمر ولى المغيب عنها أن يطلقها (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٨٠٢٤]." (٢)

"٢٨٦٨٦- عن سفيان بن سلمة : أن عمر بن الخطاب رزقهم الطلاء فسأله رجل عن الطلاء فقال كان عمر يرزقنا الطلاء نجدحه فى سويقنا ونأكله بأدمنا وخبزنا قال ليس بباذقكم الخبيث (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٧٨٢]

٢٨٦٨٧- عن زيد بن ثابت : أن عمر بن الخطاب استأذن عليه يوما فأذن له ورأسه فى يد جارية له ترجله فنزع رأسه فقال له عمر : دعها ترجلك قال : يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى جئتك فقال عمر إنما الحاجة لى ، إنى جئتك لتنظر فى أمر الجد ، فقال زيد : لا والله ما يقول فيه ، فقال عمر : ليس هو بوحى حتى نزيد فيه أو ننقص ، إنما هو شىء نراه فإن رأيته وافقنى تبعته وإلا لم يكن عليك فيه شىء ، فأبى زيد فخرج عمر مغضبا ، قال : قد جئتك وأنا أظنك ستفرغ من حاجتى ثم أتاه مرة أخرى فى الساعة التى أتاه المرة

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥/٤٥١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٦/٤٨

الأولى فلم يزل به حتى قال : فسأكتب لك فيه كتابا فكتب فى قطعة قتب وضرب له مثلا : إنما مثله مثل شجرة نبتت على ساق واحد فخرج فيها غصن ثم خرج فى الغصن." (١)

"ألقيت إليك مقاليد النهى البشر أنت الإمام الذى من بعد صاحبه

لكن لأنفسهم كانت بك الأثر ما أثروك بها إذ قدموك لها

قال وأخبر عمر برقة حاله وقلة نصر قومه له ، فدعاه فقال له : ويحك يا جرول لم تهجو المسلمين قال : لخصال احتوتنى إحداهن إنما هى : نملة تدب على لسانى ، وأخرى إنما هى كسب عيالى بعد ، وثالثة أن الزبرقان ذو يسار فى قومى ، وقد عرف رقة حالى وكثرة عيالى ، فلم يعطف على ، وأحوجنى إلى المسألة ، فلما سألته حرمنى يا أمير المؤمنين والسؤال ثمن لكل نوال ، وكنت أراه يتمرغ فى مال الله ورسوله وأنا أتشحط فى الفقر والعيلة ، وكنت أراه يتجشأ جشاء البعير ، وأنا أتقفر فتات خبز الشعير فى رحلى مع عيالى ، ويا أمير المؤمنين من عجز عن القوت كان أعجز منه عن السكوت ، فدمعت عينا عمر ، وقال : كم رأس مالك من العيال فعدهم عليه فأمر لهم بطعام وكسوة ونفقة ما يكفيه سنة ، وقال له : إذا احتجت فعد إلينا ، فلك عندنا مثلها ، فقال جرول : جزاك الله يا." (٢)

"٢٩٣١٥- عن عمر : أنه بلغه أن خالد بن الوليد دخل الحمام فتدلك بعد النورة بخبز عصفر معجون بخمر ، فكتب إليه عمر : إنه بلغنى أنك تدلكت بخمر ، فإن الله قد حرم ظاهر الخمر وباطنها ، وحرم ظاهر الإثم وباطنه وقد حرم مس الخمر إلا أن الغسل حرام كما حرم شربها فلا تمسوها أجسادكم ، فإنها نجس وإن فعلتم فلا تعودوا فكتب إليه خالد : إنا قد قتلناها فعادت غسولا غير خمر فكتب إليه عمر إنى لأظن آل المغيرة قد ابتلوا بالجفاء فلا أماتكم الله عليه فانتهى لذلك (سيف ، وابن عساكر) [كنز العمال ٢٧٢٦٠]

أخرجه ابن عساكر (٢٦٤/١٦) .." (٣)

"أيدينا فسلم ، فاستأذن ثلاث مرات ، وأم الهيثم وراء الباب تسمع الكلام وتريد أن يزيد لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلما أراد أن ينصرف خرجت أم الهيثم خلفه فقالت : يا رسول الله قد سمعت والله تسليمك ، ولكن أردت أن تزيدنا من صلاتك ، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم

---

(١) جامع الأحاديث، ١١٠/٢٦

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٩/٢٦

(٣) جامع الأحاديث، ٣٨٧/٢٦

– خيرا ، وقال لها : أين أبو الهيثم ما أراه قالت هو قريب ذهب يستعذب لنا الماء ، ادخلوا فإنه يأتى الساعة إن شاء الله فبسطت لنا بساطا تحت شجرة فجاء أبو الهيثم وفرح بهم وقرت عينه بهم ، وصعد على نخلة فصرم عذقا ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : حسبك يا أبا الهيثم ، قال : يا رسول الله تأكلون من رطبه ومن بسره ومن تذنوبه ، ثم أتاهم بماء فشربوا عليه ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : هذا من النعيم الذى تسألون عنه ، وقام أبو الهيثم ليذبح لهم شاة ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : إياك واللبون ، وقامت أم الهيثم تعجن لهم وتخبز ، ووضع رسول الله صلى الله." (١)

"٢٩٤٣١– عن أبى موسى الأشعرى : أنه قدم على عمر بن الخطاب مع وفد أهل البصرة ، قال : فكنا ندخل عليه وله كل يوم خبز يلت ، وربما وافيناه مأدوما بسمن أحيانا بزيت وأحيانا بلبن ، وربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت ثم أغلى بماء ، وربما وافقنا اللحم الغريض وهو قليل ، فقال لنا يوما : إنى والله لقد أرى تقديركم وكراهيتكم طعامى وإنى والله لو شئت لكنت أطيبكم طعاما وأرقكم عيشا أما والله : ما أجهل عن كراكر وأسنمة وعن صلاء وعن صلائق وصناب قال جرير ابن حازم : الصلاة الشواء ، والصناب الخردل ، والصلائق الخبز الرقاق – ولكنى سمعت الله عير قوما بأمر فعلوه ، فقال ﴿أذهبتم طيبتكم فى حياتكم الدنيا واستمعتم بها﴾ فقال أبو موسى : لو كلمتم أمير المؤمنين ففرض لكم من بيت المال طعاما تأكلونه فكلموه فقال : يا معشر الأمراء أما ترضون لأنفسكم ما أرضى لنفسى ، فقالوا : يا أمير المؤمنين إن المدينة أرض العيش بها شديد ، ولا نرى طعامك يعشى ولا يؤكل وإنا." (٢)

"أخرجه ابن أبى شيبة (٤٥٢/٦) ، والبيهقى (٣٤٩/٦) ، وابن عساكر (٣٤٢/٤٤) .

٢٩٤٣٣– عن حبيب بن أبى ثابت عن بعض أصحابه عن عمر : أنه قدم عليه ناس من أهل العراق فيهم جرير بن عبد الله فأتاهم بجفنة قد صنعت بخبز وزيت ، فقال لهم : خذوا ، فأخذوا أخذا ضعيفا ، فقال لهم عمر : قد أرى ما تفعلون ، فأى شيء تريدون أحلوا وحامضا ، وحارا وباردا ، ثم قذفا فى البطون (هناد ، وأبو نعيم فى الحلية) [كنز العمال ٣٥٩٣٩]

أخرجه هناد فى الزهد (٣٦٠/٢ ، رقم ٦٨٤) ، وأبو نعيم فى الحلية (٤٩/١) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٠/٢٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٤٤/٢٦

(٣) جامع الأحاديث، ٤٤٧/٢٦

"للمؤذن : أذن فى الناس : الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، ثم قال لى : قم فأخبر الناس ، فقمت فأخبرتهم ، ثم صلى ودخل منزله واستقبل القبلة فدعا بدعوات ثم جلس فقال : يا جارية هل من طعام فأتت بخبز وزيت ، فقال : كل ، فأكلت على حياء ، ثم قال : كل ، فإن المسافر يحب الطعام ، فلو كنت آكلا لأكلت معك ، فأصبت على حياء ، ثم قال : يا جارية هل من تمر فأتت بتمر فى طبق ، فقال : كل ، فأكلت على حياء ، ثم قال : ماذا قلت يا معاوية حين أتيت المسجد قال : قلت أمير المؤمنين قائل ، قال : بئسما ظننت لئن نمت النهار لأضيعن الرعية ، ولئن نمت الليل لأضيعن نفسى ، فكيف بالنوم مع هذين يا معاوية (ابن عبد الحكم) [كنز العمال ٣٥٨٠٤]." (١)

"٢٩٦٣٣- عن طارق بن شهاب قال : بلغ عمر أن امرأة متعبدة حملت قال عمر : أراها قامت من الليل تصلى ، فخشعت فسجدت ، فأتاها غاو من الغواة فتجشمها فأتته فحدثته بذلك سواء فخلى سبيلها (عبد الرزاق ، وابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٣٤٦١]

أخرجه عبد الرزاق (٤٠٩/٧ ، رقم ١٣٦٦٤) ، وابن أبى شيبة (٥١١/٥ ، رقم ٢٨٤٩٥) .

٢٩٦٣٤- عن أبى عثمان والربيع أو أبى حارثة قال : بلغ عمر أن خالد بن الوليد دخل الحمام فتدلك بعد النورة بخبز عصفر معجون بخمر ، فكتب إليه : بلغنى أنك تدلكت بخمر ، وإنه قد حرم ظاهر الخمر وباطنها ، وقد حرم مس الخمر كما حرم شربها ، فلا تمسوها أجسامكم فإنها نجس (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٧٢٥٦]." (٢)

"٢٩٩٤٢- عن عطاء قال : دخل عمر بن الخطاب على النبى - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم وهو مضطجع على ضجاع من أدم محشو ليفا وفى البيت أهبة ملقاة فبكى عمر ، فقال : ما يبكيك يا عمر قال : أبكى أن كسرى فى الخز والقز والحرير والديباج ، وقيصر مثل ذلك ، وأنت حبيب الله وخيرته كما أرى ، قال : لا تبك يا عمر ، فلو أشاء أن تسير الجبال ذهبا لسارت ، ولو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما أعطى كافر منها شيئا (ابن سعد) [كنز العمال ١٨٦٠٣]

أخرجه ابن سعد (٤٦٦/١) .

٢٩٩٤٣- عن أبى حازم قال : دخل عمر بن الخطاب على حفصة ابنته فقدمت إليه مرقا باردا وخبزا وصبت فى المرق زيتا فقال : أدمان فى إناء واحد لا أذوقه حتى ألقى الله (ابن سعد) [كنز العمال

(١) جامع الأحاديث، ٢٦/٢٧

(٢) جامع الأحاديث، ٢٩/٢٧

٣٥٩٣٢]

أخرجه ابن سعد (٣/٣١٩) .." [1]

"٢٩٩٨٥- عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول : لو شئت لكنت أطيبكم طعاما وألينكم لباسا ولكنى أستبقى طيباتى ، وذكر لنا أن عمر بن الخطاب لما قدم الشام صنع له طعام لم ير قبله مثله ، قال : هذا لنا فما لفقراء المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير فقال خالد بن الوليد : لهم الجنة ، فاغرورقت عينا عمر وقال : لئن كان حظنا من هذا الحطام وذهبوا بالجنة لقد بانوا بونا عظيما (عبد بن حميد ، وابن جرير) [كنز العمال ٣٥٩٤٦]

أخرجه ابن جرير (٢٦/٢١) .

٢٩٩٨٦- عن قتادة قال : ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول فى عروة الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والطاعة لمن ولاه الله من المسلمين (رستة فى الإيمان) [كنز العمال ١٣٨٤]." [2]

"٣٠٠٨٠- عن ثعلبة بن أبى مالك قال : رأيت يوم مات الحكم بن أبى العاص فى خلافة عثمان : ما أسرع الناس إلى الشر وأشبه بعضهم ببعض أنشد الله من حضر نشدتى : هل علمتم عمر بن الخطاب ضرب على قبر زينب بنت جحش فسطاطا قالوا : نعم ، قال : فهل سمعتم عائبا عابه قالوا : لا (ابن سعد) [كنز العمال ٣٧٨٠٠]

أخرجه ابن سعد (٨/١١٣) .

٣٠٠٨١- عن أبى الدرداء قال : رب سنة راشدة مهدية قد سنها عمر فى أمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منها المديان والقسطان (أبو عبيد) [كنز العمال ١١٦٨٩]

٣٠٠٨٢- عن السائب بن يزيد قال : ربما تعشيت عند عمر بن الخطاب فيأكل الخبز واللحم ثم يمسح بيده على قدمه ثم يقول هذا منديل عمر وآل عمر (ابن سعد) [كنز العمال ٣٥٩٢٩]

أخرجه ابن سعد (٣/٣١٨) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧/٢٢١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧/٢٤٢

٣٠٠٨٣- عن ابن عباس قال : ربما قال لى عمر بن الخطاب تعال أباقيك فى الماء أينا أطول نفسا ونحن محرمون (الشافعى ، والبيهقى) [كنز العمال ١٢٨٢٧]." (١)

"٣٠٦٠٨- عن عتبة بن فرقد قال : قدمت على عمر بسلال خبيص فقال : ما هذا فقلت : طعام أتيتك به لأنك تقضى فى حاجات الناس أول النهار فأحببت إذا رجعت أن ترجع إلى طعام فتصيب منه فقواك ، فكشف عن سلة منها فقال : عزمت عليك يا عتبة أرزقت كل رجل من المسلمين سلة فقلت : يا أمير المؤمنين لو أنفقت مال قيس كلها ما وسعت ذلك ، قال : فلا حاجة لى فيه ، ثم دعا بقصعة ثريد خبزا خشنا ولحما غليظا وهو يأكل معى أكلا شهيا ، فجعلت أهوى إلى البيضة البيضاء أحسبها سناما فإذا هى عصبة : والبضعة من اللحم أمضغها فلا أسيغها فإذا غفل عنى جعلتها بين الخوان والقصعة ثم دعا بعس من نبيذ قد كاد أن يكون خلا فقال : اشرب ، فأخذته وما أكاد أسيغه ، ثم أخذه فشرب ثم قال : اسمع يا عتبة : إنا ننحر كل يوم جزورا فأما ودكها وأطايبها فلمن حضرنا من آفاق المسلمين ، وأما عنقها فلآل عمر يأكل هذا اللحم الغليظ ويشرب هذا النبيذ الشديد يقطع فى بطوننا أن يؤذينا (هناد) [كنز العمال." (٢)

"٣٠٩٣٨- عن سويد بن غفلة قال : كتب عمر إلى عماله أن يرزق الناس الطلاء ما ذهب ثلثاه وبقى ثلثه (عبد الرزاق ، وأبو نعيم فى الطب) [كنز العمال ١٣٧٨٥]

٣٠٩٣٩- عن عامر الشعبى قال : كتب عمر إلى عماله لا تجدوا خاتما فيه نقش عربى إلا كسرتموه فوجدوا فى خاتم عبسة بن فرقد العامل فكسر (ابن سعد) [كنز العمال ١٧٣٩٧]
أخرجه ابن سعد (٤١/٦) .

٣٠٩٤٠- عن الزهرى عن ابن المسيب قال : كتب عمر إلى عماله : لا تضموا الضوال ، فلقد كانت الإبل تتناتج هملا وترد المياه ، ما يعرض لها أحد حتى يأتى من يتعرفها فيأخذها ، حتى ذا كان عثمان كتب أن ضموها وعرفوها ، فإن جاء من يتعرفها ، وإلا فبيعوها وضموا أثمانها فى بيت المال ، فإن جاء من يتعرفها فادفعوا إليهم الأثمان (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٠٥٣٩]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨٤/٢٧

(٢) جامع الأحاديث، ٢٢/٢٨

٣٠٩٤١- عن حمزة الزيات قال : كتب عمر إلى كثير بن شهاب مر من قبلك فليأكل الخبز الفطير بالجبن ، فإنه أبقى فى البطن (ابن عساكر) [كنز العمال ٤١٧٦٧]." (١)

"عن عمر عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلا من هذا الوجه انتهى)[كنز العمال ٤٥٩٨٢]

٣١١٠٩- عن عمر قال : لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا خير من أن يمتلئ شعرا (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٨٩١٥]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨١/٥ ، رقم ٢٦٠٨٩) .

٣١١١٠- عن عروة عن عاصم عن عمر قال : لا أجد أن يحل لى أن آكل من مالكم هذا إلا كما كنت آكل من صلب مالى الخبز والزيت والخبز والسمن ، قال : فكان ربما أتى بالقصعة قد جعلت بزيت وما يليه سمن فيعتذر فيقول : إنى رجل تمرد ولست أستمرئ هذا الزيت (هناد) [كنز العمال ٣٥٩٥٦]

أخرجه هناد فى الزهد (٣٦٣/٢ ، رقم ٦٩٠) .

٣١١١١- عن أبى المليح قال سمعت عمر بن الخطاب يقول على المنبر : لا إسلام لمن لم يصل (ابن سعد) [كنز العمال ٢١٦٢٠]

أخرجه ابن سعد (١٥٧/٦) .

٣١١١٢- عن عمر قال : لا أقيد من العظام (الضياء ، والبيهقى)[كنز العمال ٤٠١٨٣]." (٢)

"فقال : لو علمت من هم لسودت وجوههم ، أنت بينى وبينهم أناشدك الله ما أفضل ما اقتنى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى بيتك من الملبس قالت : ثوبين ممشقين كان يلبسهما للوفد ويخطب فيهما للجمع ، فقال : فأى طعام ناله عندك أرفع قالت : خبزنا خبز شعير يصب عليها وهى حارة أسفل عكة لنا فجعلنا حيسة دسماء حلوة نأكل منها ونطعم منها استطابة ، قال : فأى مبسط كان يبسطه عندك كان أوطأ قالت : كساء لنا ثخين كنا يرفعه فى الصيف فنجعله تحتنا ، فإذا كان الشتاء انبسطنا نصفه وتدثرنا نصفه ، قال : يا حفصة فأبلغيهم عنى أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قدر فوضع الفضول مواضعها وتبلغ بالتوجية وإنى قدرت فوالله لأضعن الفضول مواضعها ولأتبلغن بالتوجية ، وإنما مثلى ومثل

---

(١) جامع الأحاديث، ١٨٨/٢٨

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨٨/٢٨

صاحبى كثلاثة نفر سلكوا طريقا ، فمضى الأول وقد تزود زادا فبلغ ، ثم اتبعه الآخر فسلك طريقه فأفضى إليه ، ثم اتبعهما الثالث فإن لزم طريقهما ورضى بزادهما لحق بهما وكان معهما ، وإن سلك غير." (١)

"بدينار ملقى فلما رأيته وقفت أنظر إليه وأؤامر نفسى آآخذه أم أذره فأبت نفسى إلا أخذه وقلت أستشير رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأخذته فلما جئتها أخبرتها الخبر قالت هذا رزق من الله فانطلق فاشتر لنا دقيقا فانطلقت حتى جئت السوق فإذا يهودى من يهود فدك جمع دقيقا من دقيق الشعير فاشتريت منه فلما اكتلت منه قال ما أنت من أبى القاسم قلت ابن عمى وابنته امرأتى فأعطانى الدينار فجئتها فأخبرتها الخبر فقالت هذا رزق من الله فاذهب به فارهنه بثمانية قراريط ذهب فى لحم ففعلت ثم جئتها به فقطعته لها ونصبت ثم عجنت وخبزت ثم صنعنا طعاما وأرسلتها إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فجاءنا فلما رأى الطعام قال ما هذا ألم تأتينى آنفا تسألنى فقلنا بلى اجلس يا رسول الله نخبرك الخبر فإن رأيته طيبا أكلت وأكلنا فأخبرناه الخبر فقال هو طيب فكلوا بسم الله ثم قام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فخرج فإذا هو بأعرابية تشتد كأنه نزع فؤادها فقالت يا رسول الله إنى." (٢)

"أخرجه أحمد (٩٥/١ ، رقم ٧٤٠) ، والبخارى (١٣٥٨/٣ ، رقم ٣٥٠٢) ، ومسلم (٢٠٩١/٤ ، رقم ٢٧٢٧) ، وأبو داود (٣١٥/٤ ، رقم ٥٠٦٢) ، والطحاوى (٢٣٣/٣) ، وابن حبان (٣٣٣/١٢ ، رقم ٥٥٢٤) ، وأبو نعيم فى الحلية (٣٥٥/٤) ، والبيهقى (٢٩٣/٧ ، رقم ١٤٤٩٥) ، والترمذى (٤٧٧/٥ ، رقم ٣٤٠٨) .

٣٢٦٨٥- عن على : أن فاطمة كانت حاملا فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنور بطنها فأتت النبى – صلى الله عليه وسلم – تسأله خادما فقال لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ألا أدلك على خير من ذلك إذا أويت إلى فراشك تسبحين الله وتحمدينه ثلاثا وثلاثين وتكبرينه أربعا وثلاثين (أبو نعيم فى الحلية) [كنز العمال ٤١٩٧٨]

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٤١/٢) .

٣٢٦٨٦- عن على : أن فاطمة لما توفى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كانت تقول وأأبتاه من

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١١/٢٨

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٠/٢٩

ربه ما أدناه وأأبتاه جنان الخلد مأواه وأأبتاه ربه يكرمه إذا أدناه ال رب ورسله تسلم عليه حين تلقاه (الحاكم) [كنز العمال ١٨٧٧٨]." [١]

"٣٢٨٠١- عن على : أنه سئل عن قوله ﴿الذين هم فى صلاتهم خاشعون﴾ [المؤمنون : ٢] قال الخشوع فى القلب وأن يلين كتفك للمرء المسلم وأن لا تلتفت فى صلاتك (ابن المبارك ، وعبد الرزاق ، والفريابى ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبو القاسم ، وابن منده فى الخشوع ، والحاكم ، والبيهقى) [كنز العمال ٤٥٣٣]

أخرجه ابن المبارك (٤٠٣/١ ، رقم ١١٤٨) ، وعبد الرزاق (٢٥٥/٢ ، رقم ٣٢٦٣) ، وابن جرير (٢/١٨) ، والحاكم

(٤٢٦/٢ ، رقم ٣٤٨٢) ، والبيهقى (٢٧٩/٢ ، رقم ٣٣٣٣) .

٣٢٨٠٢- عن على : أنه سئل عن قوله ﴿ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾ [التكاثر : ٨] قال من أكل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وكان له منزل يسكنه فذاك من النعيم الذى يسأل عنه (عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه) [كنز العمال ٤٧١٥]

ذكره أيضًا : المصنف فى الدر المنثور (٦١٢/٨) .." [٢]

"٣٣١٩٥- عن زر بن حبيش قال : جلس رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فلما وضع الغداء بين أيديهما مر بهما رجل فسلم فقالا اجلس للغداء فجلس وأكل معهما واستووا فى أكلهم الأرغفة الثمانية فقام الرجل وطرح إليهما ثمانية دراهم وقال لهما خذاها عوضا مما أكلت لكما ونلته من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الأرغفة الخمسة لى خمسة دراهم ولك ثلاثة وقال صاحب الأرغفة الثلاثة لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين فارتفعا إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة قد عرض صاحبك ما عرض وخبزه أكثر من خبزك فارض بالثلاثة فقال والله ما رضيت إلا بمر الحق فقال على ليس لك من الحق إلا درهم واحد وله سبعة دراهم فقال الرجل سبحان الله قال هو ذاك قال فعرفنى الوجه فى مر الحق حتى أقبله فقال على أليس الثمانية الأرغفة أربعة وعشرين ثلثا أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ولا يعلم الأكثر أكلا منكم ولا الأقل فتحملون فى." [٣]

---

(١) جامع الأحاديث، ٥٠٠/٢٩

(٢) جامع ال أحاديث، ٥٦/٣٠

(٣) جامع الأحاديث، ٢٥٩/٣٠

"٣٣٨١١- عن على : فى قوله ﴿فصيام ثلاثة أيام فى الحج﴾ قال قيل يوم التروية ويوم عرفة فإن فاتته صامهن أيام التشريق (عبد الرزاق ، وابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى) [كنز العمال ٤٢٤٥]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٤/٣ ، رقم ١٥١٤٩) ، وابن جرير (٢٤٧/٢) ، والبيهقى (٢٥/٥ ، رقم ٨٦٨٣ ، ورقم ٨٦٨٤) .

٣٣٨١٢- عن على : فى قوله ﴿فقولا له قولا لينا﴾ قال كنه (ابن أبى حاتم) [كنز العمال ٤٥١٠]

٣٣٨١٣- عن على : فى قوله ﴿فكفارته إطعام عشرة مساكين﴾ قال يغديهم ويعشيهم إن شئت خبزا ولحما أو خبزا وزيتا أو خبزا وسمنا أو خبزا وتمرا (عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم) [كنز العمال ٤٦٥٥٧]

أخرجه ابن جرير فى تفسيره (١٨/٧) .." (١)

"٣٤٨٨٤- عن عطاء قال : نبئت أن عليا قال مكثنا أياما ليس عندنا شيء ولا عند النبى - صلى الله عليه وسلم - فخرجت فإذا أنا بدينار مطروح على الطريق فمكثت هنيهة أؤامر نفسى فى أخذه أو تركه ثم أخذته لما بنا من الجهد فأتيت به الضفاطين فاشتريت به دقيقا ثم أتيت به فاطمة فقلت اعجنى واخبزى فجعلت تعجن وإن قصتها لتضرب حرف الجفنة من الجهد الذى بها ثم خبزت فأتيت النبى - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته فقال كلوه فإنه رزق رزقكموه الله (هناد) [كنز العمال ٤٠٥٦٠]

أخرجه هناد فى الزهد (٣٨٦/٢ ، رقم ٧٥٢) .

٣٤٨٨٥- عن على قال : ندمت أن لا أكون طلبت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيجعل الحسن والحسين مؤذنين (الطبرانى فى الأوسط) [كنز العمال ٢٣٢٣٦]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٠٥/٧ ، رقم ٧٥٦٧) . قال الهيثمى (٣٢٦/١) : فيه الحارث وهو ضعيف .." (٢)

"على راحلته القصوى فأجلسه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين يديه وسهيل مجنوب يداه إلى عنقه فلما نظر أسامة إلى سهيل قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو يزيد قال: نعم، هذا الذى كان يطعم الخبز بمكة (العقيلى) شنوكة : ماء بين السقيا . وملل : جبل قريب من بدر [كنز العمال

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٣/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ١١٩/٣٢

٣٧١٣٧]

٣٥٠٧٢- عن مصعب بن سعد قال : سئل أبى عن الخوارج قال هم قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٦٢٨]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦١/٧ ، رقم ٣٧٩٢٦) .

٣٥٠٧٣- عن سعد قال : سئل النبى – صلى الله عليه وسلم – عن الرطب بالتمر فقال لمن حوله أينقص الرطب إذا جف قلنا نعم فنهى عنه (مالك ، وابن أبى شيبة ، وأبو داود ، والترمذى – حسن صحيح – والنسائى ، وابن ماجه) [كنز العمال ١٠١٠٥]." [١]

"٣٥٢٥١- عن عبد الرحمن بن عوف قال : لما افتتح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها تسع عشرة أو ثمان عشرة فلم يفتحها ثم ارتحل روحة أو غدوة فنزل ثم هجر ثم قال : أيها الناس إنى فرط لكم وأوصيكم بعترتى خيرا وإن موعدكم الحوض ، والذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا منى أو لنفسى فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبن ذراريهم ، فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر ، فأخذ بيد على فقال : هذا (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٦٤٩٧]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٨/٦ ، رقم ٣٢٠٨٦) .

٣٥٢٥٢- عن أبى سلمة قال حدثنى أبى عبد الرحمن بن عوف قال : لما نزلت ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى﴾ قال أبو بكر لا أكلمك إلا كأخى السرار حتى ألقى الله (هلال الحفاز فى جزئه) [كنز العمال ٤٦١١]

٣٥٢٥٣- عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبيه قال : مسح النبى – صلى الله عليه وسلم – على الخفين (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٧٦٩٦]

أخرجه ابن عساكر (٢٤١/٥١) .

٣٥٢٥٤- عن عبد الرحمن بن عوف قال : هلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم يشبع هو وأهل بيته من خبز الشعير فلا أرانا أخرنا لما هو خير لنا (ابن جرير) [كنز العمال ١٨٦٣٢]

أخرجه أيضًا : الضياء (١٠٨/٣ ، رقم ٩٠٩) .." [٢]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠٢/٣٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧٨/٣٢

"وأحمد ، والطبرانى) [كنز العمال ٢٧٣٣٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٨٥/١ ، رقم ٩٤٧) ، وأحمد (١١٥/٥ ، رقم ٢١١٣٤) ، و الطبرانى فى الكبير (٤٢/٥ ، رقم ٤٥٣٦) ، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٦/١) .

٣٥٣٣٨- عن أبى قال : جاء أعرابى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه أرنب قد شواها وخبز فوضعها بين يدى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم قال : إنى وجدت بها دما فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا يضر كلوا وقال للأعرابى : كل ، قال : إنى صائم ، قال : صوم ماذا قال : صوم ثلاثة أيام من الشهر ، قال : إن كنت صائما فعليك بالغر البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة (النسائى وقال : الصواب عن أبى ذر ويشبه أن يكون سقط من الكتاب ذر فقيل أبى ، وقال ابن جرير هذا الحديث حدث به جماعة عمار وأبى وأبو ذر) [كنز العمال ٢٤٦٣٦]

أخرجه النسائى (٢٢٣/٤ ، رقم ٢٤٢٧) .." [(١)]

"٣٥٣٣٩- عن ابن الحوتكية قال : جاء أعرابى إلى عمر فقال : ادن فكل ، فقال : إنى صائم ، فقال عمر : أى صوم قال : ثلاثة أيام من الشهر ، قال عمر : أما إنى لو أشاء أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكن ادعوا لى أبيا فدعوه ، فقال عمر : أما تحفظ حديث الأعرابى الذى جاء بالأرنب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : أما تحفظ أنت يا أمير المؤمنين قال : بلى ولكن هاته أنت ، قال : أتاه بأرنب مشوية معها خبز فوضعها بين يديه فقال : إنى أصبت هذه وبها شيء من دم ، قال : كل لا عليك وأبى هو أن يأكل (ابن جرير) [كنز العمال ٢٤٦٣٧]

٣٥٣٤٠- عن أبى بن كعب قال : جاء رجل إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله عملت الليلة عملا قال ما هو قال نسوة معى فى الدار قلت لى إنك تقرأ ولا تقرأ فصل بنا فصليت ثمانيا والوتر فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرأينا أن سكوته رضى بما كان (عبد الله فى زوائده على المسند)." [(٢)]

"أخرجه ابن ماجه (٥٢٣/١ ، رقم ١٦٣٣) ، ونعيم بن حماد (٤٣/١ ، رقم ٥٧) .

٣٥٤٢٦- عن أبى بن كعب قال : كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت ألهاكم التكاثر يعنى لو كان لابن آدم واد من ذهب (البخارى)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢٨/٣٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٩/٣٢

أخرجه البخارى (٥/٢٣٦٥ ، رقم ٦٠٧٥) .

٣٥٤٢٧- عن أبى بن كعب : كنا نصلى فى عهد النبى - صلى الله عليه وسلم - فى الثوب الواحد ولنا ثوبان (إبن مردوية) [كنز العمال ٢١٦٧٥]

٣٥٤٢٨- عن أنس قال : كنت أنا وأبى وأبو طلحة جلوسا فأكلنا خبزا ولحما ، ثم دعوت بوضوء فقالا لى : لم تتوضأ فقلت لهذا الطعام الذى أكلنا فقالا : أتتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك (أحمد) [كنز العمال ٢٧١٤٢]

أخرجه أحمد (٤/٣٠ ، رقم ١٦٤١٢) .." [1]

"٣٥٨٧٥- عن أبو محمد بن أحمد المخلدى حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو هاشم كثير بن عبد الله الأيلى سمعت أنس بن مالك يحدث معاوية بن قرة قال : دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة وأنا ابن ثمان سنين وكان أبى توفى وتزوجت أمى بأبى طلحة ، وكان أبو طلحة إذ ذاك لم يكن له شيء وربما بتنا الليلة والليلتين بغير عشاء ، فوجدنا كفا من شعير فطحنته وعجنته وخبزت منه قرصين ، وطلبت شيئا من اللبن من جارة لها أنصارية فضبت على القرصين وقالت : اذهب فادع بأبى طلحة تأكلان جميعا ، فخرجت أشتد فرحا لما أريد أن آكل فإذا أنا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاعدا وأصحابه فدنوت من النبى - صلى الله عليه وسلم - فقلت : إن أمى تدعوك ، فقام النبى - صلى الله عليه وسلم - وقال لأصحابه : قوموا ، فجاء حتى انتهى إلى قريب من منزلنا فقال لأبى طلحة : ه ل صنعتم شيئا دعوتمونا إليه فقال أبو طلحة : والذى بعثك بالحق نبيا ما دخل فمى منذ." [2]

"٣٦١٦٢- عن أنس قال : كانت زينب تفخر على أزواج النبى - صلى الله عليه وسلم - تقول زوجنى الله من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس الناس وأولم على خبزا ولحما وفى أنزلت آية الحجاب (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٨٠٤]

٣٦١٦٣- عن أنس قال : كانت عامة وصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين حضره الموت الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل يغرغر بها فى صدره وما يفيض بها لسانه لا يبين كلامه من الوجع (أبو يعلى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٢٥٦٧٧]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢/٣٨١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٣/١١٤

أخرجه أبو يعلى (٣٠٩/٥ ، رقم ٢٩٣٣) ، وابن عساكر (٦٢/٧) .

٣٦١٦٤- عن أنس قال : كانت لى ذؤابة فقالت لى أمى لا أجزها كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمدها ويأخذ بها (أبو نعيم) [كنز العمال ٣٦٨٣٠]." (١)

"أخرجه عبد الرزاق (٥٣٢/٢ ، رقم ٤٣٣٥) .

٣٦٧٣٠- عن جابر قال : أقبلت عير بتجارة يوم جمعة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب فانصرف الناس ينظرون وبقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى اثنى عشر رجلا فنزلت هذه الآية ﴿وإذا رأو تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما﴾ (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٤٦٥٥]

أخرجه أبى شيبة (٤٤٨/١ ، رقم٥١٨٤) .

٣٦٧٣١- عن جابر قال : أكلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومع أبى بكر وعمر وعثمان خبزا ولحما فصلوا ولم يتوضؤا (سعيد بن منصور ، وابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٧١٦١]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥١/١ ، رقم٥٢١) .

٣٦٧٣٢- عن جابر قال : أكلنا لحوم الخيل يوم خيبر (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٤١٧٤١]

أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٠/٥ ، رقم ٢٤٣١٠) .." (٢)

"٣٦٨٩٠- حدثنا فليح بن سليمان قال : سألنا الزهرى عما مست النار فأخبرنا فى ذلك بأحاديث أمر فيها بالوضوء عن أبى هريرة وعن عمر بن عبد العزيز وعن خارجة بن زيد وعن سعيد بن خالد وعن عبد الملك بن أبى بكر فقلت له إن ها هنا رجلا من قريش يقال له عبد الله بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج إلى أهل سعد بن الربيع فى نفر من أصحابه منهم جابر بن عبد الله فأكلنا خبزا ولحما ثم صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلينا معه وما مس أحد منا وضوءا وانصرفت مع أبى بكر فى ولايته من المغرب فابتغى عشاء فقيل ليس ها هنا إلا هذه الشاة وقد ولدت فحلبها ثم طبخ لنا لباء فأكل وأكلنا معه ثم قال كيف قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا جاء مال أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلما جاءه أعطانى ثلاث حفنات ثم خرج إلى المسجد

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣٥/٣٣

(٢) جامع الأحاديث، ١٤/٣٤

فصلى بالناس وما مس ماء ولا مسسته وكان عمر بن الخطاب ربما جفن لنا فى ولايته فأكلنا الخبز واللحم فيخرج." [1]

"٣٦٩٦٢- عن جابر قال : قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الرحمن حتى ختمها فقال ما لى أراكم سكوتا للجن كانوا أحسن ردا منكم ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ إلا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد (الحسن بن سفيان)[كنز العمال ٤١٤٦]

أخرجه أيضًا : الحاكم (٢/٥١٥ ، رقم ٣٧٦٦) .

٣٦٩٦٣- عن جابر قال : قرب لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – خبز ولحم ثم دعا بوضوء فتوضأ ثم صلى الظهر ثم دعا بفضل طعامه فأكل ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧١٦٢]

أخرجه عبد الرزاق (١/١٦٥ ، رقم ٦٣٩) .

٣٦٩٦٤- عن جابر قال : قضانى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وزادنى (عبد الرزاق) [كنز العمال ٩٩٦٠]

أخرجه عبد الرزاق (٨/٣١٨ ، رقم ١٥٣٥٩) .." [2]

"٣٧٠٣٩- عن جابر قال : من وده صداق حرة فلا ينكح أمة (عبد الرزاق)

أخرجه عبد الرزاق (٧/٢٦٤ ، رقم١٣٠٨٢) .

٣٧٠٤٠- عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال : نزل بجابر ضيف فجاءهم بخبز وخل فقال كلوا فإنى سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول نعم الإدام الخل هلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم وهلاك بالرجل أن يحتقر ما فى بيته يقدمه إلى أصحابه (البيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٢٥٩٨٣]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٧/٩٥ ، رقم ٩٦٠٧) .

٣٧٠٤١- عن جابر قال : نساء أهل الكتاب لنا حل ونساؤنا عليهم حرام (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٥٨٤٧]

أخرجه عبد الرزاق (٧/١٧٨ ، رقم ١٢٦٧٧) .

٣٧٠٤٢- عن جابر قال : نظر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى الناس يوم الجمعة باذة هيئتهم

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٨/٣٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٠٧/٣٤

فقال ما ضر رجلا لو اتخذ لهذا اليوم ثوبين يروح فيهما (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٣٣٤١]
أخرجه ابن أبى شيبة (٤٨١/١ ، رقم ٥٥٥٢) .." [١]

"ربكم شهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه ، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتتعوذون به من النار (ابن النجار) [كنز العمال ٢٤٢٧٦]
أخرجه أيضًا : ابن خزيمة (١٩١/٣ ، رقم ١٨٨٧) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٠٥/٣ ، رقم ٣٦٠٨) .

٣٧٩٤٧- عن شقيق بن سلمة قال : دخلت على سلمان الفارسى فأخرج لى خبزا وملحا فقال لى لولا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهانا أن يتكلف لأحد لتكلفت لك (الرويانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر)
أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٩٤/٧ ، رقم ٩٥٩٨) ، وابن عساكر (١٢٦/١٣) .

٣٧٩٤٨- عن سلمان قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدث عمر بن الخطاب وهو يتبسم فى وجهه ويقول : بطل مؤمن سخى تقى حياطة الدين وملك الإسلام ونور الهدى ومنازل التقى : فطوبى لمن تبعك والويل لمن خذلك (ابن عساكر وقال كذا قال ومنازل ولعله ومنار) [كنز العمال ٣٥٨٤٨]
أخرجه ابن عساكر (١٩٣/٤٤) .." [٢]
"أخرجه الرويانى (٢٢٩/٢ ، رقم ١١٠٣) ، وابن عساكر (٢٥٤/٢٠) .

٣٨٠٣٣- عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان يقول اتقوا الله يا عباد الله فإنكم إن اتقيتم الله أشبعكم من خبز الشام وزيت الشام (الرويانى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٨٢١٤]
أخرجه الرويانى (٢٣٠/٢ ، رقم ١١٠٧) ، وابن عساكر (٣٩٧/١) .

٣٨٠٣٤- عن سهل بن سعد : أن امرأة جاءت النبى - صلى الله عليه وسلم - فوهبت نفسها له ، فصمت ، ثم عرضت نفسها له ، فصمت ، فلقد رأيتها قائمة مليا تعرض نفسها عليه وهو صامت ، فقام رجل أحسبه من الأنصار فقال : يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها ، قال لك شىء قال : لا والله يا رسول الله قال : اذهب فالتمس شيئا ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال : والله ما وجدت

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣٣/٣٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٠٦/٣٥

شيئا غير ثوبى هذا أشقه بينى وبينها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما فى ثوبك فضل عنك ، فهل تقرأ من القرآن قال نعم ، قال : ماذا قال." (١)

"٣٨١٢٥- عن صهيب قال : قدمت على النبى - صلى الله عليه وسلم - وبين يديه تمر وخبز فقال ادن فكل فأخذت تمرا فأكلته فقال تأكل تمرا وبك رمد فقلت يا رسول الله إنما أمضغ بناحية أخرى فتبسم النبى - صلى الله عليه وسلم - (الرويانى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٩٠٢١]

أخرجه ابن عساكر (٢٣١/٢٤) .

٣٨١٢٦- عن صهيب قال : قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بقباء ومعه أبو بكر وعمر ، وبين أيديهم رطب ، وقد رمدت فى الطريق فأصابنى مجاعة شديدة ، فوقعت فى الرطب ، فقال عمر : يا رسول الله ألا ترى صهيبا يأكل الرطب وهو أرمد فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا صهيب تأكل الرطب وأنت أرمد فقال صهيب : يا رسول الله إنما آكل بشق عينى هذه الصحيحة ، فتبسم (ابن عساكر) [كنز العمال ٩٠٢٠]

أخرجه ابن عساكر (٢٣١/٢٤) .." (٢)

"طعامهم هذا التمر ، والله لو وجدت اللحم والخبز لأطعمتكموه ولكن لعلكم أن تدركوا أو أدرك منكم زمانا تلبسون فيه مثل أستار الكعبة ، ويغدى عليكم ويراح بالجفان ، أنتم خير منكم يومئذ ، أنتم اليوم إخوان ، وأنتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض (ابن جرير) [كنز العمال ١٨٦٣١]

أخرجه أيضًا : ابن حبان (٧٧/١٥ ، رقم ٦٦٨٤) ، والحاكم (١٦/٣ ، رقم ٤٢٩٠) . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

مسند طلق بن على

٣٨١٤٦- خرجنا وفدا حتى قدمنا على نبى الله - صلى الله عليه وسلم - فبايعناه فصلينا معه فجاء رجل فقال : يا رسول الله ما ترى فى مس الذكر فى الصلاة فقال : وهل هو إلا بضعة منك (عبد الرزاق ،

---

(١) جامع الأحاديث، ١٦٦/٣٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣٤/٣٥

وابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٧١٨٢]
أخرجه عبد الرزاق (١١٧/١ ، رقم ٤٢٦) ، وابن أبى شيبة (١٥٢/١ ، رقم ١٧٤٥) .." [(١)]

"٣٨٢٣٤- عن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق قال : صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الصبح ثم أقبل على أصحابه بوجهه فقال من أصبح منكم اليوم صائما قال عمر يا رسول الله لم أحدث نفسى بالصوم البارحة فأصبحت مفطرا فقال أبو بكر لكنى حدثت نفسى بالصوم البارحة فأصبحت صائما فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهل منكم أحد اليوم عاد مريضا قال عمر يا رسول الله لم نبرح فكيف نعود المريض فقال أبو بكر بلغنى أن أخى عبد الرحمن بن عوف شاك فجعلت طريقى عليه لأنظر كيف أصبح فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - هل منكم أحد أطعم اليوم مسكينا فقال عمر يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح فقال أبو بكر دخلت المسجد فإذا سائل فوجدت كسرة من خبز الشعير فى يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها إليه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنت فأبشر بالجنة فتنفس عمر فقال واها للجنة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلمة أرضى بها عمر زعم أنه لم يرد خيرا قط إلا سبقه إليه أبو." [(٢)]

"٣٨٣٧٦- عن عبد الله بن بشر قال : أهديت للنبى - صلى الله عليه وسلم - شاة والطعام يومئذ قليل فقال لأهله : أطبخوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه واطبخوا واثردوا عليه ، قال : وكانت للنبى - صلى الله عليه وسلم - قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال ، فلما أصبح وسبح الضحى أتى بتلك القصعة والتفوا عليها ، فإذا كثر الناس جثا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال أعرابى : ما هذه الجلسة فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : إن الله جعلنى عبدا كريما ولم يجعلنى جبارا عنيدا ، ثم قال : كلوا من حواشيها ودعوا ذروتها يبارك الله فيها ، ثم قال : خذوا فكلوا فوالذى نفس محمد بيده لتفتحن عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام ولا يذكر اسم الله عليه (أبو بكر فى الغيلانيات ، وابن عساكر) [كنز العمال ٤١٧٠٧]
أخرجه ابن عساكر (٣٩٣/١) .." [(٣)]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٧/٣٥
(٢) جامع الأحاديث، ٢٩٨/٣٥
(٣) جامع الأحاديث، ٣٨٦/٥٣

"٣٩٠١٣- عن ابن عباس قال : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يجمع بين الصلاتين فى السفر الظهر والعصر والمغرب والعشاء وليس يطلب عدوا ولا يطلبه عدو (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٧٧٥]

أخرجه عبد الرزاق (٥٤٨/٢ ، رقم ٤٤٠٤) .

٣٩٠١٤- وأصحابه فى بيته فجاءه المؤذن فقام إلى الصلاة حتى إذا كان بالباب لقى بصحفة فيها خبز ولحم فرجع بأصحابه فأكل وأكلوا ثم رجع إلى الصلاة ولم يتوضأ (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧١٠٤]

أخرجه عبد الرزاق (١٦٧/١ ، رقم ٦٤٦) .

٣٩٠١٥- عن ابن عباس قال : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يجمع بين الصلاتين فى السفر بين المغرب والعشاء والظهروالعصر(ابن جرير) [كنز العمال ٢٢٧٨١]

أخرجه أيضًا : أحمد (٢١٧/١ ، رقم ١٨٧٤) ، وابن ماجه (٣٤٠/١ ، رقم ١٠٦٩) ، وعبد الرزاق (٥٤٨/٢ ، رقم ٤٤٠٤) ، والطبرانى (١٤٩/١١ ، رقم ١١٣٢٦) .." [(١)]

"أخرجه أيضًا : الترمذى (٣٤٥/٣ ، رقم ١٠٢٦) ، وابن ماجه (٤٧٩/١ ، رقم ١٤٩٥) ، والطبرانى (٣٩٢/١١ ، رقم ١٢١٠٠) .

٣٩٠٢٣- عن ابن عباس قال : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو ومن بوار الأيم ومن فتنة المسيح الدجال (ابن عساكر) [كنز العمال ٥١٢١]

أخرجه أيضًا : الطبرانى فى الكبير (٣٢٣/١١ ، رقم ١١٨٨٢) ، وفى الأوسط (٣٣٣/٢ ، رقم ٢١٤٢) ، وفى الصغير

(٢١٦/٢ ، رقم ١٠٥٢) ، والديلمى (٤٦١/١ ، رقم ١٨٧٦) .

٣٩٠٢٤- عن ابن عباس قال : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شىء بعد (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٢٦٧٣]

أخرجه أيضًا : مسلم (٣٤٧/١ ، رقم ٤٧٨) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١٦/٣٦

٣٩٠٢٥- عن ابن عباس قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأكل على الأرض ويعقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير(ابن النجار) [كنز العمال ١٨٦٦٥]." (١)

"أخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٧/٦ ، رقم ٣٢٢٦١) ، وابن عساكر (٣٢/٣٣) .

٤٠٨٥٢- قال يوسف بن عدى : التقليس أن تقعد الجوارى والصبيان على أفواه الطرق يلعبون بالطبل وغير ذلك [كنز العمال ٤٠٧٠٩]

أخرجه ابن عساكر (١٩/٢١٢) .

٤٠٨٥٣- عن الشعبى قال : مر عياض الأشعرى بالأنبار فى يوم عيد فقال ما لى لا آراهم يقلسون فإنه من السنة (ابن عساكر)

أخرجه ابن عساكر (٤٧/٢٥١) .

مسند عياض بن حمار المجاشعى

٤٠٨٥٤- عن عياض بن حمار المجاشعى : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال للناس يوما ألا أحدثكم بما حدثنى الله به فى الكتاب إن الله خلق آدم وبنيه حنفاء مسلمين وأعطاهم المال حلالا لا حرام فيه، فمن شاء اقتنى ومن شاء احترس فجعلوا مما أعطاهم الله حلالا وحراما وعبدوا الطواغيت، فأمرنى الله أن آتيهم فأبين لهم الذى جبلهم عليه، فقلت لربى أخاطبه : إنى إن آتهم به يثلغ قريش رأسى كما يثلغ الخبزة، فقال : امضه امضه وأنفق أنفق عليك وقاتل بمن أطاعك من عصاك وإنى سأجعل." (٢)

"٤٠٩٣٣- قال : ابتعت قمحا أبيض ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - حى فأتيت به أهلى فقالوا أتركت القمح الأسمر الجيد وابتعت هذا والله لقد أنكحنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إياك وإنك لعيى اللسان ذميم الجسم ضعيف البطش فصنعت منه خبزة فأردت أن أدعو عليها أصحابى الأشعريين أصحاب العقبة فقلت أتجشأ من الشبع وأصحابى جياع فأتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تشكو زوجها وقالت انزعنى من حيث وضعتنى فأرسل إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجمع بينهما فحدثه حديثها فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم تنقمى منه شيئا غير هذا قالت لا قال فلعلك تريدين أن تختلعى منه فتكونى كجيفة الحمار أو تبغين ذا جمة فينانة على كل جانب من

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦/١٦٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٧/٤٣٨

قصتة شيطان قاعد ألا ترضين أن أنكحتك رجلا من نفر ما تطلع الشمس على نفر خير منهم قالت رضيت فقامت المرأة حتى قبلت رأس زوجها وقالت لا أفارق زوجى أبدا (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٤٩١] أخرجه ابن عساكر (٥٧/٣٢) .

مسند كعب بن عجرة." (١)

" - صلى الله عليه وسلم - فرحب بى ثم قال والله إنه لفى السماء أشهر منه فى الأرض تسميه أهل السماء صاحب سر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال حذيفة هل تلقى الملائكة قال ما من يوم إلا وأنا ألقاهم ويسلمون على وأسلم عليهم فأتينا النبى - صلى الله عليه وسلم - فخرج معنا حتى أتينا إلى الشعب وهو يتلألأ وجهه نورا وإذا ضوء وجه إلياس وثيابه كالشمس قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على رسلكم فتقدمنا النبى - صلى الله عليه وسلم - قدر خمسين ذراعا وعانقه مليا ثم قعدا قالا فرأينا شيئا كهيئة الطير العظام بمنزلة الإبل قد أحدقت به وهى بيض وقد نشرت أجنحتها فحالت بيننا وبينهم ثم صرخ بنا النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال يا حذيفة ويا أنس تقدما فتقدمنا فإذا بين أيديهم مائدة خضراء لم أر شيئا قط أحسن منها قد غلب خضرتها بياضنا فصارت وجوهنا خضرا وثيابنا خضرا وإذا عليها خبز ورمان وموز وعنب ورطب وبقل ما خلا الكراث ثم قال النبى - صلى الله عليه وسلم - كلوا باسم الله." (٢)

"٤٢٧٥٠- عن رجل من الأنصار : أنذرتكم المسيح أنذرتكم المسيح إنه لم يكن نبى قبل إلا قد أنذر أمته وأنه فيكم جعد آدم ممسوح العين اليسرى معه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء تمطر السماء ولا ينبت الشجر يسلط على نفس مؤمنة فيميتها ثم يحييها يكون فى الأرض أربعين صباحا لا يبقى منها منهل إلا أتاه لا يدخل المساجد الأربعة مكة والمدينة وبيت المقدس والطور فما شبه عليكم من شأنه فاعلموا أن الله ليس بأعور (البغوى عن رجل من الأنصار) [كنز العمال ٣٩٦٩٩]

٤٢٧٥١- أنذرتكم المسيح وهو ممسوح العين اليسرى تسير معه جبال الخبز وأنهار الماء علامته يمكث فى الأرض أربعين صباحا يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتى أربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول والمسجد

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٨٢/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٨٨/٣٨

الأقصى والطور ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله ليس بأعور يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره (أحمد عن رجل من الأنصار) [كنز العمال ٣٩٦٩٨]." (١)

"باللبن واللحم وكان عبد الله بن أبى بكر يسعى إليهما فيأتيهما بما يكون بمكة من خبر ثم يرجع فيصبح بمكة فلا يرون إلا أنه بات معهم فكان ذلك حتى سار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على راحلته وعامر بن فهيرة يمشى مع أبى بكر مرة وربما أردفه وكانت أسماء تقول لما صنعت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبى سفرتهما وجد أبو قحافة ريح الخبز فقال ما هذا لأى شيء هذا فقلت لا شيء هذا خبز عملناه نأكله ثم إنى لم أجد حبلا للسفرة فنزعت حبل منطقى فربطت السفرة فلذلك سميت ذات النطاقين فلما خرج أبو بكر جعل أبو قحافة يلتمسه ويقول أقد فعلها خرج وترك عياله على ولعله قد ذهب بماله وكان قد عمى فقلت لا فأخذت بيده فذهبت به إلى جلد فيه أقط فمسه فقلت هذا ماله (البغوى قال ابن كثير : حسن الإسناد) [كنز العمال ٤٦٣١٨]." (٢)

"٤٣٤٠٩- عن عائشة قالت : ليباشر الرجل امرأته إذا كانت حائضا تجعل على سفلتها ثوبا (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧٧١٩]

أخرجه عبد الرزاق (١/٣٢٣ ، رقم ١٢٤٠) .

٤٣٤١٠- عن عائشة قالت : ما أسلم أبو أحد من المهاجرين إلا أبو أبى بكر (ابن مندة) [كنز العمال ٣٧٤٣٠]

٤٣٤١١- عن عائشة قالت : ما أعجز الرجال لو كنت رجلا ما صنعت شيئا إلا الرباط فى سبيل الله من رابط فى سبيل الله فواق ناقة حرم الله عليه النار ومن اغبرت قدماه فى سبيل الله لم يصبه لهب النار (ابن زنجوية) [كنز العمال ١١٣٥٨]

٤٣٤١٢- عن عائشة قالت : ما أكل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى لقى الله إلا خبز شعير (الخطيب فى المتفق) [كنز العمال ١٨٦١٣]

٤٣٤١٣- عن عائشة قالت : ما بال النبى - صلى الله عليه وسلم - قائما منذ أُنزل عليه القرآن (البزار)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٩/٣٧٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠/٦٢

.

أخرجه أيضًا : إسحاق بن راهويه (٨٩٢/٣ ، رقم ١٥٧٠) .." (١)

"عليكم فأتانا بخبز وشواء كثير فقال كلوا أنتم هذا وضعوا لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى يجىء ثم أقسم على أن لا يكون مثل هذا إلا أعلمته إياه فدخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال يا عائشة هل أصبتم بعدى شيئا قلت نعم يا رسول الله قد علمت أنك إنما خرجت تدعو الله وقد علمت أن الله لن يردك عن سؤالك قال فما أصبتم قلت كذا وكذا حمل بعير دقيقا وكذا وكذا حمل بعير حنطة وكذا وكذا حمل بعير تمرا وثلاثمائة درهم فى صرة وخبز وشواء كثير فقال ممن قلت من عثمان بن عفان دخل على فأخبرته فبكى وذكر الدنيا بمقت وأقسم على أن لا يكون فينا مثل هذا إلا أعلمته فما جلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى خرج إلى المسجد ورفع يديه وقال اللهم إنى قد رضيت عن عثمان فارض عنه ثلاثا (أبو نعيم فى فضل الصحابة ، وابن عساكر ، وابن قدامة فى كتاب البكاء والرقة ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٣٦٢١٧]

أخرجه ابن عساكر (٥٢/٣٩) .." (٢)

"٤٤٤٤٦- عن قتادة قال : كانت بقعة إلى جنب المسجد فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – من يشتريها ويوسعها فى المسجد وله مثلها فى الجنة فاشتراها عثمان فوسعها فى المسجد (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٣٠٧٨]

٤٤٤٤٧- عن معمر عن قتادة قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : لا يحل لامرأة من مال زوجها إلا الرطب قال قتادة يعنى ما لا يدخر الخبز واللحم والصبع . [كنز العمال ٤٥٨٦٨]

أخرجه عبد الرزاق (١٢٧/٩ ، رقم ١٦٦١٥) .

٤٤٤٤٨- عن قتادة قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : هل تقرءون القرآن إذا كنتم معى فى الصلاة قلنا نعم يا رسول الله قال فلا تفعلوا إلا بأم القرآن (البيهقى فى القراءة) [كنز العمال ٢٢٩٧٨]

---

(١) جامع الأحاديث، ١٧٠/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ١٨٥/٤٠

٤٤٤٤٩- عن مجاهد قال : إذا أصاب رجل رجلا لا يعلم المصاب من أصابه فاعترف المصيب فهو كفارة للمصيب (ابن عساكر)[كنز العمال ١٤٠٠٥]." [١]

"٤٤٨٣٤- إن الله يحب أبناء السبعين ويستحيى من أبناء الثمانين (أبو نعيم فى الحلية عن على)

٤٤٨٣٥- إن الله يحب أن يعمل بفرائضه (ابن عدى عن عائشة)

٤٤٨٣٦- إن الله يحب أهل البيت الخصيب (ابن أبى الدنيا فى قرى الضيف عن ابن جريج معضلا)

٤٤٨٣٧- إن الله يحب ابن عشرين إذا كان شبه ابن ثمانين ، ويبغض ابن ستين إذا كان شبه ابن عشرين (الديلمى عن عثمان)

٤٤٨٣٨- إن الله يحب حفظ الود القديم (ابن عدى عن عائشة)

٤٤٨٣٩- إن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن (البيهقى فى شعب الإيمان عن كليب)

٤٤٨٤٠- إن الله يحب من عباده الغيور (الطبرانى فى الأوسط عن على)

٤٤٨٤١- إن الله يدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة صاحب البيت الآمر به ، والزوجة المصلحة والخادم الذى يناول المسكين (الحاكم عن أبى هريرة)

٤٤٨٤٢- إن الله يزيد فى عمر الرجل ببره والديه (ابن منيع ، وابن عدى عن جابر)." [٢]

"٤٥٦٢٤- من احتفر بئرا فله ما حواليها أربعون ذراعا عطنا لإبل وماشية (الطبرانى عن عبد الله بن مغفل)

٤٥٦٢٥- من احتفر بئرا فليس لأحد أن يحفر حولها أربعين ذراعا عطنا لماشيته (الطبرانى عن عبد الله بن مغفل)

٤٥٦٢٦- من احتكر حكرة يريد أن يغلى بها على المسلمين فهو خاطئ وقد برئت منه ذمة الله ورسوله (أحمد ، والحاكم عن أبى هريرة)

٤٥٦٢٧- من احتكر طعاما أربعين يوما فقد برئ من الله ، وبرئ الله منه وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله (ابن أبى شيبة ، ومسلم ، والبزار ، وأبو يعلى ، والحاكم ، وأبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر . الحاكم عن أبى هريرة)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١/١٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٤١/٢٥٩

٤٥٦٢٨- من احتكر طعاما أو تربص به أربعين يوما ثم طحنه وخبزه وتصدق به لم يقبل الله منه (ابن عساكر ، وابن النجار عن دينار بن أبى مكيس عن أنس بن مالك)

٤٥٦٢٩- من احتكر طعاما على أمتى أربعين يوما وتصدق به لم تقبل منه (ابن عساكر عن معاذ)." (١)

" عن عمار [عن] محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل ؟ قال : ' أن تدخل على أخيك سرورا وتقضي عنه دينا ، أو تطعمه خبزا '.

٦ - أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمن ، ثنا محمد بن الحسن بن حطيط ، . . . .

." (٢)

" | أن يكون عسكرك العاشر ، فضحك منه وأعفاه . |

[٩١] أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين قال : أنبأ أحمد بن أحمد | الواسطي قال : أنبأ أبو أحمد الفرضي قال : أنبأ أبو عمر محمد بن عبد الواحد | قال : نا ثعلب عن محمد بن سلام قال : لقي روح بن حاتم بعض الحروب ، | فقال لأبي دلامة - وقد دعا رجلا منهم إلى البراز تقوم إليه ؟ قال : لست | بصاحب قتال . قال : لتفعلن . قال : إني جائع فأطعمني . فدفع إليه خبزا | ولحما ، وتقدم فهم به الرجل ، فقال له أبو دلامة : اصبر ، ما هذا ؟ ثم قال : | أتعرفني ؟ قال : لا . قال : فهل أعرفك ؟ قال : لا . قال : فما في الدنيا أحمق | منا ودعاه للغداء فتغديا جميعا وافترقا . فسأل روح عن ما فعل ، فحدث | فضحك ودعاه ، فسأله عن القصة فقال : | ٪ (إني أعوذ بروح أن يقدمني ٪ إلى القتال فيجري في بنو أسد) ٪ | ٪ (آل المهلب حب الموت إرثكم ٪ إذ لا أورث حب الموت عن أحد) ٪ | | قال المصنف : توفي أبو دلامة سنة إحدى وستين ومائة . |

[٩٢] أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأ جعفر بن أحمد قال أنبا أبو | بكر محمد بن علي الدينوري قال : سمعت أبا الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز | الواعظ قال : سمعت أبا الصقر يقول : سمعت جماعة من أصحابنا يقولون : |

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٥/٤١

(٢) ثواب قضاء حوائج الإخوان، ص/٤٣

" (١).

" ٨٦٨ – حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن قتادة أنه سمع مولى لأنس بن مالك يحدثه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله

٨٦٩ – حدثنا إسحاق وعلي بن سهل قالا حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن أنس رضي الله عنه قال شهدت وليمة زينب رضي الله عنها فأشبع الناس خبزا ولحما فلما فرغ قام وتبعته فتخلق رجلان استأنس بهما الحديث فلم يخرجا فجعل يمر بنسائه يسلم على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف أصبحتم يا أهل البيت فيقولون بخير يا رسول ." (٢)

" قال أنس رضي الله عنه لقد رأيتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم أطعمنا عليها الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم وبقي رهط يتحدثون بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعل يتبع نساءه يسلم عليهن فقلن كيف وجدبت أهلك يا رسول الله قال أنس فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبر فانطلق حتى انتهينا إلى البيت فوجدهم قد خرجوا فذهبت أدخل معه فألقى بيني وبينه الستر قال ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه إلى قوله تعالى فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق

٨٧١ – حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال دعوت المسلمين إلى وليمة رسول الله صلى الله عليه و سلم صبيحة بني بزينب ." (٣)

" بنت جحش رضي الله عنها فأوسعهم خبزا ولحما ثم رجع كما كان يصنع فأتى حجر نسائه فسلم عليهن ودعون له فرجع إلى بيته وأنا معه فلما انتهينا إلى البيت إذا رجلان قد جرى بهما الحديث في ناحية البيت فلما أبصرهما ولى راجعا فلما رأى الرجلان النبي صلى الله عليه و سلم ولى عن بيته قاما مسرعين فلا أدري أنا أخبرته أو أخبر فرجع إلى بيته وأرخى الستر بيني وبينه ونزلت آية الحجاب

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/١٧٦

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٨٥٧

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٨٥٩

٨٧٢ – حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا حماد بن زيد عن سلم العلوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم وراءك يا بني ." (١)

"#١٣٩##١٤٠#

١٧– حدثنا محمد بن العباس حدثنا أبو شعيب حدثنا ابن زرارة حدثنا سلام بن أبي خبزة عن أبان عن صلة عن شتير بن شكل عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسافر يمسح ثلاثة أيام ولياليهن والمقيم يوم وليلة.

غريب من حديث أبان بن تغلب عن صلة بن زفر عن شتير عن علي رضي الله عنه لم يروه عنه إلا سلام بن أبي خبزة.." (٢)

" ٢٢٠ – حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن عمر المقدمي قال : حدثنا سعيد بن عامر قال : حدثنا أبو الفضل كثير بن يسار قال : دخلنا على حبيب أبي محمد وهو بالموت فقال : أريد أن آخذ طريقا لم أسلكه قط لا أدري ما يصنع بي ؟

قلت : أبشر يا أبا محمد أرجو أن لا يفعل بك إلا خير

قال : ما يدريك ؟ ليت تلك الكسرة خبز التي أكلناها لا تكون سما علينا ." (٣)

"@ ١١٢ @

$التقلل من الأكل$

٨٨ – أخبرنا عبد الرحمن بن محمد النيسابوري ، أخبرنا محمد بن عبد الله الرازي المذكر بنيسابور ، قال : سمعت أبا العباس المؤدب ، يقول : دخلت على سري السقطي يوما ، فقال : لأعجبنك من عصفور يجيء فيسقط على هذا الرواق ، فأكون قد أعددت له لقمة ، فأفتها في كفي فيسقط على أطراف أناملي فيأكل ، فلما كان في وقت من الأوقات سقط على الرواق ، ففتت الخبز في يدي فلم يسقط على يدي

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٨٦٠

(٢) جزء أبي العباس العصمي، ص/١٤٠

(٣) المحتضرين، ص/١٦١

كما كان ، ففكرت في سري : ما العلة في وحشته مني ؟ فوجدتني قد أكلت ملحا طيبا ، فقلت في نفسي : أنا تائب من الملح الطيب ، فسقط على يدي فأكل وانصرف.." (١)

"@ ١٢٩ @ لنا دقيق ، قال : عندك شيء ؟ قالت : درهم بعنا به غزلا ، قال : أبغينيه وهاتي الجراب ، فدخل السوق ، فوقف على رجل يبيع الطعام ، فوقف عليه سائل ، فقال : يا أبا مسلم ، تصدق علي ، فهرب منه ، وأتى حانوتا آخر فتبعه السائل ، فقال : تصدق علينا ، فلما أضجره أعطاه الدرهم ، ثم عمد إلى الجراب فملأه من نخالة النجارين مع التراب ، ثم أقبل إلى باب منزله ، فنقر الباب وقلبه مرعوب من أهله ، فلما فتحت الباب رمى بالجراب وذهب ، فلما فتحته إذا هي بدقيق حوارى ، فعجنت وخبزت ، فلما ذهب من الليل الهوي ، جاء أبو مسلم فنقر الباب ، فلما دخل وضعت بين يديه خوانا وأرغفة حوارى ، فقال : من أين لك هذا ؟ قالت : يا أبا مسلم ، من الدقيق الذي جئت به ، فجعل يأكل ويبكي .

$من زهد داود الطائي ومواعظه$

١١٠ - أخبرنا محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف ، حدثنا أبو ميسرة قميع بن ميسرة بن حاجب الزهيري . حدثنا أحمد بن مسروق ، حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني ، حدثني." (٢)

" ٣٠ - عبد الله بن سرجس

٧٥ - حدثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس قال

رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا فقلت له غفر الله لك يا رسول الله قال ولك

قلت لعبد الله بن سرجس إستغفر لك رسول الله صلى الله عليه و سلم قال نعم ولك وتلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات

قال ثم درت حتى صرت خلفه فرأيت خاتم النبوة عند نغض كتفه جمع عليه خيلان

---

(١) المنتخب من كتاب الزهد ٤٦٢، ص/١١٢

(٢) المنتخب من كتاب الزهد ٤٦٢، ص/١٢٩

٧٦ – حدثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا عاصم الأحول قال ثنا عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى أن يغتسل الرجل بفضل المرأة وتغتسل المرأة بفضل الرجل ولكن يشرعا فيه جميعا ." (١)

" | أنا أبو علي عن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل نا | أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي نا أبو جعفر أحمد بن عون الله بن | حدير وأنبأني أبو بكر بن أبي جمرة عن أبيه أن أبا عمر النمري | كتب إليه عن عبد الوارث بن سفين قالا نا قاسم بن أصبغ نا | أحمد بن زهير نا أبو الوليد خلف بن الوليد نا أبو معوية الضرير | السعدي عن موسى بن مسلم الشيباني عن عبد الرحمن بن سابط عن | سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله [ ] يقول | لعلي أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي |

وبه إلى | قاسم بن أصبغ قال قال لنا أبو بكر بن أبي خيثمة من أخذ هذا | الكتاب فقد أخذ جوهر علمي لقد استخرجته من بيت ملان كتبا | وفيه ستون ألف حديث عشرة آلاف مسندة إلى النبي [ ] | وسايره مراسل وحكايات وإنما كتابي لمن حشى حوطته من | الحديث لأني إنما آخذ الأطراف ويحدث بهذا التاريخ شيخنا أبو | الخطاب وقرأت عليه يسيرا منه وأجاز لي سايره عن أبي بكر يحيى | ابن محمد بن رزق وناولنيه غيره عن أبي القاسم بن بشكوال جميعا | عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث سماعا لابن رزق بقراة | أبي عبد الله النميري ومناولة لابن (*) بشكوال مع سماع بعضه عن | أبي عمر بن الحذاء عن عبد الوارث بن سفين عن قاسم عن ابن | أبي خيثمة |

وبالإسناد إلى أبي علي عن أبي الفضل بن خيرون أن | القاضي أبا القاسم التنوخي أخبره عن أحمد بن منصور النوشري عن | أبي القاسم نصر بن أحمد الخبزارزي البصري بديوان شعره ومنه | ٪ (أسارقه خوف الرقيب بلحظة فاشكر ٪ بطرفي ما ألاقي من الوجد) ٪ |

." (٢)

" | عوف قال سمعت عبد الله بن عمر يقول لقد عشنا برهة من الدهر | وأحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد [ ] فنتعلم | حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها وما ينبغي أن نقف عنده

---

(١) المفاريد، ص/٧٤

(٢) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٤٣

منها كما | تتعلمون أنتم القرآن اليوم ثم لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى أحدهم القرآن | قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا | زاجره ولا ما ينبغي له أن يقف عنده بنثره نثر الدقل |

قال أبو علي | ومن خطه نقلته قال شيخنا يعني الرازي أنا أبو الفتح محمد بن إسمعيل | الفرغاني قال أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري | في التوديع قال أنشدنا أبو محمد عبد السميع بن محمد الهاشمي قال | أنشدنا الخبزارزي | ٪ (ودعت قلبي يوم ودعته ٪ وقلت يا قلب عليك السلام) ٪ | ٪ (وقلت للنوم انصرف راشدا ٪ فإن عيني بعده لا تنام) ٪ | ٪ (محرم يا عين أن ترقدي ٪ وليس في العالم نوم حرام) ٪ | وقد تقدم لأبي علي إسناد غير هذا في شعر الخبزارزي أفاده أبو عمرو | ابن سالم . | (وفي الأفراد) | |

٧٨ طلحة بن أحمد بن عبد الرحمن بن غالب بن عطية المحاربي أبو | الحسن من أهل غرناطة وهو ابن عم القاضي أبي محمد عبد الحق بن | غالب بن عبد الرحمن روى عن أبوي علي الغساني (*) والصدفي وعن | غيرهما وكان فقيها مدرسا لم أقف على تاريخ وفاته وحدثنا بعض | أصحابنا عن ابنه أبي بكر عبد الله بن طلحة . |

"(١).

" | وغيرهم كلهم عن القاضي أبي علي قال نا القاضي أبو محمد بن | فورتش نا أبو عمر الطلمنكي نا أبو جعفر بن عون الله نا قاسم | ابن أصبغ نا أحمد بن زهير نا سليمن بن أبي شيخ حدثني عبد الله | ابن صالح قال كان شريك بن عبد الله على قضا الكوفة فخرج | يتلقى الخيزران فبلغ قرية يقال لها شاهى وأبطأت الخيزران فأقام | ثلاثا ينتظرها وبيمن خبزه فجعل يبله بالماء ويأكله فقال العلاء بن | المنهال الغنوي | ٪ (فإن كان الذي قد قلت حقا بأن ٪ قد أكرهوك على القضاء) ٪ | ٪ (فما لك موضعا في كل يوم ٪ تلقى من يحج من النساء) ٪ | ٪ (مقيما في قرى شاهى ثلاثا ٪ بلا زاد سوى كسر وماء) ٪ | قال سليمن فعزله يعني شريكا موسى بن المهدي فقال موسى بن | عيسى لشريك يابا عبد الله عزلوك عن القضاء ما رأيت قاضيا عزل | قال هم الملوك يعزلون ويخلعون يعرض بان أباه خلع . |

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٩٢

١١٩ | | محمد بن مغاور بن حكم بن مغاور السلمي أبو عبد الله الفقيه المشاور | من أهل شاطبة وأصل سلفه من غرب الأندلس سمع من أبي علي | وحدث عنه برياضة المتعلمين لأبي نعيم وبغير ذلك وله رواية عن أبي | عمران بن أبي تليد وأبي محمد بن ثابت وأبي بكر بن مفوز وأبي | عامر بن حبيب وأبي محمد الركلي وأبي جعفر بن جحدر وتفقه به | وأبي بكر بن العربي وغيرهم وتوفي في شوال سنة ٥٣٦ |

حدثت عن | أبي محمد بن سفين نا أبو عبد الله بن مغاور نا أبو علي بن سكرة | قراة عليه وأنا أسمع بشاطبة مقدمه علينا غازيا إلى كتندة أنا أبو القاسم |

". (١)

" | (حرف النون) | (من اسمه نصر) |

١٨٠ | | نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود أبو الفتح المقدسي | الإمام نزيل دمشق أصله من نابلس وهي قرية بين جبلين فيها | أوقدت النار لإبرهيم عليه السلام وسكن بيت المقدس ودرس هنالك | فنسب إليه وكان قد سمع بدمشق في مقدمه عليها سنة ٤٧١ من | أبي الحسن بن السمسار وأبي القاسم بن الطير وأبي الحسن بن | محمد بن عوف وابن سعدان وغيرهم وسمع باصد هبة الله بن سليمن | وبصور سليم بن أيوب وعليه تفقه وعلي بن محمد بن بيان الكزروني | ويروي أيضا عن أبي الفرج بن برهان وأبي بكر محمد بن جعفر | الميماسي ثم كر إلى دمشق ثانية في سنة ثمانين بعد إقامته بصور | نحو عشر سنين وما زال في كرته هذه يحدث ويدرس إلى أن مات | عاكفا على العلم والعمل متصفا بالزهد والنزاهة لم يقبل من أحد | صلة ولا نعم بلين عيشة إنما كان يقتات من غلة تحمل إليه من | أرض كانت له بنابلس يخبز له منها كل ليلة قرص في جانب | الكانون ويحكى من (قناعته) وتقلله وتركه تناول الشهوات أشياء عجيبة | روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو القاسم النسيب وغيرهما كأبي | المعالي القرشي خال ابن عساكر وأخيه وأبي الحسن الفرضي وأبي | محمد بن طاووس وناصر بن محمود وأبي بكر بن العربي وغيرهم | وروى هو على إمامته وجلالته عن أبي علي كلفه تخريج ثلاثة | أحاديث انتخبها من كتاب الترمذي إذ لم يكن في رواية الشيخ |

---

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١٣١

". (١)

" | عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول أن خياطا دعا | رسول الله [ ] لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله [ ] | فقرب إليه خبز من شعير ومرق فيه دباء وقديد قال أنس فرأيت | رسول الله [ ] يتبع الدبا من حروف الصحفة قال فلم أزل أحب | الدبا من ذلك اليوم قال القاضي أبو علي هذا أعلى ما يقع لأهل زماننا | إلى مالك بن أنس رضي الله عنه وليس عند أهل مغربنا من هذا | شي رزقناه عاليا والحمد لله |

حدثنا أبو سليمن داود بن سليمن اذنا نا | أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك عن أبي علي في ما أجاز له أنا | أبو العباس أحمد بن عمر وأنبأني ابن أبي جمرة عن أبيه عن أبي | العباس هذا قال أنا أبو عمر بن عفيف عن العايذي أنا عبد العزيز | ابن علي نا الحسن بن القاسم نا أبو السايب نا أخي أحمد بن | محمد نا روبة أن رجالا حدثوه عن المفضل هو الضبي قال زاملت | الرشيد في طريق الحج فقال لي يا مفضل إن للسفر تعبا لا يحتمل | بغير الشغل عنه فإذا رأيت مني فترة فتصد لا زالتها ببعض ما | يستحسن من أخبار العرب وأشعارها وإلا أهش أو مات إليك وأن | أصغيت أو سكت فشأنك قال فقلت أدب أمير المؤمنين وتوفيقه زيادة | في القدر ونباهة في الذكر قال فأطرق ساعة ثم قال أنشدني أبيات | النمري وهو يصف الذيب حين اقتنص صيدا قال فقلت | ٪ (هو الخبيث عينه فراره ٪ أطلس يخفى شخصه غباره) ٪ | ٪ (في فمه شفرته ونارهـ ٪) ٪ | قال روبة عينه فراره أي أنه ينظر إلى عينه فتعرف سنه ولا يفر عن | أسنانه قال قاتله الله ما أخبث ما ذهب إليه في صفته أنه لا يحتاج |

". (٢)

" | من القاهرة أيضا عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن | سلمان ويعرف بابن البطي عن رزق الله قال أنا أبو الحسين بن | الفضل وأبو الحسن بن مخلد قالا أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا | الحسن بن عرفة نا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن | الحرث عن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله [ ] إنك | لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا وهذا

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/١٩٩

(٢) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٢٦٣

| الحديث أخرجه البزار في مسنده عن الحسن بن عرفة وحذف قوله | لي وقال فيحى مشويا بين يديك
|

وهذا مما قرأته على أبي الربيع | ابن موسى وسمعته يقول (قرأت على أبي بكر يعني ابن مغاور وقال | لنا أبو بكر سمعت القاضي أبا علي يقول) عندما قرى عليه هذا | الحديث لما سمعنا هذا على التميمي كان في الحاضرين رجل قد | أحضر ابنا له صغيرا ليسمعه من الشيخ لا أشك أن سنه دون الخمس | سنين فعندما سمع هذا الصبي القارى يقرأ فخر بين يديك مشويا | قال على قرصة فعجبنا من حضوره وجودة ذهنه واشتغاله بما يسمعه | حتى علم أن الطير المشوي يحتاج إلى خبز يوكل به على صغر سنه |

٢٧١ | | علي بن عبد الرحمن أبو الحسن المعروف بابن أبي جنون بين | الجيم والقاف قاضي الجماعة بمراكش وداره تلمسان روى عن أبي | علي وابن أبي تليد وأبي عبد الله الخولاني وله مختصر في أصول | الفقه سماه بالمغتضب الأشفى من أصول المستصفى وكان حيا في آخر | عشر الثمانين وخمسمائة وقيل توفي سنة ٥٧٧ وهو أحد المعمرين من | رواة أبي علي |

حدثنا أبو الخطاب عمر بن حسن في كتابه وحدثت |

". (١)

"شيخ آخر [الخمسون]

أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن رافع أبو الحسن الطوسي أخو أبي اليمن يحيى، ويعرفان بابني تاج القراء، في كتابه إلي من مدينة السلام بغداد حرسها الله، حدثنا مالك بن أحمد بن علي البانياسي أبو عبد الله المالكي، قراءة عليه، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت قراءة عليه وأنا أسمع في شهر رجب سنة خمس وأربع مئة، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي إملاء، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول:

إن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله صلى الله

(١) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي، ص/٢٨٨

عليه وسلم فقرب إليه خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد، قال أنس رضي الله عنه: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حرف الصفحة، فلم أزل أحب الدباء من ذلك اليوم)).." (١)

"٣٧ – حدثنا الحسن ثنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزار ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرني بحر السقاء ، قال : أخبرني عمران القصير ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله A « الجماعة بركة ، والثريد (١) بركة ، والسحور بركة ، تسحروا فإنه يزيد في القوة ، وهو من السنة تسحروا ولو بجرعة من ماء ، صلوات الله على المتسحرين »

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." (٢)

"٧٣ – حدثنا الشيخ الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال إملاء في يوم الجمعة بعد الصلاة لإحدى عشرة خلون من شوال سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة بجامع المنصور ، ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي إملاء ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي ، ثنا شجاع بن مخلد ، ثنا هشيم بن بشير ، أنبأ علي بن زيد بن جدعان ، أنبأ محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : « أكلت مع رسول الله A ، وأبي بكر وعمر وعثمان خبزا ولحما وصلوا ولم يتوضئوا »." (٣)

"حكاية النبي صلى الله عليه وسلم عن الفاروق عمر رضي الله عنه

١٧٨– أخبرنا أبو غالب أحمد بن العباس رحمه الله، أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن الحسين بن مكرم. (ح) وأخبرنا إسماعيل بن الفضل التاجر، نا أبو طاهر الكاتب، ثنا علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي –واللفظ له– قالوا: ثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني [عن عبد الرحمن بن أبي ليلى]، عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على أصحابه بوجهه فقال: ((هل منكم أحد أصبح اليوم صائما)) قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله أحدث نفسي بالصوم البارحة فأصبحت مفطرا، فقال أبو بكر رضي الله عنه لكن حدثت نفسي بالصوم البارحة فأصبحت صائما، فقال رسول الله صلى الله

---

(١) المشيخة البغدادية، ص/٢٩٣

(٢) المجالس العشرة للحسن الخلال، ص/٣٨

(٣) المجالس العشرة للحسن الخلال، ص/٧٤

عليه وسلم : ((هل منكم أحد عاد اليوم مريضا)) قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح فكيف نعود المرضى، فقال أبو بكر رضي الله عنه: بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اشتكى، فجعلت طريقي عليه لأنظر كيف أصبح. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((هل منكم أحد أطعم اليوم مسكينا)) فقال عمر رضي الله عنه: صلينا ثم لم نبرح، فقال أبو بكر رضي الله عنه: دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل، فوجدت كسرة خبز شعير في يد عبد الرحمن، فأخذتها فدفعتها إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أنت فأبشر بالجنة))، فتنفس عمر رضي الله عنه فقال: واها للجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة رضي بها عمر: ((رحم الله عمر زعم أنه لم يرد خيرا قط إلا سبقه إليه أبو بكر رضي الله عنه)).

تفرد بهذا الحديث من هذا الوجه مسندا بشر، وغيره يرويه عن عبد الله بن بكر #١٠٧# فيرسله عن أبي ليلى، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه إبراهيم بن حميد الطويل، عن مبارك، عن ثابت، عن أنس ويروى هذا الحديث عن حذيفة وأبي هريرة وأبي أمامة وعبد الله بن جراد وعائشة رضي الله عنهم بمعناه ورواه سلمة بن وردان، عن أنس رضي الله عنه فنسب هذه الأفعال إلى عمر الفاروق رضي الله عنه.." (١)

"مجلس آخر أملي يوم السبت السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة قال:

رواية صفوان بن سليم عن إبراهيم بن طهمان

٢٨٩- أخبرنا القاضي أبو سهل عبد الله بن محمد بن عمر المعدل إمام الجامع رحمه الله، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد التاجر، أنا والدي قراءة عليه، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان، ثنا زكريا بن يحيى بن إياس، ثنا سعيد بن كثير بن يحيى، ثنا إسحاق بن إبراهيم المزني، عن صفوان بن سليم، عن إبراهيم بن طهمان قال: قال يزيد بن أبي زياد، قال مقسم: بينا نحن عند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما إذ أتي بجفنة خبز ولحم فقال: ((خذوا باسم الله من جوانبها ودعوا ذروتها، فإنما ينزل الله تعالى البركة من ذروتها)). قال: فأكلنا. قال: وبلغنا أن سعيد بن جبير كان يحدث عن ابن عباس مثل ذلك.." (٢)

" ٤٦ - حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني معاوية بن عمرو الأزدي قال ثنا زائدة بن قدامة عن الأعمش قال كنا نأتي خيثمة فيقول تناول السلة من تحت السرير فأناولها وفيها خبيص فيقول إني لست آكله ولكن أصنعه لكم قال الأعمش ورأيت على إبراهيم ثيابا بيضاء فقال كسانيها خيثمة

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٠٦

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١٦٤

٤٧ – حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا أبو خلدة قال دخلنا على محمد بن سيرين أنا وعبد الله بن عون فرحب بنا وقال ما أدري ما أتحفكم كل رجل منكم في بيته خبز ولحم ولكن سأطعمكم شيئا لا أراه في بيوتكم فجاء بشهدة فكان يقطع بالسكين ويلقمنا

٤٨ – حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا ابن عائشة عن بعض رجاله قال نظر أعرابي إلى الناس يوم الجمعة وقد انصرفوا من الجمعة فقال إن الذي غداكم لكريم ." (١)

" ٩٩ – سمعت أبا الفضل العباس بن عبد السميع المنصوري يقول سمعت الفتح بن شخرف يقول كنت أفت للنمل الخبز كل يوم فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوه تم والحمد الله أولا وآخر ." (٢)

" ١١١ – وشكى : رجل إلى الحسن البصري حاجة وضرا فقال الحسن : والله لقد أعطاك الله دنيا لو لم تشبع من خبز الشعير لكان قد أحسن إليك ." (٣)

"باب ما كان يفضل عن بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير

،،، – ،،، – ،،،

٤٢ – أخبرنا القطان حدثنا موسى بن مروان حدثنا يحيى بن سعيد عن حريز بن عثمان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال : ما كان يفضل عن بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير .

٤٣ – حدثنا ابن منيع حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا مبشر بن إسماعيل حدثنا حريز بن عثمان حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة يقول : ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير .." (٤)

"باب ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال

،،، – ،،، – ،،،

٥٩ – أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا حريث بن السائب حدثنا الحسن حدثني حمران بن أبان عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما هو جلف هذا الطعام ، وبيت يكنه ، وثوب يستره ، ما عدا ذلك فهو فضل

---

(١) الكرم والجود، ص/٥٠

(٢) الكرم والجود، ص/٦٦

(٣) القناعة والعفاف، ص/٥٤

(٤) القناعة لأبي بكر ابن السني، ص/٢٥

» ، قال الحسن : فقلت لحمران : ما بطأ بك عن هذا الأمر ، وقد سمعت من عثمان ؟ ، قال : دنيا تقاعدت بي .

٦٠ – أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن أبي إسرائيل قالا : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا حريث بن السائب حدثنا الحسن حدثنا حمران عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس لابن آدم فيما سوى هذه الخصال حق : بيت يكنه ، وثوب يستره ، وجلف الخبز ، والماء » لفظ أبي خيثمة ، وقال إسحاق : « بيت يستره ، وثوب يواري عورته » .." (١)

"٦١ – أخبرني إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق حدثنا أحمد بن منصور حدثنا النضر بن شميل أخبرنا حريث بن السائب حدثنا الحسن حدثنا حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل ما سوى ظل البيت ، وجلف الخبز والماء البارد ، وثوب يواري به عورته ، ليس لابن آدم فيه حق » .

٦٢ – أخبرنا أبو يعلى حدثنا موسى بن محمد بن حيان البصري حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا حريث بن السائب ، وهو مؤذن بني أسيد قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا حمران عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل شيء فضل عن ظل بيت ، وجلف الخبز ، وثوب يواري عورة ابن آدم ، فأما كل شيء فضل عن ذلك ليس لابن آدم فيه حق » .." (٢)

"٦٣ – أخبرني محمد بن حمدويه حدثنا عبد الله بن حماد حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما فوق الخبز ، وجرة الماء ، أو ظل الحائط ، أو ظل شجرة فضل يحاسب به ابن آدم يوم القيامة » .

- ،،، -." (٣)

" عن ثابت البناني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من تكن له ثلاث بنات او ثلاث اخوات فاتقى الله واقام عليهن كان معي في الجنة كهاتين

---

(١) القناعة لأبي بكر ابن السني، ص/٣٣

(٢) القناعة لأبي بكر ابن السني، ص/٣٤

(٣) القناعة لأبي بكر ابن السني، ص/٣٥

عن محمد بن عقبة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تدرون على من حرمت النار قالوا الله ورسوله اعلم قال على الهين اللين السهل القريب

انبانا مكحول قال قلت للحسن اني اريد الخروج الى مكة قال اياك ان تصحب رجلا يكرم عليك فيفسد الذي بينك وبينه

انبانا زياد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا علا نشزا من الارض قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على حال

عن انس بن مالك انه شهد وليمة لرسول الله صلى الله عليه و سلم ليس فيها خبز ولا لحم ." (١)

" باب التقلل وترك الشهوات

قلت لابي عبد الله يجد الرجل من قلبه رقة وهو يشبع قال ما ارى وقال معاد الحلال وغيره من اصحابنا كان محمد بن الحسين يزن قوته عن ابن سيرين قال قال رجل لابن عمر الا اجيئك بجوار شن قال واي شيء هو قال شيء يهضم الطعام اذا اكلته قال ما شبعت منذ اربعة اشهر فليس ذاك اني اقدر عليه ولكن ادركت اقواما يجوعون اكثر مما يشبعون

انبانا عاصم بن عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر قال كنت جالسا مع ابي فمر رجل فقال

عن النعمان بن بشر قال سمعت عمر بن الخطاب وذكر ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت نبيكم صلى الله عليه و سلم يلتوي ما يجد دقلا يملاء به بطنه

اخبرني يحى ابن جابر قال سمعت المقداد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ما ملا آدمي طعاما شرا من بطن حسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه

عن عروة عن عائشة قالت والذي بعث محمدا بالحق ما راى منحلا ولا اكل خبزا منخولا منذ

" باب السراج والنار والحطب

لمن تكره ناحيته هل يستضاء بالسراج ويخبز بالنار ويطبخ بالحطب قلت لابي عبد الله ان رجل قال لي قل لابي عبد الله ما تقول في النفاطة لمن تكره ناحيته ينقطع سعى استضيء به قال لا وذكر ابو

---

(١) الورع، ص/٨٣

عبد الله عثمان بن زائدة وذكرت له قصة النار ان غلامه اخذ له نارا من قوم يكرههم عثمان فطفاه فقال ابو عبد الله هذا اشد من امر عثمان وقال عثمان انما اخذ له من حطبه فالنفاطة اشد ثم قال ابو عبد الله قد قال عثمان ابن زائدة لسفيان من نسأل بعدك فقال سلوا زائدة

حدثني عباس العنبري قال سمعت ابا الوليد يقول كنت مع عثمان بن زائدة بالري فانطفأ مصباحه فذهب غلامه فأخذ له نارا من قوم فقال له عثمان من اين هذا قال من موضع سماه قال فطفأه عثمان وقال لا نستضيء بنارهم

سمعت عباسا العنبري يقول قال لي بشر بن الحارث انظر ان تكتب الي باخلاق عثمان بن زائدة

قلت لابي عبد الله تنور سجر بحطب اكرهه فخبز فيه فجئت انا بعد فسجرته بحطب آخر اخبر فيه فقال لا أليس قد احمى بحطبهم وكرهه قلت لابي عبد الله ما تقول في قدر طبخت بنار يكره حطبها او سميت له الحطب قال لا وكرهه قلت وهكذا الخبز اذا اختبر قال نعم ." (١)

" عليه وسلم قال حبب الي النساء واصحاب الرسول صلى الله عليه و سلم تزوجوا قلت انهم يقولون قد ضاق عليهم الكسب من جهه فقال ان النبي صلى الله عليه و سلم قد زوج على خاتم لمن ليس عنده شيء قلت وعلى سورة قال دع هذا قلت او ليس هو صحيحا قال دعه اذا نهيتك عن شيء فانته ينبغي ان يتزوج الرجل فإن كان عنده انفق عليها وان لم يكن عنده صبر قلت انتم تقولون لي ان لم اجد ما انفق اطلق وقع لي عمل وكان مهرها الف درهم وليس عندي شيء فضحك ثم قال تزوج على خمسة دراهم ابن المسيب زوج ابنته على درهمين قلت لا يرضى اهل بيتي ان اتزوج على خمسة دراهم قال ها جئتني بامر الدنيا فهذا شيء اخر قلت ان ابراهيم ابن ادهم يحكي عنه انه قال لروعة صاحب عيال فما قدرت ان اتم الحديث حتى صاح بي وقال وقعنا في نبيات الطريق انظر عافاك الله ما كان عليه ٤محمد واصحابه

قلت لابي عبد الله أن الفضيل يروي عنه انه قال لا يزال الرجل في قلوبنا حتى اذا اجتمع على مائدته جماعة زل عن قلوبنا قال دعني من نبيات الطريق العلم هكذا يؤخذ انظر عافاك الله ما كان عليه محمد واصحابه ثم قال هو ذا اهل زمانك الصالحون هل تجد فيهم الا من هو متزوج ثم قال ليتق الله العبد ولا يطعمهم الا طيبا لبكاء الصبي بين يدي ابيه متسخطا يطلب منه خبزا افضل من كذا وكذا يراه الله بين ." (٢)

---

(١) الورع، ص/١٠٤

(٢) الورع، ص/١١٩

" ثلاث ما اكلت الا بقلا وخلا ولم يسم خبزا سمعت عثمان ابن ابي شيبة يقول سمعت ابا داود الحفري يقول اذا اصيب قرصين من شعير عند فطري فعلى ملك ابي جعفر العفا سمعت طحانا بالكوفة يقول كان ابو داود الحفري يأكل النخالة وكان يجلس اليه ثم خلف بعد ابي داود ابو كريب فلا ادري لمن قال انه كان يأكل النخالة لاحدهما او جميعا

سمعت عبد الرحمن المتطبب يقول وصفت لبشر رب السفرجل المربى قال فقال اليس قلت لي ان السفرجل اللزج يقوم مقامه قال وجئته بقارورة فيها دواء فقال قارورتك هذه تشبه قوارير الملوك فردها ولم يقبلها قال فقلت له فرمان بحبه قال فقال لي نعم او كلاما ذا معناه

وقال لي ابو عبد الله قد كفى بعض الناس من مكة الى ههنا اربعة عشرة درهما قلت من يا ابا عبد الله قال انا

وسمعت ابا عبد الله يقول قد تفكرت في هذه الاية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى ثم قال تفكرت في رزقهم واشار نحو العسكر وقال رزق يوم فيوم خير وقال ابو عبد الله يوما اخاف ان افتن بالدنيا كم بقى من عمري الذي مضى اكثر لي اليوم ست وسبعون سنة ما تلبست لهم بشيء وعامة اصحابي قد كتبوا انفسهم في الغارمين انا في كل نعيم

عن برد بن نافع قال قال لي ابن عمر يا نافع اخاف ان تفتني دراهم ابن عامر اذهب فأنت حر ." (١)

" باب ذكر النعيم

سمعت ابا عبد الله يقول انا منذ اكثر من سبعين سنة في كل نعيم وقال ما قل من الدنيا اقل للحساب قلت له ان رجلا قال ان احمد بن حنبل وبشر بن الحارث ليسا عندي زهادا احمد له خبز يأكله وبشر له دراهم تجيئه من خرسان فتبسم ابو عبد الله وقال أمن الزهاد انا

قرأت على ابي عبد الله عن ابي المغيرة انبأنا جرير عن راشد قال قيل له ما النعيم قال طيب النفس قيل له فما الغني قال صحة الجسد

قرىء على ابي عبد الله عن الحسن بن موسى ويونس بن محمد عن جابر بن عبد الله قال اتاني رسول الله صلى الله عليه و سلم وابو بكر وعمر فأطعمتهم رطبا وأسقيتهم من الماء فقال النبي صلى الله عليه و سلم هذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة

---

(١) الورع، ص/١٢٥

قرىء على ابي عبد الله عن ابن نجيح عن مجاهد في ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال عن كل شيء من لذة الدنيا

قرىء على ابي عبد الله عن بكير بن عقيق عن سعيد بن جبير انه اتى بشربة عسل فقال هذا من النعيم الذي تسألون عنه ." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن شاذان البزاز، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم الأصفهاني عن أبيه قال: سمعت نهشلاً يحدث عن الضحاك عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن صلوات الله على النبي مغفرته، لأن الله عز وجل قال ذكر كلمة، فأما صلاة الناس على النبي فهي الاستغفار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين، قال أخبرنا محمد بن عيسى الدامغاني، قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق، قال قال أبو طالب رحمه الله تعالى من أبيات:

أمين محب في العباد مسوم ... بخاتم رب قاهر للخ؛اتم

يرى الناس برهاناً عليه وهيبة ... وما جاهل في عقله مثل عالم

" وبه " إلى القاضي الكني عن القاضي أبي منصور إجازة، وهو يرويه عن والده قراءة، وهو يرويه عن السيد، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا روح بن عبادة، قال حدثنا عون " رجع " السيد قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أسلم بن سهل الواسطي، قال حدثنا وهب بن بقية، قال أخبرنا خالد بن عون، قال أسلم وحدثنا تميم بن المنتصر، قال حدثنا إسحاق الأزرق " ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا أحمد بن زهير التستري، قال حدثنا محمد بن بشار بن بندار، قال حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن حكيم الأثرم، أن الحسن حدثهم عن م؛طرف بن عبد الله بن الشخير، قال حدثنا عياض بن حمار، قال قال رسول الله في خطبة خطبها: " إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني

---

(١) الورع، ص/١٨٧

يومي هذا، ألا إن كل مال نحلته عبادي فهو حلال لهم، فإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإن الشياطين أتتهم واختالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم الذي أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، فإن الله نظر إلى أهل الأرض من قبل أن يبعثني فمقتهم عربيهم وعجميهم إلا بقايا من أهل الكتاب، وإن الله قال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرأ نائماً ويقظاناً، وإن الله أوحى إلي أن أغزو قريشاً، فقلت أي رب إذا يثلغوا رأسي فيذروه خبزة، فقال اخرجهم كما استخرجوك، واغرهم فسنعزك، وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثاله، وأنفق ينفق عليك، وقالت بمن أطاعك من عصاك. وقال أهل الجنة ثلاثة: إمام مقسط، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربي ومسلم، ورجل غني عفيف متصدق، وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له، والذين هم فيكم تبع لا يبغون أهلاً ولا مالاً، ورجل إذا أصبح يخادعك عن أهلك ومالك، ورجل لا يخالفه طمع وإن دق إلا ذهب به، والشنطير الفاحش، وذكر البخل والكذب " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، وقال حدثنا إبراهيم بن متويه الأصفهاني، قال حدثنا جعفر بن محمد المدائني، قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق عن نور بن يزيد، عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن عابد الأزدي عن عياض بن حمار المجاشعي، أن رسول الله قال يوماً: " ألا أحدثكم بما حدثني الله جل وعز به في الكتاب: إن الله عز وجل خلق آدم وبنيه حنفاء مسلمين، فأعطاهم المال حلالاً لا حرام فيه وعبدوا الطواغيت، فأمرني أن آتيهم فأبين لهم الذي جلبهم عليه، فخاطبت ربي إن آتيتهم ثلغت قريش رأسي كما تثلغ الخبزة، فقال لي أمض أمضك، وأنفق أنفق عليك، وقالت من عصاك بمن أطاعك، فإني سأجل من كل جيش تبعثه عشرة أمثاله من الملائكة، وناضخ في صدر عدوك الرعب ومعطيك كتاباً لا يمحوه الماء، أذكركه نائماً ويقظاناً. فانظروني وقريشاً هذه فإنهم دموا وجهي وسلبوني أهلي وأنا مناديهم، فإن أغلبهم يأتوا ما دعوتهم إليه طائعين أو كارهين، وإن يغلبوني فإني لست على شيء أدعوكم إليه " .." (١)

"" وبه " إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أملاه في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر، قال حدثنا أبو بكر محمد بن هارون البيع، قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال حدثنا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٠٢/١

هشام صاحب الدستوائي، قال حدثنا قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب ذات يوم فقال في خطبته: إن ربي عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا، فذكر الحديث، كذا كان في الأصل.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، قال حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله قد أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا، وإنه قال كل مال نحلته عبادي لهم حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، فأتتهم الشياطين فاختالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، وإن الله أمرني أن أعزو قريشاً، فقلت إذاً يثلغوا رأسي حتى يدعوه خبزة، فقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وقد أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرأه في المنام واليقظة، فأعزهم يعزك الله، وأنفق ينفق عليك، وابعث جيشاً يمدك بخمسة أمثالهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، ثم قال أهل الجنة ثلاثة: إمام مقسط، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، ورجل غني عفيف متصدق. وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له، الذين هم فيكم تبع لا يبغون بذلك أهلاً ولا مالاً، ورجل إن أصبح أصبح يخادعك عن أهلك وعن مالك، ورجل لا يخفى له طمع وإن دق إلا ذهب به " ، والشنطير: الفاحش. قال فذكر البخل والكذب.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا السري بن جهل، قال حدثنا عبد الله بن رشيد، قال حدثنا مجاعة بن الزبير، عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني أمرت أن أعلمكم ما تجهلون فذكر نحوه. قوله يثلغوا رأسي: أي يشدخوه، والمثلغ ما سقط من النخل من الرطب فانشدخ، يقال ثلغب رأسه شدخته، والزبر: قلة العقل والتماسك، يقال ما لفلان زبر: أي عقل ولا تماسك.

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي عاصم، قال حدثنا أبو موسى، قال حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار المجاشعي، وكان يقال له حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن عز وجل أوحى إلي أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني، إني خلقت عبادي، ثم ذكر الحديث كذا في الأصل.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن

موسى الحافظ، قال حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن هارون بن عثمان بن مرزوق المصري، قال حدثني أبي محمد بن هارون، قال حدثنا عباد بن صهيب أبو بكر الكلبي، قال حدثنا هشام الدستوائي وروح بن القاسم، قالا حدثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار المجاشعي، قال وحدثنا همام صاحب البصرة، قال حدثنا قتادة عن علاء بن زياد العدوي ويزيد بن الشخير أن مطرفاً حدثهما عن عياض بن عمار أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في خطبته: ألا إن ربي عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلت مما علمني يومي هذا، إن كل مال نحلته عبادي حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإن الشياطين أتتهم، وذكر الحديث بطوله كذا كان في الأصل.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبر الطبراني، قال حدثني علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكني وأبو خليفة ومحمد بن يحيى بن المبارك، قال حدثنا جعفر بن عمر الخوصي، قال حدثنا همام عن قتادة، قال حدثني العلاء بن زياد، قال يزيد بن عبد الله أخو مطرف. وحدثني رجلان آخران نسي همام اسمهما أن مطرفاً حدثهما عن عياض بن حمار أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في خطبته: " إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، إن كل مال نحلت عبادي حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنها أتتهم الشياطين فاختالتهم عن دينهم حرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً وإن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فمقتهم عربيهم وعجميهم غير بقايا من أهل الكتاب، فقال يا محمد: إني بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرأ يقظاناً ونائماً، وإن الله أوحي إلي أن أغزو قريشاً، فقلت: إذاً يا رب يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال: استخرجهم كما استخرجوك، وأعزم فسنعزك، وأنفق ننفق عليك، وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثالهم، وقالت بمن أطاعك من عصاك، قال وقال أصحاب الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفق، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى ومسلم، ورجل عفيف فقير متصدق. وقال أصحاب النار خمسة: رجل لا يخفى له طمع وإن دق الإجابة، ورجل لا يمسي ولا يصبح إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك، والضيف الذي لا زبر له، الذين هم فيكم تبعاً لا يبغون أهلاً ولا مالاً، فقال رجل يا أبا عبد الله من الموالي هم أم من العرب؟ قال هم التابعة يكون للرجل خدمة فيصيب من خدمه سفاحاً غير نكاح. والشنطير: الفحاش. قال وذكر البخل والكذب واللفظ لأبي مسلم.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/١٠٦

هدية بن خالد، قال حدثنا همام بن يحيى، قال حدثني قتادة، قال حدثني العلاء بن زياد ويزيد بن عبد الله أخي مطرف وعقبة ورجل آخر: أن مطرفاً حدثهم عن عياض بن حمار أنه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال فسمعته يقول: إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم فذكر نحوه.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة، عن مطرف عن عياض بن حمار، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا أبو يعلى المعلى بن مهدي، قال حدثنا أبو شهاب عن عوف عن حكيم عن الحسن عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار، قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: " إن الله أمرني أن أعلمكم مما علمني يومي هذا، وإنه قال إني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإن كل مال نحلته عبادي فهو لهم حلال، وإن الشياطين أتتهم فاختالتهم عن دينهم وحرمت عليهم الذي أحللت وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً وأمرتهم أن يغيروا خلقي وإن الله نظر إلى أهل الأرض قبل أن يبعثني فمقتهم عربيهم وعجميهم إلا بقايا من أهل الكتاب وأنه قال إني قد أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء فتقرأ نائماً ويقظاناً، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً، وإني قلت أي رب إذاً يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة.

" وإنه قال: استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم فنسعزك، وأنفق ننفق عليك، وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثالهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، قال هكذا كان في كتابي بخط أحمد بن جعفر الفقيه أن أحرق قريشاً وصحف فيه وإنما هو أن أغزوا قريشاً على ما رويناه من قبل.

الحديث السادس

فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

عليه السلام وما يتصل بذلك." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني من لفظه، قال حدثنا أحمد بن صالح بن عمر البزاز، قال سمعت منصور الصياد يقول مر بي بشر بن الحارث يوم العيد وهو منصرف من صلاة العيد، فقال لي: في هذا الوقت؟ فقلت له يا أبا نصر: ما في البيت شيء ولا دقيق ولا خبز، فقال: الله المستعان احمل شبكتك

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٠٧/١

وتعال إلى الخندق، قال منصور: فحملت الشبكة وجاء بشر فقال: إلق شبكتك وقل بسم الله، فألقيناها فوقع فيها شيء ثقيل ظننت أنه آجر، فقلت يا أبا نصر: أعني فإني أخاف أن تتخرق الشبكة، فجذبنا جميعاً الشبكة فإذا فيها سمكة كبيرة، فقال خذها وبعها واشتر لعيالك ما يحتاجون إليه، قال منصور: فدخلت من باب المدينة فاستقبلني رجل راكب على حمار، فقال بكم هذه السمكة؟ فقلت: بعشر دراهم، فوزن لي عشرة دراهم، فاشتريت كل ما أحتاج إليه وجئت به إلى البيت، فلما فرغوا مما يحتاجون إليه، قلت لهم خذوا زقاقتين واجعلوا لي عليهما من الحلو حتى أذهب بهما إلى بشر. فجئت إلى بشر فدققت عليه، فقال: من هذا؟ قلت: منصور الصياد، قال: ادفع الباب وضع ما معك في الدهليز وادخل أنت، فقلت يا أبا نصر: قد شريت للصبيان شيئاً وقد أكلوا وأكلت معهم، ومعي زقاقتان بينهما حلو، فقال يا منصور: لو ألهمنا أنفسنا هذا ما خرجت السمكة، اذهب فكله أنت مع عيالك.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد الحصني، قال حدثني ميمون بن هارون، قال قيل لعباية أم جعفر ابن يحيى وهي بالكوفة في يوم أضحى: ما أعجب ما رأيت؟ قالت: أمري أذكرني في مثل هذا اليوم وعلى رأسي أربعمائة وصيفة، لباس كل واحدة منهن خلاف لباس الأخرى، وحليها خلاف حلي الأخرى، وأنا اليوم أشتهي لحم عيدكم هذا فلا أقدر عليه.

" وبه " قال أنشدنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد البزاز، قال أنشدنا محمد بن عبد الواحد الحافظ قال أنشدنا الشبلي في يوم عيد:

الناس في العيد قد سروا وقد فرحوا ... وما سررت به والواحد الصمد
لما تيقنت أني غير ناظركم ... غمضت عيني فلم تنظر إلى أحد

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن صالح بن دريح، قال حدثنا أحمد بن حواش، قال حدثنا أبو الأحوص عمر بن عطاء عن ابن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يرفع الحاج قدماً ولا يضع أخرى إلا حط الله بها عنه خطيئة، ويرفع له درجة وكتب له حسنة " .

" وبه " قال أخبرنا محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا يربع أبو حازم عن الضحاك: " لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق " قال: بزكاة ماله "

وأكن من الصالحين " قال: أحج.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا إبراهيم بن سعدان، قال حدثنا بكر بن بكار، قال حدثنا محمد بن أبي حميد، قال حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا وإن دعوا أجيبوا وإن أنفقوا خلف لهم والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهل مهل على شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، قال حدثنا عمر بن يزيد البصري، قال حدثنا الفضل بن عياض عن منصور عن أبي حازم، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن رسته إملاء بالبصرة، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن الحسين بن يزيد العطار، قال حدثنا هدية، قال حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدم حشوه ليف، قالت وكان يأتي علينا الشهر ما نستوقد فيه ناراً إنما هما الأسودان التمر والماء إلا أن يبعث لنا جيران لنا بغذية شاتهم ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما في زقه إلا شطر شعير، فكربت حتى أكلته أوكلت، فلما أكلته أو كلته ذهب وودت أني لم أكن أكلته أو كلته.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا بندار، قال حدثنا ابن أبي عدي، قال زكريا، وحدثنا معاذ بن هشام، قال حدثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال: مشيت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخبز شعير وإهالة سخنة ولقد رهن درعه عند يهودي بعشرين صاعاً أخذه طعاماً لأهله، لقد سمعه ثلاث مرات يقول: " ما أمسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع خبز، وإن عنده لتسع نسوة يومئذ " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال حدثنا عبد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٠١/١

الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا جعفر بن محمد، قال حدثنا محمد بن علي بن خلف، قال حدثني سعيد بن محمد القراطيسي، قال سمعت أخي عبد الله يقول: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى صلى الله عليه إلق الفقير ما يلقى به الغنى وألا فدس ما علمتك من حكمتي في التراب.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال سمعت أبا عمران الطرسوسي يقول: سمعت أبا يوسف الغسولي يقول: دخلت على سفيان بن عينية، وبين يديه قرصان من شعير، فقال يا رسول الله أما إنهما طعامي منذ أربعين سنة.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، بقراءتي عليه، قال حدثنا أبي، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال حدثنا عمر بن جرير، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: مر إبليس بعيسى بن مريم عليه السلام، وهو متوسد حجراً، فقال يا بن مريم رضيت من الدنيا بهذا فرمى الحجر إليه، وقال: هذا لك مع الدنيا.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، في الطريفي الكبير، قال حدثنا الحسن بن علي عن عمرو القطان قراءة عليه في شوال سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا خالد بن النضر، قال حدثنا أبو حاتم السجستاني، قال حدثنا العتبي، قال حدثني أبي، قال حدثني مورق العجلي: يا بن آدم في كل يوم يؤتى برزقك وأنت تحزن. وفي كل يوم ينقص عمرك وأنت لا تحزن، عندك ما يكفيك وتكلب ما يطغيك.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، قال أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحمداني، قال أنشدني الرومي من لفظه وحفظه:

إذا ما كساك الله سربال صحة ... ولم تخل من عيش يطيب ويعذب
فلا تغبط المترفين فإنهم ... على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب

" وبه " قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن شبل لنفسه من قصيدة:

ذريني أبيت الذم إني أرى الغنى ... غنى النفس لا مال الأكف الجوامد
وإن عنادي في الرقاب صنائع ... وأطواق نعمي في مناط القلائد
إلى أن رأيت المعتبين تخوفوا ... بأن يحتوي عمري عدوي وحاسدي." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٣٨٩

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا محمد بن زكرياء، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه، قال قال سعد: نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم ابن مسعود قال: كنا نستبق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وندنوا منه، فقالت قريش: يدنوا هؤلاء وننأى حتى كان النبي هم أن يطردهم فنزلت: " ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى " إلى آخر الآية.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين الجوداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا حصين ابن المخارق السلولي أبو جنادة، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: " سلام عليكم بما صبرتم " قال: على الفقر.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاث عشر بقين من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو علي بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثنا عمارة بن راشد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول: " شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قال حدثنا محمد بن سليمان، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، قال حدثنا موسى بن عبيدة بن سليمان، عن القاسم بن مهران، عن عمران بن حصين، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله يحب المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال " .

" وبه " قال اخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، فعات ببغدد " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي البزار قراءة، قال حدثنا محمد بن مسلمة، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " وقفت على باب الجنة فإذا أكثر من يدخلها الفقراء، وأن أهل الجسد محبوسون حواشي " قال السيد أخرجه البخاري عن مسعود عن إسماعيل عن التيمي، ومسلم عن همدان بن خالد عن حماد بن

مسلمة وعن زهير عن معاذ بن معاذ وعن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر، وعن إسحاق بن إبراهيم عن جرير، وعن أبي كامل عن يزيد بن زريع، كلهم عن التميمي عن أبي عثمان عن أسامة، فكأنما حدثونا عن البخاري ومسلم جميعاً، ومات البخاري سنة إحدى وستين ومائتين.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثني أبي، قال حدثنا أسيد - يعني ابن عاصم، قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، قال حدثنا حريث بن السائب عن الحسن عن حمدان بن إبان، عن عثمان بن عفان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاث ليس لابن آدم فيما سواهن حق بيت يستره، وثوب يواري عورته، وحلف الخبز والماء " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن محمد التمار، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال أخبرنا همام بن يحيى عن الكلبي، قال حدثنا الشعبي عن الحارث عن عبد الله بن مسعود: أن أبا بكر خرج لم يخرجه إلا الجوع، وأن عمر خرج لم يخرجه إلا الجوع، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج عليهما، وأنهما أخبراه أنهما لم يخرجهما إلا الجوع، فقال: انطلقوا بنا إلى منزل رجل من الأنصار يقال له أبو الهيثم بن التيهان، فإذا هو ليس بالمنزل ذهب يستسقي، قال فرحبت المرأة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبصاحبيه وبسطت لهماً شيئاً فجلسوا عليه، فسألها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أين انطلق أبو الهيثم؟ قالت ذهب يستعذب لنا، فلم يلبثوا أن جاء بقربة فيها ماء فعلقها وأراد أن يذبح لهم شاة فكأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كره ذلك لهم، قال فذبح لهم عناقاً ثم انطلق فجاء بكباس من النخل فأكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء، فقال أحدهما إما أبو بكر وإما عمر: هذا من النعيم الذي نسأل عنه؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " المؤمن لا يثرب على شيء أصابه في الدنيا إنما يثرب على الكافرين " الكبائس: جمع الكبس وهو العذق التام.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا هيثم بن خلف الدوري، قال حدثنا داود بن رشيد، قال حدثنا هارون بن محمد بن بكير بن مسمار عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٩٨/١

يعدو المؤمن إحدى خلتين: ذمامة في وجهه، أو قلة في ماله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن مكرم، قال حدثنا علي بن الجعد، قال حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عروة عن عائشة أنها كانت تقول: كان يمر بنا هلال وهلال وهلال ما يوقد في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نار، قلت أي خالة: على أي شيء كنتم تعيشون؟ قالت على الأسودين التمر والماء.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال أخبرنا محمد بن عمر بن خالد الحراني، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عيسى بن يونس " ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا هاشم بن مرثد، قال حدثنا صفوان بن صالح، قال حدثنا الوليد بن صالح مسلم قالا حدثنا جرير بن عثمان عن هشيم بن عامر سمعه عن أبي أمامة قال: ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبز الشعير.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصير، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو قال حدثنا الحسن بن صالح عن مسلم الملاى، عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قميص قطني قصير الطول قصير الكمين.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا ابن عياش عن سليمان بن بهلول بن إسحاق الأنباري، قال حدثنا سعيد بن منصور، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكناني، عن يحيى بن جابر الطائي عن المقدام بن معدي كرب، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث لنفسه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان إجازة، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي عن عبد الرزاق عن معمر، قال لما عزلوه شيعته – يعني ابن شبرمة – وكان ولي القضاء، قال فلما انصرف الناس وأفردني وإياه

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٢١

المسير لم يكن معنا أحد نظر إلي فقال يا أبا عروة: احمد الله، أما أني لم أستبدل بقميصي هذا قميصاً منذ دخلتها، ثم سكت ساعة فقال لي يا أبا عروة: إنما أقول لك حلالاً، وأما الحرام فلا سبيل إليه.

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري قراءة عليه، قال حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الرداد المنتجي بمنتج، قال حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري، قال حدثنا هارون بن معروف، قال حدثنا ضمرة بن عبد الله بن عثمان قال: كان عبادة بن نسي على قضاء الأردن فاختصم إليه رجلان، فأهدى لأخية أحدهما قلة عسل أو جرة عسل فقضى عليه، فلما قضى قال يا فلان ذهبت القلة.

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بموري فراءة عليه، قال أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني قدم الري حاجاً، قال أخبرنا حدي أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي، قال حدثنا إبراهيم – يعني ابن هشام الغساني، قال حدثنا سعيد – يعني ابن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبد الله، عن غنم الأشعري، يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول: ويل لديان من في الأرض من ديان من في السماء، إلا من أم العدل، وقضى بالحق، ولم يقض على غرب ولا رهب ولا قرابة، وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه، قال ابن غنم: حدثت بهذا الحديث معاوية ويزيد وعبد الملك.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك القاضي البجلي من لفظه وحفظه، قال حدثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وهو في دكان ابنه أبي ذر قال: كنت بسر من رأى، وكان عبد الله بن محمد بن أيوب المخزومي بقرب أبي، فخرج توقيع الخليفة بتقليده القضاء، فانحدرت في الحال من سر من رأى إلى بغداد حتى وقفت على عبد الله بن أيوب ببابه، فخرج إلي، فقلت له: البشري، فقال: بشرك الله بخير ما هي؟ قال قلت: خرج توقيع السلطان بتقليدك القضاء لأحد البلدين: إما سر من رأى، أبو بغداد – أبو القاسم بن سنبك شك فيه – قال فأطبق الباب وقال: بشرك الله بالنار، وجاء أصحاب السلطان إليه فلم يظهر لهم فانصرفوا.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ببن علي بن عاصم بن علي المقري، قال سمعت أبا يعلى، قال سمعت عبد الصمد بن مردويه، يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول: ينبغي للقاضي أن يكون يوماً في مكانه، ويوماً في قضائه،

ويعلم أن له موقفاً بين يدي الله عز وجل.

" وبه " قال سمعت أبا بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد المقري الجوزاني يقول، سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري يقول، سمعت عبد العزيز - يعني ابن أبي رجاء يقول، سمعت المزني يقول، سمعت الشافعي يقول: من استقضى فلم يفتقر فهو سارق.

" وبه " قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان بقراءت عليه في مسجد قنطرة قرب باب سكة السعديين بالبصرة، قال سمعت أبا العباس أحمد بن الحسن بن محمد ن إسماعيل بن بطانة إملاء يقول، سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي، يقول سمعت أبا إسحاق بن إبراهيم يقول، سمعت علي بن موسى القمي يروي عن أحمد بن موسى أبو علي البصري: أنه لما عرض عليه القضاء أنشد يقول:

كسرة خبز وقعب ماء ... وسحق ثوب مع السلامه

خير من العيش في نعيم ... يكون من بعده ندامه." [1]

"(ابن قانع) عن زياد بن سعد

@٤٨٥٤ (صحيح)

كان لا يسأل شيئا إلا أعطاه أو سكت

(ك) عن أنس

@٤٨٦٨ (صحيح)

كان لا يكاد يسأل شيئا إلا فعله

(طب) عن طلحة

@٤٨٦٩ (صحيح)

كان لا يكاد يقول لشيء لا فإذا هو سئل فأراد أن يفعل قال: نعم و إذا لم يرد أن يفعل سكت

(ابن سعد) عن محمد ابن الحنفية مرسلا

@٤٨٧١ (صحيح)

كان لا يمنع شيئا يسأله

(حم) عن أبي أسيد الساعدي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٤٢/١

@٤٨٩٥ (حسن)
كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا و أهله لا يجدون عشاء و كان أكثر خبزهم خبز الشعير
(حم ت هـ) عن ابن عباس
@٤٨٩٦ (صحيح)
كان يبيع نخل بني النضير و يحبس لأهله قوت سنتهم
(خ) عن عمر
@٤٨٧٧ (صحيح)
كان يأتي ضعفاء المسلمين و يزورهم و يعود مرضاهم و يشهد جنائزهم
(ع طب ك) عن سهل بن حنيف
@٤٨٩٣ (صحيح)
كان يبدو إلى التلاع
(د حب) عن عائشة
@٤٩٠١ (صحيح)
كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف و يردف و يدعو لهم
(د ك) عن جابر
@٤٩١٥ (صحيح)
كان يجلس على الأرض و يأكل على الأرض و يعتقل الشاة و يجيب دعوة المملوك على خبز الشعير
(طب) عن ابن عباس
@٤٩٢٢ (صحيح)
كان يحب العراجين و لا يزال في يده منها
(حم د) عن أبي سعيد
@٤٩٤٥ (صحيح)
كان يردف خلفه و يضع طعامه على الأرض و يجيب دعوة المملوك و يركب الحمار
(ك) عن أنس
@٤٩٤٦ (حسن)

كان يركب الحمار و يخصف النعل و يرفع القميص و يلبس الصوف و يقول: من رغب عن سنتي فليس مني

(ابن عساكر) عن أبي أيوب

@٤٩٨٤ (حسن)

كان يعجبه العراجين أن يمسكها بيده

(ك) عن أبي سعيد

@٤٩٨٧ (صحيح)

كان يعجبه أن يلقى العدو عند زوال الشمس

(طب) عن أبي أوفى

@٤٩٩٦ (صحيح)

كان يفلي ثوبه و يحلب شاته و يخدم نفسه

(حل) عن عائشة

@٥٠٠٢ (صحيح)

كان يقوم إذا سمع الصارخ

(حم ق ت ن هـ) عن عائشة

@٥٠٠٩ (صحيح)

كان يكره أن يطأ أحد عقبه و لكن يمين و شمال

(ك) عن ابن عمرو

@٥٦٢٥ (صحيح)." (١)

"ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال و إني خلقت عبادي حنفاء كلهم و إنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم و حرمت عليهم ما أحللت لهم و أمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ؛ و إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم و عجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب و قال: إنما بعثتك لأبتليك و أبتلي بك و أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما و يقظانا و إن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت يا رب إذن يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال: استخرجهم

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٥/٢

كما استخرجوك و اغزهم نغزك و أنفق فسننفق عليك و ابعث جيشا نبعث خمسة مثله و قاتل بمن أطاعك من عصاك و أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق و رجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى و مسلم و عفيف متعفف ذو عيال ؛ و أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون أهلا و لا مالا و الخائن الذي لا يخفى له طمع و إن دق إلا خانه و رجل لا يصبح و لا يمسي إلا و هو يخادعك عن أهلك و مالك ؛ و ذكر البخل و الكذب و الشنظير الفحاش

(حم م) عن عياض بن حمار .

@٥١٢٥ (صحيح)

لقد أوذيت في الله و ما يؤذى أحد و أخفت في الله و ما يخاف أحد و لقد أتت علي ثلاثون من بين يوم و ليلة و ما لي و لبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال

(حم ت هـ حب) عن أنس

@٥١٣٥ (صحيح)." [١]

"أحب الناس إلى الله أنفعهم و أحب الأعمال إلى الله عز و جل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه دينا أو تطرد عنه جوعا و لأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهرا و من كف غضبه ستر الله عورته و من كظم غيظا و لو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضى يوم القيامة و من مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام و إن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل

(ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج طب) عن ابن عمر .

@١٠٠٦ (صحيح)

اشفعوا تؤجروا

(ابن عساكر) عن معاوية .

@١٠٥٢ (صحيح)

اعزل الأذى عن طريق المسلمين

(م هـ) عن أبي برزة .

@١٠٩٦ (حسن)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٥٠/٢

أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سرورا أو تقضي عنه دينا أو تطعمه خبزا

(ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج هب) عن أبي هريرة (عد) عن ابن عمر .

@١١١٣ (حسن)

أفضل الصدقة سقي الماء

(حم د ن هـ حب ك) عن سعد بن عبادة (ع) عن ابن عباس .

@١٣٩٠ (صحيح)

أمط الأذى عن الطريق فإنه لك صدقة

(خد) عن أبي برزة .

@١٥٨٢ (صحيح)

إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جعلوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني و أنا منهم

(ق) عن أبي موسى .

@٢٥٨٨ (صحيح)

أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ؟ إن بكل تسبيحة صدقة و بكل تكبيرة صدقة و بكل تحميدة صدقة و بكل تهليلة صدقة و أمر بالمعروف صدقة و نهى عن المنكر صدقة و في بضع أحدكم صدقة قالوا: يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته و يكون له فيها أجر ؟ قال: أرأيتم لو وضعها في الحرام أليس كان يكون عليه وزر ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال يكون له أجر

(حم م) عن أبي ذر .

@٢٥٩٥ (صحيح)

ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام و الصلاة و الصدقة ؟ إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة

(حم د ت) عن أبي الدرداء .." [١]

"ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال و إني خلقت عبادي حنفاء كلهم و إنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم و حرمت عليهم ما أحللت لهم و

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٣٥/٢

أمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ؛ و إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم و عجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب و قال: إنما بعثتك لأبتليك و أبتلي بك و أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما و يقظانا و إن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت يا رب إذن يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال: استخرجهم كما استخرجوك و اغزهم نغزك و أنفق فسننفق عليك و ابعث جيشا نبعث خمسة مثله و قاتل بمن أطاعك من عصاك و أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق و رجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى و مسلم و عفيف متعفف ذو عيال ؛ و أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون أهلا و لا مالا و الخائن الذي لا يخفى له طمع و إن دق إلا خانه و رجل لا يصبح و لا يمسي إلا و هو يخادعك عن أهلك و مالك ؛ و ذكر البخل و الكذب و الشنظير الفحاش

(حم م) عن عياض بن حمار .

@٢٨٧٣ (صحيح)

بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب منها ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسك بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله فغفر له في كل ذات كبد رطبة أجر

(مالك حم ق د) عن أبي هريرة .

@٢٨٧٦ (صحيح)

بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فغفر لها

(ق) عن أبي هريرة .

@٣٣٧٤ (صحيح)

دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها و لم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت

(حم ق هـ) عن أبي هريرة (خ) عن ابن عمر .

@٣٥٢٢ (صحيح)

الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك و تعالى: ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء." (١)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٤٣/٢

"ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال و إني خلقت عبادي حنفاء كلهم و إنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم و حرمت عليهم ما أحللت لهم و أمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ؛ و إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم و عجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب و قال: إنما بعثتك لأبتليك و أبتلي بك و أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما و يقظانا و إن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت يا رب إذن يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال: استخرجهم كما استخرجوك و اغزهم نغزك و أنفق فسننفق عليك و ابعث جيشا نبعث خمسة مثله و قاتل بمن أطاعك من عصاك و أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق و رجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى و مسلم و عفيف متعفف ذو عيال ؛ و أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون أهلا و لا مالا و الخائن الذي لا يخفى له طمع و إن دق إلا خانه و رجل لا يصبح و لا يمسي إلا و هو يخادعك عن أهلك و مالك ؛ و ذكر البخل و الكذب و الشنظير الفحاش

(حم م) عن عياض بن حمار .

@٢٦٧٩ (صحيح)

إياكم و الظن فإن الظن أكذب الحديث و لا تجسسوا و لا تحسسوا و لا تنافسوا و لا تحاسدوا و لا تباغضوا و لا تدابروا و كونوا عباد الله إخوانا و لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك

(مالك حم ق د ت) عن أبي هريرة .

@٢٩٧٨ (صحيح)

تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب و إذا وعد فلا يخلف و إذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم و كفوا أيديكم و احفظوا فروجكم

(ك هب) عن أنس .

@٣٠٤٣ (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٢٥٥٤ . (رستة في الإيمان أبو الشيخ في التوبيخ) عن أنس .

ثلاث من كن فيه فهو منافق و إن صام و صلى (و حج و اعتمر و قال: إني مسلم: من إذا حدث كذب و إذا وعد أخلف و إذا ائتمن خان)

@٣٤٦٢ (صحيح)." (١)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٣٦/٣

"(إذا آتاك الله مالا فلير عليك فإن الله يحب أن يرى أثره على عبده حسنا و لا يحب البؤس و لا التباؤس)

تخ طب الضياء عن زهير بن أبي علقمة .

@٦٧٥ (صحيح)

إذا ضن الناس بالدينار و الدرهم و تبايعوا بالعينة و تبعوا أذناب البقر و تركوا الجهاد في سبيل الله أدخل الله تعالى عليهم ذلا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم

(حم طب هب) عن ابن عمر .

@١٨٨٧ (حسن)

إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده

(ت ك) عن ابن عمرو .

@٢١٦٤ (حسن)

إن لله تعالى أقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد و يقرها فيهم ما بذلوها فإذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم

(ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج طب حل) عن ابن عمر .

@٢٤٤٤ (صحيح)

إنهم يخيروني بين أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني و لست بباخل

(حم م) عن عمر .

@٢٦٣٧ (صحيح)

ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال و إني خلقت عبادي حنفاء كلهم و إنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم و حرمت عليهم ما أحللت لهم و أمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ؛ و إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم و عجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب و قال: إنما بعثتك لأبتليك و أبتلي بك و أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما و يقظانا و إن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت يا رب إذن يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال: استخرجهم كما استخرجوك و اغزهم نغزك و أنفق فسننفق عليك و ابعث جيشا نبعث خمسة مثله و قاتل بمن أطاعك من عصاك و أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق و رجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى و

مسلم و عفيف متعفف ذو عيال ؛ و أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون أهلا و لا مالا و الخائن الذي لا يخفى له طمع و إن دق إلا خانه و رجل لا يصبح و لا يمسي إلا و هو يخادعك عن أهلك و مالك ؛ و ذكر البخل و الكذب و الشنظير الفحاش." (١)

"ثلاث مهلكات و ثلاث منجيات و ثلاث كفارات و ثلاث درجات ؛ فأما المهلكات: فشح مطاع و هوى متبع و إعجاب المرء بنفسه و أما المنجيات: فالعدل في الغضب و الرضا و القصد في الفقر و الغنى و خشية الله تعالى في السر و العلانية ؛ و أما الكفارات: فانتظار الصلاة بعد الصلاة و إسباغ الوضوء في السبرات و نقل الأقدام إلى الجماعات ؛ و أما الدرجات: فإطعام الطعام و إفشاء السلام و الصلاة بالليل و الناس نيام

(طس) عن ابن عمر .

@٣١٥٠ (صحيح)

حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام و عيادة المريض و اتباع الجنائز و إجابة الدعوة و تشميت العاطس

(ق) عن أبي هريرة .

@٣١٥١ (صحيح)

حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه و إذا دعاك فأجبه و إذا استنصحك فانصح له و إذا عطس فحمد الله فشمته و إذا مرض فعده و إذا مات فاتبعه

(خد م) عن أبي هريرة .

@٣٢٤١ (صحيح)

خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام و تشميت العاطس و إجابة الدعوة و عيادة المريض و اتباع الجنازة

(د) عن أبي هريرة .

@٣٢٥١ (صحيح)

خمس من حق المسلم على المسلم: رد التحية و إجابة الدعوة و شهود الجنازة و عيادة المريض و تشميت العاطس إذا حمد الله

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤٦/٣

(هـ) عن أبي هريرة .

@٣٣١٨ (حسن)

خيركم من أطعم الطعام و رد السلام

(ع ك) عن صهيب .

@٣٧٠٦ (صحيح)

شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها و يدعى إليها من يأباها و من لا يجب الدعوة فقد عصى الله و رسوله

(م) عن أبي هريرة

@٤٠٤٩ (صحيح)

عليك بحسن الكلام و بذل الطعام

(خد ك) عن هانئ بن يزيد

@٤٩٣٩ (صحيح)

كان يدعى إلى خبز الشعير و الإهالة السنخة

(ت في الشمائل) عن أنس

@٥١٨٨ (صحيح)

للمؤمن على المؤمن ست خصال: يعوده إذا مرض و يشهده إذا مات و يجبيه إذا دعاه و يسلم عليه إذا لقيه و يشمته إذا عطس و ينصح له إذا غاب أو شهد

(ت ن) عن أبي هريرة

@٥١٩٠ (صحيح)." [١]

"كان يجلس على الأرض و يأكل على الأرض و يعتقل الشاة و يجيب دعوة المملوك على خبز الشعير

(طب) عن ابن عباس

@٥٠٠٨ (حسن)

كان يكره أن يؤخذ من رأس الطعام

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٣/١٠٦

(هب) عن سلمى

@٥٦٧٤ (صحيح)

ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه و ثلث لشرابه و ثلث لنفسه

(حم ت هـ ك) عن المقدام بن معد يكرب

@٦٠٨٨ (صحيح)

من أكل مع قوم تمرا فلا يقرن إلا أن يأذنوا له

(طب) عن ابن عمر

@٦١١٥ (صحيح)

من بات و في يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه

(خد ت ك) عن أبي هريرة

@٦٢٣٢ (حسن)

من دخل حائطا فليأكل و لا يتخذ خبيئة

(ت) عن ابن عمر

@٦٥٦٤ (صحيح)

من نام و في يده غمر و لم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه

(حم د) عن أبي هريرة

@٦٦٦٠ (صحيح)

المؤمن يأكل في معى واحد و الكافر يأكل في سبعة أمعاء

(حم ق ت هـ) عن ابن عمر (حم م) عن جابر (حم ق) عن أبي هريرة (م هـ) عن أبي موسى

@ (حسن) و: ٦٨٥٠] وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٦٠٢٨ .

نهى أن ينفخ في الطعام و الشراب (و الثمرة)

@٦٨٦٣ (صحيح)

نهى عن الإقران إلا أن يستأذن الرجل أخاه

(حم ق د) عن ابن عمر

@٦٨٧٤ (حسن)
نهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر و أن يأكل الرجل و هو منبطح على بطنه
(د هـ ك) عن ابن عمر
@٧١٦٣ (صحيح)
لا آكل و أنا متكئ
(حم خ د هـ) عن أبي جحيفة
@٧١٩٤ (صحيح)
لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال
(هـ) عن جابر
@٧٣٤١ (حسن)
لا تصاحب إلا مؤمنا و لا يأكل طعامك إلا تقي
(حم د ت حب ك) عن أبي سعيد
@٧٥٧٩ (صحيح)
لا يأكل أحدكم بشماله و لا يشرب بشماله فإن الشيطان يأكل بشماله و يشرب بشماله
(م ت) عن ابن عمر
@٧٨١٨ (صحيح)
يا أبا ذر ! إذا طبخت فأكثر المرق و تعاهد جيرانك
(حم خد م ت ن) عن أبي ذر
@٧٩٥٨ (صحيح)
يا غلام ! سم الله و كل بيمينك و كل مما يليك." (١)
"(ق هـ) عن عمر بن أبي سلمة
٣- باب ما ورد في اطعمة مخصوصة من مدح و إباحة و كراهة
@١٨ (حسن)
ائتدموا بالزيت و ادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١١٢/٣

(هـ ك هب) عن ابن عمر .

@١٩ (حسن)

ائتدموا من هذه الشجرة – يعني الزيت – و من عرض عليه طيب فليصب منه

(طس) عن ابن عباس

@٥٨٢ (صحيح)

إذا رويت أهلك من اللبن غبوقا فاجتنب ما نهى الله عنه من ميتة

(ك هق) عن سمرة .

@١٢١٩ (حسن)

أكرموا الخبز

(ك هب) عن عائشة .

@٢٦٨٨ (صحيح)

إياكم و هاتين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهن و تدخلوا مساجدنا فإن كنتم لا بد آكليهما فاقتلوهما بالنار قتلا

(طس) عن أنس .

@٢٨٤٤ (صحيح)

بيت لا تمر فيه جياع أهله

(حم م د ت هـ) عن عائشة ؟

@٢٨٤٥ (صحيح)

بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه

(هـ) عن سلمى .

@٤٣٨٧ (صحيح)

قربيه فما أفقر بيت من أدم فيه خل

(ت) عن أم هانئ

@٤٩٧٩ (صحيح)

كان يعجبه الثفل

(حم ت في الشمائل ك) عن أنس

@ (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٤١٩٣

كل الثوم (نيئا فلولا أني أناجي الملك لأكلته)

(حل أبو بكر في الغيلانيات) عن علي

@٤٤٩٨ (صحيح)

كلوا الزيت و ادهنوا به فإنه من شجرة مباركة

(ت) عن عمر (حم ت ك) عن أبي أسيد

@٤٦٢٩ (صحيح)

كان أحب العرق إليه ذراع الشاة

(حم د ابن السني و أبو نعيم) عن ابن مسعود

@٤٨٧٥ (صحيح)

كان يؤتى بالتمر فيه دود فيفتشه يخرج السوس منه

(د) عن أنس

@٤٨٧٨ (صحيح)

كان يأكل البطيخ بالرطب

(هـ) عن سهل بن سعد (ت) عن عائشة (طب) عن عبدالله بن جعفر

@٤٨٧٩ (صحيح)

كان يأكل البطيخ بالرطب و يقول: يكسر حر هذا ببرد هذا و برد هذا بحر هذا

(د هق) عن عائشة

@٤٨٨٠ (صحيح)

كان يأكل القثاء بالرطب

(حم ق ٤) عن عبدالله بن جعفر

@٤٩١٦ (صحيح)

كان يجمع بين الخربز و الرطب

(حم ت في الشمائل ن) عن أنس

@٤٩١٩ (صحيح)

كان يحب الحلواء و العسل." (١)

"(حم ابن قانع هب) عن رجل من بني سليم .

@١٩١٤ (صحيح)

إن الله تعالى يقول: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى و أسد فقرك و إن لا تفعل ملأت يديك شغلا و لم أسد فقرك

(حم ت هـ ك) عن أبي هريرة .

@٢٠٢٢ (صحيح)

إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له: ألم نصح لك جسمك و نرويك من الماء البارد ؟

(ت ك) عن أبي هريرة .

@٢٠٥٧ (صحيح)

إن حقا على الله تعالى أن لا يرفع شيئا من أمر الدنيا إلا وضعه

(حم خ د ن) عن أنس .

@٢٠٧٧ (صحيح)

إن رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر: أي أب كنت لكم ؟ قالوا: خير أب قال: إني لم أعمل خيرا قط فإذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله فقال: ما حملك ؟ قال: مخافتك فتلقاه برحمته

(حم ق) عن أبي سعيد .

@٢٣٣٢ (صحيح)

إنما الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة

(حم ق ت هـ) عن ابن عمر .

@٢٤٤٩ (حسن)

إني أرى ما لا ترون و أسمع ما لا تسمعون أطت السماء و حق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١١٣/٣

و ملك واضع جبهته لله تعالى ساجدا و الله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا و ما تلذذتم بالنساء على الفرش و لخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله

(حم ت ه ك) عن أبي ذر .

@٢٥٥٢ (صحيح)

أوفي شك أنت يا ابن الخطاب ؟ ! أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا

(حم ق ت) عن عمر .

@٢٦٥٩ (حسن)

أي إخواني لمثل هذا اليوم فأعدوا

(حم ه) عن البراء .

@٢٦٨٦ (صحيح)

إياكم و محقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود و جاء ذا بعود حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم و إن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه

(حم طب هب الضياء) عن سهل بن سعد .

@٢٦٨٧ (حسن)." (١)

"إنكم تحشرون رجالا و ركبانا و تجرون على وجوهكم هاهنا - و أومأ بيده نحو الشام -

(حم ت ك) عن معاوية بن حيدة .

@٢٤٠٧ (صحيح)

إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة

(ق) عن أبي هريرة .

@٢٧٩٧ (صحيح)

الإيمان: أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و تؤمن بالقدر خيره و شره

(م ٣) عن عمر .

@٢٧٩٨ (صحيح)

الإيمان: أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و تؤمن بالجنة و النار و الميزان و تؤمن بالبعث بعد

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤/٤٩

الموت و تؤمن بالقدر خيره و شره

(هب) عن عمر .

@٢٩١٣ (صحيح)

تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي و آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما

(حم ق) عن أبي هريرة .

@٢٩٢٤ (صحيح)

تحشرون حفاة عراة غرلا

(خ) عن عائشة (ت ك) عن ابن عباس .

@٢٩٨٨ (صحيح)

تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة

(حم ق) عن أبي سعيد .

@٢٩٨٩ (صحيح)

تكون النسم طيرا تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها

(طب) عن أم هانئ .

@٢٩٣٣ (صحيح)

تدنوا الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه و منهم من يكون إلى ركبتيه و منهم من يكون إلى حقويه و منهم من يلجمه العرق إلجاما

(م) عن المقداد بن الأسود .

@٣٣٣٣ (صحيح)

خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم و فيه أدخل الجنة و فيه أخرج منها و لا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة

(حم م ت) عن أبي هريرة .

@٣٤٤٢ (صحيح)

الذباب كله في النار إلا النحل

(البزار ع طب) عن ابن عمر (طب) عن ابن عباس وابن مسعود

@٣٧٣٧ (صحيح)

الشمس و القمر يكوران يوم القيامة

(خ) عن أبي هريرة." (١)

"أول شيء يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت

(الطيالسي) عن أنس .

@٢٥٩٤ (صحيح)

ألا أخبرك بأهل النار ؟ كل جعظري جواظ مستكبر جماع منوع ألا أخبرك بأهل الجنة ؟ كل مسكين لو أقسم على الله تعالى لأبره

(طب) عن أبي الدرداء .

@٢٦٣٧ (صحيح)

ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال و إني خلقت عبادي حنفاء كلهم و إنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم و حرمت عليهم ما أحللت لهم و أمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ؛ و إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم و عجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب و قال: إنما بعثتك لأبتليك و أبتلي بك و أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما و يقظانا و إن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت يا رب إذن يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال: استخرجهم كما استخرجوك و اغزهم نغزك و أنفق فسننفق عليك و ابعث جيشا نبعث خمسة مثله و قاتل بمن أطاعك من عصاك و أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق و رجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى و مسلم و عفيف متعفف ذو عيال ؛ و أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون أهلا و لا مالا و الخائن الذي لا يخفى له طمع و إن دق إلا خانه و رجل لا يصبح و لا يمسي إلا و هو يخادعك عن أهلك و مالك ؛ و ذكر البخل و الكذب و الشنظير الفحاش

(حم م) عن عياض بن حمار .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١١٣/٤

@٢٧٠٤ (صحيح)

أيما امرأة توفي عنها زوجها فتزوجت بعده فهي لآخر أزواجها

(طب) عن أبي الدرداء .

@٣٥٩٤ (صحيح)." [(١)]

"@٢٣٩٩ (صحيح)

إنه في ضحضاح من النار و لولا أنا لكان في الدرك الأسفل – يعني أبا طالب –

(حم ق) عن العباس بن عبدالمطلب .

@٢٥٣٢ (صحيح)

أهون أهل النار عذابا أبو طالب و هو منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه

(حم م) عن ابن عباس .

@٢٥٣٣ (صحيح)

أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه

(حم م) عن ابن عباس .

@٢٦٣٧ (صحيح)

ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال و إني خلقت عبادي حنفاء كلهم و إنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم و حرمت عليهم ما أحللت لهم و أمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ؛ و إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم و عجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب و قال: إنما بعثتك لأبتليك و أبتلي بك و أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما و يقظانا و إن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت يا رب إذن يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال: استخرجهم كما استخرجوك و اغزهم نغزك و أنفق فسننفق عليك و ابعث جيشا نبعث خمسة مثله و قاتل بمن أطاعك من عصاك و أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق و رجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى و مسلم و عفيف متعفف ذو عيال ؛ و أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون أهلا و لا مالا و الخائن الذي لا يخفى له طمع و إن دق إلا خانه و رجل لا يصبح و لا يمسي إلا و هو يخادعك عن أهلك و مالك ؛ و ذكر البخل و الكذب و الشنظير الفحاش

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٤٨/٤

(حم م) عن عياض بن حمار .

@٣٨٨٨ (صحيح)

ضرس الكافر مثل أحد و غلظ جلده أربعون ذراعا بذراع الجبار

(البزار) عن ثوبان

@٣٨٨٩ (صحيح)

ضرس الكافر مثل أحد و غلظ جلده مسيرة ثلاث

(م ت) عن أبي هريرة

@٣٨٩٠ (صحيح)

ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد و عرض جلده سبعون ذراعا و عضده مثل البيضاء و فخذه مثل ورقان و مقعده في النار ما بيني و بين الربذة." (١)

"أنا بإبراهيم مسندا ظهره إلى البيت المعمور و إذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى و إذا ورقها كآذان الفيلة و إذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها فأوحى الله إلي ما أوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم و ليلة؛ فنزلت إلى موسى فقال: ما فرض ربك على أمتك قلت: خمسين صلاة قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فإني قد بلوت بني إسرائيل و خبرتهم فرجعت إلى ربي فقلت: يا رب خفف عن أمتي فحط عني خمسا؛ فرجعت إلى موسى فقلت: حط عني خمسا قال: إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فسله التخفيف؛ فلم أزل أرجع بين ربي و بين موسى حتى قال: يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم و ليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة و من هم بحسنة فلم يعلمها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا و من هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة؛ فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف فقلت: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه .

(حم م) عن أنس .

@٥٢١ (صحيح)

إذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار نادى مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٥٣/٤

ينجزكموه فيقولون: و ما هو ؟ ألم يثقل الله موازيننا و يبيض وجوهنا و يدخلنا الجنة و ينجنا من النار ؟ فيكشف الحجاب فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه و لا أقر لأعينهم

(حم ه ابن خزيمة حب) عن صهيب .

@٨٧٦ (صحيح)

أربعة أنهار من أنهار الجنة سيحان و جيحان و النيل و الفرات

(الشيرازي في الألقاب) عن أبي هريرة .

@٨٩٩ (صحيح)

أرض الجنة خبزة بيضاء

(أبو الشيخ في العظمة) عن جابر .

@١٥٦١ (صحيح)." (١)

"٢٠ – قال : وأخبرنا أحمد بن عمير ، حدثنا شعيب ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، حدثني ضمرة بن حبيب ، قال : خرج أبو مسلم الخولاني يوما في أرض الروم فنادى بأعلى صوته : « يا معشر المسلمين ، ذهب العبيد والأجراء بالأجر ، يستقون الماء ويعجنون ويخبزون ويحشون ويحتطبون (١) »

---

(١) الاحتطاب : جمع الحطب." (٢)

"حدثنا عمرو بن عون قال، حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أَبي هند، عن أَبي حرب- يعني ابن أَبي الأَسود الديلي، عن طلحة- قال أَبو زيد: هذا طلحة بن عمرو النضري- قال: كان من قدم المدينة، فكان له بها عريف نزل على عريفه، ومن لم يكن له بها عريف نزل الصّفّة، فكنت فيمن نزل الصّفَة، فوافقت رجلين فكان يجرى علينا في كل يوم مُدٌّ من تمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فناداه رجلٌ من أَهل الصّفة: يا رسول الله، أَحرَقَ التمرُ بطونَنَا، وتخرقت علينا الخنف فقال النبي صلى الله عليه وسلم إِلى منبره فحمد الله وأَثنى عليه، وذكر ما لقي من قومه، حتى أَن كان ليأْتي عليّ وعلى صاحبي بضْعَةَ عشر يومًا ما لنا طعام إِلا البرير فقدمنا على إِخواننا من الأَنصار- وجلّ طعامهم التمر-

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٥٦/٤

(٢) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني، ص/٣٢

فواسونا، ولو أَجدُ لكم الخبزَ واللحم لأَطعمتكم، ولكن لعلكم ستدركون زمانًا– أَو من أَدركه منكم– تلبسون فيه مثل أَستار الكعبة، ويُغْدَى ويراح عليكم بالجِفَان.

حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إِسحاق، عن هشام بن الوليد، عن زياد بن مخراق، عن عبد الله بن مغفل المزني قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إِذا هاجر أَحد من العرب وَكَّلَ به رجلاً من الأَنصار، فقال: " فَفقِّهْهُ في الدين، وأَقرئه القرآن، فهاجرتُ إِلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوَكَل بي رجلاً من الأَنصار فَفَقهَني في الدين، وأَقْرَأَني القرآن، وكنت أَغدو عليه فأَجلس ببابه حتى يخرج متى يخرج، فإِذا خرج ترددتُ معه في حوائجه فأَستقرئه القران، وأَسأَله في الدين حتى يرجع إِلى بيته، فإِذا دخل بيته انصرفت عنه.

حدثنا عبد الله بن رجاء قال، أَنبأَنا إِسرائيل، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: "كُنتم خَير أمّة أخْرِجَت للناس" آل عمران:١١٠ قال: هم الذين هاجروا مع رسول اللّه صلى الله عليه وسلم إِلى المدينة.." (١)

"حدثنا حبان بن هلال قال، حدثنا مبارك بن فضالة قال، حدثنا الحسن قال، حدثني حفص بن أَبي العاص قال: كان عمر رضي اللّه عنه يغدينا بالخبز والزيت والخلّ، والخبز واللبن، والخبز والقديد، وأَوّل ذلك اللحم الغريض، يأْكل وكنا نُعذر، وكان يقول: لا تنخلوا الدقيق فكله طعام، وكان يقول: ما لكم لا تأْكلونفقلت يا أَمير المؤمنين إِنا نرجع إِلى طعام أَلين من طعامك، قال: يا ابن أَبي العاص. أَما تراني عالمًا أَن أَرجع إِلى دقيق ينخل في خرقة فيخرج كأَنه كذا وكذا. أَما تراني عالمًا أَن أَعمد إِلى عناقٍ سمينة فنلقي عنها شعرها فتخرج كأنها كذا وكذا، أَما تراني عالمًا أَن أَعمد إِلى صاع أَو صاعين من زبيب فأَجعله في سقاء وأَصب عليه من الماء فيصبح كأَنه دم الغزال. قال قلت: أَحسن ما يبعث العيش يا أَمير المؤمنين. قال: أَجل، والله لولا مخافة أَن ينقص من حسناتي يوم القيامة لشاركتكم في لين عيشكم، ولكني سمعت الله ذكر قومًا فقال: "أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا" الأحقاف:٢٠.

حدثْنا المبارك بإسناده وقال: فكان يجيء بخبز مُفْلع غليظ وقال: قال عمر رضي اللّه عنه: بخٍ بخٍ يا ابن أَبي العاص أَما تراني !!." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١/٣٣٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ١/٤٥٦

"حدثنا وهب بن جرير قال، حدثنا أَبي قال، سمعت الحسن يقول: قدم وفد أَهل البصرة مع أَبي موسى الأَشعري، على عمر رضي الله عنه قال: فكان له في كل يوم خبز يُلَت فربما وافقناها مأْدومة بزيت، وربما وافقناها مأْدومة بسمن، وربما وافقناها مأْدومة بلبن، وربما وافقناها القدائد اليابسة قد دُقت ثم غُلِيَ بها، وربما وافقنا اللحم الغريض- وهو قليل- فيقال لنا يومًا: إني والله قد أَرى تقذيركم وكراهيتكم طعامي، أَما واللّه لو شِئْتُ لكنْتُ أَطيبكم طعامًا وأَرقكم عيشًا، أَما والله ما أَجهل عن كراكر وأَسنمة، وعن صِلاء وصِناب وصَلائق، ولكني سمعت الله عَيَّرَ قومًا بأَمر فعلوه فقال: "أَذْهَبتمْ طَيِباتِكُمْ في حَياتِكُمُ الدُنْيا واسْتَمْتَعتُم بها" الأَحقاف :٢٠.

حدثنا عبد الله بن محمد بن حفص قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن الجري، عن أَبي نضرة، عن الربيع بن زياد الحارثي قال: كنت عند عمر رضي اللّه عنه فوضع يده على بطنه، فقلت: ما لك يا أَمير المؤمنينفقال: طعام غليظ أَكلته أُذِيتُ منه، قلت: يا أَمير المؤمنين، إن أَوْلى الناس بالمطعم اللَيِّن والملبس اللَّيِّن لأَنت، قال: فتناول عصيَّةً فقَرَعَ بها رأسي وقال: كنت أَحسَبُ فيك خيرًا يا ربيع بن زياد. قلت: ما لك يا أمير المؤمنين. قال: واللّه ما أَردت بها إِلا مقاربتي، أَتدري ما مثلي ومثلهمقال: ما مثلك ومثلهمقال: مثل قوم أَرادوا سفرًا فدفعوا نفقاتهم إِلى رجل وقالوا: أَنفق عليك وعلينا. أفله أَن يستأْثر عليهم. قلت: لا، قال: فكذاك.." (١)

"حدثنا سعيد بن سليمان قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثنا عبد الغفار بن إسماعيل، عن أَبيه إِسماعيل بن عبيد اللّه بن أَبي المهاجر، عن عبد الرحمن بن غنم قال: شهدت عمر ينظر في أُمور الناس حتى، تعالى النهار وافترق عن الناس، وقام إِلى منزله، فاستتبعني، فلما صار فيه قال لجاريته: ويحك يا قريباء، آتينا غداءنا، فقرَبَتْ خبزًا وزيتًا، فقال: ويحك! أَلا جعلت مكان الزيت سمنًا. قالت: يا أَمير المؤمنين. إِنك جعلت مال الله في أَمانتي أنبأنا محمد بن يزيد، عن يونس بن ميمون، عن قاسم قال: خطب عمر رضي الله عنه الناس فقال: إِن أَمير المؤمنين يشتكي بطنه من الزيت، فإن رأَيتم أَن تحلوا له ثلاثة دراهم ثمن عكة من سمنٍ من بيت مالكم فافعلوا.

ما روي عنه في جمع القرآن

والقول فيه رضي اللّه عنه

حدثنا إِبراهيم بن المنذر قال، حدثنا عبد اللّه بن وهب قال، أَخبرني عمر بن طلحة الليثي، عن محمد بن

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٤٥٧/١

عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: أراد عمر رضي الله عنه أَن يجمع القرآن فقام في الناس فقال: من كان تلَقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا من القرآن فليأْتنا به، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والأَلواح والعُسُب، وكان لا يقبل من أَحد شيئًا حتى يَشْهد شهيدان، فقتل عمر رضي الله عنه قبل أَن يجمع ذلك إليه.

حدثنا هارون بن عمر الدمشقي قال، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن أَبيه قال: جاءت الأَنصار إلى عمر رضي الله عنه فقالوا: نجمع القرآن في مصحف واحد، فقال: إِنكم أَقوام في أَلْسِنَتِكُم لَحْن، وإني أَكره أَن تُحْدِثوا في القرآن لحنًا. فأَبى عليهم.

حدثنا يعقوب بن إِسحاق الحضرمي قال، حدثنا جرير بن حازم، عن الملك بن عمير، عن عبد اللّه بن معقل بن معاوية قال: قال عمر رضي الله عنه: لا يُمْلِينا مصاحفنا إلا فتيان قريش وثقيف.." (١)

"جماعتهم حَمِدَ ا!لّه وأثنى عليه، ثم قال: أَما بعد، أَيها الناس فإنه قد كان لي رأي في أُمهات الأَولاد، ثم قد كان لي رأي غير ذلك، فأَيما امرىء كانت عنده أُم ولد فإنه يستمتع منها ما عاش، فإذا مات فهي حرة لا سبيل لأَحد عليها، قال: من أَنتقلت: محمد بن سلمة بن عبيد الله بن شهاب، فقال: أَما والله أَن كان لك لا ربة لِقَارِفِي الفتنة تروي لنا فيها، قلت: يا أمير المؤمنين، بل كما قال العبد الصالح لإخوته "لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُم اليومَ يَغْفِرُ اللّهُ لَكُمْ وهو أرْحَمُ الرَاحِمِين" يوسف:٩٢ ، قال وقلت: يا أَمير المؤمنين افرض لي فإني مقطع من الديوان، قال: إِن بلادك لَبِلاَدٌ مَا فرَضْنَا فيها لأَحد مذ كان هذا الأَمر، ثم أَومى إِليَ قبيصة فقال: قد فرض لك أَمير المؤمنين، قال: وصلة تصِلني بها يا أَمير المؤمنين، فإني خرجت ، عند أَهلي وما لهم خادم إلا أُخت لي، إِنها لتعْجِن لهم وتخبز، فأَومى إِليَّ قبيصة فقال: وقد أَخدمك أَمير المؤمنين، قال: ثم كتب إلى هشام بن إسماعيل عامله على المدينة يأْمره أن يسأَل سعيد بن المسيب عن الحديث، فكتب إِليه بمثل حديثي ما زاد حرفًا ولا نقص حرفًا.

قال أَبو يحيى: وحدثني أَحمد بن حميد بن عبد الرحمن: أَن الغلام القرشي الذي مرّ بعمر بن الخطاب رضي الله عنه من بني عدي بن كعب.

وحدثني أَحمد، عن ابن أَخي الزهري، عن الزهري قال، قال لي عبد الملك: اقرأ والناس يزعمون أَن قد لحن، فلما قرأت، قال: إِنك لقارىء والناس يزعمون أَن قد لحن.." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١/٤٦٣

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ١/٤٧٨

"حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال، حدثنا عمر بن عبد الرحمن بن أُسيد قال،حدثنا زيد بن أَسلم، عن أَبيه: أَن عمر رضي الله عنه حَرَم على نفسه اللحمَ عام الرمادة حتى يأْكله الناس، وكانت لعبيد الله بن عمر بَهْمَة فجعلت في التنوّر. فخرج عمر رضي الله عنه على ريحها فقال أَظن أَحدًا من أَهلي اجترأَ علي– وهو في نفر من أصحابه– إِلا عبيد الله. فقال لغلامه اذهب فانظر، فدخل فوجدها في التنور، فقال عبيد الله: استرني سترك اللّه، فقال قد عرف حين أَرسلني أَني لن أُكذبه، فاستخرجها ثم جاء بها فوضعها بين يديه، فاعتذر إِليهم أَن يكون علمه، فقال عبيد الله: إِنما كانت لابني فاشتريتها فقرمت إِلى اللحم.

حدثنا يزيد بن هارون قال، حدثنا يحيى بن سعيد أَن محمد بن يحيى أَخبره: أَن عمر رضي الله عنه أتي عام الرمادة أَو الرَبذة بقصعة فيها خبز مفتوت بسمن، فدعا رجلاً كالبدوي يكْل معه، فجعل الأَعرابي يتتبع باللقمة الوَدَك، فقال له عمر رضي اللّه عنه: كأَنك مقفر. فقال الأَعرابي: ما أَكلت سمنًا ولا رأَيت أكلاً له مذ كذا وكذا قبل اليوم، فحلف عمر رضي الله عنه: لا يأْكل سمنًا ولا لحمًا حتى يحيا الناس من أَول ما أَحيوا.

حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة قال: أَجْدَبَ الناسُ على عهد عمر رضي الله عنه.

حدثنا حبان بن بشر قال، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة قال: أَجْدَبَ الناسُ على عهد عمر رضي اللّه عنه فنذر أَن لا يأْكل سَمْنًا ولا لَبَنًا حتى يحيا الناسُ، فدخل قهرمان له السوق فأَصاب وَطْبًا من لَبَنٍ وعُكَةً من سمن، قال: بكم ابتعتهما، قال: بأَربعين درهمًا، فزَبره عمر رضي اللّه عنه وقال: من أَين أُحيْي الناسولم يأكل.." (١)

"حدثنا سهل بن حماد أَبو عتاب قال، حدثنا يونس عن أَبي يعفور، عن أَبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَن عمر رضي الله عنه دخل عليه وهو على صدر فراشه، ورحب بأَمير المؤمنين ووضع يده في الطعام فلقم لقمة وقال: بسم اللّه، ثم ثنّى فقال: إني لأَجد طعم دَسَم ما هو بدَسَم لحم، قال: يا أَمير المؤمنين طلبت السمين من اللحم فوجدته غاليًا، وكنت أَحبه أَن يتوازى أَهل بيتي عظمًا عظمًا فاشتريت بدرهم من يهودي وحملت عليه بدرهم سمنًا فقال عمر رضي الله عنه: ما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم إِلاَ تصدق بأَحدهما وأَكَلَ الآَخر. فقال عبد اللّه: يا أَمير المؤمنين فواللّه لا يجتمعان عندي إِلا تصدقت بأَحدهما وأكلت الآخر، قال: ما أَنا بالذي أَعود فيه.

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١/٤٨٩

حدثنا عمرو بن عاصم قال، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال. نهى عمر رضي الله عنه عن السمن واللَحم أَن يُجْمَع بينهما، فدخل عبيد الله بن عمر على عبد اللّه بن عمر رضي اللّه عنهما فقرَب خبزًا ولحمًا، فقال ما أَنا بطاعم من طعامكم حتى تفرغ عليه سمنًا، فقال عبد الله: أَلَم تسمع أَمير المؤمنين. فقال: ما أَنا بفاعل فقالت صفية بنت أَبي عبيد: لا تحرم أخاك طعامَك، قال: فجاء بسمن فأَفرغ، فإنه لموضوع ما مسّه إذا بصوت عمر رضي الله عنه على الباب، فقال: ما لكم ولطعامكم!! فأَهوى بيده فوجد طعم السَمْن، فمال على الخادم ضربًا، فقالت الخادم: لا ذنب لي، إنما أَنا خادم أَفعلُ ما أُمِرْت به، فتركها وقال: عليّ ببنت أَبي عبيد فضربها حتى سقط خمارها، ثم جالت تسعى حتى دخلت البيت وأَغلقت الباب دونه، ثم جاء فمثل قائمًا على عبد الله ثم جاف عنه- يعني انصرف- وهي لغة.

حدثنا محمد بن الفضل قال، حدثنا عبد الله بن المبارك عن يعمر، عن ابن طاوس، عن أَبيه قال: أَجدب الناس على عهد عمر رضي اللّه عنه فما أَكل سمنًا ولا سمينًا حتى أَكل الناس، وقال: أَخصب الناس.." (١)

"حدثنا أَبو بكر الباهلي قال، حدثنا الهيثم بن علمي، عن أُسامة بن زيد، عن زيد بن أَسلم، عن أَبيه قال: لما دَفّتْ العرب إلى عمر رضي الله عنه بالمدينة كتب إلى العمال: إلى سعد بالكوفة، وأَبي موسى بالبصرة، وعمرو بن العاص بمصر، ومعاوية بالشام: "من عبد الله عمر أَمير المؤمنين إلى فلان بن فلان. أَما بعد: فإن العرب قد دفت إلينا ولم تحتملهم بلادهم، ولا بد لهم من الغوث الغوث، حتى ملأَ الصحيفة، قال: فربما كان في الصحيفة مائتا مرّة.

وكتب إلى عمرو بن العاص: إلى العاصي بن العاصي، فقال عمرو للرسول: هل كنت تُمِل هذا إلى آخروقال: ما أَراني أَفْلت من عمر رضي اللّه عنه على حال.

قال: فكتب إليه أَبو موسى: أَما بعد فإني قد وجهت إليك عيرًا تحمل الدقيق والزيت والسمن والشحم والمال.

وكتب إليه سعد ومعاوية بمثل ذلك.

وكتب إليه عمرو بن العاص: قد وجهت السفِين تترى بعضها في إِثر بعض.

فقدم ذلك عليه فقال: الحمد لله، ما كان الله ليضيع هؤلاء، ثم دعا محمد بن مسلمة، وعبد الله بن الأَرقم، فوجه ابن الأَرقم إلى قيس وتميم وطيىء وأَسد بنجد، ووجه محمد بن مسلمة إلى طريق الشام إلى غطفان

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٤٩٠/١

وأَدنى قضاعة ولخم وجُذام. ثم قال لهما: افهما إياكما أَن تعطيا العرب الإبل فإنها لا تنحرها، انحرا البعير فأعطعماهم مُخه وعِظامه، واجعلا لحمه وشيْقة، واجعلا الفرارة بين عشرة، سِيَرا في كنف الله، ثم أَقبل على من عنده يتعهدهم بالغداة والعشي كأَنه راع من الرعاة يتوكأُ على عصا وُيُردد: رَبَذٌ ، وَاهًا ولا خُبزًا. رَبَذٌ ، وَاهًا ولا لحمًا. رَبَذ، وَاهًا ولا مرقًا.

حدثنا أَحمد بن عبد الرحمن قال، حدثنا الوليد بن مسلم قال، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أَسلم، عن أَبيه زيد، عن أَبيه أَسلم: أَن عمر رضي الله عنه أَذن لعمرو بن العاص رضي الله عنه في حمل الطعام والميرةْ من مصر إِلى المدينة في بحر أَيلة عام الرّمادة.." (١)

"حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد أن حفصة رضي الله عنها قالت لأبيها: لو لبست ثوباً ألْين من ثوبك، وأكلتَ طعاماً أطيب من طعامكفقد أكثر الله لك من الخير، وفتح عليك الأرض. فقال: إني سأُخاصمك إلى نفسك أما تذكرين ما كان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة العيش. فما زال يُذَكّرُها حتى أبكاها، فقال لها: قد قلت ذلك لك، أتسمعيناللّه لئن استطعت لأُشاركنهما في عيشهما الشديد، لَعلي أُدرك معهما عيشهما الرخي.

حدثنا موسى بن برقان قال، حدثنا المعافى بن عمران، قال، حدثنا أبو معشر المدني قال، حدثنا محمد بن قيس قال: دخل ناس من بني عدي على حفصة بنت عمر رضي اللّه عنهما فقالوا: لو كلمت أمير المؤمنين فأكل طعاماً هو أطيب من هذا الطعام ولبس ثياباً هي ألين من هذه الثياب فإنه قد بدا علياء رقبته من الهُزال، وقد كثر المال، وفُتحَ الأرضون. فدعته فقالت له ذلك. فقال: يا بنية هَلمَ صاعاً من تمر عجوة، وقال: افركوه بأيدكم ففركوه، فقال: انزعوا تفاريقه يعني أقماعه فجلس عليه فأكله، ثم قال: أتروني لا أشتهي الطعام، إني لآكل الخبز واللحم، ثم إني لأترك الملح وهو عندي ولا آكل به، وآكل السمن ثم أترك السمن لا آكل به، ولو شئت لأكلت، ولكن أتركه وآكل الزيت، ثم إني أترك الزيت لا آكل به وإني لأترك الملح وهو عندي، وإن الملح لإدام، ولو شئت أكلت به، وآكل قفاراً أبتغي ما عند اللّه، يا بنيّة أخبريني بأحسن ثوب لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك، قالت: نمرة نسجت له فلبسها، فقال له رجل من أصحابه: اكسنيها، فكساه إيّاها، قال: أخبريني بألين فراش فرشه عندك، قالت: عباءة كنا ثنيناها له فغلظت عليه

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٤٩٢/١

فربَّعناها، ووسادة من أدم حَشوها ليف، قال: يا بنيَّة مضى صاحباي على حَالةٍ إن خالفتهما خولف بي عنهما، إذن لا أفعل شيئاً مما يقولون.." (١)

"حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا نعيم بن حماد قال، حدثنا ابن المبارك قال، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح قال: قال كَعب ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم يُبْنى واللّه لوَدِدْتُ أنه لا يُفْرَغُ من بُرْجٍ إلا سقط بُرْجٌ، فقيل له يا أبا إسحاق أما كنت تُحدّثنا أن صلاةً فيه أفضل من ألفِ صلاة في غيره إلا المسجد الحرام. قال: بلى، وأنا أقول ذلك الآن، ولَعَنَ اللّه فتنةً نزلت من السماء ليس بينها وبين أن تقع إلا شبر، ولو قد فُرغ من بناء هذا المسجد وقعت، وذلك عند قتل هذا الشيخ عثمان بن عفان رضي اللّه عنه.

فقال رجل: وهل قاتله إلا كقاتل عمر رضي اللّه عنه. قال: بل مائة ألف أو يزيدون، ثم يَحِل القتل ما بين عَدَن أبْيَن إلى درُوبِ الرُوم.

حدثنا محمد بن بكار قال، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: قال رجل لما قُتِلَ عثمان لا تَنْتطح فيه عَنْزَان فقال كعبٌ: والذي نفسي بيده ليُقْتَلَن به رجالٌ في أصْلاب آبائِهم.

حدثنا أحمد بن معاوية، عن أبي عبد الرحمن شيخٍ من أهل الكوفة قال: أنْبَأْنا إسماعيل، ومجالدُ، عن قَيس بن أبي حازم قال: نزل بي أعرابيّ من الحي من أحْمِس فانْصَرَفْتُ به إلى المنزل فلم آله تكْرِمَةً. فقال: أكل الحَيَ يَجِدُ ما أرى. فقلت: إن أخَشَهُم عيشاً لن يَشْبَعَ من الخبز والتَّمْرِ.

قال: أُقْسِمُ بالله لئن كنت صادقاً ليُوشِكَن أن تَقْتَتِلوا فإن العرب والله ما زالت إذا شبعت اقْتَتَلَتْ. قال قيس: فما لبثت إلا أربعة أشهرٍ حتى قتلِ عثمان رضي الله عنه ونُزيَ بَيْن عَلي ومعاوية رضي الله عنهما فاقْتَتَلَ الناس يوم الجمل وصِفين ونهرَوَان.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال، حدثنا يونس بن الماجشون قال: حدثني أبي وغيره: أن الذي دخل على عثمان رضي الله عنه محمد بن أبي بَكْر ومحمد بن أبي حُذيفة، وأن محمد بن أبي بكر أخذ بلحيته فقال عثمان رضي الله عنه: أرْسلها يا ابن أخي فوالله لو كان أبوك ما أخذ بها.." (٢)

" ٩٩ – حدثنا العباس بن فضل ثنا عبد الوارث عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : دخلت مع النبي صلى الله عليه و سلم على امرأة من الأنصار فذبحت له شاة فأكل ثم صلى ولم يتوضأ

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢٩/٢

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٣٩٨/٢

ودخلت على أبي بكر بعد موت النبي صلى الله عليه و سلم فقال أين شاتكم الوالد فطبخ لنا فأكل ثم صلى ولم يتوضأ ودخلت على عمر بعد موت أبي بكر فأكل خبزا ولحما ثم صلى ولم يتوضأ قلت هو في السنن من غير ذكر فعل أبي بكر وعمر ." (١)

" ١٠٣٤ - حدثنا خالد بن القاسم ثنا رشدين بن سعد ثنا أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني عن أبي ذر حميد الغفاري أنه سمع أبا هريرة يقول بالمدينة قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأصحابه : كيف بكم إذا شبعتم من الخبز والزيت فهللوا وكبروا ساعة قالوا متى يا رسول الله قال إذا فتحت الأمصار ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم كيف بكم إذا اختلفت عليكم الألوان وغدوتم بثياب ورحتم بأخرى قالوا متى يأتينا يا رسول الله قال إذا فتحت الأمصار وفتحت فارس والروم قالوا فهم خير منا يا رسول الله يدركون الفتوح قال بل أنتم خير منهم وأبناؤكم خير من أبنائهم وأبناء أبنائكم خير من أبناء أبنائهم لم يأخذوا بشكر لم يأخذوا بشكر لم يأخذوا بشكر ." (٢)

" الحسين على العادة المألوفة منذ نيف وستين سنة وكان يعظ الناس ويبالغ فيه إذ دفع إليه كتاب ورد من بخارا مشتمل على ذكر وباء عظيم وقع بها واستدعى فيه إعتناء المسلمين بالدعاء على رؤس الملاء في كشف ذلك البلاء عنهم ووصف فيه أن واحدا تقدم إلى خباز يشتري الخبز فدفع الدراهم إلى صاحب الحانوت فكان يزنها والخباز يخبز والمشتري واقف فمات الثلاثة في الحال واشتد الأمر على عامة الناس فلما قرأ الكتاب هاله ذلك واستقرأ من القارىء ﴿ أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض ﴾ ونظائرها وبالغ في التخويف والتحذير

وأثر فيه ذلك وتغير في الحال وغلبه وجع البطن من ساعته وأنزل من المنبر وكان يصيح من الوجع وحمل إلى الحمام إلى قريب من غروب الشمس فكان يتقلب ظهرا لبطن ويصيح ويأن فلم يسكن ما به فحمل إلى بيته وبقي فيه سبعة أيام لم ينفعه علاج فلما كان يوم الخميس سابع مرضه ظهرت آثار سكرة الموت فودع أولاده وأوصاهم بالخير ونهاهم عن لطم الخدود وشق الجيوب والنياحة ( ) ورفع الصوت بالبكاء

ثم دعا بالمقرىء أبي عبد الله خاصته حتى قرأ سورة يس وتغير حاله وطاب وقته

وكان يعالج سكرات الموت إلى أن قرأ اسناد ما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢٣١/١

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٩٣٨/٢

من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة

ثم توفي رحمه الله من ساعته عصر يوم الخميس وحمل جنازته من الغد عصر يوم الجمعة إلى ميدان الحسين الرابع من المحرم سنة تسع وأربعين وأربع مائة واجتمع من الخلائق ما الله أعلم بعددهم وصلى عليه ابنه أبو بكر ثم أخوه أبو يعلى ثم نقل إلى مشهد أبيه في سكة حرب ودفن بين يدي أبيه وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة فكان وفاته طاعنا في سبع وسبعين من سنه

وسمعت خالي أبا سعيد يذكر مجلسه في موسم من ذلك العام على ملأ عظيم من الخلق وأنه يصيح بصوت عال مرارا ويقول لنفسه يا اسمعيل هفتاد وهفت وهفتاد وهفت بالفارسية فلم يأت عليه إلا أيام قلائل حتى توفي لأنه كان يذكر

." (١)

"

وهذا كان اتقاهم وأورعهم وكان أمين أهل بيته وصابح ودائعهم وخباياهم لأمانته وديانته عاش في النعمة عزيزا مكرما في مروءة وحشمة إلى أن توفي يوم الثلاثاء وقت العصر ودفن يوم الأربعاء غد ذلك اليوم السادس من شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

١١٩٣ عبد المجيد بن محمد بن عبد الله بن ممشاذ النيسابوري أبو علي نزيل غزنة صائن عفيف تاجر أمين سمع بنيسابور عن الحاكم أبي أحمد وأقرانه وخرج إلى غزنة ونزل بها وتوفي

١١٩٤ أبو روح الأصبهاني

عبد المجيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث الأصبهاني أبو روح معروف نبيل ثقة سبط أبي نعيم الأصبهاني حدث عنه وعن أقرانه

قال المؤذن كتبت عنه بنيسابور وأصبهان وغير موضع في سنة نيف وثلاثين وأربعمائة الطبقة الثانية

١١٩٥ أبو محمد الهومشي

عبد الغني بن الحاجي الهومشي أبو محمد الزاهد العفيف الورع الفقيه الدين دخل نيسابور قديما وسمع من الطبقة الأولى وتفقه وحصل شيئا من العلم ثم ترهب وتزهد وترك المخالطة وتحول إلى الصومعة فأقام أكثر من ثلاثين سنة بقرية ريديررن من أعالي قرى نيسابور ولزم العبادة وكان يحضر الجمعة ما دام

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/١٤٠

يجد قوة إلى أن شاخ وعجز عن الحضور وكان يزار من البلد ويتبرك به وعنده الحنطة من بذر ابراهيم وكان يزرع شيئا من ذلك ويخبز منه ومنه قوته وكل من يخرج إليه يطعمه من ذلك ويعيش عيشا رقيقا في خلق حسن وخدمة لمن يحضره وكان ظريف المعاشرة لطيف الصحبة

توفي يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة وستين وأربعمائة

". (١)

" ١٢٤ – حدثنا سعدويه قال سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري يقول قال رجل لعيسى بن مريم : أوصني قال انظر خبزك من أين هو ." (٢)

" ١٢٩ – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي قال أنبأنا أبو أسامة عن سفيان عن أبي الجحاف عن رجل من خثعم قال : دخلت على حسن وحسين وهما يأكلان خبزا وخلا وبقلا فقلت لهما أنتما ابنا أمير المؤمنين وأنتما تأكلان ما أرى وفي الرحبة ما فيها قالا ما أقل علمك بأمير المؤمنين إنما ذاك للمسلمين ." (٣)

" ١٩٠ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن عمر قال : إنه لا أجده يحل لي أن آكل من مالكم هذا إلا كما كنت آكل من صلب مالي الخبز والزيت والخبز والسمن قال فكان ربما يؤتى بالجفنة قد صنعت بالزيت ومما يليه منها سمن فيعتذر إلى القوم ويقول إني رجل عربي ولست أستمري الزيت ." (٤)

" ١٩٨ – حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال حدثني عبد الله بن سلم الباهلي قال سمعت يونس بن عبيد يقول : لو أعلم موضع درهم من حلال من تجارة لاشتريت به دقيقا ثم عجنته ثم خبزته ثم جففته ثم دققته أداوي به المرضى ." (٥)

"٤٦– حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا حريث بن السائب ، قال : سمعت الحسن ، يقول : حدثني حمران ، عن عثمان بن عفان : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ليس لابن آدم حق

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/٣٩٦

(٢) الورع، ص/٨٨

(٣) الورع، ص/٩٠

(٤) الورع، ص/١١٤

(٥) الورع، ص/١١٧

في سوى هذه الخصال : بيت يسكنه ، وثوب يواري به عورته ، وجلف الخبز والماء.

٤٧- حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس بن عبيد ، عن عطاء بن فروخ ، أن عثمان بن عفان ابتاع من رجل أرضا فندم الرجل ، فاستقاله ، فأقاله عثمان ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أدخل الله الجنة رجلا كان سهلا بائعا ومشتريا وقاضيا ومقتضيا.

٤٨- حدثني أبو الوليد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا أبو سنان ، عن يزيد بن عبد الله بن موهب ، أن عثمان بن عفان ، قال لابن عمر : اقض بين الناس ، فقال : لا أقضي بين رجلين ، ولا أؤمهما ، قال : فإن أباك قد كان يقضي ، فقال : إن أبي كان يقضي ، فإن أشكل عليه شيء سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا أشكل على النبي صلى الله عليه وسلم شيء سأل جبريل ، وإني لا أجد من أسأله ، وإني لست مثل أبي ، وإنه بلغني أن القضاة ثلاثة : رجل جاف فمال به الهوى فهو في النار ، ورجل تكلف القضاء فقضى بجهل فهو في النار ، ورجل اجتهد فأصاب فذلك ينجو كفافا لا له ، ولا عليه ، قال : وقال : أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ؟ قال : بلى ، قال : فإني أعوذ بالله منك أن تجعلني قاضيا ، فأعفاه ، وقال : لا تخبرن أحدا." (١)

"١٥٨- حدثني حبان بن هلال ، حدثنا القاسم بن الفضل ، حدثنا النضر بن شيبان ، قال : لقيت أبا سلمة ، فقلت : حدثني حديثا سمعته من أبيك سمعه أبوك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بينك وبينه أحد ، فقال : حدثني أبي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله عز وجل فرض صيام رمضان ، وسننت قيامه ، فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه.

١٥٩- حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، قال : حدثني قاص من أهل فلسطين عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث والذي نفس محمد بيده ، إن كنت لحالفا عليهن : لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ، ولا يعفو عبد عن مظلمة يبتغي بها وجه الله تعالى إلا رفعه الله بها عزا يوم القيامة ، ولا يفتح عبد عليه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر.

١٦٠- أخبرني ابن أبي فديك ، قال : أخبرني ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن نوفل بن إياس الهذلي ، قال : كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا ، وكان نعم الجليس ، وإنه انقلب بنا ذات يوم حتى أدخلنا بيته ، ودخل فاغتسل ، ثم خرج فجلس معنا ، وأتينا بصحفة فيها خبز ولحم ، فلما وضعت بكى

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٤٦

عبد الرحمن ، فقلت له : يا أبا محمد ما يبكيك ؟ قال : هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو ، ولا أهل بيته من خبز الشعير ، فلا أرانا أخرنا لما هو خير لنا.." (١)

"٥٩٢- حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثني ثابت بن يزيد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيت الليالي طاويا وأهله لا يجدون عشاء ، وكان عامة خبزهم خبز الشعير.

٥٩٣- حدثنا الحسن بن موسى ، حدثني سعيد بن زيد ، هو أخو حماد بن زيد ، حدثنا عطاء بن السائب ، قال : حدثنا عكرمة ، قال : كان ابن عباس ، يقول : احفظوا هذا الحديث ، إن إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الموت ، فوضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم على يديه ، ووضع رأسها بين يديه ، وهي تسوق حتى قبضت ، فوضعها وهو يبكي ، قال : فصاحت أم أيمن ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أراك تبكين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : أو لا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي ، قال : إني ، لأبكي وإنها لرحمة ، إن المؤمن بخير على كل حال ، إن نفسه تنزع من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل.

٥٩٤- حدثني خالد بن مخلد البجلي ، حدثني إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثني داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الأوجاع كلها ومن الحمى ، يقول : بسم الله الكبير ، أعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن حر النار.

٥٩٥- حدثني سليمان بن حرب ، حدثني حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه سئل عن السجود في ص ، فقال : ليس من عزائم السجود ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها.." (٢)

"٩٦١- حدثني موسى بن مسعود ، حدثنا زهير بن محمد ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما يصيب المرء المسلم من نصب ، ولا وصب ، ولا هم ، ولا حزن ، ولا أذى ، ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفرت بها من خطاياه.

٩٦٢- حدثني إبراهيم بن الأشعث ، حدثنا محمد بن الفضيل بن عياض ، أخبرنا ليث بن سعد قال :

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٨٣

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢٠٤

حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يكفؤها الجبار ، كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة ، قال : فجاء حبر من اليهود ، فقال : بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال : بلى ، قال : تكون الأرض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظر إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال : ألا أخبركم بإدامهم ؟ قالوا : بلى ، قال : إدامهم بلام ونون ، قالوا : وما هذا ؟ قال : ثور وحوت يأكل من زيادة كبدهما سبعون ألفا.

٩٦٣- حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من صباح إلا وملكان يناديان : ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال.." (١)

"١٢٠٣- حدثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا شعبة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، رأى امرأة تبكي على صبي لها ، فقال لها : اتقي الله واصبري ، فقالت : وما تبالي أنت بمصيبتي ، فلما ذهب قيل لها : إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت ، فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين قالت : لم أعرفك يا رسول الله ، فقال : إنما الصبر عند أول صدمة ، أو قال : عند أول الصدمة.

١٢٠٤- حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم ، قال يوم أحد وهو يسلت الدم عن وجهه : كيف يفلح قوم قد شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وأدموا وجهه ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ليس لك من الأمر شيء ، أو يتوب عليهم ، أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾.

١٢٠٥- حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سليمان التيمي ، وثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتيت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره.

١٢٠٦- حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد : اذهب فاذكرها علي قال : فانطلق زيد إليها ، فإذا هي تخمر عجينها قال : فلما رأيتها ما استطعت أن أنظر إليها من عظمها في صدري حين عرفت

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢٩٨

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها ، فنكصت على عقبي ووليتها ظهري ثم قلت : يا زينب أبشري أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك ، قالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي ، فقامت إلى مسجدها قال : ونزل القرآن فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها بغير إذن ، قال أنس : لقد رأيتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا عليها الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج الناس وبقي رهط يتحدثون بعد الطعام ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فجعل يتتبع نساءه يسلم عليهن ويقلن : كيف وجدت أهلك يا رسول الله ؟ قال أنس : فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا ، أو أخبر فانطلق حتى انتهى إلى البيت فوجدهم قد خرجوا فدخل فذهبت أدخل معه فألقى بيني وبينه الستر قال : ونزل الحجاب قال : ووعظ القوم بما وعظوا به : ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾ إلى قوله : ﴿والله لا يستحيي من الحق﴾.." (١)

"١٢٣٧- أخبرنا زكريا بن عدي ، حدثنا هشيم ، عن محمد بن إسحاق ، عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على تمرات قبل أن يخرج يوم العيد.

١٢٣٨- حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك ، يقول : قال أبو طلحة : لأم سليم : لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء ؟ قالت : نعم ، فأخرجت أقراصا من شعير ، ثم أخرجت خمارا لها ، فلفت الخبز ببعضه ، ثم دسته تحت يدي وردتني بعضه ، ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد والناس معه ، فقمت عليهم ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسلك أبو طلحة ؟ فقلت : نعم ، فقال : الطعام ؟ قلت : نعم ، فقال لمن معه : قوموا انطلقوا ، فانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة : يا أم سليم قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم وليس عندنا من الطعام ما يكفيهم ، فقالت : الله ورسوله أعلم قال : فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلمي يا أم سليم ما عندك ؟ فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت أم سليم عكة لها فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال : ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال : ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال : ائذن لعشرة فأكل القوم كلهم

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٣٦٢

وشبعوا والقوم سبعون رجلا ، أو ثمانون رجلا

١٢٣٩- أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدومه فرحا بذلك لعبوا بحرابهم.." (١)

"١٢٨٣- حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : لقد رأيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ما فيها خبز ، ولا لحم قال : صارت صفية لدحية الكلبي في مقسمه فجعلوا يمدحونها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقولون : لقد رأينا في السبي امرأة ما رأينا في السبي شيئا شبيها بها ، فأرسل إلى دحية فأعطاه بها ما رضي قال : ثم دفعها إلى أم سليم ، ثم قال : أصلحيها قال : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر حتى إذا جعلها في ظهره ، ثم نزل ، ثم ضرب عليها القبة ، ثم أصبح ، فقال : من كان عنده فضل زاد فليأتنا به ، فجعل الرجل يجيء بفضل التمر ، وبفضل السويق وبفضل السمن ، حتى جعلوا من ذلك سواد حيس ، فجعلوا يأكلون ، ثم شربوا من ماء السماء إلى جنبهم ، فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ، فانطلقنا فكنا إذا رأينا جدر المدينة من سفر هششنا إليها ، فرفعنا مطيتنا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفية خلفه ، قد أردفها فعثرت مطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع ، وصرعت فليس أحد من الناس ينظر إليهما حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها ، فأتاه أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أضر قال : فقدمنا المدينة فخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها

١٢٨٤- حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني قال : قلت لأنس : يا أبا حمزة حدثنا من هذه الأعاجيب شيئا شهدته لا تحدثه ، عن غيرك قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر يوما ، ثم انطلق حتى قعد على المقاعد التي كان يأتيه عليها جبريل ، فجاء بلال فنادى بالعصر ، فقام كل من كان له بالمدينة أهل يقضي الحاجة ويصيب من الوضوء ، وبقي رجال من المهاجرين ليس لهم أهالي بالمدينة ، فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح أروح فيه ماء ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كفه في الإناء فما وسع الإناء كفه كلها ، فقال بهؤلاء الأربع في الإناء ثم قال : ادنوا فتوضئوا ويده في الإناء فتوضئوا حتى ما بقي منهم أحد إلا توضأ ، قلت : يا أبا حمزة ، كم تراهم ؟ قال : بين السبعين والثمانين.." (٢)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٣٧١

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٣٨٣

"١٢٨٥- حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : كنا نهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء ، وكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل ، فيسأله ، ونحن نسمع قال : فجاء رجل من أهل البادية ، فقال : يا محمد ، أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك قال : صدق قال : فمن خلق السماء ؟ قال : الله عز وجل قال : فمن خلق الأرض ؟ قال : الله عز وجل قال : فمن نصب هذه الجبال ، وجعل فيها ما جعل ؟ قال : الله عز وجل قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل ، آلله أرسلك ؟ قال : نعم قال فزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا ، وليلتنا قال : صدق قال : فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم قال : وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم قال : وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا ؟ قال : صدق قال : فبالذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم قال : وزعم رسولك ، أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا ؟ قال : صدق قال : ثم ولى قال : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن شيئا ، ولا أنقص منهن شيئا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لئن صدق ليدخلن الجنة.

١٢٨٦- حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : إنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحفر معنا وينقل حتى إني لأرى الغبار بين عكنه وعلى جلده ، ونحن من الجهد ما يعلم الله تعالى قال : فأتينا بخبز شعير ، أودم بودك سنخ فجعلنا نأكل ، ويأكل معنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إن النعيم نعيم الآخرة.." (١)

"١٣١٦- حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه القرع فكان إذا وضع دفع القرع نحو النبي صلى الله عليه وسلم.

١٣١٧- حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لقد أخفت وما يخاف أحد ، ولقد أوذيت في الله ، وما يؤذى أحد ، ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد ، إلا شيء يواريه إبط بلال.

١٣١٨- حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن أنس : أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، سألوا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، عن سريرته فقال بعضهم : لا أنام على

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٣٨٤

الفراش ، وقال بعضهم : لا أتزوج النساء ، وقال بعضهم : أصوم ، ولا أفطر ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فما بال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصوم وأفطر وأنام وأصلي وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني.

١٣١٩- حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق نحن الذين بايعوا محمدا على الإسلام ما بقينا أبدا ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجره قال : وأتوا بخبز شعير عليه إهالة سنخة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما الخير خير الآخرة.." (١)

"١٤٤٦- حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا حميد بن مهران ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن عامر العقيلي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أول من يدخل الجنة ثلاثة : عبد أحسن عبادة ربه وأدى حق مواليه ، ورجل فقير عفيف متعفف ، ورجل قاتل في سبيل الله حتى قتل ، وأول من يدخل النار ثلاثة : فقير فخور وأمير مسلط وذو مال لم يؤد حق ماله.

١٤٤٧- أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الزهري ، حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان قال : قال أبو عبد الرحمن : سمعت أبا هريرة ، يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال والله أعلم : حرم على عينين أن تنالهما النار : عين بكت من خشية الله عز وجل ، وعين باتت تحرس الإسلام ، وأهله من أهل الكفر ، وقال : لا يبكي عبد فتقطر عيناه من خشية الله ، فيدخله الله النار أبدا ، حتى يعود قطر السماء إليها ، ويقال : قام على المنبر حين رجع الناس من مؤتة وفي يده قطعة من خبز ، فلما ذكر شأنهم فاضت عيناه فمسح وجهه وقال : إنما أنا بشر أعوذ بالله من الشيطان ، إن المرء يرى أنه كثير بأخيه من له عندي عدة ؟ فقال سلمان الفارسي : أنا يا رسول الله ، فأعطاها إياه ، وقالت بركة : لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وهي تموت ، وهي تحت عثمان فاضت عيناه وبكت بركة ، ونتفت رأسها فزجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : أتبكي يا رسول الله ونحن سكوت ؟ قال : إن الذي رأيت مني رحمة لها ، وإنما أنا بشر ، إن المؤمن بكل منزلة صالحة من الله ، على عسر ، أو يسر.

١٤٤٨- حدثني خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثني صالح بن كيسان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا الديك ، فإنه يوقظ للصلاة.." (٢)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٣٩٢

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٤٢٢

"من حديث الربيع بنت معوذ

١٥٨٩- حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن خالد بن ذكوان أبي الحسين قال : كانت النساء يضربن بالدفوف فذكرت ذلك للربيع بنت معوذ ، فقالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرسي ، فقعد عند موضع فراشي هذا وعندنا جاريتان تضربان بالدف وتندبان آبائي الذين قتلوا يوم بدر ، فقالتا فيما تقولان : فينا نبي يعلم ما يكون في غد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما هذا فلا تقولاه.

من حديث أم إسحاق

١٥٩٠- حدثنا أبو عاصم ، عن بشار (١) بن عبد الملك قال : حدثتني جدتي أم حكيم ابنة دينار مولاة أم إسحاق ، عن أم إسحاق ، قالت : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي بخبز ولحم ، قالت : وكنت أشتهي أن آكل من طعام النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : هلمي يا أم إسحاق فكلي ، قالت : فأكلت ، ثم ناولني عرقا ، فرفعته إلى في فذكرت أني صائمة ، فبقيت يدي لا أستطيع أن أرفعها إلى في ، ولا أستطيع أن أضعها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لك يا أم إسحاق ؟ قلت : يا رسول الله ، إني كنت صائمة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتمي صومك ، فقال ذو اليدين الآن حين شبعت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما هو رزق ساقه الله إليها.

من حديث الشفاء بنت عبد الله

١٥٩١- حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا المسعودي ، عن عبد الملك بن أبي حثمة ، عن الشفاء بنت عبد الله وكانت من المهاجرات ، قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل العمل ؟ قال : إيمان بالله ، وجهاد في سبيل الله ، وحج مبرور.

________حاشية________

(١) تصحف في المطبوع إلى : "يسار".." [1]

"٢٧ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن زياد الباهلي ، حدثنا بقية بن الوليد ، قال : لقيت إبراهيم بن أدهم فقال : ما جاء بك ؟ قلت : الحديث قال : متى عهدك بي فإني أحب الحديث ؟ قلت : زودني حديثا واحدا لعل الله أن ينفعني به قال : حدثني أبو ثابت ولو رأيت أبا ثابت قال : قال رسول الله A : « حسبي خالقي من خلقه حسبي ديني من دنياي » ثم قال : يا أبا محمد ، لك عيال ؟ قال :

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٤٦٠

قلت : نعم ، قال : لروعة تروعك ابنتك أو زوجتك تقول الخبز والخبز في السلة إلى أن تأخذه فتناولها إياه أنت فيه أعظم أجرا مما تراني فيه قلت : فما يمنعك قال : الضعف." (١)

"٤٣ – حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا هارون بن مسلم بن هرمز ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، قال : عق (١) رسول الله A عن الحسن والحسين عن كل واحد منهما بكبش ودينار ، ودخل رسول الله A على فاطمة في عقيقة (٢) أحدهما فقال : « يا فاطمة ما فعل لحم عقيقتكم ؟ » قالت : يا رسول الله ، أكلنا وأطعمنا وتصدقنا وقد بقي منه قالت : فناولته الذراع وهو قائم فأكله بغير خبز ثم دخل في الصلاة وما مس ماء

---

(١) العَقِيقة : الذبيحةُ التي تُذْبح عن المؤلود. وأصْل العَق : الشَّقُّ والقَطْع. وقيل للذبيحة عَقيقَة، لأنَّها يُشَق حَلْقُها.

(٢) العقيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود." (٢)

"٥١٢ – حدثنا خلف بن سالم ، حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا سماك ، عن عكرمة ، أن امرأة سألت ابن عباس فقالت : ما يحل لي من بيت زوجي ؟ فذكر الخبز والتمر ونحو ذلك ، قالت : فالدراهم ؟ قال ابن عباس : أتحبين أن يأخذ حليك ؟ قالت : لا قال : فلا تأخذي من دراهمه." (٣)

"٥٨٢ – حدثني صالح بن حرب مولى بني هاشم ، حدثنا سلام بن أبي خبزة ، حدثنا نلز الأعين ، عن الحسن ، أنه دخل منزله وصبيان يلعبون فوق البيت ومعه عبد الله ابنه فنهاهم فقال الحسن : دعهم فإن اللعب ربيعهم." (٤)

"[٦٠] أخرج روايته كذلك جماعة منهم: البخاري في صحيحه في: (كتاب: التفسير، باب: قوله: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر، ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا يزنون، ومن يفعل ذلك

---

(١) النفقة على العيال، ٢٩/١

(٢) النفقة على العيال، ٤٧/١

(٣) النفقة على العيال، ٣٧/٢

(٤) النفقة على العيال، ١١١/٢

يلق أثاما﴾) ٦/١٩٩- ٢٠٠ رقم الحديث/٢٨١ عن مسدد عن يحيى عن سفيان عنه وعن الأعمش به.
و: (كتاب: المحاربين، باب: إثم الزناة) ٨/٢٩٤ ورقمه/١٠ عن عمرو بن علي عن يحيى عن سفيان عنه وعن الأعمش به أيضا .

[٦١] هو كذلك في صحيح البخاري (٩/٢٧٦- ٢٧٧) ورقمه/١٥٨ مفصلا.

[٦٢] يريد بهما: الأعمش، ومنصور.

[٦٣] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٢.

[٦٤] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٤٩٢.

[٦٥] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٨٤.

[٦٦] هو: ابن عبد الحميد.

[٦٧] أبو أسماء، الكوفي... ثقة. روى له: ع. ومات سنة: اثنتين وتسعين ومائة.
انظر: الجرح والتعديل (٢/١٤٥) ت/٤٧٤، وتهذيب الكمال (٢/٢٣٢) ت/٢٦٤، والتقريب (ص/٩٥) ت/٢٦٩.

[٦٨] التيمي، أبو عائشة، الكوفي... ثقة ثبت.
روى له: ع. ومات سنة: اثنتين وسبعين وقيل قبلها بسنة .
انظر: الطبقات الكبرى (٦/١٦٧)، والوافي بالوفيات(١١/٢٥٤)، والتقريب (ص/١٤٦) ت/١٠٢٥.

[٦٩] هو: ابن أبي طالب رضي الله عنه.

[٧٠] أي: يطرح، ويتخذ النبيذ فيما ذكر.
والنبيذ: ما يعمل من الأشربة من التمر، والزبيب، والعسل، والشعير،وغير ذلك.
يقال: "نبذت التمر" إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا.
وقالوا: سمي نبيذا لأنهم يأخذون القبضة من التمر، أو الزبيب فينبذونها في السقاء أي: يلقونها فيه .
انظر: الأشربة لابن قتيبة (ص/٢٨)، ووالنهاية (باب: النون مع الباء) ٥/٧.

[٧١] هو: القرع، واحدها: دباءة...كانوا ينتبذون فيها، فتسرع الشدة في الشراب
انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/١٨١)، والنهاية (باب: الدال مع الباء) ٢/٩٦.

[٧٢] هو: إناء طلي بالزفت نوع من القار ينبذ فيه، فتسرع الشدة فيه أيضا حتى يصير مسكرا. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/١٨٢)، والنهاية (باب: الزاي مع الفاء) ٢/٣٠٤.

[٧٣] صحيح البخاري (كتاب: الأشربة، باب: ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي) ١٩٤/٧ رقم الحديث/١٩.
ورواه أيضا في الموضع نفسه عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن الأعمش به.
[٧٤] صحيح مسلم (كتاب: الأشربة، باب: النهي عن الانتباذ في المزفت، والدباء، والحنتم، والنقير، وبيان أنه منسوخ، وأنه اليوم حلال، مالم يصر مسكرا) ١٥٧٨/٣ ورقمه/١٩٩٤.
[٧٥] في (أ): (كليهما)، وما أثبته من: (ج).
[٧٦] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٢.
[٧٧] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٤٩٢.
[٧٨] هو: ابن موسى القطان، تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٨٤.
[٧٩] هو: ابن عبد الحميد.
[٨٠] هو: ابن طرخان.
[٨١] هو: عبد الرحمن بن مل.
[٨٢] ابن يربوع، أبو عبد الله، السلمي... له صحبة.
انظر ترجمته في: أسد الغابة (٤٦٣/٣) ت/٣٥٥١، والإصابة (٤٥٥/٢) ت/٥٤١٢.
[٨٣] في (أ): (يليان) بالياء المثناة التحتية، وما أثبته من: (ج).
[٨٤] جمع: طيلسان بفتح الطاء، واللام ضرب من الأكسية.
انظر: تهذيب الأسماء للنووي (١٨٧/٣)، ولسان العرب (حرف: السين، فصل: الطاء المهملة) ١٢٥/٦.
[٨٥] ابن سليمان التيمي، أبو محمد، البصري... ثقة. روى له: ع. ومات سنة: سبع وثمانين ومائة. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٩٠/٧)، والجرح والتعديل (٤٠٢/٨) ت/١٨٤٥، والكاشف (٢٧٩/٢) ت/٥٥٤٦.
[٨٦] صحيح البخاري (كتاب: اللباس، باب: لبس الحرير، وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه) ٢٧٤/٧ رقم الحديث/٤٧، ٤٨.
ورواه أيضا في: الموضع نفسه (٢٧٣/٧ ورقمه/٤٥) عن آدم (هو: ابن أبي إياس) عن شعبة عن قتادة،
و: (رقم/٤٦) عن أحمد بن يونس عن زهير عن عاصم، كلاهما عن أبي عثمان به، بنحوه.
و: (٢٧٥/٧ ورقمه/٥٢) عن علي بن الجعد عن شعبة عن أبي ذبيان خليفة بن كعب عن ابن الزبير،

و:(رقم/٥٣) عن محمد بن بشار عن عثمان بن عمر عن علي بن المبارك عن يحيى بن كثير عن عمران بن حطان عن ابن عمر، كلاهما عن عمر به، بنحوه.

[٨٧] صحيح مسلم (كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء...) ٣/١٦٤٢- ١٦٤٣.

[٨٨] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٤.

[٨٩] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٤٠.

[٩٠] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٦٢٨.

[٩١] هو: حماد بن أسامة، تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٦٣٢.

[٩٢] هو: ابن عروة بن الزبير.

[٩٣] ذكر ابن بطال (كما في: الفتح ١٣/٢٢٠) أن قوله هذا يحتمل: أن الذين أثنوا عليه إما راغب فيما عنده، أو راهب منه.

أو أن الناس منهم من هو راغب في الخلافة، ومنهم من هو راهب منها، فإن ولى الراغب فيها خشي أن لا يعان عليها، وإن ولى الراهب منها خشي أن لا يقوم بها.

وذكر القاضي عياض (كما في: الفتح ١٣/٢٢٠) توجيها آخر، فقال: "هما وصفان لعمر، أي: راغب فيما عند الله، راهب من عقابه، فلا أعول على ثنائكم، وذلك يشغلني عن العناية بالاستخلاف عليكم".

[٩٤] الكفاف: الذي يفضل عن الشيء، ويكون بقدر الحاجة إليه. وقيل معناه: ألا تنال مني، ولا أنال منها، أي: تكف عني وأكف عنها. النهاية (باب: الكاف مع الفاء) ٤/١٩١.

[٩٥] لم أجده في صحيح البخاري من طريق أبي كريب عن أبي أسامة، وإنما هو فيه في: (كتاب: الأحكام، باب: الاستخلاف) ٩/١٤٥- ١٤٦ رقم الحديث/٧٥ عن محمد بن يوسف (هو: الفريابي) عن سفيان (هو: الثوري) عن هشام به، بنحوه، مختصرا. ولكنه من الطريق التي أشار إليها الخطيب رحمه الله تعالى في: صحيح مسلم (كتاب: الإمارة، باب: الاستخلاف وتركه) ٣/١٤٥٤ ورقمه/١٨٢٣، فعزوه له إلى صحيح البخاري من هذه الطريق لعله وهم منه رحمه الله.

[٩٦] زيادة من: (ج).

[٩٧] لحق بحاشية: (أ).

[٩٨] هو: عبد الواحد، تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٤.

[٩٩] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٤٠.

[١٠٠] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٦٢٨.

[١٠١] هو: حماد بن أسامة، تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٦٣٢.

[١٠٢] قوله: "ابن عروة" ليس في (ج).

[١٠٣] ابن الزبير بن العوام القرشية، المدنية... تابعية ثقة، من الثالثة. روى لها: ع.
انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/٥٢٣) ت/٢١٠٩، والثقات لابن حبان (٣٠١/٥)، والتقريب (ص/٧٥٢) ت/٨٦٥٨.

[١٠٤] تقدم بيان معناها ص/٥٢٣.

[١٠٥] هو: المنطق، وجمعه: مناطق، وهو أن تلبس المرأة ثوبها، ثم تشد وسطها بشيء، وترفع وسط ثوبها، وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال؛ لئلا تعثر في ذيلها. النهاية (باب: النون مع الطاء) ٧٥/٥.

[١٠٦] هذا بناء على قوله أن البخاري يرحمه الله انفرد بالحديث الذي قبله، وتقدم ما فيه.

[١٠٧] صحيح البخاري (كتاب: المناقب، باب: هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة) ١٦٠/٥ رقم الحديث/٣٨٨ بنحوه.

[١٠٨] القرشي، الهباري بفتح الهاء والباء المشددة، وفي آخرها الراء أبو محمد، الكوفي... ثقة. روى له: خ. ومات سنة: خمسين ومئتين. انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص/٢٥٤) ت/٤٢٨، والتقريب (ص/٣٧٦) ت/٤٣٥٩.
وحديثه في الصحيح في: (كتاب: الجهاد والسير، باب: حمل الزاد في الغزو، وقول الله تعالى: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾) ١٣٤/٤ ١٣٥ ورقمه/١٨٣ بنحوه أيضا . ورواه في: (كتاب: الأطعمة، باب: الخبز المرقق، والأكل على الخوان والسفرة) ١٢٥/٧ ورقمه/١٥ عن محمد (هو: ابن سلام) عن أبي معاوية عن هشام (هو: ابن عروة) عن أبيه وعن وهب بن كيسان عن ابن الزبير (هو: عبد الله) عن أمه به، بنحوه، في قصة.

[١٠٩] في (أ): "كليهما"، وما أثبته من: (ج).

[١١٠] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٥.

[١١١] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٢٢.

[١١٢] هو الدوري.

[١١٣] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٦٧٦.
[١١٤] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٦١٦.
[١١٥] ابن جابر، الأزدي، أبو بكر ويقال: أبو عبد الله البصري...ثقة، مقل.
روى له:م، د، ت، س. ومات سنة: ثلاث وقيل سبع وعشرين ومائة.
انظر: الطبقات الكبرى (٢٤١/٧)، والكاشف (٢٢٨/٢) ت/٥١٩٥، والتقريب (ص/٥١١) ت/٦٣٦٨.
[١١٦] المدني... ثقة عابد، قليل الحديث. روى له: ع. ومات سنة: ثلاثين أو: إحدى وثلاثين ومائة.
انظر: الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) ص/١٨٨، وتهذيب الكمال (٥٠٣/٢٦) ت/٥٦٣٢، والكاشف (٢٢٤/٢) ت/٥١٧٠.
[١١٧] هو: ذكوان بن عبد الله، تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٣٤.
[١١٨] أي: فرج. النهاية (باب: النون مع الفاء) ٩٤/٥.
وانظر: شرح السنة للبغوي (٢٧٣/١).
[١١٩] الكرب: الحزن، والغم الذي يأخذ بالنفس. انظر: لسان العرب (حرف: الباء، فصل: الكاف) ٧١١/١، والقاموس المحيط (باب: الباء، فصل: الكاف) ص/١٦٦.
[١٢٠] ساقطة من: (أ)، ومثبتة في: (ج).
[١٢١] الحديث رواه أيضا من طريق روح: الإمام أحمد في: (المسند ٥١٤/٢)، والنسائي في: (السنن الكبرى ٣٠٨/٤ رقم الحديث/٧٢٨٥) عن أحمد بن الخليل النيسابوري، وأبو علي الصواف في: (حديثه [٣/أ])، والدارقطني في: (العلل ١٨٧/١٠) عن أحمد بن العباس البغوي عن محمد بن أحمد بن أبي المثنى، كلهم عنه به.
[١٢٢] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٩٩.
[١٢٣] كذلك رواه: الإمام أحمد في: (المسند ٢٩٦/٢)، والنسائي في:(السنن الكبرى ٣٠٨/٤ رقم الحديث/٧٢٨٤) عن أحمد بن سليمان الرهاوي عن عبد الرحمن ابن محمد بن سلام،
وتمام في: (الفوائد ٢١/٢ ورقمه/١٠٢١) ومن طريقه: ابن عساكر في: تأريخ دمشق (٢٩٨/١٧) عن النعمان بن جميل عن محمد بن فضالة عن مؤمل ابن إهاب،
والخطيب في: (تأريخ بغداد ٨٥/١٠) عن إبراهيم بن مخلد المعدل عن حمزة بن القاسم عن عبد الله بن محمد، كلهم عن يزيد بن هارون به.

[١٢٤] رواه عبد الرزاق في: (المصنف ١٠/٢٢٧ رقم الحديث/١٨٩٣٣، والأمالي ص/٢٩- ٣٠ ورقمه/٧) ومن طريقه: الإمام أحمد في: المسند (٢/٢٧٤) وأبو علي الصواف في: (حديثه [٣/ب])، والدارقطني في: (العلل ١٠/١٨٦) عن محمد بن إسماعيل الفارسي عن الحسن ابن عبد الأعلى الصنعاني، كلاهما عنه به، بنحوه.

[١٢٥] الهنائي بضم الهاء، وتخفيف النون، ممدود البصري... ثقة، من كبار السابعة. روى له: ع. انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١/٤١٤) رقم النص/٨٨٣، والجرح والتعديل (٦/٢٠٣) ت/١١١٨، والتقريب (ص/٤٠٤) ت/٤٧٨٧.

أخرج روايته: الدارقطني في: (العلل ١٠/١٨٥- ١٨٦) عن عبد الله بن محمد ابن إسحاق عن محمد بن سنان القزاز عن هارون بن إبراهيم عنه به، بنحوه.

[١٢٦] واسم أبيه: سعد، وقيل: سعيد الخزاعي، أبو سعيد البصري... ثقة في روايته عن قتادة ضعف كما قاله ابن عدي، وغيره وليس هذا منها. روى له: ع. ومات سنة: أربع وستين ومائة وقيل بعدها . انظر: العلل للإمام أحمد (١/٢٥٣- ٢٥٤ رقم النص/٣٥٧)، (٢/٤٢ رقم النص/١٤٩٤)، والكامل لابن عدي (٣/٣٠٦)، والتقريب (ص/٢٦١) ت/٢٧١١.

[١٢٧] أخرج روايته: النسائي في: (سننه الكبرى ٤/٣٠٩ ورقمها/٧٢٨٧)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢/٢٩٢ برقم/٥٣٤)، والدارقطني في: (علله ١٠/١٨٧)، وابن شاهين في: (الترغيب ٢/٤١٧- ٤١٨ برقم/٥٤٨)، وأبو حفص الكتاني في: (حديثه [٧/أ])، والخطيب في: (تأريخه ٤/١٧٥)، والشجري في: (أماليه الخميسية ٢/١٧٩، ٢١٥)، وشهدة في: (فوائدها ص/٩٦ برقم/٥٠)، والنسفي في: (تأريخه ص/١٧٦) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة به.

إلا أنه في فوائد شهده: (عن محمد بن واسع وأبي سوده)،وفي تأريخ النسفي: (عن محمد بن واسع عن رجل عن أبي صالح).

[١٢٨] أخرج روايته النسائي في: (سننه الكبرى ٤/٣٠٨ ورقمه/٧٢٨٦) عن يحيى بن حبيب بن عربي، وابن أبي الدنيا في: (قضاء الحوائج ص/٣٣- ٣٤ ورقمه/٢٦) عن القاضي أبي القاسم عن أبي علي عن عبد الله بن خالد بن خداش وعبيد الله بن عمر الجشمي، كلهم عن ابن زيد به...

إلا أنه في إسناد النسائي: (عن محمد بن واسع: حدثني رجل عن أبي صالح)، وفي إسناد ابن أبي الدنيا: (ذكر رجل).

[١٢٩] كحزم بن أبي حزم (صدوق يهم، كما في: التقريب ت/١١٩٠)، روى حديثه: الإمام أحمد في: (المسند ٢/٥٠٠) عن يونس بن محمد عنه به، بنحوه.

وجعفر بن برقان (صدوق يهم في حديث الزهري، كما في: التقريب ت/٩٣٢) روى حديثه: الدارقطني في: (العلل ١٠/١٨٦) عن عبد الله بن محمد بن زياد عن يحيى بن نصر عن يحيى بن سلام عنه به، بنحوه، مختصرا.

والخليل بن مرة (ضعيف، كما في: التقريب ت/١٧٥٧) روى حديثه: الدارقطني في: (العلل ١٠/١٨٦-١٨٧) عن محمد بن عبد الله الشافعي عن الحسن ابن عبد الله بن يزيد عن موسى بن مروان عن بشر بن إسماعيل عنه به، بنحوه أيضا .

[١٣٠] الأزدي، أبو القاسم، الحنفي... ضعيف جدا، تركه ابن مهدي، والنسائي، وغيرهما. روى له: خد قال المزي: على الشك ، ق.

ومات ما بين سنة: أربعين إلى خمسين ومائة. انظر: التأريخ الصغير للبخاري (٢/١٠٧)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص/١٦٣) ت/١٠٤، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص/١٧١) ت/١٤٧، وتهذيب الكمال (٥/١٦٧) ت/٩٨٥.

[١٣١] هو: عبد الرحمن بن قيس الكوفي... ثقة مقل، من الثالثة.

روى له: م، د، س. انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/٢٤٥) ت/٩٥٥، ٩٥٦، والكنى لمسلم (١/٤٣٥) ت/١٦٤١، والتأريخ لأبي بكر المقدمي (ص/٨٩) ت/٤٩٣، والتقريب (ص/٣٤٩) ت/٣٩٨٧.

[١٣٢] رواه من هذا الوجه: أبو الشيخ في: (التوبيخ والتنبيه ص/٦٦ ورقمه/١١١) عن إبراهيم بن محمد بن علي عن موسى بن نصر عن أبي زهير، وأبو علي الصواف في: (حديثه [٢/ب]) عن أبي حفص عمر بن أيوب السقطي عن الحسن ابن حماد الضبي عن عبدة بن سليمان، كلاهما عن جويبر به...

وأشار إليه الدارقطني في: (علله ١٠/١٨١).

[١٣٣] كذلك قال ابن معين (كما في: التأريخ رواية الدوري ٢/٥٤٧)، وإسحاق بن راهويه (كما في: السنن الكبرى للنسائي ٤/٤٦١ عند الحديث ذي الرقم/٩٥٦٦)،

وهذا القول قول في تعيينه كما ذكر يعقوب بن سفيان في: (المعرفة ٢/٧٩٩)، وابن حبان في: (الثقات ٥/٤٥٨)، وابن شاهين في: (تأريخ أسماء الثقات ص/٣٢٠ ت/١٤٠٠)، وأبو نعيم في: (الحلية ٤/٣٦٤)،

وغيرهم.
ولكن تسميته بهذا وهم،والصواب أنه عبد الرحمن بن قيس كما تقدم نبه على ذلك البخاري في: (التأريخ الكبير ٦٧/٨ ت/٢١٨٣)، والنسائي في: (السنن الكبرى ٤٦١/٤)، وهو الذي ارتضاه المزي في: (تهذيب الكمال، انظره: ٣٦٠/١٧، ١٦٩/٢٧- ١٧٠)، والذهبي في: (الكاشف، انظره: ٦٤١/1 ت/٣٢٩٥، ٢٣٧/٢)، وابن حجر في: (التهذيب ٢٥٦/٦- ٢٥٧، ٢٣/١٠- ٢٤)، وتقريبه (ص/٣٤٩ ت/٣٩٨٧، ص/٥١٨ ت/٦٤٥٩)، وغيرهم.
وأما ماهان فكنيته كما ذكروه: أبو سالم على الصحيح وما عدا ذلك فوهم.
وانظر: التأريخ الصغير للبخاري (٢٢٨/١- ٢٢٩)، والله تعالى أعلم.
[١٣٤] الجرمي بفتح الجيم، وسكون الراء المهملة أبو محمد البصري... متروك.
روى له: ت، ق. ومات ما بين سنة: خمسين إلى الستين ومائة.
انظر: التأريخ الكبير (٢٨٤/٢) ت/٢٤٨١،والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص/١٦٥) ت/١١٦، والتهذيب (١٥٨/٢).
روى حديثه: الدارقطني في: (العلل ١٨٧/١٠- ١٨٨) عن الحسن بن إبراهيم ابن الحسين عن يوسف بن يعقوب عن عمرو بن مرزوق عنه به.
[١٣٥] رواه من هذا الوجه: الطبراني في: (مكارم الأخلاق ص/٧٢ رقم الحديث/٨٦) عن عبد الله بن الإمام أحمد عن عبد الأعلى النرسي،
وأبو الشيخ في: (التنبيه ص/٦٧ ورقمه/١١٢) عن عبدان عن عبدالواحد بن غياث، كلاهما عن حماد بن سلمة به.
إلا أن في إسناد أبي الشيخ: عن محمد بن واسع، وأبي سورة (هو:الأنصاري).
وتابع محمد بن واسع بمثله عن الأعمش أيضا : أبو أسامة، روى حديثه: الشجري في: (الأمالي الخميسية ٢١٥/٢) بسنده عنه به.
وأبو عوانة، روى حديثه: أبو الشيخ في: (التنبيه ص/٦٧ ورقمه/١١٤) عن عبدان عن شيبان (هو: ابن فروخ) عنه به، مختصرا.
وأبو معاوية، روى حديثه: أبوالشيخ أيضا (ص/٦٨ رقم/١١٦) عن محمد بن يحيى عن أبي كريب عنه به، مختصرا.

[١٣٦] واختلف عنه، فرواه: فضيل بن عياض (كما في: الحلية لأبي نعيم ١١٩/٨)، وجرير بن عبد الحميد (كما في: سنن أبي داود ٢٣٤/٥)، وحفص بن غياث (كما في: سنن ابن ماجه ٧٤١/٢، ومسند الإمام أحمد ٢٥٢/٢، ومعجم شيوخ أبي يعلى ص/٣٤٤)، وأبو معاوية (كما في: صحيح مسلم ٢٠٧٤/٤)، وعبد الله بن نمير (كما في: شرح السنة للبغوي ٢٧٢/١- ٢٧٣ ورقمه/١٢٧، والآداب للبيهقي ص/٨٩- ٩٠، والأربعون الصغرى ص/١٣٥ ورقمه/١٢٥)، ومالك بن سعير (كما في: سنن ابن ماجه ٧٤١/٢)، وقضاء الحوائج لابن أبي الدنيا (ص/٨٥ ورقمه/٩٧)، وأبو أسامة (كما في: جامع الترمذي ١٧٩/٥، والأمالي الخميسية ٢١٥/٢)، وأبو يحيى الحماني (كما في: تأريخ بغداد ١١٤/١٢)، ومحاضر بن المورع (كما في: شرح السنة ٢٧٢/١- ٢٧٣ ورقمه/١٢٧) تسعتهم عنه عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

ورواه أبو عوانة، واختلف عنه، فقيل: عنه عن الأعمش كحديث الجماعة، كذلك رواه: الترمذي في (جامعه ٢٦/٤ ورقمه/١٤٢٥)، والنسائي في: (سننه الكبرى ٣٠٩/٤ ورقمه/٧٢٨٨) كلاهما عن قتيبة عنه به.

وقيل: عنه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد، كذلك رواه: النسائي في: (سننه الكبرى ٣٠٩/٤) عن إبراهيم بن يعقوب عن أبي النعمان عنه به،

وكذلك قال أبو كامل عنه (كما أشار إلى ذلك: الدارقطني في: العلل ١٨٤/١٠).

ورواه أسباط بن محمد، واختلف عنه أيضا فقيل: عنه عن الأعمش قال: حدثت عن أبي صالح به، كذلك رواه: أبو داود في: (سننه ٢٣٤/٥- ٢٣٥ ورقمه/٤٩٤٦) عن واصل بن عبد الأعلى،

والترمذي في: (جامعه ٢٦/٤، ٢٨٧/٤- ٢٨٨ ورقمه/١٩٣٠)، وأشار إليه ٢٧٩/٥- ٢٨٠) عن عبيد بن أسباط،

والنسائي في: (سننه الكبرى ٣٠٩/٤ ورقمه/٧٢٩٠) عن محمد بن إسماعيل الكوفي، ثلاثتهم عنه به...

قال الترمذي (٢٨٨/٤): "هذا حديث حسن، وقد روى أبو عوانة، وغير واحد هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، ولم يذكروا فيه: حدثت عن أبي صالح".

وكذلك قال عبيدة بن الأسود عن الأعمش (أشار إلى ذلك: الدارقطني في: العلل ١٨٥/١٠).

وقيل: عن أسباط عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري جمعهما (أشار إلى ذلك: الدارقطني أيضا في كتابه المتقدم ١٨٤/١٠- ١٨٥).

ورواه: إبراهيم بن عثمان عن الأعمش عن الحكم (هو: ابن عتيبة) عن أبي صالح عن أبي هريرة، مرفوعا... رواه: الطبراني في: (معجمه الأوسط ١١١/١٠- ١١٢ ورقمه/٩٢٣٧) وقال: "لم يدخل بين الأعمش وأبي

صالح: الحكم أحد ممن روى هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو شيبة، ولا رواه عن أبي شيبة إلا القاسم ابن يحيى، تفرد به مقدم بن محمد". اه
وأبو شيبة متروك الحديث...
انظر: التقريب (ص/٩٢ ت/٢١٥)، والله تعالى أعلم .
والحديث في صحيح مسلم كما سيأتي بعده مباشرة .
[١٣٧] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٠.
[١٣٨] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٠٦.
[١٣٩] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٩٦.
[١٤٠] هو: محمد بن خازم، تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥١٩.
[١٤١] هو: ذكوان بن عبد الله، تقدمت ترجمته أيضا ...انظر ص/٦٣٤.
[١٤٢] تقدمت ترجمته... انظر ص/٦٠٤.
[١٤٣] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٢٢.
[١٤٤] صحيح مسلم (كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر) ٢٠٧٤/٤ رقم الحديث/٢٦٩٩ مطولا.
وانظر: (كتاب: البر، والصلة، والآداب، باب: بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة) ٢٠٠٢/٤ رقم الحديث/٢٥٩٠.
[١٤٥] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٣
[١٤٦] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٠٦.
[١٤٧] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٢٩٦.
[١٤٨] هو: محمد بن خازم، تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥١٩.
[١٤٩] هو: عاصم بن سليمان التميمي، مولاهم، أبو عبد الرحمن، البصري...
ثقة حافظ، لم يثبت أنه تكلم فيه إلا ما كان من تضعيف القطان له، ولكن لعل هذا كان بسبب توليه الولايات كما قاله الحافظ يرحمه الله. روى له: ع. ومات سنة: إحدى أو: اثنتين وأربعين ومائة. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٥٦/٧، ٣١٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٣/٦) ت/١٩٠٠، والتقريب (ص/٢٨٥) ت/٣٠٦٠.

[١٥٠] الأنصاري، أبو الوليد، البصري... ثقة، قليل الحديث، من الثالثة.
روى له: ع.
انظر: الجرح والتعديل (٣١/٥) ت/١٣٨، والكاشف (٥٤٤/١) ت/٢٦٧٦، والتقريب (ص/٢٩٩) ت/٣٢٦٦.
[١٥١] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٠٨.
[١٥٢] صحيح مسلم (كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته) ٤١٤/١ رقم الحديث/٥٩٢.
[١٥٣] تقدمت ترجمته... انظر ص/٥٣.
[١٥٤] تقدمت ترجمته أيضا ... انظر ص/٥٧١.
[١٥٥] بفتح الجيم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الرائين المهملتين أبو زكريا، الكوفي... لا يحتج به. انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص/١٥٩) ت/٢٤٠، والميزان (٣٥/٦) ت/٩٤٥٦.
[١٥٦] لم أقف على ترجمة له.
[١٥٧] لم أقف على ترجمة له أيضا .
[١٥٨] لم أقف على ترجمة له أيضا .
[١٥٩] هو: عبد الغفار بن القاسم الكوفي... قال ابن معين (كما في: التأريخ الصغير ص/٣٦٨): "ليس بشيء".
وقال الإمام أحمد في: (العلل رواية المروذي ص/٩١ ت/١٣٥): "متروك الحديث، وقد كان يرمى بالتشيع".
وانظر: الجرح والتعديل (٥٤/٦) ت/٢٨٤، والمجروحين لابن حبان (١٤٣/٢)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص/٤٦) ت/٣١٦
[١٦٠] السلولي، البصري... ثقة.
روى له: بخ، ٤. ومات سنة: أربع وأربعين ومائة.
انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/٧٨) ت/١٤١، والجرح والتعديل (٤٢٦/٢) ت/١٦٩٣، والتقريب (ص/١٢١) ت/٦٥٩.
[١٦١] بمهملتين.
[١٦٢] هو: ربيعة بن شيبان البصري... ثقة، من الثالثة. روى له: ٤.

انظر: الكنى لمسلم (١/٢٧٣) ت/٩٤٣، والكاشف (١/٣٩٣) ت/١٥٤٦، والتقريب (ص/٢٠٧) ت/١٩٠٧.

[١٦٣] أي: حفظتهن، وفهمتهن. النهاية (باب: الواو مع العين) ٥/٢٠٧.

[١٦٤] ويروى أيضا بفتح الياء، والمراد: دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك فيه.." (١)

"

كانوا يكرهون أخلاق التجار ونظرهم في مداق الأمور وكانوا يحبون أن يقال فيه غفلة السادة

٣١٠ حدثنا علي بن الأعرابي نا علي بن عمرو وقال

نزل عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب منزلا منصرفه من الشام نحو الحجاز فطلب غلمانه طعاما فلم يجدوا في ذلك المنزل ما يكفيهم لأنه كان مر به زياد بن أبي سفيان أو عبيد الله بن زياد في جمع عظيم فأتوا على ما فيه فقال عبيد الله لوكيله اذهب في هذه البرية فلعلك أن تجد راعيا أو تجد أخبية فيها لبن أو طعام فمضى القيم ومعه غلمان عبيد الله فدفعوا إلى عجوز في خباء فقالوا هل عندك من طعام نبتاعه منك قالت أما طعام أبيعه فلا ولكن عندي ما إليه حاجة لي ولبني قالوا وأين بنوك قالت في رعي لهم وهذا أوان أوبتهم قالوا فما أعددت لك ولهم قالت خبزة وهي تحت ملتها أنتظر بها أن يجيئوا قالوا فما هو غير ذلك قالت لا

قالوا فجودي لنا بنصفها قالت أما النصف فلا أجود بها ولكن إن أردتم الكل فشأنكم بها قالوا ولم تمنعين النصف وتجودين بالكل قالت لأن إعطاء الشطر نقيصة وإعطاء الكل فضيلة فأنا أمنع ما يضعني وأمنح ما يرفعني فأخذوا الملة ولم تسألهم من هم ولا من أين جاؤوا فلما أتوا بها عبيد الله وأخبروه بقصة العجوز عجب وقال ارجعوا

." (٢)

" إلا وقد وجدته وأخذته وإنما أنتظر أن يأخذني قال ما أعجب أمرك كله قالت قفني على أول عجبه قال بذلك لنا ما كان في حواك فرفعت رأسها إلى القيم فقالت هذا ما قلت لك قال عبيد الله وما قالت لك فأخبره فازداد تعجبا وقال خبريني فما ادخرت لبنيك إذا انصرفوا قالت ما قال حاتم طيئ من (١)

---

(١) المهروانيات، ص/٥٢

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/١٣٦

(ولقد أبيت على الطوى وأظله ٪ حتى أنال به كريم المأكل)

فازداد منها عبيد الله تعجبا وقال أرأيت لو انصرف بنوك وهم جياع ولا شيء عندك ما كنت تصنعين بهم قالت يا هذا لقد عظمت هذه الخبزة عندك وفي عينك حتى أن صرت لتكثر فيها مقالك وتشغل بذكرها بالك اله عن هذه وما أشبهه فإنه يفسد النفس ويؤثر في الحس فازداد تعجبا ثم قال لغلامه انطلق إلى فتيانها فإذا أقبل بنوها فجئني بهم فقالت العجوز أما إنهم لا يأتونك إلا بشريطة قال وما هي قالت لا تذكر لهم ما ذكرته لي فإنهم شباب أحداث تحرجهم الكلمة ولا آمن بوادرهم إليك وأنت في هذا البيت الرفيع والشرف العالي فإذا نحن من شر العرب جورا فازداد عبيد الله تعجبا وقال لها سأفعل ما أمرت به فقالت العجوز للغلام انطلق فاقعد بحذاء الخباء الذي رأيتني في ظله فإذا أقبل ثلاثة أحدهم دائم الطرف نحو الأرض قليل الحركة كثير السكون فذاك الذي إذا خاصم أفصح وإذا طلب أنجح والآخر دائم النظر كثير الحذر له أبهة قد كرمت من حسبه وأثرت في نسبه فذاك الذي إذا قال فعل وإذا ظلم قتل

والآخر كأنه شعلة نار وكأنه يطلب الخلق بثأر فذاك الموت المائت هو والله والموت قسمان

فاقرأ عليهم سلامي وقل

١- الكامل

". (١)

"٣٥ - حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، : أن مروان ، كان يستخلف أبا هريرة على المدينة ، وكان يركب على حمار عليه قرطاط ، قد شده عليه ، وخطامه من ليف (١) ، وكان يقول : الطريق ، قد جاء الأمير ، الطريق ، قد جاء الأمير ، وكان ربما أتى الصبيان بالليل وهم يلعبون لعبة الحراب ، فيجيء حتى يقع بينهم ، ويضرب بيديه ورجليه الأرض ، فيذعرون ، ويذهبون ، وربما دعاني إلى العشاء ، فيقول : تعال ودع للأمير العراق (٢) ، فأذهب فأطلب ، فلا أجد شيئا ، إنما هي ثريدة (٣) بزيت

---

(١) الليف : قشر النخل الذي يجاور السعف

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/١٣٨

(٢) العراق : جمع عرق وهو العظم بعد فراغه من معظم اللحم

(٣) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." (١)

"١٥٧ – حدثني حسين ، قال : سمع علي بن الحسين ، رجلا يغتاب رجلا فقال : « إياك والغيبة فإنها إدام (١) كلاب الناس »

---

(١) الإدام والأدم : ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان." (٢)

"فطارت القلوب لإشفاقها من سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب والأستار وظهرت منكم العيوب والأسرار هناك تجزى كل نفس ما كسبت يقول الله ﴿ ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ﴾ . وقال ﴿ ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا . جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه متبعين لأوليائه حتى يحلنا وإياكم دار المقامة من فضله إنه حميد مجيد .

(١٣٧) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي نا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول

بقدر ما تفرح للدنيا كذلك تخرج حلاوة الآخرة من قلبك .

عيسى عليه السلام يعظ الحواريين

(١٣٨) وحدثني أزهر بن مروان نا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول قال عيسى عليه السلام للحواريين

يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير والماء القراح ونبات الأرض فإنكم لا تقومون بشكره واعلموا أن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة .

(١٣٩) حدثنا محمد بن معمر العجيفي حدثني من سمع سفيان ين عيينة يقول

والله ما أعطى الله عز وجل الدنيا من أعطاها إياه إلا اختبارا ولا زواها من زواها عنه إلا اختبارا وآية ذلك أن رسول الله × جاع وشبعتم ابن آدم تهيأ للجدل وتيسر لحسابك وانظر من موقفك على من يسألك عن النقير والقطمير والفتيل وما هو أصغر من ذلك وأكبر وما تغني حياة بعدها الموت قال فقيل له يا أبا محمد من يقول هذا قال ومن يحسن يقول هذا إلا الحسن .

---

(١) المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني، ص/٦١

(٢) ذم الغيبة والنميمة، ص/١٦٩

في دوحة الشعراء

(١٤٠) أنشدني أبو جعفر القرشي

يا عاشق الدنيا وللدنيا سمادير وسكر

اسمع لموعظة الزما ن فما بسمعك وقر

كم قد مضى ملك له نظر إلى الجلساء شرر

وله مباهاة بما لم يبق فيه له فخر

وتمر أزمنة بنا يمضى بها شهر وشهر

وتمر فينا الحادثا ت لها نباطى ونشر

ويكون من ييني القصو ر يضمه من بعد قبر

والدهر فيه عجائب من صرفه شفع ووتر." (١)

"يا معشر الحواريين إن هؤلاء ماتوا عن سخط ولو ماتوا عن غير ذلك لتدافنوا . قالوا يا روح الله وددنا أنا علمنا خبرهم فسأل ربه فأوحى الله إليه إذا كان الليل فنادهم يجيبوك فلما كان الليل أشرف على نشز ثم نادى يا أهل القرية فأجابه مجيب لبيك يا روح الله فقال ما حالكم وما قصتكم قالوا بتنا في عافية وأصبحنا في الهاوية . قال وكيف ذلك قال بحبنا الدنيا وطاعتنا أهل المعاصي . قال وكيف كان حبكم للدنيا قال حب الصبي لأمه إذا أقبلت فرحنا وإذا أدبرت حزنا وبكينا عليها . قال فما بال أصحابك لم يجيبوني قال لأنهم ملجمون بلجم من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد . قال فكيف أجبتني أنت من بينهم قال لأني كنت فيهم ولم أكن منهم فلما نزل بهم العذاب أصابني معهم فأنا معلق على شفير جهنم لا أدري أنجو منها أم أكبكب فيها فقال المسيح للحواريين لأكل خبز الشعير بالملح الجريش ولبس المسوح والنوم على المزابل كثير مع عافية الدنيا .

(٢٨٣) أنشدنا صاحب لنا

منع الهوى من كاعب ومدام نور المشيب وواعظ الإسلام

ولقد أراني والحوادث جمة لا تستفيق جهالتي وغرامي

فاليوم أقصر باطلي وأرحت من سعي الوشاة وألسن اللوام

وعرفت أني لا محالة شارب عجلت أو أخرت كأس حمامي

---

(١) ذم الدنيا، ص/٢٩

إين الملوك الناعمون وأين من مثل الرجال له على الأقدام
أين الألي اقتادوا الجياد على الوجا لحق البطون كأنهن دوام
منشورة خرق الدرفس تظلهم في كل مشتجر الوسج لهام
وتميل في يوم اللقاء عليهم كأس المدام مناصف الخدام
فأديلت الأيام من شرواتهم من ذا يقوم لدولة الأيام
دول تولج في الوكور سهامها وعلى أين ما اللجة للعوام
ولرب سبريت أفادته غنى وأخي غنى صبحته بالإعدام
فعز لذى لب عن الدار التي ليست لذى لب بدار مقام

(٢٨٤) بلغني عن أبي سليمان الداراني قال

لا يصبر عن شهوات الدنيا إلا من كان في قلبه ما يشغله من الآخرة .

(٢٨٥) وبلغني عن بعض الحكماء قال

من زهد في الدنيا ملكها ومن رغب في الدنيا حرمها .." (١)

"أوصيكم بتقوى الله والترك للدنيا التاركة لكم وإن كنتم لا تحبون تركها المبلية أجسامكم وإن كنتم تريدون تجديدها فإنما مثلكم ومثلها كمثل سفر سلكوا طريقا فكأنهم قد قطعوه أو أفضوا إلى علم فكأنهم قد بلغوه وكم عسى أن يجري المجرى حتى ينتهى إلى الغاية وكم عسى أن يبقى من له يوم من الدنيا وطالب حثيث يطلبه حتى يفارقها فلا تجزعوا لبؤسها وضرائها فإنه إلى انقطاع ولا تفرحوا بنعيمها فإنه إلى زوال عجبت لطالب الدنيا الموت يطلبه وغافل ليس بمغفول عنه .

(٤١٥) حدثني محمد بن إدريس نا عبدة بن سليمان نا آدم نا أبو عاصم إمامنا بعبادان عن سلم بن بشير قال

إن الحواريين قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله علمنا عملا واحدا يحببنا إلى الله عز وجل قال ابغضوا الدنيا يحببكم الله .

(٤١٦) حدثني محمد بن إدريس نا هريم بن عثمان عن سلام بن مسكين عن مالك بن دينار قال حب الدنيا رأس كل خطيئة والنساء حبالة الشيطان والخمر داعية كل شر .

(٤١٧) حدثني علي بن أبي مريم عن أبي يزيد الرقي عن يوسف بن أسباط قال من صبر على الأذى وترك

---

(١) ذم الدنيا، ص/٦١

الشهوات وأكل الخبز من حلاله فقد أخذ بأصل الزهد .

(٤١٨) وحدثني علي قال سئل بعض الحكماء عن الزهد فقال

إن من أدنى الزهد أن يقعد أحدكم في منزله فإن كان قعوده لله وإلا خرج ويخرج فإن كان خروجه لله رضى وإلا رجع فإن كان رجوعه لله رضي وإلا ساح ويخرج درهمه فإن كان إخراجه لله رضي وإلا حبسه فإن كان حبسه لله رضي وإلا رمى به ويتكلم فإن كان كلامه لله رضي وإلا سكت ويسكت فإن كان سكوته لله رضي وإلا تكلم . فقيل له هذا صعب فقال هذا الطريق إلى الله عز وجل وإلا فلا تتعبوا .

(٤١٩) حدثنا محمد بن عبيد الله نا يونس بن محمد نا المعتمر بن سليمان قال كتب ليث من ليث بن أبي سليم إلى سليمان بن طرخان." [١]

"١٣ – حدثنا مروان ، حدثنا حميد ، قال : قال أنس : « أولم (١) رسول الله A حين ابتنى (٢) بزينب بنت جحش ، فأشبع المسلمين خبزا ، ولحما »

---

(١) الوليمة : ما يصنع من الطعام للعرس ويدعى إليه الناس

(٢) ابتنى بها : دخل بها." [٢]

"١٧ – حدثنا مروان ، حدثنا حميد ، قال : « ضعف أنس عن الصوم ، عام توفي فيه ، قال حميد : سألت ابنه عمر بن أنس : أطاق الصوم ، قال : لا ، فلما عرف أنه لا يستطيع القضاء ، أمر بجفان من خبز ، ولحم ، فأطعم العدة ، أو أكثر » قال الفزاري : يعني عدة الشهر ، أو كذا." [٣]

"الأحاديث الحسنة:

١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ثلاثة يحبهم الله، ويضحك إليهم ويستبشر بهم الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل، فإما أن يقتل وإما أن ينصره الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه؟ والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن، فيقوم من الليل فيقول يذر شهوته، ويذكرني، ولو شاء رقد. والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب، فسهروا، ثم هجعوا فقام من السحر في ضراء وسراء) حسن طبراني في الكبير.

---

(١) ذم الدنيا، ص/٨٦

(٢) سباعيات أبي المعالي الفراوي ـ محقق، ص/١٤

(٣) سباعيات أبي المعالي الفراوي ـ محقق، ص/١٨

٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه واستغناؤه عما في أيدي الناس) حسن الخطيب البغدادي.

باب دفع الدين

١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –لأحد الصحابة (ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبير دينا أداه الله عنك، قل (اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك)) حسن أحمد والترمذي.

٢- قال رسول اللہ – صلى الله عليه وسلم – (من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجلة أو آجلة) صحيح أحمد وأبي داود والترمذي.

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن مسرورا أو تقضي عنه دينا أو تطعمه خبزا) حسن البيهقي.

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لمعاذ (ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد دينا لأداه الله عنك؟ قل يا معاذ: «اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك») حسن الطبراني في الصغير.

باب تفريج الهم والغم." (١)

"٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله الرجل يلقى العدو في فئة فينصب لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه والقوم يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فينزلون فيتنحى أحدهم فيصل حتى يوقظهم لرحيلهم، والرجل يكون له جار يؤذيه جاره فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهما موت، أو طعن، والذين يشنؤهم الله، التاجر الحلاف، والفقير المختال والبخيل المنان) صحيح أحمد.

٩- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (لا تنزع الرحمة إلا من شقي) حسن أحمد وأبو داود.

١٠- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (لا يكون اللعانون شفعاء، ولا شهداء يوم القيامة) مسلم.

١١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من لا يرحم لا يرحم، ومن لا يغفر لا يغفر له) صحيح

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٣٥

أحمد.

١٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من لا يرحم لا يرحم) صحيح بخاري ومسلم وأبو داود.

١٣- قال شقيق (دخلت أنا وصاحب لي على سلمان رضي الله عنه فقرب إلينا خبزا وملحا فقال: لولا أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (نهانا عن التكلف للضيف) لتكلفت لكم، فقال صاحبي لو كان في ملحنا سعتر، فبعث بمطهرته إلى البقال فرهنها، فجاء بسعتر ألقاه فيه، فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال) صحيح رواه الحاكم.

١٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (نهى عن صوم ستة أيام من السنة: ثلاثة أيام التشريق، ويوم الفطر، ويوم الأضحى، ويوم الجمعة مختصة من الأيام) صحيح رواه الطيالسي.

١٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (لا تنزلوا عن جواد الطرق، ولا تقضوا عليها الحاجات) حسن رواه ابن ماجه وأحمد.

فضل ليلة النصف من شعبان." (١)

"٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها) صحيح (أبو داود والترمذي).

٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سرورا، أو تقضي عنه دينا، أو تطعمه خبزا) حسن (رواه البيهقي وابن أبي الدنيا).

٩- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أفضل العمل إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله) صحيح (رواه ابن حبان).

١٠- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أفضل العمل الصلاة لوقتها، والجهاد في سبيل الله) صحيح (رواه البيهقي في شعب الإيمان).

١١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن أفضل عباد الله يوم القيامة الحمادون) صحيح (طبراني وأحمد).

الأعمال الموجبة لثقل الميزان

١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٢٤

إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) صحيح بخاري ومسلم.
٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان) صحيح مسلم.
٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق) صحيح (أبو داود وأحمد).
٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان لا إله إلا الله والحمد لله والله أكبر وسبحان الله، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه) صحيح (أحمد والبزار).
٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن إن الله يبغض الفاحش المتفحش البذئ) صحيح (البيهقي في شعب الإيمان).

أدعية المريض هي؟

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل (باسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا) ثم أرفع يدك ثم اعد ذلك وترا) صحيح رواه ترمذي والحاكم.." (١)

" ميمون عن عبد الكريم ابن أبي أمية عن طاوس عن عائشة قالت

مكث آل محمدأربعة أيام ما طعموا شيئا حتى تضاغوا صبيانهم فدخل علي النبيفقال يا عائشة هل أصبتم بعدي شيئا فقلت من أين إن لم يأتنا الله به على يدك فتوضأ وخرج مستحثا يصلي هاهنا مرة وهاهنا مرة يدعو قالت فأتانا عثمان من آخر النهار فاستأذن فهممت أن احجبه ثم قلت هو رجل من مكاثير المسلمين لعل الله إنما ساقه إلينا ليجري لنا على يديه خيرا فأذنت له فقال يا أمتاه أين رسول اللهفقلت يا بني ما أطعم آل محمد من أربعة أيام شيئا فدخل رسول اللهمتغيرا ضامر البطن فأخبرته بما قال لها وبما ردت عليه فبكى عثمان ثم قال مقتا للدنيا ثم قال يا أم المؤمنين ما كنت بحقيقة أن ينزل بك مثل هذا ثم لا تذكرينه لي ولعبد الرحمن بن عوف ولثابت بن قيس ونظائرنا من مكاثير المسلمين ثم خرج فبعث إلينا بأحمال من الدقيق وأحمال من الحنطة وأحمال من التمر وبمسلوخ وبثلثمائة درهم في صرة ثم قال هذا يبطئ عليكم فأتى بخبز وشواء كثير فقال كلوا أنتم هذا واصنعوا لرسول اللهحتى يجئ ثم أقسم علي أن لا يكون مثل هذا إلا أعلمته إياه قالت ودخل رسول اللهفقال يا عائشة هل أصبتم شيئا بعدي قالت نعم يا

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٥٥

رسول الله قد علمت أنك إنما خرجت تدعو الله وقد علمت أن الله لم يردك عن سؤالك قال فما أصبتم قلت كذا وكذا حمل بعير دقيق وكذا وكذا حمل بعير حنطة وكذا وكذا حمل بعير تمر وثلثمائة درهم في صرة وخبز وشواء كثير فقال ممن فقلت من عثمان بن عفان دخل علي فأخبرته فبكى وذكر الدنيا بمقت ." (١)

"١٥٦- حدثنا القعنبي حدثنا مالك عن ضمرة بن سعيد قال : سمعت أبان بن عثمان يقول رأيت عثمان بن عفان أكل خبزا ولحما ثم دعا بماء فغسل يديه #٢٨٠# ثم مضمض ثم صلى ولم يتوضأ .." (٢)

"دعا عبدالملك بغدائه، فقال: ادع خالد بن يزيد بن معاوية، قال: مات يا أمير المؤمنين، قال: ادع ابن أسيد، قال: مات يا أمير المؤمنين، قال: ادع روح بن زنباع، قال: مات #٢٦##٢٧# يا أمير المؤمنين قال: ارفع ارفع.

قال أبومسهر: فحدثني رجل قال: فلما ركب تمثل هذين البيتين:

ذهبت لماتي وانقضت آجالهم ... وغبرت بعدهم ولست بغابر

وغبرت بعدهم فأسكن مرة ... بطن العقيق ومرة بالظاهر@

٢٢- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد قال: أول من خبز الكعك إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم خبز للضيفان، وكان إبراهيم يطعم طعامه، فإذا أكلوه قال: هاتوا ثمنه، قال: فيقولون: وما ثمنه؟ قال: تحمدون الله عليه.@

٢٣- وبه قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد،

أن أبا الدرداء أسلم بعد بدر وشهد أحدا، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يرد من على الجبل، فردهم وحده.@

٢٤- وبه ق ا ل: حدثنا أبومسهرقال: حدثنا سعيد،

أن أبا الدرداء قال لرجل: ما اسمك؟ قال: الزناد، قال: أبو من؟ قال: أبوالسكري، قال: كل من عمل الشيطان.@

٢٥- وبه قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا #٢٨##٢٩# سعيد قال: كان أبوإدريس أظنه قال: إذا نظر إلى مسلم بن يسار قال: مرحبا بالغريب.@

---

(١) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/١٣٦

(٢) سنن أبي بكر الأثرم، ص/٢٧٩

٢٦- وبه قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد، أن معاوية بن أبي سفيان كان يخرج من الليل يستمع قراءة أبي موسى الأشعري.@

٢٧- وبه قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد قال: ولد أبو إدريس الخولاني عام حنين، وينكر أن يكون سمع من معاذ بن جبل.@

٢٨- وبه قال: حدثنا أحمد بن نصر بن بجير قال: حدثنا عبدالعزيز قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن شبويه قال: سمعت عمرو بن مرزوق يقول: سمعت عبدالله بن المبارك يقول:

أيها القارئ الذي لبس الصوف ... وأمسى يعد في الزهاد

الزم الثغر والتواضع فيه ... ليس بغداد منزل العباد

إن بغداد للملوك محل ... ومناخ للقارئ الصياد@." (١)

" ابن صالح قال حدثني يعقوب بن عبد الرحمن القارئ قال قال محمد بن المنكدر إني خلفت زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش وهو يخاصم نفسه في المسجد يقول اجلسي أين تريدين اين تذهبين أتخرجين إلى احسن من هذا المسجد انظري إلى ما فيه تريدين أن تبصري دار فلان ودار فلان

قال وكان يقول لنفسه مالك من الطعام إلا هذا الخبز والزيت ومالك من الثياب إلا هذين الثوبين ومالك من النساء إلا هذه العجوز أفتحبين أن تموتي فقالت أنا اصبر على هذا العيش

وبالإسناد قال حدثنا القرشي قال حدثني سلمة بن شبيب قال حدثنا سهل ابن عاصم عن أبي يزيد الرقى قال قال حذيفة بن قتادة قيل لرجل كيف تصنع في شهوتك قال ما في الأرض نفس أبغض إلى منها فكيف اعطيها شهوتها

وبه قال حدثنا القرشي قال حدثني أبو عبد الرحمن قال حدثني سعدان بن سمرة العجلي قال سمعت أحمد بن الزبرقان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول إن الصالحين فيما مضى كانت أنفسهم تواتيهم على الخير عفوا وإن أنفسنا لا تكاد تواتينا إلا على كره فينبغي لنا أن نكرهها

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد القادر بن محمد قال أنبأنا الحسن بن عي قال أنبأنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا أبي قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا ابن المبارك قال

---

(١) سلسلة الأجزاء المنسوخة، ص/٤

حدثنا سفيان عن يسير عن جميلة بن الحارث أنه كان يقول اعكسوا هذه الأنفس عكس الخيل باللجم فوالذي نفسي بيده إني لألبس ما يساوي ثلاثة دراهم فأظل أنظر في عطفي ." (١)

" أخبرنا محمد بن أبي منصور قال أنبأنا عبد القادر بن يوسف قال أنبأنا أبو بكر الخياط قال أنبأنا أبو الفتح بن أبي الفوارس قال أنبأنا أحمد ابن جعفر الختلي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال حدثنا أبو بكر المروزي قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال المرأة شطر دين الرجل

قال المروزي وسمعت أبا عبد الله يقول ليس العزوبية من امر الإسلام في شيء النبي صلى الله عليه و سلم تزوج أربع عشرة ومات عن تسع ثم قال لو كان بشر بن الحارث قد تزوج كان قد تم أمره كله لو ترك الناس النكاح لم يغزوا ولم يحجوا ولم يكن كذا ولم يكن كذا فقد كان النبي صلى الله عليه و سلم يصبح وما عندهم شيء ويمسي وما عندهم شيء ومات عن تسع وكان يختار النكاح ويحث عليه

ونهى النبي صلى الله عليه و سلم عن التبتل فمن رغب عن فعل النبي صلى الله عليه و سلم فهو على غير الحق

ويعقوب في حزنه قد تزوج وولد له والنبي صلى الله عليه و سلم قال حبب إلى النساء قلت فإن إبراهيم بن أدهم يحكى عنه أنه قال لروعة صاحب عيال فما قدرت أن أتم الحديث حتى صاح بي وقال وقعنا في بنيات الطريق انظر عافاك الله ما كان عليه محمد وأصحابه وقال لبكاء الصبي بين يدي أبيه متسخطا يطلب منه خبزا أفضل من كذا وكذا أين يلحق المتعبد العزب

أخبرتنا شهدة بنت أحمد قالت أنبانا جعفر بن احمد بن السراج قال أنبأنا محمد ابن الحسين الجازري قال حدثنا المعافى بن زكريا قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال ." (٢)

" أبيه قال ولي نوفل بن مساحق صدقات كعب بن ربيعة فنزل بمجمع من تلك المجامع فرأى قيس بن معاذ المجنون وهو يلعب بالتراب فدنا منه فكلمه فجعل يجيبه بخلاف ما يسأل عنه فقال له رجل من أهله إن أردت أن يكلمك كلاما صحيحا فاذكر له ليلى فقال له نوفل أتحب ليلى قال نعم قال فحدثني حديثك معها قال فجعل ينشده شعره فيها فأنشأ يقول

وشغلت عن فهم الحديث سوى ... ما كان فيك فأنتم شغلي

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٧

(٢) ذم الهوى، ص/٢٨٢

وأديم نحو محدثي ليرى ... أن قد فهمت وعندكم عقلي

وأنشد

سرت في سواد القلب حتى إذا انتهى ... بها السير وارتادت حمى القلب حلت

فللعين تسكاب إذا القلب ملها ... وللقلب وسواس إذا العين ملت

ووالله ما في القلب شيء من الهوى ... لأخرى سواها أكثرت أم أقلت

وأنشد

ذكرت عشية الصدفين ليلى ... وكل الدهر ذكراها جديد

على ألية إن كنت أدري ... أينقص حب ليلى أم يزيد

فلما رأى نوفل ذلك منه أدخله بيتا وقيده وقال أعالجه فأكل لحم ذراعيه وكفيه فحله وأخرجه

فكان يأوي مع الوحوش وكان له داية ربته صغيرا وكان لا يألف غيرها ولا يقرب منه أحد سواها فكانت تخرج في طلبه في البادية وتحمل له الخبز والماء فربما أكل بعضه وربما لم يأكل ." (١)

" وكنس الغلام الدار ورش وجلس هو ومضى الغلام وعاد بعد العصر ومعه عدة حمالين وامرأة فدخلوا الدار وأغلق الباب فما سمعنا لهم حركة وخرج الغلام قبل العشاء وبقي الرجل والمرأة في الدار فما فتحا الباب أياما ثم خرج إلي في اليوم الرابع فقلت ويحك مالك فأوما إلى أنه مستتر من دين عليه وسألني أن أندب له رجل يبتاع له كل يوم ما يريده دفعة واحدة ففعلت فكان يخرج في كل أسبوع فيزن دراهم كثيرة فيعطيها للغلام الذي نصبته له ليشتري له بها ما يكفيه لطول تلك الأيام من الخبز واللحم والفاكهة والنبيذ والأبقال ويصب الماء في الحباب الكثيرة التي قد أعدها لتلك الأيام ولا يفتح الباب أو ينقضي ذلك الزاد فكان على هذا سنة ولا يجيء إليه أحد ولا يخرج من عنده أحد ولا أراه أنا ولا غيري إلى أن جاء في ليلة وقت المغرب فدق بابي فخرجت فقلت مالك فقال اعلم أن زوجتي قد ضربها الطلق فأغثني بقابلة وكان في داري قابلة لأم أولادي فحملتها إليه فأقامت عنده ليلتها فلما كان من الغد جاءتني فذكرت أن امرأته ولدت في الليل بنتا وأنها أصلحت أمورها وأن النفساء في حالة التلف وعادت إليها فلما كان في وقت الظهيرة ماتت الجارية فجاءت القابلة فأخبرتنا فقال الله الله أن تجيئني امرأة أو يلطم أحد أو يجيء أحد من الجيران فيعزيني أو يصير لي جمع ففعلت ذلك ووجدته من البكاء والشهيق على أمر عظيم فأحضرت له الجنازة بين العشاءين وقد كنت أنفذت من حفر قبرا في مقبرة قريبا منا فانصرف الحفارون لما أمسوا وقد

---

(١) ذم الهوى، ص/٣٩١

كان وافقني على صرفهم وقال لا أريد أن يراني أحد وأنا وأنت نحمل الجنازة إن تفضلت بذاك ورغبت في الثواب ونلي دفنها فاستحييت وقلت له أفعل

فلما قربت العتمة خرجت إليه فقلت له تخرج الجنازة فقال تتفضل أولا تنقل هذه الصبية إلى دارك على شرط قلت وما هو قال إن نفسي لا تطيق ." (١)

" مسائل ذكرها ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ١ \ ١٩١ \ ١٩٢) ليست في جزء المسائل

١٠٥ وقال أبو الطيب قال لي أبو القاسم البغوي قال لي أحمد بن حنبل خرجت اشيع الحاج إلى أن صرت في ظهر القادسية فوقع في نفسي شهوة الحج ففكرت فقلت بماذا أحج وليس معي إلا خمسة دراهم أو قيمة ثيابي خمسة شك الراوي فإذا أنا برجل قد عارضني وقال يا ابا عبد الله اسم كبير ونية ضعيفة عارضك كذا وكذا فقلت كان ذاك فقال تعزم على صحبتي فقلت نعم فأخذ بيدي وعارضنا القافلة فسرنا بسيرها إلى وقت الرواح وهو بين العشاء والعتمة ونزلنا فقال تعزم على الإفطار فقلت ما آبى ذلك فقال لي قم فأبصر أي شيء هناك فجيء به فأصبت طبقا فيه خبز حار وبقل وقصعة فيها عراق يفور وزق فيه ماء فجئت به وهو قائم يصلي فأوجز في صلاته فقال يا أبا عبد الله كل فقلت فأنت فقال كل ودعني أنا فأكلت وعزمت على أن أدخر منه فقال لي يا أبا عبد الله إنه طعام لا يدخر فكان هذا سبيلي معه كذلك فقضينا حجنا وكان قوتي مثل ذلك حتى وافيىنا إلى الموضع الذي أخذني منه فودعني وانصرف فقال أبو الطيب للبغوي أتعرف الرجل فقال أظنه الخضر عليه السلام

". (٢)

"٥٠ – حدثنا إسحاق بن أحمد ، حدثنا رستة ، حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه B ه قال : قال رسول الله A : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد (١) على سائر الطعام »

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." (٣)

---

(١) ذم الهوى، ص/٤٥٤

(٢) جزء في مسائل عن الإمام أحمد، ص/١١٥

(٣) جزء فيه فوائد ابن حيان، ص/٥١

"ص -٦- ... ترجمة الإمام النووي

النواوي الشيخ الإمام القدوة الحافظ، الزاهد، العابد، الفقيه، المجتهد، الرباني، شيخ الإسلام أحسبه، الإمام: محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن حزام بن الحزامي الحوراني النواوي الشافعي صاحب التصانيف التي سارت بها الركبان، و اشتهرت بأقاصي البلدان، ولد في المحرم سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة (بنوى) وكان أبوه دكانيا بها، فنشأ الشيخ في ستر و خير و حفظ القرآن، و بقي يتعيش في الدكان لأبيه، ثم نقله أبوه في سنة تسع و أربعين إلى دمشق ليشتغل بها، فنزل بالرواقية يتقوت بالجراية، و يدرس في(التنبيه) فحفظه في أربع أشهر و نصف، و قرأ ربع (المهذب) في تمام السنة على الشيخ: الكمال إسحاق بن أحمد.

ثم حج مع والده، وقد لاحت عليه أمارات النجابة و الفهم، فاتفق أنه أقام بالمدينة النبوية شهرا ونصف، وتعلل في أكثر الطرق، ورجع وأكب على طلب العلم ليلا و نهارا اشتغالا فضرب به المثل، وهجر النوم إلا عن غلبة، وضبط أوقاته إلا بلزوم الدرس أو الكتابة أو المطالعة، أو التردد إلى الشيوخ و ترك كل رفاهية و تنعم، مع تقوى وقناعة وورع وحسن مراقبة لله في السر و العلانية وترك رعونات النفس،من ثياب حسنة، ومآكل طيبة، وتجمل هيئة، بل طعامه جلف الخبز يابسه، ولباسه خام، وشيخانيته لطيفة، فرحمه الله ورضي عنه و جزاه عن العلم خيرا.

ذكر صاحبه الشيخ أبو الحسن علي بن العطار أن الشيخ محيي الدين حدثه أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درسا على مشايخه شرحا و تصحيحا، درسين في"الوسيط"، ودرسا في"المهذب"، ودرسا في"الجمع بين الصحيحين"، ودرسا في." (١)

"@ ١٠٧ @ | ' والله لئن لم يكن الله زاد فيه ، ما نقص من مائك قطرة ' . ثم دعا لها بكساء فبسطها | ثم قال : ' من كان عنده شيء فليأت به ' ، فجعل الرجل يأتي بحلق النعل وحلق | الثوب ، والقبضة من الشعير ، والقبضة من التمر ، والفلقة من الخبز . حتى جمع لها | ذلك ، ثم أوكأه لها ، وسألها عن قومها فأخبرته . | | قال : فانطلقت حتى أتت قومها ، فقالوا : ما حبسك ؟ قالت : أخذني مجنون | قريش ، والله إنه لأحد رجلين ؛ إلا أن يكون أسخى من بين هذه وهذه - تعني السماء | والأرض - ، أو أنه لرسول الله حقا . | | قال فجعل رسول الله [$] يغير على من حولهم وهم آمنون ، فقالت المرأة | لقومها : أي قوم ! والله ما أرى هذا الرجل إلا قد شكر لكم ما أخذ من مائكم ؛ ألا |

---

(١) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٦

ترون أنه يغار على ما حولكم وأنتم آمنون لا يغار عليكم ؟ هل لكم في خير ؟ قالوا : | وما هو ؟ قالت : نأتي رسول الله [$] . | | قال : فجاءت تسوق ثلاثين أهل بيت حتى بايعوا رسول الله [$] ، فأسلموا . |

@ ١٠٨ @ | صفحة فارغة |

@ ١٠٩ @ | # ٢٧ - حدثنا حفص الربالي ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الخزاعي ، عن | عكرمة ومحمد ، عن ابن عباس ؛ أن رسول الله [$] احتجم وأعطى الحجام أجره ، ولو | كان خبيثا لم يعطه . |

@ ١١٠ @ | صفحة فارغة |

@ ١١١ @ | # ٢٨ - حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، | عن عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : غزونا مع رسول | الله [$] ، فأتاه عين المشركين ، فجلس يتغدى مع رسول الله [$] لا يعرفه حتى عرف | عدد القوم وحالهم ، ثم جلس على ناقة رسول الله [$] وانطلق هاربا . فقال : ' من | أدركه فله سلبه ' . قال سلمة : وكنت رجلا حسن العدو ، فاتبعته حتى أخذت بخطام | الناقة فقلت : إخ إخ . فبركت به ، وقد كرهت أن أعقرها ، فضربته ثم احترززت رأسه ، | فجئت به رسول الله [$] ، فنفلني سلبه . |." (١)

" قال اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا خيثمه حدثنا محمد بن اسرائيل الجوهري المروزي بغدادي حدثنا الوليد بن المفضل

حدثني عبد العزيز بن حفص الوالي قال قلت للحسن حب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما سنة قال لا فريضة

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا أحمد بن محمد البرتي القاضي بغدادي حدثنا مسلم بن ابراهيم أخبرنا يزيد يعني ابن ابراهيم

حدثنا الحسن قال كانو يستحبون أن لا يذكروا الله عز و جل ١٧٩ أ إلا على طهارة

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا البرتي حدثنا داود بن عمرو حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار

---

(١) جزء فيه حديث أبي القاسم الحامض، ص/٨

عن ابن عمر قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير واشربوا ماء القراح واخرجوا من الدنيا سالمين آمنين بحق ما أقول لكم إن حلاوة الدنيا مرارة للآخرة وإن مرارة الدنيا حلاوة للآخرة وإن عباد الله ليسوا بالمتناعمين بحق أقول لكم وإن شركم عالم يؤثر هواه على علمه يود أن الناس كلهم مثله ما احب إلى عبيد الدنيا أن يجدوا معذرة وأبعدهم منها لو كانوا يعلمون

قال أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا خيثمة حدثنا البرتي حدثنا أبو حذيفة حدثنا محمد بن عمرو بن دينار قال

سمعت عبيد بن عمير يقول إن الدنيا أمد وإن الآخرة أبد

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ." (١)

" عن أنس بن مالك عن صفة رسول الله قال أبيض الوجه كث اللحية ضخم الهامة أحمر المآقي هدب الأشفار شن الكفين ضخم الساقين لطيف المسربة ليس بالقصير ولا بالطويل وهو إلى الطول أقرب منه الى القصر كثير العرق إذا مشى يقلع كأنه يمشي في صعد لم أر قبله ولا بعده مثله فداء له أبي وأمي وذكر أنه مات النبي وما في رأسه ولحيته كله عشرون شعرة بيضاء

قال خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي أخبرنا أبو قلابة الرقاشي أخبرنا أمية بن بسطام أخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا روح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه

عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة الى النبي تسأله خادما فقال ألا أدلك على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وأربعين عند كل صلاة وعند منامك

قال خيثمة بن سليمان عن سليمان بن حيان حدثنا واثلة بن الاسقع قال كنت من فقراء المسلمين من أهل الصفة فأتى رسول الله ذات يوم قال كيف أنتم بعدي إذا شبعتم من خبز البر والزيت فأكلتم ألوان الطعام ولبستم أنواع الثياب فأنتم اليوم خير أم ذاك قال قلنا ذاك قال بل أنتم اليوم خير قال واثله فما ذهبت بنا الأيام حتى اكلنا الوان الطعام ولبسنا أنواع الثياب وركبنا المراكب ." (٢)

"٥٨ – حدثنا حميد ، عن أنس ، قال : « أقام النبي A بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى (١) عليه بصفية بنت حيي ، فدعوت المسلمين إلى وليمته ، فما كان فيها من خبز ولا لحم ، أمرنا بالأنطاع (٢) ، فألقي فيها من التمر والأقط (٣) والسمن ، فكانت تلك وليمته ، فقال المسلمون : إحدى أمهات المؤمنين

---

(١) حديث خيثمة، ص/١٧١

(٢) حديث خيثمة، ص/١٩٠

أو مما ملكت يمينه ؟ فقالوا : إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين ، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه ، فلما ارتحل وطأ (٤) لها خلفه ، ثم مد الحجاب بينها وبين الناس »

---

(١) البناء : الدخول بالزوجة

(٢) الأنطاع : جمع نطع ، وهو بساط من الجلد

(٣) الأقط : لبن مجفف يابس يطبخ به

(٤) وطأ : أعد وفرش." [١]

"١١٢ – حدثنا حميد ، عن أنس « أنه ضعف عن صوم شهر رمضان ، وكبر عنه ، فأمر بمساكين فأطعموا خبزا ولحما حتى أشبعوا ، قال : فحدثني ابنه – وأنس جالس – أن المساكين أكثر من عدد الأيام ». " [٢]

"٣٣٣ – حدثنا علي ، قال : ثنا إسماعيل بن جعفر ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم أنه سمع أنس بن مالك ، يقول : قال رسول الله A : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد (١) على سائر الطعام »

---

(١) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم." [٣]

"٣٤٤ – حدثنا ربيعة ، أنه سمع القاسم بن محمد ، يقول : كان في بريرة ثلاث سنن : أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها ، فقال أهلها : ولنا الولاء (١) ، فذكرت ذلك لرسول الله A فقال : « لو شئت شرطتيه لهم ، فإنما الولاء لمن أعتق » ثم قام قبل الظهر أو بعدها فقال : « ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ؟ من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فهو باطل ، والولاء لمن أعتق » قال : وأعتقت بريرة ، فخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه قال : ودخل رسول الله A يوما بيت عائشة وعلى النار برمة (٢) تفور بالغداء ، فأتي بخبز وأدم من أدم البيت ، فقال : « ألم أر لحما ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، ولكنه لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا قال : « هو صدقة عليها وهدية لنا »

---

(١) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٦١

(٢) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/١١٥

(٣) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٣٤١

(١) الولاء : عصوبة سببها زوال الملك عن الرقيق بالحرية وهي متراخية عن عصوبة النسب فيرث بها المعتق ويلي أمر النكاح والصلاة عليه ويعقل

(٢) البرمة : القدر مطلقا وهي في الأصل المتخذة من الحجارة." [١]

"٤٦٦ – حدثنا علي ، ثنا إسماعيل ، ثنا محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس « أنه رأى رسول الله A جمع عليه ثيابه ، ثم خرج إلى الصلاة ، فأتي بهدية خبز ولحم ، فأكل ثلاث لقم ، ثم خرج فصلى للناس وما مس ماء »." [٢]

"١٩ – حدثنا المقرئ ، نا موسى بن علي ، قال : سمعت أبي يقول ، : كنت بالإسكندرية عند عمرو بن العاص ، فذكروا ما هم فيه من العيش ، فقال رجل من الصحابة : « لقد توفي رسول الله A ولم يشبع أهله من الخبز الغليث (١) » قال المقرئ : قلت لموسى : ما الغليث ؟ قال : الشعير والسلت إذا خلطا

(١) الغليث : الخبز المخلوط من الحنطة والشعير." [٣]

"١١٤ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا إبراهيم ، نا سعيد بن محمد ، نا الجرمي ، نا يحيى بن سعيد ، نا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن محارب بن دثار ، عن جابر ، قال : دخل نفر من أصحاب رسول الله A على جابر بن عبد الله فقرب إليهم خبزا وخلا ، فقال : كلوا فإني سمعت رسول الله A يقول : « نعم الإدام (١) الخل » إنه هلاك بالرجل أن يدخل الرجل إلى بيته من إخوانه ، ثم يحتقر ما في بيته أن يقدمه إليهم ، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم «

(١) الإدَام والأُدْم : ما يُؤَكَلُ مع الخُبْزِ أيّ شيء كان." [٤]

(١) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٣٥٤

(٢) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٤٨٥

(٣) حديث أبي محمد الفاكهي، ص/٢٠

(٤) حديث أبي الفضل الزهري، ١/١١٥

"٢٤١ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا أحمد ، نا واصل بن عبد الأعلى ، نا محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن أنس ، قال : كان رسول الله A يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب ، ولقد كانت له درع رهن عند يهودي ، فما وجد ما يفتكها حتى مات A." (١)

"٢٤٧ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا أحمد ، نا واصل بن عبد الأعلى ، نا محمد بن فضيل ، عن الوليد بن جميع ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قام رسول الله A ذات يوم على المنبر ، فقال : « إنه بينما الناس يسيرون في البحر ، فنفد طعامهم ، فرفعت لهم جزيرة ، فخرجوا يريدون الخبز ، فلقيتهم الجساسة » . قلت لأبي سلمة : ما الجساسة (١) ؟ قال : امرأة تجر شعر جلدها ورأسها « فقالت : في هذا القصر خبز تريدون ، فأتوه ، فإذا هم برجل موثق ، فقال : أخبروني ، أو سلوني أخبركم ، فسكت القوم ، ثم قال : أخبروني عن نخل بين بيسان وأريحيا أو أريحا ، هل أطعم ؟ قالوا : نعم – قال : فأخبروني عن حمئة زغر ، هل فيها ماء ؟ قالوا : نعم . قال : هو المسيح ، تطوى (٢) له الأرض فيسلكها في أربعين يوما إلا ما كان عن طيبة » ، قال رسول الله A : « ألا وإن طيبة هي المدينة ، ما باب من أبوابها إلا ملك صالت سيفه يمنعه منها ومعه مثل ذلك ، ثم قال : في بحر فارس ما هم ، في بحر الروم ما هو » . فقال لي ابن أبي سلمة : إن في هذا الحديث شيئا ما حفظته . قال : شهدت جابر بن صياد قال : قلت : فإنه قد مات . قال : وإن مات . قال : قلت : فإنه قد أسلم . قال : وإن أسلم . قال : قلت : فإنه قد دخل المدينة . قال : وإن دخل المدينة

---

(١) الجساسة : الدابة التي تتجسس وتجمع الأخبار للدجال

(٢) تطوى : تتقارب." (٢)

"٢٩٠ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا علي ، نا الحسن بن عرفة ، نا عباد بن العوام ، عن عاصم الأحول ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عمر ، في قول الله تعالى : من أوسط ما تطعمون أهليكم (١) . قال : من أوسط ما نطعم أهلنا : الخبز والتمر ، وخير ما نطعم أهلنا الخبز واللحم

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ٢٤٢/١

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، ٢٤٨/١

(١) سورة : المائدة آية رقم : ٨٩." (١)

"٥٣٤ - أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا محمد بن أبان البلخي ، نا محمد بن الحسن الصنعاني ، حدثني شيخ من أهل نجران ، عن عبد الرحمن بن سليمان القرشي ، عن ابن عباس عن النبي A : « أن امرأة من بني إسرائيل كان لها زوج وكان غائبا ، وكانت له أم فوغلت بامرأة ابنها وكرهتها ، فكتب كتابا على لسان ابنها إلى امرأته بفراقها ، ولها ابنان من زوجها ، فلما انتهى إليها ذلك ، لحقت بأهلها ، هي وولداها ، وكان لهم ملك ، فحرم إطعام المساكين ، فمر بها مسكين ذات يوم وهي على خبزة لها ، فقال : أطعميني من خبزك ، قالت له : أوما علمت أن الملك حرم إطعام المساكين ؟ قال : بلى ولكني هالك ، وإن لم تطعميني مت ، قال : فرحمته ، فأطعمته قرصين ، وقالت له : لا تعلمن أحدا أني أطعمتك ، فانصرف بهما ، فمر بهما الحرس ، فوجدوا ريح الخبز معه ، فكشفوه ، فإذا هم بقرصين ، قالوا : من أين لك هذا ؟ قال : أطعمتني فلانة ، فانصرفوا به إليها ، فقالوا : أنت أطعمت هذا هذين القرصين ؟ ، قالت : نعم ، قال : أوما كنت علمت أني قد حرمت إطعام المساكين ؟ قالت : بلى ، قال : فما حملك على ذلك ؟ قالت : رحمته وخفت الله تعالى أن يهلك ، ورجوت أن يخفى ذلك لي ، فأمر بها ، فقطعت يداها ، فأخذت يديها ، ومرت هي وابناها حتى مرت بنهر ، فقالت لأحدهما : اسقني ، فذهب يسقيها فغرق ، فقالت لأخيه : انزل ، ثم أمرت الآخر أن يخرجه ، فغرق ، يعني فبعث الله تعالى إليها بملك فقال لها : أيما أحب إليك أرد عليك يديك ، أو أخرج لك ابنيك حيين ؟ قالت : تخرج لي ابني حيين ، فأخرجهما حيين ، ورد عليها يديها ، وقال لها : إني رحمة من ربك D ، بعثني إليك برحمتك المسكين ، وصبرك على ما أصابك ، وزوجك لم يطلقك ، وقد ماتت أمه ، فانصرفت فوجدت زوجها لم يطلقها ، وقد ماتت أمه ». " (٢)

"٥٩ - حدثنا زيد بن علي بن يونس أبوالحسين القصار بالكوفة: حدثنا إسماعيل بن محمد المزني: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس: حدثنا طلحة بن زيد: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أكرموا الخبز، فإن الله عز وجل أنزل له بركات

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ٢٩١/١

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، ٣٥/٢

السماء وأخرج له بركات الأرض». غريب من حديث إبراهيم بن أبي عبلة، وهو غريب من حديث طلحة بن زيد.." (١)

"٤٢١ - (٢٦) حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور ومحمد بن شعبة بن جوان، قال ابن أبي مذعور: أخبرنا أبوداود، وقال محمد بن شعبة: حدثنا أبوداود، اللفظ لابن أبي مذعور: حدثنا عباد بن ميسرة المنقري قال: سمعت أبا رجاء العطاردي -[٢٦٨]- يقول: حدثنا عمران بن حصين قال:

أسرى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية، ثم عرسنا فلم نستيقظ إلا بحر الشمس، فاستيقظ منا ستة فأنسيت أسماءهم، ثم استيقظ أبوبكر فجعل يمنعهم أن يوقظوه يقول: لعل الله أن يكون احتبسه لحاجته، فجعل أبوبكر يكبر حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله، ذهبت صلاتنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم تذهب صلاتكم، ارتحلوا من هذا المكان ارتحلوا»، فسار قريبا ثم نزل فصلى صلى الله عليه وسلم، ثم قال لنا: «إن الله قد أتم صلاتكم»، فقالوا: يارسول الله، إن فلانا لم يصل معنا، قال: فقال: «ما منعك أن تصلي؟» قال: يارسول الله، أصابتني جنابة، قال: «فتيمم الصعيد فصله، فإذا قدرت على الماء فاغتسل».

قال: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب الماء ومع كل إنسان منا إداوة مثل أذن الأرنب بين جلده وثوبه، إذا عطش رسول الله/ صلى الله عليه وسلم ابتدرناه بالماء، قال: فانطلق علي حتى ارتفع علينا النهار ولم نجد ماء، فإذا شخص فقال علي: مكانكم حتى ننظر ما هذا، قال: فإذا امرأة بين مزادتين ماء، فقيل لها: يا أمة الله، أين الماء؟ فقالت: لا ماء، والله لكم استقيت أمس فسرت نهاري أجمع وليلتي جمعاء وقد أصبحت إلى هذه الساعة، قالوا: انطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: محمد صلى الله عليه وسلم، قالت: أمجنون قريش؟ قالوا: إنه ليس بمجنون، ولكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا هؤلاء دعوني، فوالله لقد تركت صبية لي صغارا في غنيمة قد خشيت أن لا أدركهم حتى يموت بعضهم من العطش، فلم يملكوها من نفسها شيئا حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر بالبعير فأنيخ وحل المزادة من أعلاها، ثم دعا بإناء عظيم فملأ من الماء ثم دفعه إلى الجنب فقال: «اذهب فاغتسل»، فقال: وأيم الله، ما ترك لنا من مزادة ولا قربة ولا إداوة ولا إناء إلا ملأه من الماء وهي تنظر، ثم قال: «شدوا المزادة-[٢٦٩]- من أعلاها»، ثم بعث البعير، ثم قال: «ياهذه دونك»، قال: «والله، لإن لم يكن الله زاد فيه ما نقص من مائك قطرة»، ثم دعا لها بكساء

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٦٧

فبسطها ثم قال: «من كان عنده شيء فليأت به»، فجعل الرجل يجيء بخلق النعال، وخلق الثوب، والقبضة من الشعير، والقبضة من التمر، والفلقة من الخبز، حتى جمع لها ذلك، ثم أوكاه لها، وسألها عن قومها فأخبرته.

قال: فانطلقت حتى أتت قومها، فقالوا: ما حبسك؟ قالت: أخذني مجنون قريش، والله إنه لأحد رجلين إلا أن يكون أسحر من بين هذه وهذه - تعني السماء والأرض - أو أنه لرسول الله حقا.

قال: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير على من حولهم وهم آمنون، /فقالت المرأة لقومها: أي قوم، والله ما أرى هذا الرجل إلا قد شكر لكم ما أخذ من مائكم، ألا ترون أنه يغار على ما حولكم وأنتم آمنون لا يغار عليكم! هل لكم في خير؟ قالوا: وما هو؟ قالت: نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فجاءت تسوق ثلاثين أهل بيت حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا.." (١)

"بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ.

٢٦٧ - أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ

٢٦٨ - أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَا» ؟ قَالَ: زِنَةُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»

٢٦٩ - أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَحُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " شَهِدْنَا وَلِيمَتَيْنِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِيهَا خُبْزٌ وَلَا لَحْمٌ.

قُلْنَا: فَأَيَّ شَيْءٍ كَانَ طَعَامُكُمْ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قَالَ: بِسَوِيقٍ "

٢٧٠ - أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هِرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَجُوزُ اللَّعِبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ غَيْرَ ثَلَاثِ خِلَالٍ، فَمَنْ." (٢)

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٢٦٧

(٢) موطأ عبد الله بن وهبابن وهب ص/٩١

"قَالَ يَحْيَى: وَسَأَلْتُ أَبَا إِيَاسٍ، فَقَالَ: " الْبَعْلُ وَالْعَثَرِيُّ وَالْعَذْيُ هُوَ الَّذِي يُسْقَى بِمَاءِ السَّمَاءِ ". قَالَ يَحْيَى: وَإِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ يُسْقَى بَعْضُهَا فَتْحًا، وَيُسْقَى بَعْضُهَا بِالْغَرْبِ فَيَخْرُجُ فِيهَا كُلِّهَا خَمْسَةُ أَوْسَاقٍ، فَإِنَّهُ يُزَكَّى بِالْحِصَّةِ مَا سُقِيَ فَتْحًا فَالْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ فَنِصْفُ الْعُشْرِ، وَالْعَثَرِيُّ: مَا يُزْرَعُ بِالسَّحَابِ وَالْمَطَرِ خَاصَّةً، لَيْسَ يُسْقَى إِلَّا بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَذَلِكَ الْعَثَرِيُّ، وَالْبَعْلُ: مَا كَانَ مِنَ الْكُرُومِ قَدْ ذَهَبَ عُرُوقُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى الْمَاءِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى السَّقْيِ الْخَمْسَ سِنِينَ ، وَالسِّتَّ، يَحْتَمِلُ أَنْ يُتْرَكَ السَّقْيُ فَهَذَا الْبَعْلُ، وَالسَّيْلُ: مَاءُ الْوَادِي إِذَا سَالَ، فَأَمَّا الْغَيْلُ: فَهُوَ سَيْلٌ دُونَ السَّيْلِ الْكَبِيرِ ، إِذَا سَالَ الْقَلِيلُ بِالْمَاءِ الصَّافِي فَهُوَ الْغَيْلُ، وَالْعَذْيُ: مَاءُ الْمَطَرِ -[١٢٠]-

٣٩٥ - " قَالَ يَحْيَى: " فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ مَوَاضِعُ يَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ "، قَالُوا: نَزْرَعُ حِينَ تَسْقُطُ الثُّرَيَّا، فَيَحْصُدُونَهُ ، وَيَفْرُغُونَ مِنْهُ إِلَى خَمْسَةِ أَشْهُرٍ وَنَحْوِهَا، ثُمَّ يَزْرَعُونَ عِنْدَ طُلُوعِ مِرْزَمِ الْجَوْزَاءِ: وَهُوَ الشِّعْرَى، وَيَزْرَعُونَ الْعَلَسَ: وَهُوَ حِنْطَةٌ ، حَبٌّ صِغَارٌ فِي أَكْمَامِهِ فِي كُلِّ كُمَّةٍ حَبَّتَانِ، وَيَزْرَعُونَ الْمَايِيَةَ: حَبٌّ أَيْضًا صِغَارٌ حِنْطَةٌ، وَيَزْرَعُونَ السُّلْتَ: وَهُوَ شَعِيرٌ ، إِلَّا أَنَّهُ أَبْيَضُ صِغَارٌ ، وَلَيْسَ لَهُ قُشُورٌ ، وَمِنْهُ أَخْضَرُ، وَيَزْرَعُونَ الذُّرَةَ: وَهُوَ حَبٌّ مِثْلُ الْحِنْطَةِ، إِلَّا أَنَّهُ يُؤْكَلُ كَمَا يُؤْكَلُ الْأَرُزُّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْبِزُهُ كَمَا يُخْبَزُ الْأَرُزُّ أَيْضًا "." (١)

"٣٣٥ - حَدَّثَنَا أَبَانٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاءٌ وَلا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَيْفٍ، رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ عَفَّانَ.
وَبِهِ حَدَّثَنَا عَفَّانُ.." (٢)

"دثرته أم تحولت القبلة في كندة؟)) فقالت: ((لا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العروس تزين بيتها)) . ثم قال: ((لا أدري أتطيعين أم ما تقولين؟)) فقالت: ((لقد ذكرت مقعد من أوجب الله طاعته!)) . قال: ((لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نكح امرأةً فليمسح بناصيتها وليدع بالبركة وليركع ركعتين ويحمد الله -عز وجل! - وليسأله البركة فيها!. فإذا رأيتني قمت فقومي! فإذا كبرت [فكبري] ! فإذا ركعت فاركعي! فإذا سجدت فاسجدي! وإذا قعدت فاقعدي! فإذا دعوت فأمني! وإذا سلمت فسلمي!)) . فقام وقامت خلفه. فلما فرغ رجع إليها فألم بها.

---

(١) الخراج ليحيى بن آدميحيى بن آدم القرشي ص/١١٩

(٢) أحاديث عفان بن مسلمعفان بن مسلم الصفار ص/٢٧٢

فلما أصبح نظر إلى أثاثٍ كثيرٍ وإماءٍ كثيرٍ فوعظها في ذلك وحدثها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ((يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم! أما ما في البيت ففي سبيل الله – تعالى! وأما كل أمةٍ أو عبدٍ فهو خيرٌ لله تعالى!. اكفني براً أكفك خبزاً، خبز الخبز وحرارة التنور!.

فلما أمست ضاق فغضبت [فقالت] : ((يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فأتخذ آلة البيت حملاً." [١]

"[فاسأليه] خادماً!)) . فأتت فاستحت أن تكلمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ألحاجةٍ جاءت فاطمة أم جاءت زائرةً؟)) .

فأخذتها العبرة فقالت: ((يا رسول الله! أما الماء فإني أغرفه من البئر في جوف الدار لا يراني أحدٌ. وأما العجين فإني أخبز في بيتي لا يراني أحدٌ. والغسل أغسل في بيتي لا يراني أحدٌ)) وأرته يديها قد خلقتا من العمل. ((ولكن –يا نبي الله! – إنما يشق علي الحطب أحتطب من مكان بعيدٍ، والمرأة –يا نبي الله! – عورةٌ، فذلك الذي يشق علي)) .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن ذلك على ما هو خير لك من خادمٍ وخادمٍ وخادمٍ. إذا انصرفت إلى بيتك فأصلحي فراش زوجك! فإذا جاء فتلقيه بالباب وخذي منه رداءه! ثم إذا قعد على فراشه فاخلعي نعليه! فإن كان مفطراً [فقربي] إليه ما في بيتك! فإذا فرغ وفرغت ما بين يديه فاقعدي قريباً منه! فإذا دعاك إلى فراشه [فأجيبيه] ! وإن لم يدعك [فأدني] إلى فراشك!

((فإذا استويت فيه [فكبري] الله ثلاثاً وثلاثين مرةً [وسبحيه] ثلاثاً وثلاثين مرةً، واحمديه ثلاثاً وثلاثين مرةً واختمي المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له.. .. إلى آخرها. فذلك –يا فاطمة! – خيرٌ لك من خادمٍ وخادمٍ وخادمٍ!)) . قالها ست مراتٍ.

فلما انصرفت فاطمة سألها علي –رضي الله عنه! –: ((ما قال أبوك؟ فأخبرته بالذي قال لها صلى الله عليه وسلم فقال لها علي: ((والذي خلقني لهذا خيرٌ لك من خادمٍ وخادمٍ!)) .." [٢]

"٢٦٠– وأيما امرأةٍ غسلت ثياب زوجها أعطاها الله ثواب ستين شهيداً ولا تقوم من مقامها إلا مغفورٌ لها جميع ذنوبها!.

((وأيما امرأةٍ طبخت لزوجها قدراً حرم الله عليها النار!)) .

---

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيبعبد الملك بن حَبِيب ص/١٥٧

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيبعبد الملك بن حَبِيب ص/١٦٢

((وأيما امرأةٍ خبزت لزوجها لا تصيبها شدةٌ يوم القيامة ومرت على الصراط كالبرق الخاطف!)) .

٢٦١- وأيما امرأةٍ رضي عنها زوجها رضي الله عنها وأدخلها الجنة بغير حسابٍ! وأيما امرأةٍ نامت وزجها راضٍ عنها أعطاها الله من الثواب مثل ما أعطى أيوب -عليه السلام! - على بلائه!

((وللزوجة فضلٌ على الحور العين كفضل محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق)) .

٢٦٢- ((وأيما امرأةٍ نوت صيام تطوعٍ من ليلها ثم أمرها زوجها أن تفطر ثم أفطرت كتب الله لها أجر الصوم، وأجر الطاعة لزوجها. وإن حلفت: إني صائمةٌ! لم تأثم على ذلك!)) .

((والمتزوجة لها الشفاعة يوم القيامة كشفاعة النبيين)) .

((طوبى لامرأةٍ رضي عنها زوجها تقوم وتقعد، والأرض تستغفر، والملائكة يكتبون لها الحسنات، والرب عنها راضٍ، وتدخل الجنة بغير حسابٍ!)) .." (١)

"٩٩ - (سَمِعت أَبَا الْفضل الْعَبَّاس) بن عبد السَّمِيع المنصوري يَقُول سَمِعت الْفَتْح بن شخرف يَقُول كنت أفت للنمل الْخبز كل يَوْم فَلَمَّا كَانَ يَوْم عَاشُورَاء لم يأكلوه

تمّ وَالْحَمْد الله أَولا وَآخر." (٢)

"٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، فَرَحَّبَ بِنَا وَقَالَ: «مَا أَدْرِي مَا أُتْحِفُكُمْ؟ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ فِي بَيْتِهِ خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، وَلَكِنْ سَأُطْعِمُكُمْ شَيْئًا لَا أَرَاهُ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَجَاءَ بِشُهْدَةٍ ، فَكَانَ يَقْطَعُ بِالسِّكِّينِ وَيَلْقِمُنَا»." (٣)

"وَعَشَاءَهُمْ أَكَلُوا التَّمْرَ وَأَطْعَمُونِي الْخُبْزَ بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُمْ.

عَلْقَمَةُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ الْغِفَارِيُّ

٦٩ - أُخْبِرْتُ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ خَيَّاطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ الْحُوَيْرِثِ الْغِفَارِيِّ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «زِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ» .." (٤)

---

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيبعبد الملك بن حَبِيب ص/٢٩٤

(٢) من حديث ابن العسكري عن شيوخهالبرجلاني ص/٦٦

(٣) الكرم والجود للبرجلانيالبرجلاني ص/٥٠

(٤) مسند خليفة بن خياطخليفة بن خياط ص/٦٥

"يَعْرِفُونَ مِنَ الْحَلالِ وَإِلَّا اسْتَفُّوا التُّرَابَ

٣٧ – سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْظُرَ خُبْزَهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ وَمَسْكَنَهُ الَّذِي سَكَنَهُ أَصْلُهُ مِنْ أَيْشٍ هُوَ ثُمَّ يَتَكَلَّمُ

٣٨ – سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُقَاتِلٍ يَقُولُ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْظُرَ رَغِيفَهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ وَدِرْهَمَهُ مِنْ أَيْنَ

٣٩ – قَالَ سُفْيَانُ اعْمَلْ عَمَلَ الْأَبْطَالِ يَعْنِي كَسْبَ الْحَلالِ

٤٠ – حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُقَاتِلٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَقَطَتْ نَفَقَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ بِمَكَّةَ فَمَكَثَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا يَسْتَفُّ الرَّمْلَ

٤١ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسلين فَقَالَ ﴿يَا أَيهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ وَقَالَ ﴿يَا أَيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كسبتم﴾ ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ وَهَذَا لَفْظُ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ." (١)

"٢٨٨ – قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ رَجُلًا سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَوْصَى أَنْ تُدْفَنَ كُتُبُهُ وَلَهُ أَوْلادٌ

فَقَالَ فِيهِمْ مَنْ أَدْرَكَ

قُلْتُ نَعَمْ

قَالَ وَعَمَّنْ كَتَبَ هَذِهِ الْكُتُبَ

قُلْتُ عَنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ وَقَدْ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَدْ نظر فِي جزئين مِنْ كُتُبِهِ أَرَيْتُهُ أَنَا إِيَّاهُمَا

كِتَابَ الدَّفَائِنِ وَكِتَابُ الْمُنْتَظِمِ فَقَالَ لِي لَا تَشَاغَلَنَّ بِهَذَا (عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ) عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَهُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِيهَا أُحِبُّ الْعَافِيَةَ مِنْهَا مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِيهَا بِشَيْءٍ وَاسْتَعْفَى مِنْ أَنْ يُجِيبَ فِي أَنْ تُتْرَكَ أَوْ تُدْفَنَ

٢٨٩ – قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَوْقَفَ غَلَّتَهُ عَلَى الْمَسَاكِينِ أَوْ وَلَدِهِ

فَقَالَ الْغَلَّةُ لَا تُوقَفُ إِنَّمَا تُوقَفُ الْأَرْضُ فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا فَهِيَ عَلَيْهِ مِنْهَا

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزيأحمد بن حنبل ص/١٥

٢٩٠ - وَسُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ يُشْتَرَى بُرٌّ بِخُبْزٍ

فَكَرِهَهُ." [١]

"شَرَفٍ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ

٣٠٦ - (عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ شَهِدَ وَلِيمَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهَا خُبْزٌ وَلا لَحْمٌ)

مَنْ كَرِهَ طَعَامًا مِنْ شُبْهَةٍ فَاسْتَقَاءَهُ

٣٠٧ - سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْوَرَعِ

فَاحْتَجَّ بِحَدِيث أبي بكر الصّديق (رضي اللَّهُ عَنْهُ) فِي الْقَيْءِ

عَنْ قَيْسٍ قَالَ كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ) غُلامٌ فَكَانَ إِذَا جَاءَ بِغَلَّتِهِ لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يَسْأَلَهُ قَالَ فَنَسِيَ لَيْلَةً فَأَكَلَ وَلَمْ يَسْأَلْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَكْرَهُهُ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي فِيهِ فَتَقَيَّأَ حَتَّى لَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُنَاوَلَةً

٣٠٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ لَمْ أَرَ أَحَدًا اسْتَقَاءَ مِنْ طَعَامٍ غَيْرَ." [٢]

"٣٣٨ - وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ مَسَائِلَ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ كَانَ فِيهَا مَسْأَلَةٌ دَقِيقَةٌ فِي رَجُلٍ رَمَى طَيْرًا فَوَقَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ لِمَنِ الصَّيْدُ

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لَا أَدْرِي

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ أَنْتَ فِيهَا

قَالَ هَذِهِ دَقِيقَةٌ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِيهَا وَأَبَى أَنْ يُجِيبَ

السِّرَاجُ أَوِ النَّارُ أَوِ الْحَطَبُ لِمَنْ تُكْرَهُ نَاحِيَتُهُ يُسْتَضَاءُ بِهِ أَوْ يُخْبَزُ بِهِ أَوْ يُطْبَخُ

٣٣٩ - قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِي قُلْ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي النَّفَّاطَةِ لِمَنْ يُكْرَهُ نَاحِيَتُهُ يَنْقَطِعُ شسعي استضئ بِهِ

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزيأحمد بن حنبل ص/٩٢

(٢) الورع لأحمد رواية المروزيأحمد بن حنبل ص/٩٦

قَالَ لَا

وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عُثْمَانَ بْنَ زَائِدَةَ

وَذَكَرْتُ لَهُ قِصَّةَ النَّارِ أَنَّ غُلامَهُ أَخَذَ لَهُ نَارًا مِنْ قَوْمٍ يَكْرَهُهُمْ عُثْمَانُ فَطَفَاهُ

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا أَشَدُّ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ وَقَالَ عُثْمَانُ إِنَّمَا أُخِذَ لَهُ فِي حَطَبِهِ فَالنَّقَّاطَةُ أَشَدُّ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَدْ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ لِسُفْيَانَ مَنْ نَسْأَلُ بَعْدَكَ فَقَالَ سَلُوا زَائِدَةَ." (١)

"٣٤٠ – حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ كُنْتُ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ بِالرَّيِّ فَانطَفَأَ مِصْبَاحُهُ فَذَهَبَ غُلامُهُ فَأَخَذَ لَهُ نَارًا مِنْ قَوْمٍ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ مِنْ أَيْنَ هَذَا قَالَ مِنْ مَوْضِعٍ سَمَّاهُ قَالَ فَطَفَأَهُ عُثْمَان وَقَالَ لَا نستضىٔ بِنَارِهِمْ

٣٤١ – سَمِعْتُ عَبَّاسًا الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ قَالَ لِي بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ انْظُرُ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِأَخَلاقِ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ

٣٤٢ – قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَنُّورٌ سُجِّرَ بِحَطَبِهِمْ أَكْرَهُهُ فَخُبِزَ فِيهِ فَجِئْتُ أَنَا بَعْدُ فَسَجَّرْتُهُ بِحَطَبٍ آخَرَ أَخْبِزُ فِيهِ

فَقَالَ لَا

أَلَيْسَ قَدْ أُحْمِيَ بِحَطَبِهِمْ وَكَرِهَهُ

٣٤٣ – قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي قِدْرٍ طُبِخَتْ بِنَارٍ يُكْرَهُ حَطَبُهَا أَوْ سَمَّيْتُ لَهُ الْحَطَبَ

قَالَ لَا

وَكَرِهَهُ

قُلْتُ وَهَكَذَا الْخُبْزُ إِذَا اخْتُبِزَ

قَالَ نَعَمْ." (٢)

"٣٩٠ – قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ الْفُضَيْلَ يُرْوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَزَالُ الرَّجُلُ فِي قُلُوبِنَا حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ عَلَى مَائِدَتِهِ جَمَاعَةٌ زَالَ عَنْ قُلُوبِنَا

قَالَ دَعْنِي مِنْ بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ الْعِلْمُ هَكَذَا يُؤْخَذُ انْظُرْ عَافَاكَ اللَّهُ مَا كَانَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ

ثُمَّ قَالَ هُوَ ذَا أَهْلُ زَمَانك الصالحون لَا تَجِد فيهم إِلَّا مَنْ هُوَ مُتَزَوِّجٌ

ثُمَّ قَالَ لِيَتَّقِ اللَّهَ الْعَبْدُ وَلا يُطْعِمْهُمْ إِلَّا طَيِّبًا لَبُكَاءُ الصَّبِيِّ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ مُتَسَخِّطًا يَطْلُبُ مِنْهُ خُبْزًا أَفْضَلُ مِنْ

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزيأحمد بن حنبل ص/١١٠

(٢) الورع لأحمد رواية المروزيأحمد بن حنبل ص/١١١

كَذَا وَكَذَا يَرَاهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

ثُمَّ قَالَ هُوَ ذَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

كُنْ مِثْلَ هَؤُلاءِ لَوْ تَرَكَ النَّاسُ التَّزْوِيجَ مَنْ كَانَ يَدْفَعُ الْعَدُوَّ

٣٩١ – وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ الْعِيَالِ إِذَا تَسَخَّطَ وَلَدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَطْلُبُ مِنْهُ الشَّيْءَ أَيْنَ يَلْحَقُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُ الْأَعْزَبُ

٣٩٢ – وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ الله من الْمُحدثين عَليّ بن الْمَدِينِيّ وَغَيْرَهُ

فَقَالَ كَمْ تَمَتَّعُوا مِنَ الدُّنْيَا إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ هَؤُلاءِ الْمُحَدِّثِينَ وَحِرْصِهِمْ عَلَى الدُّنْيَا." (١)

"تَحْمِلُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ كُلَّ هَذَا لِأَجْلِ هَذَا الْقَوْلِ إِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِالرَّأْيِ فَقَدْ كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَسُفْيَانُ يَتَكَلَّمُونَ بِالرَّأْيِ

فَقَالَ تُقْرِنُ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى هَؤُلاءِ مَا أُشَبِّهُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي الْعِلْمِ إِلَّا بِنَاقَةٍ شَارِدَةٍ فَارِدَةٍ تَرْعَى فِي وَادٍ خِصْبٍ وَالْإِبِلُ كُلُّهَا فِي وَاد آخر

قَالَ إِسْحَق ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدُ فَإِذَا النَّاسُ فِي أَمْرِ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى خِلافِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ بِخُرَاسَانِ

٤٠٢ – وَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَوْمًا قَدْ رَأَيْنَا قَوْمًا صَالِحِينَ وَذَكَرَ ابْنَ إِدْرِيسَ وَأَبَا دَاوُدَ الْحَفْرِيَّ وَحُسَيْنًا الْجُعْفِيَّ وَسَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ فَأَمَّا حُسَيْنٌ فَكَانَ يُشَبَّهُ بِالرَّاهِبِ مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ حُسَيْنٍ الْجُعْفِيِّ بِالْكُوفَةِ وَسَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بِالْبَصْرَةِ

قَالَ وَرَأَيْتُ أَبَا دَاوُدَ الْحَفْرِيَّ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَلِقَةٌ قَدْ خَرَجَ الْقُطْنُ مِنْهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلِّي بِتَرْجِيحٍ مِنَ الْجُوعِ

وَذُكِرَ عِنْدَهُ سُلَيْمَانُ وَصَبْرُهُ عَلَى الْفَقْرِ

سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشْيَخَةِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَنَّ أَبَا دَاوُدَ الْحَفْرِيَّ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ أَكَلْنَا كَذَا وَأَكَلْنَا كَذَا

فَقَالَ لَهُ أَبُو دَاوُدَ اسْكُتْ

اسْكُتْ

لِيَ الْيَوْمَ ثَلاثٌ مَا أَكَلْتُ إِلَّا بَقْلًا وَخَلًّا وَلَمْ يُسَمِّ خُبْزًا

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزيأحمد بن حنبل ص/١٢٧

٤٠٤ - سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الْحَفْرِيَّ يَقُولُ إِذَا أَصَبْتُ قُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ عِنْدَ فِطْرِي فَعَلَى مُلْكِ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَفَا." (١)

"٦٢١ - سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَذْكُرُ عَنْ رَجُلٍ

قَالَ رَأَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ قَاتِلَ خَالِهِ بِمَكَّةَ فَأَهْدَى إِلَيْهِ هَدِيَّةً فَقِيلَ لَهُ تُهْدِي إِلَيْهِ فَقَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ صَلاحَ قَلْبِي

٦٢٢ - قُرِئَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَبْدُ الْوَهَّابِ فِي تَفْسِيرِ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ وَإِنَّ لِلَّهِ مَقَامًا هُوَ قَائِمُهُ وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ خَافُوا ذَلِكَ الْمَقَامَ فَعَمِلُوا لِلَّهِ وَدَأَبُوا وَنَصَبُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

ذِكْرُ النَّعِيمِ

٦٢٣ - سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَنَا مُنْذُ أَكثر من سعين سَنَةً فِي كُلِّ نَعِيمٍ

وَقَالَ مَا قيل مِنَ الدُّنْيَا كَانَ أَقَلَّ لِلْحِسَابِ

قُلْتُ لَهُ إِنَّ رَجُلًا قَالَ إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَبِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ لَيْسَ هُمْ عِنْدِي زُهَّادًا أَحْمَدُ لَهُ خُبْزٌ يَأْكُلُهُ وَبِشْرٌ لَهُ دَرَاهِمُ تَجِيئُهُ مِنْ خُرَاسَانَ

فَتَبَسَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَمِنَ الزُّهَّادِ أَنَا

٦٢٤ - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ رَاشِدٍ قَالَ قِيلَ لَهُ مَا النَّعِيمُ قَالَ طِيبُ النَّفْسِ قِيلَ لَهُ فَمَا الْغِنَى قَالَ صِحَّةُ الْجَسَدِ." (٢)

"ثُمَّ وَثَبَ ، فَقَالَ: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧] ، وَاللَّهِ مُؤَكَّدَةً لا أَزَالُ قَائِمًا حَتَّى أَفِيَ بِنَذْرِي، فَتَبَادَرَ غِلْمَانُهُ وَمَوَالِيهِ وَبَعْضُ وَلَدِهِ وَعَجَائِزُهُ نَحْوَ السُّوقِ، فَوَاحِدٌ يُنَبِّهُ حَارِسًا، وَآخَرُ يَفْتَحُ دَرْبًا، وَآخَرُ يَحُلُّ شَرِيجَةً، وَآخَرُ يُوقِظُ نَائِمًا، وَآخَرُ يَدْعُو بَائِعًا، وَآخَرُ يَرْمِي كَلْبًا، وَالْغِلْمَانُ وَالْجَوَارِي وَالْجِيرَانُ والْحُرَّاسُ وَالسُّوقَةُ وَالْبَاعَةُ فِي مِثْلِ صَيْحَةِ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا قَوْمِي أَمَا لِي مِنْ أَهْلِي مُسَاعِدٌ؟ أَيْنَ الْبَنَاتُ الْعَوَاتِقُ الأَبْكَارُ، اللَّوَاتِي كُنْتُ أَغْذُوهُنَّ بِلَيِّنِ الطَّعَامِ وَلَيِّنِ اللِّبَاسِ، وَيَسْرَحْنَ فِيمَا أَرَعْنَ مِنْ خَفْضِ الْعَيْشِ وَغَضَارَةِ الدَّهْرِ، أَيْنَ أُمَّهَاتُ الأَولادِ اللَّوَاتِي اعْتَقَدْنَ الْعُقَدَ النَّفِيسَةَ، وَمَلَكْنَ الرَّغَائِبَ بَعْدَ الْحَالِ الْخَسِيسَةِ؟ أَيْنَ الأَوْلادُ الذُّكُورُ الَّذِينَ لَهُمْ نَسْعَدُ وَنَحْفَدُ، وَنَقُومُ

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزيأحمد بن حنبل ص/١٣٥

(٢) الورع لأحمد رواية المروزيأحمد بن حنبل ص/١٩٨

وَنَقْعُدُ، وَلَهُمْ نَرُوحُ وَنَغْدُو؟ فَبَادَرَ إِلَيْهِ بَنُوهُ وَبَنَاتُهُ وَأُمَّهَاتُ أَوْلادِهِ.

قَالَ: فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى فَرْدِ رِجْلٍ.

فَقَالَ: أَحْسَنْتُمْ وَاللَّهِ، أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَجَزَاكُمْ خَيْرًا، لِمِثْلِهَا كُنْتُ أَحْسَبُ الْحُسْنَى.

قَالَ: وَلاحَظَ الْكُبْرَى مِنْ بَنَاتِهِ، وَآخَرَ مِنْ بَنِيهِ، وَهُمَا يُرَاوِحَانِ بَيْنَ قَدَمَيْهِمَا، فَقَالَ: يَا فُلانُ تُرَاوِحُ وَلا أُرَاوِحُ، يَا فُلانَةَ تُرَاوِحِينَ وَلا أُرَاوِحُ، صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَّغَ رَسُولُهُ حِينَ يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن: ١٤] .

حَذَارِ حَذَارِ مِنْكَ حَذَارِ.

ثُمَّ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ لَيْسَ فِي خِزَانَتِهِ سُكَّرٌ طَبَرْزَدُ، وَجَائِزَتُهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ اللَّهُ، أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَلَهُ ضَيْعَةٌ بِالنَّهْرَوَانِ، تُغِلُّ ثَلاثَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ إِذَا كَانَ السِّعْرُ بَيْنَ الْغَالِي وَالرَّخِيصِ، وَضَيْعَةٌ بِالزَّابِ تُغِلُّ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفٍ، وَضَيْعَةٌ بِالْكُوفَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعَرَبَةِ مِنْ أَنْبَلِ ضَيْعَةٍ مَلَكَهَا أَحَدٌ، وَضَيْعَةٌ بِطَسُّوجِ الدَّسْكَرَةِ، وَلَوْلا أَنَّ سَعِيدًا السَّعْدِيَّ، أَرَاحَ اللَّهُ مِنْهُ، قَطَعَ شِرْبَهَا وَعَوَّرَ مَجْرَى مِيَاهِهَا حَتَّى انْدَفَنَتْ أَنْهَارُهَا، وَقَلَّتْ عِمَارَتُهَا إِضْرَارًا بِنَا، وَتَعَدِّيًا عَلَيْنَا مَا كَانَ لأَحَدٍ مِثْلُهَا، وَعَلَى أَنْ أَكَرَتَهَا وَمُزَارِعَهَا مِنْ أَخَابِثِ خَلْقِ اللَّهِ، وَلَوْ أَمْكَنَهُمْ أَنْ يَقْطَعُوا الْحَاصِلَ وَحَاصِلَ الْحَاصِلِ مَا أَعْطُوا شَيْئًا.

وَمَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ الضَّيْعَةَ لِرَبِّ الضَّيْعَةِ فَقُلْ لَهُ: كَذَبْتَ لا أُمَّ لَكَ، الضَّيْعَةُ ثَلاثُ أَثْلاثٍ: فَثُلُثٍ لِلسُّلْطَانِ، وَثُلُثٍ لِلْوَكِيلِ، وَثُلُثٍ لِلأَكَّارِ، وَإِنَّمَا يَأْتِي رَبُّ الضَّيْعَةِ مِنْ ضَيْعَتِهِ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ، وَمُخَّةٌ كَمُخَّةِ عُرْقُوبٍ، يَجِيءُ الأَكَّارُ وَقْتَ الدِّيَاسِ فَيَمُرُّ بِهِمُ الأَبْرَتَدُ، فَهَذَا يَذْبَحُ لَهُ، وَهَذَا يَخْبِزُ لَهُ، وَهَذَا يَسْقِيهِ، وَمَا نَبِيذُهُمْ إِلا الْعَكِرُ الأَسْوَدُ.." (١)

"وَوَضَرُ الدِّبْسِ، وَمَاءُ الأُكْشُوثِ، قَبَّحَ اللَّهُ ذَلِكَ شَرَابًا، مَا أَثْقَلَهُ لِلْجَوْفِ، وَأَضَرَّهُ بِالأَعْلاقِ النَّفِيسَةِ، ثُمَّ يَأْتِي وَقْتُ الْكَيْلِ، فَمِنْ بَيْنَ رَقَّامٍ، رَقَّمَ اللَّهُ جِلْبَابَهُ بِالْمَذَلَّةِ وَالْهَوَانِ، وَمِنْ بَيْنَ كَيَّالٍ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْوَيْلَ، لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١] مَا يُبَالِي أَحَدُهُمْ عَلَى مَاذَا يُقْدِمُ.

وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يَسْأَلُ قُضَاتَهُ، وَكُلُّهُمْ بِالْحَضْرَةِ، هَلْ عَدَّلْتُمْ كَيَّالا قَطُّ؟ فَكُلُّهُمْ قَالَ: لا.

فَإِنْ أُطْعِمُوا الْجِدَاءَ الرُّضَّعَ وَنَقِيَّ الْخُبْزِ مِنْ دَسْتُمَيْسَانَ وَوُهِبَتْ لَهُمُ الدَّرَاهِمُ، ظَفَرَ الْمُكِيلُ بِحَاجَتِهِ.

وَوَيلٌ يَوْمَئِذٍ لِقُبَّةِ السُّلْطَانِ مِمَّا يُحْمَلُ إِلَيْهَا مَنَ الْقِشْبِ وَالْقَصَرِ، وَيُحْشَى مِنَ التِّبْنِ وَالدَّوْسَرِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا قَوْمُ، لِمَ أَسْهَبْتُ فِي ذِكْرِ هَؤُلاءِ، وَمَا الَّذِي هَاجَ هَذَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ حَتَّى خُضْتُ فِيهِ؟ أَمَا كَفَانِي

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكارالزبير بن بكار ص/١٣

أَنِّي قَائِمٌ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيَّ.
فَقَالُوا: هَذَا مِنْ أَجْلِ السُّكْرِ الَّذِي لَمْ يُوجَدْ فِي خِزَانَتِكَ.
قَالَ: أَجَلْ، وَاللَّهِ إِذَا كَانَ وَكِيلِي يَتَشَاغَلُ بِزَوْجَتِهِ وَبَنَاتِهِ، وَمَصَالِحِ حَالِهِمْ، مَتَى يُفْرِغُ النَّظَرَ إِلَى مَصَالِحِ خِزَانَتِي؟ وَاللَّهِ لَقَدْ حُدِّثْتُ أَنَّهُ حَلَّى بَنَاتَهُ بِأُلُوفِ الدَّنَانِيرِ، وَأَنَّهُ قَالَ لِزَوْجَتِهِ: أَخْرِجِي الأَعْيادَ، وَأَدْخِلِي الأَعْرَاسَ، وَسَلِي عَنِ الرِّجَالِ الْمَذْكُورِينَ، وَاطْلُبِي الْمَرَاضِعَ الْمَعْرُوفَةَ بِالأَنْسَابِ الرَّضِيَّةِ. وَالأَخْلاقِ الْجَمِيلَةِ لِبَنَاتِكِ، وَأَخْرِجِيهِنَّ فِي الْجُمُعَاتِ يَتَفَحَّصْنَ مَجَالِسَ الْعُزَّابِ وَيَخْتَرْنَ أُولِي الأَنْسَابِ، أَلَمْ يُرْوَ عَنِ الثِّقَاتِ أَنَّهُمْ كَرِهُوا خُرُوجَ الأَبْكَارِ فِي الْجُمُعَاتِ الَّتِي فَرَضَ اللَّهُ فِيهِنَ السَّعْيَ إِلَى ذِكْرِهِ؟ فَنَبَغَ قَوْمٌ مِنَ الْبِدَعِيَّةِ، خَارِجَةٌ خَرَجَتْ، وَمَارِقَةٌ مَرَقَتْ، وَرَافِضَةٌ رَفَضَتِ الدِّينَ وَأَهْلَ الدِّينِ، فَتَرَكُوا فَرْضَ اللَّهِ ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠-٣١] وَقَدْ رُوِينَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَلا اثْنَيْنِ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «إِنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الْجُمُعَةَ فِي مَقَامِي هَذَا، فِي يَوْمِي هَذَا مِنْ عَامِي هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا وَجُحُودًا لَهَا فَلا جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَلا بَارَكَ لَهُ فِي أَهْلِهِ، وَلا حَجَّ لَهُ، وَلا جِهَادَ حَتَّى يَتُوبَ، فَمَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» .
ثُمَّ قَالَ: يَا قَوْمُ، مَا الَّذِي حَرَّكَنَا عَلَى هَذِهِ الْعِصَابَةِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ؟ قَالُوا: السُّكَّرُ الطَبَرْزَدُ.
قَالَ: أَجَلْ، وَاللَّهِ مَا أَحْضَرْتُمُونِي أَلْفًا مَنْ سُكَّرٍ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ، أَيَا صُبْحُ، أَيَا فَتْحُ، أَيَا نَصْرُ، أَيَا نُجْحُ، بَادِرُوا إِلَى مَوْلاكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ تَعِبَ وَنَصِبَ وَلَغِبَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ وَاللَّهِ إِنِّي لأَحْسَبُ أَنَّ الثُّرَيَّا مُقَابِلَةٌ سَمْتَ رَأْسِي، ذَهَبَ وَاللَّهِ اللَّيْلُ وَجَاءِ الْوَيْلُ، وَيْلُكُمْ أَدْرِكُونِي فَإِنِّي أُرِيغُ نَوْمَةً وَلا بُدَّ مِنَ الْبُكُورِ نَحْوَ الدَّارِ.." (١)
"فَأَخْبَرَهُ فَضحِكَ، وَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَيْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ لأَمَرْتُ لَهَا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، وَجَدْتُهَا وَاللَّهِ حُرَّةً، وَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ.
جَاءَ مَزْيدُ بِامْرَأَتِهِ إِلَى الْقَاضِي يُخَاصِمُهَا فِي نَفَقَتِهَا، فَبَكَتْ حِينَ جَلَسَتْ، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي: وَيْحَكَ، اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنِّي لأَحْسَبُكَ ظَالِمًا.
قَالَ: وَبِأَي شَيْءٍ عَرَفْتَ ذَاكَ؟ قَالَ: لَمْ تَبْكِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ خَيْرٍ.
قَالَ: فَقَدْ جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ عِشَاءً يَبْكُونَ، فَكَانُوا ظَالِمِينَ أَوْ مَظْلُومِينَ؟ قَالَ: فَهِي تَشْكُو أَنَّكَ قَدْ أَجَعْتَهَا.
قَالَ: فَأَرْسِلْ إِلَى مَنْزِلِهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ خُبْزًا قَدْ يَبَّسَتْهُ فَصَدَقَتْ.
قَالَتْ: أَمَّا خُبْزٌ فَعِنْدِي خُبْزٌ، وَلَكِنْ لا يَشْتَرِي لِي سَوِيقًا.

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكارالزبير بن بكار ص/١٤

قَالَ: انْظُرْ تَطْلُبُ مِنِّي السَّوِيقَ مَعَ الْخُبْزِ، وَقَدْ حَبَسَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَطَاءَ وَمَنَعَ الْبَحْرَ، وَهِي طَالِقٌ ثَلاثًا أَلْبَتَّةَ، لَئِنْ عَاشَ أَبُو جَعْفَرٍ خَمْسَ سِنِينَ إِنْ لَمْ تَنْسَ صِنْعَةَ السَّوِيقِ، فَلا تُحْسِنُهُ.

فَتُوُفِّيَ أَبُو جَعْفَرٍ لِثَلاثِ سِنِينَ مِنْ يَوْمِ حَلَفَ بِطَلاقِهَا، فَأَتَتْ بِهِ الْقَاضِي: فَقَالَتْ: حَلَفَ بِطَلاقِي إِنْ مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ لَتَنْسِينَّ عَمَلَ السَّوِيقِ، فَلَمْ أَنْسَهُ.

قَالَ: إِنَّمَا حَلَفْتُ إِنْ عَاشَ خَمْسَ سِنِينَ.

قَالَ الْقَاضِي: تَرَانَا نَسِينَا عَمَلَ السَّوِيقَ فِي سَنَتَيْنِ.

قَالَ: فَإِنِّي عَلَى هَذَا حَلَفْتُ.

فَمَا يُدْرِيكُمْ لَعَلَّكُمْ تَنْسَوْنَ أَوْ لَعَلَّكُمْ تَمُوتُونَ.

فَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ طَلاقًا.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: مَاتَتْ أُخْتُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: فَشَهِدَهَا النَّاسُ، وَانْصَرَفُوا مَعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى بَابِهِ أَخَذَ بِحَلَقَةِ الْبَابِ، ثُمَّ قَالَ: " انْصَرِفُوا أَيُّهَا النَّاسُ مَأْجُورِينَ، أَدَّى اللَّهُ عَنْكُمْ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لا نُعَزَّى فِي أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلا فِي اثْنَتَيْنِ: أُمٌّ لِوَاجِبِ حَقِّهَا، وَمَا فَرَضَ اللَّهُ مِنْ بِرِّهَا، وَامْرَأَةٌ لِلُطْفِ مَوْضِعِهَا، وَإِنَّهُ لا يَحِلُّ مَحَلَّهَا أَحَدٌ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ هَانِئٍ، يَقُولُ: كَانَ فِي دِيوَانِ الرَّسَائِلِ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ مِنَ الْكُتَّابِ الشَّامِيِّينَ، فَلَمَّا وَلِيَ سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَى، كَاتِبُ أُمِّ جَعْفَرٍ دِيوَانَ الرَّسَائِلَ أَتَاهُ جَارٌ لَهُ فِي ابْنٍ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُلْزِمَهُ دِيوَانَ الرَّسَائِلِ لِيَتَعَلَّمَ، فَمَكَثَ وَحَفْصٌ يَخْتَلِفُ إِلَى الدِّيوَانِ، وَيَخْدِمُ أُولَئِكَ الشَّامِيِّينَ ، وَيَخِفُّ لَهُ، وَيُمَثِّلُونَ لَهُ الْخَطَّ حَتَّى تَعَلَّمَ، وَحَرَّرَ، فَقَالَ عُمَرُ لِسَعْدَانَ: إِنَّ ابْنِي مَلازِمٌ لِلدِّيوَانِ، وَلَيسَ لَهُ رِزْقٌ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُصَيِّرَ لابْنِي رِزْقًا يَقْوَى بِهِ عَلَى الْخِدْمَةِ وَالْمُلازَمَةِ، وَيَنْفَعُنِي بِذَلِكِ فَعَلْتَ، فَقَالَ لَهُ سَعْدَانُ: إِنَّمَا رِزْقُ هَذَا الدِّيوَانِ لِهَؤُلاءِ الأَرْبَعَةِ نَفَرِ الْمُسَمَّيْنَ، وَلَسْتُ أَقْدِرُ أَنْ أُخْرِجَ أَحَدًا مِنْهُمْ، وَلا أَسْتَبْدِلَ بِهِ، وَلا أَنْقُصَهُ مِنْ رِزْقِهِ، وَلَكِنِّي أُكَلِّمُهُمْ، وَأَسْأَلُهُمْ أَنِ يَجْعَلُوا لَكَ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ شَيْئًا. فَكَلَّمَهُمْ، وَقَالَ: هَذَا الْغُلامُ ابْنُ صَدِيقٍ لِي، وَقَدْ خَدَمَكُمْ، وَخَفَّ لَكُمْ فَأُحِبُّ أنْ يَهَبَ لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ رِزْقِهِ شَيْئًا.." (١)

"مَرِضَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَعَادَهُ عُثْمَانُ وَمَعَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، فَجَعَلَ عُثْمَانُ يَسْأَلُ عَلِيًّا عَنْ حَالِهِ، وَعَلِيٌّ سَاكِتٌ لا يُجِيبُهُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: «لَقَدْ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ الْعَاقِّ لأَبِيهِ، إِنْ عَاشَ عَقَّهُ، وَإِنْ مَاتَ فَجَعَهُ.

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكارالزبير بن بكار ص/١٢٨

فَلَوْ جَعَلْتَ لَنَا مِنْ أَمْرِكَ فَرَجًا، إِمَّا عَدُوًّا أَوْ صَدِيقًا، وَلَمْ تَجْعَلْنَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْمَاءِ.

أَمَا وَاللَّهِ لأَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ فُلانٍ وَفُلانٍ، وَإِنْ قُتِلْتُ لا تَجِدُ مِثْلِي» .

فَقَالَ مَرْوَانُ: أَمَا وَاللَّهِ لا يُرَامُ مَا وَرَاءَنَا حَتَّى تَتَوَاصَلَ سُيُوفُنَا وَتُقْطَعَ أَرْحَامُنَا.

فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ، وَقَالَ: " اسْكُتْ لا سَكَتَّ، وَمَا يُدْخِلُكَ فِيمَا بَيْنَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: " خَرَجْتُ أُرِيدُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَلَقِيتُهُ رَاكِبًا حِمَارًا، وَقَدِ ارْتَسَنَهُ بِحَبْلٍ أَسْوَدَ، فِي رِجْلَيْهِ نَعْلانِ مَخْصُوفَتَانِ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَقَمِيصٌ صَغِيرٌ، وَقَدِ انْكَشَفَتْ مِنْهُ رِجْلاهُ، إِلَى رُكْبَتَيْهِ، فَمَشَيْتُ إِلَى جَانِبِهِ، وَجَعَلْتُ أَجْذِبُ الإِزَارَ وَأُسَوِّيهِ عَلَيْهِ، كُلَّمَا سَتَرْتُ جَانِبًا انْكَشَفَ جَانِبٌ، فَيَضْحَكُ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ لا يُطِيعُكَ، حَتَّى جِئْنَا الْعَالِيَةَ فَصَلَّيْنَا، ثُمَّ قَدَّمَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِلَيْنَا طَعَامًا مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، وَإِذَا عُمَرُ صَائِمٌ، فَجَعَلَ يَنْبِذُ إِلَيَّ طَيِّبَ اللَّحْمِ، وَيَقُولُ: كُلْ لِي وَلَكَ، ثُمَّ دَخَلْنَا حَائِطًا، فَأَلْقَى إِلَيَّ رِدَاءَهُ، وَقَالَ: اكْفِنِيهِ، وَأَلْقَى قَمِيصَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَجَلَسَ يَغْسِلُهُ، وَأَنَا أَغْسِلُ رِدَاءَهُ، ثُمَّ جَفَّفْنَاهُمَا وَصَلَّيْنَا الْعَصْرَ، فَرَكِبَ وَمَشَيْتُ إِلَى جَانِبِهِ، وَلا ثَالِثَ لَنَا ".

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي فِي خِطْبَةٍ فَأَشِرْ عَلَيَّ.

قَالَ: وَمَنْ خَطَبْتَ؟ قُلْتُ: فُلانَةُ ابْنَةُ فُلانٍ.

قَالَ: النَّسَبُ كَمَا تُحِبُّ، وَكَمَا قَدْ عَلِمْتَ، وَلَكِنْ فِي أَخْلاقِ أَهْلِهَا دِقَّةٌ لا تَعْدِمُكَ أَنْ تَجِدَهَا فِي وَلَدِكَ.

قُلْتُ: فَلا حَاجَةَ لِي إِذًا فِيهَا.

قَالَ: فَلِمَ لا تَخْطُبُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ يَعْنِي عَلِيًّا؟ قُلْتُ: أَلَمْ تَسْبِقْنِي إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَالأُخْرَى، قُلْتُ: هِيَ لابْنِ أَخِيهِ.

قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ صَاحِبَكُمْ إِن وَلِيَ هَذَا الأَمْرَ أَخْشَى عُجْبَهُ بِنَفْسِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ، فَلَيْتَنِي أَرَاكُمْ بَعْدِي.

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ صَاحِبَنَا مَا قَدْ عَلِمْتَ، إِنَّهُ مَا غَيَّرَ وَلا بَدَّلَ، وَلا أَسْخَطَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيَّامَ صُحْبَتِهِ لَهُ.

قَالَ: فَقَطَعَ عَلَيَّ الْكَلامَ، فَقَالَ: وَلا فِي ابْنَةِ أَبِي جَهْلٍ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْطُبَهَا عَلَى فَاطِمَةَ! .

قُلْتُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ [طه: ١١٥] وَصَاحِبُنَا لَمْ يَعْزِمْ عَلَى سُخْطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنِ الْخَوَاطِرُ الَّتِي لا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى دَفْعِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَرُبَّمَا كَانَ الْفَقِيهُ فِي دِينِ اللَّهِ، الْعَالِمُ الْعَامِلُ بِأَمْرِ اللَّهِ.

فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرِدُ بُحُورَكُمْ فَيَغُوصُ فِيهَا مَعَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ قَعْرَهَا فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا. أَسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِي وَلَكَ خُذْ فِي غَيْرِهَا.." (١)

"حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ طَلْحَةَ، وَهُوَ طَلْحَةُ النَّصْرِيُّ، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلْنَا الصُّفَّةَ، وَكَانَ يَجْرِي عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدٌّ مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَكَانَ يَكْسُونَا الْخُنُفَ، فَصَلَّى بِنَا يَوْمًا الْعَصْرَ فَنَادَاهُ أَهْلُ الصُّفَّةِ يَمِينًا وَشِمَالًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ تَخَرَّقَتْ عَنَّا هَذِهِ الْخُنُفُ وَأَحْرَقَ بُطُونَنَا هَذَا التَّمْرُ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: " لَقَدْ أَتَى عَلَيَّ وَعَلَى صَاحِبِي، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ، بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَالَنَا مِنْ طَعَامٍ إِلَّا الْبَرِيرُ " قَالَ دَاوُدُ: فَقُلْتُ لِأَبِي حَرْبٍ: وَمَا الْبَرِيرُ؟ قَالَ: طَعَامُ سَوْءٍ وَاللَّهِ ثَمَرُ الْأَرَاكِ فَقَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ وَعُظْمُ طَعَامِهِمْ هَذَا التَّمْرُ، فَوَاسَوْنَا فِيهِ، وَاللَّهِ لَوْ أَجِدُ لَكُمُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لَأَشْبَعْتُكُمْ مِنْهُ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ، أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، يُغْدَا وَيُرَاحُ عَلَيْكُمْ بِالْجِفَانِ، وَتَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ "." (٢)

"حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتَهُ مِنْهُ، أَرْوِيهِ عَنْكَ فَقَالَ جَابِرٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ فِيهِ، فَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَعَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ كُدْيَةٌ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ كُدْيَةٌ قَدْ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ فَرَشَشْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ أَوِ الْمِسْحَاةَ، ثُمَّ سَمَّى ثَلَاثًا، ثُمَّ ضَرَبَ فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي، فَأَذِنَ لِي فَجِئْتُ امْرَأَتِي فَقُلْتُ ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَا صَبْرَ عَلَيْهِ، فَمَا عِنْدَكِ؟ قَالَتْ: عِنْدِي صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَعَنَاقٌ قَالَ: فَطَحَنَّا الشَّعِيرَ، وَذَبَحْنَا الْعَنَاقَ، وَاطَّبَخْنَاهَا، وَجَعَلْنَاهَا فِي الْبُرْمَةِ، وَعَجَنَّا الشَّعِيرَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَبِثْتُ سَاعَةً، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ الثَّانِيَةَ،

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكارالزبير بن بكار ص/٢٤٢

(٢) تركة النبيحماد بن إسحاق ص/٥٨

فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ فَإِذَا الْعَجِينُ قَدْ أَمْكَنَ. قَالَ: فَأَمَرْتُهَا بِالْخَبْزِ، وَجَعَلْتُ الْقِدْرَ عَلَى الْأَثَافِي، ثُمَّ -[٦٩]- جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا طُعَيِّمًا لَنَا فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقُومَ مَعِي أَنْتَ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ مَعَكَ فَعَلْتُ، فَقَالَ: " مَا هُوَ؟ وَكَمْ هُوَ؟ " قُلْتُ: صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَعَنَاقٌ قَالَ: " ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَقُلْ لَهَا لَا تَنْزَعِ الْبُرْمَةَ مِنَ الْأَثَافِي وَلَا تُخْرِجِ الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حَتَّى آتِي " قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: " قُومُوا إِلَى بَيْتِ جَابِرٍ " قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ حَيَاءً لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ فَقَالَتْ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَكَ كَمِ الطَّعَامُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَتِ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَدْ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَنَا فَذَهَبَ عَنِّي بَعْضُ مَا أَجِدُ وَقُلْتُ لَهَا: صَدَقْتِ قَالَ: وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَا تَضَاغَطُوا ثُمَّ بَرَّكَ عَلَى التَّنُّورِ وَالْبُرْمَةِ، فَجَعَلْنَا نَأْخُذُ مِنَ التَّنُّورِ الْخُبْزَ، وَنَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنَ الْبُرْمَةِ فَنَثْرُدُ وَنَغْرِفُ وَنُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِيَجْلِسْ عَلَى الصَّحْفَةِ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ، فَكُلَّمَا أَكَلُوا كَشَفْنَا التَّنُّورَ وَالْبُرْمَةَ فَإِذَا هُمَا قَدْ عَادَا إِلَى أَمْلَأِ مَا كَانَا فَنَثْرُدُ وَنَغْرِفُ وَنُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلُ ذَلِكَ كَذَلِكَ، كُلَّمَا فَتَحْنَا التَّنُّورَ وَكَشَفْنَا عَنِ الْبُرْمَةِ وَجَدْنَاهُمَا أَمْلَأَ مَا كَانَا حَتَّى شَبِعَ الْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ، وَبَقِيَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَصَابَتْهُمْ مَخْمَصَةٌ، فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا " فَلَمْ نَزَلْ يَوْمَنَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُ قَالَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانِ مِائَةٍ أَوْ قَالَ: مِئَتَيْنِ أَقَلُّ مِنَ الثَّمَانِ مِائَةٍ "." (١)

"حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ -[٧١]- قَالَ لَهُ يُشَهِّيهِ: " تَشْتَهِي خُبْزَ بُرٍّ تَشْتَهِي عَجْوَةً؟ " فَإِذَا خَرَجَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: " مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ هَذَا شَيْءٌ فَلْيُرْسِلْ بِهِ إِلَيْهِ "." (٢)

"١٦٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبِيعِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ لِلسَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ أَمَةٌ نُوبِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا سَلَّامَةُ، وَكَانَتْ تُقَاتِلُ أَيَّامَ ابْنِ الزُّبَيْرِ جَيْشَ الْحُصَيْنِ مَعَ مَوْلَاهَا أَشَدَّ قِتَالٍ خَلَقَهُ اللهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ يَوْمًا قَدْ هَزَمَهُمْ أَهْلُ الشَّامِ حَتَّى بَلَغُوا بِهِمُ الصَّفَا وَالْمَسْجِدَ، وَالْأَمَةُ عِنْدَ تَنُّورِهَا تَخْبِزُ، فَصَاحَ بِهَا مَوْلَاهَا، فَأَخَذَتِ الْمِسْعَرَ، ثُمَّ حَمَلَتْ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَكَشَفَتْهُمْ حَتَّى هَزَمَتْهُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ:

[البحر الطويل]

---

(١) تركة النبيحماد بن إسحاق ص/٦٨

(٢) تركة النبيحماد بن إسحاق ص/٧٠

مَا أَنْسَ لَا أَنْسَى إِلَّا رَيْثَ أَذْكُرُهُ ... أَيَّامَ تَطْرُدُنَا سَلْمَى وَتَنْحَدِرُ

-[٣٥٦]- ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: ثُمَّ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَدَعَا مَرْوَانُ إِلَى نَفْسِهِ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ حِمْصَ وَأَهْلُ الْأُرْدُنِّ وَفِلَسْطِينَ قَالَ: فَوَجَّهَ إِلَيْهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ الْفِهْرِيَّ فِي مِائَةِ أَلْفٍ، فَالْتَقَوْا بِمَرْجِ رَاهِطٍ قَالَ: وَمَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَمَوَالِيهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ مَرْوَانُ لِمَوْلًى لَهُ يُقَالُ لَهُ ابْنُ كَرْهٍ: احْمِلْ عَلَى أَيِّ الطَّرَفَيْنِ شِئْتَ قَالَ: كَيْفَ تَحْمِلُ عَلَى هَؤُلَاءِ لِكَثْرَتِهِمْ؟ قَالَ: هُمْ بَيْنَ مُكْرَهٍ وَمُسْتَأْجَرٍ، فَاحْمِلْ، فَيَكْفِيكَ الطِّعَانُ الْمَاحِضُ الْحَجَرُ قَالَ: فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ، وَهَزَمَهُمْ مَرْوَانُ جَمِيعًا وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ ... لِمَرْوَانَ صَدْعًا بَيِّنًا مُتَبَايِنَا

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى ... وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا

-[٣٥٧]- قَالَ: وَفِيهِ يَقُولُ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَيْسِيُّ:

أَفِي الْحَقِّ أَمَّا بَحْدَلٌ وَابْنُ بَحْدَلٍ ... فَيَحْيَا وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ لَا تَقْتُلُونَهُ ... وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغَرُّ مُحَجَّلُ

وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرَفِيَّةِ فَوْقَكُمْ ... شُعَاعٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجَّلُ

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ مَرْوَانُ، فَدَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى نَفْسِهِ وَقَامَ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ الشَّامِ، فَخَطَبَ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: مَنْ لِابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْكُمْ؟ فَقَالَ الْحَجَّاجُ: أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: فَأَسْكَتَهُ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ فِيَ النَّوْمِ أَنِّي انْتَزَعْتُ جُبَّتَهُ فَلَبِسْتُهَا قَالَ: فَعَقَدَ لَهُ وَوَجَّهَهُ فِي الْجَيْشِ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى وَرَدَهَا عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَقَاتَلَهُ بِهَا، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لِأَهْلِ مَكَّةَ: احْفَظُوا هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا أَعِزَّةً مَا لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيْهِمَا قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ ظَهَرَ الْحَجَّاجُ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، فَنَصَبَ عَلَيْهِ الْمَنْجَنِيقَ، فَكَانَ يَرْمِي بِهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْغَدَاةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ مِائَةِ سَنَةٍ لَمْ يَسْقُطْ لَهَا سِنٌّ وَلَمْ يَفْسُدْ لَهَا بَصَرٌ، فَقَالَتْ لِابْنِهَا عَبْدِ اللهِ: مَا فَعَلْتَ فِي حَرْبِكَ؟ قَالَ: بَلَغُوا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَضَحِكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَقَالَ: إِنَّ فِي الْمَوْتِ لَرَاحَةً قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، لَعَلَّكَ

تَمَنَّاهُ لِي؟ مَا أُحِبُّ أَنْ أَمُوتَ إِمَّا تَمْلِكُ فَتَقَرُّ عَيْنِي، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ قَالَ: ثُمَّ وَدَّعَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ -[٣٥٨]- الْقَتْلِ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدَهَا فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَجَعَلَ شَيْئًا يَسْتُرُ بِهِ الْحَجَرَ أَنْ يُصِيبَهُ الْمَنْجَنِيقُ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا نُكَلِّمُهُمْ فِي الصُّلْحِ؟ قَالَ: أَوَحِينُ صُلْحٍ هَذَا؟ وَاللهِ لَوْ وَجَدُوكُمْ فِي جَوْفِهَا يَعْنِي الْكَعْبَةَ لَذَبَحُوكُمْ جَمِيعًا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

[البحر الطويل]

وَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ ... وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَّمَا

أَنَا لَابْنُ أَسْمَا إِنَّهُ غَيْرُ نَازِحٍ ... مُلَاقِي الْمَنَايَا أَيَّ صَرْفٍ تَيَمَّمَا

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى آلِ الزُّبَيْرِ يَعِظُهُمْ وَيَقُولُ: لِيُكِنَّ أَحَدُكُمْ سَيْفُهُ كَمَا يُكِنُّ وَجْهَهُ، لَا يَنْكَسِرُ سَيْفُهُ فَيَتَّقِي بِيَدِهِ عَنْ نَفْسِهِ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ، وَاللهِ مَا لَقِيتُ زَحْفًا قَطُّ إِلَّا كُنْتُ فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ، وَلَا أَلِمْتُ جُرْحًا قَطُّ إِلَّا أَنْ آلَمَ الدَّوَاءَ قَالَ: بَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ بَابِ بَنِي جُمَحَ فِيهِمْ أَسْوَدُ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: أَهْلُ حِمْصَ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ سَيْفَانِ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُ الْأَسْوَدُ، فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً حَتَّى أَطَنَّ رِجْلَهُ، فَقَالَ الْأَسْوَدُ: آخِ يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: اخْسَأْ يَا ابْنَ حَامٍ، أَسْمَاءُ زَانِيَةٌ ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ وَانْصَرَفَ، فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ قَدْ دَخَلُوا مِنْ بَابِ بَنِي سَهْمٍ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: أَهْلُ الْأُرْدُنِّ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الرجز]

لَا عَهْدَ لِي بِغَارَةٍ مِنَ السَّيْلِ ... لَا يَنْجَلِي غُبَارُهَا حَتَّى اللَّيْلِ

-[٣٥٩]- قَالَ: فَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ رَجَعَ، فَإِذَا بِقَوْمٍ قَدْ دَخَلُوا مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الرجز]

لَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ

قَالَ: وَعَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَعْوَانِهِ مَنْ يَرْمِي عَدُوَّهُ بِالْآجُرِّ وَغَيْرِهِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَتْهُ آجُرَّةٌ فِي مِفْرَقِهِ حَتَّى فَلَقَتْ رَأْسَهُ، فَوَقَفَ قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ:

وَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنَا ... وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا

قَالَ: ثُمَّ وَقَعَ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ مَوْلَيَانِ لَهُ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ، وَهُمَا يَقُولَانِ:

[البحر الرجز]

الْعَبْدُ يَحْمِي رَبَّهُ وَيَحْتَمِي

قَالَ: ثُمَّ سِيرَ إِلَيْهِ فَحُزَّ رَأْسُهُ." (١)

"١٨٥٠ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: ثنا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ قَوْمِهِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا، نَزَلَ عَلَى قَرَابَةٍ إِنْ كَانَ لَهُ بِهَا، وَإِلَّا نَزَلَ الصُّفَّةَ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ قَدْ تَخَرَّقَتْ عَنَّا هَذِهِ الْخُنُفُ، وَمَرَجَ بُطُونَنَا هَذَا التَّمْرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّا كُنَّا بِمَكَّةَ إِنَّمَا جُلُّ طَعَامِنَا الْبَرِيرُ، ثُمَّ إِنَّا قَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا الْمَدِينَةَ، وَإِنَّمَا جُلُّ طَعَامِهِمُ التَّمْرُ، فَآسَوْنَا فِيهِ، وَإِنِّي لَوْ قَدِرْتُ لَكُمْ عَلَى الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ لَأَطْعَمْتُكُمْ " -[٩٥]- قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: الْبَرِيرُ: ثَمَرُ الْأَرَاكِ وَكَانَ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ مَكَّةَ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ فِي الصَّرْفِ أَنْ لَا بَأْسَ بِهِ يَدًا بِيَدٍ أَقَلَّ أَوْ كَثُرَ." (٢)

"١٨٧٨ – وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ، قِرَاءَةً وَعُرِضَ عَلَيْهِ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي اللَّفْظِ قَالَا: ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: " اجْتَمَعَ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ، سَرْوِيٌّ، وَنَجْدِيٌّ، وَحِجَازِيٌّ، -[١٢٠]- وَشَامِيٌّ، فَقَالُوا: تَعَالَوْا نَتَنَاعَتِ الطَّعَامَ، قَالَ ابْنُ شَبِيبٍ: أَيُّهُ أَطْيَبُ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ الشَّامِيُّ: إِنَّ أَطْيَبَ الطَّعَامِ ثَرِيدَةٌ مُوَشَّعَةٌ زَيْتًا، تَأْخُذُ أَدْنَاهَا فَيَسْقُطُ عَلَيْكَ أَقْصَاهَا، تَسْمَعُ لَهَا وَقِيبًا فِي الْحَنْجَرَةِ كَتَقَحُّمِ بَنَاتِ الْمَخَاضِ، فَقَالَ ابْنُ شَبِيبٍ: فِي الْحَرْفِ قَالَ السَّرْوِيُّ: إِنَّ أَطْيَبَ الطَّعَامِ خُبْزُ بُرٍّ فِي يَوْمِ قَرٍّ، عَلَى جَمْرِ عُشَرٍ، مُوَشَّعٌ سَمْنًا وَعَسَلًا قَالَ الْحِجَازِيُّ: إِنَّ أَطْيَبَ الطَّعَامِ قُطْسٌ، بِإِهَالَةِ جُمْسٍ، يَغِيبُ فِيهَا الضِّرْسُ قَالَ النَّجْدِيُّ: أَطْيَبُ الطَّعَامِ بَكْرَةٌ سَمِينَةٌ، مُعْتَبِطَةٌ نَفْسَهَا، غَيْرُ ضَمِنَةٍ، فِي غَدَاةٍ بَشْمَةٍ، بِشِفَارٍ خَذِمَةٍ، فِي قُدُورٍ خَطْمَةٍ قَالَ لَهُمُ الشَّامِيُّ: دَعُونِي أَنْعَتُ لَكُمُ الْأَكْلَ قَالُوا: نَعَمْ -[١٢١]- قَالَ: إِذَا أَكَلْتَ فَابْرُكْ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، وَافْتَحْ فَاكَ، وَامْرَحْ عَيْنَيْكَ، وَافْرُجْ أَصَابِعَكَ، وَأَعْظِمْ لُقْمَتَكَ، وَاحْتَسِبْ نَفْسَكَ " قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَطُّ، فَبَلَغَ قَوْلَ الشَّامِيِّ: وَاحْتَسِبْ نَفْسَكَ، إِلَّا ضَحِكَ مِنْهُ." (٣)

"الله الْعَرَب فَقَالَ وَالله لَا أخرج مِنْهُ فَثَبت وَحضر الْحَج فَقَالَ لقريش قد حضر الْحَج وَقد سَمِعت الْعَرَب بِمَا صَنَعْتُم وهم لكم معظمون وَلَا أعلم مكرمَة عِنْد الْعَرَب أعظم من الطَّعَام فليخرجْ كل إِنْسَان مِنْكُم

---

(١) أخبار مكة للفاكهيالفاكهي، أبو عبد الله ٢/٣٣٧

(٢) أخبار مكة للفاكهيالفاكهي، أبو عبد الله ٣/٧٢

(٣) أخبار مكة للفاكهيالفاكهي، أبو عبد الله ٣/٩٣

من مَاله خرجا فَفَعَلُوا فَجمع من ذَلِك شَيْئا كثيرا فَلَمَّا جَاءَ أَوَائِل الْحَاج نحر على كل طَرِيق من طرق مَكَّة جزورا وَنَحْو بِمَكَّة وَجعل حَظِيرَة فَجعل فِيهَا الطَّعَام من الْخبز والثريد وَاللَّحم فَمن مر بِاللَّحْمِ والثريد أكل وَمن قدم قصد الحظيرة فَأكل وَسقي المَاء وَاللَّبن الْمَحْض ثمَّ صدرُوا على مثل ذَلِك فصدر رواده يَقُولُونَ

أشبعهم زيد قصي لَحْمًا ... ولبنا مَحْضا وخبزا هشما

وَلم يكن بَنو عَامر بن لؤَي ترفد مَعَ قُرَيْش شَيْئا." (١)

"١٥٦- حدثنا القعنبي حدثنا مَالِكٌ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَكَلَ خُبْزًا وَلَحْمًا ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ -[٢٨٠]- ثُمَّ مَضْمَضَ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يتوضأ.." (٢)

"٢٣ - سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عِيسَى الْمَرْوَزِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ فَضَالَةَ بْنَ سُفْيَانَ، قَالَ: أَرَادَ السَّكَنُ أَنْ يَحُجَّ، فَقَالَ لابْنِ الْمُبَارَكِ: أُحِبُّ أَنْ تَكْتُبَ لِي إِلَى فُلانٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَكْتُبُ لَكَ إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَلَمَّا خَرَجَ كَتَبَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى سُفْيَانَ، فَقَدِمَ عَلَى سُفْيَانَ فَانْتَفَعَ بِهِ.

فَلَمَّا كَانَ فِي الْمُنْصَرَفِ أَرَادَ أَنْ يُوَدِّعَ سُفْيَانَ، قَالَ سُفْيَانُ: أَقْرِئْ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلامَ، وَقُلْ لَهُ: احْفَظْ وَصِيَّتِي، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ السَّكَنُ بَلَّغَهُ رِسَالَتَهُ، فَلَمَّا مَاتَ سُفْيَانُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِلسَّكَنِ: أَتَدْرِي مَا كَانَتْ وَصِيَّتُهُ؟ قَالَ: السَّكَنُ: لا، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَكَذَا، أَوْ نَقَلَ بِأُصْبُعِهِ، أَيْ لا تَقْرَبْهُمْ.

٢٤ - وَسَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ رُشَيْدٍ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ:

خُذْ مِنَ الْجَارُوشِ وَالأَرُزِّ ... وَالْخُبْزِ الشَّعِيرِ

وَاجْعَلَنَّ ذَاكَ حَلالا ... تَنْجُ مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ

وَانْأَ مَا اسْطَعْتَ هَدَاكَ ... اللَّهُ عَنْ دَارِ الأَمِيرِ

لا تَزُرْهَا وَاجْتَنِبْهَا ... إِنَّهَا شَرُّ مَزُورِ

تُوهِنُ الدِّينَ وَتُدْنِيكَ ... مِنَ الْحُوبِ الْكَبِيرِ

---

(١) أخبار مكة للفاكهيالفاكهي، أبو عبد الله ٥/١٥٧

(٢) سنن أبي بكر الأثرمأبو بكر الأثرم ص/٢٧٩

٢٥ - سَمِعْتُ عَبَّاسًا الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَلَةَ، قَالَ: دَعَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ." (١)

"٢ - حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، نا يَزِيدُ، أنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى زَيْنَبَ فَأَشْبَعَ الْمُسْلِمِينَ خُبْزًا وَلَحْمًا ثُمَّ خَرَجَ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ إِذَا تَزَوَّجَ فَأَتَى بُيُوتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ سَلَّمَ عَلَيْهِنَّ وَسَلَّمْنَ عَلَيْهِ وَدَعَوْنَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَأَنَا مَعَهُ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ قَدْ جَرَى بَيْنَهُمَا الْحَدِيثُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَرَجَعَ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَجَعَ وَثَبَا فَزِعَيْنِ فَخَرَجَا، فَلَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَوْ مَنْ أَخْبَرَهُ فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»." (٢)

"٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرَخْسِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: " مَرَّ الرُّسُلُ بِإِبْرَاهِيمَ مُتَنَكِّرِينَ ، فَأَضَافَهُمْ ، فَقَالَ لِسَارَةَ: لَقَدْ نَزَلَ بِنَا الْيَوْمَ قَوْمٌ ، مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ وُجُوهًا مِنْهُمْ ، وَلَا أَطْيَبَ رِيحًا مِنْهُمْ ، وَكَانُوا ثَلَاثَةً ، فَقَالَتْ: أَنَا أَكْفِيكَ مَا عِنْدِي ، فَاكْفِنِي مَا عِنْدَكَ ، فَخَبَزَتْ لَهُمْ ، وَقَامَ إِلَى عِجْلٍ بَقَرٍ فَذَبَحَهُ ، ثُمَّ خَدَّ أَوْ حَفَرَ لَهُ فِي -[٥٠]- الْأَرْضِ خَدًّا ، فَأَجَّجَهُ نَارًا ، ثُمَّ وَضَعَ الْعِجْلَ فِيهِ بِرَأْسِهِ وَأَظْلَافِهِ ، قَالَتْ لَهُ سَارَةُ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ آتِيَهُمْ بِهِ كَمَا ذَبَحْتُهُ ، يَأْكُلُ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ مِنْ رَأْسِهِ ، وَمَنْ شَاءَ مِنْ أَظْلَافِهِ ، فَجَاءَتْ بِالْخُوَانِ ، فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، وَجَاءَتْ بِمَا عِنْدَهَا ، فَوَضَعَتْهُ ، وَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بِالْعِجْلِ ، فَوَضَعَهُ عَلَى الْخِوَانِ ، فَجَعَلَتْ أَيْدِيهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ: أَلَا تَأْكُلُونَ؟ قَالُوا: يَا إِبْرَاهِيمُ ، إِنَّا قَوْمٌ لَا نَأْكُلُ شَيْئًا إِلَّا بِثَمَنٍ ، قَالَ: إِنَّ لِطَعَامِنَا هَذَا ثَمَنًا ، قَالُوا: وَمَا ثَمَنُهُ؟ قَالَ: تُسَمُّونَ اللَّهَ إِذَا أَكَلْتُمْ ، وَتَحْمَدُونَهُ إِذَا فَرَغْتُمْ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ أَعْطَيْتُمُونَا ثَمَنَهُ ، قَالَ: فَالْتَفَتَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ إِلَى صَاحِبِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَعْهُ ، فَقَالَ: حَقٌّ لَهُ أَنْ يَتَّخِذَهُ اللَّهُ تَعَالَى خَلِيلًا ، مَا يَنْسَاهُ عَلَى حَالٍ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكُمْ لَا تَأْكُلُونَ عِنْدَنَا لَتَمَسَّكْنَا بِلَبَنِ بَقَرَتِنَا عَامَنَا هَذَا ، يَقُولُ: لَمْ نَذْبَحْ عِجْلَهَا ، وَإِنَّمَا ذَبَحْنَاهُ إِرَادَةَ أَنْ تَأْكُلُوا ، فَقَالَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ: ابْعَثُوا لِإِبْرَاهِيمَ عِجلَ بَقَرَتِهِ ، فَزَخَّ بِهِ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ ، فَقَامَ أَحْسَنَ مَا كَانَ وَأَسْمَنَهُ ، يَشْتَدُّ إِلَى أُمِّهِ ، فَفَزِعَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَخَافَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ حَدَثَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ ، قَالُوا: لَا تَخَفْ ، إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ "." (٣)

---

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهمأبو بكر المروذي ص/٥٠

(٢) عوالي الحارثالحارث بن أبي أسامة ص/١٦

(٣) إكرام الضيف لإبراهيم الحربيإبراهيم الحربي ص/٤٩

"٩٩ – حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ، نا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ -[٥٣]- بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى أَبِي الْهَيْثَمِ ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ: «أَيْنَ أَبُو الْهَيْثَمِ؟» ، قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ مِنْ حَسَى قَنَاةٍ ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: وَيْحَكِ مَا صَنَعْتِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: لَا ، قَالَ: قَوْمِي ، فَقَامَتْ إِلَى شَعِيرٍ لَهَا فَطَحَنَتْهُ ، وَخَبَزَتْهُ ، وَقَامَ إِلَى غُنَيْمَةٍ لَهُ ، فَقَالَ: «لَا تَذْبَحْ ذَاتَ دَرٍّ» ، فَذَبَحَ شَاةً ، فَطَبَخَ لَهُمْ ، ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيْهِمْ ، فَأَكَلَ وَمَنْ مَعَهُ ، ثُمَّ أَنْزَلَ شَنَّةً أَوْ دَلْوًا مُعَلَّقًا فِيهِ مَاءٌ ، فَشَرِبَ ، فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذِهِ النَّعِيمِ» ، فَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَخْدِمْنِي ، فَمَا لِي خَادِمٌ ، قَالَ: «أَهْلُ بَيْتٍ يَأْتِينَا فَأْتِنَا» فَسَمِعَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِرَأْسَيْنِ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: الَّذِي وَعَدْتَنِي ، فَقَالَ لِي: «خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ» ، قَالَ: اخْتَرْ لِي ، فَإِنَّ فِي أَمْرِكَ بَرَكَةً ، قَالَ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، خُذْ هَذَا ، وَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا ، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي ، وَقَدْ نُهِيتُ عَنِ الْمُصَلِّينَ»." (١)

"١٠٢ – حَدَّثنَا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، نا زَيْنَبُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، يَقُولُ لَابْنَةِ أَخِيهِ: «إِذَا جَاءَكِ ضَيْفٌ فَضَعِي وِسَادَتَكِ لَهُ ، فَإِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَزَالُ تَجْرِي عَلَيْكِ مَا دَامَ ضَيْفُكِ عَلَى وِسَادَتِكَ ، وَمَا كَانَ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدِّمِيهِ وَلَوْ خُبْزًا وَزَيْتًا»." (٢)

"٥٥ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ ، -[١١٣]- وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ -[١١٤]- أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " فَاتَنِي الْعَشَاءُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُلْتُ لِأَهْلِي: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قَالُوا: لَا ، فَلَمَّا أَخَذْتُ مَضْجَعِي جَعَلْتُ أَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِي فَلَا يَأْتِينِي النَّوْمُ ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَوْ خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ رَكَعَاتٍ فَتَعَلَّلْتُ حَتَّى أُصْبِحَ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ جَلَسْتُ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ طَلَعَ عُمَرُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: مَا أَخْرَجَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا ذَلِكَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ جَالِسَانِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَدَرَنِي عُمَرُ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا أَنَا عُمَرُ ، قَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟» قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ سَوَادًا فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟

---

(١) إكرام الضيف لإبراهيم الحربيإبراهيم الحربي ص/٥٢

(٢) إكرام الضيف لإبراهيم الحربيإبراهيم الحربي ص/٥٤

فَقَالَ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ فَقَالَ الْجُوعُ ، فَقُلْتُ لَهُ: وَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الْجُوعُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَنَا مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الَّذِي أَخْرَجَكُمَا ، انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْوَاقِفِيِّ أَبِي الْهَيْثَمِ -[١١٥]- بْنِ التَّيْهَانِ لَعَلَّنَا نُصِيبُ عِنْدَهُ شَيْئًا» فَانْطَلَقْنَا فِي الْقَمَرِ حَتَّى أَتَيْنَا الْحَائِطَ فَقَرَعْنَا الْبَابَ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَفَتَحَتْ لَنَا الْبَابَ ، فَدَخَلْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيْنَ بَعْلُكِ؟» قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنْ حِسْيِ بَنِي حَارِثَةَ وَالْآنَ يَأْتِيكُمْ ، فَجَلَسْنَا حَتَّى أَتَى بِقِرْبَةٍ فَمَلَأَهَا فَعَلَّقَهَا بِكِرْنَافَةٍ مِنْ كَرَانِيفِ -[١١٦]- النَّخْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِصَاحِبَيْهِ ، مَا زَارَ النَّاسَ مِثْلُ مَنْ زَارَنِي اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ قَطَعَ عَذْقًا فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهُ ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ فَجَالَ فِي الْغَنَمِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَذْبَحَ لَنَا ذَاتَ دَرٍّ» فَذَبَحَ وَسَلَخَ وَقَطَّعَ فِي الْقِدْرِ ، وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَطَحَنَتْ وَعَجَنَتْ وَخَبَزَتْ حَتَّى بَلَغَ الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ ، ثُمَّ ثَرَدَ وَغَرَفَ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقِرْبَةِ وَقَدْ سَفَتْهَا الرِّيحُ ، حَتَّى بَرَدَتْ فَصَبَّ مِنْهَا فِي الْإِنَاءِ ، ثُمَّ نَاوَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ خَرَجْنَا لَمْ يُخْرِجْنَا إِلَّا الْجُوعُ ، ثُمَّ لَمْ نَرْجِعْ حَتَّى أَصَبْنَا هَذَا ، هَذَا وَرَبِّكُمُ النَّعِيمُ ، لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا» ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا لَكَ خَادِمٌ يَسْقِيكَ مِنَ الْمَاءِ؟» قَالَ: لَا ، قَالَ: «فَانْظُرْ أَوَّلَ سَبْيٍ يَجِيئُنَا فَأْتِنَا حَتَّى نُخْدِمَكَ خَادِمًا» فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَتَاهُ سَبْيٌ ، فَأَتَاهُ الْوَاقِفِيُّ فَقَالَ -[١١٧]- : مَوْعِدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: «نَعَمْ ، هَذَا سَبْيٌ اخْتَرْهُمْ» قَالَ: كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَخْتَارُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: «خُذْ هَذَا وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ» فَانْطَلَقَ بِهِ حَتَّى أَتَى بِهِ امْرَأَتَهُ فَقَالَ: هَذَا مَوْعِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ: مَا قُلْتَ لَهُ وَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: قَالَ لِي: «هَذَا سَبْيٌ اخْتَرْهُمْ» فَقُلْتُ لَهُ: كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَخْتَارُ لِي ، فَقَالَ: «خُذْ هَذَا الْغُلَامَ وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ» فَقَالَتْ: قَدْ قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحْسِنْ إِلَيْهِ ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ كَمَا أَمَرَكَ ، قَالَ: وَمَا الْإِحْسَانُ إِلَيْهِ قَالَتْ: أَنْ تَعْتِقَهُ ، فَأَعْتَقَهُ." (١)

"٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا، لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ وَزَوَّدَتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، أَرْسَلَكِ أَبُو -[٣٧]-

---

(١) مسند أبي بكر الصديق لأحمد بن علي المروزيأبو بكر الأموي المروزي ص/١١٢

طَلْحَةَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا» ، قَالَ: فَانْطَلَقُوا وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا يطْعِمُهُمْ، فَقَالَتِ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ، حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو طَلْحَةَ حَتَّى دَخَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ» ، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ فَفُتَّ وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا فَآدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ مَا شَاءَ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا

٧ – حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى -[٣٨]- الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: عَرَضَ عَلَيَّ مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ، فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ." (١)

"١١ – حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ، لَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ طَاوِيًا، جَاءَ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ طَاوِيًا فَهَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: عِنْدَنَا نَحْوٌ مِنْ مُدٍّ مِنْ دَقِيقِ شَعِيرٍ، قَالَ: فَاعْجِنِيهِ وَأَصْلِحِيهِ عَسَى أَنْ نَدْعُوَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْكُلَ مِنْهُ، قَالَ: فَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْهُ، قَالَ: فَجَاءَ قُرْصٌ، فَقَالَ لِي: ادْعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَاسٌ – قَالَ مُبَارَكٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: بِضْعَةٌ وَثَمَانُونَ – فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبُو طَلْحَةَ يَدْعُوكَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: " أَجِيبُوا أَبَا طَلْحَةَ، قَالَ: فَجِئْتُ مُسْرِعًا حَتَّى أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ لَهَا: وَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا فِي بَيْتِي -[٤٣]- مِنِّي، فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا قُرَيْصٌ، رَأَيْتُكَ طَاوِيًا، فَأَمَرْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ فَجَعَلَتْ لَكَ قُرْصًا، قَالَ: فَدَعَا بِالْقُرْصِ، وَدَعَا بِالْجَفْنَةِ فَوَضَعَهُ فِيهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ سَمْنٍ؟» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: قَدْ كَانَ فِي الْعُكَّةِ شَيْءٌ، قَالَ: فَجَاءَ بِهَا فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ يَعْصِرَانِهَا حَتَّى خَرَجَ شَيْءٌ مَسَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ سُبَّابَتَهُ، ثُمَّ مَسَحَ بِالْقُرْصِ، ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ» ، فَانْتَفَخَ الْقُرْصُ، ثُمَّ عَصَرَ الْعُكَّةَ فَخَرَجَ شَيْءٌ فَمَسَحَ بِهِ أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ، ثُمَّ مَسَحَهُ عَلَى الْقُرْصِ، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ» فَانْتَفَخَ الْقُرْصُ، فَلَمْ يَزَلْ يَصْنَعُ ذَلِكَ وَالْقُرْصُ يَنْتَفِخُ حَتَّى رَأَيْتُ الْقُرْصَ فِي الْجَفْنَةِ يَتَمَيَّعُ،

---

(١) دلائل النبوة للفريابيالفريابي ص/٣٦

فَقَالَ: «ادْعُ لِي عَشَرَةً مِنْ أَصْحَابِي» ، فَدَعَوْتُ لَهُ عَشَرَةً، فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ وَسَطَ الْقُرْصِ، وَقَالَ: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» ، فَأَكَلُوا حَوَالَيِ الْقُرْصِ حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُ لِي عَشَرَةً أُخْرَى» ، قَالَ: فَدَعَوْتُ لَهُ عَشَرَةً أُخْرَى، فَقَالَ: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» ، فَأَكَلُوا مِنْ حَوَالَيِ الْقُرْصِ حَتَّى شَبِعُوا، فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو عَشَرَةً عَشَرَةً يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْقُرْصِ حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ بِضْعَةٌ وَثَمَانُونَ رَجُلًا مِنْ حَوَالَيِ الْقُرْصِ حَتَّى شَبِعُوا، قَالَ: وَإِنَّ وَسَطَ الْقُرْصِ حَيْثُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ كَمَا هُوَ." (١)

"١٧ – حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَا، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: لَمَّا حَفَرُوا الْخَنْدَقَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْصًا شَدِيدًا، فَانْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْصًا شَدِيدًا فَأَخْرَجَتْ -[٥٠]- إِلَيَّ جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بَهْمَةٌ دَاجِنٌ، قَالَ: فَذَبَحْتُهَا، فَفَرَغْتُ إِلَى فَرَاغِي، وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ، فَجِئْتُهُ فَنَادَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَدْ ذَبَحْنَا بَهْمَةً لَنَا وَطَبَخْنَا طَعَامًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، قَالَ: فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا فَحَيَّ بِكُمْ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ» ، قَالَ: فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ، فَأَخْرَجَتْ لِي عَجِينًا، فَبَسَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا، فَبَسَقَ فِيهَا وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ -[٥١]-: «ادْعُ لِي خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوهَا» ، وَهُمْ أَلْفٌ، فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لَأَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ، وَانْحَرَفُوا وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغُطُّ كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ." (٢)

"١٨ – حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْوِيهِ عَنْكَ، قَالَ جَابِرٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفُرُ، فَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَطْعَمُ شَيْئًا وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ فِي الْخَنْدَقِ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: هَذِهِ كُدْيَةٌ قَدْ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ فَرَشَشْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَأَخَذَ الْمِعْوَلَ – أَوِ -[٥٢]- الْمِسْحَاةَ – ثُمَّ سَمَّى لَنَا، ثُمَّ ضَرَبَ فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ

(١) دلائل النبوة للفريابيالفريابي ص/٤٢

(٢) دلائل النبوة للفريابيالفريابي ص/٤٩

لِي، قَالَ: فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ امْرَأَتِي فَقُلْتُ: ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَا صَبْرَ عَلَيْهِ فَمَا عِنْدَكِ؟ قَالَتْ: عِنْدِي صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَعَنَاقٌ، قَالَ: فَطَحَنَّا الشَّعِيرَ وَذَبَحْنَا الْعَنَاقَ وَأَصْلَحْنَاهَا، وجَعَلْنَاهَا فِي الْبُرْمَةِ، وَعَجَنْتُ الشَّعِيرَ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَلَبِثْتُ سَاعةً، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ الثَّانِيَةَ فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ، فَإِذَا الْعَجِينُ قَدْ أَمْكَنَ، فَأَمَرْتُهَا بِالْخُبْزِ وجَعلْتُ الْقِدْرَ عَلَى الْأَثَافِيِّ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا طُعْمًا لَنَا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقُومَ مَعِي أَنْتَ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ مَعَكَ فَعَلْتُ، قَالَ: «وَمَا هُوَ وَكَمْ هُوَ؟» قُلْتُ: صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَعَنَاقٌ، قَالَ: " ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ، فَقُلْ لَهَا: لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ مِنَ الْأَثَافِيِّ، وَلَا تُخْرِجِ الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حَتَّى آتِي "، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «قُومُوا إِلَى بَيْتِ جَابِرٍ» ، قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ حَيَاءً لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجلَّ، قَالَ: فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ أَجْمَعِينَ، فَقَالَتْ: أَكَانَ سَأَلَكَ كَمِ الطَّعَامُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَدْ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَنَا، قَالَ: فَذَهَبَ عَنِّي بَعْضُ مَا أَجِدُ، قُلْتُ: صَدَقْتِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «لَا -[٥٣]- تَضَاغطُوا» قَالَ: ثُمَّ بَرَّكَ عَلَى التَّنُّورِ وَعَلَى الْبُرْمَةِ قَالَ: «فَجَعْلَنَا نَأْخُذُ مِنَ التَّنُّورِ الْخُبْزَ وَنَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنَ الْبُرْمَةِ فَيُثَرِّدُ وَيغْرِفُ وَيُقَرِّبُ إِلَيهِمْ» ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «لِيَجْلِسْ عَلَى الصَّحْفَةِ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ» ، قَالَ: فَلَمَّا أَكَلُوا، كَشَفْنَا التَّنُّورَ وَالْبُرْمَةَ، فَإِذَا هُمَا قَدْ عَادَا إِلَى أَمْلَأِ مِمَّا كَانَ فَيَثْرِدُ وَيَغْرِفُ وَيُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّمَا فَتَحْنَا التَّنُّورَ وَكَشَفْنَا عَنِ الْبُرْمَةِ وَجَدْنَاهَا أَمْلَأَ مِمَّا كَانَ حَتَّى شَبعَ الْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَصَابَهُمْ مَخْمَصَةٌ، فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا» فَلَمْ نَزَلْ يَوْمَنَا نَأْكُلُ وَنَطْعَمُ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي «أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانَمِائَةٍ أَوْ ثَلَاثَمِائَةٍ»." (١)

"٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا " - أَوْ قَالَ: «ثَرِيدًا» - فَقُلْتُ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَلَكَ» قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ: اسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَلَكَ ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩] قَالَ: ثُمَّ دُرْتُ حَتَّى صِرْتُ خَلْفَهُ ، فَرَأَيْتُ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ عِنْدَ نُغْضِ كَتِفِهِ ، جُمعَ عَلَيْهِ خِيلَانٌ." (٢)

(١) دلائل النبوة للفريابيالفريابي ص/٥١

(٢) المفاريد لأبي يعلى الموصليأبو يعلى الموصلي ص/٧٤

"٣ – وجئتهما فقلت: قد فعلت، فقالا: ما رأيت؟ قلت: رأيت فارساً متقنعاً بحديد خرج مني فذهب في السماء حتى ما أراه. فقالا: صدقت. ذاك إيمانك خرج منك اذهبي. فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئاً، وما قالا لي شيئاً. فقالت: بلى لن تريدي شيئاً إلا كان، خذي هذا القمح فابذري، فبذرت فقلت: اطلعي فاطلعت، فقلت: الحقي. فلحقت. ثم قلت: افركي ففركت. ثم قلت: ايبسي فيبست، ثم قلت: اطحني فاطحنت، ثم قلت: اخبزي فأخبزت. فلما رأيت أنني لا أريد شيئاً إلا كان سقط في يدي، فندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئاً قط ولا أفعله أبداً،

فسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ متوافرون، فما دروا ما يقولون لها، وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه، إلا أنه قد قال لها ابن عباس رحمة الله عليه أو بعض من كان عنده: لو كان أبواك حيين أو أحدهما؟!

قال هشام: فلو جاءتنا أفتيناها بالضمان. قال ابن أبي الزناد: وكان هشام يقول: إنهم كانوا من أهل الورع وخشية من الله عز وجل وبعداً من التكلف والجرأة على الله عز وجل.

-[٤١]- ثم يقول هشام: لو جاءتنا مثلها اليوم لوجدت نَوْكَى أهل حمق وتكلف فيتكلموا بغير علم.." (١)

"٦٨ – أَخْبَرَنِي حَرْبٌ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثنا هَارُونُ، ثنا ضَمْرَةُ، عَنِ ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ يَعْمَلُ الْخُوصَ بِيَدَيْهِ وَيَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ»." (٢)

"٤١ – أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، ثنا أَبُو هَاشِمٍ كَثِيرٌ الْأُبُلِّيُّ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ، وَكَانَ أَبِي تُوُفِّيَ وَتَزَوَّجَتْ أُمِّي بِأَبِي طَلْحَةَ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ إِذْ ذَاكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ، وَرُبَّمَا بَيَّتْنَا اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ بِغَيْرِ عَشَاءٍ، فَوَجَدْنَا كَفًّا مِنْ شَعِيرٍ فَطَحَنَتْهُ، وَعَجَنَتْ وَخَبَزَتْ مِنْهُ قُرْصَيْنِ، وَطَلَبَتْ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ مِنْ جَارَةٍ لَهَا أَنْصَارِيَّةٍ، فَصَبَّتْ عَلَى الْقُرْصَيْنِ، وَقَالَتْ لِي: اذْهَبْ فَادْعُ أَبَا طَلْحَةَ تَأْكُلَانِ جَمِيعًا. فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ فَرَحًا لِمَا أُرِيدُ أَنْ آكُلَ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا وَأَصْحَابُهُ، فَدَنَوْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي تَدْعُوكَ. فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا» ، فَجَاءَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَرِيبٍ مِنْ مَنْزِلِنَا. فَقَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «هَلْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا دَعَوْتُمُونَا إِلَيْهِ؟» قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا دَخَلَ فَمِي مُنْذُ غَدَاةِ أَمْسِ شَيْءٌ. قَالَ: «فَلِأَيِّ شَيْءٍ دَعَتْنَا أُمُّ سُلَيْمٍ، ادْخُلْ فَانْظُرْ» فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ،

---

(١) فوائد الفوائد لابن خزيمةابن خزيمة ص/٤٠

(٢) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلالأبو بكر الخلال ص/١١٣

لِأَيِّ شَيْءٍ دَعَوْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: مَا فَعَلْتُ غَيْرَ أَنِّي اتَّخَذْتُ قُرْصًا مِنْ -[١٣٤]- شَعِيرٍ، فَطَلَبْتُ مِنْ جَارَتِي الْأَنْصَارِيَّةِ لَبَنًا فَصَبَبْتُ عَلَى الْقُرْصَيْنِ، فَقُلْتُ لِأَنَسٍ: اذْهَبْ فَادْعُ أَبَا طَلْحَةَ تَأْكُلَانِ جَمِيعًا. فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ادْخُلْ بِنَا يَا أَنَسُ» فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا مَعَهُمْ. فَقَالَ «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، ائْتِينِي بِقُرْصِكِ» فَأَتَتْهُ بِهِ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَبَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفِّهِ عَلَى الْقُرْصِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَقَالَ: «يَا أَبَا طَلْحَةَ، اذْهَبْ فَادْعُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَشَرَةً» فَدَعَا بِعَشَرَةٍ. فَقَالَ لَهُمْ: «اقْعُدُوا وسَمُّوا اللَّهَ وَكُلُوا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِي» فَقَعَدُوا وَقَالُوا: بِسْمِ اللَّهِ. فَأَكَلُوا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى شَبِعُوا. فَقَالُوا: شَبِعْنَا. فَقَالَ: «انْصَرِفُوا» وَقَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «ادْعُ بِعَشَرَةٍ أُخْرَى» ، فَمَا زَالَ تَذْهَبُ عَشَرَةٌ وَتَجِيءُ عَشَرَةٌ، حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا طَلْحَةَ، وَيَا أَنَسُ تَعَالَوْا» ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا مَعَهُمْ حَتَّى شَبِعْنَا، ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ الْقُرْصَ. فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، كُلِي وَأَطْعِمِي مَنْ شِئْتِ» فَلَمَّا أَبْصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ذَلِكَ أَخَذَتْهَا الرِّعْدَةُ." (١)

" ٢١ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: " ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٤] قَالَ: أَرْضٌ بَيْضَاءُ، عَفْرَاءُ، كَالْخُبْزَةِ مِنَ النَّقِيِّ "." (٢)

" ١١٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أنا يَزِيدُ، أنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ جَاءَ وَهُوَ خَبِيثُ النَّفْسِ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْقَصْرِ فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: «وَمَالِي لَا أَكُونُ خَبِيثَ النَّفْسِ وَقَدْ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ هَؤُلَاءِ آنِفًا وَقَدْ أَكَلُوا خُبْزًا وَلَحْمًا ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّئُوا» قُلْتُ: وَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَهُ؟ قَالَ: «لَا» وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبِي مِجْلَزٍ وَأَبِي قِلَابَةَ وَيَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ -[٢١٦]- وَأَبِي مَيْسَرَةَ وَالزُّهْرِيِّ. وَمِنْ حُجَّةِ بَعْضِ مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ الْأَخْبَارُ الثَّابِتَةُ عَنْ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ بِالْوُضُوءِ مِنْهُ." (٣)

---

(١) البيتوتة لمحمد بن إسحاق الخراسانيمحمد بن إسحاق الخراساني ص/١٣٣

(٢) البعث لابن أبي داودابن أبي داود ص/٢٧

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلافابن المنذر ١/٢١٥

"١١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، أَكَلَا خُبْزًا وَلَحْمًا وَصَلَّيَا وَلَمْ يَتَوَضَّيَا." (١)

"وَالشَّرَابُ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: إِذَا كَانَ الْمَاءُ مُسْتَهْلَكًا فِيهِ لَمْ يُتَوَضَّأْ بِهِ. كَذَلِكَ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَاءُ مُسْتَهْلَكًا فِيهِ، فَلَا بَأْسَ بِهِ أَنْ يُتَوَضَّأَ مِنْهُ، وَذَلِكَ مِثْلُ أَنْ يَقَعَ فِي الْمَاءِ أَلْبَانٌ أَوِ الْقَطْرَانُ. وَكَذَلِكَ قَالَ إِسْحَاقُ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِنْ ظَهَرَ رِيحُ الْقَطْرَانِ فِي الْمَاءِ لَمْ يُتَوَضَّأْ بِهِ. وَقَالَ مَالِكٌ: لَا يُتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ الْمَمْزُوجِ بِالْعَسَلِ، وَلَا بِالْمَاءِ الَّذِي يُبَلُّ فِيهِ الْخُبْزُ. وَفِيهِ قَوْلٌ ثَانٍ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ فِي كِسَرٍ بُلَّتْ فِي مَاءٍ غَيَّرَتْ لَوْنَهُ، أَوْ لَمْ تُغَيِّرْهُ، قَالَ: يُتَوَضَّأُ بِهِ. وَذُكِرَ عَنْ يَعْقُوبَ أَنَّهُ قَالَ فِي مَاءٍ غُلِيَ بِأُشْنَانٍ، أَوْ بَأْسٍ أَوْ." (٢)

"لَا يَعْلَمُ بِهِ وَيُصَلِّي، ثُمَّ يَعْلَمُ بِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: يُعِيدُ مَا دَامَ فِي الْوَقْتِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُعِيدَ إِذَا مَضَى الْوَقْتُ. هَذَا قَوْلُ مَالِكِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْهُ، وَحَكَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا تَغَيَّرَتْ فِي الْبِئْرِ، وَتَفَسَّخَتْ يَعْنِي الدَّابَّةَ الَّتِي تُنَجِّسُ الْبِئْرَ، فَإِنَّهُمْ يُعِيدُونَ كُلَّ صَلَاةٍ صَلُّوهَا بِذَلِكَ الْمَاءِ، وَيَغْسِلُونَ الثِّيَابَ الَّتِي أَصَابَهَا. وَفِيهِ قَوْلٌ ثَانٍ، وَهُوَ أَنَّهُ يُعِيدُ الصَّلَاةَ فِي الْوَقْتِ، وَبَعْدَ خُرُوجِ الْوَقْتِ لَا يُجْزِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ، هَذَا قَوْلُ الشَّافِعِيِّ. وَفِيهِ قَوْلٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَوَضَّأَ بِمَاءٍ وَقَعَ فِيهِ بَوْلٌ أَوْ نَجَاسَةٌ مَا كَانَتِ النَّجَاسَةُ وَصَلَّى، وَلَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَوَاتِ كُلَّهَا إِذَا كَانَ عَلَى يَقِينٍ مِنَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ بِذَلِكَ الْمَاءِ مِنْ بَعْدِ أَنْ حَلَّتْ فِيهِ النَّجَاسَةُ، فَإِنْ هُوَ تَوَضَّأَ مِنْ مَاءِ بِئْرٍ وَصَلَّى، ثُمَّ وَجَدَ فِيهَا فَارَةً أَوْ دَجَاجَةً مَيْتَةً، قَدِ انْتَفَخَتْ أَوْ تَفَسَّخَتْ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى وَقَعَتْ فِيهَا، فَإِنَّ النُّعْمَانَ قَالَ: عَلَى مَنْ تَوَضَّأَ مِنْ تِلْكَ الْبِئْرِ وَصَلَّى أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَيُعِيدَ صَلَاةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَإِذَا كَانَ قَدْ غَسَلَ بِذَلِكَ الْمَاءِ ثَوْبًا أُعِيدَ يُغْسَلُ بِمَاءٍ نَظِيفٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَصَابَ الثَّوْبُ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ قَدْرِ الدِّرْهَمِ الْكَبِيرِ، وَصَلَّى فِيهِ يَوْمًا أَوْ أَقَلَّ فعَلَيْهِ أَنْ يُعِيدَ مَا صَلَّى، فَإِنْ وَجَدَ الدَّجَاجَةَ أَوِ الْفَارَةَ لَمْ تَتَفَسَّخْ أَوْ لَمْ تَنْتَفِخْ، وَلَمْ يَعْلَمْ مَتَى وَقَعَتْ فِيهَا، فَإِنَّهُ يُعِيدُ الْوُضُوءَ وَيُعِيدُ صَلَاةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. وَهَذَا قَوْلُ النُّعْمَانِ وَزُفَرَ. وَقَالَ يَعْقُوبُ وَمُحَمَّدٌ: وُضُوءُهُ وَصَلَاتُهُ جَائِزٌ ثَابِتٌ عَنْهُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُعِيدَ شَيْئًا مِنَ الصَّلَوَاتِ، وَلَا بَأْسَ بِالْعَجِينِ الَّذِي خُبِزَ بِذَلِكَ الْمَاءِ أَنْ تَأْكُلَهُ، وَلَا يَغْسِلُ ثَوْبَهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ كَانَ بَعْدَ وُقُوعِ الْفَارَةِ." (٣)

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلافابن المنذر ١/ ٢٢١

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلافابن المنذر ١/ ٢٥٨

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلافابن المنذر ١/ ٢٧٧

"٢٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، ثنا ابْنُ حَرْمَلَةَ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: أُهْدِيَتْ لَنَا صَفْحَةُ خُبْزٍ وَلَحْمٍ فَقُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَخَالَفَتِ الْهِرَّةُ فَأَكَلَتْ مِنَ الصَّحْفَةِ فَلَمَّا فَرَغَتْ دَوَّرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ الصَّحْفَةَ إِلَيْهَا حَتَّى كَانَ حَيْثُ أَكَلَتِ الْهِرَّةُ أَوْ نَحْوَهُ فَأَكَلَتْ مِنْهُ." (١)

"بَيَاض ذَلِك الْخبز فَجعلُوا يَقُولُونَ: يَا سلمَان! كَيفَ يصنع هَذَا،

فَجعل سلمَان يُخْبِرهُمْ ويلقي إِلَيْهِم الْخبز وَيقطع من ذَلِك الْجُبْن

فَيَأْكُلُونَ.

وَمِمَّنْ رخص فِي الطَّعَام سعيد بن الْمسيب، وَعَطَاء بن أبي رَبَاح، وَالْحسن

الْبَصْرِيّ، وَالشعْبِيّ، وَالقَاسِم، وَسَالم.

وَرخّص فِي الْعلف الْحسن الْبَصْرِيّ، وَالقَاسِم، وَسَالم، وَالشعْبِيّ،

وَالثَّوْري، وَالْأَوْزَاعِيّ، وَالشَّافِعِيّ.

وَرخّص مَالك بن أنس، وَاللَّيْث بن سعد، وَالْأَوْزَاعِيّ، وَالثَّوْري،

وَالشَّافِعِيّ فِي أكل الطَّعَام فِي بِلَاد الْعَدو.

وَذبح الْأَنْعَام من الْإِبِل، وَالْبَقر، وَالْغنم للْأَكْل جَائِز فِي قَول مَالك،

وَاللَّيْث بن سعد، وَجَمَاعَة من أهل الْعلم.

وَكَانَ الزُّهْرِيّ يَقُول: " لَا يُؤْخَذ الطَّعَام فِي أَرض الْعَدو إِلَّا بِإِذن الإِمَام،

وَقَالَ سُلَيْمَان بن مُوسَى: " لَا يبْقى الطَّعَام بِأَرْض الْعَدو وَلَا يسْتَأْذن

فِيهِ الْأَمِير بِأَخْذِهِ من سبق إِلَيْهِ، إِلَّا أَن ينْهَى الْأَمِير عَن شَيْء فَيتْرك

لنَهْيه، وَكَانَ مَكْحُول يَأْكُل مِمَّا جَاءَ بِهِ أعوانه من الطَّعَام مِمَّا أَصَابُوهُ." (٢)

"وَكَانَ أَحْمد بن حَنْبَل يَقُول فِي الزَّيْت من زَيْت الروم يدهن بِهِ فِي بِلَاد

الروم: إِذا كَانَ ذَلِك من صداع أَو ضَرُورَة فَلَا بَأْس، وَأما التزين

فَلَا يُعجبنِي.

ذكر الطَّعَام بِالطَّعَامِ فِي بِلَاد الْعَدو

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلافابن المنذر ٣٠٢/١

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلافابن المنذر ٦٩/١١

كَانَ مَالك بن أنس يَقُول فِي الْقَوْم فِي أَرض الْعَدو يصيبون الطَّعَام، ويصيب قوم اللَّحْم، ويصيب قوم الْخبز وَالْعَسَل وَالسمن مثل ذَلِك يَقُول هَؤُلَاءِ: أعطونا مِمَّا أصبْتُم ونعطيكم مِمَّا أصبْنَا، قَالَ: أَرْجُو أَن يكون خَفِيفا إِذا كَانَ إِنَّمَا يُؤْكَل، وَقَالَ مرة فِي الْبَدَل: لَا بَأْس بِهِ، فَأَما البيع فَلَا أرى ذَلِك.

وَكَانَ الشَّافِعِي يَقُول: «إِذا تبَايع رجلَانِ طَعَاما بِطَعَام فِي بِلَاد الْعَدو فَالْقِيَاس أَن لَا بَأْس بِهِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَخذ مُبَاحا بمباح فَليَأْكُل كل وَاحِد مِنْهُمَا مَا صَار إِلَيْهِ، وَإِن دخل رجل لم يشركهم فِي الْغَنِيمَة فَبَاعَهُ لم يجز لَهُ بَيْعه، لِأَنَّهُ أعْطى من لَيْسَ لَهُ أكله، وَالْبيع مَرْدُود فَإِن فَاتَ رد قِيمَته إِلَى الإِمَام» .

وَقَالَ اللَّيْث بن سعد فِي الرجل يُصِيب الشَّاة من الْغَنِيمَة فِي أَرض الْغَزْو فيعطون بعض الشَّاة أَو كلهَا فِي زَيْت، أَو يبيعون تِلْكَ الشَّاة ويشترون بِثمنِهَا طَعَاما آخر: فَقَالَ: لَا بَأْس بذلك.." (١)

"٢٢- حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبومسهر قال: حدثنا سعيد قال: أول من خبز الكعك إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم خبز للضيفان، وكان إبراهيم يطعم طعامه، فإذا أكلوه قال: هاتوا ثمنه، قال: فيقولون: وما ثمنه؟ قال: تحمدون الله عليه.." (٢)

"" وَاللهِ لَئِن لم يكن الله زَاد فِيهِ، مَا نقص من مائك قَطْرَة ". ثمَّ دَعَا لَهَا بكساء فبسطها ثمَّ قَالَ: " من كَانَ عِنْده شَيْء فليأت بِهِ "، فَجعل الرجل يَأْتِي بحلق النَّعْل وَحلق الثَّوْب، والقبضة من الشّعير، والقبضة من التَّمْر، والفلقة من الْخبز. حَتَّى جمع لَهَا ذَلِك، ثمَّ أوكأه لَهَا، وسألها عَن قَومهَا فَأَخْبَرته.

قَالَ: فَانْطَلَقت حَتَّى أَتَت قَومهَا، فَقَالُوا: مَا حَبسك؟ قَالَت: أَخَذَنِي مَجْنُون قُرَيْش، وَالله إِنَّه لأحد رجلَيْنِ؛ إِلَّا أَن يكون أسخى من بَين هَذِه وَهَذِه - تَعْنِي السَّمَاء وَالْأَرْض -، أَو أَنه لَرَسُول الله حَقًّا.

قَالَ فَجعل رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُغير على من حَولهمْ وهم آمنون، فَقَالَت الْمَرْأَة لقومها: أَي قوم! وَالله مَا أرى هَذَا الرجل إِلَّا قد شكر لكم مَا أَخذ من مائكم؛ أَلا ترَوْنَ أَنه يغار على مَا حَوْلكُم

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلافابن المنذر ٧٦/١١

(٢) فوائد ابن بجيرأحمد بن بجير ص/٢٧

وَأَنْتُم آمنون لَا يغار عَلَيْكُم؟ هَل لكم فِي خير؟ قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ قَالَت: نأتي رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –.

قَالَ: فَجَاءَت تَسوق ثَلَاثِينَ أهل بَيت حَتَّى بَايعُوا رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، فأسلموا.." (١)

"٢٩٢ – حدثنا زكريا بن يحيى المكفوف قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ عَنْ مَطَرٍ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ أَخِي بَنِي مجاشع وكان حليفا لأبي سفيان قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي فِي يَوْمِي هَذَا إِنَّ كُلَّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدِي فَهُوَ لَهُ حَلالٌ وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ فَآتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا إن الله عز وجل نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ كُلَّهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَقَالَ إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت إليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه قائما ويقظانا وأن الله عز وجل -[١٥٣]- أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا قَالَ قُلْتُ ربي إِذَا يَثْلَغُوا رَأْسِي حَتَّى يَدَرُوهُ كَأَنَّهُ خُبْزَةٌ قال استغزهم فسنغزيك وأستخرجهم كَمَا أَخْرَجُوكَ وَابْعَثْ جَيْشًا أَبْعَثْ خَمْسَةَ أَمْثَالِهِ وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْتَصِدٌ مُوَفَّقٌ وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ وَرَجُلٌ عطيف فَقِيرٌ مُتَصَدِّقٌ.

وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ الضَّعِيفُ الَّذِي لا زَبْرَ لَهُ وَالَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لا يَبْغُونَ فِيكُمْ أَهْلا وَلا مَالا قَالَ قلت وإن دق إلا مَنْ هُمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ كان الرجل في الجاهلية ينطي وَلِيدَةَ الْقَوْمِ لا يُرِيدُ إِلا فَرْجَهَا فَيَكُونُ عَبْدًا لَهُمْ مَا بَقِيَ هُوَ وَوَلَدُهُ وَرَجُلٌ خائن لا يخفى له طمع من الدنيا خَانَهُ وَرَجُلٌ لا يُصْبِحُ وَلا يُمْسِي إِلا وَهُوَ يَخْدَعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ قَالَ وَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَذِبَ والبخل.." (٢)

"٥٤ – حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ؛ قَالَ: -[٣٤٧]- كَانَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ يَشْرَبُ الْفَتِيتَ وَلَا يَأْكُلُ الْخُبْزَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: بَيْنَ مَضْغِ الْخُبْزِ وَشُرْبِ الْفَتِيتِ قِرَاءَةُ خَمْسِينَ آيَةً.." (٣)

---

(١) منتقى من الجزء الأول والثالث من حديث المروزيأبو القسم الحامض ١٠٧/١

(٢) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسيالمحاملي ص/١٥٢

(٣) المجالسة وجواهر العلمالدِّينَوري، أبو بكر ٣٤٦/١

"٥١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا الْحَارِثُ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُسَامِ بْنِ مِصَكٍّ، عَنْ قَتَادَةَ؛ قَالَ: لَمَّا أُهْبِطَ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَرْضِ؛ قِيلَ لَهُ: لَنْ تَأْكُلَ الْخُبْزَ بِالزَّيْتِ حَتَّى تَعْمَلَ عَمَلًا مِثْلَ الْمَوْتِ.." (١)

"٥٧٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو حُذَيْفَةَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ يَقُولُ: قَالَ عِيسَى [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] لِأَصْحَابِهِ: بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ مَنْ طَلَبَ الْفِرْدَوْسَ؛ فَخُبْزُ الشَّعِيرِ لَهُ؛ وَالنَّوْمُ فِي الْمَزَابِلِ مَعَ الْكِلَابِ كَثِيرٌ.." (٢)

"٥٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ؛ قَالَ: -[٣٩٩]- دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى دَاوُدَ الطَّائِيِّ، وَهُوَ يَأْكُلُ خبزاً يابساً قبل بَلَّهُ بِالْمَاءِ وَبِمِلْحٍ جَرِيشٍ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَشْتَهِي هَذَا؟ قَالَ: أَدَعُهُ حَتَّى أَشْتَهِيَهُ. قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: وَكَانَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ مَاؤُهُ فِي دَنٍّ مُقَيَّرٍ فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ بَرَّدْتَ الْمَاءَ. فَقَالَ: إِذَا شَرِبْتُ الْمَاءَ الْبَارِدَ فِي هَذَا الْحَرِّ الشَّدِيدِ؛ فَمَتَى أُحِبُّ الْمَوْتَ؟ ! .." (٣)

"٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا يَحْيَى بْنُ الْمُخْتَارِ؛ قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا الْحَافِيَ يَقُولُ لِرَجُلٍ وَقَالَ لَهُ: أَشْتَهِي شَيْئًا آكُلُهُ مَعَ الْخُبْزِ. فَقَالَ لَهُ بِشْرٌ: وَيْحَكَ! كُلْ وَاجْعَلْ أُدْمَ خُبْزِكَ الْعَافِيَةَ؛ فَإِنَّهُ مَا أُدْمٌ أَطْيَبُ مِنَ الْعَافِيَةِ.." (٤)

"١٠٥٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ: -[٤٥١]- أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَإِنِ اتَّقَيْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ لَيُوشِكَنَّ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى تَشْبَعُوا مِنَ الْخُبْزِ وَالسَّمْنِ

[إسناده ضعيف] .." (٥)

"١٤٢١ - / م - وَوَقَفَتْ عَلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَجُوزٌ؛ فَقَالَتْ: أَشْكُو إِلَيْكَ قِلَّةَ الْجِرْذَانِ. فَقَالَ قَيْسٌ: مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الكناية! املؤوا بَيْتَهَا خُبْزًا وَلَحْمًا وَسَمْنًا وَتَمْرًا.." (٦)

---

(١) المجالسة وجواهر العلمالدِّينوري، أبو بكر ٢/٣٤٥
(٢) المجالسة وجواهر العلمالدِّينوري، أبو بكر ٢/٣٩٨
(٣) المجالسة وجواهر العلمالدِّينوري، أبو بكر ٢/٣٩٨
(٤) المجالسة وجواهر العلمالدِّينوري، أبو بكر ٣/٤٦
(٥) المجالسة وجواهر العلمالدِّينوري، أبو بكر ٣/٤٥٠
(٦) المجالسة وجواهر العلمالدِّينوري، أبو بكر ٤/٢٦٦

"١٧٤٨ - حَدَّثنا أَحْمَدُ، نا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، نا ابْنُ خُبَيْقٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ الْمَرْعَشِيَّ يَقُولُ لِبَعْضِ إِخْوَانِهِ: هُوَ ذَا، أَجْمَعُ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي كَلِمَتَيْنِ. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: الْخُبْزُ مِنْ حِلِّهِ، وَإِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ لَهُ: حَسْبُكَ.." (١)

"١٩٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَفِيُّ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: -[١٠١]- وَجَّهَ الْمَأْمُونُ بِجَارِيَةٍ نَفِيسَةٍ إِلَى يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، فَخَلَا بِهَا، فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ بِشَيْءٍ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ بِالْفَارِسِيَّةِ: وَقْتُ كَانَ لِي سِنٌّ لَمْ يَكُنْ لِي خُبْزٌ، وَالسَّاعَةِ الَّتِي قَدْ رُزِقْتُ خُبْزًا لَيْسَ لِي أَسْنَانٌ.." (٢)

"١٩٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ خَلَفَ بْنَ تَمِيمٍ يَقُولُ: -[١٢٧]- سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ: مُنْذُ [كَمْ] قَدِمْتَ الشَّامَ؟ قَالَ: مُذْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةٍ، وَمَا جِئْتُ لِرِبَاطٍ وَلَا لِجِهَادٍ. فَقُلْتُ: لِمَ جِئْتَنَا؟ قَالَ: جِئْتُ أَشْبَعُ مِنْ خُبْزِ الْحَلالِ.." (٣)

"٢٠٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا صَالِحُ بْنُ حَرْبٍ، نَا سَلامُ بْنُ أَبِي خُبْزَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ؛ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: وَاللهِ! لَوْ وَلِيتُ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا مَا كَانَ فِيكُمْ أَحَدٌ أَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ. قَالَ: فَكَأَنِّي غَضِبْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا نَفْسُ! لَوْ كَانَ فِيكِ خَيْرٌ مَا أَسَاءَ -[٢٦٤]- الْحَسَنُ بِكِ الظَّنَّ

[إسناده واه جداً] .." (٤)

"٢٦٠٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَازِيلَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: قِيلَ لِمَيْسَرَةَ الْأَكُولِ وَأَنَا أَسْمَعُ: كَمْ تَأْكُلُ؟ فَقَالَ: مِنْ مَالِي أَوْ مِنْ مَالِ غَيْرِي؟ قَالُوا: مِنْ مَالِكَ؛ قَالَ: رَغِيفَيْنِ. قِيلَ لَهُ: فَمِنْ مَالِ غَيْرِكَ؟ -[٢٤٤]- قَالَ: اخْبِزْ وَاطْرَحْ.." (٥)

"٢٦٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ، عَنِ الْقَحْذَمِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ سَلْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ؛ قَالَ: عَدَدْتُ أَرْبَعًا وَثَمَانِينَ لُقْمَةً مِنْ خُبْزِ الْمَاءِ، فِي كُلِّ لُقْمَةٍ رَغِيفٌ وَمِلْءُ كَفِّهِ سَمَكٌ طَرِيٌّ - يَعْنِي: عَلَى الْحَجَّاجِ -.." (٦)

---

(١) المجالسة وجواهر العلمالدِّينَوري، أبو بكر ٤/٥٠٥

(٢) المجالسة وجواهر العلمالدِّينَوري، أبو بكر ٥/١٠٠

(٣) المجالسة وجواهر العلمالدِّينَوري، أبو بكر ٥/١٢٦

(٤) المجالسة وجواهر العلمالدِّينَوري، أبو بكر ٥/٢٦٣

(٥) المجالسة وجواهر العلمالدِّينَوري، أبو بكر ٦/٢٤٣

(٦) المجالسة وجواهر العلمالدِّينَوري، أبو بكر ٦/٢٤٤

"٢٨٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا أَبِي؛ قَالَ: سَمِعْتُ خَلَفَ بْنَ تَمِيمٍ يَقُولُ: -[٤١٤]- رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ بِجُبَيْلٍ وَسَأَلْتُهُ: مُذْ كَمْ قَدِمْتَ الشَّامَ؟ قَالَ: مُذْ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. فَقُلْتُ: هَنِيئًا لَكَ مُرَابِطٌ وَمُجَاهِدٌ. فَقَالَ: وَاللهِ! مَا قَدِمْتُ مُرَابِطًا وَلا مُجَاهِدًا، وَإِنَّمَا قَدِمْتُ الشَّامَ لأَشْبَعَ مِنْ خُبْزِ الْحَلالِ، تراني أحمل هذا الْحَطَبِ مِنَ الْجَبَلِ فَأَبِيعُهُ؛ فَلا يَرَانِي أَحَدٌ إِلا قَالَ: فَلاحٌ أَوْ حَمَّالٌ.." (١)

"٢٩٠٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نا الْحَارِثُ، نا يَزِيدُ بْنُ هارون، عن حسام بْنِ مِصَكٍّ، عَنْ قَتَادَةَ؛ قَالَ: لَمَّا أُهْبِطَ آدَمُ إِلَى الأَرْضِ قِيلَ لَهُ: لَنْ تَأْكُلَ الْخُبْزَ بِالزَّيْتِ حَتَّى تَعْمَلَ عَمَلا مِثْلَ الْمَوْتِ.." (٢)

"٢٩٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، نا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ؛ قَالَ: شَبِعَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلامُ لَيْلَةً شَبْعَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، فَنَامَ على جُزْئِهِ حَتَّى أَصْبَحَ، فَأَوْحَى الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا يَحْيَى! هَلْ وَجَدْتَ دارا خير لَكَ مِنْ دَارِي، وَجِوَارًا خَيْرًا لَكَ مِنْ جِوَارِي؟ وَعِزَّتِي يَا يَحْيَى! لَوِ اطَّلَعْتَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ اطِّلاعَةً لَذَابَ جِسْمُكَ وَزَهَقَتْ نَفْسُكَ اشتياقا، ولو اطلعت على جَهَنَّمَ اطِّلاعَةً؛ لَبَكَيْتَ الصَّدِيدَ بَعْدَ الدُّمُوعِ، وَلَلَبِسْتَ الْحَدِيدَ بَعْدَ الْمُسُوحِ

[إسناده ضعيف] .." (٣)

"٣١٧ - (٧٣) حَدَّثَنَا عَلِيٌّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا أَبَانٌ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاءٌ وَلا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلا عَلَى ضَفَفٍ.." (٤)

"٥٧٩ - (٨٣) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم بإهالة سنخة وخبز وشعير، وَكَانَ يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ مِنْ بُرٍّ، وَلا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَهْلُ تسعة أبيات.." (٥)

---

(١) المجالسة وجواهر العلمالدِّينَوري، أبو بكر ٤١٣/٦

(٢) المجالسة وجواهر العلمالدِّينَوري، أبو بكر ٥٤/٧

(٣) المجالسة وجواهر العلمالدِّينَوري، أبو بكر ٨٤/٧

(٤) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختريابن البختري ص/٢٨٣

(٥) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختريابن البختري ص/٣٩٤

"٣٠ - حَدَّثنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الرَّقِّيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: «مَنْ صَبَرَ عَلَى الْأَذَى، وَتَرَكِ الشَّهَوَاتِ، وَأَكَلَ الْخُبْزَ مِنْ حَلَالِهِ، فَقَدْ أَخَذَ بِأَصْلِ الزُّهْدِ»." (١)

"٨٢ - حَدَّثنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ قَالَ: حَدَّثنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: حَدَّثنَا الْحَسَنُ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ شَيْءٍ فَضْلَ عَنْ ظِلِّ بَيْتٍ، وجِلْفِ الْخُبْزِ، وَثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَةَ ابْنِ آدَمَ، فَلَيْسَ لِابْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ» . قَالَ الْحَسَنُ: فَقُلْتُ لِحُمْرَانَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْخُذَ بِهَذَا؟ وَكَانَ يُحِبُّ الْكَمَالَ، فَقَالَ: الدُّنْيَا تُقَاعِدُنِي. رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُرَيْثٍ، عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا.

٨٣ - حَدَّثنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثنَا أَبُو عَمْرٍو الضَّبِّيُّ قَالَ: حَدَّثنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُرَيْثٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: حَذَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْحَدِيثَ." (٢)

"١٠٣ - قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَكْفِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ، وَسَتَرَ عَوْرَتَكَ، فَإِنْ كَانَ لَكَ مَنْزِلٌ تَأْوِي إِلَيْهِ فَذَاكَ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ، وَمَا فَوْقَ الْإِزَارِ وَالْخُبْزِ، وَظِلِّ جِدَارٍ، وَمَا فَضْلَ يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»." (٣)

"الأنف، كأن عنقه إبريق فضة، كأن الذهب يجري في تراقيه.

كان لحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم شعرات من لبته إلى سرته كأنهن قضيب مسلكٍ أسود، لم يكن في جسده ولا صدره شعرات غيرهن. بين كتفيه كدارة القمر ليلة البدر مكتوب بالنور سطران: السطر الأعلى: لا إله إلا الله، وفي السطر الأسفل: محمد رسول الله. وكان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدم، إذا مشى كأنما ينقلع من صخر، وإذا انحدر كأنما ينحدر من صبب، وإذا التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس، وإذا قعد علا الناس، فإذا تكلم نصت له الناس، وإذا خطب بكى الناس.

وكان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالناس، وكان لليتيم كالأب الرحيم، وللأرملة كالزوج الكريم، وكان محمد صلى الله عليه وسلم أشجع الناس قلباً، وأبذله كفاً وأصبحه وجهاً وأطيبه ريحاً، وأكرمه

(١) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابيابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٢٩

(٢) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابيابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٥٢

(٣) الزهد وصفة الزاهدين لابن الأعرابيابن الأعرابي، أحمد بن بشر ص/٥٩

حسباً، لم يكن مثل ولا مثله أهل بيته في الأولين والآخرين.

كان لباسه العباءة وطعامه خبز الشعير، ووسادته الأدم محشوة بليف النخل، سريره أم غيلان مرمل بالشريط، كان لمحمد صلى الله عليه وسلم عمامتان: أحدهما: تدعى السحاب. والأخرى: العقاب. وكان سيفه ذا الفقار، ورايته الغبراء، وناقته العضباء، وبغلته دلدل، حماره يعفور، فرسه مرتجز، شاته بركة، قضيبه الممشوق، لواءه الحمد، إدامه اللبن، قدره الدباء، تحيته الشكر.

يا أهل الكتاب. كان حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم يعقل البعير، ويعلف الناضح، ويحلب الشاة، ويرقع الثوب، ويخصف النعل صلى الله عليه وسلم. *." (١)

"٨- (٣٣٦) وَبِهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَ الْخُبْزَ الْمُبَلْقَسَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ " وَالْخُبْزُ الْمُبَلْقَسُ خُبْزَةٌ كَاللَّبِنَةِ، فِيهَا أَرْبَعَةُ أرطال." (٢)

"١٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَا: ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «لَا وَاللَّهِ مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا» . فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» . قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ لَمَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ، إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ، فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ اجْتَرَّتْ فَعَادَتْ فَأَكَلَتْ، فَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِحَقِّهِ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ» حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، ثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، ثنا يَزِيدُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، وَحَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ -[٤٤]- إِبْرَاهِيمَ، ثنا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، ثنا هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الزَّهْرَةُ: نَوَّارُ الرَّبِيعِ ، وَزَهْرَةُ الدُّنْيَا: حُسْنُهَا وَبَهْجَتُهَا وَمَا أَظْهَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا مِمَّا يَتَنَافَسُ أَهْلُهَا، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الدُّنْيَا لِأَنَّهَا دَانِيَةٌ تَتَقَدَّمُ الْآخِرَةَ. وَالرَّبِيعُ: فَصْلٌ مِنَ الزَّمَانِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَيُسَمَّى الْمَطَرُ بِعَيْنِهِ رَبِيعًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَوَادِ الْكَثِيرِ الْمَعْرُوفِ الْفَائِضِ الْخَيْرِ رَبِيعٌ، وَيَجْمَعُ مَعْنَى الْخِصْبِ وَالسَّعَةِ وَالْخَيْرِ كَمَا قَالَ الْمُعَذَّلُ بْنُ غَيْلَانَ:

---

(١) صفة النبي لمحمد بن هارونابن شُعَيْب ص/١٨

(٢) نسخة نبيط بن شريطاللُّكِيُّ ص/١١٩

[البحر الطويل]

أَرَى خَلَّةً مِنْ صُحْبَةٍ وَقَرَابَةٍ ... وَذِي رَحِمٍ مَا كُنْتُ مِمَّنْ يُضِيعُهَا

وَلَوْ سَاعَدَتْنِي بِالْمَكَارِمِ قُدْرَةٌ ... لَفَاضَ عَلَيْهِمْ بِالنَّوَالِ رَبِيعُهَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ: أَوَّلُ الرَّبِيعِ عِنْدَ طُلُوعِ الْحَمَلِ وَالثَّوْرِ وَالْجَوْزَاءِ، ثُمَّ الصَّيْفِ وَهُوَ عِنْدَ طُلُوعِ السَّرَطَانِ وَالْأَسَدِ وَالسُّنْبُلَةِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الصِّفَاتِ. أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِ وَاحِدٍ وَلَا اثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الرَّبِيعَ -[٤٥]- عِنْدَ الْعَرَبِ وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْخَرِيفُ، وَذَلِكَ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ بِرَأْسِ الْمِيزَانِ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: وَإِنَّمَا سَمَّتْهُ الْعَرَبُ الرَّبِيعَ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَطَرِ يَكُونُ فِيهِ، وَسَمَّاهُ النَّاسُ الْخَرِيفَ لِأَنَّ الثِّمَارِ تَخْتَرِفُ فِيهِ فَهَذَا قَوْلُ الْعَرَبِ، أَوْ أَكْثَرِهِمْ، وَقَدْ أَوْجَبَهُ ضَرْبٌ مِنَ الْقِيَاسِ لِأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْفَصْلَ الَّذِي يُذْكَرُ فِيهِ حُلُولُ الشَّمْسِ السَّرَطَانَ وَالْأَسَدَ وَالسُّنْبُلَةَ قَيْظًا، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تُحْمَى فِيهِ الشَّمْسُ وَيَشْتَدُّ فِيهِ الْحَرُّ، وَفَصْلُ الصَّيْفِ مَقْرُونٌ بِهِ لَا مَحَالَةَ، وَهُوَ يَتَقَدَّمُهُ إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَأَخَّرَ، وَلِأَنَّ الْمُشَاهَدَةَ تُبْطِلُهُ، وَقَدْ جُمِعَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَبَيْنَهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]

أَمَا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ إِلَّا انْبَرَى لَهُ ... تَوَهُّمُ صَيْفٍ مِنْ سُعَادٍ وَمُرْبَعِ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتَبَاعَدَ أَحَدُ الْوَقْتَيْنِ عَنِ الْآخَرِ. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ النُّعْمَانِ الْقَزَّازُ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ آدَمَ يَقُولُ: السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ، كُلُّ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مِنْهَا زَمَانٌ. فَالرَّبِيعُ زَمَانٌ، وَهُوَ أَيْلُولُ وَتَشْرِينُ الْأَوَّلُ وَتَشْرِينُ الثَّانِي، ثُمَّ الشِّتَاءُ زَمَانٌ، وَهُوَ كَانُونُ الْأَوَّلُ وَكَانُونُ الثَّانِي وَشِبَاطٌ، ثُمَّ الصَّيْفُ زَمَانٌ، وَهُوَ آذَارُ وَنَيْسَانُ وَأَيَّارُ، ثُمَّ الْقَيْظُ زَمَانٌ، وَهُوَ حَزِيرَانُ وَتَمُّوزُ وَآبُ -[٤٦]- وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ السَّرِيِّ يَقُولُ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْعَلُ الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ مِنَ السَّنَةِ ابْتِدَاؤُهُ لِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ تَمْضِي مِنْ أَيْلُولَ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْتَوِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ فِي تِسْعَةَ عَشَرَ تَمْضِي مِنْ آذَارَ. قَالَ: وَذَلِكَ آخِرُ أَمْطَارِ الشِّتَاءِ وَأَوَّلُ مَطَرِ الرَّبِيعِ. وَقَالَ: وَفِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ نَيْسَانَ آخِرُ مَطَرِ الرَّبِيعِ وَأَوَّلُ مَطَرِ الصَّيْفِ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ: الْوَسْمِيُّ: أَوَّلُ مَطَرِ الرَّبِيعِ، وَهُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ، وَهُوَ الَّذِي يَسِمُ الْأَرْضَ وَقَدْ تَرَدَّدَ ذِكْرُ الرَّبِيعِ فِي الشِّعْرِ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ الْمَطَرَ بِعَيْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ النَّبَاتَ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ الْوَقْتَ، فَأَمَّا مَا جَاءَ وَصْفُهُ وَطِيبُ أَوَانِهِ مِنْ قَدِيمِ الشِّعْرِ وَحَدِيثِهِ فَإِنَّمَا يُعْنَى بِهِ أَيَّامُ النَّشْرِ وَالزَّهْرِ وَالنَّوْرِ، كَمَا قَالَ الْبُحْتُرِيُّ:

[البحر الطويل]

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلْقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا ... مِنَ الْحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَا

وَقَدْ نَبَّهَ الْمَنْثُورُ فِي غَلَسِ الدُّجَى ... أَوَائِلِ وَرْدٍ كُنَّ بِالْأَمْسِ نُوَّمَا

فَأَوْجَبَ اسْمَ الرَّبِيعِ لِفَصْلِ نَيْسَانَ. وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ: إِنَّ الرَّبِيعَ أَوَّلُ الزَّمَانِ وَهَذِهِ صِفَةُ زَمَنِ النُّورِ. وَأَنْشَدَنَا ابْنُ عَرَفَةَ بَيْتَيْنِ:

[البحر الوافر]

تَوَاصُلُنَا عَلَى الْأَيَّامِ بَاقٍ ... وَلَكِنْ هَجْرُنَا مَطَرُ الرَّبِيعِ

يَرُوعُكَ صَوْبُهُ لَكِنْ تَرَاهُ ... عَلَى رَوَعَاتِهِ دَانِي النُّزُوعِ

وَهَذَا نَعْتُ الْمَطَرِ فِي آذَارَ، وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا لَا تَقُومُ فِي مِثْلِهِ حُجَّةٌ مِنْ شِعْرِ الْمُتَأَخِّرِينَ، لِأَنَّ أَصْحَابَهُ أَعْلَامُ الدِّرَايَةِ، وَسَوَاءٌ قَالُوا ذَلِكَ قَوْلًا أَوْ أَتَوْا بِهِ شِعْرًا -[٤٧]-، وَأَحْسِبُهُ نَقَلَ اسْمَ زَمَنِ النَّوْرِ إِلَى اسْمِ الرَّبِيعِ لِأَنَّ آثَارَ الْمَطَرِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ حَيَاةً لِلْأَرْضِ وَسَبَبًا لِلنَّشْرِ تَظْهَرُ فِيهِ، وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ [الحج: ٦٣] ، وَلَيْسَ اخْضِرَارُهَا عُقَيْبَ يَوْمٍ يُمْطَرُ فِيهِ، إِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّهُ سَبَبٌ لَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ هَذَا بِمَكَّةَ مَوْجُودٌ، تَخْضَرُّ الْأَرْضُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِمَكَّةَ. وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي مَعْنَى الْمَطَرِ بِعَيْنِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر الطويل]

خَلِيلَيَّ أَمْسَى حُبُّ خَرْقَاءَ عَامِدِي ... فَفِي الْقَلْبِ مِنِّي زَفْرَةٌ وَصُدُوعُ

وَلَوْ جَاوَرَتْنَا الْعَامَ خَرْقَاءُ لَمْ نُبَلْ ... عَلَى جَدْبِنَا إِلَّا يُصَوبُ رَبِيعُ

وَقَالَ آخَرُ:

[البحر الطويل]

إِذَا غِبْتَ عَنَّا غَابَ رَبِيعُنَا ... وَنَسْقِي الْغَمَامَ الْغَدَقَ حِينَ تَؤُوبُ

وَقَالَ أَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْبَيْتَ:

[البحر الطويل]

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

وَأَنْشَدَنَا الْحَامِضُ: ثِمَالُ الْيَتَامَى وَأَنْشَدَنَا وَكِيعٌ لِصَمُوتِ الْأَعْرَابِيَّةِ. قَالَ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ:

فَكِّهْ إِلَى جَنْبِ الْخُوَانِ إِذَا سَرَتْ ... نَكْبَاءُ تَقْطَعُ مَنْبِتَ الْأَطْنَابِ

وَأَبُو الْيَتَامَى يُنْبِتُونَ فِنَاءَهُ ... نَبْتَ الرَّبِيعِ بِكَالِئٍ مِعْشَابِ

-[٤٨]-

فَقَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ لَمَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ» . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَذَا مِنْ أَبْلَغِ الْكَلَامِ فِي تَحْذِيرِ الدُّنْيَا، وَالِاعْتِزَازِ بِزَهْرَتِهَا، وَالرُّكُونِ إِلَى غَضَارَتِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاشِيَةَ يَرُوقُهَا نَبْتُ الرَّبِيعِ، فَتَأْكُلُ مِنْهُ بِأَعْيُنِهَا، فَرُبَّمَا تَفَتَّقَتْ سِمَنًا فَهَلَكَتْ. يَقُولُ: فَمَنْ أَعْطَى كُفُؤًا وَرَفَاهِيَةَ عَيْشٍ فِي دُنْيَاهُ فَلْيَقْتَصِدْ وَلَا يَنْهَمِكْ فِيهَا فَتُلْهِيَهُ عَنِ الِاحْتِزَازِ لِآخِرَتِهِ فَيَهْلِكَ، كَمَا أَنَّ الْمَاشِيَةَ تُلْهِيهَا زُهْرَةُ النَّبَاتِ فَتَأْكُلُ حَتَّى تَهْلِكَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ، كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٢] . وَقَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ يَذْكُرُ الدُّنْيَا

كَيْفَ يَحْلُو طَعْمُ شَيْءٍ زَائِلٍ ... رُبَّ حُلْوٍ فِي مَذَاقِ الْعَيْشِ مُرُّ

وَالْحَبَطُ: انْتِفَاخُ بَطْنِ الدَّابَّةِ مِنَ الِامْتِلَاءِ، أَوْ مِنَ الْمَرَضِ. يُقَالُ: حَبَطَ يَحْبَطُ حَبَطًا وَيُقَالُ: إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ مَازِنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ سُمِّيَ الْحَبَطُ لِأَنَّهُ أَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ لَهُ فَمَاتَ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حَبَطِيٌّ - بِفَتْحِ الْبَاءِ - كَمَا يُنْسَبُ إِلَى سَلَمَةَ سَلَمِيٌّ، وَإِلَى سَفَرَةَ سَفَرِيٌّ؛ لِأَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُونَ الْكَسْرَةَ مَعَ الْيَاءِ. وَقَوْلُهُ: «أَوْ يُلِمُّ» يَعْنِي: أَوْ يَقْرُبُ، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. وَقَوْلُهُ: «فَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِحَقِّهِ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ» الْبَرَكَةُ: الْكَثْرَةُ وَالِاتِّسَاعُ هَكَذَا قَالَهُ لَنَا ابْنُ عَرَفَةَ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ الْحَامِضَ فَلَمْ يَذْكُرْهُ، يَقُولُ: مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا عَلَى طَرِيقِ الِاقْتِصَادِ وَالرِّضَى بِالْقَسْمِ حَيَا بِعِزِّ الْقَنَاعَةِ وَغِنَى النَّفْسِ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَمَنْ طَمَحَ بَصَرُهُ إِلَى كُلِّ مَا يَرَى مِنَ الْمَتَاعِ بِهَا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي تَأْكُلُ فَتَمْتَلِئُ ثُمَّ تَرُوثُ - وَالثَّلْطُ: الرَّوْثُ - وَتَبُولُ ثُمَّ تَجْتَرُّ، وَالْجِرَّةُ: أَنْ تُخْرِجَ مَا فِي بَطْنِهَا بَعْدَ الِامْتِلَاءِ فَتُدِيرُهُ فِي فَمِهَا، ثُمَّ تُعَاوِدَ الْأَكْلَ، لَا تَعْرِفُ غَيْرَ هَذِهِ الْحَالِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ [محمد: ١٢] . وَقَوْلُهُ: «فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ» . قَالَ ابْنُ الْبِرْتِيِّ: مَعْنَاهُ: يُكْثِرُ الْأَكْلَ، كَمَا تَقُولُ: فُلَانٌ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَسْكُتُ، وَيَبْكِي وَلَا يَرْقَأُ دَمْعُهُ -[٤٩]-، وَمَعْنَاهُ: يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَيُكْثِرُ الْبُكَاءَ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا تَشْبَعُ عَيْنُهُ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، وَيُعْرَفُ بِالشَّامِيِّ، ثنا الْمُخَيْمِرُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَنْبِجِيُّ، ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: هَلْ كَانَ وَرَاءَكَ مِنْ غَيْثٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صِفْهُ لِي، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّوَادَ يَدْعُو إِلَى زِيَادَتِهَا، وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: هَلُمَّ ظُعُنُكُمْ إِلَى مَحِلَّةٍ تُطْفَأُ فِيهَا النِّيرَانُ، وَتَشْتَكِي فِيهَا النِّسَاءُ، وَتَنَافُسُ فِيهَا الْمِعْزَى، فَلَمْ يَفْهَمِ الْحَجَّاجُ مَا قَالَ، فَقَالَ: وَيْحَكَ إِنَّمَا تُخَاطِبُ أَهْلَ الْعِرَاقِ فَأَفْهِمْهُمْ، قَالَ: نَعَمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، كَثُرَ الْمَطَرُ وَكَثُرَ الْكَلَأُ وَالْعُشْبُ فَاسْتُغْنِيَ عَنْ نَارٍ يُخْبَزُ بِهَا، فَهَذَا إِطْفَاءُ النِّيرَانِ، وَأَمَّا تَشَكِّي النِّسَاءِ: وَلَا تَزَالُ الْمَرْأَةُ تَرْعَى بُهْمَهَا فَتَأْخُذُ مَرَّةً يَمْنَةً،

وَمَرَّةً يَسْرَةً لِكَثْرَةِ الْكَلَأِ، فَتَتْبَعُهَا الْمَرْأَةُ مِنْ لَيْلَتِهَا وَلِسَاقِهَا وَجِيفٌ مِنَ الْإِعْيَاءِ، فَهَذَا تَشَكِّي النِّسَاءِ، وَأَمَّا تَنَافُسُ الْمِعزَى فَإِنَّ بُطُونَهَا تَشْبَعُ، وَعُيُونَهَا لَا تَشْبَعُ." (١)

"حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ رَوَاحَةَ، ثنا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنِي أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ، فَجَاءَ هَذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ هَذَا بِعُودٍ، حَتَّى جَمَعُوا مَا أَنْضَجُوا خُبْزَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ»." (٢)

"٧ – حَدَّثَنَا جَعْفَرُ عَنْ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِيِّ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ مَا رَأَيْتُ بَيْتًا أَكْثَرَ قُرآنًا وَعِلْمًا وَأَوْسَعَ خُبْزًا وَلَحْمًا مِنْ بَيْتِ ابْنِ عَبَّاسٍ.." (٣)

"٨ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، ثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: ثنا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيُّ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَلَامَةَ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: جَاءَ ابْنُ أُخْتٍ لِي مِنَ الْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ قُدَامَةُ، فَقَالَ لِيَ ابْنُ أُخْتِي: أُحِبُّ أَنْ أَلْقَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ، فَخَرَجْنَا فَوَجَدْنَاهُ بِالْمَدَائِنِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفًا، وَوَجَدْنَاهُ عَلَى سَرِيرٍ يَسُفُّ خُوصًا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَذَا ابْنُ أُخْتٍ لِي قَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْبَادِيَةِ فَأَحَبَّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْكَ، قَالَ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قُلْتُ: يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ، قَالَ: أَحَبَّهُ اللَّهُ، قَالَ: فتَحَدَّثْنَا، فَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَلَا تُحَدِّثُنَا عَنْ أَصْلِكَ وَمِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَمَّا أَصْلِي وَمِمَّنْ أَنَا، فَأَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ رَامَهُرْمُزَ، كُنَّا قَوْمًا مَجُوسًا، فَأَتَانَا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ كَانَتْ أُمُّهُ مِنَّا، فَنَزَلَ فِينَا وَاتَّخَذَ فِينَا دَيْرًا، وَكُنْتُ فِي كُتَّابِ الْفَارِسِيَّةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ غُلَامٌ مَعِي فِي الْكُتَّابِ يَجِيءُ مَضْرُوبًا يَبْكِي قَدْ ضَرَبَهُ أَبَوَاهُ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: يَضْرِبُنِي أَبَوَايَ، قُلْتُ: وَلِمَ يَضْرِبَانِكَ؟ قَالَ: آتِي صَاحِبَ هَذَا الدَّيْرِ فَإِذَا عَلِمَا ذَلِكَ ضَرَبَانِي، وَأَنْتَ لَوْ أَتَيْتَهُ سَمِعْتَ مِنْهُ حَدِيثًا عَجِيبًا، قُلْتُ: اذْهَبْ بِي مَعَكَ، فَأَتَيْنَاهُ فَحَدَّثَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ، وَعَنْ بَدْءِ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، قَالَ: فَحَدَّثَنَا بِأَحَادِيثَ عَجَبٍ، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ مَعَهُ، وَفَطِنَ لَنَا غِلْمَانٌ مِنَ الْكُتَّابِ فَجَعَلُوا يَجِيئُونَ مَعَنَا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ أَتَوْهُ، فَقَالُوا: يَا هَذَا، إِنَّكَ قَدْ جَاوَرْتَنَا فَلَمْ تَرَ فِي جِوَارِنَا إِلَّا الْحَسَنَ، وَإِنَّا نَرَى غِلْمَانَنَا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْكَ، وَنَحْنُ نَخَافُ أَنْ تُفْسِدَهُمْ عَلَيْنَا، اخْرُجْ عَنَّا، قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لِذَلِكَ الْغُلَامِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ:

---

(١) أمثال الحديث للرامهرمزيالرامهرمزي ص/٤٣

(٢) أمثال الحديث للرامهرمزيالرامهرمزي ص/١٠٥

(٣) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبرانيالطبراني ص/٢٤٨

اخْرُجْ مَعِي، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، قَدْ عَلِمْتَ شِدَّةَ أَبَوَيَّ عَلَيَّ، قُلْتُ: لَكِنِّي أَخْرُجُ مَعَكَ، وَكُنْتُ يَتِيمًا لَا أَبَ لِي، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَأَخَذْنَا جَبَلَ رَامَهُرْمُزَ، فَجَعَلْنَا نَمْشِي وَنَتَوَكَّلُ وَنَأْكُلُ مِنَ ثَمَرِ الشَّجَرِ، حَتَّى قَدِمْنَا الْجَزِيرَةَ، فَقَدِمْنَا نُصَيْبِينَ، فَقَالَ لِي صَاحِبِي: يَا سَلْمَانُ، إِنَّ هَهُنَا قَوْمًا هُمْ عُبَّادُ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُمْ، قَالَ: فَجِئْنَا إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْأَحَدِ وَقَدِ اجْتَمَعُوا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ صَاحِبِي، فَحَيَّوْهُ وَبَشُّوا بِهِ، وَقَالُوا: أَيْنَ كَانَتْ غَيْبَتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ فِي إِخْوَانٍ لِي مِنْ قِبَلِ فَارِسَ، فَتَحَدَّثْنَا مَا تَحَدَّثْنَا، ثُمَّ قَالَ لِي صَاحِبِي: قُمْ يَا سَلْمَانُ انْطَلِقْ، فَقُلْتُ: لَا، دَعْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ، قَالَ، إِنَّكَ لَا تُطِيقُ مَا يُطِيقُ هَؤُلَاءِ، هَؤُلَاءِ يَصُومُونَ الْأَحَدَ إِلَى الْأَحَدِ، وَلَا يَنَامُونَ هَذَا اللَّيْلَ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ تَرَكَ الْمُلْكَ وَدَخَلَ فِي الْعِبَادَةِ، وَكُنْتُ فِيهِمْ حَتَّى أَمْسَيْنَا فَجَعَلُوا يَذْهَبُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى غَارِهِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، فَلَمَّا أَمْسَيْنَا قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ: هَذَا الْغُلَامُ لَا تَضَعُوهُ، لِيَأْخُذْهُ رَجُلٌ مِنْكُمْ، فَقَالُوا: خُذْهُ أَنْتَ، فَقَالَ: هَلُمَّ يَا سَلْمَانُ، فَذَهَبَ بِي مَعَهُ حَتَّى أَتَى غَارَهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ هَذَا خُبْزٌ وَهَذَا أَدَمٌ، فَكُلْ إِذَا غَرِثْتَ، وَصُمْ إِذَا نَشِطْتَ، وَصَلِّ مَا بَدَا لَكَ، وَنَمْ إِذَا كَسِلْتَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاتِهِ فَلَمْ يُكَلِّمْنِي إِلَّا ذَاكَ، وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ، فَأَخَذَنِي الْغَمُّ تِلْكَ السَّبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ حَتَّى إِذَا كَانَ الْأَحَدُ فَانْصَرَفَ إِلَيَّ، فَذَهَبْنَا إِلَى مَكَانِهِمُ الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ، قَالَ: وَهُمْ يَجْتَمِعُونَ كُلَّ أَحَدٍ يُفْطِرُونَ فِيهِ فَيَلْقَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ لَا يَلْتَقُونَ إِلَى مِثْلِهِ، قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى مَنْزِلِنَا، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ: هَذَا خُبْزٌ وَأَدَمٌ فَكُلْ مِنْهُ إِذَا غَرِثْتَ، وَصُمْ إِذَا نَشِطْتَ، وَصَلِّ مَا بَدَا لَكَ، وَنَمْ إِذَا كَسِلْتَ، ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيَّ، وَلَمْ يُكَلِّمْنِي إِلَى الْأَحَدِ الْآخَرِ، فَأَخَذَنِي غَمٌّ وَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِالْفِرَارِ، فَقُلْتُ أَصْبِرُ أَحَدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ رَجَعْنَا إِلَيْهِمْ، فَأَفْطَرُوا وَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالُوا: وَمَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لَا عَهْدَ لِي بِهِ، قَالُوا: إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَحْدُثَ بِكَ حَادِثٌ فَيَلِيكَ غَيْرُنَا، وَكُنَّا نُحِبُّ أَنْ نَلِيَكَ، قَالَ: لَا عَهْدَ لِي بِهِ، فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ ذَلِكَ فَرِحْتُ، قُلْتُ: نُسَافِرُ وَنَلْقَى النَّاسَ، فَيَذْهَبُ عَنِّي الْغَمُّ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ، فَخَرَجْنَا أَنَا وَهُوَ، وَكَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَحَدِ إِلَى الْأَحَدِ، وَيُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَيَمْشِي النَّهَارَ، فَإِذَا نَزَلْنَا قَامَ يُصَلِّي، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَعَلَى بَابِهِ رَجُلٌ مُقْعَدٌ يَسْأَلُ النَّاسَ، فَقَالَ: أَعْطِنِي، فَقَالَ: مَا مَعِي شَيْءٌ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا رَآهُ أَهْلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَشُّوا إِلَيْهِ وَاسْتَبْشَرُوا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: غُلَامِي هَذَا فَاسْتَوْصُوا بِهِ، فَذَهَبُوا بِي فَأَطْعَمُونِي خُبْزًا وَلَحْمًا، وَدَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ إِلَيَّ حَتَّى كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ الْآخَرِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ لِي: يَا سَلْمَانُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَضَعَ رَأْسِي، فَإِذَا بَلَغَ الظِّلُّ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَأَيْقِظْنِي، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، فَبَلَغَ الظِّلُّ الَّذِي قَالَ، فَلَمْ أُوقِظْهُ مَأْوَاةً لَهُ مِمَّا ذَاقَ مِنَ اجْتِهَادِهِ

وَنَصَبِهِ، فَاسْتَيْقَظَ مَذْعُورًا، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ، أَلَمْ أَكُنْ قُلْتُ لَكَ إِذَا بَلَغَ الظِّلُّ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَأَيْقِظْنِي؟ قُلْتُ: بَلَى، لَكِنْ إِنَّمَا مَنَعَنِي مِنْ ذَلِكَ مَأْوَاةً لِمَا رَأَيْتُ مِنْ دَأْبِكَ، قَالَ: وَيْحَكَ يَا سَلْمَانُ، إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَفُوتَنِي شَيْءٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ أَعْمَلْ لِلَّهِ فِيهِ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: اعْلَمْ يَا سَلْمَانُ أَنَّ أَفْضَلَ دِينِ الْيَوْمَ النَّصْرَانِيَّةُ، قُلْتُ: وَيَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ دِينٌ أَفْضَلَ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ؟ كَلِمَةً أُلْقِيَتْ عَلَى لِسَانِي، قَالَ: نَعَمْ، يُوشِكُ أَنْ يُبْعَثَ نَبِيٌّ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِذَا أَدْرَكْتَهُ فَاتَّبِعْهُ وَصَدِّقْهُ، قُلْتُ: وَإِنْ أَمَرَنِي أَنْ أَدَعَ النَّصْرَانِيَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ لَا يَأْمُرُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا، وَاللَّهِ لَوْ أَدْرَكْتُهُ ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقَعَ فِي النَّارِ لَوَقَعْتُهَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَمَرَرْنَا عَلَى ذَلِكَ الْمُقْعَدِ، فَقَالَ لَهُ: دَخَلْتَ فَلَمْ تُعْطِنِي، وَهَذَا تَخْرُجُ فَأَعْطِنِي، فَالْتَفَتَ فَلَمْ يَجِدْ حَوْلَهُ أَحَدًا، قَالَ: فَأَعْطِنِي يَدَكَ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ: قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَامَ صَحِيحًا سَوِيًّا فَتَوَجَّهَ نَحْوَ أَهْلِهِ، فَاتَّبَعَهُ بَصَرِي تَعَجُّبًا مِمَّا رَأَيْتُ، وَخَرَجَ صَاحِبِي فَأَسْرَعَ الْمَشْيَ وَتَبِعْتُهُ، فَتَلَقَّانِي رُفْقَةٌ مِنْ كَلْبٍ أَعْرَابٌ فَسَبَوْنِي، فَحَمَلُونِي عَلَى بَعِيرٍ وَشَدُّونِي، فَتَدَاوَلَنِي الْبُيَّاعُ حَتَّى سَقَطْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَاشْتَرَانِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلَنِي فِي حَائِطٍ لَهُ مِنْ نَخْلٍ، فَكُنْتُ فِيهِ، قَالَ: وَمِنْ ثَمَّ تَعَلَّمْتُ عَمَلَ الْخُوصِ، أَشْتَرِي خُوصًا بِدِرْهَمٍ فَأَعْمَلُهُ فَأَبِيعُهُ بِدِرْهَمَيْنِ، فَأَرُدُّ أَحَدَهُمَا فِي الْخُوصِ وَأَسْتَنْفِقُ دِرْهَمًا، أُحِبُّ أَنْ آكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِي، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرٌ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفًا. فَبَلَغَنَا وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَهُ، فَمَكَثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ نَمْكُثَ، فَهَاجَرَ إِلَيْنَا وَقَدِمَ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأُجَرِّبَنَّهُ، فَذَهَبْتُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ لَحْمَ جَزُورٍ بِدِرْهَمٍ، ثُمَّ طَبَخْتُهُ، فَجَعَلْتُ قَصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ، فَاحْتَمَلْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُهُ بِهَا عَلَى عَاتِقِي، حَتَّى وَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ، أَصَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ؟» قُلْتُ: بَلْ صَدَقَةٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ» ، وَأَمْسَكَ وَلَمْ يَأْكُلْ، فَلَبِثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ اشْتَرَيْتُ لَحْمًا أَيْضًا بِدِرْهَمٍ فَأَصْنَعُ مِثْلَهَا، فَاحْتَمَلْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُهُ بِهَا فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ، هَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟» قُلْتُ: بَلْ هَدِيَّةٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ» وَأَكَلَ مَعَهُمْ، قُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، فَنَظَرْتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَرَأَيْتُ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ فَأَسْلَمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ قَوْمٍ النَّصَارَى؟ قَالَ: «لَا خَيْرَ فِيهِمْ» وَكُنْتُ أُحِبُّهُمْ حُبًّا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُ مِنِ اجْتِهَادِهِمْ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُهُ أَيْضًا بَعْدَ أَيَّامٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ قَوْمٍ النَّصَارَى؟ قَالَ: «لَا خَيْرَ فِيهِمْ وَلَا فِيمَنْ يُحِبُّهُمْ« قُلْتُ فِي نَفْسِي: فَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّهُمْ. قَالَ: وَذَاكَ وَاللَّهِ حِينَ بَعَثَ السَّرَايَا وَجَرَّدَ السَّيْفَ، فَسَرِيَّةٌ تَدْخُلُ، وَسَرِيَّةٌ تَخْرُجُ، وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ، قُلْتُ: يُحَدَّثُ بِيَ الْآنَ أَنِّي أُحِبُّهُمْ فَيَبْعَثُ إِلَيَّ فَيَضْرِبُ عُنُقِي، فَقَعَدْتُ فِي الْبَيْتِ، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «يَا سَلْمَانُ أَجِبْ» قُلْتُ: مَنْ؟ قَالَ: «رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي

كُنْتُ أَحْذَرُ، قُلْتُ: نَعَمْ، أَنِ اذْهَبْ حَتَّى أَلْحَقَكَ، قَالَ: «لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَجِيءَ» وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي أَنْ لَوْ ذَهَبَ أَنْ أَفِرَّ، فَانْطَلَقَ بِي فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَآنِي تَبَسَّمَ وَقَالَ لِي: «يَا سَلْمَانُ، أَبْشِرْ فَقَدْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ» ثُمَّ تَلَا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ. وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ، إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا، إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ. أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا، وَيَدْرءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ، وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ. وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ، وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْ أَدْرَكْتُهُ وَأَمَرَنِي أَنْ أُوقِعَ فِي النَّارِ لَوَقَعْتُهَا، إِنَّهُ نَبِيٌّ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا وَلَا يَأْمُرُ إِلَّا بِالْحَقِّ "." (١)

"٥١ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَشْكَابٍ الْكُوفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَنْدَقَ وَأَصَابَ الْمُسْلِمِينَ جَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى رَبَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَطْنِهِ صَخْرَةً مِنَ الْجُوعِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ الْجُوعَ، فَذَبَحْتُ عَنَاقًا لَنَا، وَأَمَرْتُ أَهْلِي تَخْبِزُ شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَهُمْ، وَطَبَخُوا الْعَنَاقَ، ثُمَّ دَعَوْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، قَالَ: «فَانْطَلِقْ فَهَيِّئْ مَا عِنْدَكَ حَتَّى آتِيَكَ» فَذَهَبْتُ فَهَيَّأْتُ مَا كَانَ عِنْدَنَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْجَيْشُ جَمِيعًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هِيَ عَنَاقٌ جَعَلْتُهَا لَكَ وَلِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ائْتِ بِقَصْعَةٍ» فَأَتَيْتُهُ بِقَصْعَةٍ، فَقَالَ: «اثْرُدْ فِيهَا» ثُمَّ دَعَا عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ» ثُمَّ قَالَ: «أَدْخِلْ عَشَرَةً» فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا طَعِمُوا وَشَبِعُوا خَرَجُوا فَأَدْخَلْتُ عَشَرَةً أُخْرَى حَتَّى شَبِعَ الْجَيْشُ وَالطَّعَامُ كَمَا هُوَ "." (٢)

"٤٤ - (أخبرنا محمد بن المسيب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا عدي بن الفضل، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن -[١١٨]- هصان بن كاهن قال: أخبرتني عائشة قالت: أهدي لنا ذات ليلة يد شاةٍ من بيت أبي بكر، قالت: فوالله إني لأمسكها على رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يحزها، أو يمسكها علي رسول الله وأنا أحزها.

قلت: يا أم المؤمنين على مصباح؟ قال: قالت: لو كان عندنا مصباح لأكلناه؛ إن كان ليأتي على آل محمد

---

(١) الأحاديث الطوال للطبرانيالطبراني ص/٢٠٦

(٢) الأحاديث الطوال للطبرانيالطبراني ص/٣٠٢

الشهر ما يختبزون فيه خبزاً ولا يطبخون فيه برمةً.

حديث غريب، عن يونس بن عبيد، لا أعلم رواه غير أسد بن موسى عن عدي بن الفضل).." (١)

"٥٠ - أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزُ الشَّعِيرِ." (٢)

"٥١ - حَدَّثنا ابْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثنا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثنا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: مَا كَانَ يَفْضُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزُ الشَّعِيرِ." (٣)

"٦٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثنا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثنا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثنا حُمْرَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ فِيمَا سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ حَقٌّ: بَيْتٍ يُكِنُّهُ، وَثَوْبٍ يَسْتُرُهُ، وَجِلْفِ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ " لَفْظُ أَبِي خَيْثَمَةَ وَقَالَ إِسْحَاقُ: «بَيْتٍ يَسْتُرُهُ، وَثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَتَهُ»." (٤)

"٦٩ - أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثنا حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ مَا سِوَى ظِلِّ الْبَيْتِ، وَجِلْفِ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، وَثَوْبٍ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ، لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ»." (٥)

"٧٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ، وَهُوَ مُؤَذِّنُ بَنِي أُسَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا حُمْرَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ فَضَلَ عَنْ ظِلِّ بَيْتٍ، وَجِلْفِ الْخُبْزِ، وَثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَةَ ابْنِ آدَمَ، فَأَمَّا كُلُّ شَيْءٍ فَضَلَ عَنْ ذَلِكَ لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ»." (٦)

---

(١) المزكياتأبو إسحاق المزكى ص/١١٧

(٢) القناعة لابن السنيابن السني ص/٧١

(٣) القناعة لابن السنيابن السني ص/٧٢

(٤) القناعة لابن السنيابن السني ص/٨٧

(٥) القناعة لابن السنيابن السني ص/٨٨

(٦) القناعة لابن السنيابن السني ص/٨٩

"٧١ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي ابْنُ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا فَوْقَ الْخُبْزِ، وَجَرَّةِ الْمَاءِ، أَوْ ظِلِّ الْحَائِطِ، أَوْ ظِلِّ شَجَرَةٍ فَضْلٌ يُحَاسَبُ بِهِ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»." (١)

"وقف مؤبد مستقره بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلامة المقدسي السراج بسماعه فيه نقلاً من ابن الخشوعي عن أبيه بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي ابنه أحمد، والمحدث بدر الدين محمد بن رافع بن هجرس الصميدي، وبدر الدين الحسن بن علي بن محمد البغدادي، والحاج محمد بن عثمان ابن الوراق وابنه أحمد، وأبو بكر بن علي بن أحمد المؤذن بالربوة، وإبراهيم بن عبد العزيز بن علي الموصلي.

وصح يوم الاثنين تاسع رجب سنة أربع وعشرين وسبعمائة بجامع الخبزداحار.." (٢)

"(٧٠) حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي الشوك الزيات: حدثنا أحمد بن العلاء بن هلال / أبو عبد الرحمن أخو هلال بن العلاء: حدثنا عبيد بن جناد: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن صالح مولى التوأمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: الحمد لله الذي هداني للإسلام، الحمد لله الذي علمني القرآن، الحمد لله الذي رحمني بمحمد صلى الله عليه وسلم، الحمد لله الذي أطعمني الخبز بعد الشعير، وزوجني بنت عتبة بن غزوان بعد أن كنت لها أجيرا، ويل للعرب من شر قد اقترب. تفرد به يوسف بن محمد بن المنكدر، عن صالح بن أبي صالح مولى التوأمة.

(٧١) حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي الشوك: حدثنا أحمد بن العلاء: حدثنا عبيد بن جناد، عن إسماعيل بن عياش، عن إسماعيل بن أبي رافع، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المشاؤون في الظلمات إلى المسجد هم الخواضون في رحمة الله عز وجل. تفرد به إسماعيل بن أبي رافع عن المقبري.

(٧٢) حدثنا أبو محمد بن أبي الشوك: حدثنا أحمد بن العلاء: حدثنا سعيد بن عبد الملك: حدثنا محمد بن حمران، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: نهى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) القناعة لابن السنيابن السني ص/٩٠

(٢) أخبار ابن أبي ذئب لابن زبر الربعيالربعي، أبو سليمان ص/٤٨

وسلم أن يقتص من جرح حتى يبرأ منه صاحبه. تفرد به محمد بن حمران، عن ابن جريج.

(٧٣) حدثنا ابن أبي الشوك: حدثنا أحمد بن العلاء: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة: حدثنا سلام بن أبي خُبزة: حدثنا أبان بن تغلب، عن صلة بن زفر، عن شتير بن شكل، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم وليلة للمقيم.." (١)

"غريب من حديث شتير بن شكل عن علي، وغريب من حديث أبان بن تغلب، تفرد به إسماعيل بن زرارة عن سلام بن أبي خبزة عنه.

(٧٤) حدثنا أبو محمد بن أبي الشوك: حدثنا هلال بن العلاء أبو عمر، حدثني أبي أَمَلَّهُ عَليَّ وحدى من حفظه: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل يقول: الصوم لي وأنا أجزي به، / وللصائم فرحتان: عند الفطر، وحين يلقى ربه عز وجل، والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك. هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق السبيعي عن عبد الله بن الحارث عن علي، تفرد به العلاء بن هلال، عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة، وتفرد به زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق.

(٧٥) حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي الشوك: حدثنا أبو فروة الرهاوي يزيد بن محمد: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الحراني: حدثنا محمد بن هلال، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أن أباه حدثه عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحضروا المنبر، فلما ارتقى درجة قال: آمين، ثم ارتقى الثانية فقال: آمين، ثم ارتقى الثالثة فقال: آمين، فلما نزل عن المنبر قلنا: يا رسول الله، سمعنا منك اليوم شيئا لم تفعله قبل اليوم، قال: وقد سمعتموه؟ قلنا: نعم، قال: إن جبريل عرض لي حين ارتقيت الدرجة الأولى فقال: بعد يا محمد من أدرك رمضان فمات فلم يدخل الجنة، ثم ارتقيت الثانية فقال: بعد [من] (١) أدرك عنده أبواه أو أحدهما فمات فلم يدخل الجنة، فلما ارتقيت الثالثة قال: بعدا لمن ذكرت عنده فلم يصل عليك.

(١) الثالث والثمانون من الفوائد الأفرادالدارقطني ٣٦٧/٢

(١) ساقط من الأصل.." (١)

"١٦٢ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُلْوَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ، لِي عَلَى سَلْمَانَ فَقَدَّمَ إِلَيْنَا لَحْمًا وَخُبْزًا ، فَقَالَ: كُلُوا ، فَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَانَا عَنِ التَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ» ، فَقَالَ صَاحِبِي: لَوْ كَانَ فِي الْمِلْحِ صَعْتَرٌ؟ فَقَالَ: يَا غُلَامُ خُذِ الْمِطْهَرَةَ فَارْهَنْهَا ، يَعْنِي الْإِدَاوَةَ، وَائْتِنَا بِصَعْتَرٍ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا قَالَ صَاحِبِي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَنَّعَنَا بِمَا رَزَقَنَا ، قَالَ: لَوْ كُنْتَ قَنَعْتَ بِمَا رَزَقَكَ اللَّهُ لَمْ تَكُنْ مِطْهَرَتِي مَرْهُونَةً عِنْدَ الْبَقَّالِ." (٢)

"٤٢ – أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ قَالَ: ثنا جَعْفَرُ ، قَالَ: ثنا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: ثنا عَاصِمُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، بِقُبَاءٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ: أَتَى أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ النَّقِيبُ الْأَشْهَلِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَكَلَّمَهُ فِي أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ عَامَّتُهُمْ نِسَاءٌ يَقْسِمُ لَهُمْ – رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مِنْ شَيْءٍ ، قَسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَرَكْتَنَا يَا أُسَيْدُ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِطَعَامٍ قَدْ أَتَانِي فَأْتِنِي فَاذْكُرْ لِي أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ ، أَوِ اذْكُرْهُنَّ لِي ". قَالَ: فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ: ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ طَعَامٌ مِنْ خُبْزٍ وَشَعِيرٍ وَتَمْرٍ فَقَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ ، ثُمَّ قَسَمَ فِي الْأَنْصَارِ فَأَجْزَلَ. قَالَ: ثُمَّ قَسَمَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَأَجْزَلَ ، فَقَالَ لَهُ أُسَيْدٌ تَشَكُّرًا لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ ، أَوْ خَيْرًا – شَكَّ عَاصِمٌ – قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا وَأَطْيَبَ الْجَزَاءِ ، فَكُلُّكُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ ، وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فِي الْقَسْمِ وَالْأَمْرِ ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ "." (٣)

"٩٤ – أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ قَالَ: ثنا أَبُو خُبَيْبٍ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا – أَوْ قَالَ: ثَرِيدًا – فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: " وَلَكَ " قَالَ: فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: اسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ ، وَلَكُمْ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩]

---

(١) الثالث والثمانون من الفوائد الأفرادالدارقطني ٢/٣٦٨

(٢) جزء أبي الطاهرالدارقطني ص/٥٣

(٣) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربيأبو الحسن الحربي ص/٤٢

قَالَ: ثُمَّ دُرْتُ حَتَّى صِرْتُ خَلْفَهُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَى نَغْضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى جُمْعًا عَلَيْهِ خِيلَانٌ." (١)

"١١٨ - أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ قَالَ: ثنا ابْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أُنْزِلَتِ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، وَأُمِرُوا أَنْ لَا يَخُبُّوا وَلَا يَدَّخِرُوا ، وَلَا تَرْفَعُوا لِغَدٍ ، فَخَانُوا وَادَّخَرُوا وَخَبُّوا؛ فَمُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ "." (٢)

"٢٧٨ - أخبرنا محمدٌ قالَ: حدثنا يحيى بنُ محمدِ بنِ صاعدٍ قالَ: حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ النيسابوريُّ قالَ: حَدَّثَنَا إسحاقُ بنُ رَاهَوَيْهِ قالَ: حَدَّثَنَا روحُ بنُ عبادةَ قالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذئبٍ، عَنْ سعيدٍ المقبريِّ، عَنْ أَبِي هريرةَ،

أنَّه مرَّ بقومٍ بينَ أَيديهم شاةٌ مَصليةٌ، فدَعوه فأَبى أَن يأكلَ، وقالَ: خرجَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِن الدُّنيا وَلَمْ يشبعْ مِن خبزِ الشعيرِ.." (٣)

"٢١- أنا أحمد بن مروان، نا ابن أبي الدنيا، قال:

قال ذو النون: خرجت إلى الشام للقاء رجلٍ، ذكر لي عنده فضلٌ، يعرف برجاء المسوحي، فوجدته عرياناً، على سوأته خرقةٌ، قائماً على جبل ثلجٍ في يوم شاتٍ شديدٍ برده، فوقفت أنظر إليه، وأتعجب من أمره؛ فلما رأى مني ذلك، تبسم إلي، ثم قال لي: يا ذا النون، أتراه يعريني ثم لا يدفئني؟! وأنشأ يقول:

وكافرٍ بالله أمواله ... تزداد أضعافاً على كفره

ومؤمن ليس له درهمٌ ... يزداد إيماناً على فقره

لا خير فيمن لم يكن عاقلاً ... يمد رجليه على قِدره

-[٣٤]-

قال: وقال لي ذي النون: وذكر لي شيئاً، وولع الوله بلُبه، وتقسم الخوف قلبه، فخرجت أنظر إليه، فأذا به على الجبل الأحمر، وكان لو أراد أن يخبز عليه الخبز من شدة حره لنضج، فعجبت من صبره عليه، فوقفت أنظر إليه، فلما رآني كذلك، قال لي: يا ذا النون، شدة الشوق والهوى، حملاني على ما تراني، وأنشا يقول:

---

(١) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ ا لعوالي لعلي بن عمر الحربيأبو الحسن الحربي ص/٩٤

(٢) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربيأبو الحسن الحربي ص/١١٨

(٣) فوائد ابن أخي ميمي الدقاقابن أخي ميمي ص/١٤٥

كم يلبث الجنب على الجمر ... وكم عسى يستعمل الصبر

سألته الإنصاف في حبه ... فأوكل الأمر إلى الحشر

والله لا زلت له عاشقاً ... وإن أمت أذكر في القبر." (١)

"٤٠٨ – أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد السامري بالرملة ، أنبا أحمد بن عبيد بن ناصح ، أنا يزيد بن هارون ، أنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال: ما سأل أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألت عنه فقال: «أي بني وما ينصبك منه أنه لن يضرك» قلت: يا رسول الله إنهم يزعمون أن معه جبال الخبز وأنهار الماء فقال: «هو أهون على الله من ذلك»." (٢)

"٤٥ – أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، ثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنِي أَشْعَثُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَشْعَثَ، قَالَ: أَهْدَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، لِأَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ مِسَلَّةً، فَقُلْتُ: مَا يُصْنَعُ بِهَذِهِ الْمِسَلَّةِ؟ قَالَ: «يَخِيطُ بِهَا حَبْلَ فَرَسِهِ وَمِخْلَاتِهِ» ، فَأَهْدَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ كِسْرَةَ خُبْزٍ لِأَبِي طَلْحَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، فَلَمَّا قَدِمَ إِلَى جَبَلَةَ لَقِيَهُ أَرْطَأَةُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَخِي أَتَتْنِي هَدِيَّتُكَ، وَرَفَعْتُهَا، وَهِيَ عِنْدِي." (٣)

"١٧– حَدَّثَنا مُحَمَّد بن العباس حَدَّثَنا أبو شعيب حَدَّثَنا ابن زرارة حَدَّثَنا سَلامُ بْنُ أَبِي خَبْزَةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ صِلَةَ عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أبي طالب رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُسَافِرُ يَمْسَحُ ثَلاثَةَ أيام ولياليهن والمقيم يوم وَلَيْلَةً.

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفْرَ عَنْ شُتَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إلا سَلامُ بْنُ أَبِي خَبْزَةَ.." (٤)

"باب

٢٧– حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، قال: حدثنا أبو بكر بن عمرو بن عبد الخالق البزار، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب، عن –

---

(١) عقلاء المجانين للضرابالضَّرَّاب ص/٣٣

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن مندهابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٢١

(٣) مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد لابن مندهابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٧

(٤) جزء أبي العباس العصميأبو العباس العصمي ص/١٤٠

[١٠٨]- محمد بن المنكدر، عن جابر، أن امرأة دعت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بعض أصحابه، فبسطت لهم على صور، وأتتهم بخبز ولحم، ثم خرجوا إلى الصلاة ورجعوا إلى بقية ذلك، فأكلوا ولم يتوضؤوا.." (١)

"٣٣- باب ترك التكلف للضيف وإحضاره ما حضره

حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا محمد بن سعيد بن عمران حدثنا أحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي حدثنا موسى بن محمد السكري حدثنا بقية بن الوليد حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي عن مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال نزلنا على سلمان الفارسي بالمدائن فقرب إلينا خبزا وسمكا وقال كلوا نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التكلف ولولا ذلك لتكلفت لكم.." (٢)

"سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ جَعْفَرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ، يَقُولُ: "كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيَّاشٍ يُنَازِلُ الْجُوعَ فَجَاءَهُ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ، فَقَالَ: أَنَا أَصْبَرُ مِنْكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، فَتَعَالَ حَتَّى أَجْلِسَ مَعَكَ شَهْرًا لَا نَأْكُلُ، -[١٧٨]- فَجَلَسَا فِي بَيْتٍ لَا يَسْتَتِرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ، فَلَمَّا مَضَى سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، خَرَجَ الْفَقِيرُ مِنَ الْبَيْتِ لِحَاجَتِهِ، فَشَمَّ رَائِحَةَ الْخُبْزِ مِنْ دَارٍ كَانَ يُخْبَزُ فِيهَا فِي الْجِيرَانِ فَغُشِيَ عَلَيْهِ وَوَقَعَ، فَلَمَّا أَفَاقَ جَاءُوا لَهُ بِالْخَبْزِ فَأَكَلَ، وَأَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيَّاشٍ تَمَامَ الشَّهْرِ، ثُمَّ أَكَلَ، أَوْ كَمَا قَالَ "." (٣)

"أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ بُرَيْهٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مَنْصُورٍ ابْنِ أُخْتِ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ خَالِي بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ فِي مَنْزِلِهِ جَالِسًا، فَدَقَّ الْبَابُ، فَقَالَ: انْظُرْ مَنْ هَذَا؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا شَيْخٌ عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ وَعَلَى رَأْسِهِ مِئْزَرُ صُوفٍ، وَبِيَدِهِ رَكْوَةٌ، فَقَالَ: تَقُولُ لِأَبِي نَصْرٍ أَخُوكَ أَبُو نَصْرٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَعْلَمْتُهُ، فَخَرَجَ خَالِي مُسْرِعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ، فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ أَنَا وَأَنْتُ مِنْ -[٢٠٠]- عِيسَى بْنِ يُونُسَ فِي الْغُسْلِ قَدْ شَكَكْتُ فِيهِ، فَقَامَ خَالِي فَأَخْرَجَ قِمَطْرًا فَفَتَّشَهَا، ثُمَّ أَخْرَجَ دِفْتَرًا مِنْ قَرَاطِيسَ فَقَرَأَ مِنْهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ وَاجْتَهَدَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: اسْمَعْهُ مِنِّي لَا أَكُونُ أَغْلَطُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ خَالِي: هَاتِهِ وَجَعَلَ خَالِي يَنْظُرُ فِي الدِّفْتَرِ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ:

---

(١) الغوامض والمبهمات لعبدالغني بن سعيدعبد الغني الأزدي ص/١٠٧

(٢) الأربعون في التصوف للسلميأبو عبد الرحمن السلمي ص/١٣

(٣) الأربعون في شيوخ الصوفية للمالينيالماليني ص/١٧٧

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ وَاجْتَهَدَ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» فَقَالِ الرَّجُلُ: قَدْ حَفِظْتُهُ، ثُمَّ أَخْرَجَ خَالِي مِنْ كُمِّهِ قِطْعَةً، فَقَالَ لِي: هَذِهِ نِصْفُ دِرْهَمٍ اشْتَرِ بِدَانِقَيْنِ خُبْزًا وَبِدَانِقٍ تَمْرًا، فَمَضَيْتُ وَاشْتَرَيْتُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ، فَأَكَلَ الشَّيْخُ وَخَالِي وَأَكَلْتُ مَعَهُمَا، ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ لِخَالِي: تَأْمُرُ بِشَيْءٍ، فَسَلَّمَ خَالِي عَلَيْهِ وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى بَابِ الدَّارِ، فَلَمَّا -[٢٠١]- مَضَى الشَّيْخُ قُلْتُ لِخَالِي: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ فَقَالَ: أَوَلَا تَعْرِفُهُ؟ هَذَا فَتْحٌ الْمَوْصِلِيُّ، الْحَقْهُ فَاسْأَلْهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ." (١)

"١٠٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، يَقُولُ: "كَانَ عَابِدٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ سَخَّابَةً سَلِيطَةً بَذِيئَةَ اللِّسَانِ، وَكَانَ يَبِيعُ الْقِفَافَ قَالَ: فَخَرَجَ يَوْمًا بِقِفَافِهِ، فَمَرَّ بِقَصْرٍ، فَلَحَظَتْهُ ابْنَةُ الْمَلِكِ، فَقَالَتْ لِجَارِيَتِهَا: لَا صَبْرَ لِي عَنْهُ، عَلَيَّ بِهِ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ الْجَارِيَةُ، فَقَالَتْ لَهُ: تَبِيعُ قِفَافَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قَالَتْ: فَذَهَبَتْ بِهِ حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْقَصْرَ، فَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ بَابًا دُونَ بَابٍ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَرْأَةِ، فَأَرَادَتْهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَجَهَدَتْ بِهِ، فَأَبَى أَنْ يَقَعَ عَلَيْهَا، حَتَّى قَالَتْ لَهُ: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ صِحْنَا بِكَ قَالَ: فَلَا بُدَّ مِنْهُ ، قَالَ: فَضَعُوا لِي طَهُورًا عَلَى السَّطْحِ حَتَّى اسْتَنْظِفَ، وَأَتَطَهَّرَ بِهِ. قَالَ: فَفَعَلُوا، فَتَوَضَّأَ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَارَ حَوْلَ الْقَصْرِ، مِنْ أَيِّهَا يُلْقِي نَفْسَهُ قَالَ: فَجَاءَ إِلَى أَقْصَرِهَا فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَأَلْقَى نَفْسَهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَلَقَّاهُ بِجَنَاحِهِ كَمَا يَتَلَقَّى الْوَالِدُ الرَّحِيمُ وَلَدَهُ فَلَا يَخْدِشُ لَهُ لَحْمًا، وَلَا يَكْسِرُ لَهُ عَظْمًا، فَتَلَقَّاهُ جِبْرِيلُ بِجَنَاحِهِ حَتَّى وَضَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ قَالَ: فَانْصَرَفَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا لَكَ أَرْتَجِي بِثَمَنِ الْقِفَافِ؟ قَالَ: فَصَاحَتْ بِهِ، وَضَجَّتْ. قَالَ: وَكَانَتِ امْرَأَةً سَخَّابَةً، فَسَخِبَتْ مَعَهُ سَاعَةً، وَآذَتْهُ بِلِسَانِهَا ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ، قَالَ لَهَا آخِرَ شَيْءٍ: قَوْمِي إِلَى تَنُّورِكِ، فَاسْجِرِيهَا، فَقَامَتْ فَسَجَرَتِ التَّنُّورَ حَتَّى أَحْمَتْهُ، وَجَاءَتْ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا، فَجَاءَ بَعْضُ الْجِيرَانِ، فَقَالَ: عِنْدَكُمْ وَقُودٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، خُذِيهِ مِنَ التَّنُّورِ ، قَالَ: فَذَهَبَتْ -[١٢٨]- لِتَأْخُذَ النَّارَ، فَإِذَا التَّنُّورُ مُلِئَ خُبْزًا نَضِيجًا أَطْيَبَ خُبْزٍ يَكُونُ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَشْغَلَكِ الْحَدِيثُ مَعَ زَوْجِكِ عَنِ الْخُبْزِ، وَقَدِ احْتَرَقَ فِي التَّنُّورِ، فَقَامَتْ، فَإِذَا التَّنُّورُ مُلِئَ خُبْزًا أَطْيَبَ مَا يَكُونُ، فَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: مَا هَذَا؟ فَأَخْبَرَهَا الْأَمْرَ. قَالَ: فَقَالَتْ: لَكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ رَبِّكَ، وَلَمْ أَعْلَمِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُوَسِّعَ عَلَيْنَا إِلَى أَنْ نَمُوتَ ، قَالَ: فَقَالَ: دَعِي اللَّهَ يَأْتِي بِالرِّزْقِ. قَالَ: فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى قَالَ: فَدَعَى الْآنَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ قَامَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ ، إِنَّ فُلَانَةَ امْرَأَتِي

---

(١) الأربعون في شيوخ الصوفية للمالينيالماليني ص/١٩٩

سَأَلْتِنِي أَنْ أَسْأَلَكَ شَيْئًا نَتَوَسَّعُ بِهِ إِلَى أَنْ نَمُوتَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ ذَلِكَ يَنْقُصَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْأَبْرَارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَانْفَرَجَ سَقْفُ الْبَيْتِ، فَإِذَا كَفٌّ فِيهَا لُؤْلُؤَتَانِ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى مِثْلِهِمَا، حَتَّى وَقَعَتَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ: فَقَالَ لَهَا: قَوْمِي، فَخُذِي هَذَا، وَقَدْ نَقَصتْنِي ذَلِكَ مِنْ مَجَالِسِ الْأَبْرَارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ مَنَابِرَ وُضِعَتْ مُكَلَّلَةً بِالْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ، فَقُلْتُ: مَا لِهَذَا الْمِنْبَرِ قَدْ ذَهَبَ مِنْهَا هَاتَانِ اللُّؤْلُؤَتَانِ؟ قَالُوا: هَذَا عَمَلُكِ، سَأَلْتِ زَوْجَكِ أَنْ يَسْأَلَ أَنْ يُعَجِّلَ لَهُمُ اللُّؤْلُؤَتَانِ فِي الدُّنْيَا، فَجَعَلَ لَهُمْ ذَلِكَ ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّكَ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّهُمَا. قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ، فَجَاءَتِ الْكَفُّ حَتَّى أَخَذَتْهُمَا " فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي بَعْضِ حَدِيثِ ذِي الْكَفِ." (١)

"يَتَطَيَّرُونَ، قَالَ: إِذَا تَجِدُونَ فِي نُفُوسِكُمْ، فَلا يَصُدُّونَكُمْ، قَالُوا: وَمِنَّا رِجَالٌ يَأْتُونَ الْكَاهِنَ، قَالَ: «فَلا تَأْتُوا كَاهِنًا»

٧٠٦ – أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، حدثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ نَارٌ مِنْ قِبَلِ حَضْرَمَوْتَ، أَوْ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، تَحْشُرُ النَّاسَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ»

٧٠٧ – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أبى سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ نَجَسَةً» ، أَوْ قَالَ: «بِنَعْلَيْهِ الأَذَى، فَطَهِّرُوهَا التُّرَابَ»

٧٠٨ – أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرو بْن السماك، قَالَ: قَالَ المروزي سَمِعْتُ الْعَبَّاسِ العزيزي، سَمِعْتُ بشر بْن الْحَارِثِ، يَقُولُ: ينبغي للرجل ينظر خبزه من أين هُوَ، ومسكنه الَّذِي يسكنه أهله من أي شيء هُوَ، ثُمَّ يتكلم

٧٠٩ – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَاءٍ وَاحِدٍ»." (٢)

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاشأبو سعيد النقاش ص/١٢٧

(٢) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشرانابن بشران، أبو الحسين ص/٢٣٣

"٧١٠ – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبُو قَتَادَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لا تَنْبِذُوا الرُّطَبَ وَالزَّهْوَ جَمِيعًا، وَلا تَنْبِذُوا التَّمْرَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعًا، وَانْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَتِهِ»

٧١١ – أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْفَتْحُ بْنُ عَمْرٍو الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ، عَنْ رَقَبَةَ، عنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْجِبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةَ»

٧١٢ – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهُ»

٧١٣ – حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الْقَرَاطِيسِيُّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ رَجُلٌ لِبِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ: يَا أَبَا نَصْرٍ، لا أَدْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ آكُلُ خُبْزِي؟ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ خُبْزَكَ فَاذْكُرِ الْعَافِيَةَ، فَاجْعَلْهَا إِدَامَكَ

٧١٤ – أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الرِّيَاحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ أَصَابَ." (١)

"ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا تَكُونُ تِيجَانُ الْمَلائِكَةِ)

٢٧ – أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابَ الطِّيبِيُّ نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ الريَاحي بواسط سنة ثَلَاث وَسبعين ومئتين نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ مَا سَأَلَ أحد رَسُول الله عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ قَالَ (أَيْ بُنِي مَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ جِبَالَ خُبْزٍ وَأَنْهَارَ مَاءٍ فَقَالَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ) // أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَن أبي بكر بن أبي شَيْبه وَعَن مُحَمَّد بن يحيى ابن أَبِي عُمَرَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَلَهُ طُرُقٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَيْضاً //

٢٨ – أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّوَّافُ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ نَا

(١) الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشرانابن بشران، أبو الحسين ص/٢٣٤

الأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ نَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيم نَا عباد ابْن كَثِيْرٍ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ قَرَأَ." (١)

"٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُسَاعِدُ بْنُ أَشْرَسَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْبَصْرِيُّ يَعْنِي ابْنَ يَحْيَى عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: أَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ خُبْزًا وَسَمَكًا مَالِحًا، ثُمَّ قَالَ: «كُلُوا، نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّكَلُّفِ، لَوْلَا ذَلِكَ لَتَكَلَّفْنَا لَكُمْ»." (٢)

"حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالُ إِمْلَاءً فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ لِإِحْدَى عَشْرَةَ خَلَوْنَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ،

٧٩ - ثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقَطِيعِيُّ إِمْلَاءً ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، ثنا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ خُبْزًا وَلَحْمًا وَصَلَّوْا وَلَمْ يَتَوَضَّئُوا»." (٣)

"باب ما ورد في غوطة دمشق

٩٤- أخبرنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عثمان حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب حدثنا أبو داود بن الأشعث حدثنا أبو توبة حدثنا ابن مهاجر عن ابن حلبس قال أشرف عيسى بن مريم عليه السلام على الغوطة فقال يا غوطة إن عجز الغني أن يجمع منك كنزا لم يعجز المسكين أن يشبع منك خبزا.." (٤)

"٥٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، بِبَغْدَادَ ثنا -[١٠٥]- إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ -[١٠٦]- الْخَبَايِرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ الْمُزَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ، وَسَتَرَ عَوْرَتَكَ، فَإِنْ كَانَ بَيْتٌ فَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ

(١) مشيخة ابن شاذان الصغرىابن شاذان، الحسن بن أحمد ص/٢٨

(٢) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهانيأبو نعيم الأصبهاني ص/٧٠

(٣) المجالس العشرة الأمالي للحسن الخلالالحسن الخلال ص/٧٤

(٤) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعيالرَّبَعي، أبو الحسن ص/٦٠

حِمَارٌ فَبَخٍ بَخٍ، فَلَقٌ مِنْ خُبْزٍ، وَجُرْعَةٌ مِنْ مَاءٍ، وَأَنْتَ مَسْئُولٌ عَمَّا فَوْقَ الْإِزَارِ» -[١٠٧]- وَرُوِيَ هَذَا الْمَتْنُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ ثَوْبَانَ مَرْفُوعًا. وَمِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَرْفُوعًا، وَمِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ مَرْفُوعًا، وَإِذَا انْضَمَّتْ هَذِهِ الْأَسَانِيدُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَخَذَتْ قُوَّةً." (١)

"٣٠٣-[٣١٢] أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال أبنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: ثنا محمد بن عمرو النميري قال: ثنا أبو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين عن ابن عمر في قوله ﴿من أوسط ما تطعمون أهليكم﴾ قال: أوسط ما تطعمون أهليكم الخبز والسمن والخبز والزيت والخبز والتمر ومن أفضل ما تطعمون أهليكم: الخبز واللحم.." (٢)

"«

١٠٤ - أخبرنا أبو نعيم عبد الرحمن بْن علي بْن القاسم المعدل بصور، لعبد المحسن بْن مُحَمَّد في رجل بخيل من المنسرح: «

إذا عزمتم على زيارته ... فودعوا الخبز حيثما كنتم

فليس يحتاج أن يقول لكم ... صوموا أضيفوا به وقد صمتم

«

١٠٥ - أخبرني أبو القاسم الأزهري، حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بْن مُحَمَّد البزاز، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن يحيى الصولي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن إسماعيل الكاتب، قَالَ: "كان جعفر بْن عبد الواحد الهاشمي بخيلا، وكان بسر من رأى يستهدي رطبا، وكان له صديق يوجه كل يوم بسلة رطب مع غلام له، فقال له: إن الغلا يشعث السلة فاختمها.

ففعل، فوجدها قد تشعثت، فقال له: إن أردت أن تبرني بها فاختمها بعد أن تودعها زنبورين يكونان فيها. فكانت تجيء بهيئتها، فإذا فتحها طار الزنبوران وعلم أن اليد لم تدخل فيها "

١٠٦ - قرأت على الحسن بْن علي الجوهري، عن أبي عبيد اللَّه مُحَمَّد بْن عمران المرزباني قَالَ: أخبرني المظفر بْن يحيى، قَالَ: قَالَ ابن مناذر من الطويل: «

رأيت أبا القعقاع إن ذكر القرى ... ترعد خوفا واقشعرت ذوائبه." (٣)

---

(١) الأربعون الصغرى للبيهقيالبيهقي، أبو بكر ص/١٠٤

(٢) فوائد الحنائي = الحنائياتأبو القاسم الحنائي ٢/١٣٩٩

(٣) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/٩٢

"رأى الصيف مكتوبا فظن بأنه ... لتصحيفه ضيف فقام يواثبه

»

١٠٧ - أنشدني أبو بكر مُحَمَّد بْن عبيد اللَّه بْن عبد اللَّه بْن توبة العكبري، لبعضهم من الطويل: «

رأى الصيف مكتوبا على باب داره ... فصحفه ضيفا فقام إلى السيف

فقلت له خيرا رأيت فظنني ... أقول له خبزا فمات من الخوف

»

١٠٨ - أخبرنا عبيد اللَّه بْن أبي الفتح الفارسي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن حميد الخزاز، أنبأنا الصولي، قَالَ: حدثني أبو الفضل مخلد بْن أبان، حَدَّثَنَا إسحاق الموصلي، حَدَّثَنَا الأصمعي، قَالَ: " أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع عمه عند رجل، وكان عمه يشاهد به الناس، ويخاف أن يكون عييا، فوضع الرجل كأسا في يده، وقال من الوافر:

تطيب كئوسنا لولا قذاها ... ونحتمل الجليس على أذاها

فقال له النابغة:

قذاها أن صاحبها بخيل ... يحاسب نفسه بكم اشتراها

وحمي لذلك "

١٠٩ - أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بْن عبد اللَّه بْن طاهر." (١)

"لو أن دارك أنبتت لك فاحتشت ... إبرا يضيق بها فناء المنزل

وأتاك يوسف يستعيرك إبرة ... ليخيط قد قميصه لم تفعل

»

١١٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بْن أيوب القمي الكاتب، أنبأنا أبو عبيد اللَّه مُحَمَّد بْن عمران بْن موسى المرزباني، أنبأنا ابن دريد، أنبأنا أبو عثمان الأشنداني، قَالَ: كان أبو عبيدة، يقول: "كان الأصمعي بخيلا، فكان يجمع أحاديث البخلاء ويتحدث بها، ويوصي بها ولده، وكان أبو عبيدة إذا ذكر الأصمعي أنشد من الكامل:

عظم الطعام بعينه فكأنه ... هو نفسه للآكلين طعام

"

---

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/٩٣

١١٥ - وأخبرني علي بْن أيوب، أنبأنا المرزباني، أخبرني الصولي، حَدَّثَنَا أبو خليفة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن سلام، قَالَ: كنا مع أبي عبيدة في جنازة ننتظر إخراج الميت، ونحن بقرب دار الأصمعي، فارتفعت ضجة من دار الأصمعي، فبادر الناس ليعرفوا ذلك، فقال أبو عبيدة: إنما يفعلون هذا عند الخبز، كذا يفعلون إذا فـQدوا رغيفا "

١١٦ - أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري، أخبرنا المعافي بْن زكريا، قَالَ: حدثني الحسين بْن القاسم الكوكبي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن عبيد، قَالَ: "كان جعفر بْن يحيى يعيب الأصمعي برثاثة الهيئة، وذلك بعد أن أوصل إليه خمس مئة ألف درهم، وقد كان جعفر في يوم من الأيام ركب ليقصد الأصمعي في منزله، وأمر خادما له بحمل ألف دينار، ليصله بها عند انصرافه، فلما دخل منزله ورأى رثاثة حاله." (١)

"مطبخ داود في نظافته ... أشبه شيء بصرح بلقيس

لو طرح الخبز وسط مطبخه ... ما طمعت فيه جوقة السوس

»

١١٩ - ولأبي الفرج علي بْن الحسين بْن هندو من المنسرح:

لو مات لم يأكل الطعام إذا ... ما كان ذاك الطعام من كيسه

إن لم نشاهد دخان مطبخه ... فقد شهدنا دخان تعبيسه.

١٢٠ - أخبرنا الجوهري، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن العباس، قَالَ: أنشدنا عبد العزيز بْن أَحْمَد الجوهري لأبي العنبر من البسيط:

يهوى النبيذ ولكن ليس ينبذه ... وما به وله فقد ولا عدم

قد كلف النفس منه فوق طاقتها ... ما يأكل اللحم إلا يوم يحتجم." (٢)

"المهدي، فقالت له امرأة من أهله: ما لي عليك إن رجعت بالجائزة؟ قَالَ: إن أعطيت ألف درهم أعطيتك درهما.

فأعطي ستين ألفا، فدفع إليها أربعة دوانيق! وكان قد اشترى يوما لحما بدرهم، فدعاه صديق له، فرد اللحم على القصاب بنقصان دانق، وقال: أكره الإسراف.

---

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/٩٦

(٢) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/٩٨

وهجاه بعض الشعراء، فقال من الطويل:

وليس لمروان على العرس غيرة ... ولكن مروانا يغار على القدر

"

١٢٤ - حدثني مُحَمَّد بْن فتوح الأندلسي، أنبأنا منصور بْن النعمان الضيري، أنبأنا أبو عبد اللَّه مُحَمَّد بْن عبد اللَّه الحسيني، عن أبي العباس الصقري، قَالَ: قَالَ مخلد الموصلي من المتقارب:

فتى لا يغار على عرسه ... ولكن يغار على خبزه

يد البخل قد شبكت كفه ... وكف السماحة في عجزه

قال: وقال آخر من الوافر:

ألم تعجب لعلقمة بْن سيف ... له غنم وليس له كلاب." (١)

"مخافة أن تدل عليه ضيفا ... فأنزل أهله بين الضراب

"

١٢٥ - أخبرنا أبو علي الحسن بْن علي بْن عبد اللَّه المقرئ، أنبأنا أبو الحسن مُحَمَّد بْن جعفر التميمي الكوفي، أنشدنا أبو بكر الصولي، لدعبل بْن علي الخزاعي من الطويل: «

رأيت أبا عمران يبذل عرضه ... وخبز أبي عمران في أحرز الحرز

يحن إلى جاراته بعد شبعه ... وجاراته غرثى تحن إلى الخبز

»

١٢٦ - وأخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا مُحَمَّد بْن جعفر التميمي، قَالَ: أنشدنا أبو علي المنصوري لدعبل بْن علي من البسيط: «

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم ... واستوثقوا من لزام الباب والدار

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ... ولا تكف يد عن حرمة الجار

»

١٢٧ - حَدَّثَنَا أبو رجاء هبة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن علي الشيرازي، قَالَ: أنشدنا علي بْن ما شاذ بأصفهان،

---

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٠٠

قَالَ: أنشدنا مُحَمَّد بْن عبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن أسيد، قَالَ: أنشدنا مُحَمَّد بْن زكريا البصري، قَالَ: أنشدنا إبراهيم بْن عمر بْن حبيب من البسيط: «." (١)

"لن تنالوا العلى بصحن قديد ... وبناء بنيتموه مشيد

وستور قد علقت ودهاليز ... طوال من خلف باب حديد

إنما تدرك المكارم بالصبر ... لهدم الحلوى وأكل الثريد

ليس صدي عنكم صدود تجاف ... هو ذم يشيب رأس الوليد

بهجاء في كل يوم عتيد ... وبذم في كل يوم جديد

هاك خذها من ذي بيان فما قصر ... عن شعر جرول ولبيد

"

١٣٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بْن طلحة بْن مُحَمَّد المقرئ، أخبرنا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عمران الكاتب، قَالَ: أنشدني صالح بْن مُحَمَّد لبعضهم من مجزوء الرمل: «

قد رأينا حسن ساباطك ... والدار الجميله

وعلمنا أن في بيتك ... ما يكفي قبيله

غير أن الجن لا تحسن ... في خبزك حيله

»." (٢)

"١٣٥ - أنشدنا أبو عبد اللَّه بْن هلال بْن عبد اللَّه الطيبي مؤدبي رحمه اللَّه من البسيط: «

لأضربن رجائي ألف مقرعة ... حدا وأصلب آمالي على خشبه

إذ منياني مواتا لا حراك بهم ... وإن سمعت لهم في دورهم جلبه

ستر رقيق وأبواب مفتحة ... وفي القصور الأعالي أنفس خربه

«

١٣٦ - أنبأنا أبو الحسن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عبد اللَّه بْن الجواليقي، أنبأنا أَحْمَد بْن علي بْن عبد اللَّه الخزاز، حَدَّثَنَا عبد اللَّه بْن بحر الجنديسابوري، حَدَّثَنَا عمر بْن مُحَمَّد بْن عبد الحكم النسائي، أخبرنا عبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عيسى، حدثني مُحَمَّد بْن عبد الرحمن بْن غزوان، قَالَ: قَالَ بعض الشعراء من السريع: «

---

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٠١

(٢) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١١٠

دار أبي العباس محشوة ... ما شئت من بسط وأنماط

ومنتهى بعدك من خبزه ... كبعد بلخ من سميساط

عاتبه الدرهم في لحمه ... في يوم إسراف وإفراط." (١)

"مطبخه قفر وخبازه ... أفرغ من حجام ساباط

وخبزه عدة إخوانه ... كأنها أفلاق خراط

يكره أن يتخم إخوانه ... إذا أتوه فعل محتاط

»

١٣٧ - أخبرني الحسن بْن علي بْن عبد اللَّه العطار، أنبأنا أبو الحسن مُحَمَّد بْن جعفر التميمي المعروف بابن النجاد، أنبأنا أبو القاسم السكوني، قَالَ: حدثني الحسن بْن مُحَمَّد، قَالَ: حدثني يوسف بْن تميم، قَالَ: حَدَّثَنَا بعض شباب أهل البصرة: " أنّ رجلا كان موسرا كثير المال، وكان ينظر في دقيق الأشياء، فاشترى حوائج له، فدعا بحمال، فقال: بكم تحمل هذه الحوائج؟ قَالَ: بحبة.

قَالَ: أحسن.

قَالَ: أقل من حبة؟ لا أدري كيف أقول.

قَالَ: نشتري بالحبة جزرا، فنجلس جميعا فنأكله "

١٣٨ - أخبرنا أبو القاسم الأزهري، أنبأنا مُحَمَّد بْن الحسن الدقاق، عن جعفر الخلدي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مسروق، حَدَّثَنَا إبراهيم بْن عبد الرحمن الطائفي، حدثني أبو جعفر مُحَمَّد بْن الأصبغ الحارثي، قَالَ: سمعت عمي، قَالَ: "كان زبيدة بْن حميد الصيرفي." (٢)

"ألا ليت شعري يال خاقان هل لكم ... إذا ما سلبتم نعمة اللَّه شاكر

فأما وأنتم لابسون ثيابها ... فما لكم والحمد لله ذاكر

"

١٤٢ - أنشدنا أبو الحسن علي بْن عبيد اللَّه اللغوي المعروف بالسمسماني، من المتقارب:

خنازير ناموا عن المكرمات ... فأيقظهم قدر لم ينم

فيا قبحهم في الذي خولوا ... ويا حسنهم في زوال النعم

---

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١١١

(٢) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١١٢

"

١٤٣ - أخبرنا أبو يعلى أَحْمَد بْن عبد الواحد الوكيل، أنبأنا إسماعيل بْن سعيد المعدل، حَدَّثَنَا أبو علي الحسين بْن القاسم الكوكبي، حَدَّثَنَا المبرد، قَالَ: " قيل لأبي الحارث جمين: تغديت عند فلان؟ قَالَ: لا، ولكنني مررت ببابه وهو يتغدى.

قيل: وكيف علمت ذلك قَالَ: رأيت غلمانه بأيديهم قسي البنادق يرمون الطير في الهواء "

١٤٤ - ولأبي الحارث بْن التمار الواسطي، من الخفيف:

جئته زائرا فقال لي البواب ... صبرا فإنه يتغدى

قلت سمعا فقد سمعت قديما ... خبزه لازم ولا يتعدى." (١)

"أنشدني أبي، قَالَ: أنشدنا أبو عكرمة الضبي، قَالَ: أنشدنا أبو العالية، من الطويل:

ترحل، فما بغداد دار إقامة ... ولا عند من أضحى ببغداد طائل

محل ملوك سمنهم في أديمهم ... فكلهم من حلية المجد عاطل

سوى معشر قلوا وجل قليلهم ... مضاف إلى بذل الندى وهو باخل

ولا غرو أن شلت يد المجد والعلى ... وقل سماح من رجال ونائل

إذا غضغض البحر الغطامط ... ماءه فليس عجيبا أن تغيض الجداول

" لم يذكر ثعلب البيت الثالث، وقال: معنى سمنهم في أديمهم: خبزهم في بيوتهم

١٥٥ - أخبرنا أبو الحسين مُحَمَّد بْن الحسين بْن مُحَمَّد بْن الحسين بْن علي الحراني المعدل، أنبأنا أبو الفضل عبيد اللَّه بْن عبد الرحمن بْن مُحَمَّد الزهري، قَالَ: قرأت في كتاب أبي، أخبرني الخلنجي الدلال، قَالَ: قَالَ الأصمعي: " ست يضنين بل يقتلن: انتظار المائدة، ودمدمة الخادم، والسراج المظلم، والوكف من أول الليل إلى آخره، وخلاف من تحبه، والنظر إلى بخيل "

١٥٦ - أخبرنا أبو منصور مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن شعيب، أنبأنا." (٢)

"الفالوذجة قبل أن تمصر أصبهان، وقبل أن تدحى السوس، وقبل أن يوحي اللَّه إلى النحل "

١٦٠ - قرأت على الجوهري، عن أبي عبيد اللَّه المرزباني، قَالَ: أخبرني علي بْن عبد اللَّه الفارسي، عن

---

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١١٥

(٢) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٢١

أَحْمَد بْن منصور المروذي، قَالَ: قَالَ لي الجاحظ وأنا أقرأ عليه كتابه في البخلاء، وتذاكرنا ما دقق الشعراء فيه من ذم البخل لا أعرف شيئا أبلغ في الهجاء بالبخل من قول أبي الشمقمق، من الدافر: "

وما روحتنا لتذب عنا ... ولكن خفت مرزئة الذباب

وقوله، من البسيط:

الحابس الروث في أعفاج بغلته ... خوفا على الحب من لقط العصافير

" قلت: أما البيت الأول فلم يسم لنا المهجو به، وقبله بيت هو، من الوافر:

شرابك في السحاب إذا عطشنا ... وخبزك عند مقتطع التراب." (١)

"وبعده: وما روحتنا. . . . . . وأما البيت الثاني فالمهجو به أوفى بْن نوفل، وقبله بيت هو، من البسيط:

ما كنت أحسب أنّ الخبز فاكهة ... حتى نزلت على أوفى بْن خنزير

وقد روي هذا الشعر لغير أبي الشمقمق

١٦١ - أخبرنا أبو الخطاب عبد الصمد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مكرم، أنبأنا إسماعيل بْن سعيد بْن إسماعيل بْن سويد، حَدَّثَنَا الحسين بْن القاسم الكوكبي، حدثني القاسم بْن أَحْمَد الكاتب، أخبرني حجاج الكاتب، قَالَ: أمر المأمون لحفصويه الكاتب من مال زيد بْن زبر بمئة ألف درهم، فسأل زيد حفصويه أن يتجافى له عن بعض ما أمر له به، فأبى، وهجاه فقال، من البسيط:

ما كنت أحسب أنّ الخبز فاكهة ... حتى رأيتك يا زيد بْن خنزير

يا حابس الروث في أعفاج بغلته ... بخلا على الحب من لقط العصافير

"

١٦٢ - أنشدنا هلال بْن عبد اللَّه الطيبي، وقال: لم أسمع في الهجاء أبلغ من هذين البيتين، من السريع:

م جتمع بالكلب لكنه ... يفزع أن يسمع من نبحه." (٢)

"لو سقطت من فمه لقمة ... في سلحة عض على سلحه

"

١٦٣ - أخبرنا أبو علي الحسن بْن نصر الحنبلي، أنبأنا مُحَمَّد بْن عبد اللَّه بْن الحسين الدقاق، حَدَّثَنَا

---

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٢٣

(٢) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٢٤

جعفر بْن مُحَمَّد بْن نصير، حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مسروق، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عبد اللَّه بْن سليمان، قَالَ: سمعت أبا الشمقمق، يقول: وأخبرنا أبو يعلى أَحْمَد بْن عبد الواحد الوكيل، أنبأنا إسماعيل بْن سعيد، قَالَ: أنشدنا أبو علي الكواكبي لأبي الشمقمق، من مجزوء الكامل: "

يا من يؤمل مبعدا ... من بين أهل زمانه

لو كان في أستك درهم ... لاستله بلسانه

وأنشدت لأبي الشمقمق، من السريع:

الخبز يبطي حين يدعى به ... كأنما يقدم من قاف

ويمدح الملح لإخوانه ... يقول هذا ملح سيراف

"

١٦٤ - أخبرنا الأزهري، أنبأنا مُحَمَّد بْن جعفر الكوفي، حَدَّثَنَا أبو علي الحسن بْن داود، حَدَّثَنَا حبيب بْن نصر، حَدَّثَنَا يزيد بْن مُحَمَّد، قَالَ: سمعت أبا عاصم الضحاك بْن مخلد، ينشد لأبي الشمقمق من مجزوء الرمل:." (١)

"١٦٧ - أنشدنا أبو الحسن علي بْن أَحْمَد النعيمي لنفسه، يهجو رجلا خلالا، من البسيط:

خلى التي لا تنافيها وتنقضها ... فليته بدلا من ذاك خلى لا

وجه تلوح عليه من حموضته ... شهادة أنه ما زال خلالا

"

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بْن مخلد بْن جعفر المعدل، إجازة، وأنبأنا أبو عبد اللَّه الحسين بْن مُحَمَّد بْن عثمان النصيبي عنه، قراءة عليه، أخبرني عبد اللَّه بْن جعفر بْن درستويه النحوي، حَدَّثَنَا المبرد، قَالَ: " أتى أبو الشمقمق باب رجل يمدحه، فأقام ببابه أربعا، فخرجت في اليوم الرابع جارية تستقي ماء في جرة، فكتب على جرتها، من السريع:

آويت دهليزك مذ أربع ... ولم أكن آوي الدهاليزا

خبزي من السوق ومدحي لكم ... تلك لعمري قسمة ضيزى

---

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٢٥

قال ابن درستويه: أنشدنا المبرد، من المنسرح:

أصبحت لا تعرف الجميل ولا ... تفضل بين القبيح والحسن." (١)

"قد أتى مولاك خبز يابس ... فتغدى فتغدي واصبري

٢١٩ - وأخبرنا أبو يعلى، أنبأنا إسماعيل بْن سعيد، أخبرنا الكوكبي، قَالَ: أخبرني المسكي، قَالَ: " قدم ابن حمدون النديم مدينة السلام منصرفا من الحج، وقد كان قطع عليه في الطريق، فعرض عليه مُحَمَّد بْن عبد اللَّه بْن طاهر، وسأله أنّ ينزل عنده، فلم يفعل، فصرت إليه، فأنشدته، من الطويل:

ليهنك أجرا حجة ورزية ... وأنك لم تحلل بدار ابن طاهر

بدار كأن الضيف في جنباتها ... إذا ما غدا ضيف لأهل المقابر

"

٢٢٠ - أخبرنا أبو عبد اللَّه الخالع، إجازة، وأنبأنا مُحَمَّد بْن علي البيع عنه، قراءة، قَالَ، أنبأنا أَحْمَد بْن الفضل المعروف بسندانة، عن عبد اللَّه بْن المعتز، قَالَ: قَالَ بعضهم، من السريع:

عوذ لما بت ضيفا له ... أقراصه بخلا بياسين

فبت والأرض فراشي وقد ... غنت قفا نبك مصاريني

"

٢٢١ - أخبرنا أبو الحسن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد العتيقي، حَدَّثَنَا سهل بْن أَحْمَد الديباجي، قَالَ: أنشدني أبو مُحَمَّد عبد اللَّه بْن مُحَمَّد المديني، لنفسه بمصر، من الوافر: «." (٢)

"يا ذاهبا في داره جائيا ... بغير معنى وبلا فائده

قد جن أضيافك من جوعهم ... فاقرأ عليهم سورة المائده

"

٢٢٥ - أخبرنا ابن الجواليقي في كتابه، أنبأنا أَحْمَد بْن علي الخزاز، حَدَّثَنَا عبد اللَّه بْن بحر، حَدَّثَنَا ابن عبد الحكم، قَالَ: حدثني مُحَمَّد بْن علي الباذبيني، قَالَ: قَالَ دعبل الخزاعي، من السريع:

يا تارك البيت على ضيفه ... وهاربا منه من الخوف

ضيفك قد جاء بخبز له ... فارجع وكن ضيفا على الضيف

---

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٢٧

(٢) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٦٢

"

٢٢٦ - وقال ابن عبد الحكم: حدثني مُحَمَّد بْن سهل، قَالَ: أنشدني أبو العباس القرشي، من البسيط:

قوم يغارون أن تغشى موائدهم ... ولا يغارون في العصيان للحرم

إن جاء ضيف تواروا في بيوتهم ... كأنه جاءهم يبغيهم بدم

لهم وقار وحلم من عدوهم ... وفي البيوت لهم جهل على الخدم." (١)

"قال: فقلنا: ما كان ولو باقلى، فإنا قد رضينا، فإنا يكلفنا ذبح الفراخ قَالَ: فعدنا في اللعب حتى ضجرنا.

قَالَ: فرفعنا رؤوسنا، وتركنا اللعب، فإذا في ناحية أخرى مكتوب، من السريع:

اشرب على الخيري والريق ... فنحن في بعد من السوق

لا ترجون الخبز في بيتنا ... ما لك إلا النفخ في البوق

قال: فقمنا وتركناه "

٢٤٣ - أخبرنا أبو يعلى أَحْمَد بْن عبد الواحد الوكيل، أخبرنا إسماعيل بْن سعيد، أخبرنا الحسن بْن القاسم الكوكبي، أخبرنا المبرد، قَالَ: " وجه صالح بْن شيخ إلى سعد بْن سلم بجوذابة وأوزة، ولم يوجه بالأوزة، فكتب إليه سعيد، من المتقارب:

بعثت إلينا بجوذابة ... فأين التي جاء جوذابها

فقال صالح لابنه موسى: أجبه.

فقال موسى، من المتقارب:

بعثنا إليك بجوذابة ... وحاز الأوزة أربابها

وذلك حظ الفتى الباهلي ... فلا يتعبنك تطلابها

"." (٢)

"وإن قام مسكين على باب داره ... إذا ثكلته أمه وأقاربه

يصب عليه البول من كل جانب ... وتحصب ساقاه وينتف شاربه

"

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٦٤

(٢) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٨١

٢٤٦ - أخبرنا أبو عبد اللَّه الخالع، إجازة، وحدثنا مُحَمَّد بْن علي البيع عنه، قراءة، أنبأنا أَحْمَد بْن الفضل المعروف بسندانة، عن عبد اللَّه بْن المعتز، قَالَ: قَالَ اليزيدي للأصمعي، من المتقارب:

وما أنت هل أنت إلا امرؤ ... إذا صح أصلك من باهله

وللباهلي على خبزه ... كتاب لآكله الآكله

"

٢٤٧ - أخبرنا الحسن بْن علي بْن عبد اللَّه المقرئ، أخبرنا مُحَمَّد بْن جعفر التميمي الكوفي، أخبرنا أبو الحسن الضبي، عن أَحْمَد بْن أبي موسى، عن الأثرم، عن أبي عبيدة، قَالَ: كتب رجل إلى مُحَمَّد بْن خازم الباهلي، من المتقارب:

ألا أيها المدعي باهله ... وهبك كما قلت من باهله

فلو هجيت باهل كلها ... لكانت لأجلك مستاهله

أرى الباهلي على خبزه ... يموت وتأكله الآكله." (١)

""

٢٤٨ - أخبرنا أَحْمَد بْن مُحَمَّد العتيقي، والحسن بْن علي الجوهري، قالا: أنشدنا مُحَمَّد بْن العباس الخزاز، قَالَ: أنشدنا علان بْن أَحْمَد الرزاز، قَالَ: أنشدنا قاسم بْن مُحَمَّد الأنباري، قَالَ: أنشدنا أبو عكرمة، من السريع:

رأيت عثمان أبا حلس ... ينوح حقبين على فلس

يبكي على الكسرة من لؤمه ... بكاء شماس على قس

يمحو كتاب الفلس في كفه ... من شدة الضبط على الفلس

يكتب تعويذا على خبزه ... أعاذك اللَّه من الضرس

"

٢٤٩ - أخبرنا الجوهري، أنبأنا مُحَمَّد بْن عمران المرزباني، حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عيسى المكي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن القاسم بْن خلاد، حَدَّثَنَا أبو العيناء، قَالَ: قَالَ أبو نواس في إسماعيل بْن نوبخت، من الطويل:

على خبز إسماعيل واقية البخل ... فقد حل في دار الأمان من الأكل

---

(١) البخلاء لـلخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٨٣

وما خبزه إلا كآوى يرى ابنه ... ولم ير آوى في الحزون ولا السهل

وما خبزه إلا كعنقاء مغرب ... تصور في بسط الملوك وفي المثل." (١)

"يحدث عنها الناس من غير رؤية ... سوى صورة ما إن تمر ولا تحلي

وما خبزه إلا كليب بْن وائل ... ليالي يحمي عزه منبت البقل

وإذ هو لا يستب خصمان عنده ... ولا الصوت مرفوع بجد ولا هزل

فإن خبز إسماعيل حل به الذي ... أصاب كليبا لم يكن ذاك عن ذل

ولكن قضاء ليس يستطيع رده ... بحيلة ذي دهي ولا مكر ذي عقل

"

٢٥٠ - أخبرنا أبو الحسن الجواليقي في كتابه، حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن علي الخزاز، حَدَّثَنَا عبد اللَّه بْن بحر، حَدَّثَنَا عمر بْن مُحَمَّد بْن عبد الحكم، حدثني أَحْمَد بْن عبد اللَّه بْن يزيد الأزدي، عن الحسن بْن هانئ، قَالَ، من مجزوء الرمل:

خبز إسماعيل كالوشي ... إذا ما انشق يرفا

عجبا من أثر الصنعة ... فيه كيف يخفى

إن رقاءك هذا ... ألطف الأمة كفا

فإذا قابل بالنصف ... من الخبزة نصفا." (٢)

"ألحم الصنعة حتى ... لا ترى موضع أشفى

مثلما جاء من التنور ... ما غادر حرفا

وله من بعد هذا ... خصلة أحكم ظرفا

يمزج العذب بماء البئر ... كي يزداد ضعفا

فهو لا يسقيك منه ... مثلما يشرب صرفا

"

٢٥١ - وقال عمر: حدثني مُحَمَّد بْن سهل بْن المغيرة، أخبرني مُحَمَّد بْن علي، قَالَ: قَالَ أعرابي، من البسيط:

---

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٨٤

(٢) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٨٥

وإن نصرا له دار مشيدة ... ومثله لجياد الدور بناء

الحسن ظاهرها والجوع داخلها ... وفي جوانبها بؤس وضراء

ما ينفع المرء من تزويق منزله ... وليس في جوفه خبز ولا ماء

أستغفر اللَّه ربي ربما خبزوا ... في الدهر كعكا عليه السقم والداء

"

٢٥٢ - أخبرنا الأزهري، أنبأنا مُحَمَّد بْن الحسين الدقاق، عن جعفر الخلدي، عن أَحْمَد بْن مسروق، قَالَ: قَالَ أبو نواس في البخل، من المتقارب:." (١)

"أتانا بخبز له يابس ... شبيه الدراهم في خلقته

إذا ما تنفست عند الخوان ... تطاير في البيت من خفته

فنحن جلوس جميعا معا ... نداري التنفس من خشيته

"

٢٥٣ - أخبرني عبيد اللَّه بْن أبي الفتح، أنبأنا الحسن بْن الحسين بْن علي النوبختي، قَالَ: أنشدنا مُحَمَّد بْن الحسين البصري جوذاب، قَالَ: أنشدنا أبو العباس مُحَمَّد بْن يزيد المبرد للحمدوني، من المتقارب:

أتانا بخبز له حامض ... شبيه الدراهم في حليته

يضرس آكله طعمه ... وينشب في الحلق من خشنته

إذا ما تنفست عند الخوان ... تطاير في البيت من خفته

فنحن جلوس معا كلنا ... نداري التنفس من خشيته

"

٢٥٤ - أخبرني أَحْمَد بْن أبي جعفر القطيعي، أنبأنا مُحَمَّد بْن العباس بْن حيويه، قَالَ: وجدت بخط جدي، قَالَ الحمدوني، ويقال: للمصيصي، من مجزوء الرمل:

لأبي نوح رغيف ... أبدا في حجر دايه." (٢)

"لأبي نوح رغيف ... كان في تنور نوح

ثم إذ ذلك في سلة ... إسحاق الذبيح

---

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٨٦

(٢) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/٢١٨

فجرى من ذلك الدهر ... إلى عهد المسيح

ولقد بارز عمرا ... قبل أيام الفتوح

فنبا من تحت صمصامته ... نبوة ريح

تركت عمرا بلا سنن ... ولا ضرس صحيح

"

٢٥٧ - قَالَ أَحْمَد بْن إبراهيم: وأنشدنا أيضا، من الخفيف:

أكرموا الخبز بالصيانة حتى ... جعلوا الكعك للبنات شنوفا

"

٢٥٨ - أنشدت لبعضهم، من الخفيف:

لك نفس إذا أضر بها الجوع

تلافيتها بشم الرغيف

من يكن عيشه كعيشك هذا ... فلتكن داره بغير رغيف." (١)

"غير أن الفتى يصون رغيفا ... ما إليه لناظر من سبيل

هو في رقعتين من أدم الطائف ... في سلتين في منديل

في جراب في مخدع جوف صندوق ... إلى جنب خادم مغلول

وعلى السلتين قفلان ... فتاحاهما في جناح ميكائيل

ختمت كل سلة برصاص ... وسيور قددن من جلد فيل

بختام من النحاس عظيم ... صيغ بعد الإرهاق والتوكيل

نقشه يا سمي ما أحسن الصبر ... عن الخبز بعد جوع طويل

"

٢٦١ - أخبرنا التنوخي، والجوهري، قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن العباس، قَالَ: أنشدنا علان بْن أَحْمَد الرزاز، قَالَ: أنشدنا أبو مُحَمَّد الأنباري، قَالَ أنشدنا أبو عكرمة، من الوافر:

---

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٨٩

فتى لرغيفه قرط وشنف ... وخلخالان من در وشذر

ويبكي إن شققت له رغيفا ... بكا الخنساء إذ فجعت بصخر." (١)

"وتلقى دون نائله نطاحا ... وضربا مثل وقعة يوم بدر

"

٢٦٢ - أخبرنا الخالع، إجازة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن علي البيع عنه، قَالَ: أنبأنا أَحْمَد بْن الفضل، عن ابن المعتز، قَالَ: قَالَ عباس الخياط، من مجزوء الرمل:

لأبي عيسى رغيف ... فيه خمسون علامه

فعلى جانبه الواحد ... لقيت الكرامه

ثم لا ذاقك لي ضيف ... إلى يوم القيامه

وعلى الآخر سطر ... نسأل اللَّه السلامه

"

٢٦٣ - أخبرنا أبو القاسم عبيد اللَّه بْن أَحْمَد الصيرفي، وأبو يعلى أَحْمَد بْن عبد الواحد الوكيل، قالا: أنبأنا مُحَمَّد بْن جعفر النحوي الكوفي، قَالَ: أنشدنا عبد اللَّه بْن القاسم، لعلي بْن العباس بْن الرومي، من المنسرح: «

فتى على خبزه ونائله ... أشفق من والد على ولده

رغيفه منه حين يسأله ... مكان روح الجبان من جسده." (٢)

"»

٢٦٤ - أخبرنا الأزهري، قَالَ: أنشدنا أبو بكر بْن شاذان، قَالَ: أنشدنا إبراهيم بْن مُحَمَّد بن عرفة، قَالَ: أنشدنا أَحْمَد بْن يحيى، من الخفيف:

قد نزلنا بمالك فوجدناه ... سخيا إلى المكارم ينمي

فانتقلنا إلى سعيد بْن سلم ... فإذا ضيفه من الجوع يرمي

وإذا خبزه عليه سيكفيكهم ... اللَّه ما بدا ضوء نجم

وإذا خاتم النبي سليمان ... بن داود قد علاه بختم

---

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٩١

(٢) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٩٢

فارتحلنا من عند هذا بحمد ... وارتحلنا من عند هذا بذم
"

٢٦٥ - قَالَ أبو عبد اللَّه بْن عرفة: وقال آخر، من الهزج:

أرى ضيفك في البيت ... وكرب الموت يغشاه ...
على خبزك مكتوب ... سيكفيكهم اللَّه
"

٢٦٦ - أخبرنا أبو طالب عمر بْن إبراهيم بْن سعيد الفقيه، أنبأنا مُحَمَّد بْن العباس الخزاز، أنبأنا عمر بْن سعيد، قَالَ: قَالَ عبد اللَّه بْن." (١)

"ودون الرقاب تدق الرقاب ... ودون الكبود ترض الكبود
فقال وصعد أنفاسه ... نعم هكذا تستثار الحقود
فقلت وقد كان ما كان لا ... أعود فقال أنا لا أعود
"

٢٧٤ - أخبرني الحسن بْن علي المقنعي، قَالَ: ذكر علي بْن مُحَمَّد بْن الفتح بْن العصب الشاعر: أن عليا أبا الحسن المنيري أنشدهم، قَالَ: أنشدني جحظة، من المنسرح:

وصاحب زرته فقدم لي ... كسرة خبز وعينه عبرى
وقال: ما تشتهي فقلت له ... قطرة ملح وكسرة أخرى
فمزق الجيب ثم لاكمني ... وقال هذا المصيبة الكبرى
"

٢٧٥ - قَالَ ابن العصب: وأنشدنا له، من مجزوء الكامل: «

لما حجبت بباب دارك ... والأمور لها تشاكل
أسرعت سير حميري ... وعلمت أنك كنت تأكل." (٢)

"التَّقَلُّلِ مِنَ الْأَكْلِ

---

(١) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٩٣

(٢) البخلاء للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٩٧

٨٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ الْمُذَكِّرُ بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبَ، يَقُولُ: " دَخَلْتُ عَلَى سَرِيٍّ السَّقَطِي يَوْمًا، فَقَالَ: لَأُعَجِّبَنَّكَ مِنْ عُصْفُورٍ يَجِيءُ، فَيَسْقُطُ عَلَى هَذَا الرِّوَاقِ، فَأَكُونُ قَدْ أَعْدَدْتُ لَهُ لُقْمَةً، فَأَفُتُّهَا فِي كَفِّي، فَيَسْقُطُ عَلَى أَطْرَافِ أَنَامِلِي فَيَأْكُلُ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ سَقَطَ عَلَى الرِّوَاقِ، فَفَتَتُّ الْخُبْزَ فِي يَدَيَّ، فَلَمْ يَسْقُطْ عَلَى يَدَيَّ كَمَا كَانَ، فَفَكَّرْتُ فِي سِرِّي: مَا الْعِلَّةُ فِي وَحْشَتِهِ مِنِّي؟ فَوَجَدْتَنِي قَدْ أَكَلْتُ مِلْحًا طَيِّبًا، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَنَا تَائِبٌ مِنَ الْمِلْحِ الطَّيِّبِ، فَسَقَطَ عَلَى يَدَيَّ فَأَكَلَ وَانْصَرَفَ "." (١)

"لَنَا دَقِيقٌ، قَالَ: عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: دِرْهَمٌ بِعْنَا بِهِ غَزْلًا، قَالَ: أَبْغِينِيهِ وَهَاتِي الْجِرَابَ، فَدَخَلَ السُّوقَ، فَوَقَفَ عَلَى رَجُلٍ يَبِيعُ الطَّعَامَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ سَائِلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، تَصَدَّقْ عَلَيَّ، فَهَرَبَ مِنْهُ، وَأَتَى حَانُوتًا آخَرَ فَتَبِعَهُ السَّائِلُ، فَقَالَ: تَصَدَّقْ عَلَيْنَا، فَلَمَّا أَضْجَرَهُ أَعْطَاهُ الدِّرْهَمَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الْجِرَابِ فَمَلَأَهُ مِنْ نُخَالَةِ النَّجَّارِينَ مَعَ التُّرَابِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى بَابِ مَنْزِلِهِ، فَنَقَرَ الْبَابَ وَقَلْبُهُ مَرْعُوبٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمَّا فَتَحَتِ البَابِ رَمَى بالجِرَابِ وَذَهَبَ، فَلَمَّا فَتَحَتْهُ إِذَا هِي بِدَقِيقٍ حُوَّارَى، فَعَجَنَتْ وَخَبَزَتْ، فَلَمَّا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ الْهَوِيُّ، جَاءَ أَبُو مُسْلِمٍ فَنَقَرَ الْبَابَ، فَلَمَّا دَخَلَ وَضَعَتْ بينَ يَدَيْهِ خِوَانًا وَأَرْغِفَةً حُوَّارَى، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذا؟ قَالَتْ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مِنَ الدَّقِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَبْكِي

مِنْ زُهدِ دَاوُدَ الطَّائِيّ وَمَوَاعِظِهِ

١١٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَفَّافُ، حَدَّثَنَا أَبُو مَيْسَرَةَ قُمَيعُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَاجِبٍ الزُّهَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجَلَانِيُّ، حَدَّثَنِي." (٢)

"قَالَتْ: فَشَقَقْتُهُ باثْنَتَيْنِ، فَرَبَطتُّ بِوَاحَدةٍ السِّقَاءَ، وَبِوَاْحِدَةٍ السُّفْرَةَ، فَلِذَلِكَ سُمِّيْتُ: ذَاْتُ النِّطَاقَيْنِ"./ (ج [١٧/أ]) .

قَالَ الشَّيخ الإمام أبو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: "وَهَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا (١) انْفَرَدَ البخاريُّ بإخراجه، فَرَوَاهُ عَنْ أَبي بَكْرِ بْنِ أَبي شَيبة (٢) ، وعُبَيد بن إسماعيل (٣) ، [كلاهما] (٤) عَنْ أَبي أُسامة، فكأَنَّ أَبا عُمَر بْنَ مَهْديّ

---

(١) الزهد والرقائق للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١١٢

(٢) الزهد والرقائق للخطيب البغداديالخطيب البغدادي ص/١٢٩

سَمِعَهُ مِنْهُ") .

[٨٠]- أَخبرنا أَبو بَكْرٍ محمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبان الْهِيتِيُّ (٥) قال:

---

(١) هذا بناء على قوله أنّ البخاريّ يرحمه الله انفرد بالحديث الّذي قبله، وتقدّم ما فيه.

(٢) صحيح البخاريّ (كتاب: المناقب، باب: هجرة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه إلى المدينة) ١٦٠/٥ رقم الحديث/٣٨٨ بنحوه.

(٣) القرشيّ، الهبَّاريّ بفتح الهاء والباء المشدّدة، وفي آخرها الرّاء أبو محمَّد، الكوفيّ ... ثقة. روى له: خ. ومات سنة: خمسين ومئتين. انظر: سؤالات الحاكم للدّارقطنيّ (ص/٢٥٤) ت/٤٢٨، والتّقريب (ص/٣٧٦) ت/٤٣٥٩.

وحديثه في الصّحيح في: (كتاب: الجهاد والسّير، باب: حمل الزّاد في الغزو، وقول الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾) ١٣٤/٤ ١٣٥ ورقمه/١٨٣ بنحوه أيضا. ورواه في: (كتاب: الأطعمة، باب: الخبز المرقّق، والأكل على الخوان والسّفرة) ١٢٥/٧ ورقمه/١٥ عن محمَّد (هو: ابن سلام) عن أبي معاوية عن هشام (هو: ابن عروة) عن أبيه وعن وهب بن كيسان عن ابن الزبير (هو: عبد الله) عن أمّه به، بنحوه، في قصّة.

(٤) في (أ) : "كليهما"، وما أثبتّه من: (ج) .

(٥) تقدّمت ترجمته.. . انظر ص/٥٥.." [١]

"١٩٠ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان- -[٢٠٩]- السمسار بقراءتي عليه سنة تسع وأربعين وأربعمائة قلت له: حدثكم القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ الواسطي، وأخبرنا القاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن الطيب الفقيه الغرافي الواسطي بقراءتي عليه فأقر به قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي، وأخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي سنة أربع وخمسين وأربعمائة، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الجاذري الطحان قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن سمعان المعدل الحافظ الواسطي، حدثنا أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الرزاز -المعروف ببحشل- الواسطي، حدثنا وهب بن بقية أبو محمد الواسطي، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق -وهو واسطي- عن عبد الملك بن أبي سليمان

---

(١) المهروانياتالمهرواني ٧٦٩/٢

عن أنس بن مالك قال: دخلت على محمد بن الحجاج فقال: يا أبا حمزة، حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ليس بينك وبينه فيه أحد فقلت: -[٢١٠]- تحدثوا فإن الحديث شجون يجر بعضه بعضاً، فذكر أنس حديثاً عن علي بن أبي طالب فقال له محمد بن الحجاج: أعن أبي تراب تحدثنا؟ دعنا من أبي تراب. فغضب أنس وقال: ألعلي تقول هذا؟ أما والله إذ قلت هذا فلأحدثنك حديثاً فيه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه أحد، أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعاقيب فأكل منها وفضلت فضلة وشيء من خبز فلما أصبح أتيته به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر))، فجاء رجل فضرب الباب فرجوت أن يكون رجلاً من الأنصار فإذا أنا بعلي فقلت: النبي عنك مشغول. فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر))، فجاء رجل وضرب الباب وإذا أنا بعلي فقلت: أليس إنما جئت الساعة؟ فرجع، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر))، فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ائذن له))، فإذا بعلي، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((اللهم وإلي اللهم وإلي)). قال أسلم: روى هذا الحديث عن أنس بن مالك يوسف بن إبراهيم -[٢١١]- الواسطي، وإسماعيل بن سليمان الأزرق، والزهري، وإسماعيل السدي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وسعيد بن زربي، وقال ابن سمعان: سعيد بن زربي إنما حدث به عن ثابت عن أنس، وقد روى جماعة عن أنس منهم سعيد بن المسيب، وعبد الملك بن عمير، ومسلم الملائي، وسليمان بن الحجاج الطائفي، وابن أبي الرجال المدني، وأبو الهندي وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر، ويغنم بن سالم بن قنبر وغيرهم. قال ابن سمعان: ووهم ابن أسلم في قوله: سعيد بن زربي لأن سعيد بن زربي إنما حدث به عن ثابت البناني عن أنس.." (١)

"٤ – سَمِعْتُ أَبَا مُسْلِمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَلِيٍّ الْفَقِيهَ الْمَايْمَرْغِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ بْنَ أَبِي الْمُبَارَكِ الشِّيرَازِيَّ يَقُولُ

كُنَّا نَكْتُبُ عِنْدَ شَيْخٍ وَهُوَ يُحَدِّثُنَا وَيُمَازِحُنَا فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٍ فَدَخَلَ وَتَرَكَنَا ثُمَّ خَرَجَ مُكْفَهِرًّا فَقُلْنَا مَا قِصَّتُكَ وَمَا حَالُكَ

قَالَ بَلَى اكْتُبُوا

---

(١) مناقب علي لابن المغازليابن المغازلي ص/٢٠٨

(دَخَلْتُ الْبَيْتَ أَطْلُبُ فِيهِ خُبْزًا ... فَجَاءُونِي بِسَنْدَانِ الدَّقِيقِ)
(وَقَالُوا قَدْ فَنَى مَا كَانَ فِيهِ ... فَأَظْلَمَ نَاظِرَايَ وَجَفَّ رِيقِي)
(وَأُنْسِيتُ الْقَضَايَا إِذْ رَوَاهَا ... جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ شَقِيقِ)
(وَنَامَ مَحَابِرِي وَبَكَى دَوَاتِي ... وَلَمْ أَعْرِفْ عَدُوِّي مِنْ صَدِيقِي)
(إِذَا فَنِيَ الدَّقِيقُ فَقَدْتُ عَقْلِي ... فَوَاحُزْنِي لِفُقْدَانِ الدَّقِيقِ)." (١)

"عَن عمار [عَن] مُحَمَّد بن عَمْرو، عَن أبي سَلمَة:
عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ: سُئِلَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَي الْعَمَل أفضل؟ قَالَ: " أَن تدخل على أَخِيك سُرُورًا وتقضي عَنهُ دينا، أَو تطعمه خبْزًا ".
٦ - أخبرنَا مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الرَّحْمَن، ثَنَا مُحَمَّد بن الْحسن بن حطيط، ... ..." (٢)

"وَمن الدَّلِيل عَلَى صِحَة مَا قُلْنَاهُ: أَن تحقق الْفِعْل من جِهَته يُوجب كَونه صفة لَازِمَة لَهُ قديمَة بِدَلِيل وَصفه فِي الْقدَم أَنه معيد، وباعث، ووارث، وَإِن لم يعد، وَلم يبْعَث، وَلم يَرث، ويوصف بِأَنَّهُ رب قبل أَن يخلق المربوب، وَأَنه إِلَه قبل أَن يخلق المألوه، وَمن نفى هَذِه الصِّفَات عَنهُ قبل وجود مَعَانِيهَا فقد خَالف الْمُسلمين. وَبَين صِحَة هَذَا القَوْل أهل اللُّغَة: سيف قطوع وخبز مشبع وَمَاء مرو وَإِن لم يُوجد مِنْهُ الْقطع والشبع والري لتحقّق الْفِعْل مِنْهُ. وَفِي هَذَا جَوَاب عَن قَوْلهم: إِن مَعَاني هَذِه الْأَشْيَاء محدثة غير قديمَة، فَلَا تكون صِفَات لَازِمَة، وَلِأَنَّهُ لَا يُمكن أَن يُقَال هَذَا مجَاز لِأَن الْمجَاز مَا صَحَّ نَفْيه، وَمَعْلُوم أَنه لَا يَصح أَن يَنْفِي عَنِ السَّيْف الَّذِي يقطع أَنه قطوع، وَلِأَنَّهُ قد يثبت كونه الْآن خَالِقًا، والخالق ذَاته تَعَالَى، وذاته كَانَت فِي الْأَزَل، فَلَو لم يكن خَالِقًا وَصَارَ خَالِقًا لزمَه التَّغَيُّر، وَلِأَن الْخَالِق صفة مدح، وَذَلِكَ من صِفَات الذَّات كالعالم والقادر. وَهُوَ سُبْحَانَهُ فِي الْأَزَل مُسْتَحقّ الْأَوْصَاف الْمَدْح، فَلَو لم يكن خَالِقًا كَانَ نَاقِصا.
فصل

---

(١) فوائد أبي بكر الشاشيالشاشي، أبو بكر ص/١٠٣
(٢) ثواب قضاء حوائج الإخوانالنَّرْسِي ص/٤٣

والخلق غير الْمَخْلُوق، فالخلق صفة قَائِمَة بِذَاتِهِ، والمخلوق هُوَ الْمَوْجُود المخترع لَا يقوم بِذَاتِهِ، وَأَن الصِّفَات الصادرة عَنِ الْأَفْعَال مَوْصُوف بهَا فِي." (١)

"قَالَ عَمْرو بن عمْرَة فِي حَدِيثِهِ حَتَّى تَوَضَّأْنَا وَشَرِبْنَا.

وَقَالَ حُصَيْنٌ: حَتَّى وَسِعَنَا وَكَفَانَا. قُلْنَا: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، وَكُنَّا أَلْفًا وَخَمْسمِائَة.

حَدِيث أنس مخرج فِي الْكِتَابَيْنِ، وَحَدِيث جَابر مخرج فِي كتاب الْبُخَارِيّ، والتور: شبه الطست، وجهش إِلَيْهِ: إِذا فرغ إِلَيْهِ كالمتهيئ للبكاء. حَدِيث الْخبز الْقَلِيل شبع مِنْهُ الْخلق الْكثير:

١٣٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنا هِبَةُ اللَّهِ، أَنا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرُّويَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن أبي طَلْحَة، أَنه سمع أنس ابْن مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ." (٢)

"رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أرسلتني إِلَى رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: فَذَهَبت بِهِ فَوجدت رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لي رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: أَأَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: بِطَعَام، فَقلت: نعم، فَقَالَ رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِمَنْ مَعَهُ: قُومُوا. قَالَ: فَانْطَلَقَ، وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ. قَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى يَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَأقبل رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلا، فَقَالَ رَسُولُ الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ؟ فَأَتَتْ بذلك الْخبز، فَأمر بِهِ رَسُول الله

فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ - يَعْنِي عُكَّةً لَهَا - ثمَّ قَالَ رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ مَا شَاءَ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ، فَأَذِنَ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ أَذِنَ لِعَشَرَةٍ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلَّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلا.." (٣)

(١) الحجة في بيان المحجةإسماعيل الأصبهاني ٣٢٧/١

(٢) الحجة في بيان المحجةإسماعيل الأصبهاني ١٨٦/٢

(٣) الحجة في بيان المحجةإسماعيل الأصبهاني ١٨٧/٢

"فصل فِي بَيَان أَن الدَّجَّال يخرج لَا محَالة، وَقَالَت الْجَهْمِية الدَّجَّال كل رجل خَبِيث:

٣٨٩ – أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن عَليّ الْمقري، أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالا: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَنِي أَنَّ مَعَ الدَّجَّالِ أَنْهَارًا وَجِبَالَ خُبْزٍ. فَقَالَ: " هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ". قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَكُنْتُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاس سؤالا عَنهُ، فَقَالَ رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: " لَيْسَ هُوَ بِالَّذِي يَضُرُّكَ ".
٣٩٠ – قَالَ: وَأَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَشْكَاب، حدثنَا عبد الصَّمد ابْن." (١)

"١٠٠ – قَالَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْخَفَّافُ كِتَابَةً ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ إِمْلاءً ثنا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَمَوِيُّ ثنا أَبِي ثنا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ثنا أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
ضَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة ضَيْفًا فَأَرْسَلَ إِلَى نِسَائِهِ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ نَزَلَ بِي اللَّيْلَةَ ضَيْفٌ فَأَرْسَلْنَ قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدَنَا إِلا الْمَاءَ
إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَدْ سَمَّاهُ لِي وَلا أَحْفَظُهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا فُلانُ عِنْدَكَ شَيْءٌ تَذْهَبُ بِضَيْفِي اللَّيْلَة فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ هَلْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَتْ خُبْزَةٌ لَنَا قَالَ قَرِّبِيهَا إِلَى ضَيْفِنَا فَإِذَا هَوِينَا مَعًا فَكَأَنَّكِ تُصْلِحِي السِّرَاجَ وَأَطْفِيهِ فَفَعَلَتْ حَتَّى أَكَلَ الْخُبْزَةَ عِنْدَهُ
حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ غَدَا ضَيْفُهُ لِحَاجَتِهِ الَّتِي كَانَ يُرِيدُ وَغَدَا الأَنْصَارِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ صَنَعْتَ اللَّيْلَةَ بِضَيْفِكَ فَظَنَّ الأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ انْطَلَقَ وَاشْتَكَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ الأَنْصَارِيُّ بِالَّذِي صَنَعَ –[٩٢]– فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَيْ فُلانُ قَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكَ بِضَيْفِكَ أَوْ ضَحِكَ مِنْ صَنِيعِكَ اللَّيْلَةَ.
آخر الكتاب عروس الأجزاء." (٢)

"بابٌ في ذكر دخول صاحب البيت والزوجة والخادم الجنة

٢٢٩ – ثنا حمد بن علي، ثنا الفضل بن سعيد، ثنا أبو الشيخ، ثنا عبد الغفار الحمصي، ثنا عمرو بن

---

(١) الحجة في بيان المحجةإسماعيل الأصبهاني ٤١٦/٢

(٢) عروس الأجزاءأبو الفرج الثقفي ص/٩١

عثمان، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((إن الله يدخل بلقمة الخبز، وقبضة التمر، وما ينتفع به ثلاثةٌ الجنة: صاحب البيت الآمر، والزوجة المصلحة، والخادم الذي يناول المسكين)).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((الحمد لله الذي لم ينس خدمنا))..." (١)

"الجزَّارِ فخُذْ بدِرهمٍ لَحماً، فذَهَبَ فرَهنَ الدِّينارَ بدِرهمٍ لَحمٍ، فجاءَ به، فعَجنَتْ ونَصبَتْ وخَبزَتْ، وأَرسلَتْ إلى أَبيها فجاءَهم، فقالتْ: يا رسولَ اللهِ، أَذكُرُ لكَ، فإِن رأيتَهُ لَنا حَلالاً أَكلْناهُ وأَكلتَ، مِن شأنِهِ كَذا وكَذا، فقالَ: «كُلوا بِسم اللهِ». فأَكلوا.

فبينَما هم مَكانَهم إذا غُلامٌ يَنشُدُ اللهَ والإسلامَ الدِّينارَ، فأَمرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فدَعا به فسأَلَه، فقالَ: سَقطَ مِني في السُّوقِ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «يا عليُّ، اذهَبْ إلى / الجزَّارِ فقُل له: إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ لكَ: أَرسِلْ إليَّ الدِّينارَ ودِرهَمُكَ عليَّ» فأَرسَلَ به، فدفَعَه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إليه (١).

إنَّما لم يُعرِّف الدِّينارَ لأنَّه إنَّما يَجبُ التَّعريفُ إذا قَصدَ بإمساكِهِ التَّمليكَ، وعليٌّ رضي اللهُ عنه جعَلَه في ذِمَّته قَرضاً.

٢٢٨ - أخبرنا أبو محمدٍ عبدُ الكريمِ بنُ حمزةَ بنِ الخضرِ: أخبرنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ مكيّ بنِ عثمانَ الأَزديُّ المصريُّ: أخبرنا المؤملُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ الشَّيبانيُّ: حدثنا أبو محمدٍ هو يحيى بنُ محمدِ بنِ صاعدٍ: حدثنا الربيعُ بنُ سليمانَ: حدثنا الشافعيُّ محمدُ بنُ إدريسَ: حدثنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأَعرجِ، عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ:

«صلاةُ الجماعةِ أَفضلُ مِن صلاةِ أَحدِكم وحدَهُ بخَمسٍ وعِشرينَ جُزءاً» (٢).

---

(١) هو في «سنن داود» (١٧١٦).

وأخرجه الطبراني (٥٧٥٩)، والبيهقي (٦/ ١٩٤) من طريق ابن أبي فديك به.

---

(١) موجبات الجنة لابن الفاخرابن الفاخِر ص/١٦٢

وحسنه الألباني.

(٢) هو في «فوائد المؤمل بن أحمد» (١٦)، و «مسند الشافعي» (١/ ١٠١).

وهو عند مالك في «الموطأ» (١/ ١٢٩) عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به.

وانظر «علل الدارقطني» (١٥٣٣).

وللحديث طرق عن أبي هريرة يأتي أحدها (٣٤٥).." (١)

"٣١٠ - أخبرتنا كمالُ ابنةُ عبدِ اللهِ: أخبرنا طِرادُ بنُ محمدٍ الزَّينَبيُّ: أخبرنا هلالٌ: حدثنا الحسينُ: حدثنا أحمدُ بنُ المقدامِ: حدثنا خالدُ بنُ الحارثِ، عن شعبةَ قالَ: أخبرني حصينٌ قالَ: سمعتُ أبا عُبيدةَ يُحدثُ، عن عمَّتِه فاطمةَ أنَّها قالتْ:

أَتينا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم في نِساءٍ نَعودُه، فإذا سِقاءٌ يَقطرُ عليه مِن شِدةِ ما يَجدُ مِن الحمَّى، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، لو دَعوتَ اللهَ كَشفَ عَنكَ، فقالَ: «إنَّ مِن أَشدِّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ، ثم الذينَ يَلونَهم، ثم الذينَ يَلونَهم» (١).

الإهابُ اسمٌ لِما يَسترُ لحمَ الشاةِ، فإذا سُلخَ سُميَ جِلداً، ثم بعدَ ذلكَ يُسمَّى بما جُعلَ فيه، فإنْ كانَ فيه ماءٌ قيلَ: سِقاءٌ، وإنْ كانَ فيه لبنٌ قيلَ: وِطابٌ، وإنْ كانَ فيه سَمنٌ قيلَ: عُكَّةٌ، وإنْ كانَ فيه عسلٌ قيلَ: نِحْيٌ، وإنْ كانَ فيه دهنٌ قيلَ: زِقٌّ، وإنْ كانَ فيه خبزٌ وما يُؤكلُ قيلَ: جِرابٌ.

٣١١ - أخبرتنا كمالُ ابنةُ عبدِ اللهِ قالتْ: أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحسينُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ طلحةَ النِّعاليُّ بقراءةِ أبي رحمَه اللهُ قالَ: أخبرنا أبو عمرَ عبدُ الواحدِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَهديٍّ: أخبرنا القاضي أبو عبدِ اللهِ الحسينُ بنُ إسماعيلَ هو المَحامِليُّ: حدثنا أحمدُ بنُ منصورٍ ويوسفُ بنُ موسى (٢) وإبراهيمُ بنُ هانئٍ وروحُ بنُ الفرجِ قَالوا: أخبرنا أبو عبدِ الرحمنِ المقرئُ: / حدثنا حَيوةُ قالَ: أخبرني أبو صخرٍ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ أخبَره، عن سالمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ قالَ: أخبَرني أبو أيوبَ الأَنصاريُّ،

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفيعبد الخالق بن أسد ص/٢٦٣

(١) هو في «جزء هلال الحفار» (٣٣). وتقدم (١٤٥).

(٢) في الأصل: (حدثنا أحمد ومنصور ويوسف بنو موسى) والمثبت من «المحاملي ات»..." [١]

"أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُحَيْرِيُّ، قَالَ: أنا أَبو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْحِيرِيُّ قَالَ: أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

((الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلْ)).

رواه أبو داود. وأبو عيسى [الترمذي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو. وَسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيّ. *

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ وجه آخر:

أخبرناه الشَّيْخَانِ أَبُو الْقَاسِمِ تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ بِهُرَاةَ. وَأَبُو مُحَمَّدٍ هبة الله بن سهل السبدي بِنَيْسَابُورَ قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ بِنَيْسَابُورَ قَالَ: أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْشَرٍ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُودٍ السُّلَمِيُّ بحران قال: ثنا عبد السلام يعني عَبْدِ الْحَمِيدِ الإِمَامُ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ. عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ:

((الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ من يخال)). *

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بن عبد الملك الأسدي الصوفي بِبَغْدَادَ، قَالَ: أنا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ عثمان بن الفضل المخبزي. أنا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّازُ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَيْرُوزٍ الأَنْمَاطِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ." [٢]

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفيعبد الخالق بن أسد ص/٣٢٠

(٢) ذم قرناء السوء لابن عساكرابن عساكر، أبو القاسم ص/٤٧

"٢٢- وأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: نا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نا ابْنُ فُطَيْسٍ الْقَاضِي قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ مُفَرِّجٍ الْقَاضِي قَالَ: نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأردعي نا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو نا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ نا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ نا بن أَبِي عَبْلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَالَ أَكْرِمُوا الْخُبْزَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَهُ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرَجَ لَهُ بَرَكَاتِ الأَرْضِ "..." (١)

"[١٥] مَا جَاءَ فِي الْقَدِيدِ

٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ عَنْ أَبِيهِ نا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ رفيع نا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ نا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: نا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ فَقَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، فَقَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْبَعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوْلِ الصّحْفَةِ فَلَمْ أزل أحب الدباء منذ يَوْمَئِذٍ.." (٢)

"[٤٥] مَا جَاءَ فِي الْخُبْزِ الْفَطِيرِ بِالْجُبْنِ

٦٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُعَدَّلُ أنا قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: أنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: قُرِئَ عَلَى قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغَ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ وَضَّاحٍ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: نا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نا جَرِيرٌ عَنْ حَمْزَةَ قَالَ: كَتَبَ ابْنُ الْخَطَّابِ إِلَى كَثِيرِ بْنِ شِهَابٍ بِالرَّيِّ: "مُر -[٢٢٧]- مَن قِبَلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَأْكُلُوا الخبزَ الفطيرَ بالجُبن؛ فَإِنَّهُ أَبْقَى فِي الجَوْفِ".." (٣)

"١٣ - حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: «أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ابْتَنَى بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَأَشْبَعَ الْمُسْلِمِينَ خُبْزًا، وَلَحْمًا»." (٤)

"١٧ - حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: " ضَعُفَ أَنَسٌ عَنِ الصَّوْمِ، عَامَ تُوُفِّيَ فِيهِ، قَالَ حُمَيْدٌ: سَأَلْتُ ابْنَهُ عُمَرَ بْنَ أَنَسٍ: أَطَاقَ الصَّوْمَ، قَالَ: لَا، فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الْقَضَاءَ، أَمَرَ بِجِفَانٍ مِنْ خُبْزٍ، وَلَحْمٍ، فَأَطْعَمَ الْعِدَّةَ، أَوْ أَكْثَرَ " قَالَ الْفَزَارِيُّ: يَعْنِي عِدَّةَ الشَّهْرِ، أَوْ كَذَا." (٥)

---

(١) الآثار المروية في الأطعمة السرية لابن بشكوالابن بشكوال ص/١٣٤

(٢) الآثار المروية في الأطعمة السرية لابن بشكوالابن بشكوال ص/١٥٧

(٣) الآثار المروية في الأطعمة السرية لابن بشكوالابن بشكوال ص/٢٢٦

(٤) سباعيات أبي المعالي الفراويأبو المعالي الفُراوي ص/٩٣

(٥) سباعيات أبي المعالي الفراويأبو المعالي الفُراوي ص/١١٤

"٤- أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى، أَنْبَأَ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكُوشَيْذِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيذه، أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ (ح) وَأَنْبَأَ أَبُو رَشِيدٍ حَبِيبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ بْنِ مَنْصُورٍ الأَصْبَهَانِيَّانِ، أَنْبَأَ أَبُو مَنْصُورٍ مَحْمُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَاذشاه -، ثنا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحِرَّانِيُّ، ثنا أَبِي -، ثنا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مِقْسَمٍ -، عَنْ عَائِشَةَ -[٣٠]- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

دَخَلت عَلَيَّ أُمُّ مِسْطَحٍ، فَخَرَجْنَا إِلَى حَيْرِ [عَادٍ] ، فَوَطِئَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ عَلَى عَظْمٍ أَوْ شَوْكٍ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ: بِئْسَ مَا قُلْتِ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّكِ مِنَ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ، أَتَدْرِينَ مَا قَدْ طَارَ عَلَيْكِ؟، قُلْتُ: لا وَاللَّهِ، قَالَتْ: مَتَى عَهْدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِ؟، قُلْتُ: رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ فِي أَزْوَاجِهِ مَا أَحَبَّ، يَبْدَأُ بِمَنْ أَحَبَّ مِنْهُنَّ، وَيَأْتِي مَنْ أَحَبَّ، قَالَتْ: فَإِنَّهُ طَبَّقَ عَلَيْكِ كَذَا وَكَذَا، فَخَرَرْتُ مَغْشِيًا عَلَيَّ، فَبَلَغَ أُمُّ رُومَانٍ، فَلَمَّا بَلَغَهَا أَنَّ عَائِشَةَ قَدْ بَلَغَهَا الأَمْرُ، جَاءَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا، وَدَخَلَ عَلَيْهَا، وَجَلَسَ عِنْدَهَا، وَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَسَّعَ التَّوْبَةَ ". فَازْدَدْتُ السُّوءَ إِلَى مَا بِي.

فَبَيَّنَّا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَنْتَظِرُ بِهَذِهِ الَّتِي خَانَتَكَ، وَفَضَحَتْنِي؟ قَالَتْ: فَازْدَدْتُ سُوءًا إِلَى سُوءٍ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، مَا تَرَى فِي عَائِشَةَ؟ قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: لَتُخْبِرُنِّي مَا تَرَى فِي عَائِشَةَ، فَقَالَ: قَدْ وَسَّعَ اللَّهُ تَعَالَى [عَلَيْكَ] النِّسَاءَ، وَلَكِنْ أَرْسِلْ إِلَى بَرِيرَةَ خَادِمِهَا، فَسَلْهَا، فَعَسَى أَنْ تَكُونَ قَدِ اطَّلَعَتْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهَا.

فَأَرْسَلَ إِلَى بَرِيرَةَ، فَجَاءَتْ، فَقَالَ: أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: " فَإِنِّي سَائِلُكِ عَنْ شَيْءٍ فَلا تَكْتُمِينِي "، قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ تَسْأَلُنِي عَنْهُ إِلا أَخْبَرْتُكَ بِهِ، وَلا أَكْتُمُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا. قَالَ: " قَدْ كُنْتِ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَهَلْ رَأَيْتِ مِنْهَا مَا تَكْرَهِينَهُ؟ " قَالَتْ: لا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالنُّبُوَّةِ، مَا رَأَيْتُ مِنْهَا مُنْذُ كُنْتُ عِنْدَهَا إِلا خُلَّةً. قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَتْ: عَجَنْتُ عَجِينًا لِي، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: احْفَظِي هَذِهِ الْعَجِينَةَ حَتَّى أَقْتَبِسَ نَارًا فَأَخْبِزَ، فَقَامَتْ تُصَلِّي، فَغَفَلَتْ عَنِ الْخَمِيرِ، فَجَاءَتِ الشَّاةُ فَأَكَلَتْهَا.

-[٣١]- فَأَرْسَلَ إِلَى أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أُسَامَةُ، مَا تَرَى فِي عَائِشَةَ؟ قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: لَتُخْبِرُنِّي مَا تَرَى فِيهَا، قَالَ: فَإِنِّي أَرَى أَنْ تُمْسِكَ عَنْهَا حَتَّى يُحْدِثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكَ فِيهَا.

قَالَتْ: فَمَا كَانَ إِلا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَ الْوَحْيُ، فَلَمَّا نَزَلَ جَعَلْنَا نَرَى فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَجَاءَ عُذْرُهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، ثُمَّ أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْبَأَنِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعُذْرِكِ ". فَقُلْتُ: بِغَيْرِ حَمْدِكَ، وَحَمْدِ صَاحِبِكَ.

قَالَتْ: فَعِنْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمِ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهَا، يَقُولُ: كَيْفَ تِيكُمْ؟.." (١)

"٣٩ - أخبرنا يحيى بن ثابت ثنا أبي ثنا البرقاني أنا الإسماعيلي أخبرني الحسن ثنا عباس القوسي (١) ثنا يحيى بن سعيد ثنا إسماعيل ثنا قيس قال قال المغيرة بن شعبة ما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال أحد أكثر مما سألته فإنه قال لي ما يضرك منه قال قلت إن معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله عز وجل من ذلك.

رواه البخاري عن مسدد عن يحيى -[٤٠]- بن سعيد وقع لنا من البخاري عاليا.

---

(١) صوابه: عباس النرسي.." (٢)

"٤١ - أخبرنا علي بن عثمان وأبي الحسين البويني قالا أنا أحمد بن محمد المحمودي أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا القاسم بن الفضل إجازة إن لم يكن -[٤١]- سماعا سألت مردويه نا عبد الله بن إسحاق نا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن المغيرة قال ما سأل أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألته قال أي بني وما يصيبك منه إنه لن يضرك قلت إنهم يزعمون أن معه جبال الخبز وأنهار الماء قال نعم هو أهون على الله من ذلك.." (٣)

"٤٤ - أخبرنا الأبرقوهي أنا محمد بن هبة الله الدينوري أنا عمي محمد بن أبي -[٤٣]- حامد أنا عاصم بن الحسن أنا ابن مهدي نا المحاملي نا يوسف بن موسى ثنا جرير عن إسماعيل عن قيس عن المغيرة قلت يا رسول الله بلغني أن مع الدجال أنهار ماء وجبال خبز فقال هو أهون على الله من ذلك وقال -[٤٤]- ليس بالذي يضرك.

م عن ابن راهويه عن جرير.." (٤)

---

(١) حديث الإفك لعبدالغني المقدسيالمقدسي، عبد الغني ص/٢٩

(٢) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسيالمقدسي، عبد الغني ص/٣٩

(٣) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسيالمقدسي، عبد الغني ص/٤٠

(٤) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسيالمقدسي، عبد الغني ص/٤٢

"٨٣ – الطحاوي ثنا يزيد بن سنان نا سعيد بن سفيان الجحدري نا ابن عون عن مجاهد قال كنا في البحر سنة ستين علينا جنادة أبو أمنة فخطبنا ذات يوم فقال أتينا رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قام فينا رسول الله ذات يوم فقال أنذركم المسيخ أنذركم المسيخ إنه رجل ممسوح أظنه قال اليسرى يمكث في الأرض أربعين صباحا معه جبال خبز وأنهار ماء يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتي أربعة مساجد المسجد الحرام والأقصى ومسجد الطور ومسجدي غير أن ما كان من ذلك فاعلموا أن الله ليس بأعور قالها ثلاثا.

سعيد رواه يزيد بن –[٧٢]– هارون عن ابن عون وشيبة وروى نحوه قيس بن سعد عن مجاهد.." (١)

"١٠١ – أخبرنا محمد بن محمد وحبيب بن إبراهيم ثنا محمود بن إسماعيل ثنا أحمد بن محمد ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ثنا جعفر بن أحمد الشامي ثنا أبو كريب ثنا فردوس بن الأشعري عن مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في الدجال ما شبه منه فإن الله عز وجل ليس بأعور يخرج فيكون في الأرض أربعين صباحا يرد منها كل منهل إلا الكعبة وبيت المقدس والمدينة الشهر كالجمعة والجمعة كاليوم ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار معه جبل من خبز ونهر من ماء يدعو برجل لا يسلطه الله إلا عليه فيقول ما تقول فيه فيقول أنت عدو الله وأنت الدجال الكذاب فيدعو بمنشار فيضعه حذو رأسه فيشقه حتى يقع الأرض ثم يحييه فيقول له ما تقول فيه فيقول والله ما كنت أشد نصرة مني فيك الآن أنت عدو الله الدجال الذي أخبرنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيهوي إليه بسيفه فلا –[٩٢]– يستطيعه فيقول أخروه عني.

رواه الطبراني كذلك وهو حديث غريب

أخبرناه أحمد بن سلامة وغيره عن محمد بن أبي زيد الكراني أنا أحمد ثنا محمود بن إسماعيل فذكره. وقرأته على سليمان بن قدامة أنا محمد بن عبد الواحد أنا محمد بن أحمد الصيدلاني أنا فاطمة بنت عبد الله أنا ابن ريذة أنا سليمان فذكره.." (٢)

"أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السفر.

٣ – أخبرنا عبد الله: حَدَّثَنِي أَبِي: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ: ثنا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي حمران، عن عثمان، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: "كُلُّ شَيْءٍ سِوَى ظِلِّ بَيْتٍ وَجِلْفِ

---

(١) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسيالمقدسي، عبد الغني ص/٧١

(٢) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسيالمقدسي، عبد الغني ص/٩١

الْخُبْزِ وَثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَتَهُ وَالْمَاءِ، فَمَا فَضَلَ عَنْ هَذَا فَلَيْسَ لابْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ".

أَخْبَرَنِي عِصْمَةُ: ثنا حَنْبَلٌ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ السَّائِبِ؟.

قَالَ: مَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ؛ إِلا أَنَّهُ رَوَى حدِيثًا مُنْكَرًا، عَنْ عُثْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؛وَلَيْسَ هُوَ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) - يَعْنِي هَذَا الْحَدِيثَ.." (١)

"* في الشبع*

٧ - قال مهنّا: سَأَلْتُ أَحْمَدَ وَيَحْيَى، قُلْتُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ ابن يَحْيَى: ثنا شَرِيكٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: أَكَلْتُ خُبْزَ شَعِيرٍ بلحمٍ سمينٍ، فلقيت رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَتَجَشَّأْتُ عِنْدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "اكْفُفْ جُشَاءَكَ يَا أَبَا جُحَيْفَةَ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ شَبَعًا الْيَوْمَ أَكْثَرُكُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

فَقَالا: لَيْس بِصَحِيحٍ.

قُلْتُ لأَحْمَدَ: يُرْوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ؟.

قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ يُحَدِّثُ بِهِ، عْنَ مَالِكِ بْنِ مِغْوَل، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، ثُمَّ تَرَكَهُ بَعْدُ.

ثُمَّ سَأَلْتُه عَنْهُ بَعْدُ؟.

فقال: ليس بصحيحٍ.." (٢)

"اخْتَلَفَتْ قُرَيْشٌ إِلَى الْحُصَيْنِ أبي عِمْرَانَ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَذْكُرُ آلِهَتَنَا، فَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تُكَلِّمَهُ وَتَعِظَهُ، فَمَشَوْا مَعَهُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَجَلَسُوا وَدَخَلَ حُصَيْنٌ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَوْسِعُوا لِلشَّيْخِ، فَأَوْسَعُوا لَهُ، وَعِمْرَانُ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَافِرُونَ، فَقَالَ حُصَيْنٌ: مَا هَذَا الَّذِي يَبْلُغُنَا عَنْكَ أَنَّكَ تَشْتِمُ آلِهَتَنَا وَتَذْكُرُهُمْ، وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ جَفْنَةً وَخُبْزًا (١) . فَقَالَ: (إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ) (٢) ، يَا حُصَيْنُ كَمْ إِلَهًا تَعْبُدُ الْيَوْمَ؟ قَالَ: سَبْعَةً فِي الأَرْضِ وَإِلَهًا فِي السَّمَاءِ. قَالَ: فَإِذَا أَصَابَكَ الضِّيقُ فَمَنْ تَدْعُو؟ قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ، قَالَ: فَإِذَا هَلَكَ الْمَالُ فَمَنْ تَدْعُو؟ قَالَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. قَالَ: فَيَسْتَجِيبُ لَكَ وَحْدَهُ وَتُشْرِكُهُمْ مَعَهُ؟! قَالَ: أَمَا (رَضِيتَهُ) (٣) أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، أَوَ تَخَافُ أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: لَا وَاحِدَةً مِنْ هَاتَيْنِ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَمْ أُكَلِّمْ مِثْلَهُ. فَقَالَ: يَا حُصَيْنُ،

---

(١) المنتخب من علل الخلالموفق الدين ابن قدامة المقدسي ٤٢/١

(٢) المنتخب من علل الخلالموفق الدين ابن قدامة المقدسي ٤٧/١

أَسْلِمْ تَسْلَمْ، قَالَ: إِنَّ لِي قَوْمًا (وَعَشِيرَةً) (٤) فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَسْتَجِيرُكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، عَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَانْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا يَنْفَعُنِي، فَقَالَهَا، فَلَمْ يَقُمْ حَتَّى أَسْلَمَ، فَوَثَبَ عِمْرَانُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: مِمَّا صَنَعَ عِمْرَانُ، دَخَلَ حُصَيْنٌ وَهُوَ مُشْرِكٌ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى نَاحِيَتِهِ، فَلَمَّا أَسْلَمَ قَضَى حَقَّهُ، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ رِقَّةٌ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ حُصَيْنٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُومُوا فَشَيِّعُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ سُدَّةِ الْبَابِ (٥)

---

(١) الجفنة: الرجل الكريم، كانت العرب تدعو السيد المطعام "جفنة" لأنه يضعها -أي يضع الجفنة، وهي القصعة العظيمة- ويطعم الناس فيها، فسمي باسمها. انظر: لسان العرب، مادة "جفن".

(٢) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى.

(٣) في (م)) رضيت) .

(٤) كلمة (وعشيرة) لا توجد في (م) .

(٥) سدة الباب، بضم السين فناؤه. انظر: لسان العرب، مادة "سدد".." [١]

"عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ (١) ، ثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ حَبْلَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ محمد بن الصالح، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ (٢) ، قَالَ: ثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ زَوَّجَنِي مِنَ السَّمَاءِ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا خُبْزًا وَلَحْمًا. وَفِي لَفْظٍ تقول: زوجكن أهليكن، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ (٣) .

٦٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ (٤) ، أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (٥) ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا أَبُو كِنَانَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَسَ الأَنْصَارِيُّ، ثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي قَوْلِهِ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ، قَالَتْ: الْكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ، وَالاسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَالإِقْرَارُ بِهِ إِيمَانٌ، وَالْجُحُودُ بِهِ كُفْرٌ (٦) .

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامةموفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٧٦

(١) في النسخ الأخرى: "أبو نعيم" فقط.

(٢) العنقزي: بفتح العين، وسكون النون، وفتح القاف، وفي آخرها زاي، هذه النسبة إلى النعقز، نوع من النبات، كان يزرعه أو يبيعه، فنسب إليه. انظر: اللباب ٣٦٢/٢.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب "وكان عرشه على الماء" ح (٧٤٢٠) ، و (٧٤٢١) ، ٤٠٣/٢-٤٠٤. و الترمذي في كتاب التفسير ح (٣٢١٣) ، ٣٥٤/٥-٣٥٥. وأبو نعيم في الحلية ٥٢/٢. وابن سعد في الطبقات ١٠٣/٨، ١٠٦. والذهبي في العلو ص ٢٠.

(٤) في النسخ الأخرى: "أنبأ الطريثيثي".

(٥) "عبيد الله بن محمد" ساقط من السند الذهبي.

(٦) هذا القول ينسب إلى جماعة مثل مالك، وربيعة الرأي كما سيأتي.

أخرجه عن أم سلمة اللالكائي في السنة رقم: (٦٦٣) ، ٣٩٧/٢، وأشار إلى هذه الرواية ابن حجر في الفتح ٤٠٦/١٣. وشيخ الإسلام في الفتاوى ٣٦٥/٥، حيث قال بعد أن ذكر قول مالك في الاستواء: وقد روى هذا الجواب عن أم سلمة رضي الله عنها موقوفا ومرفوعا، ولكن ليس إسناده مما يعتمد عليه. وأخرجه الإمام الصابوني في عقيدة السلف وأصحاب الحديث ضمن مجموعة الرسائل المنيرة ١١٠/١،." [١]

"٤٦٩ - (٣٨) وَبِهِ حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسٌ فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزًا مِنْ شعير ومرق في دبا -[٣٨١]- وَقَدِيدٌ قَالَ أَنَسٌ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتتبع الدبا مِنْ حُرُوفِ الصَّحْفَةِ قَالَ فَلَمْ أزل أحب الدبا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ.." [٢]

"فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يَرِدُ مِنْهَا كُلَّ مَنْهَلٍ إِلَّا الْكَعْبَةَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ وَالْمَدِينَةَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ وَالْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ وَمَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ مَعَهُ جَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ يَدْعُو بِرَجُلٍ لَا يُسَلِّطُهُ اللَّهُ إِلَّا عَلَيْهِ فَيَقُولُ مَا تَقُولُ فِيهِ فَيَقُولُ أَنْتَ عَدُوُّ اللَّهِ وَأَنْتَ الدَّجَّالُ الْكَذَّابُ فَيَدْعُو بِمِنْشَار فَيَضَعَهُ حَذْوَ رَأْسِهِ فَيَشُقُّهُ حَتَى يَقَعَ بِالْأَرْضِ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ لَهُ مَا تَقُولُ فِيهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي فِيكَ الْآنَ أَنْتَ عَدُوُّ اللَّهِ الدَّجَّالُ الْكَذَّابُ الَّذِي أَخْبَرَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ فَيَهْوِي إِلَيْهِ

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامةموفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٥٨

(٢) عوالي مالك رواية عمر بن الحاجبابن الحاجِب الأميني ص/٣٨٠

بِسَيْفِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُهُ فَيَقُولُ أَخِّرُوهُ عَنِّي

٣٥ – أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ الثَّقَفِيُّ بِأَصْبَهَانَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَدِيبَ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أنبا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ أنبا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ أنبا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ ثَنَا أَبُو عُوَانَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ

قَامَ يَوْمًا خَطِيبًا فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضَيْنِ لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ فِي عَيْنِ النَّاظِرِ قِيْدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ مِنَ الْأُفُقِ فَاسْوَدَّتْ حَتَّى آضَتْ كَأَنَهَا تَنُومَةٌ قَالَ فَقُلْنَا أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ انْطَلِقْ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُحْدِثَنَّ لَهُ شَأْنُ هَذِهِ الشَّمْسِ الْيَوْمَ فِي أُمَّتِهِ حَدِيثًا قَالَ فَدُفِعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ لِلنَّاسِ فَاسْتَقَامَ فَصَلَّى بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ فِي." (١)

"كُنَّا سِت سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ فَقَامَ فَخَطَبَنَا فَقَالَ أَتَيْنَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَاب رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلْنَا عَلَيْه فَقُلْنَا حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا فَقَال أُنْذِرُكُمُ الْمَسِيحَ وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ قَالَ أَحْسَبُهُ قَالَ الْيُسْرَى يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ وَأَنْهَارُ الْمَاءِ عَلَامَتُهُ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ الْكَعْبَةَ وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى وَالطُّورَ وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ وَأَحْسَبُهُ قَدْ قَالَ يُسَلَّطُ على رجل فيقتله ثمَّ يحيه وَلَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ كَذَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَقَدْ رَوَاهُ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ وَعَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ والْأَعْمَشِ كِلَاهُمَا عَنْ مُجَاهِدٍ بِنَحْوِهِ." (٢)

"قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي ذِي الْقِعْدَةِ سَنَةَ ٥٨١، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الزَّاغُونِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْبُرِّيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ الْفَرَضِيُّ الْمُقْرِي، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، فِي مَسْجِدِهِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ سَنَةَ ٤٥٣، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ يَوْمَ السَّبْتِ لِثَلاث عَشْرَةَ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَة

(١) فضائل بيت المقدسالمقدسي، ضياء الدين ص/٦٠

(٢) فضائل بيت المقدسالمقدسي، ضياء الدين ص/٦٣

٣٣٢، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَرْمَلَةَ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَاهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَتَاهُمْ بِخُبْزٍ وَخَلٍّ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: كُلُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ»

١٣٠٧ – وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَرَضِيُّ، قِرَاءَةً، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيُّ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. يَقُولُ: «مَنْ آوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا، فَذَكَرَ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ، حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَتَقَلَّبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»

١٣٠٨ – أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ النَّاعِمِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمَوْصِلِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَنْجَابَ الطَّيِّبِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الضَّرِيسِ بْنِ يَسَارٍ الْبَجَلِيُّ بِالرَّيِّ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُسْلِمُ بْن إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُه وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ فَلَهُ أَجْرَانِ»

١٣٠٩ – أَخْبَرَنَا أَبُو زَكِيِّ الْبَرَكَاتِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ فِي سَنَةِ ٥٧٣ بِمَدِينَةِ السَّلامِ." (١)

"١٣٢٩ – أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ الْحَارِثِ، يَقُولُ: " مَنْ أَرَادَ عِزَّ الدُّنْيَا وَشَرَفَ الآخِرَةِ: لا يَأْكُلُ طَعَامَ أَحَدٍ، وَلا يَسْأَلُ أَحَدًا حَاجَةً، وَلا يَذْكُرُ النَّاسَ إِلا بِخَيْرٍ "

١٣٣٠ – أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ قُرَّةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ، يَقُولُ: ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ مُوَكَّلٌ بِهَا ثَلاثَةٌ:

---

(١) جزء من أحاديث ابن المقير عن شيوخهابن المقير ص/٥٧

الْحِرْمَانُ عَلَى الْمُقَدَّمُ فِي صَنْعَتِهِ، وَعَامِلُ الإِمَامِ عَلَى ذِي الآلاتِ الْكَامِلَةِ، وَمُعَادَاةُ الْعَوامِّ لأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ "

١٣٣١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُكْرَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «الدَّيْنُ لا يُنْسَى، وَالْبِرُّ لا يُبْلَى، وَالدَّيَّانُ لا يَمُوتُ، فَكُنْ كَمَا شِئْتَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ»

١٣٣٢ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا حَرْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الْبَرْمَكِيُّ، يَقُولُ: " الدُّنْيَا شَيْئَانِ: سَعَةُ الْمَنَازِلِ، وَكَثْرَةُ الإِخْوَانِ "

١٣٣٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ النِّعَمَ مُسْتَدَرَّةٌ فَبَادِرُوهَا بِتَعْجِيلِ الشُّكْرِ، قَبْلَ حُلُولِ الزَّوَالِ»

١٣٣٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنِ سَعِيدٍ، سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ يَقُولُ لِلرَّبِيعِ «وَيْلَكَ يَا رَبِيعُ، سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ فَانْظُرْ مَنْ تُمَلِّكُهُ»

١٣٣٥ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ يَوْمًا لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى اللَّذَّاتِ، فَوَجَدْتُهَا كُلَّهَا مَمْلُوكَةً إِلا سَبْعًا.
قَالَ: وَمَا السَّبْعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: خُبْزُ الْحِنْطَةِ، وَلَحْمُ الْغَنَمِ، وَالْمَاءُ الْبَارِدُ، وَالثَّوْبُ النَّاعِمُ، وَالرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ، وَالْفِرَاشُ الْوِطَيُّ، وَالْفِطْرُ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْحَسَنِ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: فَأَيْنَ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مُحَادَثَةِ الرَّجُلِ؟ قَالَ: صَدَقْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، هِيَ أُولاهُنَّ، وَتَمَّمْتُ ثَمَانِيَةَ ثَمَانِيَةٍ "

١٣٣٦ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلا مِنْ شَقِيٍّ»." (١)

---

(١) جزء من أحاديث ابن المقير عن شيوخهابن المقير ص/٦٣

"الْمَجْلِسُ، وَالْمُقَامَةُ الإِقَامَةُ، وَأَنْشَدَنَا ثَعْلَبٌ:
وَنَفْسُكَ أَكْسِبْهَا السَّعَادَةَ جَاهِدًا ... فَكُلُّ امْرِئٍ رَهْنًا بِمَا هُوَ كَاسِبٌ
وَسَمِعْتُه يُنْشِدُ:
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَلْبَسْ لُبَاسًا مِنَ التُّقَى ... تَقَلَّبْتَ عُرْيَانًا وَإِنْ كُنْتَ كَاسِيًا

١٣٤٨ - سُئِلَ ثَعْلَبٌ، وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ الْبُرْهَانِ، فَقَالَ: الْحُجَّةُ.
ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللَّه تَعَالَى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١] .

١٣٤٩ - سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ، يَقُولُ: قِيلَ لأَعْرَابِيٍّ، وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً: مَا أَطْوَلَ عُمُرَكَ؟ قَالَ: تَرَكْتُ الْحَسَدَ، فَبَقِيتُ.

١٣٥٠ - سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ، يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: " لِشَيْطَانِ الطَّاقِ مَاتَ إِمَامُكَ.
قَالَ: وَلَكِنَّ إِمَامَكَ لا يَمُوتُ إِلَى الْحَشْرِ.
" يَعْنِي: إِبْلِيسَ.

١٣٥١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانُ الْمُعَدَّلُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ هُرْمُزَ، حَدَّثَنَا بِالنَّهْرَوَانِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّافِعِيُّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا»

١٣٥٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الزَّاغُونِيِّ، إجازة، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ طَغْدِي بْنُ خَتْلَعَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَمِيرِيُّ، مِنْ لَفْظِهِ فِي يَوْمِ الأَحَدِ سَادِسَ عَشَرَ ذِي الْقِعْدَةِ سَنَةَ ٥٨١، قَالَ ابْن الزَّاغُونِيُّ أَنْبَأَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْن عَلِيِّ بْن السَّرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَضِيُّ الْمُقْرِئُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِهِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ سَنَةَ ٤٥٣، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبَّاسٍ الْقَطَّانُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ يَوْمَ السَّبْتِ لِثَلاثَ عَشْرَةَ

بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ٣٣٢،
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: تاَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَتَاهُمْ بِخُبْزٍ وَخَلٍّ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: كُلُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ»." (١)

"وَسَافَرَ إِلَى دِمَشْقَ تَاجِرًا سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَسَمِعَ بِهَا أَبَا مُحَمَّدٍ هِبَةَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الأَكْفَانِيِّ، وَالْفَقِيهَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْمُسْلِمِ، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ حَمْزَةَ بْنِ الْخَضِرِ وطَبَقَتَهُمْ.
وَكَتَبَ عَنْهُ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَسَاكِرَ الْمُؤَرِّخُ وَقْتَ قُدُومِهِ دِمَشْقَ وَهُوَ شَابٌّ إِذْ ذَاكَ، وَكَتَبَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِيُّ وَغَيْرُهُ، كِلاهُمَا تَرْجَمَ لَهُ فِي كِتَابَيْهِمَا، وَأَثْنَيَا عَلَيْهِ وَوَصَفَهُ أَبُو سَعْدٍ بِالْجِدِّ فِي الطَّلَبِ وَالْحِرْصِ.
وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

شَيْخٌ آخَرُ الْخَمْسُونَ
:

٥٠ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَافِعٍ أَبُو الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ، أَخُو أَبِي الْيُمْنِ يَحْيَى، وَيُعْرَفَانِ بِابْنَيْ تَاجِ الْقُرَّاءِ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ السَّلامِ بَغْدَادَ، حَرَسَهَا اللَّهُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَانِيَاسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِكِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الصَّلْتِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي شَهْرِ رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَتَبَّعُ

---

(١) جزء من أحاديث ابن المقير عن شيوخهابن المقير ص/٦٦

الدُّبَّاءَ مِنْ حَرْفِ الصَّفْحَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مُنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، حَدِيثٌ صَحِيحٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَالٍ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ، وَأَبِي نُعَيْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَقُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ.

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِهِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ." (١)

"شيخٌ آخَرُ [الْخَمْسُونَ]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَافِعٍ أَبُو الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ أَخُو أَبِي الْيُمْنِ يَحْيَى، وَيُعْرَفَانِ بِابْنَيْ تَاجِ الْقُرَّاءِ، فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ السَّلامِ بَغْدَادَ حَرَسَهَا اللَّهُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَانِيَاسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِكِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الصَّلْتِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي شَهْرِ رجب سنة خمس وأربع مئة، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيُّ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ:

إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لطعامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أنسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزًا مِنْ شعيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دباءٌ وقديدٌ، قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدُّبَّاءَ مِنْ حَرْفِ الصَّفْحَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مُنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ)) .." (٢)

"ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس دغول، فلعل بعض أجداد المنتسب إليه كان يخبزه. هكذا ذكره السمعاني في كتاب الأنساب.

والأوزاعي اسمه عبد الرحمن بن عمرو، أبو عمرو، إمام أهل الشام.

وأبو أمية والد جنادة اسمه كبير -بالباء الموحدة- ويقال أن لجنادة صحبة.

والحديث صحيح أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء عن صدقة بن الفضل، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي. ورواه مسلم في الإيمان عن داود بن رشيد، عن الوليد، عن ابن جابر، وعن أحمد الدورقي، عن

---

(١) المشيخة البغدادية للأموي ت بشارابن مسلمة الأموي ص/٩٨

(٢) المشيخة البغدادية للأموي ت عامر صبريابن مسلمة الأموي ص/٢٩٣

مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، كليهما عن عمير بن هانئ، فيقع لنا موافقة عالية برجل في شيخ شيخهما، ولله المنة.." (١)

"عَفَّانُ، ثَنَا أَبَانٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ – رَضِي الله عَنهُ " أَن رَسُول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لم يجْتَمع لَهُ غذَاء وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى الضَّفَفِ ".

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي " الشَّمَائِلِ "، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْن." (٢)

"إِشْكَابَ، قَالَ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْح، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عبد الله قَالَ، قَالَ رَسُول الله / – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: " إِنَّ اللَّهَ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْي سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءَ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا فَيُصْعَقُونَ، فَلا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ فَإِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ ، فَيَقُولُ الْحَقَّ، فَيُنَادُونَ: الْحَقَّ، الْحَقَّ.

(٠٠٠ / ١٩١ / ٣٩٧) – وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ الْمُؤَدِّبُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أسمع فِي شَوَّال من سنة ثَلَاث وستمِائَة، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد بن الطرح الْمُدِيرُ، أَنا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ الْمَخْبَزِيُّ، أَنا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ بن حُبَابَةَ، أَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ نَيْرُوزَ الأَنْمَاطِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابَ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ." (٣)

"وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي " الْأَدَبِ " مِنْ " سُنَنِهِ " عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيّ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيّ فِي " الْإِيمَان " من " سنَنه "، عَن هَارُون بن عبد الله الْحمال، عَن معن بن عِيسَى. ثَلَاثَتهمْ عَن مَالك فَوَقع لنا بَدَلا للْبُخَارِيّ، وَأبي دَاوُد، وعاليا للنسائي.

(٨ / ٣٧٧ / ٨٢٨) – وَبِهِ قَالَ الْهَاشِمِيُّ: نَا أَبُو مُصْعَبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – يَقُولُ: " إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فقرب إِلَيْهِ خبْزًا من شعير، ومرقا فِي دُبَّاءٌ، وَقَدِيدٌ، قَالَ أَنسٌ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حُرُوفِ الصَّحْفَةِ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ".." (٤)

---

(١) الأربعون للبكريالصّدْر البَكْري ص/٨٧

(٢) مشيخة ابن البخاريابن الظَّاهِري ٧١٦/١

(٣) مشيخة ابن البخاريابن الظَّاهِري ٨١٨/٢

(٤) مشيخة ابن البخاريابن الظَّاهِري ١٤٠٦/٢

"الشافعي، حدثنا أحمد بن عبيد الله –هو ابن إدريس– حدثنا يزيد، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، مسجدي، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى)) .

أخرجه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون، فوقع موافقة.

وأخبرنا أبو البقاء، قراءةً عليه، أخبرنا عمر البغدادي، أخبرنا أبو القاسم، أخبرنا أبو طالب، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة.

عن أنس رضي الله عنه قال: (دعي) النبي صلى الله عليه وسلم إلى خبز الشعير وإهالة سبخة، ولقد سمعته ثلاث مرات يقول: ((والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمدٍ صاع حب ولا صاع تمر)) . وإن له صلى الله عليه وسلم ((يومئذ تسع نسوة، ولقد رهن يومئذٍ درعاً له عند يهودي أخذ منه طعاماً ما وجد ما يفتكه)) .

أخرجه الإمام أحمد، عن الحسن بن موسى، فوقع موافقة.

الشيخ الأربعون

أخبرنا الشيخ الجليل، الأصيل، أبو الغنائم، مسلم بن محمد بن مسلم القيسي." (١)

"وهب قريشا فعلت ذلك فلم أبقاه ابن الزبير، وهو مقدم هدم الكعبة كلها من جميع جهاتها حتى ألصقها بالأرض وهذا مما لم يختلف فيه اثنان من النقلة.

وكان هدمها يوم السبت للنصف من جمادى الآخرة سنة أربع وستين، ووضع جدار الباب، باب الكعبة على مدماك على الساف، والمدماك وسافات البناء طاقاته التي تكون بعضها على بعض، فكل صف ساف، قَالَ صاحب الصحاح: والمدماك الساف من البناء، وأنشد الأصمعي:

ألا يا ناقض الميثاق ... مدماكا فمدماكا

قال: والمدماك المطملة وهو ما يوسع به الخبز.

قول أبي عبيد: «الذي في الشاذروان الذي في ظهر الكعبة، قريبا من الركن اليماني لا يريد به أن الشاذروان خارج الكعبة، وإنما أراد بظهرها مقابل وجهها الذي فيه الركن الأسود، والشاذوران الذي ذكر في الموضع هو الذي جعل ابن الزبير عتبة الباب الآخر على الحجر الأخضر الطويل الذي فيه بظهر الكعبة لأنه قد ذكر

(١) مشيخة شرف الدين اليونينياليونيني، شرف الدين ص/٧١

أن فيه حجرا أخضر، وليس في تلك الجهة شاذروان خارج الكعبة باتفاق.

فظهر أن ذلك الذي يسميه الناس اليوم بالشاذروان اسم حادث صنع ليصان به الجدار، لانخفاض تلك الجهة التي بين الركن الأسود واليماني، خيفة إجحاف السيول، والله اعلم.." (١)

"ليل كأن مداه عكس أحرفه ليل وليل فلا طول ولا قصر إلى أن تمكن الملل، وترادف الكلل، وتعذر بعض الأصحاب عن المشي، فأركبته وسرت على ما بي، فيا لها ليلة ما أطولها، فلما تمادى المسير ظن بعض ذلك الركب أنهم أخطأوا الطريق لأنهم كانوا قدروه أقرب مما وجدوه فعرسوا من آخر الليل، وكان الجمال الذي معنا بصيرا بالطريق لكونه كان من أهل ذلك الموضع فأمعن المسير، فما كان إلا اليسير، فتراءت لنا كنار الحباحب، فتارة تبدو وآونة تخفى عن المراقب، فاتخذناها أما، وجعلنا نعمل إليها اعتناء بشأنها، فما راعنا إلا تباشير الفجر، وقد أديل العسر باليسر، وقد وافينا بركة الحجاج، وقد أحدثت الباعة عليها حوانيت وأفرانا، واتخذوا من الخبز أصنافا وألوانا، فنزلنا على جانب البركة، وهو غدير كبير يمتلئ من فيض السيل فلشدة التعب بركنا حتى لم نطق القيام إلى الماء مع أنه قريب من اللهوات، سهل التناول بالأيدي كيف بالأدوات، فقام من كان فيه بعض نشاط من الأصحاب إلى بعض تلك الحوانيت، فجاء بخبز لم تبرد ناره وتفتر. . . . . . . فإنه لم يفارق ضرعه واستملى من ذلك الماء العذب ووضعه بين أيدي الصحب فأكلنا وشربنا حتى كدنا نسرف، وعدنا إلى ما لم نزل من فضل الله وتيسيره نعرف، ثم قمنا لأداء الفرض، وقد أسفر الفجر، وعظم بفضل الله الأجر، ثم استرحنا ساعة إلى أن أشرقت الشمس، ونشطت النفس، وتلك صبيحة يوم الأحد الثالث لشهر صفر، وهذه البركة بينها وبين مدينة القاهرة نحو من اثني عشر ميلا، وعندها يجتمع الركب وينصب الأمير رايته عند التوجه للحج، وعند القفول منه، وهناك يتلقى الناس القادمين، وكنا أول وفد قدم فرأينا." (٢)

"١٣٦ -: ٣٩١ أخبرنا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْجَلِيلُ الزَّاهِدُ بَقِيَّةُ الْمَشَايِخِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، بِالْجَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكَ الشَّيْخُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ طَبَرْزَدَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ فَأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: أنا أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّيْبَانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أنا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلانَ، قَالَ: أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ،

---

(١) ملء العيبةابن رشيد السبتي ص/١٢١

(٢) ملء العيبةابن رشيد السبتي ص/٢٨٢

قثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، ثنا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دُعِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَصْبَحَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعُ حَبٍّ وَلا صَاعُ تَمْرٍ» ، وَإِنَّ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَ نِسْوَةٍ، وَلَقَدْ رَهَنَ يَوْمَئِذٍ دِرْعًا لَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ أَخَذَ مِنْهُ طَعَامًا مَا وَجَدَ مَا يَفْتِكُهُ ".

رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الأَشْيَبِ، وَكَانَ قَاضِي طَبَرِسْتَانَ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ، بِهِ، كَمَا أَخْرَجْنَاهُ، فَوَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةً عَالِيَةً لَهُ." (١)

"٢٦٦ -: ٥٨١ أخبرنا الشَّيْخَانِ؛ أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ أَبِي الْعِزِّ بْنِ دَاوُدَ بْنِ عِزُّونَ الأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الدِّمَشْقِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا مُجْتَمِعَيْنِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ، قَالا: أنا الشَّيْخَانِ أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُعُودٍ الأَنْصَارِيُّ الْبُوصِيرِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدِ بْنِ حَامِدٍ الأَرْتَاحِيُّ، قَالا: أنا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ الْمَوْصِلِيُّ الْفَرَّاءُ، قَالَ: الْبُوصِيرِيُّ بِقَرَاءَةِ السِّلَفِيِّ عَلَيْهِ فِي سَنَةٍ سِتَّ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ بِالْفُسْطَاطِ، وَقَالَ الأَرْتَاحِيُّ إِجَازَةً، قَالَ: أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْغَسَّانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ، قثنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الدِّينَوَرِيُّ الْمَالِكِيُّ الْقَاضِي، ثنا عُمَيْرُ بْنُ مِرْدَاسٍ، قثنا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: " دَخَلَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكَعْبَةَ، فَإِذَا هُوَ بِسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا سَالِمُ، سَلْنِي حَاجَةً، فَقَالَ: إِنِّي أَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ أَسْأَلَ فِي بَيْتِ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ، فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَ فِي أَثَرِهِ، فَقَالَ لَهُ: الآنَ قَدْ خَرَجْتَ فَسَلْنِي حَاجَةً؟ فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا أَمْ مِنْ حَوَائِجِ الآخِرَةِ؟ فَقَالَ: مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: أَمَا وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُ الدُّنْيَا مَنْ يَمْلِكُهَا فَكَيْفَ أَسْأَلُ مَنْ لا يَمْلِكُهَا "

وَبِهِ إلى الدينوري، قثنا علي بن الحسن الرازي، قثنا ابن خبيق الأنطاكي، قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: " أوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي من الأنبياء: قل لهم يخفون لي أعمالهم وعلي أن أظهرها لهم "

وبه إلى الدينوري، قثنا الحسين بن الفهم، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: رأيت أبا معاوية الأسود، وهو يلتقط الخرق من المزابل ويغسلها ويلفقها ويلبسها، فقيل له: يا أبا معاوية إنك تكسى خيرا من هذه، فقال: ما ضرهم ما أصابهم في الدنيا، جبر الله لهم بالجنة كل مصيبة.

---

(١) مشيخة ابن جماعةابن جماعة، بدر الدين ص/٢٠٧

فجعل يحيى بن معين يحدث بهذا ويبكي.

قال: وغلظ لأبي معاوية رجل في الكلام، وهو لا يعرفه، فقال له أبو معاوية: استغفر الله من ذنب سلطك به علي "

وبه إلى الدينوري، قثنا أحمد بن يوسف التغلبي، قثنا عثمان بن الهيثم، قثنا الحسن بن أبي جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: رأيت الحسن في المنام مسرورا شديد البياض، تبرق مجاري دموعه من شدة بياضها، فقلت: يا أبا سعيد ألست من الموتى؟ قال: بلى.

قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت في الآخرة فوالله لقد طال حزنك وبكاؤك أيام الدنيا؟ فقال: مبتسما: رفع والله لنا ذلك الحزن والبكاء علم الهداية إلى طريق منازل الأبرار فحللنا بثوابه مساكن المتقين وايم الله إن ذلك إلا من فضل الله علينا، قلت: فما تأمرني به؟ قال: ماذا آمرك؟ ! أطول الناس حزنا في الدنيا أطولهم فرحا في الآخرة ".

وبه إلى الدينوري، قثنا محمد بن أحمد البغدادي، قثنا عبد المنعم بن إدريس، ذكره، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: لم يسمع السامعون بمصيبة قط أعظم بمصيبة من دخل النار ".

وبه إلى الدينوري، قثنا محمد بن يونس القرشي، قثنا الحميدي، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨] ، قال: ملكان بين نابي الإنسان.

وبه إلى الدينوري، قثنا محمد بن أحمد البغدادي، قثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب قال: لما اتخذ الله إبراهيم خليلا كان يسمع خفقان قلبه من بعد خوفا لله عز وجل.

وبه إلى الدينوري، قثنا إبراهيم بن حبيب الهمداني، قثنا عبد الله بن خبيق، قال: سمعت يوسف بن إسباط يقول: ورث داود الطائي عشرين دينارا فأكلها في عشرين سنة.

وبه إلى الدينوري، قثنا أبو إسماعيل الترمذي، قثنا أبو نعيم، قال: كان داود الطائي يشرب الفتيت ولا يأكل الخبز، فقيل له في ذلك فقال: بين مضغ الخبز، وشرب الفتيت قراءة خمسين آية.

وبه إلى الدينوري، قثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، ثنا يحيى بن زكريا، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن عبد العزيز: أنه خطب الناس بعرفات فقال: إنكم أنضيتم الظهر وأرملتم النسوان، وليس السابق من سبق بعيره، أو فرسه، ولكن السابق من غفر له.

وبه إلى الدينوري، قثنا أحمد بن عبدان الأزدي، ثنا محمد بن منصور البغدادي، قال: دخلت على عبد الله

بن طاهر وهو في سكرات الموت، فقلت: السلام عليك أيها الأمير.

فقال: لا تسمني أميرا، وسمني أسيرا، ولكن اكتب عني بيتين عرضت بقلبي، ما أراهما إلا آخر بيتين أقولهما، ثم أنشأ يقول: بادر فقد أسمعك الصوت إن لم تبادر فهو الفوت من لم تزل نعمته قبله زال عن النعمة بالموت

وبه إلى الدينوري، قثنا أحمد بن محمد البغدادي، ثنا عبد المنعم، عن أبيه إدريس، عن وهب، قال: " قرأت في بعض الكتب: يقول الله تبارك وتعالى: «عبدي ما يزال ملك كريم يصعد إلي بعمل قبيح، عبدي أتقرب إليك بالنعم وتتمقت إلي بالمعاصي، عبدي خيري إليك نازل وشرك إلي صاعد.

»

وبه إلى الدينوري، قثنا إبراهيم بن دازيل الهمذاني، ثنا الحميدي، عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت ابن شبرمة يقول: عجبت لمن يحتمي من الطعام والشراب مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار.." (١)

"أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُعَمّرُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ عَلِيّ بْنِ الْمُفَرّجِ الشَّاهِدِ، فِي كِتَابِهِ بِدِمَشْقَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْحَاجِبُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَهْرَانِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافعيُّ، أَنْبَأَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الْوَشَّاءُ، أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَيْنَبَ، فَأَشْبَعَ الْمُسْلِمِينَ خُبْزًا وَلَحْمًا»." (٢)

"مَرَّةٍ، قَالَ: أنا أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، سَمَاعًا عَلَيْهِ، سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، قَالَ: أنا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ الْفُرَاوِيِّ سَمَاعًا وَمِنْهَا:

٢٠٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشِّيرُوِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مِلاسٍ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثنا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: " اطَّلَعَ رَجُلٌ فِي حُجْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمِشْقَصٍ لَهُ، فَأَخْرَجَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ "

---

(١) مشيخة ابن جماعةابن جماعة، بدر الدين ص/٣٧٣

(٢) الأحاديث التساعية لابن جماعةابن جماعة، بدر الدين ص/٢٦٨

٢٠١ – وَبِهِ قَالَ أَنَسٌ: " أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ ابْتَنَى بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَشْبَعَ الْمُسْلِمِينَ خُبْزًا وَلَحْمًا "." (١)

"وَسِوَى الثَّالِثِ أَيْضًا: أنا أَبُو تَمَّامٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْفِخَارِ الْهَاشِمِيُّ كِتَابَةً.

وَقَالَ الثَّلاثَةُ الأَوَّلُونَ أَيْضًا: أَنْبَأَنَا الأَنْجَبُ بْنُ أَبِي السَّعَادَاتِ ، وَعَلِيُّ بْنُ كُبَّةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّبَّاكِ، وَثَامِرُ بْنُ مُطلقٍ، وَزَهْرَةُ بِنْتُ حَاضِرٍ.

وَقَالَ الأَوَّلانِ أَيْضًا: أَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّهْرَوَرْدِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوْزِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ بَاتَكِينَ ، وَسَعِيدُ بْنُ يَاسِينَ، وَزَادَ الأَوَّلانِ أَيْضًا الْحُسَيْنَ بْنَ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ.

ح وَأَخْبَرَنِي بِيبَرْسُ الْعُدَيْمِيُّ كِتَابَةً مِنْ حَلَبَ، أنا إِبْرَاهِيمُ الْكَاشْغَرِيُّ ، قَالُوا كُلُّهُمْ: أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْبَطِّيِّ.

وَقَالَ الْكَاشْغَرِيُّ أَيْضًا: أنا عَلِيُّ بْنُ تَاجِ الْقُرَّاءِ ، قَالا: أنا مَالِكُ بْنُ الْبَانِيَاسِيِّ، أنا أَحْمَدُ بْنُ الصَّلْتِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثنا أَبُو مُصْعَبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقٌ فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ.

وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مَعَ حُرُوفِ الصَّحْفَةِ.

قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ

وَأَخْبَرَنَاهُ مُتَّصِلا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُوسُفَ.

وَعِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدُ الأَحَدِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ.

وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَهَدِيَّةُ بِنْتُ عَلِيٍّ ، قَالُوا: أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ اللُّتِّيِّ الْحَرِيمِيُّ، أنا عَبْدُ الأَوَّلِ." (٢)

"١٩- وبه قال: ثنا خلاد بن يحيى، قال: ثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش، فأطعم عليها يومئذ خبزاً أو لحماً، وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت تقول: (إن الله قد أنكحني في السماء) .

أخرجه هكذا في التوحيد من ((صحيحه)) ، وهو أحد ثلاثياته.

ولد شيخنا هذا ابن قوام، في سنة خمس عشرة وستمئة، وسمع القزويني وابن الزبيدي، ووالده وغيرهم،

---

(١) إثارة الفوائدصلاح الدين العلائي ٤٨٩/٢

(٢) بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنسصلاح الدين العلائي ص/١٦١

سمعت منه ((صحيح البخاري)) ، وسمع منه البرزالي، والذهبي وخلق، مات ساجداً في ذي القعدة، سنة خمس وتسعين وستمئة رحمه الله تعالى.." (١)

"١٨ - وَبِهِ قَالَ الْبُخَارِيُّ: ثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ، قَالَ: «يَا ابْنَ الأَكْوَعِ، أَلا تُبَايِعُ؟» قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَيْضًا» ، فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ.

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بِهِ

١٩ - وَبِهِ قَالَ: ثَنَا خَلادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثَنَا عِيسَى بْنِ طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: نزلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا أَوْ لَحْمًا، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ.

أَخْرَجَهُ هَكَذَا فِي التَّوْحِيدِ مِنْ صَحِيحِهِ، وَهُوَ أَحَدُ ثُلاثِيَّاتِهِ.

وُلِدَ شَيْخُنَا هَذَا ابْنُ قَوَّامٍ، فِي سَنَةِ خَمْسَ عَشَرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَسَمِعَ الْقَزْوِينِيَّ وَابْنَ الزَّبِيدِيِّ، وَوَالِدَهُ وَغَيْرَهُمْ، سَمِعْتُ مِنْهُ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ، وَالذَّهَبِيُّ وَخَلْقٌ، مَاتَ سَاجِدًا فِي ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.." (٢)

"الحَدِيث الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُعَمِّرُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَكِّيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَكِّيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَوْفٍ الْعَوْفِيُّ الزُّهْرِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِثَغْرِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ قُلْتُ لَهُ أَخْبَرَكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يُوسُفَ الْكَاشْغَرِيُّ إِذْنًا عَامًّا قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَطِّيِّ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُعِزُّ تَاجُ الْقُرَّاءِ قَالَا أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ احمد بن عليّ البايناسي قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِنَّ خَيَّاطًا دعى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسٌ فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) مشيخة ابن إمام الصخرةالبياني، ابن إمام الصخرة ص/٥١

(٢) مشيخة البيانيابن رافع السلامي ص/٥١

وَسَلَّمَ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزًا مِنْ شُعَيْرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وقَدِيدٌ قَالَ أَنَسٌ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حُرُوفِ الْقَصْعَةِ قَالَ فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ وَمُسلم وَالتِّرْمِذِيّ." (١)

"المغرب إذا توارت بالحجاب))

وبه إلى البخاري، ثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيدٍ، عن سلمة قال: ((بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي: يا سلمة ألا تبايع؟ قلت: يا رسول الله قد بايعت في الأولى، قال: وفي الثانية)) . متفق عليهما، وقعا لنا بعلو درجتين عن مسلم ولله الحمد والمنة.

وبه إلى البخاري، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت أنس بن مالكٍ يقول: ((لما أنزلت آية الحجاب في زينب بنت جحشٍ، فأطعم عليها يومئذٍ خبزاً ولحماً، كانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول: إن الله عز وجل أنكحني في السماء)) .." (٢)

"فَوَجَدْنَا كَفًّا مِنْ شَعِيرٍ، فَطَحَنَتْهُ وَعَجَنَتْهُ، وَخَبَزَتْ مِنْهُ قُرْصَيْنِ، وَطَلَبَتْ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ مِنْ جَارَةٍ لَهَا أَنْصَارِيَّةٍ، فَصَبَّتْ عَلَى الْقُرْصَيْنِ، وَقَالَتْ: اذْهَبْ فَادْعُ بِأَبِي طَلْحَةَ تَأْكُلانِ جَمِيعًا.

فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ فَرَحًا لِمَا أُرِيدُ أَنْ آكُلَ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا وَأَصحَابِهِ، فَدَنَوْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي تَدْعُوكَ.

فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا» ، فَجَاءَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَرِيبٍ مِنْ مَنْزِلِنَا، فَقَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «هَلْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا دَعَوْتُمُونَا إِلَيْهِ؟» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِ نَبِيًّا، مَا دَخَلَ فَمِي مُنْذُ غُدَاةِ أَمْسِ شَيْءٌ، قَالَ: «فَلِأَيِّ شَيْءٍ دَعَتْنَا أُمُّ سُلَيْمٍ؟ ادْخُلْ فَانْظُرْ» .

فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، لِأَيِّ شَيْءٍ دَعَوْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: مَا فَعَلْتُ غَيْرَ أَنِّي اتَّخَذْتُ قُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ، وَطَلَبْتُ مِنْ جَارَتِي الْأَنْصَارِيَّةِ لَبَنًا فَصَبَبْتُ عَلَى الْقُرْصَيْنِ، وَقُلْتُ لِابْنِي أَنَسٍ: اذْهَبْ فَادْعُ أَبَا طَلْحَةَ تَأْكُلانِ جَمِيعًا.

فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ادْخُلْ بِنَا يَا أَنَسُ» .

---

(١) الأربعون العشارية للعراقيالعراقي، زين الدين ص/١٩٨

(٢) مشيخة أبي بكر المراغيالمراغي، أبو بكر ص/٣٧١

فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو طَلْحَةَ ، وَأَنَا مَعَهُمْ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، ائْتِينِي بِقُرْصِكِ» . فَأَتَتْهُ بِهِ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى الْقُرْصِ." (١)

"عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَكَأَنِّي بِاعْتِبَارِ الْعَدَدِ سَمِعْتُهُ مِنْ جَمَالِ الإِسْلامِ الدَّاوُدِيِّ، وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ

الْحَدِيثُ السِّتُّونَ

أَخْبَرَنَا مُسْنِدُ الدُّنْيَا فِي وَقْتِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْحَجَّارُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، وَأَجَازَ لِي أَبُو بَكْرٍ، وَعِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيَّانِ، قَالُوا: أنبا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ الزُّبَيْدِيِّ، وَأَجَازَ لَنَا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ الْبَغْدَادِيَّانِ، قَالُوا: أنبا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الأَوَّلِ بْنُ عِيسَى الْمَالِينِيُّ، أنبا جَمَالُ الإِسْلامِ الدَّاوُدِيُّ، أنبا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَخْسِيُّ، أنبا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثنا خَلادٌ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي بَيْتِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ تَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ»

ح، وَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةَ الْفُنْدُقِيُّ، إِذْنًا، أنبا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا يَحْيَى بْنُ ثَابِتٍ، أنبا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْخَلِّ، أنبا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيُّ، أنبا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، أنبا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ ، هُوَ الْبَرْمَكِيُّ، أنبا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أنبا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَأَشْبَعَ الْمُسْلِمِينَ خُبْزًا، وَلَحْمًا» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ خَلادٍ ، كَمَا سُقْنَاهُ أَوَّلا، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا، عَنْ مُسَدَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، عَنْ حُمَيْدٍ بِهِ ، فَوَقَعَ لَنَا عَالِيًا بِدَرَجَةٍ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي عِشْرَةِ النِّسَاءِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَفِي النِّكَاحِ." (٢)

"الْبَلَد الثَّامِن وَالْأَرْبَعُونَ طنان

وَهِيَ بطاء مُهْملَة ثُمَّ نون مُخَفّفَة وَبعد الْألف نون قَرْيَة من أَعمال القليوبية بالديار المصرية كتب بِهَا الْحَافِظ أَبُو الْفَتْحِ الأبيوردي عَنْ بَعْض أَهلهَا وَحدث بِهَا الْوَلِيّ الْعِرَاقِيّ بِقِرَاءَة الشرفي الْمَنَاوِيّ وَسمعت أَبَا عَبْد اللَّهِ

---

(١) الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية لابن حجرابن حجر العسقلاني ص/٤٣

(٢) نظم اللآلي بالمائة العواليابن حجر العسقلاني ص/٩٧

مُحَمَّد بْن مبارك الغمري - وَكَانَ معي بِهَا فِي الرحلة الأولى إِلَى دمياط - يَقُول وَغَيره مِمَّا هُوَ لبَعْضهِم

وقومت بَعْض أَلْفَاظه لكسرة من جيب الْخبز تشبعني

وشربة من قراح المَاء ترويني

وخرقة من جريش الثَّوْب تسترني

حَيا وَإِن مت تكفيني لتكفيني

قُلْت وَهَذَانِ البيتان عِنْدِي فِيمَا رويته عَنْ غَيْر وَاحِد عَنِ الشمسين الحنفيين ابْن سكر الْمَكِّي والحريري القاهري كِلاهُمَا عَنْ عَبْد اللَّهِ بْن حجاج الكاشغري الْحَنَفِيّ عَنِ الحسام عَلِي بن الْحجَّاج السغناقي عَنْ حَافظ الدَّين النسابة عَنْ شمس الْأَئِمَّة الكردري عَنْ برهَان الدَّين المرغيناني صَاحب الْهِدَايَة أَنْشدني معِين الدَّين أَبُو الْعَلَاء مُحَمَّد بْن مَحْمُود الغزنوي النَّيْسَابُورِي لنَفسِهِ فذكرهما وَقَالَ بعدهمَا وَلَا أردد فِي الْأَبْوَاب مضطهدا

كَمَا يردد ثَوْر فِي الفدادين

لأجعلن ولايات فتنت بهَا

فدَاء عرضي وَالدُّنْيَا فدا ديني." (١)

"١٣٢٢ - حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ، رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا شَدِيدًا، فَانْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا شَدِيدًا فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرَابًا، فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ، فَذَبَحْتُهَا، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ فَفَرَغَتْ إِلَى فَرَاغِي وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى -[٢١]- رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: لاَ تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِمَنْ مَعَهُ فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ؛ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحَنَّا صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ فَصَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا، فَحَيَّ هَلاً بِكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاَ تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلاَ تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ فَجِئْتُ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقْدُمُ النَّاسَ، حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا، فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ ثُمَّ عَمَدَ

---

(١) البلدانيات للسخاويالسخاوي، شمس الدين ص/٢٢٣

إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ ثُمَّ قَالَ: ادْعُ خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعِي، وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلاَ تُنْزِلُوهَا وَهُمْ أَلْفٌ فَأَقْسِمُ بِاللهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ

أخرجه البخاري في: ٦٤ كتاب المغازي: ٢٩ باب غزوة الخندق وهي الأحزاب." (١)

"١٣٢٣ - حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبو طَلْحَة لأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ قَالَتْ: نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا، فَلَفَّتِ الْخُبزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسّتْهُ -[٢٢]- تَحْتَ يَدِي وَلاَثَتْنِي بِبَعْضِهِ ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: بِطَعَامٍ فَقُلْتُ: نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الل ّّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِمَنْ مَعَهُ قُومُوا فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ، لَيْسَ عَنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ فَأَتَتْ بِذلِكَ الْخبزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَل ّّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ

لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلاً

أخرجه البخاري في: ٦١ كتاب المناقب: ٢٥ باب علامات النبوة في الإسلام." (٢)

"١٣٢٤ - حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخانمحمد فؤاد عبد الباقي ٢٠/٣

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخانمحمد فؤاد عبد الباقي ٢١/٣

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خُبْزًا وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيِ الْقَصْعَةِ قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ

أخرجه البخاري في: ٣٤ كتاب البيوع: ٣٠ باب ذكر الخيّاط." (١)

"١٤٠٨ – حديث أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ فِي الأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلاَ مَمْلوكٍ وَلاَ شَيْءٍ، غَيْرَ نَاضِحٍ وَغَيْرَ فَرَسِهِ فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ، وَأَسْتَقِي الْمَاءَ، وَأَخْرِزُ غَرْبَهُ، وَأَعجِنُ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ وَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ، وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى رَأْسِي، وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأسِي، فَلَقِيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ: إِخْ إِخْ لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ فَاسَتَحْيَيْتُ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ، وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنِّي اسْتَحْيَيْتُ، فَمَضى فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ، فَقُلْتُ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاخَ لأَرْكَبَ –[٥٨]– فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ، وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ: وَاللهِ لَحَمْلُكِ النَّوى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ قَالَتْ: حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، بَعْدَ ذَلِكَ، بِخَادِمٍ يَكْفِينِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي

أخرجه البخاري في: ٦٧ كتاب النكاح: ١٠٧ باب الغيرة." (٢)

"١٧٧٨ – حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ، نُزُلاً لأَهْلِ الْجَنَّةِ فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَلاَ أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ: بَلَى قَالَ: تَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا، ثُمَّ ضَحِكَ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ قَالَ: إِدَامُهُمْ بَالاَمٌ وَنُونٌ قَالُوا: وَمَا هذَا قَالَ: ثَوْرٌ وَنُونٌ، يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخانمحمد فؤاد عبد الباقي ٢٣/٣

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخانمحمد فؤاد عبد الباقي ٥٧/٣

أخرجه البخاري في: ٨١ كتاب الرقاق: ٤٤ باب يقبض الله الأرض." (١)

"١٨٥٩ – حديث الْمُغِيرَةِ بْنِ شَعْبَةَ قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الدَّجَّالِ، مَا سَأَلْتُهُ وَإِنَّهُ قَالَ لِي: مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ قُلْتُ: لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ وَنَهَرَ مَاءٍ قال: هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ

أخرجه البخاري في: ٩٢ كتاب الفتن: ٢٦ باب ذكر الدجال." (٢)

"١٣٤- حدثنا همام حدثنا قتادة قال : قال لي سليمان بن هشام إن هذا يعني الزهري لا يدعنا نأكل شيئا إلا أمرنا نتوضأ يعني مما مست النار قال قلت إني سألت سعيد بن المسيب قال إذا أكلته فهو طيب ليس عليك فيه وضوء ، فإذا خرج فهو خبيث عليك فيه الوضوء قال فهل في البلاد أحد قال ذلك ؟ قال نعم أقدم رجل في جزيرة العرب علما قال #٣٧٤# من ؟ قلت عَطَاء بن أبي رَبَاح قال فبعث إليه فقال حدثني جابر بن عبد الله أنهم أكلوا مع أبي بكر الصديق خبزا ولحما فصلى ولم يتوضأ قال ما تقول في العمرى ؟ قال أخبرني النضر بن أنس عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العمرى جائزة قال الزهري إنها لا تكون عمرى إلا أن تجعل له أراه قال ولعقبه قال فقال لعطاء ما تقول قال حدثني جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العمرى جائزة قال فقال الزهري إن الخلفاء لا يقضون بذلك قال فقال عطاء بلى قضى به عبد الملك بن مروان في كذا وكذا.." (٣)

"٣٣٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر سبط حسين بن عبد الملك بن منده بأصبهان أن أبا علي الحداد أخبرهم وهو حاضر أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا أبو علي الصواف _هو محمد بن نصر بن الحسين__ حدثنا بشر بن موسى حدثنا عفان يعني .. .

حدثنا أبان حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجتمع له غداء ولا عشاء

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخانمحمد فؤاد عبد الباقى ٢٧٦/٣

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخانمحمد فؤاد عبد الباقى ٣١٣/٣

(٣) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ٣٧٣/١

من خبز ولحم إلا على ضيف .

(رواه الإمام أحمد عن عفان).." [1]

"٢- حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي أخبرنا إسحاق بن الحسن الحربي أخبرنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بن #٢٩٩# أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كانت في بريرة ثلاث سنن فكانت إحدى السنن أنها أعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز بأدم من أدم البيت فقال : ألم أر البرمة فيها لحم فقالوا بلى يا رسول الله ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة وهو لنا هدية.." [2]

"بل وجدنا أقرانه كيعلى بن عطاء يقول عنه : وكان أكمل الناس عقلا، فمن ظهر منه شيء مرة لا يترك حديثه، ثم إن هذه أمور خاصة، وطباع شخصية لا تتعلق بالرواية، ولهذا رأينا شعبة نفسه لم يطعن في روايته للحديث، وهو الواسع الإطلاع .

قال ابن رجب الحنبلي - بعد أن ذكر ما أخذه شعبة على أبي الزبير : ولم يذكر عليه كذبًا ولا سوء حفظ (١)

(شرح علل الترمذي/ ٢٥٤ .)

.

قلت : ولا تدليس .

وقال ابن عيينة : كان أبو الزبير - عندنا - بمنزلة خبز الشعير إذا لم نجد عمرو بن دينار ذهبنا إليه. فهو عندهم خبز يؤكل .

وقال نعيم بن حماد : قال سفيان : (٢)

(الظاهر في استعمال العلماء أنهم يطلقون اسم " سفيان" على الثوري، ويذكرون الآخر بـ " ابن عيينة " وهي قاعدة غير مطردة، وإنما هي أغلبية، فإن سفيان المراد هنا هو ابن عيينة .)

جاء رجل إلى أبي الزبير، ومعه كتاب سليمان اليشكري - يعني عن جابر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (وهو

---

(١) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ١/٤٤٠

(٢) أمالي أبي القاسم الحرفي ص/٢٩٨

سليمان بن قيس البصري مات في حياة جابر ، وكان قد جالسه، وكتب عنه صحيفة اشتهرت عنه، مات ما بين السبعين إلى الثمانين) فجعل يسأل أبا الزبير، فيحدث بعض الحديث، ثم يقول : انظر كيف هو في كتابك، قال : فيخبره بما في الكتاب، فيحدث كما في الكتاب (٣)
(وجاء في العقيلي : "فتجزئه كما في الكتاب " وهو خطأ مطبعي ٤/ ١٣٢/ .)
.
وقال أبو مسلم المستملي : حدثنا سفيان قال : جئت أبا الزبير، أنا ورجل، وكنا إذا سألنا عن الحديث، فتعايى منه، قال : انظروا في الصحيفة كيف هو ؟ (٤)
(وذكرها العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ١٣٢/ .)
.
قلت : وكأني بسفيان الثوري، وابن عيينة كليهما لقياه بعد أن كبر، (٥)
(ومما يؤيد ما ذكرت أن الثوري (٩٧ - ١٦١) هـ فيكون قد رأى أبا الزبير بعد أن جاوز الستين في عمره رغم أنه طلب العلم وهو حدث كما قال الوليد بن مسلم : رأيته بمكة يستفتى ولما يخط وجهه بعد (تهذيب التهذيب ٤/ ١١١٥/) أما ابن عيينة (١٠٧ - ١٩٨ هـ) فيكون أخذه عن أبي الزبير بعد أن بلغ السبعين من عمره، وفي التاريخ الصغير للبخاري : قال سفيان : جلست عنده سنة ثلاث وعشرين/ ١٤٥/ ط الهند، والظاهر أنه ابن عيينة، ويحتمل أن يكون الثوري، وما استنتجته صحيح .)
وضعف حفظه، فلذا كان يعتمد على الصحيفة أكثر من اعتماده على ما في ذاكرته، وما ذكره

(١)شرح علل الترمذي / ٢٥٤ / .

(٢)الظاهر في استعمال العلماء أنهم يطلقون اسم " سفيان" على الثوري، ويذكرون الآخر بـ " ابن عيينة " وهي قاعدة غير مطردة، وإنما هي أغلبية، فإن سفيان المراد هنا هو ابن عيينة .

(٣)وجاء في العقيلي : "فتجزئه كما في الكتاب " وهو خطأ مطبعي ١٣٢/٤ / .

(٤)وذكرها العقيلي في الضعفاء الكبير ١٣٢/٤ / .

(٥)ومما يؤيد ما ذكرت أن الثوري (٩٧ - ١٦١) هـ فيكون قد رأى أبا الزبير بعد أن جاوز الستين في عمره رغم أنه طلب العلم وهو حدث كما قال الوليد بن مسلم : رأيته بمكة يستفتى ولما يخط وجهه بعد (تهذيب التهذيب ٤/١١١٥ /) أما ابن عيينة (١٠٧ - ١٩٨ هـ) فيكون أخذه عن أبي الزبير بعد أن بلغ السبعين من عمره، وفي التاريخ الصغير للبخاري : قال سفيان : جلست عنده سنة ثلاث وعشرين / ١٤٥ / ط الهند، والظاهر أنه ابن عيينة، ويحتمل أن يكون الثوري، وما استنتجته صحيح .

- ٣٧ -." [1]

"طاوسٍ، عن ابنِ عباسٍ،

أنَّه لمَّا سمعَ إكثارَ الناسِ في كِراءِ الأرضِ قالَ: سبحانَ اللهِ، إنَّما قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «ألا (١) يَمنحها أَحدُكم أَخاهُ» ولم يَنْهَ عن كِرائِها (٢).

٤٩١ - (٢٢٢) حدثنا أحمدُ: حدثنا يوسفُ بنُ عليٍّ: حدثنا محمدُ بنُ عتبةَ الرقيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن الرُّبيعِ بنتِ مُعَوِّذِ بنِ عَفراءَ - قالَ لي يوسفُ: كَذا قالَ محمدُ بنُ عتبةَ: عن جابرٍ عن الرُّبيعِ (٣) - قالتْ:

أَكلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وأَصحابُهُ عِندي خبزاً ولحماً حتى شبِعوا وصلُّوا ولم يَتوضَّؤوا، ثم دَعا بفَضلِها فأَكلوا وصلُّوا ولم يَتوضَّؤوا.

٤٩٢ - (٢٢٣) حدثنا أحمدُ: حدثني زهيرُ بنُ عبَّادٍ: حدثني رِشدينُ بنُ سعدٍ، عن أبي صخرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ بنِ هُرمزَ، عن عروةَ بنِ الزبيرِ، عن عائشةَ قالتْ:

كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصلِّي حتى تكادُ تَفطَّرُ / قَدماهُ دماً، قالتْ: فأَقولُ: بأَبي أنتَ وأُمي، أنتَ تَصنعُ هذا وقد غُفرَ لكَ؟ قالَ: «يا عائشةُ، أَفلا أَكونُ

(١) في الأصل: لا. والمثبت من مصادر التخريج، وهو مقتضى السياق.

(٢) أخرجه مسلم (١٥٥٠)، وابن ماجه (٢٤٥٦)، والبيهقي (٦/ ١٣٤) من طريق الليث بن سعد بهذا اللفظ، إلا مسلم فلم يسق لفظه وأحال على رواية أخرى. فللحديث روايات متقاربة من طريق طاوس وغيره

(١) صحيفة أبي الزبير المكي عن جابر - رضي الله عنه - د. صالح بن أحمد رضا الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين في أبها ٣٧/٨

في «الصحيحين» وغيرهما.

(٣) وقد جاء من وجوه عن جابر مطولاً ومختصراً دون ذكر الرُّبيع في إسناده، انظر «مسند أحمد» ٣/ ٣٠٧ (١٤٢٩٩). وابن عقيل يروي عن الربيع أحاديث لم أقف على هذا من ضمنها.

ومحمد بن عتبة الرقي قال أبو زرعة: لا بأس به. والله أعلم.." (١)

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرارمجموعة من المؤلفين ص/٢٢٣